عليه السلم ان الله تبارك وتعالى امر الملائكة بالسجود لادم بقوله واذ قلنا للملائكة اسجدوا
لادم فسجدوا الا وقال لنبينا صلى الله عليه وآله ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقال فتلقى ادم من ربه كلمات وقال
تعالى لنبينا صلى الله عليه وآله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ورفع الله ادريس
النبي وقال لنبينا صلى الله عليه وآله ورفعنا لك ذكرك واطعم ادريس من تحف الجنة
بعد وفاته وان محمدا اطعم في الدنيا في حياته بينما هو صلى الله عليه وآله اذ اتاه جبرئيل
عليه السلم بجام من الجنة فيه تحفة من الجنة فهلل الجام وهللت التحفة في يده صلى الله
عليه وآله وسبحا وكبرا وحمدا فناولها اهل بيته فقالت مثل ذلك فهم ان يناولها
بعض اصحابه فتناولها جبرئيل عليه السلم وقال كلها فانها تحفة من الجنة اتحفك
الله عز وجل وليست تصلح الا لنبي او وصي نبي فاكل واكلنا معه واني لاجد حلاوته
الى ساعتي وان نوحا عليه السلم دعا ربه فهطلت له السماء بماء منهمر ورسول الله لما
هاجر الى المدينة اتوه في يوم جمعة فقالوا يا رسول الله احتبس القطر واصفر العود وتهافت
الورق فرفع يده المباركة صلى الله عليه وآله حتى رأى بياض ابطيه وما في السماء سحابة
فما برح حتى سقاه الله عز وجل حتى ان الشاب المعجب بشأنه تهمه نفسه في الرجوع الى
منزله من شدة السيل فدامت اسبوعا فاتوه في الجمعة الثانية فقالوا يا رسول الله
تهدمت الجدران واحتبس الركب والسفار فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله
وقال هذه سرعة ملالة ابن ادم ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم في اصول الشيح
ومراتع البقع فرأيت حول المدينة المطر يقطر قطرا وما يقع في المدينة قطرة لكرامته
على الله عز وجل وان هودا انتصر الله له من اعدائه بالريح وانتصر لمحمد صلى الله عليه
وآله من اعدائه بالريح يوم الخندق اذ ارسل عليهم ريحا تذر الحصا وجنودا لم تروها قال
الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم
ريحا وجنودا لم تروها وان صالحا قد جعل الله له ناقة وبينما نحن في بعض غزواته اذا هو
ببعير قد دنا اذ دنا ورغا فانطقه الله عز وجل فقال يا رسول الله ان فلانا استعملني
حتى كبرت ويريد ذبحي فانا استعيذ بك منه فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله
الى صاحبه فاستوهبه فوهبه له وخلاه ولقد كنا معه فاذا نحن باعرابي قد اتى
باعرابي انه قد سرق ناقتي وهو يسوقها وقد استسلم للقطع لما زور عليه الشهود فقال

يا رسول الله ان فلانا نبي ربي وان الشهود شهدوا بالزور وان سارقي فلان اليهودي الى
ابرهيم عليه السلم قد سلمه قومه الى الحريق فصير الله عز وجل النار عليه بردا وسلاما ومحمدا
صلى الله عليه وآله لما نزل بخيبر سمته الخيبرية سقاما لمن قتل من قومها فصيره الله عز وجل السم
في جوفه بردا وسلاما الى منتهى اجله فالسم يحرق اذا استقر كما ان النار تحرق وان موسى
عليه السلم قد اعطاه الله عز وجل اثنتا عشرة عينا فاضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا
عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم ومحمدا صلى الله عليه وآله لما نزل الحديبية وحاصره
اهل مكة بها اصحابه وشكوا اليه الظما واصابهم الظما حتى التفت خواص الخيل فذكروا
ذلك فدعا بركوة يمانية ثم نصب يده المباركة فيها فتفجرت من بين اصابعه عيون الما
فصدرنا وصدرت الخيل وملانا كل مزود وسقا ولقد كنا معه بالحديبية واذا ثم قلت
جافة فاخرج عليه السلم سهما من كنانته فناوله البرا بن عازب وقال له اذهب بهذا
السم الى تلك القليب الجافة فاغرسه ففعل ذلك فتفجرت اثنا عشرة عينا تحت السهم ولقد
كان يوم الميضاة عبرة وعلامة للمكذبين لنبوته كحجر موسى حين دعا بالميضاة فنصب يده
فيها ففاضت بالماء وارتفع حتى توضا منه ثمانية آلاف رجل وشربوا كلهم وسقوا دوابهم
وحملوا لما ارادوا وان عيسى عليه السلم قد احيا الموتى باذن الله ومحمدا صلى الله عليه
وآله سبحت في يده سبع حصيات تسمع همهمتها في جمودها فلا روح فيها لتمام حجة
نبوته ولما نزل صلى الله عليه وآله بالطايف وحاصر اهلها بعثوا اليه شاة مسمومة
فنطقت الذراع منها وقالت يا رسول الله لا تاكلني فاني مسمومة وان عيسى عليه السلم خلق
من الطين كهيئة الطير فنفخ فيه فكان طيرا باذن الله ومحمدا صلى الله عليه وآله
اخذ يوم خيبر حجرا فسمعنا للحجر تسبيحا وتقديسا ثم قال للحجر انفلق فانفلق ثلث فلق تسمع
لكل فلقة منها تسبيحة ولا يسمع للاخرى ولقد بعث الى الشجرة يوم البطحا فاجابته ولكل
غصن تسبيح وتهليل وتقديس ثم قال لها انشقي فانشقت نصفين ثم قال لها التزقي
فالتزقت ثم قال لها اشهدي لي بالنبوة فشهدت ثم قال لها ارجعي الى مكانك بالتسبيح
والتهليل والتقديس ففعلت وكان موضعها حيث الجزارون بمكة وهذا خبر طويل
قد اوردنا بعضه ومن معجزاته صلى الله عليه وآله انشقاق القمر لما التمسوا منه والقران
قد نطق بقوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا ويقولوا
سحر مستمر وكذبوا واتبعوا اهواءهم وكل امر مستقر ولقد جاءهم من الانباء ما فيه

مزدجر

مزدجر حكمة بالغة فما تغن النذر فان النبي صلى الله عليه وآله اشار الى القمر باصبعه
فانشق القمر بنصفين كما رآه قريش وقالوا سحر مستمر الى قوله فما تغن النذر وقد اخبر عنهم
تعالى ومنها انه عليه السلم كان يخطب الى بعض الاجذاع فلما علا المنبر وتحول اليه
حن كما تحن الناقة فلما جاء اليه والتزمه سكن انشد محمد بن ابي طلحة العوني
سلام على هادي الورى خاتم النذر سلام على المستحفظ الطاهر الطهر سلام
وريحان وروح ورحمة على علم الدين المنتجب بالفخر سلام على بحر النهى لجة الحجى
على مهبط الاملاك والآي والذكر **مجلس في ذكر مولد النبي صلى الله عليه وآله** قال ابو طالب
يحدث عن عبد المطلب قال بينا انا نايم في الحجر اذ رايت رويا هالتني فاتيت كاهنة
قريش وعلي مطرف خز وجمتي تضرب منكبي فلما نظرت الي عرفت في وجهي التغير
فاستوت وانا يومئذ سيد قومي فقالت ما شان سيد العرب متغير اللون هل رابه
من حدثان الدهر ريب فقلت لها بلى اني رايت الليلة وانا نايم في الحجر كان شجرة قد
نبتت على ظهري وقد نال راسها السماء وضربت باغصانها الشرق والغرب ورايت
نورا يزهر منها اعظم من نور الشمس سبعين ضعفا ورايت العرب والعجم ساجدة
لها وهي كل يوم تزداد عظما ونورا ورايت رهطا من قريش يريدون قطعها فاذا
دنوا منها اخذهم شاب من احسن الناس وجها وانظفهم ثيابا فياخذهم ويكسر ظهورهم
ويقلع اعينهم فرفعت يدي لاتناول غصنا من اغصانها فصاح بي الشاب وقال مهلا
ليس لك منها نصيب فقلت لمن النصيب والشجرة مني فقال النصيب لهولاء الذين
قد تعلقوا بها وسيعود اليها فانتبهت مذعورا فزعا متغير اللون فرايت لون الكاهنة
قد تغير ثم قالت لئن صدقت ليخرجن من صلبك ولد يملك الشرق والغرب وينبا في
الناس فتسري عني غمي فانظر ابا طالب لعلك تكون انت فكان ابو طالب يحدث
بهذا الحديث والنبي صلى الله عليه وآله قد خرج ويقول كانت الشجرة والله ابا القسم
الامين قال ابن عباس سمعت ابي العباس يحدث قال ولد لابي عبد المطلب عبد الله
فرأينا في وجهه نورا يزهر كنور الشمس فقال ابي ان لهذا الغلام شانا عظيما قال فرايت
في منامي انه خرج من منخره طاير ابيض فطار فبلغ المشرق والمغرب ثم رجع راجعا
حتى سقط على بيت الكعبة فسجدت له قريش كلها فبينما الناس يتاملونه اذ صار نورا
بين السماء والارض وامتد حتى بلغ المشرق والمغرب فلما انتبهت سالت كاهنة بني مخزوم

فقال يا عباس لئن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبه ولد يصير اهل المشرق والمغرب تبعا له
فقال ابي فهمني امر عبد الله الى ان تزوج بآمنة وكانت من اجمل نساء قريش واتمها خلقا فلما
مات عبد الله وولدت آمنة رسول الله صلى الله عليه وآله اتيته فرايت النور
بين عينيه يزهر فحملته وتفرست في وجهه فوجدت منه ريح المسك وصرت كاني
قطعة مسك من شدة ريحي فحدثتني آمنة وقالت لي انه لما اخذني الطلق واشتد بي الامر
سمعت جلبة وكلاما لا يشبه كلام الآدميين ورايت علما من سندس على قضيب من ياقوتة
قد ضرب بين السماء والارض ورايت نورا يسطع من راسه حتى بلغ السماء ورايت قصور
الشامات كانها شعلة نار نورا ورايت حولي من القطاة امرا عظيما قد نشرت اجنحتها
حولي ورايت رجالا شبابا من اتم الناس طولا واشدهم بياضا واحسنهم ثيابا ما ظننتهم
الا عبد المطلب فدنا مني فاخذ المولود فتفل في فيه واستنطقه فنطق فلم افهم ما قال
الا انه قال في امان الله وحفظه وكلايته قد حشوت قلبك ايمانا وعلما وحلما ويقينا
وعقلا وشجاعة انت خير البشر طوبى لمن اتبعك وويل لمن تخلف عنك ثم اخرج
صرة من حريرة بيضاء ففتحها فاذا فيها خاتم فضرب على كتفيه ثم قال امرني ربي ان انفخ
فيك من روح القدس فنفخ فيه والبسه قميصا وقال هذا امانك من آفات الدنيا
فهذا ما رايت يا عباس بعيني قال العباس وانا يومئذ اقرا فكشفت عن ثوبه فاذا خاتم
النبوة بين كتفيه فلم ازل اكتم شانه وانسيت الحديث فلم اذكره الى يوم اسلامي حتى ذكرني
رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الصادق عليه السلم كان ابليس لعنه الله يخترق
السموات السبع فلما ولد عيسى عليه السلم حجب عن ثلث سموات وكان يخترق اربع سموات
فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله حجب عن السموات كلها ورميت الشياطين بالنجوم
وقالت قريش هذا قيام الساعة التي كنا نسمع اهل الكتب يذكرونه وقال عمرو بن امية و
كان من ازجر اهل الجاهلية انظروا هذه النجوم التي يهتدى بها ويعرف بها ازمان
الشتاء والصيف فان كان رمي بها فهو هلاك كل شيء وان كانت ثبتت ورمي بغيرها فهو
امر حدث واصبحت الاصنام كلها صبيحة ولد النبي صلى الله عليه وآله ليس منها صنم الا
وهو منكب على وجهه وارتجس في تلك الليلة ايوان كسرى وسقطت منه اربع عشرة شرفة
وغاضت بحيرة ساوة وخمدت نيران فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام ورأى الموبذان
في تلك الليلة في المنام ابلا صعابا تقود خيلا عرابا حتى عبرت دجلة وانسربت في بلادهم

وانفصم طاق الملك كسرى من وسطه وانخرقت عليه دجلة العوراء وانتشر في تلك الليلة
نور من قبل الحجاز ثم استطار حتى بلغ المشرق ولم يبق سرير لملك من ملوك الدنيا الا اصبح
منكوسا والملك مخرسا لا يتكلم يومه ذلك وانتزع علم الكهنة وبطل سحر السحرة ولم يبق
كاهنة في العرب الا حجبت عن صاحبها وعظمت قريش في العرب وسموا آل الله عز وجل
قال ابو عبد الله عليه السلم انما سموا آل الله لانهم في بيت الله الحرام وقالت آمنة ان ابني
والله سقط فاتقى الارض بيده ثم رفع راسه الى السماء فنظر اليها ثم خرج مني نور اضاء له
كل شيء وسمعت في الضوء قائلا يقول انك قد ولدت سيد الناس فسميه محمدا واتي به عبد
المطلب لينظر اليه وقد بلغه ما قالت فاخذه فوضعه في حجره ثم قال الحمد لله الذي
اعطاني هذا الغلام الطيب الاردان قد ساد في المهد على الغلمان ثم عوذه باركان الكعبة
وقال فيه اشعارا قال وصاح ابليس لعنه الله في ابالسته فاجتمعوا اليه فقالوا ما الذي
افزعك يا سيدنا فقال لهم ويلكم لقد انكرت السماء والارض منذ الليلة لقد حدث
في الارض حدث عظيم ما حدث مثله منذ رفع عيسى بن مريم عليه السلم فاخرجوا وانظروا
ما هذا الحدث الذي قد حدث فافترقوا ثم اجتمعوا اليه فقالوا ما وجدنا شيئا فقال
ابليس لعنه الله انا لهذا الامر ثم انغمس في الدنيا فجالها حتى انتهى الى الحرم فوجد الحرم
محفوظا بالملائكة فذهب ليدخل فصاحوا به فرجع ثم صار مثل الصر وهو العصفور
فدخل من قبل حرى فقال له جبرئيل ما وراك لعنك الله فقال له حرف اسالك عنه يا
جبرئيل ما هذا الحدث الذي حدث منذ الليلة في الارض قال له ولد محمد صلى الله
عليه وآله فقال له هل لي فيه نصيب قال لا قال ففي امته قال نعم قال رضيت قال ابو
عبد الله عليه السلم نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان الله جل
جلاله يقرئك السلم ويقول اني قد حرمت النار على صلب انزلك وبطن حملك وحجر كفلك
فقال النبي يا جبرئيل بين لي ذلك فقال اما الصلب الذي انزلك فعبد الله بن عبد المطلب
واما البطن الذي حملك فآمنة بنت وهب واما الحجر الذي كفلك فابو طالب بن عبد
المطلب وفاطمة بنت اسد قال الصادق عليه السلم سئل النبي عليه السلم اين كنت و
آدم في الجنة قال كنت في صلبه وهبط بي الى الارض في صلبه وركبت السفينة في صلب
ابي نوح وقذف بي في النار في صلب ابي ابرهيم لم يلتق لي ابوان على سفاح قط لم يزل
الله عز وجل ينقلني من الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة هاديا مهديا حتى اخذ

بالنبوة عهدي وبالاسلام ميثاقي وبني كل نبي من صفتي وانبت في التورية والانجيل ذكري ورقي لي الى سمائه وشق لي اسما من اسمائه امتي الحمادون فذو العرش محمود وانا محمد
قال ليث بن سعد قلت لكعب وهو عند معوية كيف تجدون صفة مولد النبي عليه السلم وهل تجدون لعترته فضلا فالتفت كعب الى معوية لينظر كيف هواه فاجرى الله عز وجل على لسانه فقال هات يا ابا اسحق ما عندك قال كعب اني قد قرات اثنين وسبعين كتابا كلها انزلت من السماء وقرات صحف دانيال كلها ووجدت في كلها ذكر مولده ومولد عترته وان اسمه لمعروف وانه لم يولد نبي قط فنزلت عليه الملائكة ما خلا عيسى واحمد صلوات الله عليهما وما ضرب على آدمية حجب الجنة غير مريم وآمنة ام احمد عليه السلم وما وكلت الملائكة بانثى حملت غير مريم ام المسيح وآمنة ام احمد وكان من علامة حمله انه لما كانت الليلة التي حملت آمنة به عليه السلم نادى مناد في السموات السبع ابشروا فقد حمل الليلة باحمد وفي الارضين كذلك حتى في البحور وما بقي يومئذ في الارض دابة يدب ولا طاير يطير الا علم بمولده ولقد بني في الجنة ليلة مولده سبعون الف قصر من ياقوتة حمراء وسبعون الف قصر من لؤلؤ رطب فقيل هذه قصور الولادة ونجدت الجنان وقيل لها اهتزي وتزيني فان نبي اوليائك قد ولد فضحكت الجنة يومئذ فهي ضاحكة الى يوم القيمة وبلغني ان حوتا من حيتان البحر يقال له طمسوسا وهو سيد الحيتان له سبعمائة الف ذنب يمشي على ظهره سبعمائة الف ثور الواحد اكبر من الدنيا لكل ثور سبعمائة الف قرن من زمرد اخضر لا يشعر بهن اضطرب فرحا بمولده ولولا ان الله عز وجل ثبته لجعل عاليها سافلها ولقد بلغني انه يومئذ ما بقي جبل الا نادى صاحبه بالبشارة ويقول لا اله الا الله ولقد خضعت الجبال كلها لابي قبيس كرامة لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد قدست الاشجار اربعين يوما بانواع افنانها وثمارها فرحا بمولده صلى الله عليه وآله ولقد ضرب بين السماء والارض سبعون عمودا من انواع الانوار لا يشبه كل واحد صاحبه ولقد بشر آدم بمولده فزيد في حسنه سبعين ضعفا وكان قد وجد مرارة الموت وكان قد مسه ذلك فسري عنه ذلك ولقد بلغني ان الكوثر اضطرب في الجنة واهتز فرمى بسبعمائة الف قصر من قصور الدر والياقوت نثارا لمولد محمد صلى الله عليه وآله ولقد زم ابليس لعنه الله فالقي في الحصن اربعين يوما وغرق عرشه اربعين يوما ولقد تنكست الاصنام كلها وصاحت وولولت ولقد سمعوا صوتا من الكعبة يا آل قريش جاءكم البشير جاءكم النذير

معد عز الابد والربح الاكبر وهو خاتم الانبياء ونجد في الكتب ان عترته خير الناس بعده وانه لا يزال الناس في امان من العذاب ما دام من عترته في دار الدنيا خلق يمشي قال معوية يا ابا اسحق ومن عترته قال كعب ولد فاطمة فعبس وجهه وعض على شفتيه واخذ يعبث بلحيته قال كعب وانا نجد صفة الفرخين المستشهدين وهما فرخا فاطمة يقتلهما شر البرية قال فمن يقتلهما قال رجل من قريش فقام معوية فقال قوموا ان شئتم فقمنا
قال الصادق عليه السلم قالت آمنة بنت وهب بن عبد مناف عليها السلم لما قرب ولادة رسول الله صلى الله عليه وآله رايت جناح طائر ابيض قد مسح على فوادي وكان قد داخلني الرعب فذهب الرعب عني واتيت بشربة بيضاء ظننتها لبنا وكنت عطشى فتناولتها وشربتها فاصابني نور عال ثم رايت نسوة كالنخل طولا تحدثني فعجبت وجعلت اقول في نفسي من اين علمن هؤلاء بوضعي ثم اشتدت الامر وانا اسمع الاصوات الموجبة في كل وقت حتى رايت كالديباج قد ملأ بين السماء الى الارض وقائل يقول خذوه من اعين الناس ثم رايت رجالا وقوفا في الهواء بايديهم اباريق ثم كشف الله عز وجل عن بصري ساعتي تلك فرايت مشارق الارض ومغاربها ورايت ثلاثة اعلام مضروبة علما في المشرق وعلما في المغرب وعلما في ظهر الكعبة ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فخر ساجدا ورفع اصبعه الى السماء كالمتضرع المبتهل ورايت سحابة بيضاء تنزل من السماء حتى غشيته فسمعت مناديا ينادي طوفوا بمحمد صلى الله عليه وآله شرق الارض وغربها والبحار ليعرفوه باسمه ونعته وصورته ثم انجلت عنه الغمامة فاذا انا به في ثوب ابيض اشد بياضا من اللبن وتحته حريرة خضراء وقد قبض على ثلاثة مفاتيح من اللؤلؤ الرطب وقائل يقول قبض محمد صلى الله عليه وآله على مفاتيح النصرة ومفاتيح الريح ومفاتيح النبوة ثم اقبلت سحابة اخرى انور من الاولى حتى غشيته فغيبته عن وجهي اطول من المرة الاولى وسمعت مناديا يقول طوفوا بمحمد صلى الله عليه وآله الشرق والغرب واعرضوه على روحاني الجن والانس والطير والسباع واعطوه صفاء آدم ورقة نوح وخلة ابرهيم ولسان اسمعيل وكمال يوسف وبشرى يعقوب وصوت داود وصبر ايوب وزهد يحيى وكرم عيسى ثم انكشف عنه فاذا انا به وبيده حريرة خضراء قد طويت طيا شديدا وقد قبض عليها وقائل يقول قد قبض محمد على الدنيا كلها فلم يبق شي الا دخل في قبضته ثم ان ثلثة نفر كان الشمس تطلع من وجوههم في يد احدهم ابريق فضة ورايحة كرايحة المسك وفي يد

الثاني طست من زمردة خضراء لها اربعة جوانب لؤلؤة بيضاء وقايل يقول هذه الدنيا
فاقبض عليها يا حبيب الله فقبض على وسطها فقال قايل قبض على الكعبة ورأيت في يد الثالث
حريرة بيضاء مطوية فنشرها فاخرج منها خاتما تحار ابصار الناظرين فيه ثم حمل ابني
فغسل بذلك الماء من الابريق سبع مرات ثم ختم بين كتفيه بالخاتم ولففه في الحريرة وادخل
بين اجنحتهم ساعة وكان الفاعل به ما فعل رضوان عليه السلم ثم انصرف وجعل
يلتفت اليه ويقول ابشر يا عز الدنيا والآخرة وولد صلى الله عليه وآله طاهرا مطهرا
ومات ابوه وامه وهو صغير السن وروي عن عبد المطلب انه قال كنت تلك الليلة في الكعبة
ارم من البيت شيئا فلما انتصف الليل اذا انا ببيت الله قد اشتمل بجوانبه الاربعة
وخر ساجدا في مقام ابرهيم عليه السلم ثم استوى البيت قايما اسمع منه تكبيرا عجيبا
ينادي الله اكبر رب محمد المصطفى الآن قد طهرني ربي من انجاس المشركين وارجاس
المشركين الجاهلية ثم انتقضت الاصنام كما ينتفض الثوب فكاني انظر الى الصنم الاعظم
هبل وقد انكشف فلما رايت البيت وفعله والاصنام وفعلها لم ادر ما اقول وجعلت
اخمر عن عيني فاقول اني لنايم واقول كلا اني ليقظان ثم انطلقت الى بطحاء مكة وخرجت
من باب بني شيبة فاذا انا بالصفا وانا دي من كل جانب يا سيد قريش ما لك كالخايف
الوجل امطلوب انت فما احر جوابا آتيتني آمنة حتى انظر الى بهاء محمد واذا انا بطير
الارض جاثرة اليها واذا جبال مكة مشرفة عليها واذا بسحابة بيضاء بازاء حجرتها
فلما رايت ذلك دنوت من الباب على نفسها واذا ليس هناك اثر النفاس والولادة
قد قرعت الباب فاجابتني بخفي صوتها فقلت عجلي افتحي الباب ففتحت الباب مبادرة
فاول شيء وقعت عيني عليه من وجهها موضع نور محمد صلى الله عليه وآله فلم اره فقلت
انايم او يقظان قالت بل يقظان ما لك كالخايف امطلوب انت قلت لا ولكني سيدتني
في كل ذعر وخوف وما لي لا ارى النور الذي كنت اراه بين عينيك ساطعا قالت قد وضعته
قلت ومن اين وضعته وليس بك اثر النفاس قالت بلي والله قد وضعته اتم الوضع
واهونه وهذه الطير التي تراها بازاء حجرتي تنازعني عنه وضمه ان ارفعه اليها فتحمله
الى اعشاشها وهذه السحاب تسلني لذلك قلت فهاتيه انظر اليه قالت حيل بينك
وبينه ان تراه من يومك هذا قلت ولم ذاك قالت لانه اتاني ات ساعة ولدته كانه قضيب
فضة كالنخلة الباسقة فقال لي انظري يا آمنة لا تخرجي هذا الغلام الى الخلق من ولد آدم
حتى

حتى يأتي عليه منذ يوم ولدته ثلثة ايام فسللت سيفي وقلت لتخرجنه او لاقتلنك والا قتلت
بنفسي فتقتلها فلما نظرت انه الحقيقة قالت شانك واياه قلت فاين هو قالت هو في ذلك
البيت مدرج في ثوب صوف ابيض تحته حريرة خضراء فلما هممت ان الج البيت بدر الي من
داخل البيت رجل فقال لي الى اين قلت انظر الى ابني محمد قال لي ارجع وراءك فلا سبيل
لاحد من ولد آدم الى رؤيته او تنقضي زيارة الملائكة قال عبد المطلب فانحدرت و
القيت السيف من يدي وخرجت مبادرا اخبر قريشا بذلك فاخذ الله عز وجل على لساني
فلم انطق بهذه الكلمة سبعة ايام ولياليها وكانت ولادته يوم الجمعة السابع عشر من شهر
ربيع الاول في عام الفيل وقيل يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول في عام
الفيل والاول اظهر واصح قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلق الله عز وجل نطفتي بيضاء
مكنونة فنقلها من صلب الى صلب حتى نقلت النطفة الى صلب عبد المطلب فجعل نصفين
فصار نصفها في عبد الله ونصفها في ابي طالب فانا من عبد الله وعلي بن ابي طالب وذلك
قول الله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا شعر
سلام على من قدس الارض اذ ثوى * بها منه جسم طيب طاهر الطهر * سلام على الاجداث
ما ذر شارق * الى القبة البيضا سلام على القبر * **مجلس في ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم**
اعلم ان النبي صلى الله عليه وآله قبض بالمدينة مسموما يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر
سنة عشر من هجرته وهو ابن ثلث وستين سنة وقيل كان وفاته في شهر ربيع الاول
والاول هو المعتمد وهذا شاذ فلما قبض عليه السلم اختلف اهل بيته ومن حضرهم من
الصحابة في الموضع الذي يدفن فيه فقال بعضهم يدفن بالبقيع وقال آخرون في صحن
المسجد فقال امير المومنين عليه السلم ان الله عز وجل لم يقبض نبيه عليه السلم الا في
اطهر البقاع فينبغي ان يدفن في البقعة التي قبض فيها فاتفقت الجماعة على قوله فدفن
صلى الله عليه وآله في حجرته وروي ان رجلين دخلا على علي بن الحسين عليهما السلم من
قريش فقال الا احدثكما عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقالا بلى حدثنا عن ابي
القسم صلى الله عليه وآله قال سمعت ابي عليه السلم يقول لما كان قبل وفاة رسول الله
صلى الله عليه وآله بثلثة ايام هبط جبرئيل عليه السلم فقال يا احمد قال النبي صلى الله عليه وآله
اجدني مغموما واجدني يا جبرئيل مكروبا فلما كان اليوم الثالث هبط جبرئيل وملك الموت
ومعهما ملك يقال له اسمعيل في الهواء على سبعين الف ملك فسبقهم جبرئيل فقال يا احمد ان الله

عز وجل ارسلني اليك اكراما لك وتفضيلا لك وخاصة يسالك عما هو اعلم به منك فقال
كيف تجدك يا محمد قال اجدني يا جبرئيل مغموما واجدني يا جبرئيل مكروبا فاستاذن ملك الموت
فقال جبرئيل يا احمد هذا ملك الموت استاذن عليك لم يستاذن على احد قبلك ولا يستاذن
على احد بعدك قال ائذن له فاذن له جبرئيل عليه السلم فاقبل حتى وقف بين يديه فقال يا احمد
ان الله ارسلني اليك وامرني ان اطيعك فيما تامرني ان امرتني بقبض نفسك قبضتها
وان كرهت تركتها فقال النبي صلى الله عليه وآله افعل ذلك يا ملك الموت قال نعم
بذلك امرت وانا اطيعك فيما تامرني فقال جبرئيل يا احمد ان الله تبارك وتعالى قد اشتاق
الى لقائك قال ابن الفارسي يعني قد اراد كونك في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله امض لما امرت به فقال جبرئيل عليه السلم هذا آخر وطئي الارض انما كنت حاجتي من الدنيا
فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى روحه الطيبة جاءت التعزية جاءهم آت يسمعون
حسه ولا يرون شخصه فقال السلم عليكم ورحمة الله كل نفس ذائقة الموت وانما توفون
اجوركم يوم القيمة ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما فات
فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب والسلم عليكم ورحمة الله قال علي بن
ابي طالب عليه السلم هل تدرون من هذا هذا الخضر عليه السلم قال ابن عباس لما مرض
رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده اصحابه قام اليه عمار بن ياسر فقال له فداك ابي
وامي يا رسول الله من يغسلك منا اذا كان ذلك منك قال ذاك علي بن ابي طالب لانه لا يهم
بعضو من اعضائي الا اعانته الملائكة على ذلك قال له فداك ابي وامي يا رسول الله فمن
يصلي عليك منا اذا كان ذلك منك قال مه رحمك الله ثم قال لعلي عليه السلم يا ابن ابي
طالب اذا رايت روحي قد فارقت جسدي فاغسلني وانق غسلي وكفني في طمري هذين
او في بياض مصر وبرد يماني ولا تغال كفني واحملوني حتى تضعوني على شفير قبري فاول من
يصلي على الجبار جل جلاله من فوق عرشه قال ابن الفارسي يعني يوجب الله الصلوة على النبي
في فوق عرشه كما قال تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي لانه تعالى فوق عرش لان
الفوق والتحت من اسماء المضاف ثم جبرئيل وميكائيل واسرافيل في جنود من الملائكة لا يحصي عددهم
الا الله عز وجل ثم الحافون بالعرش ثم سكان اهل سماء سماء ثم جل اهل بيتي ونسائي الاقربون
فالاقربون يومئون ايماء ويسلمون تسليما لا تؤذوني بصوت نائحة ولا مرنة ثم قال يا بلال
هلم علي بالناس فاجتمع الناس فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله متعصبا بعمامته متوكئا على

قوسه

على قوسه حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر اصحابي اي نبي كنت لكم الم اجاهد بين
اظهركم الم تكسر رباعيتي الم يعفر جبيني الم تسل الدماء على حر وجهي حتى لثقت لحيتي الم اكابد
الشدة والجهد مع جهال قومي الم اربط حجر المجاعة على بطني قالوا بلى يا رسول الله لقد كنت لله
صابرا وعن منكر بلاء الله ناهيا فجزاك الله عنا افضل الجزاء قال وانتم فجزاكم الله ثم قال ان ربي
عز وجل حكم واقسم ان لا يجوزه ظلم ظالم فناشدتكم بالله اي رجل منكم كانت له قبل محمد مظلمة الا قام
فليقتص فالقصاص في دار الدنيا احب الي من القصاص في دار الآخرة على رؤوس الملائكة
والانبياء فقام رجل من اقصى القوم يقال له سوادة بن قيس فقال له فداك ابي وامي يا رسول الله
انك لما اقبلت من الطايف استقبلتك وانت على ناقتك العضباء وبيدك القضيب الممشوق
فرفعت القضيب وانت تريد الراحلة فاصاب بطني فلا ادري عمدا او خطاء فقال معاذ الله
ان اكون تعمدت ثم قال يا بلال قم الى منزل فاطمة فائتني بالقضيب الممشوق فخرج بلال وهو ينادي
في سكك المدينة معاشر الناس من الذي يعطي القصاص من نفسه قبل يوم القيامة فطرق
بلال الباب على فاطمة وهو يقول يا فاطمة قومي فوالدك يريد القضيب الممشوق فقالت فاطمة
عليها السلم وهي تقول يا بلال وما يصنع والدي بالقضيب وليس هذا يوم القضيب فقال
بلال يا فاطمة اما علمت ان والدك قد صعد المنبر وهو يودع اهل الدين والدنيا فصاحت
فاطمة عليها السلم وهي تقول واغماه لغمك يا ابتاه من للفقراء والمساكين وابن السبيل يا حبيب
الله وحبيب القلوب ثم ناولت بلالا القضيب فخرج حتى ناوله رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اين الشيخ فقال الشيخ ها انا يا رسول الله
بابي انت وامي قال تعال فاقتص حتى ترضى فقال الشيخ فاكشف لي عن بطنك فكشف عليه السلم
عن بطنه فقال الشيخ بابي انت وامي يا رسول الله اتاذن لي ان اضع فمي على بطنك فاذن
له فقال اعوذ بموضع القصاص من بطن رسول الله صلى الله عليه وآله من النار يوم القيمة
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا سوادة بن قيس اتعفو ام تقتص قال بل اعفو
يا رسول الله فقال عليه السلم اللهم اعف عن سوادة بن قيس كما عفا عن نبيك محمد
ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل بيت ام سلمة وهو يقول رب سلم امة محمد
من النار ويسر عليهم الحساب فقالت ام سلمة يا رسول الله ما لي اراك مغموما متغير اللون فقال
نعيت الي نفسي هذه الساعة فسلام لك مني في الدنيا فلا تسمعين بعد هذا صوت محمد ابدا فقالت
ام سلمة واحزناه حزنا لا تدركه الندامة عليك يا محمد ثم قال عليه وآله السلم ادع لي حبيبة

نفسي وقرة عيني فاطمة ثم اغمي عليه فجاءت فاطمه وهي تقول نفسي لنفسك الفداء ووجهي لوجهك
الوقا يا ابتاه الا تكلمني كلمة فاني انظر اليك واراك تفارق الدنيا واري عساكر الموت تغشاك
شديدا فقال لها يا بنية اني مفارقك فسلام عليك مني قالت يا ابتاه فاين الملتقي يوم القيمه
قال عند الحساب قالت فان لم القك عند الحساب قال عند الشفاعة لامتي قالت فان لم
القك عند الشفاعة لامتك قال عند الصراط جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري والملائكة
من خلفي وقدامي ينادون رب سلم سلم امة محمد من النار وهون عليهم الحساب فقالت فاطمه
عليها السلم فاين والدتي خديجه قال في قصر له ابواب الى الجنة ثم اغمي على رسول الله صلى الله
عليه وآله فدخل بلال وهو يقول الصلوة رحمك الله فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله
وصلى بالناس وخفف الصلوة ثم قال ادعوا الى علي بن ابي طالب واسامة بن زيد فوضع
عليه السلم يده على عاتق علي عليه السلم ثم قال انطلقا بي الى فاطمه فجاءا به حتى وضع راسه
في حجرها فاذا الحسن والحسين عليهما السلم يبكيان ويضطربان وهما يقولان انفسنا
لنفسك الفداء ووجوهنا لوجهك الوقا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من هذان
يا علي قال هذان ابناك الحسن والحسين فعانقهما وقبلهما وكان الحسين عليه السلم يبكي اشد
بكاء فقال له كف يا حسين فقد شققت على رسول الله صلى الله عليه وآله فنزل ملك الموت
عليه السلم فقال السلم عليك يا رسول الله قال وعليك السلم يا ملك الموت لي اليك حاجة
قال وما حاجتك يا رسول الله قال حاجتي ان لا تقبض روحي حتى يجيء جبرئيل عليه السلم
علي واسلم عليه فخرج ملك الموت وهو يقول يا محمداه فاستقبله جبرئيل في الهوا فقال يا ملك
الموت قبضت روح محمد قال لا يا جبرئيل سالني ان لا اقبضه حتى يلقاك فيسلم عليك وتسلم
عليه قال جبرئيل يا ملك الموت اما ترى ابواب السماء مفتحة لروح محمد صلى الله عليه وآله اما ترى
الحور العين قد تزين لروح محمد ثم نزل جبرئيل عليه السلم فقال السلم عليك يا ابا القسم فقال
وعليك السلم يا جبرئيل ادن مني حبيبي جبرئيل فدنا منه فنزل ملك الموت فقال له جبرئيل يا ملك الموت
احفظ وصية الله في روح محمد وكان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت اخذ
بروحه صلى الله عليه وآله فلما كشف الثوب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله نظر الى
جبرئيل فقال له عند الشدائد تخذلني فقال يا محمد انك ميت وانهم ميتون كل نفس ذائقة الموت
فروي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال في ذلك المرض ادعوا الى حبيبي فجعل
يدعا له رجل بعد رجل فيعرض عنه فقيل لفاطمه عليها السلم ما ترى رسول الله صلى الله عليه وآله

يريد

يريد غير علي فبعثت فاطمه الى علي عليه السلم فلما دخل فتح رسول الله صلى الله عليه وآله عينيه و
تهلل وجهه ثم قال الي يا علي الي يا علي فما زال عليه السلم يدنيه حتى اخذ بيده واجلسه عند
راسه ثم اغمي عليه السلم فجاء الحسن والحسين يصيحان ويبكيان حتى وقعا على رسول الله
صلى الله عليه وآله ثم قال يا علي دعني اشمهما ويشماني فاتزود منهما ويتزودا مني اما انهما
سيظلمان بعدي ويقتلان ظلما فلعنة الله على من يظلمهما يقول ذلك ثلثا ثم مد يده الى علي عليه السلم
فجذبه اليه ادخله تحت ثوبه الذي كان عليه ووضع فاه على فيه وجعل يناجيه مناجاة
طويلة حتى خرجت روحه الطيبة صلوات الله عليه وآله وانسل علي عليه السلم من تحت ثيابه
وقال اعظم الله اجوركم في نبيكم فقد قبضه الله اليه فارتفعت الاصوات بالضجة والبكاء فقيل
لامير المومنين عليه السلم ما الذي ناجاك به رسول الله صلى الله عليه وآله حين ادخلك تحت
ثيابه فقال علمني الف باب بكل باب يفتح الف باب يفتح الف باب وكان سنه صلى الله عليه
وآله يومئذ ثلثا وستين سنة ومدة نبوة ورسالته ثلثا وعشرين سنة ثلث عشرة بمكة
وعشرا بالمدينة قال الشاعر سلام على من قدس الارض اذ ثوى بها منه جسم طيب طاهر العَرْف
سلام على الاجاف ما ذر شارق الى القبة البيضا سلام على القبر قالت فاطمه عليها السلم
بعد وفاة ابيها عليه السلم حقيق على من شم تربة احمد ان لا يشم مدى الزمان غواليا
صبت علي مصايب لو انها صبت على الايام صرن لياليا فصل في ذكر وصف النبي صلى الله عليه
وآله وسلم وروي ان رجلا جاء الى امير المومنين عليه السلم وهو في مسجد الكوفه محتبيا
بحمائل سيفه فقال يا امير المومنين صف لي صفة رسول الله صلى الله عليه وآله حتى كاني
انظر اليه قال نعم كان ابيض اللون مشربا حمرة ادعج العينين سبط الشعر دقيق المسربة
سهل الخد سهل تجري كالقضيب لم يكن في بطنه ولا صدره شعر غيره كان شثن الكف والقدم
اذا مشى كانما ينحدر في صبب واذا مشى كانما يتقلع من صخر واذا التفت جميعا لم يكن بالقصير
ولا بالطويل بل كان عرقه في وجهه اللؤلؤ والريح عرقه اطيب من ريح المسك الاذفر لم ار
مثله لا قبله ولا بعده صلى الله عليه وآله فصل في ذكر مولد امير المومنين علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام
وروي ان امير المومنين علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وصي
رسول الله صلى الله عليه وآله وخليفته الامام العادل والسيد المرشد والصديق الاكبر
سيد الوصيين كنيته ابو الحسن ولد بمكة في بيت الحرام يوم الجمعه لثلث عشرة ليلة خلت من
رجب بعد عام الفيل بثلثين سنة وامه فاطمه بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وهو اول

هاشمية الاسلام من هاشميين قال يزيد بن قعنب كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب وفريق
من عبد العزى بازاء بيت الله الحرام اذ اقبلت فاطمة بنت اسد ام امير المومنين عليه السلم وكانت
حاملا به لتسعة اشهر وقد اخذها الطلق فقالت رب اني مومنة بك وبما جاء من عندك من
رسل وكتب واني مصدقة بكلام جدي ابرهيم الخليل عليه السلم وانه بنى البيت العتيق فبحق
الذي بنى هذا البيت وبحق المولود الذي في بطني لما يسرت علي ولادتي قال يزيد بن قعنب
فراينا البيت وقد انفتح عن ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت عن ابصارنا والتزق الحايط
فرمنا ان ينفتح عن ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت لنا قفل الباب فلم ينفتح فعلمنا ان في
ذلك امرا من الله عز وجل ثم خرجت بعد الرابع وبيدها امير المومنين عليه السلم ثم قالت
اني فضلت على من تقدمني من النسا لان اسية بنت مزاحم عبدت الله عز وجل سرا في موضع
لا يحب ان يعبد الله فيه الا اضطرارا وان مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسة بيدها حتى
اكلت منها رطبا جنيا واني دخلت بيت الله الحرام فاكلت من ثمار الجنة واوراقها فلما اردت
ان اخرج هتف بي هاتف يا فاطمة سميه عليا فهو علي والله العلي الاعلى يقول اني شققت
اسمه من اسمي وادبته بادبي ووقفته على غامض علمي وهو الذي يكسر الاصنام في بيتي وهو
الذي يوذن فوق ظهر بيتي ويقدسني ويمجدني فطوبى لمن احبه واطاعه وويل لمن ابغضه
قال جابر بن عبد الله الانصاري سالت رسول الله صلى الله عليه واله عن ميلاد امير المومنين
علي بن ابي طالب عليه السلم فقال اه اه لقد سالتني عن خير مولود ولد بعدي على سنة المسيح
عليه السلم ان الله تبارك وتعالى خلقني وعليا من نور واحد قبل ان خلق الخلق بخمسماية
الف عام فكنا نسبح ونقدسه فلما خلق الله تعالى ادم عليه السلم قذف بنا في صلبه واستقر
انا في جنبه الايمن وعلي في الايسر ثم نقلنا من صلبه في الاصلاب الطاهرات الى الارحام الطيبة
فلم نزل كذلك حتى اطلعني الله تبارك وتعالى من ظهر طاهر وهو عبد الله بن عبد المطلب
فاستودعني خير رحم وهي امنة ثم اطلع الله تبارك وتعالى عليا من ظهر طاهر وهو ابو طالب
واستودعه خير رحم وهي فاطمة بنت اسد ثم قال يا جابر ومن قبل ان وقع علي في بطن امه
كان في زمانه رجل عابد وراهب يقال له المثرم بن دعيب بن الشيقبان وكان مذكورا
في العبادة قد عبد الله مايتين وتسعين سنة ولم يسال الله حاجة فسال ربه ان يريه وليا له
فبعث الله تبارك وتعالى بابي طالب اليه فلما ان بصر به المثرم قام اليه فقبل راسه
واجلسه بين يديه فقال من انت يرحمك الله قال رجل من تهامة فقال من اي تهامة قال
من

من بكة قال من عبد مناف قال من اي عبد مناف قال من بني هاشم فوثب اليه الراهب
فقبل راسه ثانيا وقال الحمد لله الذي اعطاني مسالتي ولم يمتني حتى اراني وليه ثم قال ابشر
يا هذا فان العلي الاعلى قد الهمني الهاما فيه بشارتك قال ابو طالب وما هو قال ولد يخرج
من صلبك هو ولي الله تبارك اسمه وتعالى ذكره وهو امام المتقين ووصي رسول رب العالمين
فان ادركت ذلك الولد فاقرئه مني السلم وقل له ان المثرم يقرا عليك السلم وهو يشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانك وصيه حقا بمحمد تتم النبوة
وبك تتم الوصية قال فبكى ابو طالب وقال له ما اسم هذا المولود قال اسمه علي فقال ابو طالب
اني لا اعلم حقيقة ما تقوله الا ببرهان بين ودلالة واضحة قال المثرم فما تريد ان اسال الله
لك ان يعطيك في مكانك ما يكون دلالة لك قال ابو طالب اريد طعاما من الجنة في وقتي هذا
فدعا الراهب بذلك فما استتم دعاه حتى اتي بطبق عليه من فاكهة الجنة رطبة وعنبة و
رمانة فتناول ابو طالب منه رمانة ونهض فرحا من ساعته حتى رجع الى منزله فاكلها فتحولت
ماء في صلبه فجامع فاطمة بنت اسد فحملت بعلي وارتجت الارض وزلزلت بهم اياما حتى لقيت
قريش من ذلك شدة وفزعوا وقالوا قوموا بالهتكم الى ذروة ابي قبيس حتى نسالهم ان
يسكنوا ما نزل بكم وحل بساحتكم فلما اجتمعوا على ذروة جبل ابي قبيس فجعل يرتج ارتجاجا
حتى تدكدكت بهم صم الصخور وتناثرت وتساقطت الالهة على وجهها فلما بصروا بذلك
قالوا لا طاقة لنا بما حل لنا فصعد ابو طالب الجبل وهو غير مكترث بما هم فيه فقال
ايها الناس ان الله تبارك وتعالى قد احدث في هذه الليلة حادثة وخلق فيها خلقا ان لم
تطيعوه ولم تقروا بولايته وتشهدوا بامامته لم يسكن ما بكم ولا يكون لكم بتهامة مسكنا فقالوا
يا ابا طالب انا نقول بمقالتك فبكى ابو طالب ورفع الى الله عز وجل يديه وقال الهي وسيدي
اسالك بالمحمدية المحمودة والعلوية العالية وبالفاطمية البيضا الا تفضلت على تهامة
بالرافة والرحمة فو الذي فلق الحبة وبرا النسمة لقد كانت العرب تكتب هذه الكلمات فيدعوا
بها عند شدايدها في الجاهلية وهي لا تعلمها ولا تعرف حقيقتها فلما كانت الليلة التي ولد
امير المومنين عليه السلم اشرقت السما بضيائها وتضاعف نور نجومها وابصرت من ذلك
قريش عجبا فهاج بعضها في بعض وقالوا قد حدث في السما حادثة وخرج ابو طالب
وهو يتخلل سكك مكة واسواقها ويقول يا ايها الناس تمت حجة الله واقبل الناس يسالونه
عن علة ما يرونه من اشراق السما وتضاعف نور النجوم فقال لهم ابشروا فقد ظهر في هذه الليلة

ولي من اولياء الله يجل الله فيه خصال الخير ويختم به الوصيين وهو امام المتقين وناصر الدين
وقامع المشركين ومغيظ المنافقين وزين العابدين ووصي رسول رب العالمين امام
هدى ونجم علي ومفتاح دجى ومبيد الشرك والشهاب وهو نفس اليقين وراس الدين
فلم يزل يكرر هذه الكلمات والالفاظ الى ان اصبح فلما اصبح غاب عن قومه اربعين صباحا
قال جابر فقلت يا رسول الله الى اين غاب قال انه مضى يطلب الملثم وقدمات في جبل
اللكام فاكتم يا جابر فانه من اسرار الله المكنونة وعلومه المخزونة ان الملثم كان وصف لابي
طالب كهفا في جبل اللكام وقال له انك تجدني هناك حيا او ميتا فلما مضى ابو طالب الى
ذلك الكهف ودخل اليه وجد الملثم ميتا جسدا ملفوفا في مدرعه مسجى بها الى قبلته
واذا هناك حيتان احديهما بيضاء والاخرى سوداء وهما يدفعان عنه الاذى فلما
بصرتا بابي طالب غربتا في الكهف ودخل ابو طالب اليه فقال السلم عليك يا ولي الله
ورحمة الله وبركاته فاحيا الله تبارك وتعالى بقدرته الملثم فقام قايما يمسح وجهه
ويقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عليا
ولي الله والامام بعد نبي الله فقال ابو طالب ابشر فان عليا قد طلع الى الارض فقال ما كانت
علامة الليلة التي طلع فيها قال ابو طالب لما مضى من الليل الثلث اخذت فاطمة ما ياخذ
النسا عند الولادة فقلت لها ما بالك يا سيدة النسا قالت اني اجد وهجا فقرات عليها
الاسم الذي فيه النجاة فسكنت فقلت لها اني انهض فاتيك بنسوة من صواحبك يعنك
على امرك في هذه الليلة فقالت رايك يا ابا طالب فلما قمت لذلك اذا انا بهاتف هتف بي
من زاوية البيت وهو يقول امسك يا ابا طالب فان ولي الله لا تمسه يد نجسة واذا انا باربع نسوة
يدخلن عليها وعليهن ثياب كهيئة الحرير الابيض واذا ريحهن اطيب من المسك الاذفر فقلن
لها السلم عليك يا ولية الله فاجابتهن ثم جلسن بين يديها ومعهن جونة من فضة فانسها
حتى ولد امير المومنين عليه السلم فلما ولد انتهيت اليه فاذا هو كالشمس الطالعة وقد سجد
على الارض وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد ان
عليا وصي محمد رسول الله بمحمد يختم الله النبوة وبي يتم الوصية وانا امير المومنين فاخذته
واحدة منهن من الارض ووضعته في حجرها فلما نظر علي في وجهها ناداها بلسان
ذلق ذرب السلم عليك يا اماه فقالت وعليك السلم يا بني فقال ما خبر والدي قالت في
نعم الله يتقلب وفي [illegible] ينعم فلما سمعت ذلك لم اتمالك ان قلت يا بني الست بابيك قال بلى

ولكني

ولكني واياك من صلب آدم وهذه امي حوا فلما سمعت ذلك غطيت راسي بردائي والقيت
بنفسي في زاوية البيت حياء منها ثم دنت اخرى ومعها جونة فاخذت عليا فلما نظر الى وجهها
قال السلم عليك يا اختي قالت وعليك السلم يا اخي فما خبر عمي قالت بخير وهو يقرا عليك السلم
فقلت يا بني اي اخت هذه واي عم هذا قال هذه مريم ابنة عمران وعمي عيسى بن مريم وطيبه
بطيب كان في الجونة فاخذته اخرى منهن فادرجته في ثوب كان معها قال ابو طالب فقلت
لو طهرناه لكان اخف عليه وذلك ان العرب كانت تطهر اولادها فقالت يا ابا طالب مطهر
لا يذيقه حر الحديد في الدنيا الا على يد رجل يبغضه الله ورسوله وملائكته والسموات
والارض والجبال والبحار وتشتاق اليه النار فقلت من هذا الرجل فقلن ابن ملجم المرادي
لعنه الله وهو قاتله في الكوفة سنة ثلثين من وفاة محمد صلى الله عليه وآله قال ثم غبن
النسوة فلم ارهن فقلت في نفسي لو عرفت المراتين الاخيرتين فالهم الله عليا فقال يا ابي
اما المراة الاولى فكانت حوا واما التي احضنتني فهي مريم بنت عمران التي احصنت فرجها
واما التي ادرجتني في الثوب فهي آسية بنت مزاحم واما صاحبة الجونة فهي ام موسى بن عمران
فالحق بالملثم الان وبشره وخبره بما رايت فانه في كهف كذا موضع كذا فخرجت حتى اتيتكم
وانه وصف الحديث فقلت اتيتك ابشرك بما عاينته وشاهدت من ابني علي صلوات الله
عليه والدني لي الملثم ثم سجد شكرا لله ثم تمطى فقال غطني بمدرعتي فغطيته فاذا انا بميت
كما كان فاقمت ثلثا اكلمه فلا اجاب فاستوحشت لذلك وخرج الحيتان فقالتا السلم عليك
يا ابا طالب فاجبتهما ثم قالتا الحق بولي الله فانك احق بصيانته وحفظه من غيرك فقلت
لهما من انتما قالتا نحن عمله الصالح خلقنا الله من خيرات عمله فنحن نذب عنه الاذى
الى ان تقوم الساعة فاذا قامت الساعة كان احدنا قايده والاخر سايقه ودليله الى الجنة
ثم انصرف ابو طالب رضي الله عنه الى مكة قال جابر فقلت يا رسول الله اكثر الناس يقولون
ان ابا طالب مات كافرا فقال يا جابر ربك اعلم بالغيب انه لما كانت الليلة التي اسري
بي فيها الى السما انتهيت الى العرش فرايت اربعة انوار فقلت الهي ما هذه الانوار فقال
يا محمد هذا عبد المطلب وهذا عمك ابو طالب وهذا ابوك عبد الله وهذا اخوك طالب
فقلت الهي وسيدي فيما نالوا هذه الدرجة قال بكتمانهم للايمان واظهارهم الكفر وصبرهم
على ذلك حتى ماتوا عليه صلوات الله عليهم اجمعين وروي ان فاطمة بنت اسد ام امير المومنين
عليه السلم كانت حاضرة في الليلة التي ولدت فيها آمنة بنت وهب رسول الله صلى الله عليه وآله

ورات مثل الذي راته فلما كان الصبح انصرف ابو طالب رحمه الله عليه من الطواف فاستقبلته
ثم قالت له لقد رايت الليلة عجبا قال لها ما رايت قال ولدت آمنة بنت وهب مولودا اضاءت
له الدنيا بين السماء والارض نورا حتى مددت عيني فرايت سعفات هجر فقال لها ابو طالب انتظري
سبتا ياتي بمثله فولدت امير المومنين بعد ثلثين سنة وهكذى روي ان السبت ثلثون سنة
وروي محمد بن الفضل الزرقي عن ابي حمزه الثمالي قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلم يقول
ان فاطمه بنت اسد رحمة الله عليها ضربها الطلق وهي في الطواف فدخلت الكعبه فولدت امير
المومنين عليه السلم فيها قال عمرو بن عثمان فذكرت هذا الحديث لسلمة بن الفضل وقال حدثني
محمد بن اسحق عن عمه موسى بن يسار ان علي بن ابي طالب عليه السلم ولد في الكعبه وفي ذلك
يقول السيد الحميري في شعره ولدته في حرم الاله امه والبيت حيث فناه والمسجد
بيضاء طاهرة الثياب كريمة طابت وطاب وليدها والمولد في ليلة غابت نحوس نجومها
وبدت مع القمر المنير الاسعد ما لف في خرق القوابل مثله الا ابن آمنة النبي محمد باب
ذكر ما فيه من معجزات النبي صلى الله عليه وآله اعلم ان اول من اسلم علي بن ابي طالب عليه السلم وقد طعن
قوم في هذا وقالوا ان علي بن ابي طالب كان صغيرا في بدو الامر فهذا المحال والخطا الكبير
ولا خلاف انه اول من صلى من الرجال مع رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يشكوا ان الدعوة
لزمته ولم يقع الدعوة الا على مستحق معا ثبت من الخبر عن الرجال الثقات في عقده عقل من
ولدته امه قبل ان يسلم الى ان اسلم روي عن مجاهد عن ابي عمر وابي سعيد الخدري قالا
كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ دخل سلمان الفارسي وابو ذر الغفاري
والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وحذيفه بن اليمان وابو الهيثم بن التيهان وخزيمة
بن ثابت ذو الشهادتين وابو الطفيل عامر بن واثله فجثوا بين يديه والحزن ظاهر في وجوههم
فقالوا فديناك بالابا والامهات يا رسول الله انا نسمع من قوم في اخيك وابن عمك ما يحزننا
وانا نستاذنك في الرد عليهم فقال صلى الله عليه وآله وما عساهم يقولون في اخي وابن عمي
علي بن ابي طالب عليه السلم فقالوا يقولون اي فضل لعلي في سبقه الى الاسلام وانما ادركه
الاسلام طفلا ونحو هذا القول فقال عليه السلم فهذا يحزنكم قالوا اي والله فقال بالله اسالكم
هل علمتم من الكتب السالفة ان ابرهيم عليه السلم هرب به ابوه من الملك الطاغي فوضعته به
امه بين اثلاث بشاطي نهر يتدفق بين غروب الشمس الى السما واقبال الليل فلما وضعته واستقر
على وجه الارض قام من تحتها يمسح وجهه وراسه ويكثر من شهادة ان لا اله الا الله ثم اخذ

ثوبا

مجلس في ذكر اسلام امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم

ثوبا فاتشح به وامه تراه فذعرت منه ذعرا شديدا ثم مضى يهرول بين يديها مادا عينيه
الى السما فكان منه قال الله عز وجل وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون
من الموقنين فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي الى قوله اني بري مما تشركون وعلمتم
ان موسى بن عمران عليه السلم كان فرعون في طلبه يبقر بطون النسا الحوامل ويذبح الاطفال
ليقتل موسى عليه السلم فلما ولدته امه امرت ان تاخذه من تحتها وتقذفه في التابوت وتلقي
بالتابوت في اليم فقالت وهي ذعرة من كلامه يا بني اني اخاف عليك الغرق فقال لها
لا تحزني ان الله رادني اليك فبقيت حيرانة حتى كلمها موسى وقال لها يا ام اقذفيني في التابوت
والقي التابوت في اليم فقال ففعلت ما امرت به فبقي في التابوت في اليم الى ان قذفه في الساحل
ورده الى امه برمته لا يطعم طعاما ولا يشرب شرابا معصوما وروي ان المدة كانت سبعين
يوما وروي سبعة اشهر وقال الله عز وجل في حال طفوليته ولتصنع على عيني اذ تمشي اختك فتقول
هل ادلكم على من يكفله فرجعناك الى امك كي تقر عينها ولا تحزن الاية وهذا عيسى بن مريم عليه السلم
قال الله عز وجل فيه فناداها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا الى قوله انسيا فكلم
امه وقت مولده وقال حين اشارت اليه فقالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله
اتاني الكتاب الى اخر الاية فكلم عليه السلم في وقت ولادته واعطى الكتاب والنبوة واوصى
بالصلوة والزكوة في [illegible] مولده وكلمهم في اليوم الثاني من مولده وقد علمتم جميعا
ان الله عز وجل خلقني وعليا من نور واحد وانا كنا في صلب ادم نسبح الله عز وجل ثم نقلنا
الى اصلاب الرجال وارحام النسا يسمع تسبيحنا في الظهور والبطون في كل عهد وعصر الى
عبد المطلب وان نورنا كان يظهر في وجوه ابائنا وامهاتنا حتى تبين اسماونا مخطوطة بالنور
على جباههم ثم افترق نورنا فصار نصفه في عبد الله ونصفه في ابي طالب عمي فكان يسمع تسبيحنا
من ظهورهما وكان ابي وعمي اذا جلسا في ملاء من قريش وقد تبين نوري من صلب ابي ونور
علي من صلب ابيه الى ان خرجنا من اصلاب ابوينا وبطون امهاتنا ولقد هبط حبيبي جبريل
عليه السلم في وقت ولادة علي فقال يا حبيب الله يقرا عليك السلم ويهنئك بولادة اخيك
علي ويقول هذا اوان ظهور نبوتك واعلان وحيك وكشف رسالتك اذ ايدتك باخيك
ووزيرك وصنوك وخليفتك ومن شددت به ازرك واعليت به ذكرك فقمت مبادرا
وجدت فاطمه بنت اسد ام علي عليه السلم وقد جاءها المخاض وهي بين النسا والقوابل
حولها فقال حبيبي جبريل عليه السلم يا محمد نسجف بينها وبينك سجافا فاذا وضعت بعلي تلقا

فتعلت ما امرت به ثم قال لي اسدد يدك يا محمد فانه صاحبك اليمين فمددت يدي بخاتمه فاذا
نعلي ما بلا على يدي واصغايره اليمنى في اذنه وهو يوذن ويقيم بالحنيفة ونشهد بوحدانية
الله عز وجل وبرسالتي ثم قال لي يا رسول الله اقرا فقلت اقرا فو الذي نفس محمد بيده لقد ابتدا
بالصحف التي انزلها الله عز وجل على ادم فقام بهاشيث قبلاها من اول حرف فيها الى اخر حرف
فيها حتى لو حضر بها شيث لاقر له انه احفظ لها منه ثم قرا توراة موسى حتى لو حضر موسى لاقر
بانه احفظ لها منه ثم قرا زبور داود حتى لو حضر داود لاقر بانه احفظ لها منه ثم قرا
انجيل عيسى فلو حضر عيسى لاقر بانه احفظ لها منه ثم قرا القران الذي انزله الله على من اوله
الى اخره فوجدته يحفظ كحفظي له الساعة من غير ان اسمع منه اية ثم خاطبني اهل الشك و
الشرك بالله هل تعلمون اني افضل النبيين وان وصيي افضل الوصيين وان ابي ادم عليه السلم
لما راى اسمي واسم علي وابنتي فاطمة والحسن والحسين واسما اولادهم مكتوبا على ساق العرش بالنور
قال الهي وسيدي هل خلقت خلقا هو اكرم عليك مني فقال يا ادم لولا هذه الاسما لما خلقت
سما مبنية ولا ارضا مدحية ولا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا خلقتك يا ادم فلما عصى ادم ربه
ساله بحقنا ان يتقبل توبته ويغفر خطيته فاجابه وكنا الكلمات التي تلقاها ادم من ربه
عز وجل فتاب عليه وغفر له فقال له يا ادم ابشر فان هذه الاسما من ذريتك وولدك فحمد ادم
ربه عز وجل وافتخر على الملائكة بنا وان هذا من فضلنا وفضل الله علينا فقام سلمان ومن
معه وهم يقولون نحن الفائزون فقال رسول الله صلى الله عليه واله انتم الفائزون ولكم
خلقت الجنة ولاعدائنا واعدائكم خلقت النار وقال حبة بن جوين العرني سمعت عليا على المنبر
يقول اللهم اني لا اعلم احدا اسلم قبلي من هذه الامة غير نبيها صليت قبل ان يصلي احد سبعا
وقال حبة العرني عن علي قال بعث النبي صلى الله عليه واله يوم الاثنين واسلمت يوم الثلثا
وقال امير المومنين عليه السلم عبدت الله قبل ان يعبده احد من هذه الامة خمس سنين
او سبع سنين ان اول صلوة ركعنا فيها صلوة العصر قلت يا رسول الله ما هذا قال امرت بها
ابو رافع صلى النبي صلى الله عليه واله غداة الاثنين وصلت خديجة اخر النهار يوم الاثنين وصلى
علي عليه السلم يوم الثلثا قال علي عليه السلم فكنت اصلي سبع سنين قبل الناس قال امير المومنين
قال رسول الله صلى الله عليه واله احملني لنطرح الاصنام من الكعبة فلم اطق حمله فحملني فلو شئت
اتناول السما فعلت قال عيسى بن سوادة بن الجعد حدثني محمد بن المنكدر وربيعة بن ابي
عبد الرحمن وابو حازم المدني عن الكلبي قالوا علي عليه السلم اول من اسلم قال الكلبي وهو ابن

تسع

وفاطمة بما حملها الانبيا
الاوصيا ثم عاد الى حال الحزن
فلم تحزنون وماذا جاءكم
من قولهم

ابن تسع سنين وقال محمد بن اسحق كان اول ذكر امن برسول الله صلى الله عليه واله وصلى معه
وصدقه بما جاءه من عند الله علي بن ابي طالب وهو يومئذ ابن عشر سنين وكذلك قال مجاهد
وقال جابر بعث النبي عليه واله السلم يوم الاثنين وصلى علي عليه السلم يوم الثلثا وقيل
اسلم علي وهو ابن اربع عشرة سنة وقيل ابن احدى عشرة سنة وقيل اثنى عشرة وهاجر الى
المدينة وهو ابن اربع وعشرين سنة قال ابو ايوب الانصاري قال رسول الله صلى الله عليه واله
لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يصل معي رجل غيره وقال ابن
عباس في قوله عز وجل والسابقون السابقون اولئك المقربون قال نزلت في علي
عليه السلم وروى محمد بن اسحق باسناده عن عفيف قال عفيف كنت امرا تاجرا وكان
العباس بن عبد المطلب لي صديقا وكان يختلف الى اليمن يشتري العطر فيبيعه ايام الموسم
فقدمت ايام الحج الجاهلية الى مكة فنزلت على العباس بن عبد المطلب قال فلما طلعت
الشمس وحلقت الى السما وانا انظر الى الكعبة اقبل شاب فرمى ببصره الى السما ثم استقبل
فقام مستقبلها فلم يلبث حتى جاء غلام فقام عن يمينه فلم يلبث ان جاءت امراة فقامت
خلفهما فركع الشاب وركع الغلام والمراة فخر الشاب ساجدا فسجدا معه فرفع الشاب
ورفع الغلام والمراة فقلت يا عباس امر عظيم فقال امر عظيم تدري من هذا فقلت لا فقال
هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن اخي يزعم ان الله ارسله وامره بهذا وان كنوز كسرى
وقيصر سيفتح عليه اتدري من هذا الغلام فقلت لا فقال هذا علي بن ابي طالب بن عبد المطلب
ابن اخي تدري من هذه المراة التي خلفهما قلت لا قال هذه خديجة بنت خويلد زوجة ابن
اخي وايم الله ما اعلم على هذه الارض كلها احدا على هذا الدين غير هولاء قال عفيف بعد
ما اسلم ورسخ الاسلام في قلبه يا ليتني كنت رابعا قال محمد بن اسحق وكان مما انعم الله
به على علي بن ابي طالب عليه السلم انه كان في حجر رسول الله صلى الله عليه واله قبل الاسلام
فحدثني عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد بن جبر قال كان من نعمة الله على علي بن ابي طالب
وما صنع الله له واراده به من الخير ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان ابو طالب
ذا عيال كثير فقال رسول الله صلى الله عليه واله للعباس عمه وكان من ايسر بني هاشم
يا عباس ان اخاك ابا طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة فانطلق
بنا فلنخفف عنه من عياله اخذ من بنيه رجلا وتاخذ من بنيه رجلا فنكفيهما عنه قال
العباس نعم فانطلقا حتى اتيا ابا طالب فقالا انا نريد ان نخفف عنك من عيالك حتى
نكشف

عن الناس ما هم فيه فقال لهما ابو طالب ان تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما فاخذ رسول الله
صلى الله عليه وآله عليا فضمه اليه واخذ عباس جعفرا فضمه اليه فلم يزل علي بن ابي طالب
مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بعثه نبيا واتبعه علي فآمن به وصدقه ولم يزل
جعفر عند العباس حتى اسلم واستغنى عنه قال الصادق عليه السلم او لجماعة كانت ان
رسول الله صلى الله عليه وآله كان يصلي امير المومنين علي بن ابي طالب معه اذ مر ابو طالب
به وجعفر معه قال يا بني صل جناح ابن عمك فلما احسه رسول الله صلى الله عليه وآله تقدمهما
وانصرف ابو طالب مسرورا وهو يقول ان عليا وجعفرا ثقتي عند ملم الزمان والكرب
والله لا اخذل النبي ولا يخذله من بني ذو حسب لا تخذلا وانصرا ابن عمكما اخي لامي من
بينهم واني ما كنت احب هذا الامر صغرها قال خزيمة بن ثابت عن هاشم ثم منها عن ابي
حسن اول الناس ايمانا ومن صلى لقبلتهم واعرف الناس بالآثار والسنن واخر الناس عهدا
بالنبي ومن جبريل عون له في الغسل والكفن من فيه ما فيهم لا يمترون به وليس في القوم
ما فيه من الحسن ماذا الذي ردكم عنه فنعلم ها ان بيعتكم من اغبن الغبن عن ابي الحسن
علي بن عبد الله بن ابي سيف المدايني قال كتب معوية الى امير المومنين علي بن ابي طالب صلوات
الله عليه يا ابا الحسن ان لي فضايل كثيرة كان ابي سيدا في الجاهلية وصرت ملكا في الاسلام
وانا صهر رسول الله صلى الله عليه وآله وخال المومنين وكاتب الوحي فلما قرا امير المومنين
عليه السلم كتابه قال ا با الفضايل يفخر علي ابن اكلة الاكباد يا غلام اكتب واملى عليه علي عليه السلم
محمد النبي اخي وصهري وحمزة سيد الشهدا عمي وجعفر الذي يضحي ويمسي يطير مع الملايكة ابن امي
وبنت محمد سكني وعرسي مسوط لحمها بدمي ولحمي وسبطا احمد ولداي منها فايكم له سهم كسهمي
سبقتكم الى الاسلام طرا غلاما ما بلغت اوان حلمي واوجب بولايته لي عليكم رسول الله يوم
غدير خم فويل ثم ويل لمن يلقى الله غدا بظلمي فلما قراه معاوية قال مزقه
يا غلام لا يقروه اهل الشام فيميلون نحو ابن ابي طالب **مجلس في ذكر الامامة وامامة علي بن
ابي طالب واولاده عليهم السلم** اعلم ان الامامة واجبة بدلالة ان الناس متى كانوا
غير معصومين ويجوز منهم الخطا وترك الواجب اذا كان لهم رئيس مطاع منبسط اليد يردع
المعاند ويودب الجاني ويأخذ على يد السفيه والجاهل وينتصف للمظلوم من الظالم كانوا
الى وقوع الصلاح وقلة الفساد اقرب ومتى خلوا من رئيس على ما وصفناه وقع الفساد وقل
الصلاح ووقع الهرج والمرج وفسدت المعايش بهذا جرت العادات وحكم الاعتبار

حن

من خالف في ذلك لا يحسن مكالمته لكونه مركوزا في اوايل العقول ويجب ان يكون الامام معصوما
لان الناس انما احتاجوا الى رئيس لكونهم غير معصومين فلو احتاج الرئيس الى رئيس لتأدى
الى التسلسل وان احتاج الى رعيته لكان احتاج الشي الى نفسه وذلك باطل ويجب ان يكون افضل
من رعيته في الظاهر والباطن لكونه اكثر ثوابا عند الله يدل على ذلك عصمته وعلى الظاهر
فيه تقديم المفضول على الفاضل فيما هو افضل منه كهو تقديم المبتدي في الفقه على ابي حنيفة
والشافعي ويجب ان يكون عالما بجميع الشرع لكونه حاكما في جميع ذلك لانه يقبح من حكما الملوك
ان يولي الوزارة والنظر في امر مملكته من لا يحسنها او يحسن بعضها ويجب ان يكون اشجع الناس
اذا كان متعبدا بالجهاد لانه لو لم يكن كذلك لانهزم وينهزم بانهزامه المسلمون فيكون فيه
بوار الاسلام ويجب ان يكون اعقل الناس والمراد بالاعقل اجودهم رايا واعلمهم بالسياسة
ويجب انه يكون على صورة غير منفرة ولا شينة ويجب ان يكون منصوصا عليه او يكون له
معجز لانه قد ثبت انه معصوم والعصمة لا يدرك حسا ولا مشاهدة فيجب ان ينص عليه اما بالمعجز
او باخبار النبي فاذا ثبت ذلك يجب ان يكون الامام امير المومنين ثم الحسن والحسين ثم علي بن
الحسين ثم محمد الباقر ثم جعفر الصادق ثم موسى الكاظم ثم علي بن موسى الرضى ثم محمد بن
علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الحجة القايم صلوات الله عليهم لان من شرط هذه
الشروط يجوز الامامة لغيرهم فمن بهذه الشروط وقال الامام غير هولاء الذي ذكرناهم فقد
خالف الاجماع مع انه قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله النص عليه كقوله انت مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وكقوله من كنت مولاه فهذا علي مولاه قال ذلك في يوم
الثامن عشر من ذي الحجة بعد مرجعه من حجة الوداع والان نذكر ما جرى بغدير خم ان
شا الله تعالى روي عن ابي جعفر الباقر عليه السلم قال حج رسول الله صلى الله عليه وآله
من المدينة وقد بلغ جميع الشرايع قومه ما خلا الحج والولاية فاتاه جبرئيل عليه السلم فقال
له يا محمد ان الله جل اسمه يقريك السلم ويقول لك اني لم اقبض نبيا من انبيائي ورسلي
الا من بعد اكمال ديني وتاكيد حجتي وقد بقي عليك من ذلك فريضتان مما يحتاج ان تبلغهما
قومك فريضة الحج وفريضة الولاية والخليفة من بعدك واني لم اخل ارضي من حجة ولن اخليها
ابدا وان الله يامرك ان تبلغ قومك الحج وتحج ويحج معك كل من استطاع السبيل من اهل
الحضر واهل الاطراف والاعراب وتعلمهم من حجهم مثل ما علمتهم من صلاتهم وزكوتهم وصيامهم
وتوقفهم من ذلك على مسايل الذي اوقفهم عليه من جميع ما بلغتهم من الشرايع فنادى رسول الله

صلى الله عليه وآله الناس الا ان رسول الله صلى الله عليه وآله يريد الحج وان يعلمكم من ذلك
مثل الذي علمكم من شرايع دينكم ويوقفكم من ذلك على ما اوقفكم عليه وخرج صلى الله عليه وآله
وخرج معه الناس واصغوا اليه لينظروا ما يصنع فيصنعوا مثله فحج بهم فبلغ من حج مع رسول
الله صلى الله عليه وآله من اهل المدينة والاطراف والاعراب سبعين الف انسان او يزيدون
على نحو عدد اصحاب موسى عليه السلم السبعين الالف الذين اخذ عليهم بيعة هرون عليه السلم
فاتصلت التلبية ما بين مكة والمدينة فلما وقف بالموقف اتاه جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد
ان الله يقريك السلم ويقول لك انه قد دنا اجلك ومدتك واني استقدمك على ما لا بد
منه ولا عنه محيص فاعهد عهدك وتقدم وصيتك واعمد الى ما عندك من العلم وميراث
علوم الانبيا من قبلك والسلاح والتابوت وجميع ما عندك من ايات الانبيا عليهم السلم
فسلمها الى وصيك وخليفتك من بعدك حجتي البالغة على خلقي علي بن ابي طالب عليه السلم
فاقمه للناس وخذ عهده وميثاقه وبيعته وذكرهم ما اخذت عليهم من بيعتي وميثاقي
الذي واثقتهم به وعهدي الذي عهدت اليهم من ولاية وليي ومولاهم ومولى كل مومن ومومنة
علي بن ابي طالب عليه السلم فاني لم اقبض نبيا من انبيائي الا بعد اكمال ديني واتمام نعمتي بولاية
اوليائي ومعاداة اعدائي وذلك تمام كمال توحيدي وديني واتمام نعمتي ورضيت لكم الاسلام
على خلقي باتباع وليي وطاعته وذلك اني لا اترك ارضي بغير قيم ليكون حجة لي على خلقي فاليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا علي وليي ومولى كل مومن ومومنة
علي عبدي ووصي نبيي والخليفة من بعده وحجتي البالغة على خلقي مقرون طاعته مع طاعة
محمد نبيي ومقرون طاعته مع طاعة محمد بطاعتي فمن اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني جعلته علما
بيني وبين خلقي فمن عرفه كان مومنا ومن انكره كان كافرا ومن اشرك ببيعته كان مشركا
ومن لقيني بولايته دخل الجنة ومن لقيني بعداوته دخل النار فاقم يا محمد عليا علما وخذ عليهم
البيعة وجدد عهدي وميثاقي لهم بالذي واثقتهم عليه فاني قابضك الي ومستقدمك فخشي
رسول الله صلى الله عليه وآله قومه واهل النفاق والشقاق ان يتفرقوا ويرجعوا جاهلية
لما عرف من عداوتهم ولما ينطوون عليه انفسهم لعلي عليه السلم من البغضاء وسال جبرئيل عليه السلم
ان يسال ربه العصمة من الناس وانتظر ان ياتيه جبرئيل بالعصمة من الناس من الله جل اسمه
فاخر ذلك الى ان بلغ مسجد الخيف فاتاه جبرئيل عليه السلم في مسجد الخيف فامره ان يعهد
عهده ويقيم عليا للناس ولم ياته بالعصمة من الله جل وعز بالذي اراد حتى اتى كراع الغميم

بين

بين مكة والمدينة فاتاه جبرئيل وامره بالذي اتاه به من قبل ولم ياته بالعصمة فقال يا جبرئيل اني
اخشى قومي ان يكذبوني ولا يقبلوا قولي في علي فرحل فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلاثة اميال
اتاه جبرئيل عليه السلم على خمس ساعات مضت من النهار بالزجر والانتهار والعصمة
من الناس فقال يا محمد ان الله عز وجل يقريك السلم ويقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فكان اوائلهم قرب
الجحفة فامره ان يرد من تقدم منهم ويحبس من تاخر عنهم في ذلك المكان ليقيم عليا للناس ويبلغهم
ما انزل الله عز وجل في علي عليه السلم واخبره ان الله عز وجل قد عصمه من الناس فامر
رسول الله صلى الله عليه وآله عندما جاته العصمة مناديا ينادي في الناس بالصلوة جامعة
وتنحى عن يمين الطريق الى جنب مسجد الغدير امره بذلك جبرئيل عليه السلم عن الله عز وجل
في الموضع سلمات فامر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يقم ما تحتهن وينصب له احجار
كهيئة المنبر ليشرف على الناس فتراجع الناس واحتبس اواخرهم في ذلك المكان لا يزالون
وقام رسول الله صلى الله عليه وآله فوق تلك الاحجار وقال عليه وآله السلم الحمد لله الذي
علا بتوحيده ودنا في تفرده وجل في سلطانه وعظم في اركانه واحاط بكل شي وهو
في مكانه يعني ان [illegible] في مكانه وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه حميدا لم يزل محمودا
لا يزال مجيدا لا يزول ومبدئا ومعيدا وكل امر اليه يعود باري المسموكات وداحي
المدحوات قدوس سبوح رب الملائكة والروح متفضل على جميع من براه متطول على
جميع من ذراه يلحظ كل نفس والعيون لا تراه كريم حليم ذو اناة قد وسع كل شي رحمته
ومن عليهم بنعمته لا يعجل بانتقامه ولا يبادرهم بما استحقوا من عذابه قد فهم السرائر
وعلم الضمائر ولم تخف عليه المكنونات ولا اشتبهت عليه الخفيات له الاحاطة بكل شي
والغلبة لكل شي والقوة في كل شي والقدرة على كل شي لا مثله شي وهو منشي الشي حين لا
شي دائم حي قائم بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم جل عن ان تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير لا يلحق وصفه احد بمعاينة ولا يجد كيف هو من سر ولا
علانية الا بما دل على نفسه اشهد له بانه الله الذي ملأ الدهر قدسه والذي يغشى الابد
نوره والذي ينفذ امره بلا مشاورة مشير ولا معه شريك في تقدير ولا تفاوت في تدبير صور ما
ابتدع بلا مثال وخلق ما خلق بلا معونة من احد ولا تكلف ولا احتيال انشاها فكانت
وبراها فبانت وهو الله الذي لا اله الا هو المتقن الصنع الحسن الصنيعة العدل الذي لا يجور

الاكرم الذي اليه يرجع الامر اشهد ان الله الذي تواضع كل شي لعظمته وذل كل شي لعزته و
استسلم كل شي لقدرته وخضع كل شي لهيبته ملك الاملاك ومسخر الشمس والقمر في الافلاك
كل يجري لاجل مسمى يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل يطلبه حثيثا قاصم كل جبار
عنيد وكل شيطان مريد لم يكن له ضد ولا معه ند احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
الها واحدا وربا ماجدا يشا فيمضي ويريد فيقضي ويعلم فيحصي ويميت ويحيي ويفقر ويغني
ويضحك ويبكي ويدبر فيقضي ويمنع ويعطي له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شي قدير
يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل مستجيب الدعا جزيل العطا محصي الانفاس رب
الجنة والناس الذي لا يشكل عليه لغة ولا يضجره المستصرخون ولا يبرمه الحاح الملحين العاصم
للصالحين والموفق للمتقين مولى المومنين رب العالمين الذي استحق من كل خلق ان يشكره
ويحمده على كل حال احمده واشكره على السراء والضراء والشدة والرخاء واومن به وبملائكته
وكتبه ورسله الى مرضاته فاسمعوا واطيعوا لامره وبادروا وسلموا لما قضاه رغبة في طاعته
وخوفا من عقوبته لانه الله الذي لا يومن مكره ولا يخاف جوره اقر له على نفسي بالعبودية
واشهد له بالربوبية واودي ما اوحى الي خوفا وحذرا من ان يحل بي منه قارعة لا يدفعها
عني احد وان عظمت منته وصفت خلته لانه لا اله الا هو قد اعلمني اني ان لم ابلغ ما انزل الي
فما بلغت رسالته فقد تضمن لي العصمة وهو الله الكافي الكريم واوحى الي بسم الله الرحمن
الرحيم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية معاشر الناس ما قصرت عن تبليغ
ما انزله وانا مبين سبب هذه الاية ان جبرئيل عليه السلم هبط الي مرارا ثلثا يامرني عن
السلم ربي وهو السلم ان اقوم في هذا المشهد فاعلم كل ابيض واسود ان علي بن ابي طالب
اخي ووصيي وخليفتي والامام من بعدي الذي محله مني محل هرون من موسى الا انه
لا نبي بعدي وليكم بعد الله ورسوله وقد انزل الله تبارك وتعالى علي بذلك اية وهي انما
وليكم الله ورسوله وعلي بن ابي طالب الذي اقام الصلوة واتى الزكوة وهو راكع يريد
الله عز وجل في كل حال وسالت جبرئيل عليه السلم ان يستعفي لي من تبليغ ذلك اليكم ايها
الناس لعلمي بقلة المتقين وكثرة المنافقين وادغال الاثمين وختل المستهزئين وصفهم الله
في كتابه بانهم يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونه هينا وهو عند الله عظيم لكثرة
اذاهم غير مرة حتى سموني اذنا وزعموا انه لكثرة ملازمته اياي واقبالي عليه حتى انزل الله
عز وجل في ذلك الذين يوذون النبي ويقولون هو اذن فقال قل اذن على الذين يزعمون

انه

انه اذن خير لكم الى اخر الاية ولو شئت ان اسمي القائلين باسمائهم لسميت واومات اليهم باعيانهم
ولو شئت ان ادل عليهم لدللت ولكني في امرهم قد تكرمت وكل ذلك لا يرضى الله مني الا
ان ابلغ ما انزل الي فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل
فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فاعلموا معاشر الناس وافهموه واعلموا
ان الله قد نصبه لكم وليا واماما مفترضة طاعته على المهاجرين والانصار وعلى التابعين
باحسان وعلى البادي والحاضر والاعجمي والعربي والحر والمملوك والصغير والكبير
على الابيض والاسود وعلى كل موحد ماض حكمه جائز قوله نافذ امره ملعون من خالفه
مرحوم من صدقه قد غفر الله لمن سمع واطاع له معاشر الناس انه اخر مقام اقومه في هذا
المشهد فاسمعوا واطيعوا وانقادوا لامر ربكم فان الله عز وجل هو مولاكم والهكم ثم
من دونه رسولكم محمد وليكم القائم المخاطب ثم من بعدي علي وليكم وامامكم بامر الله
ربكم ثم الامامة في ذريتي من صلبه الى يوم يلقون الله ورسوله لا حلال الا ما احله الله
ولا حرام الا ما حرمه الله عرفني الحلال والحرام وانا افضيت بما علمني ربي من كتابه وحلاله
وحرامه اليه معاشر الناس ما من علم الا وقد احصاه الله في وكل علم علمت فقد احصيته
في امام المتقين ما من علم الا علمته عليا وهو الامام المبين معاشر الناس لا تضلوا عنه
ولا تنفروا منه ولا تستنكفوا من ولايته فهو الذي يهدي الى الحق ويعمل به ويزهق الباطل
وينهى عنه ولا تاخذه في الله لومة لائم اول من امن بالله ورسوله والذي فدا رسول الله
بنفسه والذي كان مع رسول الله صلى الله عليه واله ولا احد يعبد الله مع رسوله من
الرجال غيره معاشر الناس فضلوه فقد فضله الله واقبلوه فقد نصبه الله معاشر الناس
انه امام من الله ولن يتوب الله على احد انكر ولايته ولن يغفر الله له حتما على الله ان يفعل
ذلك بمن خالف امره فيه وان يعذبه عذابا نكرا ابد الابد ودهر الدهور فاحذروا ان
تخالفوه فتصلوا نارا وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين ايها الناس بي والله
بشرى الاولين من النبيين والمرسلين بجميع المرسلين انهم من العلم من اهل السموات والارض
فمن شك في ذلك فهو كافر كفر الجاهلية الاولى ومن شك في قولي هذا فقد شك في الكل
والشاك في ذلك فله النار معاشر الناس حباني الله بهذه الفضيلة منه علي واحسانا
منه الي فلا اله الا هو له الحمد مني ابد الابد ودهر الداهر على كل حال معاشر الناس فضلوا
عليا فانه افضل الناس بعدي من ذكر وانثى بنا انزل الله الرزق وبقي الخلق ملعون ملعون

مغصوب مغصوب علي بن يرد قولي هذا عن جبرئيل عليه السلم عن الله عز وجل ولينظر نفس ما
قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون معاشر الناس تدبروا القران
وافهموا اياته ومحكماته ولا تتبعوا متشابهه فوالله لن يبين لكم زواجره ولا يوضح لكم
تفسيره الا الذي انا اخذ بيده ومصعده الي وشايل بعضده ومعلمكم ان من كنت مولاه
فهذا علي مولاه وهو علي بن ابي طالب اخي ووصيي وموالاته من الله عز وجل انزلها علي
معاشر الناس ان عليا والطيبين من ولدي هم الثقل الاصغر والقران الثقل الاكبر وكل واحد
منهما منبي عن صاحبه موافق له لن يفترقا حتى يردا علي الحوض بامر الله في خلقه وحكمه في ارضه
الا وقد اديت الا وقد بلغت الا وقد اسمعت الا وقد اوضحت الا ان الله عز وجل قال وانا قلت
عن الله عز وجل الا انه ليس امير المومنين غير اخي هذا ولا تحل امرة المومنين بعدي لاحد
غيره ثم ضرب بيده الى عضده فرفعه فكان امير المومنين منذ اول ما صعد رسول الله
صلى الله عليه واله شال عليا حتى صارت رجله مع ركبة رسول الله صلى الله عليه واله
ثم قال معاشر الناس هذا علي اخي ووصيي وواعي علمي وخليفتي على امتي وعلى تفسير
كتاب الله عز وجل والداعي اليه والعامل بما يرضاه والمحارب لاعدائه والموالي على
طاعته والناهي عن معصيته خليفة رسول الله وامير المومنين والامام الهادي بامر الله
اقول ما يبدل القول لدي بامر ربي اقول اللهم وال من والاه وعاد من عاداه والعن
من انكره واغضب على من جحده اللهم انك انزلت الامامة لعلي وليك عند تبيين ذلك
بتفضيلك اياه بما اكملت لعبادك من دينهم واتممت عليهم نعمتك ورضيت لهم الاسلام
دينا فقلت ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين اللهم
اني اشهدك اني قد بلغت معاشر الناس انما اكمل الله عز وجل دينكم بامامته فمن لم ياتم به
بمن كان من ولدي من صلبه الى يوم القيمة والعرض على الله عز وجل فاولئك حبطت اعمالهم
في النار هم خالدون لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون معاشر الناس هذا انصركم
لي واحق الناس بي والله عز وجل وانا عنه راضيان وما نزلت اية رضا الا فيه وما خاطب
الله الذين امنوا الا بدا به ولا نزلت اية مدح في القران الا فيه ولا شهد الله بالجنة في هل اتى
على الانسان الا له ولا انزلها في سواه ولا مدح بها غيره معاشر الناس هو ناصر دين الله و
المجادل عن رسول الله وهو التقي النقي الهادي المهدي نبيكم خير نبي ووصيكم خير وصي
معاشر الناس ذرية كل نبي من صلبه وذريتي من صلب علي معاشر الناس ان ابليس اخرج

ادم

ادم من الجنة بالحسد فلا تحسدوه فتحبط اعمالكم وتزل اقدامكم فان ادم عليه السلم اهبط الى
الارض بخطيئة واحدة وهو صفوة الله عز وجل فكيف انتم وان زللتم وانتم عباد الله ما
يبغض عليا الا الشقي ولا يتولى عليا الا التقي ولا يومن به الا مومن مخلص في علي والله نزلت سورة
العصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا
الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر معاشر الناس قد اشهدت الله وبلغتكم
رسالتي وما على الرسول الا البلاغ المبين معاشر الناس اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن
الا وانتم مسلمون معاشر الناس امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزل معه من قبل ان
نطمس وجوها فنردها على ادبارها معاشر الناس النور من الله عز وجل في ثم مسلوك
في علي ثم في النسل منه الى القايم المهدي الذي ياخذ بحق الله وبحق كل مومن لان الله
جل وعز قد جعلنا حجة على المقصرين والمعاندين والمخالفين والخائنين والاثمين
والظالمين من جميع العالمين معاشر الناس اني رسول قد خلت من قبلي الرسل افان مت
او قتلت انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيا وسيجزي الله الشا كرين
الا ان عليا الموصوف بالصبر والشكر ثم من بعده ولدي من صلبه معاشر الناس لا تمنوا على
الله باسلامكم فيسخط الله عليكم فيصيبكم بعذاب من عنده ان ربك لبالمرصاد معاشر
الناس سيكون من بعدي ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون معاشر الناس
ان الله وانا بريان منهم معاشر الناس انهم وانصارهم واشياعهم واتباعهم في الدرك
الاسفل من النار ولبئس مثوى المتكبرين معاشر الناس اني ادعها امامة ووراثة
في عقبي الى يوم القيمة وقد بلغت ما بلغت حجة على كل حاضر وغايب وعلى كل احد ممن
شهد او لم يولد فليبلغ الحاضر الغايب والوالد الولد الى يوم القيمة وسيجعلونها ملكا
واغتصابا وعندها سيفرغ لكم ايها الثقلان ويرسل عليكما شواظ من نار ونحاس
فلا تنتصران معاشر الناس ان الله عز وجل لم يكن يذركم على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من
الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب معاشر الناس انه ما من قرية الا والله مهلكها بتكذيبها
وكذلك يهلك القرى وهي ظالمة كما ذكر الله عز وجل وهذا امامكم ووليكم وهو مواعيد الله
يصدق وعده معاشر الناس قد ضل قبلكم اكثر الاولين والله فقد اهلك الاولين وهو
مهلك الاخرين الى اخر الابد معاشر الناس ان الله قد امرني ونهاني وقد امرت عليا
ونهيته وعلمه الامر والنهي من ربه عز وجل فاسمعوا لامره وانتهوا لنهيه وصيروا الى مراده

ولا تتفرق بكم السبل عن سبيله انا صراط الله المستقيم الذي امركم باتباعه ثم علي من بعدي
ثم ولدي من صلبه ائمة يهدون بالحق وبه يعدلون ثم قرا صلى الله عليه وآله الحمد لله رب العالمين الى
آخرها وقال فيّ نزلت وفيهم نزلت ولهم عمت واياهم خصت وعمت اولئك اولياء
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الا ان حزب الله هم الغالبون الا ان اعداءهم الشقاق
العادون واخوان الشياطين الذين يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا الا ان
اولياءهم الذين ذكرهم الله في كتابه المؤمنون لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر
يوادون من حاد الله ورسوله الى آخر الآية الا ان اولياءهم الذين وصفهم الله عز وجل ولم
يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون الا ان اولياءهم الذين آمنوا ولم
يرتابوا الا ان اولياءهم الذين يدخلون الجنة آمنين وتتلقاهم الملائكة بالتسليم ان طبتم
فادخلوها خالدين الا ان اولياءهم الذين قال الله عز وجل يدخلون الجنة بغير حساب
الا ان اعداءهم يصلون سعيرا الا ان اعداءهم الذين يسمعون لجهنم شهيقا وهي تفور
ولها زفير كلما دخلت امة لعنت اختها الآية الا ان اعداءهم الذين قال الله عز وجل كلما
القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير الا ان اولياءهم الذين يخشون ربهم بالغيب
لهم مغفرة واجر كبير معاشر الناس عدونا من ذمه الله ولعنه وولينا من مدحه الله و
احبه معاشر الناس الا واني منذر وعلي هاد معاشر الناس اني نبي وعلي وصي الا ان
خاتم الائمة منا القائم المهدي الا انه الظاهر على الدين الا انه المنتقم من الظالمين الا انه
فاتح الحصون وهادمها الا انه فاتح كل قبيلة من الشرك الا انه مدرك بكل ثار لاولياء
الله عز وجل الا انه الناصر لدين الله الا انه الغراف من بحر عميق الا انه يسمي كل ذي فضل
بفضله وكل ذي جهل بجهله الا انه خيرة الله ومختاره الا انه وارث كل علم والمحيط بكل
فهم الا انه المخبر عن ربه عز وجل والمنبه لامر ايمانه الا انه الرشيد الا انه المفوض اليه
الا انه الباقي حجة ولا حجة بعده ولا حق الا معه ولا نور الا عنده الا انه لا غالب له ولا منصور
عليه الا وانه ولي الله في ارضه وحكمه في خلقه وامينه في سره وعلانيته معاشر الناس قد
بينت لكم وافهمتكم وهذا علي يفهمكم بعدي الا وان عند انقضاء خطبتي ادعوكم الى مصافقتي
على بيعته والاقرار به ثم مصافقته بعدي الا واني قد بايعت الله وعلي قد بايعني
وانا آخذكم بالبيعة له عن الله عز وجل فمن نكث فانما ينكث على نفسه معاشر الناس
ان الحج والعمرة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر الآية معاشر الناس حجوا البيت فما ورده

اهل

اهل بيت الا نموا وتنسلوا ولا تخلفوا عنه الا ابتروا وافتقروا معاشر الناس ما وقف بالموقف
مؤمن الا غفر الله له ما سلف من ذنبه الى وقته ذلك فاذا انقضت حجته استونف عمله معاشر
الناس الحجاج معانون ونفقاتهم مخلفة والله لا يضيع اجر المحسنين معاشر الناس حجوا
بكمال الدين والتفقه ولا تنصرفوا عن المشاهد الا بتوبة واقلاع معاشر الناس اقيموا الصلوة
واتوا الزكوة كما امركم الله عز وجل فان طال عليكم الامد فقصرتم او نسيتم فعلي وليكم ومبين
لكم الذي نصبه الله عز وجل فان طال عليكم لكم ومن خلفه الله مني ومنه يخبركم بما تسألون
ويبين لكم ما لا تعلمون الا ان الحلال والحرام اكثر من ان احصيهما واعرفهما فآمر بالحلال وانهى
عن الحرام في مقام واحد وامرت ان آخذ البيعة عليكم والصفقة لكم بقبول ما جئت به عن
الله عز وجل في علي امير المؤمنين والائمة من بعده الذين هم مني ومنه ائمة قائمة فيهم خاتمها
المهدي الى يوم القيمة الذي يقضي بالحق معاشر الناس وكل حلال دللتكم عليه او حرام نهيتكم عنه
فاني لم ارجع عن ذلك ولم ابدل الا فاذكروا ذلك واحفظوا وتواصوا به ولا تبدلوه لحرد
القول الا فاقيموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر الا وان راس
الامر بالمعروف ان تنتهوا الى قولي وتبلغوه من لم يحضر وتامروه بقبوله وتنهوه عن مخالفته
فانه امر من الله عز وجل ومني معاشر الناس القرآن يعرفكم ان الائمة من بعده ولده وعرفتكم
انهم مني ومنه حيث يقول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه ولن تضلوا ما ان تمسكتم بهما
معاشر الناس التقوى التقوى احذروا الساعة كما قال عز وجل ان زلزلة الساعة شيء
عظيم اذكروا الممات والحساب والموازين والمحاسبة بين يدي رب العالمين والثواب
والعقاب فمن جاء بالحسنة اثيب ومن جاء بالسيئة فليس له في الجنان من نصيب معاشر الناس
انكم اكثر من ان تصافقوني بكف واحد وامرني الله عز وجل ان آخذ من السنتكم الاقرار
بما عقدت لعلي امير المؤمنين وجاء بعده من الائمة مني ومنه على ما اعلمتكم من ذريتي من صلبه
فقولوا بأجمعكم انا سامعون مطيعون راضون منقادون لما بلغته عن امر ربي وامر علي
امير المؤمنين ومن ولده من صلبه من الائمة على ذلك قلوبنا وانفسنا والسنتنا وايدينا على ذلك
نحيا ونموت ونبعث لا نغير ولا نبدل ولا نشك ولا نرتاب ولا نرجع عن عهد ولا ميثاق
نطيع الله ونطيعك ونطيع عليا امير المؤمنين وولده الائمة الذين ذكرتهم من صلبه من الحسن
والحسين اللذين قد عرفتكم مكانهما مني ومحلهما عندي ومنزلتهما من ربي عز وجل فقد اديت
ذلك اليكم وانهما سيدا شباب اهل الجنة وانهما الامامان بعد ابيهما علي وانا ابوهما قبله فقولوا

اعطينا الله بذلك وانت وعلي والحسن والحسين والائمة الذين ذكرت عهدا وميثاقا
لامير المومنين من قلوبنا وانفسنا والسنتنا ومصافقة ايدينا من ادركها بيده والا فقد اقر بها
بلسانه لا نبتغي بذلك بدلا ولا يرى الله عز وجل منا حولا ابدا اشهدنا الله وكفى بالله شهيدا وانت
علينا به شهيد وكل من اطاع ممن ظهر واستتر وملائكة الله وجنوده وعبيده والله اكبر
من كل شهيد معاشر الناس ما تقولون فان الله يعلم كل صوت وخافية كل نفس فمن اهتدى
فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ومن بايع فانما يبايع الله يد الله فوق ايديهم معاشر
الناس فاتقوا الله وبايعوا عليا امير المومنين والحسن والحسين والائمة كلمة باقية يهلك
الله من غدر ويرحم من وفى ومن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه
الله فسيوتيه اجرا عظيما معاشر الناس قولوا الذي قلت لكم وسلموا على علي بامرة
المومنين وقولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير وقولوا الحمد لله الذي
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدينا الله معاشر الناس ان فضايل علي بن ابي
طالب عليه السلم عند الله عز وجل وقد انزلها في القران اكثر من ان احصيها في مقام واحد
فمن انباكم بها وعرفها فصدقوه معاشر الناس من يطع الله ورسوله وعليا والائمة الذين
ذكرتهم فقد فاز فوزا عظيما معاشر الناس السابقون السابقون الى مبايعته وموالاته
والسلم عليه بامرة المومنين اولئك الفايزون في جنات النعيم معاشر الناس قولوا ما يرضي
الله عنكم من القول فان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فلن يضر الله شيا اللهم اغفر
للمومنين واغضب على الكافرين والحمد لله رب العالمين فتناداه القوم نعم سمعنا واطعنا
على امر الله ورسوله بقلوبنا والسنتنا وايدينا وتداكوا على رسول الله صلى الله عليه وآله
وعلى علي بايديهم فكان اول من صافق رسول الله صلى الله عليه وآله الاول والثاني والثالث
والرابع والخامس وباقي المهاجرين والانصار وباقي الناس على قدر منازلهم الى ان صليت
العشا والعتمة في وقت واحد وواصلوا البيعة والمصافقة ثلثا ورسول الله صلى الله
عليه وآله يقول كلما بايع قوم الحمد لله الذي فضلنا على جميع العالمين قال عبد الرحمن بن
سمره قلت يا رسول الله ارشدني الى النجاة قال يا ابن سمره اذا اختلف الاهوا وتفرقت الارا
فعليك بعلي بن ابي طالب فانه امام امتي وخليفتي عليهم من بعدي وهو الفاروق الذي
يميز بين الحق والباطل من ساله اجابه ومن استرشده ارشده ومن طلب الحق من عنده وجده
ومن التمس الهدى لديه صادفه ومن لجا اليه امنه ومن استمسك به نجاه ومن اقتدى به هداه

يا ابن سمره

يا ابن سمره سلم من سلم له ووالاه وهلك من رد عليه وعاداه يا ابن سمره ان عليا مني روحه من
روحي وطينته من طينتي وهو اخي وانا اخوه وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين
والاخرين وان منه امامي امتي وسيدي شباب اهل الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد
الحسين تاسعهم قايم امتي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قال ابن عباس
قال رسول الله صلى الله عليه وآله معاشر الناس من احسن من الله قيلا واصدق منه حديثا
معاشر الناس ان ربكم جل جلاله امرني ان اقيم عليا علما واماما وخليفة ووصيا وان
اتخذه اخا ووزيرا معاشر الناس ان عليا باب الهدى بعدي والداعي الى ربي وهو صالح
ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين معاشر الناس ان عليا مني
ولده ولدي وهو زوج حبيبتي امره امري ونهيه نهيي معاشر الناس عليكم بطاعته واجتناب
معصيته فان طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي معاشر الناس ان عليا صديق هذه الامة
وفاروقها ومحدثها انه هرونها ويوشعها واصفها وشمعونها واصفها وشمعونها انه
باب حطتها وسفينة نجاتها انه طالوتها وذو قرنيها معاشر الناس انه محنة الورى والحجة
العظمى والاية الكبرى وامام اهل الدنيا والعروة الوثقى معاشر الناس ان عليا مع الحق والحق
معه وعلى لسانه معاشر الناس ان عليا قسيم النار لا يدخل النار ولي له ولا ينجو منها عدو له
وانه قسيم الجنة لا يدخلها عدو له ولا يتزحزح عنها ولي له معاشر اصحابي قد نصحت لكم
ولكن لا تحبون الناصحين اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم وقال ابن عباس قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ولاية علي بن ابي طالب ولاية الله وحبه عبادة الله واتباعه فريضة الله
واولياوه اولياء الله واعداوه اعداء الله وحربه حرب الله وسلمه سلم الله عز وجل قال
امير المومنين عليه السلم انا حجة الله وانا خليفة الله وانا صراط الله وانا باب الله وانا
خازن علم الله وانا المومن على سر الله وانا امام البرية بعد خير الخليقة محمد نبي الرحمة صلى الله
عليه وآله وقال ايضا عليه السلم دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في مسجد
قبا وعنده نفر من اصحابه فلما بصر بي تهلل وجهه وتبسم حتى نظرت الى بياض اسنانه يبرق
ثم قال الي يا علي الي يا علي فما زال يدنيني حتى الصق فخذه بفخذي ثم اقبل على اصحابه فقال
معاشر اصحابي ان عليا مني وانا من علي روحه من روحي وطينته من طينتي وهو اخي
ووصيي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي من اطاعه اطاعني ومن وافقه وافقني
ومن خالفه خالفني قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يحيا حياتي ويموت

سيتي ويدخل جنة عدن منزلي قصبا غرسه ربي عز وجل ثم قال الذكر فكان فليتوكل على ابن
ابي طالب وليأتم بالاوصيا من ولده فانهم عترتي خلقوا من طينتي الى الله اشكوا اعداهم
من امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وايم الله ليقتلن ابني بعدي الحسين لا انالهم
الله شفاعتي قالت عايشة كنت عند رسول الله صلى الله عليه واله فاقبل علي بن ابي طالب
عليه السلم فقال هذا سيد العرب فقلت يا رسول الله الست سيد العرب قال انا سيد ولد
ادم وعلي سيد العرب فقلت وما السيد قال من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي
قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انت مني بمنزلة هبة الله من ادم وبمنزلة سام من
نوح وبمنزلة اسحق من ابرهيم وبمنزلة هرون من موسى وبمنزلة شمعون من عيسى الا انه
لا نبي بعدي يا علي انت وصيي وخليفتي فمن جحد وصيتك وخلافتك فليس مني ولست
منه وانا خصمه يوم القيامة يا علي انت افضل امتي فضلا واقدمهم سلما واكثرهم علما
واوفرهم حلما واشجعهم قلبا واسخاهم كفا يا علي انت الامام بعدي والامير وانت الصاحب
بعدي والوزير وما لك في امتي من نظير يا علي انت قسيم الجنة والنار بمحبتك يعرف الابرار
من الفجار ويميز بين الاشرار والاخيار وبين المومنين والكفار قال رسول الله صلى الله
عليه واله الائمة من بعدي اثنا عشر اولهم انت يا علي واخرهم القايم الذي يفتح الله تعالى
ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها قال ابو جعفر عليه السلم ان رهطا من اليهود اسلموا
منهم عبد الله بن سلام واسد وثعلبة وابن يامين وابن صوريا فاتوا النبي صلى الله عليه واله
فقالوا يا نبي الله ان موسى عليه السلم اوصى الى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله
ومن ولينا بعدك فنزلت هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلوة ويوتون الزكوة وهم راكعون ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله قوموا
فقاموا فاتوا المسجد فاذا سايل خارج فقال يا سايل اما اعطاك احد شيا قال نعم هذا الخاتم
ثم قال من اعطاكه قال اعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي قال على اي حال اعطاك قال كان
راكعا فكبر النبي صلى الله عليه واله وكبر اهل المسجد فقال النبي صلى الله عليه واله علي بن ابي طالب
وليكم بعدي فقالوا رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبعلي بن ابي طالب وليا
فانزل الله تعالى ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون قال
رسول الله صلى الله عليه واله يوم غدير افضل اعياد امتي وهو اليوم الذي امرني الله تعالى
ذكره فيه بنصب اخي علي بن ابي طالب علما لامتي يهتدون به من بعدي وهو اليوم الذي

اكمل

اكمل الله فيه الدين واتم على امتي فيه النعمة ورضي لهم الاسلام دينا ثم قال عليه السلم معاشر
الناس ان عليا مني وانا من علي خلق من طينتي وهو امام الخلق بعدي يبين لهم ما اختلفوا
فيه من سنتي وهو امير المومنين وقايد الغر المحجلين ويعسوب المومنين وخير الوصيين
وزوج سيدة نساء العالمين وابو الائمة المهديين معاشر الناس من احب عليا فقد احبني
ومن ابغض عليا ابغضني ومن وصل عليا وصلني ومن قطع عليا قطعني ومن جفا عليا
جفاني ومن والى عليا والاني ومن عادى عليا عاداني معاشر الناس انا مدينة الحكمة
وعلي بن ابي طالب بابها ولن توتى المدينة الا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني و
يبغض عليا معاشر الناس والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية ما نصبت
عليا علما لامتي في الارض حتى نوه الله باسمه في سمواته واوجب ولايته على ملايكته قال
ابو سعيد الخدري لما كان يوم غدير خم امر رسول الله صلى الله عليه واله مناديا فنادى
الصلوة جامعة واخذ بيد علي عليه السلم وقال اللهم من كنت مولاه فهذا علي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقال حسان بن ثابت يا رسول الله اقول في علي
شعرا فقال له رسول الله صلى الله عليه واله فقال يناديهم يوم الغدير نبيهم ∴ بخم واكرم
بالنبي مناديا ∴ يقول فمن مولاكم ووليكم ∴ فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا ∴ الهك
مولانا وانت ولينا ∴ ولا تجدن منا لك الدهر عاصيا ∴ فقال له قم يا علي فانني
رضيتك من بعدي اماما وهاديا ∴ فمن كنت مولاه فهذا وليه ∴ فكونوا له انصار صدق مواليا
هناك دعا اللهم وال وليه ∴ وكن للذي عادى عليا معاديا ∴ قال الشيخ الاديب
علي بن احمد الفنجكردي ∴ لا تنكرن غدير خم انه كالشمس في اشراقها بل اظهر ∴ ما كان
مرفوعا باسناد الى خير البرايا احمد لا ينكر فيه امامة حيدر وجلاله وجلاله حتى القيمة يذكر
اولى الانام بان يوالى المرتضى من ياخذ الاحكام عنه ويايثر ولسايثر ∴ يوم الغدير بدين
لعيد يوم شرفه السادات والصيد ∴ نال الامامة فيه المرتضى وله ∴ فيها من الله تشريف
وتمجيد يقول احمد خير المرسلين ضحى ∴ في مجمع حضرته البيض والسود ∴ فالحمد لله حمدا
لا انقضاء له ∴ له الصنايع والالطاف والجود ∴ وقال قيس بن سعد بن عبادة حسبنا
ربنا فتح النصر ∴ بالامس والحديث طويل ∴ وعلي امامنا وامام لسوانا ∴ اتى به التنزيل
∴ يوم قال النبي من كنت مولاه ∴ فهذا مولاه خطب جليل ∴ وكانت قصة غدير خم يوم الثامن عشر
من ذي الحجة سنة عشر من الهجرة مجلس في ذكر فضايل امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم

قال ابن عباس رحمه الله وعلي بن الحسين عليهما السلم نزلت في علي ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء
مرضات الله والله رءوف بالعباد وقال ابن عباس ما انزل الله في القران يا ايها الذين
امنوا الا وعلي شريفها واميرها وقال ابن عباس صالح المومنين هو والله علي بقول الله
والله حسبه والملائكة بعد ذلك ظهير وقال ابن عباس قول الله تعالى اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين قال علي عليه السلم وقال ابن عباس والذي جاء بالصدق محمد وصدق
به قال هو علي قال علي عليه السلم انما انت منذر ولكل قوم هاد انا وقال ايضا علي السلم
افمن كان على بينة من ربه محمد ويتلوه شاهد انا قال ابن عباس افتخر العباس بن
عبد المطلب فقال انا عم محمد وانا صاحب سقاية الحجيج فانا افضل من علي بن ابي
طالب وقال شيبة بن عثمن بن طلحة انا اعمر بيت الله الحرام وصاحب حجابته فانا افضل
فسمعهما علي وهما يذكران ذلك فقال علي انا افضل منكما انا المجاهد في سبيل الله فانزل الله
فيهم اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في
سبيل الله الى قوله ان الله عنده اجر عظيم وعن ابي جعفر عليه السلم قريب من ذلك قال
ابن عباس وتعيها اذن واعية علي بن ابي طالب قال رسول الله صلى الله عليه واله اني سالت
ربي ان يجعلها اذنك يا علي اللهم اجعلها اذنا واعية اذن علي اللهم اجعلها اذن علي
ففعل وقال ابن عباس انما يخشى الله من عباده العلما قال كان علي يخشى الله ويراقبه
ويعمل بفرايضه ويجاهد في سبيله وكان اذا صف في القتال كانه بنيان مرصوص بقول
الله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص يتبع في جميع امره
مرضات الله ورسوله وما قتل المشركين قبله احد قال الباقر عليه السلم ومن عنده علم الكتاب
علي بن ابي طالب عنده علم الكتاب الاول والاخر قال ابن عباس طوبى لهم وحسن ماب
طوبى شجرة في الجنة في دار علي ما في الجنة دار الا وفيها غصن من اغصانها ما خلق الله
من شي الا وهو تحت طوبى وتحتها مجمع اهل الجنة يذكرون نعمة الله عليهم لما تحت طوبى
من كثبان المسك اكثر مما تحت شجرة الدنيا من الرمل قال ابو جعفر عليه السلم ونادى اصحاب
الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا
نعم فاذن موذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين قال المؤذن علي عليه السلم قال الصادق
عليه السلم ثلثة من الاولين ابن ادم المقتول ومومن ال فرعون وصاحب ياسين وقليل
من الاخرين علي بن ابي طالب قال الباقر قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني

قال

قال علي اتبعه وقال ايضا قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي مبشرا ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات اولئك هم خير البرية هم انت وشيعتك وميعادي وميعادكم الحوض اذا
حشر الناس جئت انت وشيعتك شباعا مرويين غرا محجلين قال الصادق عليه السلم قوله
تعالى وبالوالدين احسانا قال الوالدين محمد وعلي قال ابن عباس في قوله الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال نزلت في علي عليه السلم وكان عنده اربعة دراهم
فتصدق بواحد ليلا وبواحد نهارا وبواحد سرا وبواحد علانية قال رسول الله صلى الله
عليه واله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل سالت الله ان يجعلها
لعلي ففعل قال زيد بن علي ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين
قال بولاية علي قال الباقر عليه السلم ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط
اعمالهم قال كرهوا عليا وكان امر الله بولايته يوم بدر ويوم حنين وبطن نخلة ويوم التروية
ويوم عرفة نزلت فيه خمسة عشر اية في الحجة التي صد فيها رسول الله صلى الله عليه واله عن
المسجد الحرام وبالجحفة وبخم قال ابن عباس قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو
خير مما يجمعون من الله النبي صلى الله عليه واله وبرحمته علي عليه السلم قال شريك بن عبد الله
في قول الله يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة قال في ولاية علي وقال ابن عباس
في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال هم امرا السرايا وعلي اولهم قال
رسول الله صلى الله عليه واله من قرا قل هو الله احد مرة فكانما قرا ثلث القران ومن قراها
مرتين فكانما قرا ثلثي القران ومن قراها ثلثا فكانما ختم القران كذلك من احب عليا
بقلبه اعطاه ثواب ثلث هذه الامة ومن احبه بقلبه ويده اعطاه ثواب ثلثي هذه الامة
ومن احبه بقلبه ويده ولسانه اعطاه الله ثواب الامة كلها قال الباقر عليه من جاء بالحسنة
فله خير منها ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار الحسنة ولاية علي وحبه والسيئة عداوته
وبغضه ولا يرفع معها عمل قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا هو علي فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين قال هو علي وتنذر به
قوما لدا قال بني امية قوما ظلمة قال ابن مسعود وكفى الله المومنين القتال بعلي وكان الله قويا
عزيزا قال ابن عباس ان النبي صلى الله عليه واله امر عليا ان ينام على فراشه فانطلق النبي صلى الله
عليه واله وقريش يختلفون فينظرون الى علي نايما على فراش رسول الله صلى الله عليه واله
وعليه برد اخضر لرسول الله صلى الله عليه واله فقال بعضهم شدوا عليه فقالوا الرجل نايم لو كان

يريد ان يهرب لفعل فلما اصبح قام علي فاخذوه فقالوا اين صاحبك فقال ما ادري فانزل الله
تعالى فيه حين نام على الفراش ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال بريدة
الاسلمي كنا اذا سافرنا مع النبي صلى الله عليه واله كان علي عليه السلم صاحب متاعه
يضمه اليه فاذا نزلنا تعاهد متاعه وان راى شيا رمه وان كانت نعلا خصفها فنزلنا
منزلا فاقبل علي عليه السلم يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه واله ودخل اول فسلم فقال
له رسول الله صلى الله عليه واله اذهب فسلم على امير المومنين فقال يا رسول الله وانت
حي قال وانا حي قال ومن ذلكم قال خاصف النعل ثم جاء الثاني فقال له مثل ذلك قال
بريدة وكنت انا فيمن دخل معهم فامرني ان اسلم على علي فسلمت عليه كما سلموا قال ابو سعدة
رايت عليا عليه السلم خرج من القصر فدنوت فسلمت عليه فوضع يده في يدي ثم مشى حتى
اتى دار فرات فاشترى منه قميصا سنبلانيا بثلثة دراهم او اربعة فكان كمه كفاف يده
قال الباقر عليه السلم ابتاع علي قميصا سنبلانيا بثلثة دراهم او اربعة فجاء الى الخياط
فمد كم القميص وامره ان يقطع ما جاز الاصابع قال اصبغ بن نباتة في خبر طويل اتى امير المومنين
عليه واله السلم ومعه قنبر الى البزازين فساوم رجلا بثوبين فقال بعني ثوبين فقال الرجل
يا امير المومنين عندي حاجتك فلما عرفه انصرف عنه حتى اتى غلاما فقال بعني ثوبين فماكس
الغلام حتى اتفقا على سبعة دراهم ثوبا باربعة وثوبا بثلثة وقال الغلام يا قنبر اختر احد
الثوبين فاختار الذي باربعة ولبس الذي بثلثة وقال الحمد لله رزقني ما اواري به عورتي
واتجمل به في خلقه ثم اتى المسجد الاكبر فكوم كومة من حصى فاستلقى عليها فجاء ابو الغلام فقال
ان ابني لم يعرفك وهذان درهمان ربحهما فخذهما فقال عليه السلم ما كنت لافعل قد ماكست
وماكسني واتفقنا على رضى وروي ان امير المومنين اتى سوق الكرابيس فاذا هو برجل وسيم
فقال يا هذا عندك ثوبان بخمسة دراهم فوثب الرجل فقال يا امير المومنين عندي حاجتك
فلما عرفه مضى عنه فوقف على غلام فقال يا غلام عندك ثوبان بخمسة دراهم قال نعم عندي فاخذ
ثوبين احدهما بثلثة دراهم والاخر بدرهمين فقال يا قنبر خذ الذي بثلثة فقال انت اولى به تصعد
المنبر وتخطب الناس قال وانت شاب ولك شره الشباب وانا استحي من ربي ان اتفضل عليك
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول البسوهم مما تلبسون واطعموهم مما تاكلون فلما لبس
القميص مد يده من ردنه فاذا هو يفضل عن اصابعه فقال اقطع هذا الفضل فقال الغلام هلم
الفه قال دعه كما هو فان الامر اسرع من ذلك قال رسول الله صلى الله عليه واله اسري بي فاوحى

الرد بعض اصحابكم بهم

الي

الي في علي بثلث انه امام المتقين وسيد المومنين وقايد الغر المحجلين سال رجل امير المومنين
عليه السلم فقال اني اسالك عن ثلث هن فيك اسالك عن قصر خلقك وعن كبر بطنك
وعن صلع راسك فقال امير المومنين عليه السلم ان الله تعالى لم يخلقني طويلا ولم يخلقني
قصيرا ولكن خلقني معتدلا اضرب القصير فاقده واضرب الطويل فاقطعه فاما كبر بطني
فان رسول الله صلى الله عليه واله علمني بابا من العلم يفتح ذلك الباب الف باب فازدحم
العلم في بطني فنحف عنه عضوي واما صلع راسي فمن ادمان لبس البيض ومجالدة الاقران
قال رسول الله صلى الله عليه واله ما في القيامة راكب غيرنا ونحن اربعة فقام اليه العباس
بن عبد المطلب فقال من هم يا رسول الله فقال اما انا فعلى البراق وجهها كوجه الانسان
وخدها كخد الفرس وعرفها من لولو مسمط واذناها زبرجد اخضر وعيناها مثل كوكب الزهرة يتوقدان مثل النجمين المضيئين لها شعاع مثل شعاع الشمس يتحدر من نحرها الجمان مطوية الخلق طويلة اليدين والرجلين لها نفس كنفس الادميين تسمع الكلام

ها

وتفهمه وهي فوق الحمار ودون البغل قال العباس ومن يا رسول الله قال واخي صالح على
ناقة الله عز وجل التي عقرها قومه قال العباس ومن يا رسول الله قال وعمي حمزة بن عبد المطلب
اسد الله واسد رسوله سيد الشهداء على ناقتي العضباء قال العباس ومن يا رسول الله قال
واخي علي على ناقة من نوق الجنة زمامها من لولو رطب عليها محمل من ياقوت احمر قضبانه من
الدر الابيض على راسه تاج من نور عليه حلتان خضراوان بيده لواء الحمد وهو ينادي اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فيقول الخلايق ما هذا
الا نبي مرسل او ملك مقرب او حامل عرش فينادي مناد من بطنان العرش ليس هذا ملك
مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب وصي رسول الله رب العالمين
وامام المتقين وقايد الغر المحجلين قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله اعطاني الله
تبارك وتعالى خمسا واعطى عليا خمسة اعطاني جوامع الكلام واعطى عليا جوامع العلم
وجعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني الكوثر واعطاه السلسبيل واعطاني الوحي واعطاه
الالهام واسرى بي اليه وفتح له ابواب السموات والحجب قال عامر الشعبي تكلم امير المومنين
بتسع كلمات ارتجلهن ارتجالا فقان عيون البلاغة وايتمن جواهر الحكمة وقطعن جميع
الانام عن اللحاق بواحدة منهن ثلث منها في المناجاة وثلث منها في الحكمة وثلث منها
في الادب فاما اللاتي في المناجات فقال الهي كفى بي عزا ان اكون لك عبدا وكفى بي
فخرا ان تكون لي ربا انت كما احب فاجعلني كما تحب واللاتي في الحكمة فقال قيمة كل امرئ

فيمة

ما يحسنه

ما يحسنه وما هلك امرؤ عرف قدره والمرء مخبوء تحت لسانه واللائي في الادب فقال فامنن
على من شئت تكن اميره واحتج الى من شئت تكن اسيره واستغن عمن شئت تكن نظيره قال
رسول الله صلى الله عليه واله اتاني جبرئيل وهو فرح مستبشر فقلت حبيبي جبرئيل بحالات
فيه من الفرح ما منزلة اخي وابن عمي علي بن ابي طالب عند ربه فقال والذي بعثك بالنبوة
واصطفاك بالرسالة ما هبطت في وقتي هذا الا لهذا يا محمد الله العلي الاعلى يقرا عليك
السلام وقال محمد نبي رحمتي وعلي مقيم حجتي لا اعذب من والاه وان عصاني ولا ارحم من
عاداه وان اطاعني ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة ياتيني جبرئيل
ومعه لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر وانا على كرسي
من كراسي الرضوان فوق منبر من منابر القدس فاخذه وادفعه الى علي بن ابي طالب فوثب
الثاني فقال يا رسول الله وكيف يطيق علي حمل اللوا وقد ذكرت انه سبعون شقة الشقة
منه اوسع من الشمس والقمر فقال النبي صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة يعطي الله عليا
من القوة مثل قوة جبرئيل ومن النور مثل نور ادم ومن الحلم مثل حلم رضوان ومن الجمال مثل
جمال يوسف ومن الصوت ما يداني صوت داود ولولا ان داود يكون خطيبا في الجنان
لاعطي مثل صوته وان عليا اول من يشرب السلسبيل والزنجبيل لا تجوز لعلي قدم على الصراط
الا وثبت له مكانها قدم اخرى وان لعلي وشيعته من الله مكانا يغبطه الاولون والاخرون
قال رسول الله صلى الله عليه واله مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخو
رسول الله قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام قال رسول الله صلى الله عليه واله علي
في السماء كالشمس بالنهار في الارض وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الارض اعطى الله عليا
من الفضل جزءا لو قسم على اهل الارض لوسعهم واعطاه من الفهم جزءا لو قسم على اهل الارض
لوسعهم شبهت لينه بلين لوط وخلقه بخلق يحيى وزهده بزهد ايوب وسخاوه بسخاء
ابرهيم وبهجته ببهجة سليمن بن داود وقوته بقوة داود له اسم مكتوب على كل حجاب
في الجنة بشرني به ربي وكانت له البشارة عندي علي محمود عند الحق مزكى عند الملائكة
وخاصتي وخالصتي وظاهرتي ومصباحي وجنتي ورفيقي انسني به ربي فسالت ربي ان لا يقبضه
قبلي وسالته ان يقبضه شهيدا ادخلت الجنة فرايت حور علي اكثر من ورق الشجر وقصور
علي كعدد البشر علي مني وانا من علي من تولى عليا فقد تولاني حب علي نعمة واتباعه فضيلة
دان به الملائكة وحفت به الجن الصالحون لم يمش على الارض ماش بعدي الا كان هو اكرم

منه

منه عزا وفخرا وصهرا جاهدا لم يك قط عجولا ولا مسترسلا لفساد ولا متعقدا لحقد الارض فاكرم منه لم
يخرج من بطن انثى بعدي احد كان اكرم خروجا منه ولم ينزل منزلا الا كان ميمونا انزل الله عليه
الحكمة ورداه بالفهم تجالسه الملائكة ولا يراها ولو اوحي الى احد بعدي لاوحي اليه فزين الله
به المحافل واكرم به العساكر واخصب به البلاد واعز به الاجناد ومثله كمثل بيت الله
الحرام يزار ولا يزور ومثله كمثل القمر اذا طلع اضاء الظلمة ومثله كمثل الشمس اذا طلعت انارت
وصفه الله في كتابه ومدحه باياته ووصف فيه اثاره واعلى منازله فهو الكريم حيا و
الشهيد ميتا قال رسول الله صلى الله عليه واله خلق الله عز وجل مائة الف نبي واربعة و
عشرون الف نبي انا اكرمهم على الله ولا فخر وخلق الله عز وجل مائة الف وصي واربعة و
عشرين الف وصي فعلي اكرمهم على الله وافضلهم وروي انه كان النبي صلى الله عليه واله
اذا نزل الوحي عليه ليلا لم يصبح حتى يخبره عليا واذا نزل عليه الوحي نهارا لم يمس حتى يخبره به
عليا قال ابو سعيد الخدري سالت رسول الله صلى الله عليه واله عن قول الله جل ثناؤه
قال الذي عنده علم من الكتاب قال ذاك وصي اخي سليمن بن داود فقلت يا رسول الله
فقول الله عز وجل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ذاك
اخي علي بن ابي طالب قال رسول الله صلى الله عليه واله ان حلقة باب الجنة من ياقوتة
حمراء على صفايح الذهب فاذا دقت الحلقة على الصفحة طنت وقالت يا علي قال اصبغ بن
نباتة قال امير المومنين عليه السلم ذات يوم على منبر الكوفة انا سيد الوصيين ووصي
سيد النبيين انا امام المسلمين وقائد المتقين ومولى المومنين وزوج سيدة نساء العالمين
انا المتختم باليمين والمعفر للجبين انا الذي هاجرت الهجرتين وبايعت البيعتين انا صاحب
بدر وحنين انا الضارب بالسيفين والحامل على فرسين انا وارث علم الاولين وحجة الله
على العالمين بعد الانبيا ومحمد بن عبد الله خاتم النبيين اهل موالاتي مرحومون واهل
عداوتي ملعونون ولقد كان حبيبي رسول الله صلى الله عليه واله كثيرا ما يقول لي يا علي حبك
تقوى وايمان وبغضك كفر ونفاق وانا بيت الحكمة وانت مفتاحه وكذب من زعم انه يحبني
ويبغضك قال عروة بن الزبير كنا جلوسا في مجلس في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله
فتذاكرنا اعمال اهل بدر وبيعة الرضوان فقال ابو الدردا يا قوم الا اخبركم باقل القوم
مالا واكثرهم ورعا واشدهم اجتهادا في العبادة قالوا من قال علي بن ابي طالب فوالله ان كان
في الجماعة اهل المجلس لمعرض عنه بوجهه ثم انتدب له رجل من الانصار فقال له يا عويمر لقد

تكلت بكلما وافقك عليها احد منذ ابتليت بها فقال ابو الدردا يا قوم اني قايل مارايت وليقل كل قوم منكم ما رأى واشهدت علي بن ابي طالب عليه السلم بشويحطات النجار وقد اعتزل عن مواليه واختفى ممن يليه واستتر بمغيلات النخل فافتقدته وبعد على مكانه فقلت لحق بمنزله فاذا انا بصوت حزين ونغمة شجي وهو يقول الهي كم من موبقة حلمتها عني فقابلتها بنعمتك وكم من جريرة تكرمت عن كشفها بكرمك الهي ان طال في عصيانك عمري وعظم في الصحف ذنبي فما انا مومل غير غفرانك ولا انا براج غير رضوانك فشغلني الصوت واقتفيت الاثر فاذا هو علي بن ابي طالب عليه السلم بعينه فاستترت له واخملت الحركة فركع ركعات في جوف الليل الغابر ثم افرغ الى الدعاء والبكاء والبث والشكوى فكان مما به الله ناجى ان قال الهي افكر في عفوك فتهون علي خطيتي ثم اذكر العظيم من اخذك فتعظم علي بليتي ثم قال اه ان انا قرات في الصحف سيئة انا ناسيها وانت محصيها فتقول خذوه فيا له من ماخوذ لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه قبيلته يرحمه الملا اذا اذن فيه بالنداء ثم قال اه من نار تنضج الاكباد والكلى اه من نار نزاعة للشوى اه من غمرة من ملتهبات لظى قال ثم انعم في البكا فلم اسمع له حسا ولا حركة فقلت غلب عليه النوم لطول السهر او قظه لصلوة الفجر قال ابو الدردا فاتيته فاذا هو كالخشبة الملقاة فحركته فلم يتحرك وزويته فلم ينزو فتحجبا ولا عجب من قول امير المومنين ثم اقبل نحو رداه وبيده سيفه حتى وقف على ارض بلقع فقال يا مالك احتفر انت واصحابك فقال مالك فاحتفرنا فاذا نحن بصخرة سودا عظيمة فيها حلقة تبرق كاللجين فقال لنا رموها باجمعنا ونحن مائة رجل فلم نستطع ان نزيلها عن موضعها فدنا امير المومنين عليه السلم رافعا يده الى السما يدعو وهو يقول طاب طاب مربا عالم طيبوثا بوثه شتميا كوثا حانوثا توديثا برجوثا امين امين رب العالمين رب موسى وهرون ثم اجتذبها فرماها عن العين اربعين ذراعا قال مالك من الحرث الاشتر فظهر ما اعذب من الشهد وابرد من الثلج واصفا من الياقوت فشربنا وسقينا دوابنا ثم رد الصخرة وامرنا ان نحثوا عليها التراب ثم ارتحل وسرنا غير بعيد فلما سرنا غير بعيد قال من منكم يعرف موضع العين فقلنا كلنا يا امير المومنين فرجعنا فطلبنا العين فخفي مكانها علينا اشد خفا فظننا ان امير المومنين عليه السلم قد رهقه العطش فاومانا باطرافنا فاذا نحن بصومعة راهب فدنونا منها فاذا نحن براهب قد سقطت حاجباه على عينيه من الكبر فقلنا يا راهب اعندك ما نسقي منه صاحبنا قال عندي ماء قد استعذبته منذ يومين فانزل الينا ما مر اخشنا

فقلنا

فقلنا هذا وقد استعذبته منذ يومين فكيف ولو شربت من الماء الذي سقانا منه صاحبنا وحدثناه بالامر فقال صاحبكم هذا نبي قلنا لا ولكنه وصي نبي فنزل الينا بعد وحشتنا وقال انطلقوا بي الى صاحبكم فانطلقنا به فلما بصر به امير المومنين عليه السلم قال شمعون قال الراهب نعم شمعون هذا اسم سمتني به امي ما اطلع عليه احد الا الله تبارك وتعالى ثم فكيف عرفته فاتم حتى اتمه لك قال وما تشا يا شمعون قال هذا العين واسمه قال هذا عين راحوما وهو من الجنة شرب منها ثلثمائة وثلثة عشر وصيا وانا اخر الوصيين شربت منه قال الراهب هكذا وجدت في جميع كتب الانجيل وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي محمد صلى الله عليه واله ثم رحل امير المومنين عليه السلم والراهب يقدمه حتى نزل صفين ونزل معه بعابدين فالتقى الصفان فكان اول من اصابته الشهادة الراهب فنزل امير المومنين عليه السلم وعيناه تهملان وهو يقول المرء مع من احب الراهب معنا يوم القيمة رفيقي في الجنة قال ابو عبيدة ابنتا بالربذة رحمه الله عليه فقلت يا ابا ذر اني قد رايت اختلافا فبماذا تامرني قال عليك بهاتين الخصلتين كتاب الله والشيخ علي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول هذا اول من امن بي واول من يصافحني يوم القيمة وهو الصديق الاكبر وهو الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل قال رسول الله صلى الله عليه واله رايت ليلة الاسرا مكتوبا على قايمة من قوايم العرش انا الله لا اله الا انا وحدي خلقت جنة عدن بيدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بعلي نصرته بعلي قال امير المومنين عليه السلم دعاني رسول الله صلى الله عليه واله فوجهني الى اليمن لاصلح بينهم فقلت يا رسول الله انهم قوم كثير ولهم سن وانا شاب حدث فقال يا علي اذا صرت باعلا عقبة افيق فناد باعلا صوتك يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله يقريكم السلم قال فذهبت فلما صرت باعلا العقبة اشرفت على اليمن فاذا هم باسرهم مقبلون نحوي مشرعون رماحهم مسوون اسنتهم متنكبون قسيهم شاهرين سلاحهم فناديت باعلى صوتي يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله يقريكم السلم قال فلم يبق شجرة ولا مدرة ولا ثرى الا ارتج بصوت واحد وعلى محمد رسول الله وعليك السلم فاضطربت قوايم القوم وارتعدت ركبهم ووقع السلاح من ايديهم واقبلوا الي مسرعين فاصلحت بينهم قال ابو زيد النحوي سالت الخليل بن احمد العروضي فقلت لهم هجر الناس عليا عليه السلم وقرباه من رسول الله صلى الله عليه واله قرباه وموضعه من المسلمين موضعه وعناوه

في الاسلام غناوه فقال بهر والله لو حزم انفاسهم وغلبهم على صفو كل منهل والناس الى اشكالهم
اميل اما سمعت الاول حيث يقول وكل شكل لشكله الف اما ترى الفيل يالف الفيلا قال
وانشدنا الرياشي في معناه عن العباس بن الاحنف وقايل كيف تهاجرتما فقلت قولا فيه
انصاف لم يك من شكلي فهاجرته والناس اشكال والاف قال علي عليه السلم ما نزل من القران
اية الا وقد علمت اين نزلت وفيمن نزلت وفي اي شي نزلت وفي سهل نزلت ام في جبل نزلت
قيل فما نزل فيك فقال لولا انكم سالتموني ما اخبرتكم نزلت في الاية انما انت منذر ولكل قوم
هاد فرسول الله صلى الله عليه واله المنذر وانا الهادي الى ما جا به قال ابو جعفر الباقر
عليه السلم والله ان كان علي ليأكل اكل العبد ويجلس جلسة العبد وان كان ليشتري القميصين
السنبلانيين فيخير غلامه خيرهما ثم يلبس الاخر فاذا جاز اصابعه قطعه واذا جاز كعبه
حذفه ولقد ولي خمس سنين ما وضع اجرة على اجرة ولا لبنة على لبنة ولا اقطع قطيعا
ولا اورث بيضا ولا حمرا وان كان ليطعم الناس خبز البر واللحم وينصرف الى منزله وياكل خبز الشعير
والزيت والخل وما ورد عليه امران كلاهما لله رضى الا اخذ باشدهما على بدنه ولقد اعتق الف
مملوك من كد يده تربت فيه يداه او عرق فيه وجهه وما اطاق عمله من الناس احد وان
كان ليصلي في اليوم والليلة الف ركعة وان كان اقرب الناس شبها به علي بن الحسين عليهما السلم
وما اطاق عمله احد من الناس بعده وسمع رجل من التابعين انس بن مالك يقول نزلت هذه
الاية في علي بن ابي طالب امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقايما يحذر الاخرة ويرجو رحمة
ربه قال الرجل فاتيت عليا عليه السلم لانظر الى عبادته فاشهد بالله لقد اتيته وقت المغرب
فوجدته يصلي باصحابه المغرب فلما فرغ منها فقلت انا لله وانا اليه راجعون مات والله
علي بن ابي طالب قال فاتيت منزله مبادرا انعاه اليهم فقالت فاطمة عليها السلم يا ابا الدردا
ما كان من شانه وقصته فاخبرتها الخبر فقالت هي والله يا ابا الدردا الغشية التي تاخذه
من خشية الله ثم اتوه بما فنضحوه على وجهه فافاق فنظر الي وانا ابكي فقال مم بكاوك يا ابا الدردا
فكيف ولو رايتني ودعي بي الى الحساب وايقن اهل الجرايم بالعذاب واحتوشتني ملايكة
غلاظ وزبانية فظاظ فوقفت بين يدي الملك الجبار قد اسلمني الاحبا ورحمني اهل الدنيا
لكنت اشد رحمة لي بين يدي من لا يخفى عليه خافية فقال ابو الدردا فوالله ما رايت ذلك
لاحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وروي جابر بن عبد الله قال لما قدم علي عليه السلم
على رسول الله صلى الله عليه واله بفتح خيبر قال له رسول الله صلى الله عليه واله لولا ان يقول
فيك

فيك طوايف من امتي ما قالت النصارى للمسيح عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بملا الا اخذوا
التراب من تحت رجليك ومن فضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا
منك ترثني وارثك وانك مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانك تبري ذمتي
وتقاتل على سنتي وانك غدا على الحوض خليفتي وانك اول من يرد على الحوض وانك اول
من يكسى وانك اول داخل الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم
حولي اشفع لهم ويكونوا غدا في الجنة جيراني وان حربك حربي وسلمك سلمي وان سرك سري
وعلانيتك علانيتي وان سريرة صدرك كسريرتي وان ولدك ولدي وانك تنجز عداتي
وان الحق معك وعلى لسانك وقلبك وبين عينيك الايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط
لحمي ودمي وانه لن يرد على الحوض مبغض لك ولن يغيب عنه محب لك حتى يرد الحوض معك
قال فخر علي ساجدا ثم قال الحمد لله الذي انعم علي بالاسلام وعلمني القران وحببني الى خير
البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين احسانا منه وتفضلا علي قال فقال النبي صلى الله
عليه واله لولا انت لم يعرف المومنون بعدي قال ابو سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله
عليه واله اذا سالتم الله عز وجل فاسلوه لي الوسيلة فسالنا النبي صلى الله عليه واله عن
الوسيلة فقال هي درجتي في الجنة وهي الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد شهرا
وهي ما بين مرقاة جوهر الى مرقاة زبرجد ومرقاة ياقوت الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة
فيوتي بها يوم القيمة حتى ينصب مع درجة النبيين فهي في درجة النبيين كالقمر بين الكواكب
فلا يبقى يوميذ نبي ولا شهيد وجميع الخلق هذه درجة محمد فاقبل انا يوميذ متزر بريطة
من نور علي تاج الملك واكليل الكرامة وعلي بن ابي طالب امامي وبيده لواي وهو لوا
الحمد مكتوب عليه لا اله الا الله المفلحون هم الفايزون بالله واذا مررنا بالنبيين قالوا
هذان ملكان مقربان لم نعرفهما ولم نرهما واذا مررنا بالملايكة قالوا هذان نبيان مرسلان
حتى اعلو الدرجة وعلي يتبعني حتى اذا صرت في اعلى درجة منها وعلي اسفل مني بدرجة
فلا يبقى يوميذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما على الله
فياتي النداء من قبل الله عز وجل يسمع النبيين والصديقين والشهداء والمومنين
هذا حبيبي محمد وهذا وليي علي طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه وكذب عليه ثم قال
رسول الله صلى الله عليه واله فلا يبقى يوميذ احد احبك يا علي الا استروح الى هذا الكلام
وابيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقى احد ممن عاداك او نصب لك حربا او جحد لك حقا الا اسود

وجهه واضطربت قدماه فبينا انا كذلك اذا ملكان قد اقبلا الي اما احدهما فرضوان خازن
الجنة واما الاخر فمالك خازن النار فيدنو الي رضوان فيقول السلام عليك يا احمد فاقول
السلام عليك ايها الملك من انت فما احسن وجهك واطيب ريحك فيقول انا رضوان خازن
الجنة وهذه مفاتيح الجنة بعث بها اليك رب العزة فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك
من ربي فله الحمد على ما فضلني به ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب ثم يرجع رضوان فيدنوا
مالك فيقول السلام عليك يا احمد فاقول السلام عليك ايها الملك من انت فما اقبح وجهك وانكر رؤيتك فيقول انا
مالك خازن النار وهذه مقاليد النار بعث بها اليك رب العزة فخذها يا احمد فاقول
قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما فضلني به ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب ثم يرجع
مالك فيقبل علي ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار حتى يقف على عجزة جهنم وقد تطاير
شررها وعلا زفيرها واشتد حرها وعلي اخذ بزمامها فيقول لجهنم جزني يا علي
فقد اطفاء نورك لهبي فيقول لها علي قري يا جهنم خذي هذا واتركي هذا خذي هذا
عدوي واتركي هذا وليي فلجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي من غلام احدكم لصاحبه فان
شاء يذهبها يمنة وان شاء يسرة ولجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي فيما يأمرها به من جميع
الخلائق قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تبارك وتعالى جعل لاخي علي بن ابي طالب
فضائل لا يحصي عددها غيره فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر ولو وافى القيمة بذنوب الثقلين ومن كتب فضيلة من فضائل علي بن ابي
طالب لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله
غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب
التي اكتسبها بالنظر ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله النظر الى علي بن ابي طالب عبادة
وذكره عبادة ولا يقبل ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه قال حبة بن الجهم لما
رحل بنا علي بن ابي طالب عليه السلم الى بلاد صفين نزل بقرية يقال لها صندوداء ثم امرنا فعبرنا
عنها ثم عرس بنا في ارض بلقع فقام اليه مالك بن الحرث الاشتر فقال يا امير المومنين
اتنزل الناس على غير ماء فقال يا مالك ان الله عز وجل سيسقينا في هذا المكان ماء اعذب
من الزبد الزلال وابيض من الثلج واصفى من الياقوت جلس في التعقيب الى ان قام الى عشاء
الاخرة ثم دخل منزله فتحسسته فوجدته طول الليل يصلي ويقرا القران الى ان طلع الفجر
ثم جدد وضوءه وخرج الى المسجد وصلى بالناس صلوة الفجر ثم جلس في التعقيب الى ان طلعت
الشمس

الشمس ثم قصده الناس فجعل يختصم اليه رجلان ولا يفرغا قام اخران الى ان قام الى صلوة
الظهر قال فجدد لصلوة الظهر وضوءا ثم صلى باصحابه الظهر ثم قعد في التعقيب الى ان
صلى بهم العصر ثم اتاه الناس فجعل يقوم رجلان ويقعد اخران يقضي بينهم ويفتيهم
الى ان غابت الشمس فخرجت وانا اقول اشهد بالله ان هذه الاية نزلت فيه قال اصبغ
بن نباتة كان امير المومنين عليه السلم اذا اتي بالمال ادخله بيت مال المسلمين ثم جمع
المستحقين ثم ضرب يده في المال فنثره يمنة ويسرة وهو يقول يا صفراء يا بيضاء لا تغريني
غري غيري هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه ثم لا يخرج حتى يفرق ما في
بيت مال المسلمين ويوتي كل ذي حق حقه ثم يامر ان يكنس ويرش ثم يصلي فيه ركعتين
ثم يطلق الدنيا ثلثا يقول بعد التسليم يا دنيا لا تتعرضي لي ولا تتشوقي ولا تغريني فقد طلقتك
ثلثا لا رجعة عليك قال زيد بن ارقم كان لنفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله ابواب
شارعة في المسجد فقال يوما سدوا هذه الابواب الا باب علي فتكلم في ذلك الناس قال
فقام رسول الله صلى الله عليه واله فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني امرت بسد
هذه الابواب غير باب علي فقال فيه قائلكم واني والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكني
امرت بشيء فاتبعته قال اصبغ بن نباتة لما جلس علي عليه السلم في الخلافة وبايعه
الناس خرج الى المسجد متعمما بعمامة رسول الله صلى الله عليه واله لابسا بردة رسول الله
متنعلا نعل رسول الله صلى الله عليه واله متقلدا سيف رسول الله صلى الله عليه واله
فصعد المنبر فجلس عليه متمكنا ثم شبك بين اصابعه فوضعها اسفل بطنه ثم قال يا معاشر
الناس سلوني قبل ان تفقدوني هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه واله
هذا ما زقني رسول الله صلى الله عليه واله زقا زقا سلوني فان عندي علم الاولين والاخرين
اما والله لو ثنيت لي وسادة فجلست عليها لافتيت اهل التورية بتوريتهم حتى تنطق التورية
فتقول صدق علي ما كذب لقد افتاكم بما انزل الله في وافتيت اهل الانجيل بانجيلهم
حتى ينطق الانجيل فيقول صدق علي ما كذب لقد افتاكم بما انزل الله في وافتيت اهل
القران بقرانهم حتى ينطق القران فيقول صدق علي ما كذب لقد افتاكم بما انزل الله في
وانتم تتلون القران ليلا ونهارا فهل فيكم احد يعلم ما نزل الله فيه ولولا اية من كتاب
الله عز وجل لاخبرتكم بما كان وبما يكون وبما هو كائن فيكم الى يوم القيمة وهي هذه
الاية يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني فوالذي

فلق الحبة وبرا النسمة لو سالتموني عن اية اية في ليل انزلت او في نهار وانزلت مكيها ومدنيها سفريها وحضريها ناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وتاويلها وتنزيلها لاخبرتكم

قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي بن ابي طالب اذا كان يوم القيمة يوتى بك يا علي على نجيب من نور وعلى راسك تاج قد اضا نوره وكاد يخطف ابصار اهل الموقف فياتي النداء من عند الله جل جلاله ابن خليفة محمد رسول الله فيقول علي ها انا ذا قال فينادي المنادي يا علي ادخل من احبك الجنة ومن عاداك النار وانت قسيم الجنة وانت قسيم النار

قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه واله غزاة فلما رجع الى المدينة وكان علي عليه السلام تخلف على اهله فقسم الغنم فدفع الى علي بن ابي طالب عليه السلام سهمين فقال الناس يا رسول الله دفعت الى علي بن ابي طالب سهمين وهو بالمدينة متخلف فقال معاشر الناس ناشدتكم بالله وبرسوله الم تروا الى الفارس الذي حمل على المشركين من يمين العسكر فهزمهم ثم رجع الي فقال يا محمد ان لي معك سهما وقد جعلته لعلي بن ابي طالب وهو جبرئيل عليه السلام معاشر الناس ناشدتكم بالله وبرسوله هل رايتم الفارس الذي حمل على المشركين من يسار العسكر ثم رجع فكلمني وقال لي يا محمد ان لي معك سهما وقد جعلته لعلي بن ابي طالب وهو ميكائيل فوالله ما دفعت الى علي الا سهم جبرئيل وميكائيل عليهم السلم فكبر وكبر الناس باجمعهم وروي ان الماء طغى في الفرات وزاد حتى اشفق اهل الكوفة من الغرق ففزعوا الى امير المومنين عليه السلم فركب بغلة رسول الله صلى الله عليه واله وخرج الناس معه حتى اتى شاطي الفرات فنزل عليه واسبغ الوضوء منفردا بنفسه والناس يرونه ثم دعا الله عز وجل بدعوات سمعها اكثرهم ثم تقدم الفرات متوكيا على قضيب بيده حتى ضرب به صفحة الماء وقال انقص باذن الله ومشيته فغاض الماء حتى بدت الحيتان فنطق كثير منها بالسلم عليه بامرة المومنين ولم ينطق منها اصناف من السموك وهي الجري والمارماهي والزمار فتعجب الناس لذلك وسالوه عن علة نطق وصموت ما صمت فقال انطق الله لي ما طهر من السموك واصمت عني ما حرمه ونجسه وبعده وهذا خبر مستفيض شهرته بالنقل والرواية بين العام والخاص وروي ان امير المومنين عليه السلم كان ذات يوم يخطب على منبر الكوفة اذ ظهر ثعبان من جانب المنبر فجعل يرقا حتى دنا من امير المومنين عليه السلم فارتاع الناس لذلك وهموا بقصده ودفعه عن امير المومنين عليه السلم فاومى اليهم بالكف عنه فلما صار الى المرقاة التي عليها امير المومنين عليه السلم قايم انحنى الى الثعبان و

نظاول

وتطاول الثعبان اليه حتى التقم اذنه وسكت الناس وتحيروا لذلك فنفقا معه كثيرا منهم ثم انه زال عن مكانه وامير المومنين عليه السلم يحرك شفتيه والثعبان كالمصغي اليه ثم انساب وكان الارض ابتلعته وعاد امير المومنين عليه السلم الى خطبته فاتمها فلما فرغ منها ونزل اجتمع الناس اليه يسالونه عن حال الثعبان والاعجوبة فيه فقال لهم ليس كما ظننتم وانما هو حاكم من حكام الجن التبست عليه قضية فصار الي يستفتيني عنها فافهمته اياها ودعا بخير وانصرف قال رسول الله صلى الله عليه واله انا مدينة الحكمة وهي الجنة وانت يا علي بابها وكيف يهتدي المهتدي الى الجنة ولا يهتدي اليها الا من بابها قال ابو سعيد الخدري ان فاطمة عليها السلم اتت النبي صلى الله عليه واله فذكرت عنده ضعف الحال فقال لها اما تدرين ما منزلة علي عندي كفاني امري وهو ابن اثني عشرة سنة وضرب بين يدي بالسيف وهو ابن ست عشرة سنة وقتل الابطال وهو ابن تسع عشرة سنة وفرج همومي وهو ابن عشرين سنة ورفع باب خيبر وهو ابن اثنين وعشرين سنة وكان لا يرفعه خمسون رجلا قال فاشرقت لون فاطمة عليها السلم ولم تقر قدماها حتى اتت عليا عليه السلم فاخبرته فقال كيف لو حدثك بفضل الله علي وروي انه ذكر علي عليه السلم عند ابن عباس بعد وفاته فقال وا اسفاه على ابي الحسن مضى والله ما غير ولا بدل ولا قصر ولا جمع ولا منع ولا اثر الا الله والله ولقد كانت الدنيا اهون عليه من شسع نعله ليث في الوغا بحر في المجالس حكيم في الحكما هيهات قد مضى الى الدرجات العلى قال الحسن بن يحيى الدهان كنت ببغداد عند قاضي بغداد واسمه سماعة اذ دخل رجل من كتاب اهل بغداد فقال له اصلح الله القاضي اني حججت في السنين الماضية فمررت بالكوفة فدخلت في مرجعي الى مسجدها فبينا انا واقف في المسجد اريد الصلوة اذا امامي امراة اعرابية بدوية مرخية الذوايب عليها شملة وهي تنادي وتقول يا مشهورا في السموات ويا مشهورا في الارضين ويا مشهورا في الاخرة ويا مشهورا في الدنيا جهدت الجبابرة والملوك على اطفا نورك واخماد ذكرك فابى الله لذكرك الا علوا ولنورك الا ضياء وتماما ولو كره المشركون قال فقلت يا امة الله ومن هذا الذي تصفينه بهذه الصفة قالت وذاك امير المومنين قال فقلت لها اي امير المومنين هو قالت علي بن ابي طالب الذي لا يجوز التوحيد الا به وبولايته قال فالتفت اليها فلم ار احدا قال الاعمش بعث الي ابو جعفر الدوانيقي في جوف الليل ان اجب قال فبقيت متفكرا فيما بيني وبين نفسي وقلت ما بعث الي امير المومنين في هذه الساعة الا ليسالني عن فضايل

حكم فو... وطلبت السلامة فوجدتها في ...

وطلبت العافية فوجدتها في الصمت

وطلبت الشرف فوجدته في العلم

وطلبت النسب فوجدته في ...

وطلبت نور القلب فو...

وطلبت ظل يوم القيمة فوجدته في ...

وطلبت ثقل الميزان فوجدته في ...

وطلبت الفخر فوجدته في الفقر و

الفخر في ... الفقراء ... الجنة قبل الاغنياء ...

وطلبت ... فوجدتها في ...

وطلبت الرياسة فوجدتها في علم

وطلبت العز فوجدته في التقوى

وطلبت ... فوجدته في ...

وطلبت ... فوجدتها في ...

وطلبت العبادة فوجدتها في الورع

وطلبت الغنى فوجدته في القناعة

وطلبت الشكر فوجدته في الرضا

وطلبت الراحة فوجدتها في الزهد

وطلبت ترك الغيبة فوجدته في ...

وطلبت الملك فوجدته في ...

وطلبت الصاحب فوجدته في ...

وطلبت العافية فوجدتها في الصمت

وطلبت ... فوجدته في ...

وطلبت ثقل الميزان فوجدته في ...

وطلبت ... فوجدته في ...

على عليه السلم ان اجزته قتلني قال فكتبت وصيتي ولبست كفني ودخلت عليه فقال ادن فدنوت
وعنده عمرو بن عبيد فلما رايته طابت نفسي شيئا ثم قال ادن فدنوت حتى كادت تمس
ركبته ركبتي قال فوجد مني رايحة الحنوط فقال والله لتصدقني او لاصلبنك قلت ما
حاجتك يا امير المومنين قال ما شانك متحنطا فقلت اتاني رسولك في جوف الليل ان
اجب فقلت عسى ان يكون امير المومنين بعث الي في هذه الساعة ليسألني عن فضايل علي
عليه السلم فلعلي ان اجزته قتلني فكتبت وصيتي ولبست كفني قال وكان متكيا فاستوى
قاعدا فقال لا حول ولا قوة الا بالله سالتك بالله يا سليمن كم حديث ترويه في فضايل علي عليه السلم
قال فقلت يسيرا يا امير المومنين قال كم قلت عشرة الاف حديث وما زاد فقال يا سليمن
والله لاحدثنك بحديث في فضايل علي عليه السلم تنسى كل حديث سمعته قال قلت حدثنا
يا امير المومنين قال نعم كنت هاربا من بني امية وكنت اتردد في البلدان فاتقرب الى الناس
بفضايل علي عليه السلم وكانوا يطعموني ويزودوني حتى وردت بلاد الشام واني لفي كساء
خلق ما علي غيره فسمعت الاقامة وانا جايع فدخلت المسجد لاصلي وفي نفسي ان اكلم الناس
في عشاء يعشوني فلما سلم الامام ودخل المسجد صبيان فالتفت الامام اليهما وقال مرحبا بكما ومرحبا
بمن اسمكما على اسمهما فكان الى جنبي شاب فقلت يا شاب ما الصبيان من الشيخ قال هو
جدهما وليس بالمدينة احد يحب عليا عليه السلم غير هذا الشيخ فلذلك سمى احدهما الحسن والاخر
الحسين فقمت فرحا فقلت للشيخ هل لك في حديث اقر به عينك فقال ان اقررت عيني
اقررت عينك قال فقلت حدثني والدي عن ابيه عن جده قال كنا قعودا عند رسول الله
صلى الله عليه واله اذ جاءت فاطمة عليها السلم تبكي فقال لها النبي صلى الله عليه واله
ما يبكيك يا فاطمة قالت يا ابه خرج الحسن والحسين فما ادري اين باتا فقال لها النبي صلى الله
عليه واله يا فاطمة لا تبكي والله الذي خلقهما هو الطف بهما منك ورفع النبي صلى الله عليه واله
يده الى السماء فقال اللهم ان كانا اخذا برا او بحرا فاحفظهما وسلمهما فنزل جبرئيل عليه السلم
فقال يا محمد ان الله يقريك السلم ويقول لا تحزن ولا تغتم لهما فانهما فاضلان في الدنيا فاضلان
في الاخرة وابوهما افضل منهما هما نايمان في حظيرة بني النجار وقد وكل الله بهما ملكا قال فقام النبي
صلى الله عليه واله فرحا ومعه اصحابه حتى اتوا حظيرة بني النجار فاذا هم بالحسن معانقا الحسين
عليهما السلم واذا الملك الموكل بهما قد افترش احد جناحيه تحتهما وغطاهما بالاخر قال فمكث
النبي صلى الله عليه واله يقبلهما حتى انتبها فلما استيقظا حمل النبي صلى الله عليه واله الحسن وحمل جبرئيل
الحسين

الحسين فخرج من الحظيرة وهو يقول والله لاشرفنكما كما شرفكما الله عز وجل فقال ابو بكر ناولني احد
الصبيين اخفف عنك فقال يا ابا بكر نعم الحاملان ونعم الراكبان وابوهما افضل منهما فخرج حتى
اتى باب المسجد فقال يا بلال هلم علي بالناس فنادى مناد في رسول الله صلى الله عليه واله
في المدينة فاجتمع الناس عند رسول الله صلى الله عليه واله في المسجد فقام على قدميه فقال
يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين فان
جدهما محمد وجدتهما خديجة بنت خويلد يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس اما وابا
فقالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين فان اباهما يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
وامهما بنت رسول الله يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس عما وعمة قالوا بلى يا رسول الله
قال الحسن والحسين فان عمهما جعفر بن ابي طالب الطيار في الجنة مع الملائكة وعمتهما ام هاني
بنت ابي طالب يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس خالا وخالة قالوا بلى يا رسول الله قال
الحسن والحسين فان خالهما القسم بن رسول الله صلى الله عليه واله وخالتهما زينب بنت
رسول الله صلى الله عليه واله ثم قال بيده هكذا يحشرنا ثم قال اللهم انك تعلم ان الحسن
في الجنة والحسين في الجنة وجدتهما في الجنة واباهما في الجنة وامهما في الجنة وعمهما وعمتهما
في الجنة وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة اللهم انك تعلم ان من يحبهما في الجنة ومن يبغضهما
في النار قال فلما قلت ذلك للشيخ قال من انت يا فتى قلت من اهل الكوفة قال اعربي انت ام
مولى قال قلت بل عربي قال فانت تحدث بهذا الحديث وانت في هذا الكساء فكساني خلعته
وحملني على بغلته فبعتها بمائة دينار فقال يا شاب اقررت عيني فوالله لاقرن عينيك ولا
رشدنك الى شاب يقر عينك اليوم قال فقلت ارشدني قال لي اخوان احدهما امام والاخر
موذن اما الامام فانه يحب عليا عليه السلم منذ خرج من بطن امه واما الموذن فانه يبغض
عليا عليه السلم منذ خرج من بطن امه فقلت ارشدني فاخذ بيدي حتى اتى باب الامام فاذا
انا برجل قد خرج الي فقال اما البغلة والكسوة فاعرفها والله ما كان فلان يحملك ويكسوك
الا انك تحب الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه واله فحدثني بحديث في فضايل علي عليه السلم
قال فقلت اخبرني ابي عن ابيه عن جده قال كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه واله اذ جاءت
فاطمة عليها السلم تبكي بكاء شديدا فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله ما يبكيك يا فاطمة
قالت يا ابه عيرتني نساء قريش وقلن ان اباك زوجك من معدم لا مال له فقال لها النبي
صلى الله عليه واله لا تبكين فوالله ما زوجتك حتى زوجك الله من فوق عرشه واشهد

بذلك جبريل وميكائيل وان الله عز وجل اطلع على اهل الدنيا فاختار من الخلائق اباك فاتخذه
نبيا ثم اطلع الثانية فاختار من الخلائق عليا فزوجك اياه واتخذه وصيا فعلي اشجع الناس
قلبا واحلم الناس حلما واسمح الناس كفا واقدم الناس سلما واعلم الناس علما والحسن
والحسين ابناه وهما سيدا شباب اهل الجنة واسمهما في التورية شبر وشبير لكرامتهما على الله
عز وجل يا فاطمة لا تبكين فوالله انه اذا كان يوم القيامة يكسى ابوك حلتين وعلي حلتين
ولواء الحمد بيدي فاناوله عليا لكرامته على الله عز وجل شفع علي ذلك اليوم يا فاطمة لا
تبكين اذا كان يوم القيامة ينادي مناد في اهل القيامة يا محمد نعم الجد جدك ابرهيم خليل
الرحمن ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب يا فاطمة علي يعينني على مفاتيح الجنة وشيعته هم الفائزون
يوم القيامة غدا في الجنة فلما قلت ذلك قال يا بني ممن انت قلت من اهل الكوفة قال اعربي انت
ام مولى قال قلت بل عربي قال فكساني في ثيابي ثوبا واعطاني عشرة الالف درهم ثم قال يا شاب
قد اقررت عيني ولي اليك حاجة قلت قضيت ان شاء الله قال اذا كان غدا فأت مسجد آل فلان
كيما ترى اخي المبغض لعلي عليه السلم قال فطالت علي تلك الليلة فلما اصبحت اتيت المسجد
الذي وصف لي فقمت في الصف فاذا الى جانبي شاب متعمم فذهب ليركع فسقطت عمامته
فنظرت في راسه ووجهه فاذا راسه راس خنزير ووجهه وجه الخنزير فوالله ما علمت ما تكلمت
في صلاتي حتى سلم الامام فقلت ويحك ما الذي ارى بك فقال لي انظر الى هذه الدار فنظرت فقال
لي ادخل فدخلت فقال لي كنت مؤذنا لآل فلان فلما اصبحت كنت العن عليا عليه السلم الف مرة في
الاذان والاقامة وكلما كان يوم الجمعة لعنته اربعة الاف مرة فخرجت من منزلي فاتيت داري فاتكيت
على هذا الدكان الذي ترى فرايت في منامي كاني بالجنة وفيها رسول الله صلى الله عليه واله
وعلي عليه السلم فرحين ورايت كان النبي صلى الله عليه واله عن يمينه الحسن وعن يساره الحسين
ومعه كاس فقال يا حسن اسقني فسقاه ثم قال اسق الجماعة فشربوا ثم رايته كانه قال اسق المتكي
على هذا الدكان فقال الحسن عليه السلم يا جدا يا مرني ان اسقي هذا وهو يلعن والدي في كل
يوم الف مرة بين الاذان والاقامة وقد لعنه في هذا اليوم اربعة الاف مرة فاتاني النبي صلى الله
عليه واله فقال لي مالك عليك لعنة الله تلعن عليا وعلي مني وتشتم عليا وعلي مني فراسته كانه تفل
في وجهي وضربني برجله وقال قم غير الله ما بك من نعمة فانتبهت من نومي فاذا راسي راس الخنزير ووجهي
وجه الخنزير ثم قال لي ابو جعفر امير المؤمنين هذان الحديثان في يدك فقلت لا فقال يا سليمن
حب علي ايمان وبغضه نفاق والله لا يحبه الا مومن ولا يبغضه الا منافق قال قلت الامان يا امير

قال

قال لك الامان قلت فما تقول في قاتل الحسين عليه السلم قال الى النار وفي النار فقلت وكذلك
من قتل ولد رسول الله صلى الله عليه واله الى النار وفي النار قال الملك عقم يا سليمن اخرج
فحدث بما سمعت وروي ان امير المؤمنين عليه السلم دخل مكة في بعض حوائجه فوجد اعرابيا
متعلقا باستار الكعبة وهو يقول يا صاحب البيت البيت بيتك والضيف ضيفك ولكل ضيف
من مضيفه قرى فاجعل قراي منك الليلة المغفرة فقال امير المؤمنين عليه السلم لاصحابه
اما تسمعون كلام الاعرابي قالوا نعم قال الله اكرم من ان يرد ضيفه قال فلما كان الليلة الثانية
وجده متعلقا بذلك الركن وهو يقول يا عزيزا في عزك ولا اعز منك في عزك اعزني بعز عزك
في عز لا يعلم احد كيف هو اتوجه اليك واتوسل اليك بحق محمد وال محمد عليك اعطني ما لا
يعطني احد غيرك واصرف عني ما لا يصرفه احد غيرك قال فقال امير المؤمنين عليه السلم لاصحابه
والله هذا الاسم الاكبر بالسريانية اخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه واله سال الجنة
واعطاه وسال صرف النار وقد صرفها عنه قال فلما كان الليلة الثالثة وجده وهو
متعلق بذلك الركن وهو يقول يا من لا يحويه مكان ولا يخلو منه مكان بلا كيفية كان ارزق
الاعرابي اربعة الاف درهم قال فتقدم اليه امير المؤمنين فقال يا اعرابي سالت ربك القرى
فقراك وسالته الجنة فاعطاك وسالته ان يصرف عنك النار وقد صرفها عنك وفي هذه
الليلة تساله اربعة الاف درهم قال الاعرابي من انت قال انا علي بن ابي طالب قال الاعرابي انت
والله بغيتي وبك انزلت حاجتي قال سل يا اعرابي قال اريد الف درهم للصداق والف درهم
اقضي به ديني والف درهم اشتري به دارا والف درهم اتعيش منه قال انصفت يا اعرابي فاذا
خرجت من مكة فسل عن داري بمدينة الرسول صلى الله عليه واله فاقام الاعرابي اسبوعا بمكة
وخرج في طلب امير المؤمنين عليه السلم الى مدينة الرسول صلى الله عليه واله ونادى من يدلني على دار امير
المؤمنين فقال الحسين بن علي عليه السلم من بين الصبيان انا ادلك على دار امير المؤمنين وانا
ابنه الحسين بن علي فقال الاعرابي من ابوك قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال من امك
قال فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين قال من جدك قال رسول الله صلى الله عليه واله محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب قال من جدتك قال خديجة بنت خويلد قال من اخوك قال ابو محمد الحسن
بن علي قال لقد اخذت الدنيا بطرفيها امش الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب وقل له الاعرابي
صاحب الضمان بمكة على الباب قال فدخل الحسين بن علي فقال يا ابه اعرابي بالباب يزعم انه
صاحب الضمان بمكة قال فقال يا فاطمة عندك شيء ياكله الاعرابي قالت اللهم لا قال فلبس امير المؤمنين

عليه السلم وخرج وقال ادعو الي ابا عبد الله سلمان الفارسي قال فدخل اليه سلمان الفارسي فقال

يا عبد الله اعرض الحديقة التي غرسها رسول الله صلى الله عليه واله على التجار قال فدخل سلمان

الى السوق وعرض الحديقة فباعها باثني عشر الف درهم واحضر المال واحضر الاعرابي فاعطاه

اربعة الاف درهم واربعين درهما نفقة ووقع الخبر الى سوال المدينة فاجتمعوا ومضى رجل

من الانصار الى فاطمه عليها السلم فاخبرها بذلك فقالت اجرك الله في ممشاك فجلس علي عليه السلم

والدراهم مصبوبة بين يديه حتى اجتمع اليه اصحابه فقبض قبضة وجعل يعطي رجلا

رجلا حتى لم يبق معه درهم واحد فلما اتى المنزل قالت له فاطمه عليها السلم يا ابن عم بعت الحايط

الذي غرسه لك والدي قال نعم بخير منه عاجلا واجلا قالت فاين الثمن قال دفعته الى اعين

استحييت ان اذلها بذل المسالة قبل ان تسالني قالت فاطمه انا جايعة وابناي جايعان ولا اشك

وانك مثلنا في الجوع لم يكن لنا منه درهم واخذت بطرف ثوب علي عليه السلم فقال علي يا فاطمه

خليني فقالت لا والله او يحكم بيني وبينك ابي فهبط جبريل على رسول الله صلى الله عليه واله فقال

يا محمد السلم يقريك السلم ويقول اقرا عليا مني السلم وقل لفاطمه ليس لك ان تضربي على يديه فلما اتى رسول الله

صلى الله عليه واله منزل علي وجد فاطمه ملازمة لعلي فقال لها يا بنيه ما لك ملازمة لعلي قالت

يا ابه باع الحايط الذي غرسته له باثني عشر الف درهم لم يحبس لنا منه درهما نشتري به طعاما فقال

يا بنيه ان جبريل يقريني من ربي السلم ويقول اقرا عليا من ربه السلم وامرني ان اقول لك ليس لك ان

تضربي على يديه فقالت فاطمه فاني استغفر الله ولا اعود ابدا قالت فاطمه عليها السلم فخرج

ابي عليه السلم في ناحية وزوجي علي في ناحية فما لبث ان اتى ابي عليه السلم ومعه سبعة

دراهم سود هجرية فقال يا فاطمه اين ابن عمي فقلت له خرج فقال رسول الله صلى الله عليه واله

هاك هذه الدراهم فاذا جاء ابن عمي فقولي له يبتاع لكم بها طعاما فما لبث الا يسيرا حتى جاء علي

عليه السلم فقال رجع ابن عمي فاني اجد رايحة طيبة قالت نعم وقد دفع الي شيا تبتاع لنا به طعاما

قال علي عليه السلم هاتيه فدفعت اليه سبعة دراهم سود هجرية فقال بسم الله والحمد لله كثيرا

طيبا وهذا من رزق الله ثم قال يا حسن قم معي فاتيا السوق فاذا هما برجل واقف وهو يقول من يقرض

الملي الوفي قال يا بني نعطيه قال اي والله يا ابه فاعطاه علي عليه السلم الدراهم فقال الحسن يا ابتاه

اعطيته الدراهم كلها قال نعم يا بني ان الذي يعطي القليل قادر على ان يعطي الكثير قال فمضى علي

عليه السلم بباب رجل يستقرض منه شيا فلقيه اعرابي ومعه ناقة فقال يا علي اشتر مني هذه الناقة

قال ليس معي ثمنها قال فاني انظرك به الى القبض قال بكم يا اعرابي قال بمائة درهم قال علي عليه السلم

خذها يا حسن واخذها فمضى علي عليه السلم فلقيه اعرابي اخر المثال واحد والثياب مختلفة فقال

يا علي تبيع الناقة قال علي عليه السلم وما تصنع بها قال اغزوا عليها اول غزوة يغزوها ابن

عمك قال ان قبلتها فهي لك بلا ثمن قال معي ثمنها وبالثمن اشتريتها فبكم اشتريتها قال بمائة

درهم قال الاعرابي فلك سبعون ومائة درهم فقال علي عليه السلم خذ السبعين والمائة وسلم المائة

الاعرابي الذي باعنا الناقة والسبعين لنا نبتاع بها شيا فاخذ الحسن عليه السلم الدراهم

وسلم الناقة قال علي عليه السلم فمضيت اطلب الاعرابي الذي ابتعت منه الناقة لاعطيه

ثمنها فرايت رسول الله صلى الله عليه واله جالسا في مكان لم اره فيه قبل ذلك ولا بعده

على قارعة الطريق فلما نظر النبي صلى الله عليه واله الي تبسم ضاحكا حتى بدت نواجذه قال

علي عليه السلم اضحك الله سنك وبشرك بيومك فقال يا ابا الحسن انك تطلب الاعرابي الذي

باعك الناقة لتوفيه الثمن فقلت اي والله فداك ابي وامي فقال يا ابا الحسن الذي باعك

الناقة جبريل والذي اشتراها منك ميكاييل والناقة من نوق الجنة والدراهم من عند رب

العالمين عز وجل فانفقها في خير ولا تخف اقتارا وروي ان جبريل نزل على النبي صلى الله عليه واله

فقال يا محمد السلم يقريك السلم ويقول خلقت السموات السبع وما فيهن والارضين السبع ومن

عليهن وما خلقت موضعا اعظم من الركن والمقام ولو ان عبدا دعاني هناك منذ خلقت

السموات والارضين ثم لقيني جاحدا الولاية علي لاكببته في سقر قال عبد الله بن عمر ان رسول الله

صلى الله عليه واله دفع الراية يوم خيبر الى رجل من اصحابه فرجع منهزما فدفعها الى اخر فرجع

يجبن اصحابه ويجبنونه قد رد الراية منهزما فقال رسول الله صلى الله عليه واله لاعطين

الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فلما

اصبح قال ادعوا الي عليا فقيل يا رسول الله هو رمد فقال ادعوه فلما جاء تفل رسول الله

صلى الله عليه واله في عينيه فقال اللهم ادفع عنه الحر والبرد ثم دفع الراية اليه ومضى

فما رجع الى رسول الله صلى الله عليه واله الا بفتح خيبر ثم قال انه لما دنا من القموص اقبل اعداء

الله من اليهود يرمونه بالنبل والحجارة فحمل عليهم علي عليه السلم حتى دنا من الباب فثنى رجله

ثم نزل مغضبا الى اصل عتبة الباب فاقتلعه ثم رمى به خلف ظهره اربعين ذراعا قال ابن

عمر وما عجبنا من فتح الله خيبر على يدي علي عليه السلم ولكنا عجبنا من قلعه الباب ورميه خلفه اربعين

ذراعا ولقد تكلف حمله اربعون رجلا فما اطاقوه فاخبر النبي صلى الله عليه واله بذلك فقال

والذي نفسي بيده لقد اعانه عليه اربعون ملكا فروي ان امير المومنين عليه السلم قال في رسالته

الى سهل بن حنيف رحمه الله والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدية ولا حركة غذائية لكني ايدت
بقوة ملكية ونفس بنور ربها مضية وانا من احمد كالضوء من الضوء والله لو تظاهرت العرب
على قتالي لما وليت ولو امكنتني الفرصة من رقابها لما بقيت ومن لم يبال متى حتفه عليه ساقط
فجنانه في الملمات رابط قال جابر بن عبد الله ان عليا عليه السلام حمل الباب يوم خيبر حتى صعد
المسلمون عليه ففتحوها وانهم جربوه بعد ذلك فلم يحمله الا اربعون رجلا قال سعيد بن جبير
اتيت عبد الله بن العباس فقلت له يا ابن عم رسول الله اني جئتك اسالك عن علي بن ابي
طالب واختلاف الناس فيه فقال ابن عباس جئتني تسالني عن خير خلق الله من الامة بعد
محمد نبي الله جئتني تسالني عن رجل كانت له الف منقبة في ليلة واحدة وهي ليلة القربة يا ابن جبير
جئتني تسالني عن وصي رسول الله ووزيره وخليفته وصاحب حوضه ولوائه وشفاعته
والذي نفس ابن عباس بيده لو كانت بحار الدنيا مدادا واشجارها اقلاما واهلها كتابا فكتبوا
مناقب علي بن ابي طالب عليه السلام وفضائله من يوم خلق الله عز وجل الدنيا الى ان يفنيها ما
بلغوا معشار ما آتاه الله تبارك وتعالى قال ابن عباس لما فتح الله مكة خرجنا ونحن ثمانية
الف فلما امسينا صرنا عشرة آلاف من المسلمين فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله الهجرة وقال
لا هجرة بعد فتح مكة قال ثم نهضنا الى هوازن فقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب
عليه السلام يا علي قم فانظر كرامتك على الله عز وجل كلم الشمس اذا طلعت قال ابن عباس والله
ما حسدنا احدا الا علي بن ابي طالب ذلك وقلت للفضل قم ننظر كيف يكلم علي بن ابي طالب
الشمس فلما طلعت الشمس قام علي بن ابي طالب عليه السلام فقال السلام عليك ايها العبد الدائب
في طاعة ربه فاجابته الشمس وهي تقول السلام عليك يا اخا رسول الله ووصيه وحجة الله
على خلقه قال فانكب علي عليه السلام ساجدا شكرا لله عز وجل قال فوالله لقد رايت رسول الله
صلى الله عليه وآله قام فاخذ براس علي عليه السلام يقبله ويمسح وجهه ويقول قم حبيبي فقد ابكيت
اهل السماء بكاءك وباهى الله عز وجل بك حملة عرشه وروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله
نظر ذات يوم الى علي بن ابي طالب عليه السلام وحوله جماعة من اصحابه فقال من احب ان ينظر
الى يوسف في جماله والى ابراهيم في سخائه والى سليمان في بهجته والى داود في قوته فلينظر
الى هذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه
والى ابراهيم في حلمه والى يحيى بن زكريا في زهده والى موسى بن عمران في بطشه فلينظر الى علي بن
ابي طالب وقال عليه السلام حق علي على الناس كحق الوالد على ولده وقال جعفر بن محمد عليه السلام

نادى

نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي قال النبي
صلى الله عليه وآله يا علي اعطيت ثلاثا قلت فداك ابي وامي وما اعطيت قال اعطيت صهرا
مثلي واعطيت مثل زوجتك فاطمة واعطيت مثل ولديك الحسن والحسين قال ابن عباس اذا كان
يوم القيامة اقعد الله سبحانه جبرئيل ومحمدا عليهما السلام عن الصراط فلا يجوز احد الا من كان معه
براة من علي بن ابي طالب قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة ضربت لي قبة
من ياقوتة حمراء على يمين العرش وضربت لابراهيم قبة خضراء على يسار العرش وضربت فيما بيننا
لعلي بن ابي طالب قبة من لؤلؤة بيضاء فما ظنكم بحبيب بين خليلين قال رسول الله صلى الله
عليه وآله خلقت انا وعلي من نور واحد نسبح الله عند العرش قبل ان يخلق الله آدم بالفي
عام فلما ان خلق الله آدم جعل ذلك النور في صلبه ولقد سكن الجنة ونحن في صلبه و
لقد هم بالخطيئة ونحن في صلبه ولقد ركب نوح السفينة ونحن في صلبه ولقد قذف ابراهيم
في النار ونحن في صلبه فلم يزل ينقلنا الله من اصلاب طاهرة الى ارحام طاهرة حتى انتهى
بنا الى عبد المطلب فقسمنا بنصفين فجعلني في صلب عبد الله وجعل عليا في صلب ابي طالب
وجعل في النبوة والبركة وجعل في علي الفصاحة والفروسية وشق لنا اسمين من اسمائه
فذو العرش محمود وانا محمد والله الاعلى وهذا علي وروى علي بن هاشم عن ابيه قال
سالت جعفر بن محمد عليهما السلام قلت انا نتحدث ان الشمس ردت على امير المؤمنين عليه السلام
يوم بابل قال ما علمت ذلك ولكن ابي حدثني ان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى العصر
بكراع الغميم فلما سلم نزل عليه الوحي فجاء علي وهو على ذلك من الحال فاسنده الى ظهره
فلم يزل بتلك الحال حتى غابت الشمس والقرآن ينزل على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا علي
صليت قال فما شغلك قلت يا رسول الله جئت وانت بالحال التي كنت بها فاسندتك
الى صدري وكرهت ان ادعك حتى تفرغ واقبل رسول الله صلى الله عليه وآله الى القبلة
وقال اللهم ان كان علي في طاعتك وطاعة رسولك فاردد الشمس فردت عليه الشمس
بيضاء نقية فقال قم فقام علي وصلى فلما فرغ من صلوته وقعت الشمس وبدت الكواكب
وروي ان امير المؤمنين عليه السلام لما اراد ان يعبر الفرات ببابل اشتغل كثير من اصحابه
بتعبير دوابهم ورحالهم وصلى عليه السلام بنفسه في طائفة معه العصر ولم يفرغ الناس
من عبورهم حتى غربت الشمس ففاتت الصلوة كثيرا منهم وفات الجمهور فضل الاجتماع معه
فتكلموا في ذلك فلما سمع كلامهم فيه سال الله سبحانه رد الشمس عليه ليجتمع كافة اصحابه على

صلوة العصر في وقتها فاجابه الله تعالى وردها عليه وكانت في الافق على الحال التي تكون عليه
وقت العصر فلما سلم القوم غابت فسمع لها وجبة شديدة فهال الناس ذلك واكثروا التسبيح
والتهليل والاستغفار والحمد لله على نعمته التي ظهرت فيهم وسار خبر ذلك في الافاق وانتشر
ذكره في الناس وكذلك روي عن اسما بنت عميس وام سلمة وابي رافع والحسن بن علي عليهما السلم
وروي انه صلى جالسا بالايما لتوسده رسول الله صلى الله عليه واله فلما افاق رسول الله
صلى الله عليه واله من غشيته دعا له حتى ردت الشمس وروي ان انس بن مالك عصب
بعصابة فسئل عنها فقال هذه دعوة علي بن ابي طالب صلى الله عليه واله فقيل كيف
كان ذلك فقال كنت خادما لرسول الله صلى الله عليه واله فاهدي اليه طاير مشوي فقال
اللهم ايتني باحب خلقك اليك والي ياكل معي من هذا الطاير فجاء علي عليه السلم فقلت
رسول الله صلى الله عليه واله عنك مشغول واحببت ان يكون رجلا من قومي فرفع رسول الله
صلى الله عليه واله يديه الثانية وقال اللهم ايتني باحب خلقك اليك والي ياكل معي من
هذا الطاير فجاء علي عليه السلم فقلت رسول الله صلى الله عليه واله عنك مشغول واحببت
ان يكون رجلا من قومي فرفع علي عليه السلم صوته فقال وما يشغل رسول الله صلى الله عليه واله
عني فسمعه رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا انس من هذا قلت علي بن ابي طالب
فقال ايذن له فلما دخل قال له يا علي اني قد دعوت الله عز وجل ثلث مرات ان ياتيني باحب
خلقه اليه والي ياكل معي من هذا الطاير ولو لم تجئني في الثالثة لدعوت الله باسمك ان ياتيني
بك فقال علي عليه السلم يا رسول الله اني قد جئت ثلث مرات كل ذلك يردني انس ويقول
رسول الله عنك مشغول فقال لي رسول الله يا انس ما حملك على هذا فقلت يا رسول الله
سمعت الدعوة فاحببت ان يكون رجلا من قومي قال فرفع علي يده الى السما فقال اللهم
ارم انسا بوضح لا يستره من الناس ثم كشف العصابة عن راسه فقال هذه الدعوة علي هذه
دعوة علي هذه دعوة علي قال امير المومنين عليه السلم بخيبر * انا الذي سمتني امي حيدره *
ليث غابات شديد قسوره * اكيلكم بالسيف كيل السندره * قال حسان بن ثابت يوم خيبر
في امير المومنين عليه السلم * وكان علي ارمد العين يبتغي * دواء فلما لم يحس مداويا * شفاه
رسول الله منه بتفلة * فبورك مرقيا وبورك راقيا * وقال ساعطي الراية اليوم صارما *
كميا محبا للرسول مواليا * يحب الهي والاله يحبه * به يفتح الله الحصون الاوابيا *
فاصفى بها دون البرية كلها * عليا وسماه الوزير المواخيا * وقد روي هذه الابيات لخزيمة

بن

بن ثابت وقيل انا مولى لفتى انزل فيه هل اتى * انشد حب علي بن ابي طالب * فرض على الشاهد
والغايب * وانشد حب على علوهم لانه سيد الاثر وانشد اذا ذكرت الغر من هاشم
تنافرت عنك الكلاب الشاردة * ان علي بن ابي طالب امامنا في سورة المايده * فقل
لمن لامك في حبه خانتك في مولدك الوالده * انشد في معناه للصاحب بحب علي تزول
الشكوك * وتزكوا النفوس ويصفو النجار * فمهما رايت محبا له فثم الزكا وثم الفخار *
ومهما رايت عدوا له ففي اصله نسب مستعار * فلا تعذلوه على فعله فحيطان داره
قصار * انا وجميع من فوق التراب * فداء تراب نعل ابي تراب * انشد ردت عليه
الشمس لما فاته * وقت الصلوة وقد دنت المغرب * حتى تجلى نورها في وقتها للعصر ثم
هوت هوي الكوكب * وعليه قد حبست ببابل مرة اخرى وما حبست لخلق معرب * الا لاحمد
اوله من بعده * ولردها تاويل امر معجب *

مجلس في ذكر وفاة امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم

اعلم ان وفاة امير المومنين عليه السلم كانت ليلة الجمعة ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان
سنة اربعين من الهجرة قتيلا بالسيف قتله ابن ملجم المرادي لعنه الله ليلة تسع عشر في مسجد الكوفة
وكانت سنة يوم وفاته ثلثا وستين سنة وروي ان امير المومنين عليه السلم جمع الناس
للبيعة فجا عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله فرده مرتين او ثلثا ثم بايعه وقال عند بيعته
له ما يحبس اشقاها فوالذي نفسي بيده لتخضبن هذه من هذا ووضع يده على لحيته وراسه
عليه السلم فلما ادبر ابن ملجم لعنه الله عنه منصرفا قال عليه السلم اشدد حيازيمك
للموت فان الموت لاقيكا * ولا تجزع من الموت اذا حل بواديكا * وروي ان ابن ملجم المرادي
اتى امير المومنين عليه السلم فبايعه فيمن بايعه ثم ادبر عنه فدعاه امير المومنين عليه السلم
فتوثق منه وتوكد عليه الا يغدر ولا ينكث ففعل فقال ابن ملجم والله يا امير المومنين
ما رايتك فعلت هذا باحد غيري فقال عليه السلم اريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك
من مراد امض يا ابن ملجم فوالله ما ارى ان تفي بما قلت وروي ان نفرا من الخوارج اجتمعوا
بمكة فتذاكروا الامرا فعابوهم وعابوا اعمالهم عليهم وذكروا اهل النهروان وترحموا
عليهم فقال بعضهم لبعض لو انا شرينا انفسنا لله فاتينا ائمة الضلال فطلبنا غرتهم فارحنا
منهم العباد والبلاد وثارنا باخواننا الشهداء بالنهروان فتعاهدوا عند انقضاء الحج
على ذلك فقال عبد الرحمن بن ملجم انا اكفيكم عليا وقال البرك بن عبد الله التميمي انا اكفيكم
معوية فقال عمرو بن بكر التميمي انا اكفيكم عمرو بن العاص وتعاقدوا على ذلك وتواثقوا

[illegible]

على الوفا والعقد والشهر رمضان في ليلة تسع عشرة ثم تفرقوا فاقبل ابن ملجم وكان عداده
في كندة حتى قدم الكوفة فلقي اصحابه وكتمهم امره مخافة ان ينتشر منهم شي فهو في ذلك اذ زار
رجلا من اصحابه ذات يوم من تيم الرباب فصادف عنده قطام بنت الاخضر التيمية وكان
امير المومنين عليه السلم قتل اباها واخاها بالنهروان وكانت من اجمل نسا زمانها
فلما راها ابن ملجم شغف بها واشتد اعجابه فسال في نكاحها وخطبها فقالت له ما الذي
تسمي لي من الصداق فقال لها احتكمي ما بدا لك فقالت انا محتكمة عليك ثلثة الاف درهم
ووصيفا وخادما وقتل علي بن ابي طالب فقال لها لك جميع ما سالت واما قتل علي بن
ابي طالب فانى لي بذلك فقالت تلتمس غرته فان انت قتلته شفيت نفسي وهناك العيش
معي وان قتلت فما عند الله خير لك من الدنيا فقال وايم الله ما اقدمني هذا المصر الا هذا
وقد كنت هاربا منه لا امن اهله الا ما سالتني من قتل علي بن ابي طالب فلك ما سالت قالت
فانا طالبة لك بعض من يساعدك على ذلك ويقويك ثم بعثت الى وردان بن مجالد من تيم الرباب
فخبرته الخبر وسالته معونة ابن ملجم فتحمل ذلك لها وخرج ابن ملجم فاتى رجلا من اشجع يقال
له شبيب بن بجرة فقال له يا شبيب هل لك في شرف الدنيا والاخرة قال وما ذاك قال تساعدني
على قتل علي وكان شبيب على راي الخوارج فقال له يا ابن ملجم هبلتك الهبول لقد جئت شيئا
ادا وكيف تقدر على ذلك فقال له ابن ملجم نكمن له في المسجد الاعظم فاذا خرج لصلاة الفجر
فتكنا به فان نحن قتلناه شفينا انفسنا وادركنا ثارنا فلم يزل به حتى اجابه فاقبل معه
حتى دخل المسجد على قطام وهي معتكفة في المسجد الاعظم قد ضربت عليها قبة فقالا لها
قد اجتمع راينا على قتل هذا الرجل قالت لهما فاذا اردتما ذلك فالقوني في هذا الموضع
فانصرفا من عندها فلبثا اياما ثم اتياها ومعهما الاخر ليلة الاربعا لتسع عشرة ليلة خلت
من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة فدعت لهما بحرير فعصبت به صدورهم وتقلدوا
اسيافهم ومضوا فجلسوا مقابل السدة التي كان يخرج منها امير المومنين عليه السلم
الصلوة وقد كانوا قبل ذلك القوا الى الاشعث بن قيس ما في نفوسهم من العزيمة
على قتل علي عليه السلم وواطاهم عليه وحضر الاشعث بن قيس في تلك الليلة لمعونتهم
على ما اجتمعوا عليه وكان حجر بن عدي رحمة الله عليه بائتا في المسجد فسمع الاشعث
فقال له قتلة بن قيس يقول لابن ملجم النجا النجا لحاجتك فقد فضحك الصبح فاحس حجر
بما اراد الاشعث فقال له قتلته يا اعور وخرج مبادرا ليمضي الى امير المومنين فدخل
المسجد

المسجد فسبقه ابن ملجم فضربه بالسيف واقبل حجر والناس يقولون قتل امير المومنين صلوات الله
عليه واله وذكر عبد الله بن الازدي قال اني لاصلي في تلك الليلة في المسجد الاعظم مع
رجال من اهل مصر كانوا يصلون في ذلك الشهر من اوله الى آخره اذ نظرت الى رجال يصلون
قريبا من السدة وخرج علي بن ابي طالب عليه السلم لصلوة الفجر فاقبل ينادي الصلوة
الصلوة فما ادري انادي ام رايت بريق السيف وسمعت قايلا يقول لله الحكم يا علي لا لك
ولا لاصحابك وسمعت عليا يقول لا يفوتنكم الرجل فاذا علي عليه السلم مضروب وقد ضربه
شبيب بن بجرة فاخطاه ووقعت ضربته في الطاق وهرب القوم نحو ابواب المسجد وتبادر الناس
لاخذهم فاما شبيب بن بجرة فاخذه رجل فصرعه وجلس على صدره واخذ السيف من يده ليقتله
به فراى الناس يقصدون نحوه فخشي ان يعجلوا عليه ولا يسمعوا منه فوثب عن صدره
وخلاه وطرح السيف من يده ومضى شبيب هاربا حتى دخل منزله ودخل عليه ابن عم له
فراه يحل الحرير عن صدره فقال له ما هذا الحرير لعلك قتلت امير المومنين فاراد ان يقول لا فقال نعم
فمضى ابن عمه فاشتمل على سيفه ثم دخل عليه فضربه حتى قتله واما ابن ملجم فان رجلا من همدان
لحقه فطرح عليه قطيفة كانت في يده ثم صرعه واخذ السيف من يده وجا به الى امير المومنين
عليه السلم وافلت الثالث فانسل بين الناس فلما دخل ابن ملجم على امير المومنين عليه السلم
نظر اليه ثم قال النفس بالنفس ان انا مت فاقتلوه كما قتلني وان سلمت رايت فيه رايي فقال
ابن ملجم لعنه الله والله لقد ابتعته بالف وسممته بالف فان خانني فابعده الله قال ونادته
ام كلثوم يا عدو الله قتلت امير المومنين قال انما قتلت اباك قالت يا عدو الله اني لارجو ان لا
يكون عليه باس قال لها فاراك انما تبكين علي اذا والله لقد ضربته ضربة لو قسمت بين اهل
الارض لاهلكتهم فاخرج من بين يدي امير المومنين عليه السلم وان الناس ينهشون لحمه
باسنانهم كانهم سباع وهم يقولون يا عدو الله ماذا فعلت اهلكت امة محمد صلى الله عليه
واله وقتلت خير الناس وانه لصامت ما ينطق فذهب به الى الحبس وجا الناس الى امير المومنين
عليه السلم فقالوا له يا امير المومنين مرنا بامرك في عدو الله فقد اهلك الامة وافسد الملة
فقال امير المومنين عليه السلم ان عشت رايت فيه رايي وان هلكت فاصنعوا به ما يصنع
بقاتل النبي اقتلوه ثم حرقوه بعد ذلك بالنار قال فلما قضى امير المومنين عليه السلم نحبه وفرغ
اهله من دفنه جلس الحسن عليه السلم وامر ان يوتى بابن ملجم فجي به فلما وقف به قال له يا عدو الله
قتلت امير المومنين واعظمت الفساد في الدين ثم امر به فضرب عنقه واستوهبت ام الهيثم

الاسود النخعي جنفه ليتولى احراقها فوهبها له فاحرقها بالنار واما الرجلان اللذان كانا مع
ابن ملجم في العقد على قتل معوية وعمرو بن العاص فان احدهما ضرب معوية وهو راكع فوقعت
ضربته في اليته ونجا منها فاخذ وقتل من وقته واما الاخر فانه وافى عمروا في تلك الليلة وقد
وجد علة فاستخلف رجلا يصلي بالناس يقال له خارجة بن ابي حبيبة العامري فضربه
بالسيف وهو يظن انه عمرو فاخذ واتي به عمروا فقتله ومات خارجة في اليوم الثاني
وروي الاصبغ بن نباتة قال خطب امير المومنين عليه السلم في الشهر الذي قتل فيه فقال اتاكم
شهر رمضان وهو سيد الشهور واول السنة وفيه تدور رحا السلطان الا وانكم حاج
العام صفا واحدا واية ذلك اني لست فيكم قال فهو ينعى نفسه الينا ونحن لا ندري
وروي انه لما دخل شهر رمضان كان امير المومنين عليه السلم يتعشى ليلة عند الحسن
وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن العباس فكان لا يزيد على ثلث لقم فقيل له في
ليلة من الليالي في ذلك فقال ياتيني امر ربي وانا خميص وانما هي ليلة او ليلتان فاصيب
عليه السلم في اخر الليل وروي ان عليا عليه السلم يقول لابنته ام كلثوم يا بنية اني
اراني قل ما اصحبكم قالت وكيف ذلك يا ابتاه قال اني رايت رسول الله صلى الله عليه واله
في منامي وهو يمسح الغبار عن وجهي ويقول يا علي لا عليك قضيت ما عليك قالت فما
كنا الا ثلثا حتى ضرب تلك الضربة فصاحت ام كلثوم فقال يا بنية لا تفعلي فاني ارى
رسول الله صلى الله عليه واله يشير الي بكفه يا علي هلم الينا فان ما عندنا هو خير لك وروي ان
امير المومنين سهر في الليلة التي قتل في صبيحتها ولم يخرج لصلاة الليل على عادته فقالت له
ابنته ام كلثوم رحمة الله عليها ما هذا الذي اسهرك فقال اني مقتول لو قد اصبحت واتاه
ابن النباح فاذنه بالصلوة فمشى غير بعيد ثم رجع فقالت له ام كلثوم مر جعدة فليصل
قال نعم مروا جعدة ليصل ثم قال لا مفر من الاجل فخرج الى المسجد فاذا هو بالرجل قد سهر
ليلة كلها يرصده فلما برد السحر نام فحركه امير المومنين عليه برجله وقال له الصلاة فقام اليه
فضربه وروي في حديث اخر ان امير المومنين عليه السلم سهر في تلك الليلة فاكثر الخروج والنظر
الى السما وهو يقول والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت بها ثم يعاود
مضجعه فلما طلع الفجر شد ازاره وهو يقول اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك
ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك فلما خرج الى صحن الدار استقبله الاوز فصحن في وجهه
فجعلوا يطردونهن فقال دعوهن فانهن صوايح تتبعها نوايح ثم خرج فاصيب عليه السلم

وروي ان امير المومنين عليه السلم لما حضرت وفاته قال للحسن والحسين عليهما السلم اذا
انا مت فاحملاني على سريري ثم اخرجاني واحملا موخر السرير فانكما تكفيان مقدمه ثم ايتيا بي
الغريين فانكما ستريان صخرة بيضا فاحتفرا فيها فانكما تجدان فيها شيا فادفناني فيه
قال فلما مات اخرجناه وجعلنا نحمل موخر السرير ونكفي مقدمه وجعلنا نسمع دويا و
حفيفا حتى اتينا الغريين فاذا صخرة بيضا تلمع نورا فاحتفرنا فاذا بساجة مكتوب
عليها مما ادخرها نوح لعلي بن ابي طالب فدفناه فيها وانصرفنا ونحن مسرورون
باكرام الله لامير المومنين عليه السلم فلحقنا قوم من الشيعة لم يشهدوا الصلاة عليه
فاخبرناهم بما جرى وباكرام الله امير المومنين عليه السلم فقالوا نحب ان نعاين من امره
ما عاينتم فقلنا لهم ان الموضع قد عفا اثره بوصية منه عليه السلم فمضوا الينا فقالوا
انهم احتفروا فلم يروا شيا وقال الباقر عليه السلم دفن امير المومنين عليه السلم بناحية
الغريين ودفن قبل طلوع الفجر ودخل قبره الحسن والحسين ومحمد بنو علي عليهم السلم و
عبد الله بن جعفر رضي الله عنه وروي انه لما ضربه ابن ملجم عليه لعاين الله قال للحسن
والحسين عليهم السلم اوصيكما بتقوى الله وان لا تبغيا الدنيا وان بغتكما ولا تاسفا على شي منها زوي
عنكما وقولا بالحق واعملا للاجر وكونا للظالم خصما وللمظلوم عونا اوصيكما وجميع ولدي
واهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ونظم امركم وصلاح ذات بينكم فاني سمعت جدكما صلى الله
عليه واله يقول صلاح ذات البين افضل من عامة الصلوة والصيام الله الله في الايتام
فلا تغبوا افواههم ولا يضيعوا بحضرتكم والله الله في جيرانكم فانهم وصية نبيكم ما زال
يوصي بهم حتى ظننا انه سيورثهم والله الله في القران لا يسبقكم بالعمل به غيركم والله الله
في الصلاة فانها عمود دينكم والله الله في بيت ربكم لا تخلوه ما بقيتم فانه ان ترك لم تناظروا
والله الله في الجهاد باموالكم وانفسكم والسنتكم في سبيل الله وعليكم بالتواصل والتباذل
واياكم والتدابر والتقاطع لا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولى عليكم شراركم
ثم تدعون فلا يستجاب لكم يا بني عبد المطلب لا الفينكم تخوضون دما المسلمين خوضا تقولون
قتل امير المومنين قتل امير المومنين الا لا يقتلن بي الا قاتلي انظروا اذا انا مت من ضربته هذه
فاضربوه ضربة بضربة ولا تمثل بالرجل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله
يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور قال الشاعر في ام قطام التي استدعت ابن ملجم
الى قتل امير المومنين عليه السلم فلم ار مهرا ساقه ذو سماحة كمهر قطام من فصيح واعجم

تمنّه لآف قصيد وقيدة وضرب علي الحسام المصمم فلا مهر اغلا من علي وان غلا ولا فتك
لا دون فتك ابن ملجم وروي انه لما ضربه ابن ملجم قال عليه السلم احبسوه واسقوه و
احسنوا اساره فان اصح فانا ولي دمي وان شئت اعفو وان شئت استقدمت وان انا
هلكت فيد الكم ان تقتلوه فلا تمثلوا به قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم لما قتل
امير المؤمنين قال صعصعة بن صوحان رحمه الله الا من بشراك بالحبا ومن لي ان اتيك
ما ارنا طوتك خطوب دهر قد توالى كذاك خطوبه نشرا وطيا وكانت في حيوتك لي عظات
سوات اليوم اوعظ منك حيا وقال الاسود الدئلي في مقتله عليه السلم الا ابلغ معوية بن
حرب فلا قرت عيون الشامتينا افي الشهر الحرام فجعتمونا بخير الناس طرا اجمعينا قتلتم
خير من ركب المطايا واكرمهم ومن ركب السفينا ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرا المثاني
والمبينا اذا استقبلت وجه ابي حسين رايت البدر راع الناظرينا لقد علمت قريش حيث
كانت بانك خيرهم حسبا ودينا قال حبيب بن عمرو دخلت على امير المؤمنين عليه السلم في مرضه
الذي قبض فيه فحل عن جراحته فقلت يا امير المؤمنين ما جرحك هذا بشيء وما بك من باس
فقال يا حبيب انا والله مفارقكم الساعة قال فبكيت عند ذلك وبكت ام كلثوم وكانت قاعدة
عنده فقال لها ما يبكيك يا بنية فقالت ذكرت يا ابه انك تفارقنا الساعة فبكيت فقال
لها يا بنية لا تبكين فوالله لو ترين ما يرى ابوك ما بكيت قال حبيب فقلت له وما الذي ترى
يا امير المؤمنين فقال يا حبيب ارى ملائكة السموات والنبيين بعضهم في اثر بعض وقوفا الى
ان يتلقوني وهذا اخي محمد رسول الله صلى الله عليه واله جالس عندي يقول اقدم فان امامك
خير لك مما انت فيه قال فما خرجت من عنده حتى توفي صلى الله عليه واله فلما كان من الغد واصبح
الحسن عليه السلم قام خطيبا على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس في هذه الليلة نزل القران
وفي هذه الليلة رفع عيسى بن مريم وفي هذه الليلة قتل يوشع بن نون وفي هذه الليلة مات
ابي امير المؤمنين والله لا يسبق ابي احد كان قبله من الاوصيا الى الجنة ولا من يكون بعده وان
كان رسول الله صلى الله عليه واله ليبعثه في السرية فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره
وما ترك صفرا ولا بيضا الا سبعمائة درهم فضلت من عطائه كان يجمعها ليشتري بها خادما لاهله وكانت
لامامة امير المؤمنين عليه السلم بعد النبي صلى الله عليه واله ثلثين سنة منها اربع وعشرون سنة
واشهر ممنوعا من التصرف مستعملا للتقية والمداراة ومنها خمس سنين واشهر ممتحنا بجهاد الناكثين
والقاسطين والمارقين والنبي عليه السلم كان بمكة كذلك ممنوعا ثم هاجر فتمكن من الجهاد لاعدائه
وكانت

وكانت سن امير المؤمنين ثلثا وستين سنة ولم يزل قبره عليه السلم مخفيا بوصيته منه لما علم من
دولة بني امية من بعده واعتقادهم عداوته حتى دخل عليه الصادق عليه السلم في الدولة العباسية
فعرفته الشيعة واستانفوا اذ ذاك زيارته عليه السلم **مجلس في ذكر ما يدل على ايمان
ابي طالب بن عبد المطلب وفاطمة بنت اسد** قال الله تعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك
في الساجدين اعلم ان الطايفة المحقة قد اجمعت على ان اباطالب وعبد الله بن عبد المطلب
وامنة بنت وهب كانوا مومنين واجماعهم حجة على ما ذكر في غير موضع وايضا فقد ظهر
واشتهر عن ابي طالب من المولاة لرسول الله صلى الله عليه واله والمحبة والنصرة في
ذلك ظاهر شايع ذايع لا ينكره الجاهل عن ليس له علم بالسير وقد روي عن النبي صلى الله
عليه واله انه قال بعد دعايه للاستسقاء لله در ابي طالب لو كان حيا لقرت عيناه
من منكم يحفظ شعره وابيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للارامل تمام
القصيدة وروي انه سئل النبي صلى الله عليه واله اين كنت وادم في الجنة قال كنت في صلبه
وهبطني الى الارض في صلبه وركبت السفينة في صلب ابي نوح وقذف بي في النار في صلب
ابي ابرهيم لم يلتق لي ابوان على سفاح قط لم يزل الله عز وجل ينقلني من الاصلاب الطيبة
الى الارحام الطاهرة هاديا مهديا حتى اخذ الله بالنبوة عهدي وبالاسلام ميثاقي وبين كل
شيء من صفتي واثبت في التورية والانجيل ذكري ورقى بي الى السماء وشق لي اسما من اسمائه
امتي الحامدون فذو العرش محمود وانا محمد هذا الخبر يدل على ان ابويه كانا مومنين وروي
عن النبي صلى الله عليه واله انه هبط جبرئيل وقال يا محمد ان الله تعالى حرم النار على ثلثة
صلب انزلك وبطن حملك وحجر كفلك وذلك يدل على قولنا قال ابن عباس عن ابيه قال
قال ابو طالب للنبي صلى الله عليه واله يا ابن اخ الله ارسلك قال نعم قال فارني اية قال
ادع لي تلك الشجرة فدعاها فاقبلت حتى سجدت بين يديه ثم انصرفت فقال ابو طالب
اشهد انك صادق يا علي صل جناح ابن عمك وسال رجل عبد الله بن عباس فقال له
يا بن عم رسول الله اخبرني عن ابي طالب هل كان مسلما قال وكيف لم يكن مسلما وهو القايل
وقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعنى بقول الاباطل ان اباطالب كان مثل اصحاب
الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فاتاهم الله اجرهم مرتين قال ابو عبد الله الصادق عليه السلم
لما حضرت اباطالب رحمه الله الوفاة جمع وجوه قريش فاوصاهم فقال يا معشر قريش انتم صفوة الله
من خلقه وقلب العرب وانتم حزنة الله في ارضه واهل حرمه فيكم السيد المطاع الطويل الذراع

وفيكم المقدم الشجاع الواسع الباع اعلموا انكم لم تتركوا للعرب في المفاخر نصيبا الا احرزتموه ولا
شرفا الا ادركتموه فلكم على الناس بذلك الفضيلة ولهم بذلكم الوسيلة والناس لكم حرب
وعلى حربكم الب واني موصيكم بوصية فاحفظوها اوصيكم بتعظيم هذه البنية فان فيها
مرضات الرب وقواما للمعاش وثبوتا للوطاة وصلوا ارحامكم فان في صلتها منساة في الاجل
وزيادة في العدد واتركوا العقوق والبغي ففيهما هلكت القرون قبلكم اجيبوا الداعي واعطوا
السائل فان فيهما شرف الحياة والممات عليكم بصدق الحديث واداء الامانة فان فيهما نفيا
للتهمة وجلالة في الاعين الخلاف على الناس وتفضلوا عليهم فان فيهما محبة للخاصة ومكرمة
للعامة وقوة لاهل البيت واني اوصيكم بمحمد خيرا فانه الامين في قريش والصديق في العرب
وهو جامع لهذه الخصال التي اوصيكم بها وقد جاءكم بامر قبله الجنان وانكره اللسان مخافة
الشنان وايم الله لكاني انظر الى صعاليك العرب واهل العز في الاطراف والمستضعفين
من الناس قد اجابوا دعوته وصدقوا كلمته وعظموا امره فخاض بهم غمرات الموت فصارت
رؤساء قريش وصناديدها اذنابا ودورها خرابا وضعفاؤها اربابا واذا اعظمهم عليه احوجهم
اليه وابعدهم منه احظاهم لديه قد محضته العرب ودادها واصفت له بلادها واعطته
قيادها فدونكم يا معشر قريش ابن ابيكم فكونوا له ولاة ولحزبه حماة والله لا يسلك احد
سبيله الا رشد ولا ياخذ احد بهديه الا سعد ولو كان لنفسي مدة وفي اجلي تاخير لكففت عنه
الكوائن ولدافعت عنه الدواهي غير اني اشهد بشهادته واعظم مقالته قال ابن عباس
مر ابو طالب ومعه جعفر ابنه برسول الله صلى الله عليه واله وهو في المسجد الحرام فصلى صلوة
الظهر وعلي عليه السلم عن يمينه فقال ابو طالب لجعفر صل جناح ابن عمك فتقدم جعفر وتاخر
علي واصطفا خلف رسول الله صلى الله عليه واله حتى قضى الصلوة وفي ذلك يقول ابو طالب
رحمه الله عليه ان عليا وجعفر ثقتي عند احتدام الهموم والكرب اجعلها عرضة العدى
واذا اترك ميتا وانتمي الى حسبي لا تخذلا وانصرا ابن عمكما اخي لامي من بينهم وابي
والله لا اخذل النبي ولا يخذله من بني ذو حسب ان ابا معتب لعبد ليس ابو معتب بذي نسب
قال ابو طالب ليعلم خيار الناس ان محمدا رسول كموسى والمسيح بن مريم اتى بالهدى مثل الذي
اتيا به فكل بحمد الله يهدي ويعصم وانكم تتلونه في كتابكم بصدق حديث لا حديث المترجم
فلا تجعلوا لله ندا واسلموا فان طريق الحق ليس بمظلم وحاجا على توحيده قوله مليك الناس
ليس له شريك هو الوهاب والمبدي والمعيد ومن فوق السماء له بحق ومن تحت السماء له عبيد

فاقر

فاقر به بالتوحيد وخلع الانداد من دونه وانه يعيد بعد الابتداء وينشي خلقه نشاة اخرى وهذا
المعنى فارق المسلمين اهل الجاهلية وقال رضي الله عنه وقد حضرته الوفاة اوصي بنصر النبي
الخير مشهده عليا ابني وشيخ القوم عباسا وحمزة الاسد الحامي حقيقته وجعفرا ان
يذودا دونه الناسا كونوا فدا لكم امي وما ولدت في نصر احمد دون الناس اتراسا
وقال رحمه الله الم تعلموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعنى بقول الاباطل وابيض يستسقى
الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للارامل يلوذ به الهلاك من ال هاشم فهم عنده في نعمة
وفواضل كذبتم وبيت الله نبزى محمدا ولما نطاعن دونه ونناضل ونسلمه
حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل يقولون لي دع نصر من جاء بالهدى وغالب
لنا غلاب كل مغالب وسلم الينا احمدا واكفلن لنا بنيا ولا تحفل بقول المعاتب فقلت
لهم الله ربي وناصري على كل باغ من لوي بن غالب وكل هذه الابيات يدل على ايمانه رحمه الله
عليه لمن تاملها وتفكر فيها على ما قلناه قال ابن عباس رضي الله عنه اقبل علي بن ابي
طالب ذات يوم الى النبي صلى الله عليه واله باكيا وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون
فقال له رسول الله صلى الله عليه واله فقال علي عليه السلم يا رسول الله ماتت امي فاطمة
بنت اسد فبكى النبي عليه السلم ثم قال رحم الله امك يا علي اما انها ان كانت لك اما فقد
كانت لي اما خذ عمامتي هذه وخذ ثوبي هذين فكفنها فيهما ومر النساء فليحسن غسلها ولا تخرجها
حتى اجي فالي امرها قال واقبل النبي صلى الله عليه واله بعد ساعة واخرج فاطمة ام علي
عليه السلم فصلى عليها النبي صلى الله عليه والصلاة لم يصل على احد قبلها مثل تلك الصلوة
ثم كبر عليها اربعين تكبيرة ثم دخل الى القبر فتمدد فيه فلم يسمع له انين ولا حركة ثم قال يا علي
ادخل يا حسن فدخلا القبر فلما فرغ مما احتاج اليه قال يا علي اخرج يا حسن اخرج فخرجا
ثم زحف النبي صلى الله عليه واله حتى صار عند راسها ثم قال يا فاطمة انا محمد سيد ولد ادم
ولا فخر فان اتاك منكر ونكير فسالاك من ربك فقولي الله ربي ومحمد نبي والاسلام ديني والقران
كتابي وابني امامي ووليي ثم قال اللهم ثبت فاطمة بالقول الثابت ثم ضرب بيده اليمنى
على اليسرى فنفضهما ثم قال والذي نفس محمد بيده لقد سمعت فاطمة تصفيق يميني على
شمالي فقام اليه عمار بن ياسر فقال فداك ابي وامي يا رسول الله لقد صليت عليها
صلوة لم تصل على احد قبلها مثل تلك الصلوة فقال يا ابا اليقظان واهل ذلك هي لقد
كان لها من ابي طالب ولدا كثيرا ولقد كان خيرهم كثيرا وكان خيرنا قليلا وكانت تشبعني

ويجمعهم ويكسوني وتعرفهم وتذهبن وتشفعهم قال فلم كبرت لكل صف تكبيرة عليها اربعين تكبيرة
يا رسول الله قال نعم يا عمار التفت عن يميني ونظرت الى اربعين صفا من الملائكة فكبرت
لكل صف تكبيرة قال فتعهد لها في القبر فلم اسمع لك انين ولا حركة قال ان الناس يحشرون يوم
القيمة عراة فلم ازل اطلب الى ربي عز وجل ان يبعثها ستيرة والذي نفس محمد بيده ما خرجت
من قبرها حتى رايت مصباحين من نور عند يديها ومصباحين من نور عند رجليها وملكيها
الموكلين بقبرها يستغفران لها الى ان تقوم الساعة وروي في خبر اخر طويل ان النبي
صلى الله عليه وآله قال يا عمار ان الملائكة قد ملأت الافق وفتح لها باب من الجنة ومهد
لها مهاد من مهاد الجنة وبعث اليها بريحان من رياحين الجنة فهي في روح وريحان
وجنة نعيم وقبرها روضة من رياض الجنة وقد ذكرنا في باب مولد النبي صلى الله عليه وآله
ومبعثه ما يدل على ايمان ابي طالب فمن اراده فليلتمس منه ان شاء الله تعالى مجلس في ذكر ولد
سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام اعلم ان فاطمة عليها الصلوة والسلام ولدت بعد النبوة بخمس سنين
وبعد الاسرا بثلث سنين واقامت مع رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة ثمان سنين
ثم هاجرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة فزوجها من علي صلوات الله عليه
واله بعد مقدمهم المدينة بسنة وقبض النبي صلى الله عليه وآله ولفاطمة عليها الصلوة والسلام
يومئذ ثماني عشر سنة وعاشت بعد ابيها اثنين وسبعين يوما قال المفضل بن عمر قلت
لابي عبد الله الصادق عليه السلام كيف كان ولادة فاطمة عليها السلام فقال نعم ان خديجة عليها السلام
لما تزوج بها رسول الله صلى الله عليه وآله هجرها نسوة مكة وكن لا يدخلن اليها ولا يسلمن
عليها ولا يتركن امراة تدخل اليها فاستوحشت خديجة لذلك وكان جزعها وغمها حذرا
عليه فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة عليها السلام تحدثها من بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من
رسول الله صلى الله عليه واله يوما فسمع خديجة تحدث فاطمة عليها السلام فقال لها يا خديجة
من تحدثين قال الجنين الذي في بطني يحدثني ويونسني قال يا خديجة هذا جبرئيل عليه السلام
يبشرني انها انثى وانها النسلة الطاهرة الميمونة وان الله تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها ويجعل
من نسلها ائمة ويجعلهم خلفاء في ارضه بعد انقضاء وحيه فلم تزل خديجة عليها السلام على ذلك الى
ان حضرت ولادتها فوجهت الى نساء قريش وبني هاشم ان تعالين لتلين مني ما تلي النساء من النساء
فارسلن اليها عصيتنا ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمدا يتيم ابو طالب فقيرا لا مال له فلسنا
نجيء ولا نلي من امرك شيئا فاغتمت خديجة عليها السلام لذلك فبيناهي كذلك اذ دخل عليها اربع نسوة

سمر

سمر طوال كانهن من نساء بني هاشم ففزعت منهن لما راتهن فقالت احديهن لا تحزني يا خديجة
فانا رسل ربك وبحن اخواتك انا سارة وهذه آسية بنت مزاحم وهي رفيقك في الجنة و
هذه مريم بنت عمران وهذه كلثم اخت موسى بن عمران بعثنا الله اليك لنلي منك ما تلي
النساء من النساء فجلست واحدة عن يمينها واخرى عن يسارها والثالثة بين يديها والرابعة
من خلفها فوضعت فاطمة عليها السلام طاهرة مطهرة فلما سقطت الى الارض اشرق منها
النور حتى دخل بيوتات مكة ولم يبق في شرق الارض ولا في غربها موضع الا اشرق فيه ذلك
النور ودخل عشر من الحور العين كل واحدة منهن معها طشت من الجنة وابريق من الجنة وفي الابريق
ماء من الكوثر فتناولتها المراة التي كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر فاخرجت خرقتين
بيضاوين اشد بياضا من اللبن واطيب ريحا من المسك والعنبر فلفتها بواحدة وقنعتها
بالثانية ثم استنطقتها فنطقت فاطمة عليها السلام بالشهادتين قالت اشهد ان لا اله الا الله
وان ابي رسول الله صلى الله عليه واله سيد الانبياء وان بعلي سيد الاوصياء وولدي
سادة الاسباط ثم سلمت عليهن وسمت كل واحدة باسمها واقبلن يضحكن اليها وتباشرت
الحور العين وبشر اهل السماء بعضهم بعضا بولادة فاطمة عليها السلام وحدث في السماء نور
زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك وقالت النسوة خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة
بورك فيها وفي نسلها فتناولتها فرحة مستبشرة والقمتها ثديها فدر عليها وكانت فاطمة
عليها السلام تنمي في اليوم كما ينمي الصبي في الشهر وتنمي في الشهر كما ينمي الصبي في السنة يا نفس
ان تبلغي صبرا فقد ظلمت بنت النبي رسول الله وابناها تلك التي احمد المختار والدها
وجبرئيل امين الله ربّاها الله طهرها من كل فاحشة وكل ريب وزكاها وصفاها
مجلس في ذكر تزويج فاطمة عليها السلام قال امير المؤمنين عليه السلام لقد هممت بتزويج فاطمة
عليها السلام ابنة محمد صلى الله عليه وآله حينا ولم اتجرأ ان اذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وآله
وان ذلك اختلج في صدري ليلي ونهاري حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
يا علي قلت لبيك يا رسول الله قال هل لك في التزويج قلت رسول الله اعلم واذا هو يريد
ان يزوجني بعض نساء قريش واني لخائف على فوت فاطمة فما شعرت بشيء اذ اتاني رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال لي اجب النبي واسرع فما راينا رسول الله صلى الله عليه وآله اشد
فرحا منه اليوم قال فاتيته مسرعا فاذا هو في حجرة ام سلمة فلما نظر الي تهلل وجهه و
تبسم حتى نظرت الى بياض اسنانه يبرق فقال ابشر يا علي فان الله عز وجل قد كفاني ما كان

من همتي من امرتي ويحك قلت وكيف ذاك يا رسول الله قال اتاني جبرئيل ومعه من سنبل الجنة
وقرنفلها فناولنيهما فاخذتهما فشممتهما فقلت ما سبب هذا السنبل والقرنفل فقال ان الله
تبارك وتعالى امر سكان الجنة من الملائكة ومن فيها ان يزينوا الجنان كلها بمغارسها و
اشجارها وثمارها وقصورها وامر ريحها فهبت بانواع العطر والطيب وامر حور عينها
بالقراءة فيها بسورة طه وطواسين ويس وحم عسق ثم نادى مناد من تحت العرش
الا ان اليوم يوم وليمة علي بن ابي طالب الا اني اشهدكم اني قد زوجت فاطمة ابنت
محمد من علي بن ابي طالب رضى مني بعضهما لبعض ثم بعث الله تبارك وتعالى سحابة بيضا
فقطرت من لؤلؤها وزبرجدها ويواقيتها وقامت الملائكة فنثرت من سنبل الجنة
وقرنفلها هذا مما نثرت الملائكة ثم امر الله تبارك وتعالى ملكا من ملائكة الجنة يقال له
راحيل فليس في الملائكة ابلغ منه فقال اخطب يا راحيل فخطب بخطبة لم يسمع مثلها اهل
السماء ولا اهل الارض ثم نادى مناد الا يا ملائكتي وسكان جنتي باركوا على علي بن ابي طالب
حبيب محمد وفاطمة ابنت محمد فقد باركت عليهما الا واني زوجت احب النساء الي من احب
الرجال الي بعد النبيين والمرسلين فقال راحيل الملك يا رب وما بركتك فيهما باكثر مما رايناهما
لهما في جنانك ودارك فقال عز وجل يا راحيل ان من بركتي عليهما اني اجمعهما على محبتي و
اجعلهما حجة على خلقي وعزتي وجلالي لاخلقن منهما خلقا ولانشئن منهما ذرية اجعلهم
خزاني في ارضي ومعادن لعلمي ودعاة الى ديني بهم احتج على خلقي بعد النبيين والمرسلين
فابشر يا علي فان الله عز وجل اكرمك كرامة لم يكرم بمثلها احدا وقد زوجتك ابنتي فاطمة
على ما زوجك الرحمن وقد رضيت بما رضي الله لها فدونك اهلك فانك احق بها مني ولقد
اخبرني جبرئيل عليه السلم ان الجنة مشتاقة اليكما ولولا ان الله عز وجل قدر ان يخرج منكما
ما يتخذه على الخلق حجة لاجاب فيكما الجنة واهلها فنعم الاخ انت ونعم الختن انت ونعم
الصاحب انت وكفاك برضى الله رضى قال علي عليه السلم فقلت يا رسول الله بلغ من قدري
حتى اني ذكرت في الجنة وزوجني الله في ملائكته فقال عليه السلم ان الله عز وجل اذا اكرم
وليه واحبه اكرمه بما لا عين رات ولا اذن سمعت فاختارها الله لك يا علي فقال علي عليه السلم
رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي فقال رسول الله صلى الله عليه واله امين
قال الحسين بن علي عليهما السلم لما زوج النبي صلى الله عليه واله فاطمة عليا على اربعمائة وثمانين
درهما فامره النبي ان يجعل ثلثيها في العطر وثلثا في الثياب فدخل بها وما لها فراش الا فروة

اضحيته

اضحيته رسول الله صلى الله عليه واله ووسادة من ادم حشوها ليف قال موسى بن جعفر عليهما السلم
بينا رسول الله صلى الله عليه واله جالس اذ دخل عليه ملك له اربعة وعشرون وجها فقال له
رسول الله صلى الله عليه واله حبيبي جبرئيل لم ارك في مثل هذه الصورة فقال الملك لست بجبرئيل انا
محمود بعثني الله عز وجل ان ازوج النور من النور قال من ممن قال فاطمة من علي فلما
ولى الملك اذا بين كتفيه محمد رسول الله صلى الله عليه واله علي وصيه فقال رسول الله
صلى الله عليه واله منذ كم كتب هذا بين كتفيك فقال من قبل ان يخلق الله عز وجل ادم
باثنين وعشرين الف عام قال امير المومنين عليه السلم دخلت ام ايمن على النبي صلى الله
عليه واله وفي ملحفتها شي فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله ما معك يا ام ايمن
فقالت ان فلانة املكوها فنثروا عليها فاخذت من نثارها ثم بكت ام ايمن وقالت يا رسول الله
فاطمة زوجتها ولم تنثر عليها شيء فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا ام ايمن لم تكذبين
فان الله تبارك وتعالى لما زوج فاطمة عليا امر اشجار الجنة ان تنثر عليهم من حليها وحللها
وياقوتها ودرها وزمردها واستبرقها فاخذوا منها ما لا يعلمون ولقد نحل الله طوبى
في مهر فاطمة فجعلها في منزل علي صلوات الله عليه قال رسول الله صلى الله عليه واله اتاني
ملك فقال يا محمد ان الله يقرا عليك السلم ويقول قد زوجت فاطمة من علي فزوجها وقد
امرت شجرة طوبى ان تحمل الدر والياقوت والمرجان وان اهل السماء قد فرحوا لذلك وسيولد
لهما ولدان سيدا شباب اهل الجنة وبهم يتزين اهل الجنة فابشر يا محمد فانك خير الاولين
والاخرين وقال رسول الله صلى الله عليه واله لم يخلق الله علي بن ابي طالب ما كان لفاطمة
كفو وروي انه جهز رسول الله صلى الله عليه واله فاطمة في خميل وقربة ووسادة
حشوها اذخر وقيل لرسول الله صلى الله عليه واله قد علمنا مهر فاطمة في الارض فما مهرها
في السماء قال سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك قيل هذا مما يعنينا يا رسول الله قال كان
مهرها في السماء خمس الارض فمن مشى عليها مبغضا لها ولولدها مشى عليها حراما الى ان يقوم
الساعة قال ابن عباس لما كانت الليلة التي زفت فاطمة عليها السلم كان رسول الله صلى الله
عليه واله قدامها وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون الف ملك من خلفها
يسبحون ويقدسون حتى يطلع الفجر وانشد سلام على الطهر الزكية فاطم سلام على الولد
الانجم الزهر **خطبة لما اراد تزويج فاطمة من علي عليه السلم** الحمد لله المحمود بنعمته المعبود
بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه المرغوب فيما عنده النافذ امره في سمائه

وارضه الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم باحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد صلى الله
عليه واله ثم ان الله تعالى جعل المصاهرة نسبا لاحقا وامرا مفترضا وشج به الارحام
والزمه الانام قال الله تعالى ذكره وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان
ربك قديرا امر الله يجري الى قضائه وقضاوه يجري الى قدره ولكل قضاء قدر ولكل قدر
اجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ثم ان ربي امرني ان ازوج فاطمة من علي بن
ابي طالب وقد زوجتها اياه على اربعمائة مثقال فضة ان رضي بذلك علي وكان بعثه
عليه السلم في حاجته ثم انه عليه السلم دعا بطبق من تمر فوضعه بين ايدينا ثم قال انتهبوا
فبينا نحن ننتهب اذ دخل علي صلوات الله عليه واله فتبسم النبي عليه السلم في وجهه ثم قال
يا علي ان ربي جل وعز امرني ان ازوجك فاطمة وقد زوجتك اياها على اربعمائة مثقال
فضة ان رضيت يا علي قال رضيت يا رسول الله ثم ان عليا خر ساجدا شكرا لله تعالى فلما
رفع راسه قال النبي عليه السلم بارك الله عليكما وبارك فيكما واسعد جدكما واخرج
منكما الكثير الطيب وروي ان مهر فاطمة عليها السلم خمسمائة درهم وهو اصح من جميع ما
ذكرناه واولى وانشد قالت فمن بات من فوق الفراش فدى فقلت اثبت خلق الله
في الوهل قالت فمن زوج الزهراء فاطمة فقلت افضل ما حاف ومنتعل مجلس في ذكر
مناقب فاطمة عليها السلم قال ابو عبد الله عليه السلم في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان
بينهما برزخ لا يبغيان قال علي وفاطمة بحران من العلم عميقان لا يبغي احدهما على صاحبه يخرج
منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عليهما السلم قال رسول الله صلى الله عليه واله لما خلق
الله الجنة خلقها من نور عرشه ثم اخذ من ذلك النور فقذفه فاصابني ثلث النور واصاب
فاطمة ثلث النور واصاب عليا واهل ولايته ثلث النور فمن اصابه من ذلك النور اهتدى
الى ولاية ال محمد ومن لم يصبه من ذلك النور ضل عن ولاية ال محمد قال ابو عبد الله عليه السلم
لفاطمة عليها السلم تسعة اسماء عند الله عز وجل فاطمة والصديقة والمباركة والطاهرة
والزكية والراضية والمرضية والمحدثة والزهراء ثم قال عليه السلم تدري اي شيء تفسير
فاطمة قال فطمت من الشر ثم قال لولا ان امير المومنين عليه السلم تزوجها لما كان لها الى يوم
القيامة على وجه الارض ادم فمن دونه قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم
القيامة تقبل ابنتي فاطمة على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين خطامها من لولو رطب
قوايمها من الزمرد الاخضر ذنبها من المسك الاذفر عيناها ياقوتتان حمراوان عليها

قبة

قبة من نور يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها داخلها عفو الله وخارجها رحمة الله
على راسها تاج من نور للتاج سبعون ركنا كل ركن مرصع بالدر والياقوت يضيء كما يضيء الكوكب
الدري في افق السماء وعن يمينها سبعون الف ملك وعن شمالها سبعون الف ملك وجبرئيل
اخذ بخطام الناقة ينادي باعلى صوته غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد فلا يبقى
يومئذ نبي ولا رسول ولا صديق ولا شهيد الا غضوا ابصارهم حتى تجوز فاطمة فتسير حتى
تحاذي عرش ربها جل جلاله وتزوج بنفسها عن ناقتها وتقول الهي وسيدي احكم بيني وبين
من ظلمني اللهم احكم بيني وبين من قتل ولدي فاذا النداء من قبل الله يا حبيبتي وابنة حبيبي
سليني تعطي واشفعي تشفعي فوعزتي وجلالي لا جازني ظلم ظالم فتقول الهي وسيدي ذريتي
وشيعتي وشيعة ذريتي ومحبي ومحبي ذريتي فاذا النداء من قبل الله جل جلاله اين ذرية
فاطمة وشيعتها ومحبوها ومحبوا ذريتها فيقبلون وقد احاط بهم ملائكة الرحمن فتقدمهم
فاطمة عليها السلم حتى تدخلهم الجنة وقيل لابي عبد الله عليه السلم قول رسول الله صلى الله عليه
واله فاطمة سيدة نساء اهل الجنة اسيدة نساء عالمها قال ذاك لمريم وفاطمة سيدة
نساء اهل الجنة من الاولين والاخرين قال رسول الله صلى الله عليه واله يا فاطمة ان الله
تبارك وتعالى ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك وروي ان سندلا جاء الى جعفر بن محمد الصادق
عليه السلم فقال يا عبد الله ان هولاء الشباب يحدثونا عنك باحاديث منكرة فقال له جعفر
عليه السلم ما ذاك يا سندل قال جاءنا عنك انك حدثتهم ان الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى
لرضاها قال جعفر عليه السلم يا سندل الستم رويتم فيما تروون ان الله تبارك وتعالى
يغضب لغضب عبده المومن ويرضى لرضاه قال بلى فما تنكر ان تكون فاطمة عليها السلم مومنة
يغضب الله لغضبها ويرضى لرضاها قال سندل الله اعلم حيث يجعل رسالاته وروي ان
النبي صلى الله عليه واله سئل ما البتول فانا سمعناك يا رسول الله تقول ان مريم بتول وفاطمة
بتول فقال البتول التي لم تر حمرة قط ولم تحض فان الحيض مكروه في بنات الانبيا قال
النبي صلى الله عليه واله لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة فناولني
من رطبها فاكلتها فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت
بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي وقال ايضا
عليه السلم فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وانها لتقوم في محرابها فيسلم
عليها سبعون الف ملك المقربين وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون يا فاطمة

ان اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين ثم التفت الى على عليه السلم فقال يا على
ان فاطمة بضعة مني وهي نور عيني وثمرة فوادي يسوؤني ما ساءها ويسرني ما سرها وانها
اول من يلحقني من اهل بيتي فاحسن اليها بعدي قال الشاعر لما قضت فاطم الزهراء غسلها
عن امرها بعلها الهادي وسبطاها وقام حتى اتى بطن البقيع بها صلى عليها ثم وراها
ولم يصل عليها منهم احد حاشا لها من صلوة ثم وراها حتى اذا اصبح القوم الغداة اتوا
بعل البتول ولم يدروا بمثواها قالوا له يا ابا السبطين ما فعلت بنت النبي فانا قد فقدناها
اجابهم لحقت بالمصطفى فغدوا عليه غيظا وحقدا حين اخفاها **مجلس في ذكر وفاة فاطمة
عليها السلم** قالت عايشة اقبلت فاطمة عليها السلم تمشي كان مشيها مشيه رسول الله صلى الله عليه
واله قال النبي مرحبا بابنتي فاجلسها عن يمينه او عن شماله ثم اسر اليها حديثا فبكت ثم اسر
اليها حديثا فبكت ثم اسر اليها حديثا فضحكت فقلت لها حدثك رسول الله صلى الله عليه واله
بحديث فبكت فضحكت فما رايت كاليوم اقرب فرحا من حزن من فرحك فقالت ما كنت
لا فشي سر رسول الله صلى الله عليه واله حتى اذا قبض سالتها فقالت انه اسر الي فقال
ان جبرئيل كان يعارضني بالقران كل سنة مرة وانه عارضني [illegible] العام مرتين ولا اراني
الا وقد حضر اجلي وانك اول اهل بيتي لحوقا بي ونعم السلف انا لك فبكيت لذلك ثم قال الا
ترضين ان تكوني سيدة نساء هذه الامة او سيدة نساء المومنين فضحكت لذلك وروي ان
فاطمة عليها السلم لا زالت بعد النبي صلى الله عليه واله معصبة بالراس ناحلة الجسم منهدة
الركن من المصيبة بموت النبي صلى الله عليه واله وهي مغمومة مهمومة محزونة مكروبة كئيبة
حزينة باكية العين محترقة القلب يغشى عليها ساعة بعد ساعة في كل ساعة وحين تذكره
وتذكر الساعات التي كان يدخل بها عليها فيعظم حزنها وتنظر مرة الى الحسن ومرة الى الحسين
عليهما السلم بين يديها فتقول اين ابوكما الذي كان يكرمكما ويحملكما مرة بعد مرة اين ابوكما
الذي كان اشد الناس شفقة عليكما فلا يدعكما تمشيان على الارض فانا لله وانا اليه راجعون
فقدتما والله جدكما وحبيب قلبي ولا اراه يفتح هذا الباب ابدا ولا يحملكما على عاتقه كما لم يزل
يفعل بكما ثم مرضت مرضا شديدا ومكثت اربعين ليلة في مرضها الى ان توفيت صلوات الله
عليها فلما نعيت اليها نفسها دعت ام ايمن واسماء بنت عميس ووجهت خلف علي واحضرته
فقالت يا ابن عم انه قد نعيت الي نفسي واني لا ارى ما بي الا انني لاحقة بابي ساعة بعد
ساعة وانا اوصيك باشياء في قلبي قال لها علي عليه السلم اوصيني بما احببت يا بنت رسول الله

صلى

صلى الله عليه واله فجلس عند راسها واخرج من كان في البيت ثم قالت يا ابن عم ما عهدتني
كاذبة ولا خائنة ولا خالفتك منذ عاشرتني فقال عليه السلم معاذ الله انت اعلم بالله
وابر واتقى واكرم واشد خوفا من الله ان اوبخك غدا بمخالفتي فقد عز علي مفارقتك
وتفقدك الا انه امر لا بد منه والله جدد علي مصيبة رسول الله صلى الله عليه واله وقد
عظمت وفاتك وفقدك فانا لله وانا اليه راجعون من مصيبة ما افجعها والمها
وامضها واحزنها هذه والله مصيبة لا عزاء لها ورزية لا خلف لها ثم بكيا جميعا ساعة
واخذ علي راسها وضمها الى صدره ثم قال اوصيني بما شئت فانك تجديني وفيا امضي كل ما امرتني
به واختار امرك على امري ثم قال جزاك الله عني خير الجزاء يا ابن عم اوصيك اولا ان تتزوج
بعدي بابنة امامة فانها تكون لولدي مثلي فان الرجال لا بد لهم من النساء قال فمن اجل
ذلك قال امير المومنين عليه السلم اربع ليس لي الى فراقهن سبيل بنت امامة اوصتني بها
فاطمة بنت محمد صلوات الله عليه وعليها ثم قالت اوصيك يا ابن عم ان تتخذ لي نعشا
فقد رايت الملائكة صوروا صورته فقال لها صفيه لي فوصفته فاتخذه لها فاول
نعش عمل على وجه الارض ذاك وما راى احد قبله ولا عمل احد ثم قالت اوصيك ان لا يشهد
احد جنازتي من هؤلاء الذين ظلموني واخذوا حقي فانهم عدوي وعدو رسول الله
صلى الله عليه واله ولا تترك ان يصلي علي احد منهم ولا من اتباعهم وادفني في الليل اذا
هدات العيون ونامت الابصار ثم توفيت صلوات الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها
فصاحت اهل المدينة صيحة واحدة واجتمعت نساء بني هاشم في دارها فصرخن صرخة واحدة
كادت المدينة ان تتزعزع من صراخهن وهن يقلن يا سيدتاه يا بنت رسول الله واقبل
الناس مثل عرف الفرس الى علي عليه السلم وهو جالس والحسن والحسين عليهما السلم بين يديه
يبكيان فبكى الناس لبكائهما وخرجت ام كلثوم وعليها برقعة وتجر ذيلها متجللة بردا
عليها تسحبها وهي تقول يا ابتاه يا رسول الله الان حقا فقدناك فقدا لا لقاء بعده ابدا
واجتمع الناس فجلسوا وهم يرجون وينتظرون ان تخرج الجنازة فيصلون عليها وخرج
ابوذر فقال انصرفوا فان ابنة رسول الله صلى الله عليه واله قد اخر اخراجها في هذه
العشية فقام الناس وانصرفوا فلما ان هدات العيون ومضى من الليل اخرجها علي والحسن
والحسين عليهم السلم وعمار والمقداد وعقيل والزبير وابوذر وسلمان وبريدة ونفر
من بني هاشم وخواصه صلوا عليها ودفنوها في جوف الليل وسوى علي عليه السلم حواليها

اسمها المبارکه فاطمه
کنیتها ام الحسن ام ابیها
لقبها الزهراء
مکان ولادتها مکه

قبورا مزورة مقدار سبعة حتى لا يعرف قبرها وقال بعضهم من الخواص قبرها سوّي مع الارض
مستويا فمسحها مسحا سواء مع الارض حتى لا يعرف موضعه وقالوا ليس قبرها بالبقيع وانما
قبرها بين قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وبين منبره لا ببقيع الغرقد وتصحيح ذلك
قوله عليه السلم ان بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة انما اراد بهذا القول قبر فاطمة
صلوات الله عليها وروي ان امير المومنين كان يقول عند دفن فاطمة عليها السلم السلم عليك
يا رسول الله عني وعن ابنتك والنازلة في جوارك والسريعة اللحاق بك قل يا رسول الله
عن صفيتك صبري ورق عنها تجلدي الا ان لي في التاسي بعظيم فرقتك وفادح مصيبتك
موضع تعز فلقد وسدتك في ملحودة قبرك وفاضت بين نحري وصدري نفسك انا لله
وانا اليه راجعون فلقد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة اما حزني فسرمد و
اما ليلي فمسهد الى ان يختار لي دارك التي انت بها مقيم وستنبئك ابنتك فاحفها
السوال واستخبرها الحال هذا ولم يطل العهد ولم يخل الذكر والسلم عليكما سلام مودع لا قال
ولا سئم فان انصرف فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين قال
جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلي بن ابي طالب عليه السلم قبل موته
بثلث السلم عليك ابا الريحانتين اوصيك بريحانتي من الدنيا فعن قليل ينهد ركناك والله
خليفتي عليك فلما قبض رسول الله صلى الله عليه واله قال علي عليه السلم هذا احد ركني
الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه واله فلما ماتت فاطمة عليها السلم قال علي عليه السلم هذا الركن
الثاني الذي قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الاصبغ بن نباتة سئل امير المومنين
عليه السلم عن علة دفنه فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله ليلا فقال عليه السلم
انها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها وحرام على من يتولاهم ان يصلي
على احد من ولدها قال عبد الرحمن الهمداني لما دفن علي بن ابي طالب عليه السلم فاطمة
عليها السلم قام على شفير القبر وذلك في جوف الليل لانه كان دفنها ليلا فانشاء يقول

لكل اجتماع من خليلين فرقة ... وكل الذي دون الفراق قليل
وان افتقادي واحدا بعد واحد ... دليل على ان لا يدوم خليل
ستعرض عن ذكري وتنسى مودتي ... ويحدث بعدي للخليل بديل

مجلس في ذكر ولادة السبطين الحسن والحسين عليهما السلم

ولد ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلم
بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان سنة ثلث من الهجرة وجاءت به فاطمة الى النبي
صلى الله عليه واله يوم السابع من مولده في خرقة من حرير الجنة كان جبرئيل نزل بها الى رسول الله

صح

صلى الله عليه وآله فسماه حسنا وعق عنه كبشا وولد ابو عبد الله الحسين بن علي عليهما السلم
بالمدينة يوم الخميس او يوم الثلثاء لخمس ليال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة بعد
اخيه بعشرة اشهر وعشرين يوما قالت اسماء بنت عميس قبلت فاطمة بالحسن والحسين
عليهما السلم فلما ولد الحسن جاء النبي عليه السلم فقال يا اسماء هاتي ابني المولود فدفعته
اليه في خرقة صفراء فرمى بها النبي عليه السلم وقال يا اسماء الم اعهد اليكم ان لا تلفوا
المولود في خرقة صفراء فلففته في خرقة بيضاء ودفعته الى النبي صلى الله عليه واله
فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم قال لعلي عليه السلم اي شيء سميت ابني قال
ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبي صلى الله عليه
واله ولا انا اسبق باسمه ربي عز وجل ثم هبط جبرئيل عليه السلم فقال السلم عليك يا محمد
العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول علي منك بمنزلة هرون من موسى ولا نبي بعدك سم
ابنك هذا باسم ابن هرون قال النبي عليه السلم وما اسم ابن هرون قال شبر قال النبي
عليه السلم لساني عربي قال سمه الحسن فسماه الحسن فلما كان يوم سابعه عق عنه النبي
صلى الله عليه واله بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا وحلق راسه وتصدق بوزن
الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم فعل الجاهلية فلما ولد الحسين بعد
حوله جاء نبي الله عليه السلم فقال يا اسماء هاتي ابني فدفعته اليه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه
اليمنى واقام في اذنه اليسرى ووضعه في حجره وبكى فقالت اسماء فداك ابي وامي مما بكاؤك
قال على ابني هذا قلت انه ولد الساعة قال يا اسماء تقتله الفئة الباغية من بعدي لا
انالهم الله شفاعتي ثم قال يا اسماء لا تخبري فاطمة بهذا فانها قريبة بولادة ثم قال لعلي
اي شيء سميت ابني قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت احب ان اسميه حربا
قال النبي عليه السلم ولا انا اسبق باسمه ربي ثم هبط جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد العلي الاعلى
يقرئك السلم ويقول لك علي منك بمنزلة هرون من موسى ولا نبي بعدك سم ابنك هذا
باسم ابن هرون فقال النبي عليه السلم وما اسم ابن هرون قال شبير قال لساني عربي
يا جبرئيل قال سمه الحسين فسماه الحسين فلما كان يوم السابع عق عنه النبي عليه واله السلم
بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا وحلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى راسه
بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم فعل الجاهلية وروي سئل ذلك عن علي بن الحسين عليهما السلم
قال الصادق عليه السلم اقبل جيران ام ايمن الى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله

ابن ام ايمن لم تم البارحة من البكا لم تزل تبكي حتى اصبحت قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله
الى ام ايمن فجاءته فقال لها يا ام ايمن لا ابكى الله عينك ان جبرائيل اتاني فاخبرني انك
لم تزل الليل تبكين اجمع فلا ابكى الله عينك ما الذي ابكاك قالت يا رسول الله رأيت رؤيا
عظيمة شديدة فلم ازل ابكي الليل اجمع فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله فقصيها
على رسول الله صلى الله عليه وآله فان الله ورسوله اعلم فقالت على ان اتكلم بها فقال
ان الرؤيا ليست على ما ترى فقصيها على رسول الله صلى الله عليه وآله قالت رأيت في ليلتي
هذه كان بعض اعضائك ملقى في بيتي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله نامت عينك يا ام
ايمن تلد فاطمة الحسين فتربينه وتلينه فيكون بعض اعضائي في بيتك فلما ولدت فاطمة
الحسين عليهما السلم فكان يوم السابع امر رسول الله صلى الله عليه وآله فحلق رأسه وتصدق
بوزن شعره فضة وعق عنه ثم هيأته ام ايمن ولفته في برد رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم اقبلت به الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال صلى الله عليه وآله مرحبا بالحامل والمحمول
هذا تاويل رؤياك قالت صفية بنت عبد المطلب لما سقط الحسين من بطن امه عليهما السلم
وكنت وليتها قال النبي صلى الله عليه وآله يا عمة هلمي الي ابني فقلت يا رسول الله انا لم ننظفه
فقال عليه السلم انت تنظفينه ان الله تبارك وتعالى قد نظفه وطهره قالت فدفعته
الى النبي صلى الله عليه وآله فوضع النبي لسانه في فيه واقبل الحسين على لسان رسول الله
صلى الله عليه وآله يمصه قالت فما كنت احسب رسول الله صلى الله عليه وآله يغذوه الا لبنا
او عسلا فقبل النبي عليه السلم بين عينيه ثم دفعه الي وهو يبكي ويقول لعن الله قوما هم قاتلوك
يا بني يقولها ثلث فقلت فداك ابي وامي ومن يقتله قال الفئة الباغية من بني امية لعنهم
الله قال الباقر عليه السلم ختن رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين عليهما السلم
لسابع وحلق رؤسهما وتصدق بزنة الشعر فضة او ذهبا وقد عق عنهما كبشا كبشا لحمها احد
ولا قال يعني اعضاء فتصدق واكل واطعم جيرانه قال الصادق عليه السلم ان الحسين بن علي
لما ولد امر الله عز وجل جبرائيل عليه السلم ان يهبط في الف من الملائكة فيهني رسول الله صلى الله
عليه وآله من الله ومن جبرائيل قال فهبط جبرائيل فمر على جزيرة في البحر فيها ملك يقال له فطرس
كان من الحملة بعثه الله عز وجل في شيء فابطأ عليه فكسر جناحيه والقاه في تلك الجزيرة
فعبد الله تبارك وتعالى سبعمائة عام حتى ولد الحسين بن علي عليهما السلم فقال الملك لجبرئيل
يا جبرئيل اين تريد قال ان الله عز وجل انعم على محمد بنعمة فبعثت اهنيه من الله ومني فقال يا جبرئيل

احملني معك لعل محمدا يدعو لي قال فحمله فلما دخل جبرائيل عليه السلم على النبي صلى الله عليه وآله
هناه من الله عز وجل ومنه واخبره بحال فطرس فقال النبي عليه السلم قل له تمسح بهذا المولود
وعد الى مكانك قال فتمسح فطرس بالحسين عليه السلم وارتفع فقال يا رسول الله اما
ان امتك ستقتله وله علي مكافاة ولا يزوره زائر الا ابلغته عنه ولا يسلم عليه مسلم الا
ابلغته سلامه ولا يصلي عليه مصل الا ابلغته صلاته ثم ارتفع وانشد للحسين عليه السلم
خيرة الله من الخلق ابي ثم امي فانا ابن الخيرين فضة قد خلصت من ذهب فانا الفضة
وابن الذهبين امي الزهراء حقا وابي وارث الرسل ومولى الثقلين عبد الله غلاما يافعا
وقريش يعبدون الصنمين يعبدون اللات والعزى معا وعلي قام بين القبلتين
مع رسول الله سبعا كاملا لعلي في الارض مصل غير ذين من له جد كجدي في الورى
او كشيخي فانا ابن العلمين فابي شمس وامي قمر فانا ابن الشمس وابن القمرين
الكم كل مكرمة نوول وقيل اذا ما قيل جدكم الرسول كفاكم عن مديح الخلق طرا اذا ما قيل
امكم البتول **فصل في ذكر الآيات المنزلة في مناقبهما صلوات الله عليهما** قال الله تعالى في سورة آل عمران
فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل
لعنة الله على الكاذبين وقال تعالى في سورة هل اتى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا
ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا انا نخاف من ربنا
يوما عبوسا قمطريرا فوقيهم الله شر ذلك اليوم ولقيهم نضرة وسرورا وجزاهم بما صبروا
جنة وحريرا وقال تعالى في سورة الاحزاب انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين امامان قاما او قعدا
وروي ان فاطمة اتت بابنيها الحسن والحسين عليهما السلم الى رسول الله صلى الله عليه وآله
قالت هذان ابناك فورثهما شيئا فقال اما الحسن فان له هيبتي وسوددي واما الحسين
فان له جرأتي وجودي وروي ان عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم اتوا النبي صلى الله
عليه وآله كلهم يقول انا احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ فاطمة عليها السلم مما
يلي بطنه وعليا مما يلي ظهره والحسن عن يمينه والحسين عن يساره ثم قال صلى الله عليه وآله
انتم مني وانا منكم وقال صلى الله عليه وآله الكلمات التي تلقى آدم فتاب عليه سال بحق محمد
وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم الا تبت علي فتاب عليه وقال صلى الله عليه وآله
من اراد ان يركب سفينة النجاة ويتمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال

عليا
بعدي وليها دعوتي وليأتم بالائمة الهداة من ولده فانهم خلفائي واوصيائي وحجج الله
على الخلق بعدي وسادة امتي وقادة الاتقياء حزبهم حزبي وحزبي حزب الله وحزب
اعدائهم الشيطان وقال صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة زين عرش رب العالمين
بكل زينة ثم يؤتى بمنبرين من نور طولهما مائة ميل فيوضع احدهما عن يمين العرش والاخر
عن يسار العرش ثم يؤتى بالحسن والحسين عليهما السلم يزين الرب تبارك وتعالى بهما
عرشه كما تزين المراة قرطها قيل لابي عبد الله عليه السلم قول رسول الله صلى الله عليه وآله
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة قال هما والله سيدا شباب اهل الجنة من الاولين
والاخرين وروي ان رجلا اتى ابن عمر رضى الله عنه عن دم البعوض فقال ممن انت قال من
اهل العراق قال انظروا الى هذا يسالني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انهما ريحانتي من الدنيا يعني الحسن و
الحسين عليهما السلم وقال امير المومنين عليه السلم اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله
بيد الحسن والحسين فقال من احب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة
قالت ام سلمة رحمة الله عليها نزلت هذه الاية في بيتي انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي البيت سبعة رسول الله صلى الله عليه وآله وجبرئيل
وميكائيل وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم قلت وانا على الباب يا رسول الله
الست من اهل البيت قال انك من ازواج النبي وما قال انك من اهل البيت قال امير المومنين
عليه السلم هي لنا او فينا هذه الاية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم
ائمة ونجعلهم الوارثين قال ايضا عليه السلم شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله
حسد الناس لي فقال اما ترضى ان يكون رابع اربعة فاول من تدخل الجنة انا وانت و
الحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا وشمائلنا وموالينا خلف ازواجنا وشيعتنا من ورائنا
وروي ابو هريرة قال نظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلم فقال انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم قال ابو عبد الله الصادق عليه السلم
مرض النبي صلى الله عليه وآله المرضة التي عوفي منها فعادته فاطمة سيدة النساء ومعها
الحسن والحسين عليهم السلم قد اخذت الحسن بيدها اليمنى واخذت الحسين بيدها اليسرى وهما
يمشيان وفاطمة بينهما حتى دخلوا منزل عايشة فقعد الحسن عليه السلم على جانب رسول الله
صلى الله عليه وآله الايمن والحسين على الجانب الايسر فاقبلا يغمزان ما يليهما من بدن رسول الله صلى الله عليه وآله فما افاق النبي صلى الله عليه وآله من نومه فقالت فاطمة للحسن والحسين

حبيبي

حبيبي ان جدكما قد غفا فانصرفا ساعتكما هذه ودعاه حتى يفيق وترجعان اليه فقالا
لسنا ببارحين في وقتنا هذا فاضطجع الحسن على عضد النبي الايمن والحسين على عضده
الايسر فغفيا وانتبها قبل ان ينتبه رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كانت فاطمة
عليها السلم لما ناما انصرفت الى منزلها فقالا لعايشة ما فعلت امنا قالت لما غمتما
رجعت الى منزلها فخرجا في ليلة ظلماء مدلهمة ذات رعد وبرق وقد ارخت السماء عزاليها
فسطع لهما نور فلم يزالا يمشيان في ذلك النور والحسن قابض بيده اليمنى على يد الحسين
اليسرى وهما يتماشيان ويتحدثان حتى اتيا حديقة بني النجار فلما بلغا الحديقة حارا فبقيا
لا يعلمان اين ياخذان فقال الحسن للحسين انا قد حرنا وبقينا على حالتنا هذه وما ندري
اين نسلك فلا علينا ان ننام في وقتنا هذا حتى نصبح فقال له الحسين عليه السلم دونك اخي
فافعل ما ترى فاضطجعا واعتنق كل واحد منهما صاحبه وناما وانتبه النبي صلى الله عليه وآله
من نومته التي نامها فطلبهما في منزل فاطمة فلم يكونا فيه وافتقدهما فقام عليه السلم قائما
على رجليه وهو يقول الهي وسيدي ومولاي هذان شبلاي خرجا من المخمصة والمجاعة
اللهم انت وكيلي عليهما فسطع للنبي صلى الله عليه وآله نور فلم يزل يمضي في ذلك النور
حتى اتى حديقة بني النجار فاذا هما نايمان قد اعتنق كل واحد منهما صاحبه وقد تقشعت
السماء فوقهما كطبق فهي تمطر كاشد مطر رآه الناس قط وقد منع الله عز وجل المطر منهما
في البقعة التي هما فيها نايمان لا يمطر عليهما قطرة وقد اكتنفتهما حية لها شعرات كاجام
القصب وجناحان جناح قد غطت به الحسن وجناح قد غطت به الحسين فلما ان بصر
بهما النبي صلى الله عليه وآله تنحنح فانسابت الحية وهي تقول اللهم اني اشهدك واشهد
ملائكتك ان هذين شبلا نبيك قد حفظتهما عليه ودفعتهما اليه سالمين صحيحين فقال
لها النبي صلى الله عليه وآله ايها الحية ممن انت قالت انا رسول الجن اليك قال واي الجن
قالت جن نصيبين نفر من بني فليح نسينا آية من كتاب الله عز وجل فبعثوني اليك لتعلمنا
ما نسينا من كتاب الله عز وجل فلما بلغت هذا الموضع سمعت مناديا ينادي ايتها الحية
هذان شبلا رسول الله صلى الله عليه وآله فاحفظيهما من العاهات والافات ومن طوارق
الليل والنهار فقد حفظتهما وسلمتهما اليك سالمين صحيحين واخذت الحية الاية وانصرفت
واخذ النبي صلى الله عليه وآله الحسن فوضعه على عاتقه الايمن ووضع الحسين على عاتقه
الايسر وخرج علي عليه السلم فلحق برسول الله صلى الله عليه وآله فقال له بعض اصحابه بابي انت

واني دفع الى احد شبليك اخفف عنك فقال امض فقد سمع الله كلامك وعرف مقامك
وتلقاه اخر فقال بابي انت وامي ادفع الى احد شبليك اخفف عنك فقال امض فقد سمع الله
كلامك وعرف مقامك فتلقاه علي عليه السلم فقال بابي انت وامي يا رسول الله ادفع الي احد
شبلي وشبليك حتى اخفف عنك فالتفت النبي عليه السلم الى الحسن فقال يا حسن هل تمضي
الى كتف ابيك فقال له والله يا جداه ان كتفك لاحب الي من كتف ابي ثم التفت الى الحسين
عليه السلم فقال يا حسين هل تمضي الى كتف ابيك فقال والله يا جداه اني اقول لك كما
قال اخي الحسن ان كتفك الاحب الي من كتف ابي فاقبل بهما الى منزل فاطمه عليها السلم
وقد ادخرت لهما تميرات فوضعتها بين ايديهما فاكلا وشبعا وفرحا قالت ام سلمه كان النبي
صلى الله عليه واله عندي واتاه جبرئيل عليه السلم فكانا في البيت يتحدثان اذ دق الباب
الحسن بن علي فخرجت افتح له الابواب فاذا الحسين عليهما السلم معه فدخلا فلما بصرا بجدهما
صلى الله عليه واله شبهاه جبرئيل بدحية الكلبي فجعلا يحفان به ويدوران حوله فقال جبرئيل
يا رسول الله اما ترى الصبيين ما يفعلان فقال عليه السلم يشبهانك بدحية الكلبي فانه كثيرا
ما يتعاهدهما ويتحفهما اذا جاءنا فجعل جبرئيل عليه السلم يومي بيده كالمتناول شيئا فاذا
في يده تفاحة وسفرجلة ورمانة فناول الحسن عليه السلم ثم اومي بيده مثل ذلك فناول
الحسين عليه السلم ففرحا وتهللت وجوههما وسعيا الى جدهما صلى الله عليه واله فاخذ
التفاحة والسفرجلة والرمانة فشمها ثم ردها الى كل واحد منهما كهيئتها ثم قال لهما سيرا
الى امكما بما معكما وابدءا بابيكما اعجب الى فصارا كما امرهما رسول الله صلى الله عليه واله
فلم ياكلا منها شيئا حتى صار النبي صلى الله عليه واله اليهما فاذا التفاح وجزم على حاله فقال
يا ابا الحسن ما لك لم تاكل ولم تطعم زوجتك وابنيك وحدثه الحديث فاكل علي عليه السلم
واكل النبي صلى الله عليه واله واكلت فاطمه والحسن والحسين عليهم السلم واطعما ام سلمه فلم يزل
الرمان والسفرجل والتفاح كلما اكل منه عاد الى ما كان حتى قبض رسول الله صلى الله
عليه واله قال الحسن عليه السلم فلم يلحقه التغير والنقصان ايام فاطمه عليها السلم حتى
توفيت فلما توفيت عليها السلم فقدنا الرمان وبقي التفاح والسفرجل ايام ابي عليه السلم
فلما استشهد امير المومنين عليه السلم فقد السفرجل وبقي التفاح على هيئته عند الحسن عليه السلم
حتى مات في سمه وبقيت التفاحة الى الوقت الذي حوصرت عن الماء فكنت اشمها اذا عطشت
فيسكن لهب عطشي فلما اشتد علي العطش عضضتها وايقنت بالفناء قال علي بن الحسين عليه السلم

سمعته

سمعته يقول ذلك قبل مقتله بساعة فلما قضى نحبه وجد ريحها من مصرعه فالتمست فلم
ير لها اثر فبقي ريحها بعد الحسين عليه السلم ولقد زرت قبره فوجدت ريحها تفوح من
قبره فمن اراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليلتمس ذلك في اوقات السحر فانه يجده
اذا كان مخلصا قال الباقر عليه السلم في قوله تعالى يوفون بالنذر قال مرض الحسن و
الحسين عليهما السلم وهما صبيان صغار فعادهما رسول الله صلى الله عليه واله ومعه
رجلان فقال احدهما يا ابا الحسن لو نذرت في ابنيك نذرا ان الله عافاهما فقال
اصوم ثلثة ايام شكرا لله عز وجل وكذلك قالت فاطمه عليها السلم وقال الصبيان ونحن
ايضا نصوم ثلثة ايام وقالت جاريتهم فضة فالبسهما الله عافية فاصبحوا صياما وليس
عندهم طعام فانطلق علي عليه السلم الى جار له من اليهود يقال له شمعون يبيع الصوف
فقال هل لك ان تعطيني جزة من صوف تغزلها لك ابنة محمد بثلثة اصوع من شعير
قال نعم فاعطاه فجاء بالصوف والشعير واخبر فاطمه عليها السلم فقبلت واطاعت
ثم عمدت فغزلت ثلث الصوف ثم اخذت صاعا من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت منه
خمسة اقراص لكل واحد قرصا وصلى علي عليه السلم مع النبي صلى الله عليه واله المغرب
ثم اتى منزله فوضع الخوان وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها علي عليه السلم اذا مسكين
قد وقف بالباب فقال السلم عليكم يا اهل بيت محمد انا مسكين من مساكين المسلمين
اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله على موائد الجنة فوضع علي اللقمة من يده ثم قال فاطم سم
ذات المجد واليقين يا بنت خير الناس اجمعين اما ترين البائس المسكين جاء الى الباب
له حنين يشكو الى الله ويستكين ⁘ يشكو الينا جائعا حزين ⁘ كل امرئ بكسبه رهين
من يفعل الخير يقف سمين ⁘ موعده في جنة رهين حرمها الله على الضنين ⁘ وصاحب
البخل يقف حزين ⁘ تهوي به النار الى سجين شرابه الحميم والغسلين ⁘ فاقبلت فاطمه عليها السلم
تقول امرك سمع يا ابن عم وطاعه ⁘ ما بي من لوم ولا وضاعه ⁘ غذيت باللب وبالبراعه ⁘
ارجو اذا اشبعت من مجاعه ⁘ ان الحق الخيار والجماعه ⁘ وادخل الجنة في شفاعه
وعمدت الى ما كان على الخوان فدفعته الى المسكين وباتوا جياعا واصبحوا صياما لم يذوقوا
الا الماء القراح ثم عمدت الى الثلث الثاني من الصوف فغزلته ثم اخذت صاعا من
الشعير فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد قرصا وصلى علي عليه السلم
المغرب مع النبي صلى الله عليه واله ثم اتى منزله فلما وضع الخوان بين يديه وجلسوا

خستهم فاول لقمة كسرها علي عليه السلم اذا يتيم من يتامى المسلمين قد وقف بالباب فقال السلم عليكم اهل بيت محمد انا يتيم من يتامى المسلمين اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله على موايد الجنة فوضع علي عليه السلم اللقمة من يده ثم قال فاطم بنت السيد الكريم بنت نبي ليس بالزنيم قد جاءنا الله بذا اليتيم من يرحم اليوم فهو رحيم موعده في الجنة النعيم حرمها الله على اللئيم وصاحب البخل يقف ذميم تهوي به النار الى الجحيم شرابه الصديد والحميم فاقبلت فاطمة وهي تقول فسوف اعطيه ولا ابالي واوثر الله على عيالي امسوا جياعا وهم اشبالي اصغرهما يقتل في القتال بكربلا يقتل باغتيال لقاتليه الويل مع وبالي يهوي في النار الى سفالي كبوله زادت على الاكبال ثم عمدت فاطمة جميع ما على الخوان فاعطته وباتوا جياعا لم يذوقوا الا الماء القراح واصبحوا صياما وعمدت فاطمة عليها السلم فغزلت الثلث الباقي من الصوف وطحنت الصاع الباقي وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد قرصا وصلى علي المغرب مع النبي عليه السلم ثم اتى منزله فقرب اليه الخوان وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها علي عليه السلم اذا اسير من اسراء المشركين قد وقف بالباب فقال السلم عليكم اهل بيت محمد تاسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا فوضع علي عليه السلم اللقمة من يده ثم قال فاطمة بنت النبي احمد بنت نبي سيد مسود قد جاءك الاسير ليس يهتدي مكبلا في غله مقيد يشكو الينا الجوع قد تقدد من يطعم اليوم يجده في غد عند العلي الواحد الموحد ما يزرع الزارع سوف يحصد فاعطيه لا تجعليه ينكد فاقبلت فاطمة عليها السلم تقول لم يبق لي مما كان غير صاع قد دبرت كفي مع الذراع شبلاي والله هما جياع يا رب لا تتركهما ضياع ابوهما للخير ذو اصطناع عبل الذراعين طويل الباع وما على راسي من قناع الا عبا نسجها بصاع وعمدوا الى ما كان على الخوان فاعطوه وباتوا جياعا واصبحوا مفطرين وليس عندهم شيء قال شعيب في حديثه واقبل علي والحسن والحسين عليهم السلم نحو رسول الله صلى الله عليه واله وهما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع فلما بصر بهم النبي عليه السلم قال يا ابا الحسن شد ما يسوءني ما ارى بكم انطلق الى ابنتي فاطمة فانطلقوا وهي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما راها رسول الله صلى الله عليه واله ضمها اليه وقال واغوثاه يا الله انتم منذ ثلث فيما ارى فهبط جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد خذ ما هنا الله لك في اهل بيتك قال وما اخذ يا جبرئيل قال هل اتى على الانسان حين من الدهر حتى بلغ ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا و

قال

وقال الحسن بن مهران في حديثه فوثب النبي صلى الله عليه واله حتى دخل منزل فاطمة عليها السلم فراى ما بهم فجمعهم ثم انكب عليهم ويبكي ويقول انتم منذ ثلث فيما ارى وانا غافل عنكم فهبط جبرئيل عليه السلم بهذه الايات ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا قال هي عين في دار النبي صلى الله عليه واله تفجر الى دور الانبياء والمؤمنين يوفون بالنذر يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين وجاريتهم ويخافون يوما كان شره مستطيرا يقول عابسا كلوحا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا يقول على شهوتهم الطعام وايثارهم له مسكينا من مساكين المسلمين ويتيما من يتامى المسلمين واسيرا من اسارى المشركين ويقولون اذا اطعموهم انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا قال والله ما قالوا لهم هذا ولكنهم اضمروا على انفسهم فاخبر باضمارهم يقولون لا نريد منكم جزاء تكافوننا به ولا شكورا تثنون علينا به ولكنا انما اطعمناكم لوجه الله وطلب ثوابه قال الله تعالى ذكره فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة في الوجوه وسرورا في القلوب وجزاهم بما صبروا جنة يسكنونها وحريرا يفرشونه ويلبسونه متكئين فيها على الارائك والاريكة السرير عليها الحجلة لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا قال ابن عباس فبينا اهل الجنة في الجنة اذا راوا مثل الشمس قد اشرقت لها الجنان فيقول اهل الجنة يا رب انك قلت في كتابك لا يرون فيها شمسا فيرسل الله جل اسمه اليهم جبرئيل فيقول ليس هذه بشمس ولكن علي وفاطمة ضحكا فاشرقت الجنان من نور ضحكهما ونزلت هل اتى فيهم الى قوله وكان سعيكم مشكورا وقد طعن في هذه الابيات وانها ليست بصحيحة وانها منتحلة مخلوقة قلت يجوز ان يكون الغلط من الراوي لانه معلوم انهم فصحاء بلغاء لا يجري اللحن على السنتهم عليهم السلم وهذا ايضا يوجب الثواب للحسن والحسين على علمهما مع ظاهر الطفولية فيهما ولم يكن ذلك لغيرهما عليهما السلم لان الله تعالى عمهما مع ابيهما وامهما واخبر بصبرهما قال ابن عباس في قوله تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم قال وفد وفد نجران على نبي الله صلى الله عليه واله وفيهم السيد والعاقب وابو الحرث وهو عبد المسيح بن يونان اسقف نجران سادة اهل نجران فقالوا لم تذكر صاحبنا قال ومن صاحبكم قالوا عيسى بن مريم تزعم انه عبد الله قال اجل هو عبد الله قالوا فارنا فيمن خلق الله عبدا مثله فاعرض النبي صلى الله عليه واله عنهم فنزل جبرئيل عليه السلم بقوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن

لوجهم

[illegible]

فيكون الى قوله فنجعل لعنة الله على الكاذبين فقال لهم تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا
ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين قالوا نعم فلما غد خرج
رسول الله صلى الله عليه واله فاخذ بيد علي ومعه فاطمه والحسن والحسين فقال رسول الله
صلى الله عليه واله هؤلاء ابناؤنا ونساؤنا وانفسنا فهموا ان يلاعنوه ثم ان السيد قال لابن
الحرث والعاقب ما تصنعون بملاعنة هذا الامة ان كان كاذبا ما يصنع بملاعنته شيئا وان كان
صادقا لنهلكن فصالحوه على الجزية فقال رسول الله صلى الله عليه واله اما والذي نفسي بيده
لو لاعنوني ما حال الحول بحضرتهم بشر قال الصادق عليه السلم ان الاسقف قال لهم ان
غدا جاء بولده واهل بيته فاحذروا مباهلته وان غدا باصحابه فليس بشي فغدا رسول الله
صلى الله عليه واله اخذ بيد علي والحسن والحسين بين يديه وفاطمه تتبعه وتقدم رسول الله
صلى الله عليه واله فجثا الركبتيه فقال الاسقف جثا والله محمد كما يجثو الانبيا للمباهلة و
كاع عن التقدم وقال رسول الله صلى الله عليه واله لو لاعنوني يعني النصارى لقطعت دابر
كل نصراني في الدنيا ويوم المباهلة يوم الرابع والعشرين من ذي الحجه وينبغي ان يغتسل
الانسان ويصلي ركعتين يقرا فيهما ويسبح ثم يجلس ويتشهد ويسلم ويستغفر الله سبعين مرة
ثم يقوم ويرفع يديه ويرمي طرفه نحو السما وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله والحمد لله رب العالمين وحده لا شريك له الحمد لله الذي له ما في السموات
والارض الحمد لله الذي عرفني ما كنت جهلت ولولا معرفته لكنت من الهالكين اذ قلت
قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى فبينت لنا القرابة وقلت انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وبينت لنا اهل البيت ثم قلت تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين
اللهم فلك الحمد والشكر حيث هديتني وارشدتني وبلغتني حيث عرفتني نساءهم و
اولادهم اللهم اني اتقرب اليك بذلك المقام الذي لا يكون اعظم فضلا منه للمؤمنين و
لا اكبر رحمة لهم بمعرفتك اياهم واخراجهم من الشبهات فلولا ذلك المقام المحمود الذي انقذنا
ودللتنا على اتباع المحقين من اهل البيت وعترة نبيك صلى الله عليه واله الخصم اهل الاثم
وظهرت كلمة اهل الالحاد واولي العناد فلك الحمد ولك الشكر ولك المن على انعامك واياديك
اللهم فصل على محمد وال محمد الذين افترضت علينا طاعتهم وثبت ابا القول الثابت في
الحيوة الدنيا وفي الاخرة واجزهما وال محمد با فضل ما جزيت احدا من انبيائك ورسلك

وار

وادخلنا في شفاعتهم واركرامتك يا ارحم الراحمين اللهم واهل الكسا والعبا يوم المباهلة
ومن دخل فيه من الانس والملائكة اجعلهم شفعاي نحو ذلك المقام واغفر لنا وتب علينا
برحمتك اللهم اني اشهد ان ارواحهم وطينتهم واحدة وهم شجرة واحدة طاب اصلها و
فرعهم اللهم انت اقمتهم حججا على خلقك ودلائل علما استدل من وحدانيتك وباب
المعجزات بعلمك الذي يعجز عنهم غيرهم وانت المتفضل بهم فجعلتهم مطهرين ثم اكرمتهم بنزلت
وانزلت عليهم كتابك وامرتنا بالتمسك بهم فارزقنا شفاعتهم حيث يقول الخاسئون ما لنا
من شافعين ولا صديق حميم ولا تضلنا بعد اذ هديتنا يا ارحم الراحمين اعلم ان الحسين
عليه السلم كان يشبه بالنبي صلى الله عليه واله من صدره الى راسه والحسن عليه السلم
يشبه من صدره الى رجليه وكانا عليهما السلم حبيبي رسول الله صلى الله عليه واله من بين
جميع اهله وولده وقال صلى الله عليه واله من احب الحسن والحسين احببته ومن احببته
احبه الله ومن احبه الله ادخله الجنه ومن ابغضهما ابغضته ومن ابغضته ابغضه الله
ومن ابغضه الله خلده النار قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الحسن والحسين
شنفا العرش وان الجنة قالت يا رب اسكنتني الضعفا والمساكين فقال الله سبحانه
الا ترضين اني زينت اركانك بالحسن والحسين فماست كما تميس العروس فرحا قال علي بن
ابي طالب عليه السلم ان الحسن والحسين كانا يلعبان عند النبي صلى الله عليه واله
حتى مضى عامة الليل ثم قال لهما انصرفا الى امكما فبرقت برقة فما زال تضي لهما حتى
دخلا على فاطمه والنبي عليه السلم ينظر الى البرقة وقال الحمد لله الذي اكرمنا اهل
البيت قال الحسن عليه السلم لاصحابه ان الله تعالى مدينتين احديهما في المشرق والاخرى
في المغرب فيهما خلق لله تعالى لم يهموا بمعصية له قط والله ما فيهما وبينهما حجة لله على
خلقه غيري وغير اخي الحسين عليهما السلم فقال الحسين عليه السلم في يوم الطف لاصحاب
ابن زياد ما لكم تناصرون علي اما والله لئن قتلتموني لتقتلن حجة الله عليكم لا والله
ما بين جابلقا وجابرسا ابن نبي احتج الله به عليكم غيري قال الشاعر مطهرون
نقيات وجوههم تجري الصلوة عليهم اينما ذكروا قال اخر اولئك الخمس لا ابغي بهم بدلا
حتى يصيح غراب البين كالبين رسول ربي وسبطاه وابنته وخامس القوم مولاي
ابو الحسن وقال اخر على الله توكلت وبالخمس توسلت وقال اخر انا مولى خمسة
انزلت فيهم السور اهل طه وهل اتى والحواميم والزمر وقيل انشد بعض النصارى

لنفسه عدي وتيم لا احاول ذكرها بسوء ولكني محب لهاشم وهل يعتريني في علي ورهطه
اذا لم اخف في الله لومة لائم يقولون ما بال النصارى تحبهم واهل النهى من معرب واعاجم
فقلت لهم اني لاحسب حبهم طواه الهوى في صدور البهائم وقال الاخر ان كان نجى حبه ذلكم
فرافضي وبعض من عاداهم رفضا فاني رافضي مجلس في ذكر وفاة الحسن بن علي عليهم السلم
روي عن حمزة انه قال ارسل معوية الى جعدة زوجة الحسن عليه السلم ابنة الاشعث
اني مزوجك يزيد ابني على ان تسمي الحسن وبعث اليها مائة الف درهم ففعلت وسمت
الحسن عليه السلم فسوغها المال ولم يزوجها من يزيد فخلف عليها رجل من آل طلحة فاولدها
فكان اذا وقع بينهم وبين بطون من قريش كلام عيروهم وقالوا يا بني مسمة الازواج
قال عمير بن اسحق كنت مع الحسن والحسين عليهم السلم في الدار فدخل الحسن عليه السلم
المخرج ثم خرج فقال لقد سقيت السم مرارا ما سقيته مثل هذه المرة لقد لفظت قطعة
من كبدي فجعلت اقلبها بعود معي فقال له الحسين عليه السلم ومن سقاكه فقال وما تريد
منه اتريد ان تقتله ان يكن هو هو فالله اشد نقمة منك وان لم يكن هو فما احب ان
يوخذ بي بري قال عبد الله بن ابرهيم المحاربي لما حضرت الحسن الوفاة استدعى الحسين
عليه السلم وقال له يا اخي اني مفارقك ولاحق بربي وقد سقيت السم ورميت بكبدي
في الطشت واني لعارف بساقي ومن اين دهيت وانا اخاصمه الى الله عز وجل فبحقي
عليك ان لا تكلمت في ذلك بشيء مما يحدث بي فاذا قضيت فغمضني وغسلني وكفني واحملني
على سريري الى قبر جدي رسول الله صلى الله عليه واله لجدد به عهدا ثم ردني الى قبر جدتي
فاطمة صلوات الله عليها فادفني هناك وستعلم يا بن ام ان القوم يظنون انكم تريدون
دفني عند رسول الله صلى الله عليه واله فيجلبون في منعكم من ذلك وبالله اقسم عليك
ان تهريق في امري محجمة من دم ثم وصى اليه باهله وولده وتركاته وما كان وصى
به امير المومنين حين استخلفه واهله لمقامه ودل شيعته على استخلافه ونصبه لهم
علما من بعده فلما مضى عليه السلم لسبيله غسله الحسين عليه السلم وكفنه وحمله على سريره
ولم يشك مروان ومن معه من بني امية انهم سيدفنونه عند رسول الله صلى الله عليه واله
فاجتمعوا ولبسوا السلاح فلما توجه به الحسين عليه السلام الى قبر جده عليه السلم
ليجدد به عهدا اقبلوا اليهم في جمعهم ولحقتهم عائشة على بغل وهي تقول ما لي ولكم تريدون
ان تدخلوا بيتي من لا احب وجعل مروان يقول يا رب هيجا هي خير من دعة ايدفن عثمان

في

في اقصى المدينة ويدفن الحسن مع النبي لا يكون ذلك ابدا وانا احمل السيف وكادت الفتنة
تقع بين بني هاشم وبني امية فبادر ابن عباس رحمه الله الى مروان فقال له ارجع يا مروان
من حيث جئت فانا ما نريد دفن صاحبنا عند رسول الله صلى الله عليه واله لكنا نريد ان
نجدد به عهدا بزيارته ثم نرده الى جدته فاطمة فندفنه عندها بوصيته ولو كان وصى
بدفنه مع النبي صلى الله عليه واله لعلمت انك اقصر باعا من ردنا عن ذلك لكنه عليه السلم
اعلم بالله وبرسوله صلى الله عليه واله وبحرمة قبره من ان يطرق عليه هدما كما طرق
غيره ودخل بيته بغير اذنه وقال الحسين عليه السلم والله لولا عهد الحسن الي بحقن الدماء
وان لا اهريق في امره محجمة من دم لعلمتم كيف ياخذ سيوف الله منكم ماخذها وقد نقضتم
العهد بيننا وابطلتم ما اشترطنا عليكم لانفسنا ومضى بالحسن عليه السلم فدفنه
بالبقيع عند جدته فاطمة بنت اسد رضي الله عنها واسكنها جنات النعيم وكان مرض
عليه السلم اربعين يوما ومضى لسبيله في آخر صفر سنة خمسين من الهجرة وله يومئذ ثمان
واربعون سنة وقيل سبعة واربعون سنة وخالفته عشر سنين قال الصادق عليه السلم
عن ابائه عليهم السلم قال بينا الحسن بن علي عليهما السلم ذات يوم في حجر رسول الله
صلى الله عليه واله اذ دفع راسه فقال يا ابه ما لمن زارك بعد موتك قال يا بني من
اتاني زائرا بعد موتي فله الجنة ومن اتى اباك زائرا بعد موته فله الجنة ومن اتى
اخاك زائرا بعد موته فله الجنة ومن اتاك زائرا بعد موتك فله الجنة وقال الحسن بن
علي يا رسول الله ما لمن زارنا فقال من زارني حيا او ميتا او زار اباك حيا او ميتا
او زار اخاك حيا او ميتا كان حقا علي ان استنقذه يوم القيمة قال دعبل بن علي
الخزاعي تعز فكم لك من اسوة يسكن عنك قليل الحزن بموت النبي وقتل الوصي
وذبح الحسين وسم الحسن الا ان للزمان سحائب متراكمة هي بالفوادح والفواجع
ساهمة فاذا الهموم تراكمت فسلها بمصايب اولاد البتولة فاطمة مجلس في ذكر
مقتل الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال الله تعالى في سورة ابرهيم ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون
وفي سورة الشعراء وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال الرضا عليه السلام
ان المحرم كان شهرا اهل الجاهلية يحرمون القتال فيه فاستحلت فيه دماؤنا وهتكت
فيه حرمتنا وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا واضرمت النيران في مضاربنا وانتهب ما فيها
من ثقلنا ولم ترع لرسول الله حرمة في امرنا ان يوم قتل الحسين اقرح جفوننا واسبل

دموعنا واذل عزيزنا بارض كرب وبلاء اورثنا الكرب والبلاء الى يوم الانقضاء فعلى مثل الحسين
فليبك الباكون فان البكاء عليه يحط الذنوب العظام ثم قال عليه السلم كان ابي صلوات
الله عليه واله اذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكا وكانت الكآبة تغلب حتى يمضي منه عشرة
ايام فاذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول هو اليوم
الذي قتل فيه الحسين صلوات الله عليه وقال ايضا من ترك السعي في حوائجه يوم عاشورا
قضى الله له حوائج الدنيا والاخرة ومن كان يوم عاشورا يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل
الله عز وجل يوم القيمة يوم فرحه وسروره وقرت بنا في الجنان عينه ومن سمى يوم
عاشورا يوم بركة وادخر فيه لمنزله شيئا لم يبارك له فيما ادخر وحشر يوم القيمة مع
يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله الى اسفل درك من النار وقال الحسين
بن علي عليهما السلم انا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن الا استعبر وروي ان ام سلمة اصبحت
يوما تبكي فقيل لها ما لك فقالت لقد قتل ابني الحسين وما رايت رسول الله صلى الله عليه
واله منذ مات الا الليلة فقلت بابي انت وامي ما لي اراك شاحبا فقال لم ازل منذ الليلة
احفر قبر الحسين وقبور اصحابه وقالت ما سمعت نوح الجن الا الليلة ولا اراني الا وقد
اصيب ابني وقيل جاءت الجنية منهم تقول ۞ الا يا عين فانهملي بجهد ۞ فمن يبكي على
الشهداء بعدي ۞ على رهط تقودهم المنايا ۞ الى متجبر في ملك عبد ۞ قال الصادق
عليه السلم البكاؤون خمسة آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد وعلي بن الحسين عليهما السلم
فاما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه مثل الاودية واما يعقوب فبكى على يوسف
حتى ذهب بصره وحتى قيل له تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين
واما يوسف فبكى على يعقوب حتى تاذى به اهل السجن فقالوا اما ان تبكي بالنهار وتسكت
الليل واما تبكي الليل وتسكت بالنهار فصالحهم على واحد منهما واما فاطمة فبكت على رسول الله
صلى الله عليه واله حتى تاذى بها اهل المدينة وقالوا لها لقد اذيتنا بكثرة بكائك
فكانت تخرج الى المقابر الشهداء فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف واما علي بن الحسين
فبكى على الحسين عليهما السلم عشرين سنة او اربعين وما وضع بين يديه طعام الا بكى
حتى قال له مولى له جعلت فداك يا ابن رسول الله اني اخاف عليك ان تكون من الهالكين
قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون اني لم اذكر مصرع بني فاطمة
الا خنقتني لذلك العبرة قال داود بن كثير الرقي كنت عند ابي عبد الله عليه السلم

اذا استقى الماء فلما شربه رايته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال يا داود لعن الله
قاتل الحسين فما انغص ذكر الحسين للعيش اني ما شربت ماء باردا الا وذكرت الحسين وما من
عبد شرب الماء فذكر الحسين عليه السلم ولعن قاتله الا كتب الله له مائة الف حسنة ومحا عنه
مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة وكان كانما اعتق مائة الف نسمة وحشره الله
يوم القيمة ابلج الوجه وروي انه لما مات الحسن عليه السلم تحركت الشيعة بالعراق وكتبت
الى الحسين في خلع معوية والبيعة له فامتنع عليهم وذكر ان بينه وبين معوية عهدا لا يجوز له
نقضه حتى تمضي المدة فان مات معوية نظر في ذلك فلما مات معوية وذلك للنصف من رجب
سنة ستين من الهجرة كتب يزيد الى الوليد بن عتبة بن ابي سفين وكان على المدينة من قبل
معوية ان ياخذ الحسين عليه السلم بالبيعة ولا ترخص له في التاخر عن ذلك فانفذ الوليد
الى الحسين عليه السلم في الليل فاستدعاه فعرف الحسين عليه السلم الذي اراد فدعا جماعة
من مواليه وامرهم بحمل السلاح وقال لهم ان الوليد قد استدعاني في هذا الوقت ولست آمن
ان يكلفني امرا لا اجيبه اليه وهو غير مامون فكونوا معي فاذا دخلت اليه فاجلسوا على
الباب فان سمعتم صوتي قد علا فادخلوا عليه لتمنعوه مني فصار الحسين عليه السلم الى الوليد
فوجد عنده مروان بن الحكم فنعى اليه الوليد معوية فاسترجع الحسين عليه السلم ثم قرا عليه
كتاب يزيد وما امره فيه من اخذ البيعة منه له فقال له الحسين عليه السلم اني لا اراك تقنع
ببيعتي ليزيد سرا حتى ابايعه جهرا فيعرف ذلك الناس فقال له الوليد اجل فقال الحسين
وتصبح وترى رايك في ذلك فقال له الوليد انصرف على اسم الله حتى تاتينا مع جماعة الناس
فقال له مروان والله لئن فارقك الحسين الساعة ولم يبايع لا قدرت منه على مثلها ابدا
حتى يكثر القتلى بينكم وبينه احبس الرجل فلا يخرج من عندك حتى يبايع او تضرب عنقه
فوثب عند ذلك الحسين عليه السلم وقال انت يا ابن الزرقاء تقتلني او هو كذبت واثمت
وخرج يمشي مع مواليه حتى اتى منزله فاقام عليه السلم في منزله تلك الليلة وهي ليلة السبت لثلث
بقين من رجب سنة ستين واشتغل الوليد بن عتبة بمراسلة ابن الزبير في البيعة ليزيد
وامتناعه عليهم وخرج ابن الزبير من ليلته عن المدينة متوجها الى مكة فلما اصبح الوليد سرح
في اثره الرجال فبعث راكبا من موالي بني امية في ثمانين راكبا فطلبوه فلم يدركوه ورجعوا
فلما كان اخر نهار يوم السبت بعث الرجال الى الحسين عليه السلم ليحضر فيبايع الوليد ليزيد
معوية فقال لهم الحسين اصبحوا ثم ترون ونرى فكفوا تلك الليلة ولم يلحوا عليه فخرج عليه السلم

من ليلته وهي ليلة الاحد ليومين بقيا من رجب متوجهين نحو مكة ومضى بنوه واخوته وبنو
اخيه وجل اهل بيته الا محمد بن الحنفيه رضي الله عنه وخرج الحسين وهو يقول فخرج منها
خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين فلما دخل مكة وهو يقرا فلما توجه تلقاء مدين
قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل ثم نزلها فاقبل اهلها يختلفون اليه ومن كان بها
من المعتمرين واهل الافاق فبلغ اهل الكوفه هلاك معوية فارجفوا بيزيد وعرفوا خبر
الحسين عليه و امتناعه من بيعته فاجتمعت الشيعة بالكوفة في منزل سليمن بن صرد فذكروا
هلاك معوية فحمدوا الله عليه فقال سليمن ان معوية قد هلك وان حسينا قد تقبض
على القوم ببيعته وقد خرج الى مكة وانتم شيعته وشيعة ابيه فان كنتم تعلمون انكم ناصروه
ومجاهدوا عدوه ونقتل انفسنا دونه فاكتبوا اليه وكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم
للحسين بن علي عليهما السلم من سليمن بن صرد الخزاعي والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد
وحبيب بن مظاهر وشيعته المومنين والمسلمين من اهل الكوفة سلام عليك فانا نحمد اليك
الله الذي لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله الذي قصم عدوك الجبار العنيد الذي انتزى على
هذه الامة فابتزها امرها وغصبها فيئها وتامر عليها بغير رضى منها ثم قتل خيارها واستبقى
شرارها وجعل مال الله دولة بين جبابرتها واغنيائها فبعدا له كما بعدت ثمود انه
ليس علينا امام فاقبل لعل الله ان يجمعنا بك على الحق والنعمان بن بشير في قصر الامارة لسنا
نجمع معه في جمعة ولا نخرج معه الى عيد ولو قد بلغنا انك قد اقبلت الينا اخرجناه حتى نلحقه
بالشام ان شا الله ثم سرحوا بالكتاب مع عبد الله بن مسمع الهمداني وعبد الله بن وال
وامروهما بالنجا فخرجا مسرعين حتى قدما على الحسين عليه السلم بمكة لعشر مضين من شهر
رمضان ثم لبث اهل الكوفة يومين بعد تسريحهم بالكتاب وانفذوا قيس بن مسهر الصيداوي
وعبد الرحمن بن عبد الله الارحبي وعمارة بن عبد الله السلولي الى الحسين ومعهم نحو من مائة
وخمسين صحيفة من الرجل والاثنين والاربعة ثم لبثوا يومين اخرين وسرحوا اليه هاني ١٥٠ صحيفة
بن هاني السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي وكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي من
شيعته المومنين والمسلمين اما بعد فحي هلا فان الناس ينتظرونك ولا راي لهم غيرك
فالعجل العجل ثم العجل العجل وكتب شبث بن ربعي وحجار بن ابجر ويزيد بن الحرث بن رويم
وعروة بن قيس وعمرو بن الحجاج الزبيدي ومحمد بن عمرو التيمي اما بعد فقد اخضرت
الجناب واينعت الثمار فاذا شئت فاقدم على جند لك مجند والسلام وتلاقت الرسل كلها
عنده

عنده فقرا الكتاب وسال الرسل عن الناس ثم كتب مع هاني بن هاني وسعيد بن عبد الله
وكانا اخر الرسل بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى الملا من المسلمين والمومنين
اما بعد فان هانيا وسعيدا قدما علي بكتبكم وكانا آخر من قدم علي من رسلكم وقد فهمت كل
الذي اقتصصتم وذكرتم ومقالة جلكم انه ليس علينا امام فاقبل لعل الله يجمعنا بك على
الهدى وانا باعث اليكم اخي وابن عمي وثقتي من اهل بيتي مسلم بن عقيل فان كتب الي انه قد اجتمع راي ملاكم
وذوي الحجى والفضل منكم على مثل ما قدمت به رسلكم وقرات كتبكم اقدم عليكم وشيكا
ان شا الله فلعمري ما الامام الا الحاكم بالكتاب القائم بالقسط الداين بدين الله الحابس
نفسه على ذات الله والسلم ودعا الحسين عليه السلم مسلم بن عقيل مع قيس بن مسهر الصيداوي
وعمارة بن عبد الله السلولي وعبد الرحمن بن عبد الله الارحبي وامره بتقوى الله وكتمان
امره واللطف فان راي الناس مجتمعين مستوثقين عجل اليه بذلك فاقبل مسلم حتى
اتى الكوفة فنزل دار المختار بن ابي عبيدة وهي التي تدعى دار سلم بن المسيب واقبلت الشيعة
تختلف اليه فكلما اجتمع اليه منهم جماعة قرا عليهم كتاب الحسين عليه السلم وهم يبكون
وبايعه الناس حتى بايعه منهم ثمنية عشر الفا وكتب مسلم الى الحسين عليه السلم يخبره ببيعة ١٨ الف
ثمنية عشر الفا ويامره بالقدوم وجعلت الشيعة تختلف الى مسلم بن عقيل رضي الله عنه
حتى علم بذلك فبلغ النعمان بن بشير وكان واليا على الكوفة من قبل معوية فاقره يزيد عليها ٤
وكتب عبد الله بن مسلم وعمارة بن عقبة وعمر بن سعد الى يزيد بن معوية اما بعد فان
مسلم بن عقيل قدم الكوفة فبايعه الشيعة للحسين بن علي فان يكن لك في الكوفة حاجة
فابعث اليها رجلا قويا ينفذ امرك ويعمل مثل عملك في عدوك فان النعمن بن بشير رجل
ضعيف او هو يتضعف فلما وصلت الكتب الى يزيد دعا سرجون مولى معوية فقال ما رايك
ان حسينا قد وجه الى الكوفة مسلم بن عقيل يبايع له وقد بلغني ان النعمن ضعيف وقول
سيء فمن ترى ان استعمل على الكوفة وكان يزيد عاتبا على عبيد الله بن زياد فقال له سرجون
ارايت معوية لو نشر لك اكنت آخذا برايه قال نعم قال فاخرج سرجون عهد عبيد الله على الكوفة ستين ٤٠
وقال هذا راي معوية مات وقد امر بهذا الكتاب فضم المصرين الى عبيد الله فقال له يزيد
افعل ابعث بعهد ابن زياد اليه ثم دعا مسلم بن عمرو الباهلي وكتب الى عبيد الله معه اما
بعد فانه كتب الي شيعتي من اهل الكوفة يخبرني ان ابن عقيل بها يجمع الجموع ليشق عصا
المسلمين فسر حين تقرا كتابي هذا حتى تاتي الكوفة فتطلب ابن عقيل طلب الخرزة حتى تثقفه

فتوثقه او تقتله او تنفيه والسلام وسلم اليه عهده على الكوفة فخرج مسلم بن عمرو حتى قدم
على عبيد الله بالبصرة فاوصل اليه العهد والكتاب فامر عبيد الله بالجهاز من وقته
والمسير والتهيؤ الى الكوفة من الغد ثم خرج من البصرة واستخلف اخاه عثمان واقبل الى الكوفة
ومعه مسلم بن عمرو الباهلي وشريك بن الاعور الحارثي وحشمه واهل بيته حتى دخل الكوفة
وعليه عمامة سوداء وهو متلثم والناس قد بلغهم اقبال الحسين عليه السلم اليهم فهم ينتظرون
قدومه فظنوا حين راوا عبيد الله انه الحسين فاخذ لا يمر على جماعة من الناس الا سلموا
عليه وقالوا مرحبا يا بن رسول الله قدمت خير مقدم فراى من تباشرهم بالحسين ما ساءه
فقال مسلم بن عمرو لما اكثروا تاخروا هذا الامير عبيد الله بن زياد وسار حتى وافى القصر
في الليل ومعه جماعة قد التفوا به فدعا ابن زياد مولى له يقال له معقل فقال له خذ ثلثة
الاف درهم ثم اطلب مسلم بن عقيل والتمس اصحابه فاذا ظفرت بواحد منهم او جماعة فاعطهم
هذه الثلثة الاف درهم وقل لهم استعينوا بها على حرب عدوكم واعلمهم انك منهم فانك لو
قد اعطيتها اياهم لقد اطمانوا اليك ووثقوا بك ولم يكتموك شيا من اخبارهم ثم اغد
عليهم ورح حتى تعرف مستقر مسلم بن عقيل وتدخل عليه ففعل ذلك وجاء فطلب الاذن
فاذن له فاخذ مسلم بن عقيل رحمه الله عليه بيعته وامر ابا ثمامة الصائدي بقبض المال
منه واقبل ذلك الرجل يختلف اليهم فهو اول داخل واخر خارج حتى فهم ما احتاج اليه
ابن زياد من امرهم وكان يخبره به فاجتمع لابن عقيل اربعة الاف رجل وما زالوا يتوثبون
حتى المساء فضاق بعبيد الله امره وكان اكثر عمله ان يمسك باب القصر وليس معه في القصر
الا ثلثون رجلا من الشرط وعشرون رجلا من اشراف الناس واهل بيته وخاصته حتى كادت
الشمس ان تجب فكانت المراة تاتي ابنها او اخاها فتقول انصرف الناس يكفونك ويجي
الرجل الى ابنه واخيه فيقول غدا ياتيك اهل الشام فما تصنع بالحرب والشر انصرف
فيذهب به فينصرف فما زالوا يتفرقون عن ابن عقيل حتى امسى وصلى المغرب وما معه
الا ثلثون نفسا في المسجد فلما راى انه قد امسى وليس معه الا اولئك النفر خرج متوجها
نحو ابواب كندة فلما بلغ الابواب ومعه منهم عشرة ثم خرج من الباب فاذا ليس معه انسان
فالتفت فاذا هو لا يحس احدا يدله على الطريق ولا يدله على منزله ولا يواسيه بنفسه ان
عرض له عدو فمضى على وجهه مترددا في ازقة الكوفة لا يدري اين يذهب فمضى حتى انتهى
الى باب امراة يقال لها طوعة ام ولد كانت للاشعث بن قيس فاعتقها فتزوجها اسيد
الحضرمي

الحضرمي فولدت له بلالا وكان بلال قد خرج مع الناس وامه قائمة تنتظره فسلم عليها ابن عقيل
فردت عليه فقال لها يا امة الله اسقيني ماء فسقته وجلس وادخلت الاناء ثم خرجت
فقالت يا عبد الله الم تشرب قال بلى قالت فاذهب الى اهلك فسكت ثم اعادت مثل ذلك
فسكت ثم قالت له في الثالثة سبحان الله يا عبد الله قم عافاك الله الى اهلك فانه لا يصلح لك
الجلوس على بابي ولا احله لك فقام وقال يا امة الله مالي في هذا منزل ولا عشيرة فهل لك في اجر
ومعروف ولعلي مكافيك قالت يا عبد الله وماذاك قال انا مسلم بن عقيل كذبني هؤلاء القوم
وغروني واخرجوني قالت انت مسلم قال نعم قالت ادخل فدخل بيتا في دارها غير البيت الذي
تكون فيه وفرشت له وعرضت له العشاء فلم يتعش ولم يكن باسرع ان جاء ابنها فراها تكثر
الدخول في البيت والخروج منه فقال لها والله انه ليريبني كثرة دخولك هذا البيت
الليلة وخروجك منه ان لك لشانا قالت يا بني اله عن هذا قال والله لتخبريني قالت اقبل
على شانك ولا تسالني عن شي فالح عليها قالت يا بني لا تخبرن احدا من الناس بشي مما اخبرك
لك به قال نعم فاخذت عليه الايمان فحلف لها فاخبرته فاضطجع وسكت فلما اصبح غدا
الى عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فاخبره بمكان مسلم بن عقيل عند امه فاقبل عبد الرحمن
حتى اتى اباه وهو عند ابن زياد فساره فعرف ابن زياد سراره فقال له ابن زياد بالقضيب
في جنبه قم فاتني به الساعة فقام وبعث معه قومه لانه قد علم ان كل قوم يكرهون ان يصاب
فيهم مثل ابن عقيل فبعث عبيد الله بن العباس السلمي في سبعين رجلا من قيس حتى اتوا الدار
التي فيها مسلم بن عقيل رحمه الله فلما سمع وقع حوافر الخيل واصوات الرجال علم انه
قد اتي فخرج اليهم بسيفه حتى اخرجهم من الدار ثم عادوا اليه فشد عليهم كذلك فاختلف
هو وبكير بن حمران الاحمري فضرب فم مسلم فقطع شفته العليا واسرع في السفلى ونصلت
ثنيتاه وضربه مسلم في راسه ضربة منكرة وثناه باخرى على حبل العاتق كادت تطلع على جوفه
فلما راوا ذلك اشرفوا عليه من فوق البيت واخذوا يرمونه بالحجارة ويلهبون النار في اطنان
القصب ثم يلقونها عليه من فوق البيت فلما راى ذلك خرج عليهم مصلتا بسيفه في السكة
فقال له محمد بن الاشعث لك الامان لا تقتل نفسك وهو يقاتلهم ويقول اقسمت لا اقتل
الا حرا وان رايت الموت شيا نكرا ويخلط البارد سخنا مرا رد شعاع الشمس فاستقرا
كل امرئ يوما ملاق شرا اخاف ان اكذب واغرا فقال له محمد بن الاشعث انك لا تكذب
ولا تغر ولا تخدع ان القوم بنو عمك وليسوا بقاتليك ولا ضاربيك وقد اثخن بالحجارة

وعجز عن القتال فانبهر واسند ظهره الى جنب تلك الدار فاعاد ابن الاشعث عليه قوله لك
الامان فقال آمن انا فقال نعم فقال القوم الذين معه الا الامان فقال القوم له نعم الا
عبيد الله بن العباس السلمي فانه قال لا ناقة لي في هذه ولا جمل وتنحى فقال مسلم اما لو لم تؤمنوني
ما وضعت يدي في ايديكم واتي ببغلة فحمل عليها واجتمعوا حوله وانتزعوا سيفه فكانه
عند ذلك ايس من نفسه فدمعت عيناه ثم قال هذا اول الغدر فقال له محمد بن الاشعث
ارجو الا يكون عليك باس فقال ما هو الا الرجاء اين امانكم انا لله وانا اليه راجعون وبكى
فقال له عبيد الله بن العباس السلمي ان الذي يطلب مثل الذي تطلب اذا نزل به مثل الذي نزل
بك لم يبك فقال اني والله ما لنفسي بكيت ولا لها من القتل ارثي وان كنت لم احب لها طرفة
عين تلفا ولكني ابكي لاهلي المقبلين الي ابكي الحسين وآل الحسين صلوات الله عليهم ثم اقبل
بابن عقيل الى باب القصر فاستاذن فاذن له فدخل على عبيد الله فاخبره خبر ابن عقيل وذكر
ما كان من امانه له فقال له عبيد الله وما انت والامان كانا ارسلناك لتؤمنه انما ارسلناك
لتاتينا به فسكت ابن الاشعث وانتهى بابن ابي عقيل الى باب القصر وقد اشتد به العطش
فقال اسقوني من هذا الماء وتساند الى حايط وبعث عمرو بن حريث غلاما له فجاء بقلة
عليها منديل وقدح فصب فيه ماء وقال له اشرب فاخذ كلما شرب امتلأ القدح دما من فيه
فلا يقدر ان يشرب ففعل ذلك مرة ومرتين فلما ذهب في الثالثة ليشرب سقطت ثنيتاه
في القدح فقال الحمد لله لو كان لي من الرزق المقسوم شربته وخرج رسول ابن زياد وامر
بادخاله فلما دخل لم يسلم عليه بالامرة فقال له الحرس الا تسلم على الامير فقال ان كان يريد
قتلي فما سلامي عليه وان كان لا يريد قتلي ليكثرن سلامي عليه فقال له ابن زياد لعمري
لتقتلن قال كذلك قال نعم قال فدعني اوصي الى بعض قومي قال افعل فنظر مسلم الى جلساء عبيد الله
وفيهم عمر بن سعد بن ابي وقاص فقال يا عمر ان بيني وبينك قرابة ولي اليك حاجة وقد يجب
عليك نجح حاجتي وهي سر فامتنع عمر ان يسمع منه فقال له عبيد الله لم تمتنع ان تنظر في حاجة
ابن عمك قال فجلس حيث ينظر اليهما ابن زياد فقال ان علي دينا استدنته منذ قدمت الكوفة
سبع مائة درهم فاقضها عني واذا قتلت فاستوهب جثتي من ابن زياد فوارها وابعث الى
الحسين من يرده فاني قد كتبت اليه اعلمه ان الناس معه ولا اراه الا مقبلا فقال عمر لابن
زياد اتدري ايها الامير ما قال انه ذكر كذا وكذا فقال له ابن زياد لا يخونك الامين ولكن قد
يؤتمن الخائن اما ماله فهو لك ولسنا نمنعك ان تصنع به ما احببت واما جثته فانا لا نبالي

اذا قتلناه

اذا قتلناه ما صنع بها واما حسين فان هو لم يردنا لم نرده اصعدوا به فوق القصر فاضربوا عنقه
ثم اتبعوا جسده اين هذا الذي ضرب ابن عقيل راسه بالسيف فدعي بكر بن حمران الاحمري
فقال له اصعد فلتكن انت الذي تضرب عنقه فصعد به وهو يكبر ويستغفر الله ويصلي على
رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا وكذبونا وخذلونا
فاشرفوا به على موضع الحذائين اليوم فضربت عنقه واتبع جسده راسه ولما اراد
الحسين عليه السلم التوجه الى العراق طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة واحل
من احرامه وجعلها عمرة لانه لم يتمكن من تمام الحج وكان قد اجتمع اليه عليه السلم مدة مقامه
بمكة نفر من اهل الحجاز ونفر من اهل البصرة انضافوا الى اهل بيته ومواليه من مكة فخرج
معه وتوجه نحو العراق ولما بلغ عبيد الله بن زياد اقبال الحسين عليه السلم بعث الحصين بن
تميم صاحب شرطته حتى نزل القادسية الى القطقطانية ولما بلغ الحسين عليه السلم الحاجز
من بطن الرمة بعث قيس بن مسهر الصيداوي ويقال بعث اخاه من الرضاعة عبد الله بن
يقطر الى اهل الكوفة مع كتاب فاخذه الحصين بن تميم بالقادسية فبعث به الى ابن زياد
فقال له ابن زياد اصعد فسب الكذاب الحسين بن علي فصعد قيس فحمد الله واثنى عليه ثم
قال ايها الناس ان هذا الحسين بن علي خير خلق الله ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وآله وانا رسوله اليكم فاجيبوه ثم لعن ابن زياد واباه فامر به عبيد الله ان يرمى من فوق
القصر فرمي فتكسرت عظامه وبقي به رمق فاتاه رجل يقال له عبد الملك بن عمير اللخمي فذبحه
فقيل له في ذلك وعيب عليه فقال اردت ان اريحه وكان ابن زياد امر فاخذ ما بين واقصة
الى طريق الشام الى البصرة فلا يدعون احدا يلج ولا احدا يخرج واقبل الحسين عليه السلم لا يشعر
بشي حتى لقي الاعراب فسالهم فقالوا والله ما ندري غير انا لا نستطيع ان نلج ولا نخرج فسار
الحسين تلقاء وجهه وحدث جماعة من فزاره وبجيلة قالوا كنا مع زهير بن القين البجلي
حين قفلنا من مكة وكنا نساير الحسين عليه السلم فلم يكن شي ابغض الينا من ان ننازله
فاذا نزل الحسين عليه السلم في جانب نزلنا في جانب فبينا نحن جلوس نتغدى من طعام لنا
اذ اقبل رسول الحسين عليه السلم حتى سلم ثم دخل فقال يا زهير بن القين البجلي ان ابا عبد الله
بعثني اليك لتاتيه فطرح كل انسان ما في يده حتى كانما على رؤوسنا الطير فقالت له امراته
سبحان الله ايبعث اليك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لا تاتيه لو اتيته فسمعت
من كلامه ثم انصرفت فاتاه زهير بن القين فما لبث ان جاء مستبشرا قد اشرق وجهه فامر

مخافة ان يقبض عليه بمكة فينفذ الى يزيد بن معاويه

بسطاطه فقوض وحمل الى الحسين عليه السلم ثم قال لامرأته انت طالق الحقي باهلك فاني لا احب ان يصيبك بسببي الا خير ثم قال لاصحابه من احب منكم ان يتبعني والا فهو اخر العهد اني ساحدثكم حديثا غزونا البحر ففتح الله علينا واصبنا غنايم فقال لنا سلمان الفارسي رحمه الله عليه افرحتم بما فتح الله عليكم واصبتم من الغنايم فقلنا نعم فقال اذا ادركتم شباب آل محمد فكونوا اشد فرحا بقتالكم معهم مما اصبتم اليوم من الغنايم فاما انا فاستودعكم الله قالوا ثم والله ما زال في القوم مع الحسين حتى قتل رحمه الله عليه ووقع الخبر الحسين بقتل مسلم بن عقيل وهاني فقال انا لله وانا اليه راجعون رحمة الله عليهما يردد ذلك مرارا فقيل له ننشدك الله في نفسك واهل بيتك الا انصرفت من مكانك هذا فانه ليس لك بالكوفة ناصر ولا شيعة بل نتخوف ان يكونوا عليك فنظر الى بني عقيل وقال ما ترون فقد قتل مسلم بن عقيل فقالوا والله لا نرجع حتى نصيب ثارنا او نذوق ما ذاق فاقبل الحسين عليه وقال لا خير في العيش بعد هولاء فلما كان السحر قال لفتيانه وغلمانه اكثروا من الما فاستقوا واكثروا ثم ارتحلوا فساروا حتى انتهى الى زبالة فاتاه خبر عبد الله بن يقطر فاخرج الى الناس كتابا فقراه عليهم بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد اتانا خبر فظيع قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وعبد الله بن يقطر وقد خذلنا شيعتنا فمن احب منكم الانصراف فلينصرف غير حرج ليس عليه ذمام فتفرق الناس عنه واخذوا يمينا وشمالا حتى بقي في اصحابه الذين جاوا معه من المدينة ونفر يسير ممن انضموا اليه وانما فعل ذلك عليه السلم لانه علم ان الاعراب الذين اتبعوه انما اتبعوه وهم يظنون انه ياتي بلدا قد استقامت له طاعة اهله فكره ان يسيروا معه الا وهم يعلمون على ما يقدمون وبعث ابن زياد الحر بن يزيد في الف فارس الى الحسين عليه السلم حتى وقفوا مقابل الحسين عليه السلم في حر الظهيرة فقال الحسين اسقوهم واروهم وصلى بهم الحسين الظهر والعصر ثم خطبهم فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي واخبرهم بمقالة الكوفيين ورسائلهم وقال انا اولى بهذا الامر عليكم من هولاء المدعين ما ليس لهم فقال الحر لسنا من هولاء الذين كتبوا اليك وامرنا اذا لقيناك الا نفارقك حتى نقدمك الكوفة فقال له الحسين عليه السلم الموت ادنى اليك من ذلك ثم قال لاصحابه قوموا فاركبوا فركبوا وانتظروا حتى ركب نساوهم فقال لاصحابه انصرفوا فلما ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم وبين الانصراف فقال الحسين عليه السلم ما تريد قال اريد ان انطلق بك الى الامير عبيد الله بن زياد قال اذا والله لا اتبعك فترادا القول ثلث مرات فلما كثر الكلام

بينهما

بينهما قال له الحر اني لم اومر بقتالك انما امرت ان لا افارقك حتى اقدمك الكوفة فاذا ابيت فخذ طريقا لا يدخلك الكوفة ولا يردك الى المدينة يكون بيني وبينك نصفا حتى اكتب الى الامير فلعل الله ان ياتي بامر يرزقني فيه العافية من ان ابتلى بشي من امرك فخذ ها هنا فياسر عن طريق العذيب والقادسية وسار الحسين عليه السلم وسار الحر في اصحابه يسايره ويقول للحسين اني اذكرك الله في نفسك فاني اشهد لئن قاتلت لتقتلن فقال له الحسين عليه السلم افبالموت تخوفني وهل يعدو بكم الخطب ان تقتلوني وساقول كما قال اخو الاوس لابن عمه وهو يريد نصرة رسول الله صلى الله عليه وآله فخوفه ابن عمه وقال اين تذهب فانك مقتول فقال

سامضي فما بالموت عار على الفتى ۞ اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما ۞
وواسى الرجال الصالحين بنفسه ۞ وفارق مثبورا وودع مجرما ۞
فان مت لم اندم وان عشت لم الم ۞ كفى بك ذلا ان تعيش وترغما ۞

فلما سمع ذلك الحر تنحى عنه فكان يسير باصحابه ناحية والحسين عليه السلم في ناحية اخرى حتى انتهوا الى عذيب الهجانات ثم مضى عليه السلم حتى انتهى الى قصر بني مقاتل فنزل به فلما كان في اخر الليل امر بالاستقاء من الماء ثم امرنا بالرحيل فارتحل من قصر بني مقاتل فقال عقبة بن سمعان فسرنا معه ساعة فخفق عليه السلم وهو على ظهر فرسه خفقة ثم انتبه وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين ففعل ذلك مرتين او ثلثا فاقبل اليه ابنه علي بن الحسين عليهما السلم فقال لم حمدت الله واسترجعت فقال يا بني اني خفقت خفقة فعن لي فارس على فرس وهو يقول القوم يسيرون والمنايا تسير اليهم فعلمت انها انفسنا نعيت الينا فقال له ابنه يا ابه لا اراك سوا السنا على الحق قال بلى والذي اليه المرجع والمعاد قال فاذا لا نبالي ان نموت محقين فقال له الحسين عليه السلم جزاك الله من ولد خير ما جزى ولدا عن والده فلما اصبح نزل فصلى الغداة ثم عجل الركوب فاخذ يتياسر باصحابه يريد ان يفرقهم فياتيهم الحر بن يزيد فيرده واصحابه فجعل اذا ردهم نحو الكوفة ردا شديدا امتنعوا عليه فارتفعوا فلم يزالوا يتياسرون كذلك حتى انتهوا الى نينوى المكان الذي نزل به الحسين عليه السلم فاذا راكب على نجيب له عليه السلاح متنكب قوسا مقبل من الكوفة فوقفوا جميعا ينتظرونه فلما انتهى اليهم سلم على الحر واصحابه ولم يسلم على الحسين واصحابه ودفع الى الحر كتابا من عبيد الله بن زياد فاذا فيه اما بعد فجعجع بالحسين حين يبلغك كتابي ويقدم عليك رسولي ولا تنزله الا بالعراء في غير حصن وعلى غير ماء فقد امرت

رسولي ان يلزمك ولا يفارقك حتى ياتيني بانفاذك امري والسلام فاخذهم الحر بالنزول في ذلك
المكان على غير ما ولا في قرية فقال له الحسين عليه السلام دعنا ويحك ننزل في هذه القرية او هذه
يعني نينوى والغاضرية قال لا والله ما استطيع ذلك هذا رجل قد بعث الي عينا علي فقال له
زهير بن القين اني والله ما اراه بعد الذي ترون الا اشد مما ترون يا ابن رسول الله ان قتال
هولاء الساعة اهون من قتال من ياتينا من بعدهم فلعمري ليأتينا بعدهم ما لا قبل لنا به
فقال الحسين عليه السلام ما كنت لابداهم بالقتال ثم نزل وذلك يوم الخميس وهو اليوم الثاني
من المحرم سنة احدى وستين فلما كان من الغد قدم عليهم عمر بن سعد بن ابي وقاص من
الكوفة في اربعة الاف فارس فنزل بنينوى فبعث الى الحسين عليه السلام عروة بن قيس
الاحمسي فقال ائته فاسأله ما الذي جاء بك وما الذي تريد وكان عروة ممن كتب الى الحسين
عليه السلام فاستحيا منه ان ياتيه فعرض ذلك على الرؤسا الذين كاتبوه وكلهم ابى ذلك
وكرهه فقام اليه كثير بن عبد الله الشعبي وكان فارسا شجاعا لا يرد وجهه شي فقال انا
اذهب اليه والله لئن شئت لافتكن به فقال له عمر ما اريد ان يفتك به ولكن ائته فاسأله
ما الذي جاء بك فاقبل كثير اليه فلما رآه ابو ثمامة الصائدي قال اصلحك الله يا ابا عبد الله
قد جاءك شر خلق الله واجراه على دم وافتكه وقام اليه فقال له ضع سيفك قال لا ولا كرامة
انما انا رسول فان سمعتم مني ابلغتكم ما ارسلت به اليكم وان ابيتم انصرفت عنكم قال فاني
اخذ بقائم سيفك ثم تكلم بحاجتك قال لا والله لا تمسه فقال له اخبرني بما جئت به وانا ابلغه
عنك ولا ادعك تدنو منه فانك فاجر فابى وانصرف الى عمر بن سعد فدعا عمر قرة بن
قيس الحنظلي فقال له ويحك يا قرة الق حسينا فسله ما جاء به وماذا يريد فاتاه قرة فلما راه
الحسين عليه السلام مقبلا قال اتعرفون هذا فقال حبيب بن مظاهر نعم هذا رجل من حنظلة
بن تميم وهو ابن اختنا وقد كنت اعرفه بحسن الراي وما كنت اراه يشهد هذا المشهد فجاء حتى
سلم على الحسين عليه السلام وابلغه رسالة عمر بن سعد فقال له الحسين كتب الي اهل مصركم هذا
ان اقدم واما اذا كرهتموني فاني انصرف عنكم ثم قال له حبيب بن مظاهر ويحك يا قرة اين
ترجع الى القوم الظالمين انصر هذا الرجل الذي بآبائه ايدك الله بالكرامة فقال له قرة
ارجع الى صاحبي بجواب رسالته وارى رايي قال فانصرف الى عمر بن سعد فاخبره الخبر
فقال عمر ارجو ان يعافيني من حربه وقتاله وكتب الى عبيد الله بن زياد بسم الله الرحمن
الرحيم اما بعد فاني حيث نزلت بالحسين بعثت اليه رسولي فسالته عما اقدمه وماذا
يطلب

يطلب فقال كتب الي اهل هذه البلاد واتتني رسلهم يسالوني القدوم ففعلت فاما اذ كرهوني
وبدا لهم غير ما اتتني به رسلهم فانا منصرف عنهم قال حسان بن قايد العبسي وكنت عند عبيد الله
حين اتاه هذا الكتاب فلما قراه قال الان حين اعلقت مخالبنا به يرجو النجاة ولات
حين مناص وكتب الى عمر بن سعد اما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت
فاعرض على الحسين ان يبايع ليزيد هو وجميع اصحابه فاذا هو فعل ذلك راينا رأينا
والسلام فلما ورد الجواب قال عمر بن سعد قد خشيت الا يقبل ابن زياد العافية وبعث ابن زياد
في الاثر الى عمر بن سعد ان حل بين الحسين واصحابه والما فلا يذوقوا منه قطرة كما صنع
بالتقي الزكي عثمان بن عفان فبعث عمر بن سعد في الوقت عمرو بن الحجاج في خمسمائة فارس
فنزلوا الشريعة وحالوا بين الحسين واصحابه وبين الما ان يستقوا منه قطرة وذلك
قبل قتل الحسين بثلثة ايام ونادى عبد الرحمن بن حصين الازدي وكان عداده في بجيلة
فقال باعلى صوته يا حسين الا تنظروا الى الما كانه كبد السما والله لا تذوقون منه قطرة
حتى تموتوا عطشا فقال الحسين عليه السلام اللهم اقتله عطشا ولا تغفر له ابدا قال حميد بن
مسلم والله لعدته بعد ذلك في مرضه فوالله الذي لا اله الا هو لقد رايته يشرب
الما حتى يبغر ويقي ويصيح العطش العطش ثم يعود فيشرب الما حتى يبغر ثم يقيه ويتلظى
عطشا فما زال ذلك دابه حتى لفظ نفسه فلما راى الحسين عليه السلام نزول العساكر مع عمر بن
سعد بنينوى ومددهم لقتاله انفذ الى عمر بن سعد اني اريد ان القاك فاجتمعا ليلا فتناجيا
طويلا ثم رجع عمر الى مكانه وكتب الى عبيد الله بن زياد اما بعد فقد اطفا الله النائرة
وجمع الكلمة واصلح امر الامة وهذا حسين قد اعطاني انه يرجع الى المكان الذي منه اتى او
ان يسير الى ثغر من الثغور فيكون رجلا من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم او ان
ياتي امير المومنين يزيد فيضع يده في يده فيرى فيما بينه وبينه رايه وفي هذا رضا ولامة
صلاح فلما قرا عبيد الله الكتاب قال هذا كتاب ناصح مشفق على قومه وكتب الى عمر بن
سعد كتابا مع شمر ذي الجوشن فليعرض على الحسين واصحابه النزول على حكمي فان فعلوا
فليبعث بهم الي سلما وان هم ابوا فليقاتلهم فان فعل عمر فاسمع له واطع وان ابى ان يقاتلهم
فانت امير الجيش فاضرب عنقه وابعث الي براسه وكان في الكتاب اني لم ابعثك الى الحسين
لتكف عنه ولا لتطاوله ولا لتمنيه السلامة والبقا ولا لتعتذر له عندي ولا لتكون له
شافعا انظر فان نزل الحسين واصحابه على حكمي واستسلموا فابعث بهم الي سلما وان ابوا

الموت دواء العطش (?)

فازحف اليهم حتى نعلم وعلمهم فانهم لذلك مستحقون فان قتل الحسين فاوطئ الخيل صدره وظهره فانه عاق ظلوم فان انت مضيت لامرنا فيه جزيناك جزاء السامع المطيع وان ابيت فاعتزل عملنا وجندنا وخل بين شمر بن ذي الجوشن وبين العسكر فانا قد امرناه بامرنا والسلم

فاقبل شمر بكتاب عبيد الله الى عمر بن سعد فلما قدم عليه وقراه فنادى عمر بن سعد يا خيل الله اركبي وابشري فركب الناس ثم زحف نحوهم بعد العصر وحسين عليه السلم جالس امام بيته محتبيا بسيفه اذ خفق براسه على ركبتيه وسمعت اخته الضجة فدنت من اخيها فقالت يا اخي اما تسمع الاصوات قد اقتربت فرفع الحسين عليه السلم راسه فقال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام فقال لي انك تروح الينا فلطمت وجهها ونادت بالويل فقال لها الحسين عليه السلم ليس لك الويل يا اخته اسكتي رحمك الله

وجاء رسول عمر بن سعد انا قد اجلناكم الى غد فان استسلمتم سرحناكم الى عبيد الله بن زياد اميرنا وان ابيتم فلسنا تاركيكم وانصرف فجمع الحسين عليه السلم اصحابه عند قرب المسا قال علي بن الحسين زين العابدين عليهم السلم فدنوت منهم لاسمع ما يقول لهم وانا اذ ذاك مريض فسمعت ابي عليه يقول لاصحابه اثني على الله احسن الثنا واحمده على السرا والضرا اللهم اني احمدك على ان اكرمتنا بالنبوة وعلمتنا القران وفقهتنا بالدين وجعلت لنا اسماعا وابصارا وافئدة فاجعلنا من الشاكرين اما بعد فاني لا اعلم اصحابا ولا اهل بيت ابر ولا اوصل من اهل بيتي فجزاكم الله عني خير الجزا الا واني لاظن يوما لنا من هولا الا وقد اذنت لكم فانطلقوا جميعا في حل ليس عليكم مني ذمام هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا فقال اخوته وابناوه وبنو اخيه وابنا عبد الله بن جعفر لم نفعل لنبقى بعدك لا ارانا الله ذلك اليوم ابدا بداهم بهذا القول العباس بن علي رضي الله عنه واتبعه الجماعة عليه فتكلموا بمثله ونحوه فقال الحسين عليه السلم يا بني عقيل حسبكم من القتل بمسلم فاذهبوا انتم فقد اذنت لكم قالوا سبحان الله ما نقول للناس نقول انا تركنا شيخنا وسيدنا وبني عمومتنا خير الاعمام ولم نرم معهم بسهم ولم نطعن معهم برمح ولم نضرب معهم بسيف ولا ندري ما صنعوا لا والله ما نفعل ولكن نفديك بانفسنا واموالنا واهلينا ونقاتل معك حتى نرد موردك فقبح الله العيش بعدك وقال مسلم بن عوسجة والله لو علمت اني اقتل ثم احيا ثم احرق ثم احيا ثم احرق ثم اذرى يفعل بي ذلك سبعين مرة ما فارقتك حتى القى حمامي من دونك وكيف لا افعل ذلك وانما هي قتلة واحدة ثم هي الكرامة التي لا انقضا لها ابدا

وقام

وقام زهير بن القين رحمه الله عليه فقال والله لوددت اني قتلت ثم نشرت ثم قتلت حتى اقتل هكذا الف مرة وان الله يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن انفس هولاء الفتيان من اهل بيتك وتكلم بعض اصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا في وجه واحد فجزاهم الحسين عليه السلم خيرا وانصرف الى مضربه قال علي بن الحسين عليهما السلم اني لجالس في تلك العشية التي قتل في صبيحتها ابي وعندي عمتي زينب تمرضني اذا اعتزل ابي في خبائه وعنده فلان مولى ابي ذر الغفاري رضي الله عنه وهو يعالج سيفه ويصلحه وابي يقول

يا دهر اف لك من خليل ۞ كم لك في الاشراق والاصيل ۞ من صاحب وطالب قتيل ۞ والدهر لا يقنع بالبديل ۞ وانما الامر الى الجليل ۞ وكل حي سالك سبيل ۞

فاعادها مرتين او ثلثا حتى فهمتها وعلمت اني ما اراد فخنقتني العبرة فرددتها ولزمت السكوت وعلمت ان البلا قد نزل قال الضحاك بن عبد الله ومر بنا خيل لابن سعد تحرسنا وان حسينا عليه السلم ليقرا ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين ما كان الله ليذر المومنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب واصبح الحسين عليه السلم فعبا اصحابه بعد صلاة الغداة وكان معه اثنان وثلثون فارسا واربعون راجلا فجعل زهير بن القين في ميمنة اصحابه وحبيب بن مظاهر في ميسرة اصحابه واعطى رايته العباس اخاه وجعلوا البيوت في ظهورهم وامر بحطب وقصب كان من وراء البيوت ان يترك في خندق كان وان يحرق بالنار مخافة ان ياتوهم من ورائهم واصبح عمر بن سعد لعنه الله في ذلك اليوم وهو يوم الجمعة وقيل يوم السبت فعبا اصحابه وخرج فيمن معه من اصحابه نحو الحسين عليه السلم فضرب الحر فرسه فلحق بالحسين عليه السلم فقال له جعلت فداك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله انا صاحبك الذي حبستك عن الرجوع وجعجعت بك في هذا المكان والله لو علمت انهم ينتهون بك الى ما ارى ما ركبت منك الذي ركبت واني تائب الى الله عز وجل مما صنعت فترى لي ذلك توبة فقال الحسين عليه السلم يتوب الله عليك واقبل رجل من عسكر عمر بن سعد على فرس يقال له ابن ابي جويرية المزني فلما نظر الى النار تتقد صفق بيده ونادى يا حسين واصحاب حسين ابشروا بالنار فقد تعجلتموها في الدنيا فقال الحسين عليه السلم من الرجل فقيل ابن ابي جويرية المزني فقال الحسين عليه السلم اللهم اذقه عذاب النار في الدنيا فنفر به فرسه والقاه في تلك النار فاحترق ثم برز من عسكر عمر بن سعد رجل اخر فقال له تميم بن حصين الفزاري فنادى

فقال لاصحابه ... ثم ... ثم ان الحسين ... امر بحفر خندق فحفرت حول عسكره شبه الخندق وامر بحطب وارسل عليه ابنه علي في ثلثين فارسا وعشرين راجلا ليستقوا الماء وهم على وجل شديد ثم قال لاصحابه قوموا واشربوا من الماء يكن اخر زادكم وتوضئوا واغتسلوا واغسلوا ثيابكم لتكون اكفانكم

ياحسين ويا اصحاب الحسين اما ترون الى الفرات يلوح كانه بطون الحيات والله لا ذقتم قطرة حتى تذوق الموت جزعا فقال الحسين عليه السلم من الرجل فقيل تميم بن حصين فقال الحسين عليه السلم هذا وابوه من اهل النار اللهم اقتل هذا عطشا في هذا اليوم قال فخنقه العطش حتى سقط عن فرسه فوطئته الخيل بسنابكها فمات ثم اقبل رجل اخر من عسكر عمر بن سعد يقال له محمد بن الاشعث بن قيس الكندي فقال ياحسين بن فاطمة حرمة لك من رسول الله صلى الله عليه وآله ليست لغيرك فتلا الحسين عليه السلم هذه الاية ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ثم قال والله ان محمدا لمن آل ابرهيم وان العترة الهادية لمن آل محمد من الرجل فقيل محمد بن الاشعث بن قيس الكندي فرفع الحسين عليه السلم راسه الى السما فقال اللهم ان محمد بن الاشعث اذلني في هذا اليوم لا تعزه بعد هذا اليوم ابدا فعرض له عارض فخرج من العسكر يتبرز فسلط الله عليه عقربا فلذعته فمات بادي العورة فبلغ العطش من الحسين عليه السلم واصحابه فدخل عليه رجل من شيعته يقال له يزيد بن الحصين الهمداني فقال يابن رسول الله ائذن لي فاخرج اليهم فاكلمهم فاذن له فخرج اليهم فقال يا معشر الناس ان الله بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وهذا ماء الفرات يقع فيه خنازير السواد وكلابها وقد حيل بينه وبين ابنه فقالوا يا يزيد قد اكثرت الكلام فاكفف عنا فوالله ليعطش الحسين كما عطش من كان قبله فقال الحسين عليه السلم اقعد يا يزيد ثم وثب الحسين عليه السلم متوكيا على سيفه فنادى باعلا صوته فقال انشدكم الله هل تعرفوني قالوا نعم انت ابن رسول الله وسبطه قال انشدكم الله اتعلمون ان جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان ابي علي بن ابي طالب قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان امي فاطمة بنت رسول الله قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدتي خديجة بنت خويلد اول نساء هذه الامة اسلاما قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان سيد الشهدا حمزة عم ابي قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان الطيار في الجنة عمي قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان هذا سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وانا متقلده قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان هذه عمامة رسول الله صلى الله عليه وآله انا لابسها قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان عليا كان اولهم اسلاما واعلمهم علما واعظمهم حلما وانه ولي كل مومن ومومنة قالوا

اللهم

اللهم نعم قالوا فبم تستحلون دمي وابي الذائد عن الحوض غدا يذود عنه رجالا كما يذاد البعير الصادر عن الماء ولوا الحمد في يد جدي يوم القيمة قالوا قد علمنا ذلك كله ونحن غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشا فاخذ الحسين عليه السلم بطرف لحيته وهو يومئذ ابن سبع وخمسين سنة ثم قال اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا عزير ابن الله واشتد غضب الله على النصارى حين قالوا المسيح ابن الله واشتد غضب الله على المجوس حين عبدوا النار من دون الله واشتد غضب الله على قوم قتلوا نبيهم واشتد غضب الله على هذه العصابة الذين يريدون قتل ابن نبيهم فقال الحر بن يزيد يابن رسول الله ائذن لي فاقاتل عنك فاذن له فبرز وهو يقول

اضرب في اعناقكم بالسيف عن خير من حل بلاد الخيف

فقتل منهم ثمنية عشر رجلا ثم قتل فاتاه الحسين عليه السلم ودمه يتشخب فقال بخ بخ يا حر انت كما سميت في الدنيا والاخرة ثم انشا الحسين عليه السلم يقول

لنعم الحر حر بني رياح وحر عند مختلف الرماح
ونعم الحر اذ نادى حسينا فجاد بنفسه عند الصباح

ثم برز من بعده زهير بن القين البجلي وهو يقول مخاطبا للحسين عليه السلم

اليوم نلقى جدك النبيا وحسنا والمرتضى عليا

فقتل منهم تسعة عشر رجلا ثم صرع وهو يقول

انا زهير وانا ابن القين اذبكم بالسيف عن حسين

ثم برز من بعده حبيب بن مظاهر الاسدي رحمه الله وهو يقول

انا حبيب وابي مظاهر لنحن ازكى منكم واطهر ننصر خير الناس حين يذكر

فقتل منهم واحدا وثلثين رجلا ثم قتل رضوان الله عليه ثم برز من بعده عبد الله ابي عروة الغفاري وهو يقول

قد علمت حقا بنو غفار اني اذب في طلاب الثار بالمشرفي والقنا الخطار

فقتل منهم عشرين رجلا ثم قتل رحمه الله عليه ثم برز من بعده برير بن حضير الهمداني وكان اقرا اهل زمانه وهو يقول

انا برير وابي حضير لا خير فيمن ليس فيه خير

فقتل منهم ثلثين رجلا ثم قتل رضوان الله عليه وبرز من بعده مالك بن انس الكاهلي وهو يقول

قد علمت كاهلها ودودان والخندفيون وقيس عيلان
بان قومي قصم الاقران يا قوم كونوا كاسود الجان
آل علي شيعة الرحمن وآل حرب شيعة الشيطان

فقتل منهم ثمنية عشر رجلا ثم قتل رضوان الله عليه وبرز من بعده زياد بن مهاصر او مصاهر الكندي فحمل عليهم وانشا يقول

انا زياد وابي مصاهر اشجع من ليث العرين الخادر
يارب اني للحسين ناصر ولابن سعد تارك مهاجر

فقتل منهم تسعة ثم قتل رضوان الله عليه وبرز من بعده وهب بن وهب وكان نصرانيا اسلم على يدي الحسين

عليه السلم هو وابنه فانتهوا الى كربلا فركب فرسا وتناول بيده عود الفسطاط فقاتل وقتل من القوم سبعة او ثمانية ثم استوسر فاتى به عمر بن سعد لعنه الله فامر بضرب عنقه فضربت عنقه ورمي به الى عسكر الحسين عليه السلم واخذت امه سيفه وبرزت فقال لها يا ام وهب اجلسي فقد وضع الله الجهاد عن النساء انك وابنك مع جدي محمد صلى الله عليه واله في الجنة ثم برز من بعده هلال بن حجاج وهو يقول ارمي بها معلمة افواقها والنفس لا ينفعها اشفاقها فقتل منهم ثلثة عشر ثم قتل رضوان الله وبرز من بعده عبد الله بن مسلم بن عقيل وانشا يقول اقسمت لا اقتل الا حرا وقد وجدت الموت شيا نكرا اكره ان ادعى جبانا فرا ان الجبان من عصى وفرا فقتل منهم ثلثة ثم قتل رضوان الله عليه وبرز من بعده علي بن الحسين عليه السلم فلما برز اليهم دمعت عين الحسين عليه السلم فقال اللهم كن انت الشهيد عليهم فقد برز ابن رسولك واشبه الناس وجها وسمتا فجعل يرتجز وهو يقول انا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله اولى بالنبي اما ترون كيف احمي عن ابي فقتل منهم عشرة ثم رجع الى ابيه فقال يا ابه العطش فقال الحسين عليه السلم صبرا يا بني يسقيك جدك بالكاس الاوفى فرجع فقاتل حتى قتل منهم اربعة واربعين رجلا ثم قتل صلى الله عليه واله وبرز من بعده القسم بن الحسن بن علي وهو يقول لا تجزعي نفسي فكل فان اليوم تلقين ذرى الجنان فقتل منهم ثلثة ثم رمي عن فرسه رضوان الله عليه واله ثم جلس الحسين عليه السلم امام الفسطاط فاتي بابنه عبد الله بن الحسين عليه السلم فجعل الملا كفه صبه في الارض وحملت الجماعة على الحسين عليه السلم فغلبوه على عسكره واشتد به العطش وركب المسناة يريد الفرات فاعترضه خيل ابن سعد وفيهم رجل من بني دارم فقال لهم ويلكم حولوا بينه وبين الماء ولا تمكنوه من الفرات فقال الحسين عليه السلم اللهم اظمه فغضب الدارمي ورماه بسهم في حنكه وانتزع الحسين عليه السلم السهم وبسط تقدم اليه شمر بن ذي الجوشن وجماعة من اصحابه واحاطوا به فاسرع منهم رجل يقال له مالك بن انس فشتم الحسين عليه السلم وضربه على راسه بالسيف وكان على راسه قلنسوة فقطعها حتى وصل الى راسه فادماه فامتلات القلنسوة دما فقال له الحسين عليه السلم لا اكلت بيمينك ولا شربت بها وحشرك الله مع الظالمين ثم القى القلنسوة ودعا بخرقة فشد بها راسه واستدعا بقلنسوة اخرى فلبسها واعتم عليها ونظر يمينا وشمالا لا يرى احدا فرفع راسه الى السما وقال اللهم انك ترى ما يصنع بولد نبيك وحال بنو كلاب بينه وبين الماء قال حميد بن مسلم فوالله ما رايت مكثورا قط قد قتل ولده واهل بيته واصحابه اربط جاشا

ولا امضى جنانا منه ان كانت الرجال ليشد عليه فيشد عليها بسيفه فيكشف عن يمينه وشماله انكشاف المعزى اذا شد فيها الذيب فلما راى ذلك شمر دعا الخيل استدعا الفرسان فصاروا في ظهور الرجالة وامر الرماة ان يرموه فرشقوه بالسهام حتى صار كالقنفذ ونادى شمر الفرسان والرجالة فقال ويحكم ما تنتظرون بالرجل ثكلتكم امهاتكم فحمل عليه من كل جانب فضربه زرعة بن شريك على كفه اليسرى فقطعها وضربه اخر منهم على عاتقه فكبا منها لوجهه وطعنه سنان بن انس بالرمح فصرعه وبدر اليه خولي بن يزيد الاصبحي فنزل ليحتز راسه فارعد فقال له شمر فت الله في عضدك ما لك ترعد فنزل اليه فذبحه ثم دفع راسه الى خولي بن يزيد فقال احمله الى الامير عمر بن سعد ثم اقبلوا على سلب الحسين عليه السلم وجاء عمر بن سعد فصاح النساء في وجهه وبكين فقال لاصحابه لا يدخل احد منكم بيوت هولاء النساء ولا تعرضوا لهذا الغلام المريض يعني علي بن الحسين فسالته النسوة ان يسترجع ما اخذ منهن ليستترن به فقال من اخذ من متاعهن شيا فليرده فوالله ما رد احد منهم شيا ونادى عمر من ينتدب للحسين فيوطيه فرسه فانتدب عشرة منهم فداسوا الحسين عليه السلم بخيولهم حتى رضوا ظهره واقبل فرس الحسين عليه السلم حتى لطخ عرفه وناصيته بدم الحسين عليه السلم وجعل يركض ويصهل فسمع بنات النبي صلى الله عليه واله صهيله فخرجن فاذا الفرس بلا راكب فعرفن ان حسينا صلى الله عليه واله قد قتل وخرجت ام كلثوم بنت الحسين عليه السلم واضعة يدها على راسها تندب وتقول وا محمداه هذا الحسين بالعرا قد سلب العمة والردا وقال الباقر عليه السلم اصيب الحسين بن علي عليه السلم ووجد به ثلثمائة وبضعة وعشرين طعنة برمح او ضربة بسيف او رمية بسهم وروي انها كانت كلها في مقدمه لانه عليه السلم كان لا يولي وبعث عمر بن سعد براس الحسين عليه السلم الى ابن زياد فاقبل سنان لعنة الله براس الحسين بن علي عليهما السلم على ابن زياد لعنة الله وهو يقول املا ركابي فضة وذهبا انا قتلت الملك المحجبا قتلت خير الناس اما وابا وخيرهم اذ ينسبون نسبا فقال ابن زياد ويحك فاذا علمت انه خير الناس اما وابا فلم قتلته اذا فامر به فضرب عنقه وعجل الله بروحه الى النار وارسل ابن زياد الى ام كلثوم بنت الحسين صلوات الله عليه واله فقال الحمد لله الذي قتل رجالكم فكيف رايت ما فعل بكم فقالت يا ابن زياد لئن قرت عينك بقتل الحسين عليه السلم فطالما قرت عين جده صلى الله عليه واله وكان يقبله ويلثم شفتيه ويضعه على عاتقه يا ابن زياد اعد لجده جوابا فانه خصمك غدا قال لعبيد الله بن زياد لما جي براس الحسين عليه السلم امر فوضع

بين يديه في طشت ذهب وجعل يضرب بقضيب في يده على ثناياه ويقول لقد اسرع الشيب
يا ابا عبد الله فقال رجل من القوم فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله يلثم حيث يضع
قضيبك فقال يوم بيوم بدر ثم امر بعلي بن الحسين فغل وحمل مع النسوة والسبايا الى
السجن وكنت معهم فما مررنا بزقاق الا وجدناه ملان رجالا ونساء يضربون وجوههم ويبكون
فحبسوا في سجن وضيق عليهم ثم ان ابن زياد لعنه الله دعا بعلي بن الحسين عليه السلم والنسوة
واحضر راس الحسين عليه السلم وكانت زينب بنت علي فيهم فقال ابن زياد لعنه الله الحمد لله
الذي فضحكم وقتلكم واكذب احاديثكم فقالت زينب الحمد لله الذي اكرمنا بمحمد وطهرنا
تطهيرا انما يفضح الله الفاسق ويكذب الفاجر قال كيف رايت صنع الله بكم اهل البيت قالت
كتب عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتتحاكمون عنده فغضب
ابن زياد لعنه الله وهم بها فسكن منه عمرو بن حريث فقالت زينب يا ابن زياد حسبك
ما ارتكبت منا فلقد قتلت رجالنا وقطعت اصلنا وابحت حريمنا وسبيت نساءنا وذرارينا
فان كان ذلك للاشتفا فقد اشتفيت فامر ابن زياد بردهم الى السجن وبعث البشاير الى النواحي
بقتل الحسين ثم امر بالسبايا وراس الحسين فحملوا الى الشام ولقد حدثني جماعة كانوا خرجوا
في تلك الصحبة انهم كانوا يسمعون بالليالي نوح الجن على الحسين عليه السلم الى الصباح وقالوا
فلما دخلنا دمشق ادخل بالنساء والسبايا بالنهار مكشفات الوجوه فقال اهل الشام الجفاة
ما راينا سبايا احسن من هؤلاء فمن انتم فقالت سكينة ابنة الحسين نحن سبايا آل محمد فاقيموا
على درج المسجد حيث يقام السبايا وفيهم علي بن الحسين وهو يومئذ فتى شاب فاتاهم شيخ
من اشياخ اهل الشام فقال لهم الحمد لله الذي قتلكم واهلككم وقطع قرن الفتنة فلم يال
عن شتمهم فلما انقضى كلامه فقال له علي بن الحسين اما قرات كتاب الله عز وجل قال نعم قال
اما قرات هذه الاية قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال بلى قال فنحن اولئك
ثم قال اما قرات وآت ذا القربى حقه قال بلى قال فنحن هم قال فهل قرات هذه الاية
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال بلى فنحن هم فرفع الشامي
يده الى السماء ثم قال اللهم اني اتوب اليك ثلث مرات اللهم اني ابرا اليك من عدو آل محمد
ومن قتلة اهل بيت محمد لقد قرات القران فما شعرت بهذا قبل اليوم ثم ادخل نساء الحسين
عليه السلم على يزيد لعنه الله فصحن نساء اهل يزيد وبنات معوية واهله وولولن و
اقمن الماتم ووضع راس الحسين بين يديه فقالت سكينة والله ما رايت اقسى قلبا من

يزيد

يزيد ولا رايت كافرا ولا مشركا اشر منه ولا اجفا منه ووضع الراس بين يديه واقبل يزيد
يقول وينظر الى الراس: ليت اشياخي ببدر شهدوا * جزع الخزرج من وقع الاسل *
فاستهلوا واستطاروا فرحا * ولقالوا يا يزيد لا تشل * لست من خندف ان لم انتقم * من بني
احمد ما كان فعل * ثم امر براس الحسين عليه السلم فنصب على باب مسجد دمشق فروي
عن فاطمة بنت علي عليهما السلم انها قالت لما اجلسنا بين يدي يزيد لعنه الله رق لنا
اول شيء والطفنا ثم ان رجلا من اهل الشام احمر قام اليه فقال يا امير المؤمنين هب لي
هذه الجارية تعنيني وكنت جارية وضيئة فارعبت وفزعت وظننت انه يفعل ذلك
فاخذت بثياب اختي وهي اكبر مني واعقل فقالت كذبت والله ولعنت ما ذاك لك
ولا له فغضب يزيد لعنه الله وقال بل كذبت والله لو شئت لفعلته قالت كلا والله
ما جعل الله ذلك لك الا ان تخرج من ملتنا وتدين بغير ديننا فغضب يزيد لعنه الله
ثم قال اياي تستقبلين بهذا انما خرج من الدين ابوك واخوك فقالت بدين الله ودين
ابي واخي وجدي اهتديت انت وجدك وابوك قال كذبت يا عدوة الله قالت
امير شتم ظالما ويقهر بسلطانه قالت فكانه لعنه الله استحيا فسكت فعاد الشامي
لعنه الله فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية فقال اعزب وهب الله لك حتفا
قاضيا ثم ان يزيد لعنه الله امر بنساء الحسين عليه السلم فحبس مع علي بن الحسين عليه السلم
في محبس لا يكنهم من حر ولا قر حتى تقشرت وجوههن ولم يرفع ببيت المقدس حجر عن وجه
الارض الا وجد تحته دم عبيط وابصر الناس الشمس على الحيطان حمرا كانها الملاحف
المعصفرة الى ان خرج علي بن الحسين عليهما السلم بالنسوة ورد راس الحسين عليه السلم
الى كربلا ثم ندب يزيد النعمن بن بشير وقال له تجهز لتوصل النسوة الى المدينة فلما اراد
ان يجهزهم دعا بعلي بن الحسين عليه السلم فاستخلاه ثم قال لعن الله ابن مرجانة اما
والله لو اني صاحب ابيك ما سالني خصلة الا اعطيته اياها ولدفعت الحتف عنه بكل
ما استطعت ولكن الله قضى ما رايت كاتبني من المدينة وانه الي كل حاجة تكون لك وتقدم
بكسوته وكسوة اهله وانفذ معهم في جملة النعمن بن بشير رسولا تقدم اليه ان يسير بهم
في الليل ويكونوا امامه حيث لا يفوتون طرفه فاذا نزلوا تنحى عنهم وتفرق هو واصحابه
حولهم كهيئة الحرس لهم وينزل منهم حيث ان اراد الانسان من جماعتهم وضوا او قضا
حاجة لم يحتشم وسار معهم في جملة النعمن ولم يزل ينازلهم في الطريق كما وصاه يزيد ويرفق

بيوم حتى دخلوا المدينة فلم يسمع واعية مثل واعية بني هاشم في دورهم على الحسين بن علي
عليهما السلم وخرجت ام لقمن بنت عقيل بن ابي طالب حين سمعت نعي الحسين عليه السلم
حاسرة ومعها اخواتها ام هاني واسما ورملة وزينب بنات عقيل بن ابي طالب تبكي
قتلاها بالطف وهي تقول ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم اخر الامم
بعترتي وباهلي بعد مفتقدي منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم ما كان هذا جزائي
اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي وسمع اهل المدينة في جوف الليل مناديا
ينادي يسمعون صوته ولا يرى شخصه ايها القاتلون ظلما حسينا ابشروا بالعذاب
والتنكيل كل اهل السما يدعوا عليكم من نبي وملك وقتيل قد لعنتم على لسان بن داود
وموسى وصاحب الانجيل قالت ام سلمة رضي الله عنها خرج رسول الله صلى الله عليه واله
من عندنا ذات ليلة فغاب عنا طويلا ثم جانا وهو اشعث اغبر ويده مضمومة فقلت له
يا رسول الله مالي اراك شعثا مغبرا فقال اسري بي في هذا الوقت الى موضع من العراق
يقال له كربلا فاريت فيه مصرع الحسين اهلي وجماعة من ولدي واهل بيتي فلم ازل القط
دماهم فها هو في يدي وبسطها الي فقال لي خذيه واحتفظي به واخذته فاذا هو
شبه تراب احمر فوضعته في قارورة وشددت راسها واحتفظت به فلما خرج الحسين
عليه السلم من مكة متوجها نحو العراق كنت اخرج القارورة كل يوم وليلة فاشمها وانظر
اليها ثم ابكي لمصابه فلما كان اليوم العاشر من المحرم اخرجتها في اول النهار وهي بحالها
ثم عدت اليها اخر النهار فاذا هي دم عبيط فصحت في بيتي وبكيت وكظمت غيظي مخافة
ان يسمع اعداؤهم بالمدينة فيسرعوا بالشماتة فلم ازل حافظة للوقت واليوم حتى جا الناعي
ينعيه فحقق ما رايت قال ابو عبد الله عليه السلم لما ضرب الحسين علي صلوات الله عليه بالسيف
ثم ابتدر ليقطع راسه نادى مناد من قبل رب العزة تبارك وتعالى من بطنان العرش فقال
الا ايتها الامة المتحيرة الضالة الظالمة بعد نبيها لا وفقكم الله لاضحى ولا فطر ثم قال ابو عبد الله
عليه السلم لاجرم والله ما وفقوا ولا يوفقون ابدا حتى يقوم ثاير الحسين عليه السلم قال
شيخ من اشياخ بني سليم غزونا بلاد الروم فدخلنا كنيسة من كنايسهم فوجدنا مكتوبا شعر
ايرجوا معشر قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب فسالنا منذكم هذا في كنيستكم قالوا
قبل ان يبعث نبيكم بثلثماية عام قال الصادق عليه السلم وكل الله عز وجل بقبر الحسين عليه
السلم اربعة الاف ملك شعثا غبرا يبكونه الى يوم القيمة فمن زاره عارفا بحقه شيعوه حتى

بلغوه

بلغوه مامنه وان مرض عادوه غدوة وعشيا وان مات شهدوا جنازته واستغفروا له
الى يوم القيمة قال موسى بن جعفر عليهما السلم من زار قبر الحسين صلى الله عليه عارفا بحقه
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال الباقر عليه السلم مروا شيعتنا بزيارة الحسين
بن علي عليهما السلم فان زيارته تدفع الهدم والغرق والحرق واكل السبع وزيارته مفترضة
على من اقر للحسين بالامامة من الله عز وجل قال بشير الدهان قلت لابي عبد الله عليه السلم
ربما فاتني الحج فاعرف عند قبر الحسين عليه السلم قال احسنت يا بشير ايما مومن اتى قبر
الحسين عليه السلم عارفا بحقه في غير يوم عيد كتب له عشرون حجة وعشرون عمرة
مبرورات متقبلات وعشرون غزوة مع نبي مرسل او امام عادل ومن اتاه في يوم عيد
كتب له ماية عمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل وامام عادل ومن اتاه في يوم عرفة عارفا بحقه
كتب له الف حجة والف عمرة مبرورات متقبلات والف غزوة مع نبي مرسل او امام عادل
فقلت له وكيف لي بمثل الموقف قال فنظر الي شبه المغضب ثم قال يا بشير ان المومن اذا
اتى قبر الحسين عليه السلم يوم عرفة واغتسل بالفرات ثم توجه اليه كتب الله عز وجل
بكل خطوة حجة بمناسكها ولا اعلمه الا قال وغزوة قال ابو عبد الله عليه السلم من اتى
قبر الحسين عليه السلم عارفا بحقه كتب الله له اجر من اعتق الف نسمة وكمن حمل الف فرس
في سبيل الله مسرجة ملجمة ومن زاره كان الله له من ورا حوايجه وكفي ما اهمه من امر دنياه
فانه يجلب الرزق على العبد ويخلف عليه ما ينفق ويغفر له ذنوب خمسين سنة ويرجع الى
اهله وما عليه وزر ولا خطيئة الا وقد محيت من صحيفته فان هلك في سفره نزلت الملائكة
فغسلته وفتح له باب الى الجنة يدخل عليه روحها حتى ينشر وان سلم فتح له الباب الذي
ينزل منه رزقه يجعل له بكل درهم انفقه عشرة الاف درهم وذخر له ذلك واذا حشر
قيل له لك بكل درهم عشرة الاف درهم ان الله نظر لك فذخرها لك عنده وقال عليه السلم
ليس شي في السموات الا وهم يسالون الله ان ياذن لهم في زيارة الحسين عليه السلم ففوج
ينزل وفوج يعرج وقال عليه السلم من زار قبر الحسين عليه السلم يوم عرفة كتب الله له
الف الف حجة مع القايم والف الف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه واله وعتق الف
الف نسمة وحملان الف الف فرس في سبيل الله وسماه الله عبدي الصديق آمن بوعدي
وقالت الملائكة فلان صديق زكاه الله من فوق عرشه وسمي في الارض كروبا وقال عليه السلم
من زار قبر الحسين عليه السلم ليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عرفة في سنة

وخروج المختار سنة ست وستين وقتل عبيد الله سنة سبع وستين

واحدة كتب الله له الف حجة مبرورة والف عمرة متقبلة وقضيت له الف حاجة من حوايج الدنيا والآخرة قال الحسن العسكري علامات المؤمن خمس صلاة الخمسين وزيارة الاربعين والتختم باليمين وتعفير الجبين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ومضى الحسين عليه السلم يوم السبت العاشر من المحرم سنة احدى وستين من الهجرة بعد صلوة الظهر منه قتيلا مظلوما وسنه يومئذ ثمان وخمسون سنة ويقال سبعا وخمسون سنة ويقال ستة وخمسون سنة وخمسة اشهر اقام مع رسول الله صلى الله عليه وآله سبع وسنين ومع ابيه امير المومنين سبعا وثلثين ومع اخيه الحسن سبعا واربعين سنة وكانت مدة خلافته بعد اخيه عشرة سنين قال الشاعر شعرا جاوا براسك يا ابن بنت محمد مترملا بدمايه ترميلا فكانوا بك عطشانا ولم يترقبوا في قتلك التنزيل والتاويلا ويكبرون بان قتلت وانما قتلوا بك التكبير والتهليلا ويل لمن شفعاوه خصماوه والصور في نشر الخلايق ينفخ لابد ان ترد القيامة فاطم وقميصها بدم الحسين ملطخ افاطم لو ابصرت بالطف من هنا حسينا صريعا بالسيوف مجزعا غداة احاطت بالحسين كتايب عليها ابن سعد يشهر الحرب مزعا الى ابن رسول الله وابن وصيه فما كان ادهى ذاك امرا وافظعا انيسي بقيها كربلا وكربها وسبط رسول الله بالطف صرعا

مجلس في ذكر امامة ابي محمد علي بن الحسين زين العابدين ومناقبه عليهما السلم

ويكنى عليه السلم بابي الحسن ايضا والامام بعد بعد الحسين بن علي عليهما السلم علي بن الحسين زين العابدين بدليل اعتبار الشرايط العقلية ونص رسول الله وابيه عليه وقد بينا ذلك فلا وجه لاعادته قال الزهري كنت عند علي بن الحسين عليه السلم فجاءه رجل من اصحابه فقال علي بن الحسين عليه السلم ما خبرك ايها الرجل فقال الرجل خبري يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله اني اصبحت وعلي اربع مائة دينار دين لا قضاء عندي لها ولي عيال فقال ليس ما اعود عليهم به قال فبكا علي بن الحسين عليه السلم بكا شديدا فقيل له ما يبكيك يا ابن رسول الله فقال وهل يعد البكا الا للمصايب والمحن الكبار قالوا كذلك يا ابن رسول الله قال فاية محنة كانها عن طلباتهم مصيبة اعظم على حر مومن من ان يرى باخيه المومن خلة فلا يمكنه سدها ويشاهد هذه على فاقة فلا يطيق رفعها قال وتفرقوا عن مجلسهم ذلك فقال بعض المخالفين وهو يطعن على علي بن الحسين عليه السلم عجبا لهولاء يدعون ان السماء والارض وكل شيء يطيعهم وان الله لا يردهم عن شيء طلبا لهم ثم يعترفون اخرى بالعجز عن اصلاح حواص لخوانهم فاتصل ذلك بالرجل صاحب

القصة

القصة فجا الى علي بن الحسين عليه السلم فقال يا ابن رسول الله بلغني عن فلان كذى وكذى وكان ذلك اغلظ علي من محنتي فقال علي بن الحسين عليه السلم فقد اذن الله في فرجك يا فلانة احملي سحوري وفطوري فحملت قرصين فقال علي بن الحسين عليه السلم للرجل خذهما فليس عندنا غيرهما فان الله يكشف عنك بهما وينيلك خيرا واسعا منهما فاخذهما الرجل ودخل السوق لا يدري ما يصنع بهما يتفكر في ثقل دينه وسوء حال عياله ويوسوس اليه الشيطان اين موقع هاتين من حاجتك فمر بسماك قد بارت عليه سمكته قد اراحت فقال له سمكتك هذه بايرة عليك واحدى قرصتي هاتين بايرة علي فهل لك ان تعطيني سمكتك البايرة وتاخذ قرصتي هذه البايرة قال نعم فاعطاه السمكة واخذ القرصة ثم مر برجل معه ملح قليل مزهود فيه فقال هل لك ان تعطيني ملحك هذا المزهود فيه بقرصتي هذه المزهود فيها قال نعم ففعل فجا الرجل بالسمكة والملح فقال اصلح هذه بهذا فلما شق بطن السمكة وجد فيه لولوتين فاخرتين فحمد الله عليهما فبينا هو في سروره ذلك اذ قرع بابه فنظر من الباب فاذا صاحب السمكة وصاحب الملح قد جاءا يقول كل واحد منهما له يا عبد الله جهدنا ان ناكل نحن او احد من عياله هذا القرص فلم يعمل فيه اسناننا وما نظنك الا وقد تناهيت في سوء الحال ومرنت على الشقا قد رددنا عليك القرصين فاخذ القرصين منهما فلما استقر بعد انصرافه عنهما قرع بابه فاذا رسول علي بن الحسين عليه السلم فدخل فقال انه يقول لك ان الله قد اتاك بالفرج فاردد طعامنا فانه لا ياكله غيرنا وباع الرجل اللولوتين بمال عظيم قضى منه دينه وحسنت حاله بعد ذلك فقال بعض المخالفين ما اشد هذا التفاوت بينا علي بن الحسين لا يقدر ان يسد منه فاقة اذا غناه هذا الغنا العظيم كيف يكون هذا وكيف يعجز عن سد الفاقة من يقدر على الغنا العظيم فقال علي بن الحسين عليهما السلم هكذا قالت قريش للنبي صلى الله عليه وآله كيف يمضي الى بيت المقدس ويشاهد ما فيه من اثار الانبياء من مكة ويرجع اليها في ليلة واحدة من لا يقدر ان يبلغ من مكة الى المدينة الا في اثني عشر يوما وذلك حين هاجر منها ثم قال علي بن الحسين عليهما السلم جهلوا والله امر الله وامر اوليايه معه ان المراتب الرفيعة لا تنال الا بالتسليم لله جل ثناوه وترك الاقتراح عليه والرضا بما يدبرهم به ان اوليا الله صبروا على المحن والمكاره صبرا لم يساوهم فيه غيرهم فجازاهم عز وجل عن ذلك بان اوجب لهم مع جميع طلباتهم لكنهم مع ذلك لا يريدون منه الا ما يريده لهم وقال الزهري حدثنا علي بن الحسين وكان افضل هاشمي

ادركناه قال احبونا حب الاسلام فما زال حبكم لنا حتى صار شينا علينا قال الكافي وعليه السلم كان
علي بن الحسين عليهما السلم يصلي في اليوم والليلة الف ركعة وكانت الريح تميله بمنزلة السنبلة
وروي انه جرى بينه وبين محمد بن الحنفية جرى منازعة في الامامة فقال له زين العابدين فانطلق
حتى اتينا الحجر الاسود فقال لمحمد ابتدعوا ابتهل الى الله ورسوله ان ينطق لك ثم سله فابتهل
محمد في الدعا ودعا الحجر الاسود فلم يجبه فقال علي عليه السلم اما انك لو كنت وصيا واماما
لاجابك فقال له محمد فادع انت يا ابن اخ وسله فدعا الله علي بن الحسين بما اراد ثم قال
اسالك الذي جعل فيك ميثاق الانبيا وميثاق الاوصيا وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا
بلسان عربي مبين من الوصي والامام بعد الحسين بن علي فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول
من موضعه ثم انطقه الله بلسان عربي مبين وقال اللهم ان الوصية والامامة بعد الحسين بن
علي لعلي بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وانصرف محمد بن الحنفية
وهو يتولى علي بن الحسين عليه السلم وذكر لعلي بن الحسين عليهما السلم فضله فقال حسبنا
ان نكون من صالحي قومنا قال طاوس دخلت الحجر في الليل فاذا علي بن الحسين عليه السلم
قد دخل فقام يصلي فصلى ما شا الله ثم سجد قال فقلت رجل صالح من اهل الخير لاستمعن
الى دعائه فسمعته يقول في سجوده عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك
سائلك بفنائك فقال طاوس فما دعوت بهن في كرب الا فرج عني وقال طاوس مررت
بالحجر فاذا انا بشخص راكع وساجد فتاملته فاذا هو علي بن الحسين عليهما السلم فقلت يا نفس
رجل صالح من اهل بيت النبوة والله لاغتنمن دعاه فجعلت ارقبه حتى فرغ من صلوته
ورفع باطن كفيه الى السما وجعل يقول سيدي سيدي هذه يداي قد مددتهما اليك
بالذنوب مملوة وعيناي بالرجا ممدودة وحق لمن دعاك بالندم تذللا ان تجيبه بالكرم
تفضلا سيدي امن اهل الشقا خلقتني فاطيل بكائي ام من اهل السعادة خلقتني فابشر
رجائي سيدي الضرب للمقامع خلقت اعضائي ام لشرب الحميم خلقت امعائي سيدي
لو ان عبدا استطاع الهرب من مولاه لكنت اول الهاربين منك لكني اعلم اني لا افوتك سيدي
لو ان عذابي مما يزيد في ملكك لسالتك الصبر عليه غير اني اعلم انه لا يزيد في ملكك طاعة
المطيعين ولا ينقص منه معصية العاصين سيدي ما انا وما خطري هب لي بفضلك
وجللني بسترك واعف عن توبيخي بكرم وجهك الهي وسيدي ارحمني مصروعا على الفراش
تقلبني ايدي احبتي وارحمني مطروحا على المغتسل يغسلني صالح جيرتي وارحمني محمولا

قد

قد تناول الاقربا اطراف جنازتي وارحم في ذلك البيت المظلم وحشتي وغربتي ووحدتي
قال طاوس فبكيت حتى علا نحيبي فالتفت الي فقال ما يبكيك يا يماني اوليس هذا مقام المذنبين
فقلت حبيبي حقيق على الله ان لا يردك وجدك محمد صلى الله عليه واله وروي ان علي بن
الحسين عليه السلم اتاه ناقة عليه في سيرها فاشار اليها بالقضيب ثم قال آه
لولا القصاص ورد يده عنها وروي انه حج ماشيا فسار عشرين يوما من المدينة الى مكة
قال زرارة بن اعين سمع سائل في جوف الليل وهو يقول اين الزاهدون في الدنيا الراغبون
في الاخرة فهتف به هاتف من ناحية البقيع يسمع صوته ولا يرى شخصه ذاك علي بن الحسين
عليهما السلم وروي ان جارية لعلي بن الحسين عليهما السلم تسكب عليه الماء ليتهيا للصلاة
فنعست فسقط الابريق من يد الجارية فشجه فرفع راسه اليها فقالت له الجارية ان الله
يقول والكاظمين الغيظ قال قد كظمت غيظي قالت والعافين عن الناس قال لها عفا الله
عنك قالت والله يحب المحسنين قال اذهبي فانت حرة قال عمر بن دينار حضرت زيد بن
اسامة بن زيد الوفاة فجعل يبكي فقال له علي بن الحسين عليهما السلم ما يبكيك قال يبكيني ان
علي خمسة عشر الف دينار ولم اترك لها وفا قال فقال علي بن الحسين عليهما السلم لا تبك فهو
علي وانت منها بري فقضاها عنه قال علي بن الحسين عليهما السلم نحن ائمة المسلمين وحجج الله
على العالمين وسادة المومنين وقادة الغر المحجلين وموالي المومنين ونحن امان
اهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السما ونحن الذين بنا يمسك الله السما ان تقع على
الارض الا باذنه وبنا يمسك الارض ان تميد باهلها وبنا ينزل الغيث وبنا ينشر الرحمة
ويخرج بركات الارض ولولا ما في الارض منا لساخت باهلها ثم قال عليه السلم ولم تخل
الارض منذ خلق الله ادم من حجة لله فيها ظاهر مشهور او غائب مستور ولا تخلو
الى ان تقوم الساعة من حجة لله فيها ولولا ذلك لم يعبد الله قال سليمان فقلت للصادق
عليه السلم فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور قال كما ينتفعون بالشمس اذا
سترها السحاب وروي ان هشام بن عبد الملك حج في خلافة عبد الملك فطاف
بالبيت فاراد ان يستلم الحجر فلم يقدر عليه من الزحام فنصب له منبر فجلس عليه واطاف به
اهل الشام فبينا هو كذلك اذ اقبل علي بن الحسين وعليه ازار ورداء من احسن الناس
وجها واطيبهم رايحة بين عينيه سجادة كانها ركبة عنز فجعل يطوف بالبيت فاذا بلغ الى
موضع الحجر تنحى الناس حتى يستلمه هيبة له واجلالا فغاظ ذلك هشاما فقال رجل من اهل

الشام لهشام من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة وافرجوا له عن الحجر فقال هشام لا
اعرفه لان لا يرغب فيه اهل الشام فقال الفرزدق وكان حاضرا لكني اعرفه فقال الشامي
من هو يا ابا فراس قال
هذا الذي تعرف البطحاء وطاته ∴ والبيت يعرفه والحل والحرام
هذا ابن خير عباد الله كلهم ∴ هذا التقي النقي الطاهر العلم ∴ هذا علي رسول الله والده
امست بنور هداه تهتدي الظلم ∴ اذا راته قريش قال قائلها ∴ الى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينمى الى ذروة العز التي قصرت ∴ عن نيلها عرب الاسلام والعجم ∴ يكاد يمسكه عرفان راحته
ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم ∴ يغضي حياء ويغضى من مهابته ∴ فما يكلم الا حين يبتسم
ينشق نور الدجى عن نور غرته ∴ كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم ∴ بكفه خيزران ريحها عبق
من كف اروع في عرنينه شمم ∴ مشتقة من رسول الله نبعته ∴ طابت عناصره والخيم والشيم
حمال اثقال اقوام اذا فدحوا ∴ حلو الشمائل تحلو عنده نعم ∴ هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله
بجده انبياء الله قد ختموا ∴ الله فضله قدما وشرفه ∴ جرى بذاك له في لوحه القلم
من جده دان فضل الانبياء له ∴ وفضل امته دانت له الامم ∴ عم البرية بالاحسان وانقشعت
عنها الغيابة والاملاق والظلم ∴ كلتا يديه غياث عم نفعهما ∴ يستوكفان ولا يعروهما عدم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره ∴ تزينه الخصلتان الحلم والكرم ∴ لا يخلف الوعد ميمون نقيبته
رحب الفناء اريب حين يعتزم ∴ من معشر حبهم دين وبغضهم ∴ كفر وقربهم منجى ومعتصم
يستدفع السوء والبلوى بحبهم ∴ ويستزاد به الاحسان والنعم ∴ مقدم بعد ذكر الله ذكرهم
في كل يوم ومختوم به الكلم ∴ ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم ∴ او قيل من خير اهل الارض قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم ∴ ولا يدانيهم قوم وان كرموا ∴ هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت
والاسد اسد الشرى والباس محتدم ∴ يابى لهم ان يحل الذم ساحتهم ∴ خيم كريم وايد بالندى هضم
لا يقبض العسر بسطا من اكفهم ∴ سيان ذلك ان اثروا وان عدموا ∴ اي الخلائق ليست في رقابهم
لاولية هذا او له نعم ∴ من يعرف الله يعرف اولية ذا ∴ فالدين من بيت هذا ناله الامم
قال فغضب هشام وامر بحبس الفرزدق فحبس بعسفان بين مكة والمدينة فبلغ ذلك علي بن
الحسين عليهما السلم فبعث اليه باثني عشر الف درهم وقال اعذرنا يا ابا فراس فلو كان عندنا
اكثر من هذا لوصلناك به فردها وقال يا ابن رسول الله ما قلت الذي قلت الا غضبا لله ولرسوله
وما كنت لارزا عليه شيا فردها اليه وقال بحقي عليك لما قبلتها فقد راى الله مكانك وعلم
نيتك فقبلها فجعل الفرزدق يهجو هشاما وهو في الحبس فكان مما هجاه به قال ايحبسني

بين

بين المدينة والتي اليها قلوب الناس يهوي منيبها يقلب راسا لم يكن راس سيد وعينا له
حولا باد عيوبها فبعث اليه فاخرجه وكان مولد علي بن الحسين عليهما السلم يوم الجمعة ويقال
يوم الخميس لتسع خلون من شعبان سنة ثمان وثلثين من الهجرة ويقال سنة سبع وثلثين ويقال
سنة ست وثلثين من الهجرة فبقي مع جده امير المومنين عليه السلم سنتين ومع عمه
اثنتي عشرة سنة ومع ابيه الحسين ثلثا وعشرين وبعد ابيه اربعا وثلثين سنة وتوفي
بالمدينة يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة خمس وسبعين من الهجرة وله يومئذ
سبع وخمسون سنة وكانت امامته اربعا وثلثين سنة شاه زنان بنت يزدجرد بن شهريار
بن كسرى ويقال ان اسمها كان شهربانويه ويقال شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى ابرويز و
كان امير المومنين عليه السلم ولى حريث بن جابر الحنفي جانبا من المشرق فبعث اليه بنتي يزدجرد
بن شهريار بن كسرى فنحل ابنه الحسين عليه السلم شهرزنان منهما فاولدها زين العابدين عليه
السلم ونحل الاخرى محمد بن ابي بكر فولدت له القسم بن محمد بن ابي بكر فهما ابنا خالة قال الرضا
ان لكل امام عهدا في عنق اوليائه وشيعتهم وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء زيارة
قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم لما رغبوا فيه كان ائمتهم شفعاءهم يوم القيمة قال
الصادق عليه السلم من زار اماما مفترض الطاعة عنده وصلى اربع ركعات كتب الله له حجة
مبرورة وعمرة وقال عليه السلم من زار واحدا منا كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه واله

مجلس في ذكر امامة ابي جعفر محمد بن علي الباقر ومناقبه عليهما السلم والامام بعد علي بن
الحسين عليهما السلم ابو جعفر محمد بن علي الباقر بنص ابيه عليه واعتبار شرائط العقلية
وهو عليه السلم قد برز على جماعتهم بالفضل في العلم والزهد فكان انبههم ذكرا واجلهم في الخاصة
والعامة ولم يظهر عن احد من ولد الحسن والحسين عليهم السلم من علم الدين والاثار وعلم
القران والسيرة وفنون الاداب ما ظهر عن ابي جعفر عليه السلم وروى عنه معالم الدين
بقايا الصحابة ووجوه التابعين ورؤسا فقهاء المسلمين وكان في وصية امير المومنين
عليه السلم الى ولده ذكر محمد بن علي والوصاة به وسماه رسول الله صلى الله عليه واله
وعرفه بباقر العلم وقال جابر قال رسول الله صلى الله عليه واله لي يوشك ان تبقى حتى تلقى
ولدا لي من الحسين يقال له محمد بن علي يبقر علم الدين بقرا فاذا لقيته فاقرئه مني السلم قال الباقر
عليه السلم دخلت على جابر بن عبد الله الانصاري فسلمت عليه فرد علي السلم قال لي من انت
وذلك بعد ما كف بصره فقلت محمد بن علي بن الحسين فقال يا بني ادن مني فدنوت منه

وقد قاله هو وليد بن عبد الملك فقتله بالسم

فقبل يدي ثم اهوى الى رجلي يقبلها فتنحيت عنه ثم قال لي ان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك
السلم فقلت وعلى رسول الله السلم ورحمة الله وبركاته وكيف ذاك يا جابر فقال كنت معه ذات
يوم فقال لي يا جابر لعلك ان تبقى حتى تلقى رجلا من ولدي يقال له محمد بن علي بن الحسين
يهب الله له النور والحكمة فاقرئه مني السلم قال عبد الله بن عطا المكي ما رايت العلما عند احد
قط اصغر منهم عند ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم ولقد رايت
الحكم بن عتيبة مع جلالته في القوم بين يديه كانه صبي بين يدي معلمه وكان جابر بن يزيد
الجعفي اذا روى عن محمد بن علي عليهما السلم قال حدثني وصي الاوصيا ووارث علم الانبيا
محمد بن علي بن الحسين عليهم السلم قال الربيع سالت ابا اسحق عن المسح فقال ادركت الناس
يمسحون حتى لقيت رجلا من بني هاشم لم ار مثله قط محمد بن علي بن الحسين فسالته عن المسح
فنهاني عنه وقال لم يكن امير المومنين يمسح وكان يقول سبق الكتاب المسح على الخفين قال
الباقر عليه السلم في قوله تعالى فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن اهل الذكر
قال ابو زرعة صدق محمد بن علي ولعمري ان ابا جعفر لمن اكبر العلما وروي ان هشام بن
عبد الملك حج فدخل المسجد الحرام متكيا على يد سالم مولاه ومحمد بن علي بن الحسين عليهم السلم
جالس في المسجد فقال له سالم يا امير المومنين هذا محمد بن علي بن الحسين فقال له هشام
المفتون به اهل العراق قال نعم اذهب اليه فقل له يقول لك امير المومنين ما الذي ياكل الناس
ويشربون الى ان يفصل بينهم يوم القيمة قال له ابو جعفر عليه السلم يحشر الناس على مثل قرصة
النقي فيها انهار متفجرة ياكلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب قال فراى هشام انه قد ظفر
به فقال الله اكبر اذهب اليه فقل له ما اشغلهم عن الاكل والشرب يومئذ فقال له ابو جعفر
عليه السلم هم في النار اشغل ولم يشغلوا عن ان قالوا افيضوا علينا من الما او مما رزقكم
الله فسكت هشام لا يرجع وروي ان عمرو بن عبيد وفد على محمد بن علي عليهما السلم ليمتحنه
بالسوال فقال له جعلت فداك ما معنى قوله عز وجل او لم ير الذين كفروا ان السموات والارض
كانتا رتقا ففتقناهما ما هذا الرتق والفتق فقال له ابو جعفر عليه السلم كانت السما رتقا
لا تنزل القطر وكانت الارض رتقا لا تخرج النبات فانقطع عمرو ولم يجد اعتراضا ومضى
ثم عاد اليه فقال له جعلت فداك اخبرني عن قوله ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى
ما غضب الله قال ابو جعفر عليه السلم غضب الله عقابه يا عمرو من ظن ان الله يغيره
شي فقد كفر وروي ان نافع بن الازرق جا الى محمد بن علي عليه السلم فجلس بين يديه

يار

يساله عن مسايل في الحلال والحرام فقال له ابو جعفر عليه السلم في اثنا كلامه قل لهذه المارقة بما
استحللتم فراق امير المومنين عليه السلم وقد سفكتم دماكم بين يديه في طاعته والقربة
الى الله في نصرته فسيقولون لك انه قد حكم في دين الله فقل لهم قد حكم الله في شريعة نبيه
عليه السلم رجلين من خلقه فقال فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا اصلاحا
يوفق الله بينهما وحكم رسول الله صلى الله عليه وآله سعد بن معاذ في بني قريظة فحكم فيها
بما امضاه الله عز وجل اوما علمتم ان امير المومنين عليه السلم انما امر الحكمين ان يحكما بالقران
ولا يتعدياه واشترط رد ما خالف القران من احكام الرجال وقال حين قالوا حكمت على نفسك
من حكم عليك فقال ما حكمت مخلوقا وانما حكمت كتاب الله فاين تجد المارقة تضليل من امر بالحكم
بالقران واشترط رد ما خالفه لولا ارتكابهم في بدعتهم البهتان فقال نافع بن الازرق هذا
والله كلام ما مر بسمعي قط ولا خطر ببالي وهو الحق ان شا الله وكان عليه السلم مع هذه الحال العظيمة
والرياسة والامامة ظاهر الجود في الخاصة والعامة مشهورا بالكرم في الكافة مع كثرة عياله
وتوسط حاله قال عمرو بن دينار وعبد الله بن عبيد بن عمير ما لقينا ابا جعفر محمد بن علي
عليهما السلم الا وحمل الينا النفقة والصلة والكسوة ويقول هذه معدة لكم قبل ان تلقوني
قال سليمن بن قرم كان ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلم يجيزنا بالخمسمائة الى الستمائة الى الالف
درهم قال الحسن بن كثير شكوت الى ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلم الحاجة وجفا الاخوان
فقال بئس الاخ اخ يرعاك غنيا ويقطعك فقيرا ثم امر غلامه فاخرج كيسا فيه سبعمائة درهم
وقال استنفق هذه فاذا نفدت فاعلمني وروي عنه عليه السلم انه سئل عن الحديث يرسله
ولا يسنده فقال اذا حدثت الحديث فلم اسنده فسندي فيه ابي عن جدي عن ابيه عن جده
رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله عز وجل قال اني لقي عمرة اعتمر بها في الحجر
جالسا اذ نظرت الى جان قد اقبل من ناحية المسعى حتى دنا من الحجر فطاف بالبيت اسبوعا
ثم انه اتى المقام فقام على ذنبه فصلى ركعتين وذلك عند زوال الشمس فبصر به عطاء
اناس من اصحابه فاتوني فقالوا يا ابا جعفر ما رايت هذا الجان فقلت قد رايته وما صنع
ثم قلت لهم انطلقوا اليه فقولوا له يقول لك محمد بن علي ان البيت يحضره اعبد وسودان
وهذه ساعة خلوته منهم وقد قضيت نسكك ونحن نتخوف عليك منهم فلو خففت وانطلقت
قال فكوم كومة من بطحا المسجد ثم وضع ذنبه عليها ثم مثل في الهوا عن ابي عبد الله ان رجلا
جا الى ابي جعفر عليه السلم فدخل عليه فقال انا رجل من اهل الشام لم ازل والله اتولاكم

اهل البيت وابرا من عدوكم فان ابي كان رحمه الله كان يتولى بني امية ويفضلهم عليكم فكنت
ابغضه على ذلك وكان يبغضني على حبكم ويبغضني ويحرمني ماله ويجفوني في حياته وبعد
مماته وقد كان له مال كثير ولم يكن له ولد غيري وكان مسكنه بالرملة وكانت له جنينة
يخلو فيها بنفسه فلما مات طلبت ماله في كل موضع فلم اظفر به ولست اشك انه دفنه
في موضع واخفاه مني لا رضي الله عنه فقال له ابو جعفر عليه السلم افتحب ان تراه وتسئله اين
موضع ماله فقال الرجل نعم واني محتاج فقير فكتب له ابو جعفر عليه السلم كتابا بيده في رق ابيض
ثم ختمه بخاتمه ثم قال اذهب بهذا الكتاب الليلة البقيع حتى توسط ثم تنادي يا درجان فانه سياتيك
رجل معتم فادفع اليه كتابي وقل له انا رسول محمد بن علي بن الحسين فسله عما بدالك قال فاخذ الرجل
الكتاب وانطلق فلما كان من الغد اتيت ابا جعفر معتمدا لانظر ما حال الرجل الله اعلم عند من
يضع علمه فقد انطلقت بكتابك الليلة حتى توسطت البقيع فناديت درجانا فاتى رجل معتم
فقال انا درجان فما حاجتك فقلت انا رسول محمد بن علي اليك وهذا كتابه فقال مرحبا
برسول حجة الله على خلقه فاخذ كتابه فقال اتحب ان ترى اباك قلت نعم قال فلا تبرح من
موضعك حتى آتيك به فانه بضجنان فانطلق فلم يلبث الا قليلا حتى اتاني رجل اسود في
عنقه حبل اسود مدلع لسانه يلهث وعليه سربال اسود فقال لي هذا ابوك ولكن غيره
اللهب ودخان الجحيم وجرع الحميم وعذاب الاليم فقلت له ابي قال نعم قلت من غيرك عن صورتك
قال اني كنت اتولى بني امية وافضلهم على اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله فعذبني الله
على ذلك وانك كنت تتولى اهل البيت وكنت ابغضك على ذلك فاحرمتك مالي ودفنته عنك
فانا اليوم على ذلك من النادمين فانطلق الى جنتي فاحتفر تحت الزيتونة فخذ المال وهو مائة
وخمسون الفا فادفع الى محمد بن علي خمسين الفا ولك الباقي قال واني منطلق اتي بالمال
قال ابو عيينه فلما كان من الحول قلت لابي جعفر عليه السلم ما فعل الرجل قال قد جاءنا بخمسين
الف فقضيت بها دينا كان علي وابتعت بها ارضا ووصلت منها اهل الحاجة من اهل
بيتي اما ان ذلك سينفع الميت النادم على ما فرط من حبنا وضيع من حقنا بما ادخل علي من الرفق
والسرور وقال عليه السلم نحن اهل بيت الرحمة وشجرة النبوة ومعدن الحكمة وموضع الملائكة
ومهبط الوحي وروي ان جابرا كان يقعد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو معتم
بعمامة سوداء وكان ينادي يا باقر يا باقر العلم فكان اهل المدينة يقولون جابر يهجر وكان
يقول لا والله ما اهجر ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انك ستدرك رجلا

من اهل

من اهل بيتي اسمه اسمي وشمائله شمائلي يبقر العلم بقرا فذاك الذي دعاني الى ما اقول قال فبينا جابر يتردد
ذات يوم في بعض طرق المدينة اذا هو بطريق في ذلك الطريق كتاب فيه محمد بن علي بن الحسين
عليهما السلم فلما نظر اليه قال يا غلام اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال شمائل رسول الله
والذي نفس جابر بيده يا غلام ما اسمك قال اسمي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهما السلم فاقبل اليه يقبل راسه وقال بابي انت وامي رسول الله يقرئك السلم ويقول لك
قال فرجع محمد بن علي الى ابيه علي بن الحسين وهو ذعر فاخبره الخبر فقال له يا بني قد فعلها جابر
قال نعم قال يا بني الزم بيتك قال فكان جابر ياتيه طرفي النهار وكان اهل المدينة يقولون واعجبا
لجابر ياتي هذا الغلام طرفي النهار وهو آخر من بقي من اصحاب رسول الله فلم يلبث ان مضى
علي بن الحسين عليهما السلم فكان محمد بن علي ياتيه على وجه الكرامة لصحبته من رسول الله
صلى الله عليه وآله قال فجلس فحدثهم عن ابيه فقال اهل المدينة ما راينا احدا قط اجرى من
ذا قال فلما راى ما يقولون فحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اهل المدينة
ما راينا احدا قط اكذب من هذا يحدث عن من لم يره قال فلما يقولون حدثهم عن جابر بن
عبد الله فصدقوه وكان جابر والله ياتيه ويتعلم منه وولد الباقر عليه السلم بالمدينة يوم
الثلثا وقيل يوم الجمعة لثلث ليال خلون من صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة وقبض عليه
السلم بها في ذي الحجة ويقال في شهر ربيع الاول ويقال في شهر ربيع الاخر سنة اربع عشر ومائة
من الهجرة وله يومئذ سبع وخمسون سنة وامه فاطمة ام عبد الله ويقال ام عبدة بنت
الحسن بن علي وهو هاشمي من هاشميين وعلوي من علويين صلى الله عليه وآله وصار
بالفضل علما يضرب به الامثال وسير بوصفه الاثار والاشعار وفيه يقول القرظي وقال
مالك بن اعين الجهني يمدحه يا باقر العلم لاهل التقى وخير من لبى على الاجبل
اذا طلب الناس علم القرآن كانت قريش عليه عيالا وان قيل ابن ابن النبي تلقت بذاك فروعا
طوالا نجوم تهلل للمدلجين جبال تورث علما جبالا وقال محمد ابي طلحة العوني سلام
على السجاد ثم على ابنه علي باقر العلم المشهر باقر **مجلس في ذكر امامة ابي عبد الله جعفر بن محمد ومناقبه عليهما السلم** والامام بعد ابي جعفر ابو عبد الله الصادق عليهما السلم على ما قدمناه من نص
من نص ابائه عليه وكان افضل زمانه وبرز على اقرانه بالفضل في السودد في الخاصة و
العامة ونقل الناس عنه من العلوم ما لم ينقل عن احد من اهل بيته وقد جمع اصحاب الحديث
اسماء الرواة عنه من الثقات على اختلافهم في الاراء والمقالات وكانوا اربعة الاف رجل

وقتل ابراهيم بن الوليد

فقال عليه السلم لما حضرت ابي الوفاة قال يا جعفر اوصيك باصحابي خيرا قلت جعلت فداك
لادعنهم والرجل يكون منهم في المصر ولا يسال احدا وسئل ابو جعفر عليه السلم عن القايم بعده
فضرب بيده على ابي عبد الله عليه السلم فقال هذا والله قايم آل محمد قال ابو عبد الله عليه السلم
ان ابي استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت اربعة من قريش فيهم
نافع مولى عبد الله بن عمر قال اكتب هذا ما اوصى به يعقوب بنيه يا بني ان الله اصطفى لكم الدين
فلا تموتن الا وانتم مسلمون واوصى محمد بن علي الى جعفر بن محمد عليهما السلم وامره ان يكفنه
في برده الذي كان يصلي فيه الجمعة وان يعممه بعمامته وان يربع قبره ويرفع اربع اصابع و
ان يحل عنه اطماره عند دفنه ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت له يا ابه ما كان في هذا
بان تشهد عليه قال يا بني كرهت ان تغلب وان يقال لم يوص اليه فاردت ان يكون لك الحجة
قال زيد بن علي عليهما السلم في كل زمان رجل منا اهل البيت يحتج به الله على خلقه وحجة زماننا
ابن اخي جعفر بن محمد عليهما السلم لا يضل من تبعه ولا يهتدي من خالفه قال حنان بن سدير
رايت في المنام كاني دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله وبين يديه طبق عليه منديل قد غطاه
وكشف المنديل عن الطبق فاذا فيه رطب فجعل ياكل منه فقلت له اطعمني يا رسول الله فناولني
رطبة فاكلتها ثم قلت اطعمني يا رسول الله فناولني رطبة فاكلتها حتى ناولني ثمانية فقلت زدني
يا رسول الله فقال حسبك فانتبهت فلما كان من الغد دخلت على مولاي جعفر بن محمد الصادق
عليه السلم وبين يديه طبق قد غطي بمنديل كانه الذي رايته في المنام فكشف المنديل عنه فاذا
عليه رطب فجعل ياكل منه فقلت اطعمني يا ابن رسول الله فناولني رطبة فاكلتها حتى ناولني ثمانية
فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال لو زاد جدي لزدناك ولكن حسبك وروي ان المنصور
امر الربيع باحضار ابي عبد الله عليه السلم فاحضره فلما بصر به المنصور قال له قتلني الله ان لم
اقتلك اتلحد في سلطاني وتبغيني الغوائل فقال ابو عبد الله عليه السلم والله ما فعلت ولا
اردت فان كان بلغك فمن كاذب ولو كنت فعلت فقد ظلم يوسف فغفر وابتلي ايوب
فصبر واعطي سليمن فشكر فهولاء انبياء الله واليهم يرجع نسبك فقال له المنصور اجل ارتفع هاهنا
فارتفع فقال له ان فلان بن فلان اخبرني عنك بما ذكرت فقال احضره يا امير المومنين
ليوافقني على ذلك فاحضر الرجل المذكور فقال له المنصور انت سمعت ما حكيت عن جعفر قال
نعم فقال له ابو عبد الله عليه السلم انت سمعته قال نعم فاستحلفه على ذلك فقال له المنصور
اتحلف قال نعم وابتدا اليمين فقال له ابو عبد الله عليه السلم للساعي قل برئت من حول الله وقوته

والحـ

والجات الى حولي وقوتي لقد فعل كذا وكذا جعفر وقال كذا وكذا جعفر فامتنع منها هنيهة
ثم حلف بها فما برح حتى ضرب برجله فقال ابو جعفر جروا برجله فاخرجوه لعنه الله قال الربيع
وكنت رايت جعفر بن محمد عليهما السلم حين دخل على المنصور يحرك شفتيه فكلما حركهما سكن
غضب المنصور حتى ادناه منه وقد رضي عنه فلما خرج ابو عبد الله عليه السلم من عند ابي جعفر
اتبعته فقلت له ان هذا الرجل كان من اشد الناس غضبا عليك فلما دخلت عليه وانت
تحرك شفتيك وكلما حركتهما سكن غضبه فباي شي كنت تحركهما قال بدعا جدي الحسين بن علي
عليهما السلم قلت جعلت فداك وما هذا الدعا قال يا عدتي عند شدتي ويا غوثي عند
كربتي احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام قال الربيع فحفظت هذا
الدعا فما نزلت بي شدة قط الا دعوت به ففرج عني قال وقلت لجعفر بن محمد عليهما السلم
لم منعت الساعي ان يحلف بالله قال كرهت ان يراه يوحده ويمجده فيحلم عنه ويوخر عقوبته
فاستحلفته بما سمعت فاخذه الله تعالى اخذة رابية وروي ان داود بن علي بن عبد الله
بن عباس قتل المعلى بن خنيس مولى جعفر بن محمد عليهما السلم واخذ ماله فدخل عليه وهو
يجر رداءه فقال له قتلت مولاي واخذت مالي اما علمت ان الرجل ينام على الثكل ولا ينام على
الحرب اما والله لادعون الله عليك فقال له داود تهددنا بدعائك كالمستهزي بقوله
فرجع ابو عبد الله عليه السلم الى داره فلم يزل ليله كله قايما وقاعدا حتى اذا كان السحر سمع و
هو يقول في مناجاته يا ذا القوة القوية ويا ذا المحال الشديد يا ذا العزة التي كل خلقك
لها ذليل اكفني هذا الطاغية وانتقم لي منه فما كان الا ساعة حتى ارتفعت الاصوات
بالصياح وقيل قد مات داود بن علي الساعة وروي ابو بصير قال دخلت المدينة وكانت
معي جويرة فاصبت منها ثم خرجت الى الحمام فلقيت اصحابنا الشيعة وهم متوجهون الى جعفر
بن محمد عليهما السلم فخشيت ان يسبقوني ويفوتني الدخول فمشيت معهم حتى دخلت الدار معهم
فلما مثلت بين يدي ابي عبد الله عليه السلم نظر الي ثم قال يا با بصير اما علمت ان بيوت الانبيا
واولاد الانبيا لا يدخلها الجنب فاستحييت وقلت يا ابن رسول الله اني لقيت اصحابنا و
خشيت ان يفوتني الدخول معهم ولن اعود الى مثلها ابدا وخرجت قال ابو عبد الله الصادق
عليه السلم الواح موسى عليه السلم عندنا وعصى موسى عندنا ونحن ورثة النبيين وقال عليه
السلم عندي سلاح رسول الله صلى الله عليه واله لا انازع فيه ثم قال ان السلاح مدفوع
عنه لو وضع عند شر خلق الله كان خيرهم ثم قال ان هذا الامر يصير الى من يلوى له الحنك

فاذا كانت من الله فيه المشية خرج فيقول الناس ما هذا الذي كان ويضع الله له يدا على راس
رعيته وروي عمر بن ابان قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عما يتحدث الناس انه وقع
الى ام سلمة صحيفة مختومة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض ورث علي علمه و
سلاحه وما هناك ثم صار الى الحسن ثم الى الحسين قال قلت ثم صار الى علي بن الحسين ثم
الى ابنه ثم انتهى اليك قال نعم وقال الصادق عليه السلم ان عندي سيف رسول الله
صلى الله عليه وآله وان عندي لرسول الله صلى الله عليه وآله المغلبة وان عندي درعه
ولامته ومغفره وان الواح موسى وعصاه وان عندي لخاتم سليمن بن داود وان عندي
الطست الذي كان موسى يقرب بها القربان وان عندي الاسم الذي كان رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين الى المسلمين
نشابة وان عندي لمثل الذي جات به الملائكة ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني
اسرائيل كانت بنو اسرائيل في اي اهل بيت وجد التابوت على ابوابهم اوتوا النبوة ومن
صار اليه السلاح منا اوتي الامامة ولقد لبس ابي درع رسول الله صلى الله عليه وآله
فخطت على الارض خطيطا ولبستها انا وكانت وقايمنا اذا لبسها ملاها ان شا الله
وقال عليه السلم علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع وان عندنا الجفر
الاحمر والجفر الابيض ومصحف فاطمة وان عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس اليه
فسئل عن تفسير هذا الكلام فقال اما الغابر فالعلم بما يكون واما المزبور فالعلم بما كان
واما النكت في القلوب فهو الالهام واما النقر في الاسماع حديث الملائكة عليهم السلم نسمع كلامهم
ولا نرى اشخاصهم واما الجفر الاحمر فوعا فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ولن يخرج
حتى يقوم قائمنا اهل البيت واما الجفر الابيض فوعا فيه توراة موسى وانجيل عيسى وزبور
داود وكتب الله الاولى واما مصحف فاطمة عليها السلم ففيه ما يكون من حادث واسما كل
من يملك الى ان تقوم الساعة واما الجامعة فهي كتاب طوله سبعون ذراعا املا رسول الله
صلى الله عليه وآله من فلق فيه وخط امير المومنين عليه السلم بيده فيه والله جميع ما يحتاج
اليه الناس الى يوم القيمة حتى ان فيه ارش الخدش والجلدة ونصف الجلدة وكان
عليه السلم يقول حديثي حديث ابي وحديث ابي حديث جدي وحديث جدي حديث
امير المومنين عليه السلم وحديث امير المومنين حديث رسول الله صلى الله عليه وآله
وحديث رسول الله قول الله عز وجل وقال عليه السلم ان خبرنا صعب مستصعب لا يحتمله

الاملك

الا ملك مقرب او نبي مرسل او مومن امتحن الله قلبه للايمان او مدينة حصينة قيل واي شي المدينة
الحصينة قال القلب المجتمع وروي انه نزل على ابي عبد الله عليه السلم قوم من جهينة فاضافهم
فلما ارادوا الرحلة زودهم ووصلهم واعطاهم ثم قال لغلمانه تنحوا لا تعينوهم فلما فرغوا
جاوا ليودعوه فقالوا يا ابن رسول الله لقد اضفت واحسنت الضيافة واعطيت فاجزلت
العطية ثم امرت غلمانك ان لا تعينونا على الرحلة فقال عليه السلم انا اهل بيت لا نعين اضيافنا
على الرحلة من عندنا قال مالك بن انس فقيه المدينة كنت ادخل على الصادق عليه السلم فيقدم
لي مخدة ويعرف لي قدرا ويقول يا مالك اني احبك فكنت اسر بذلك واحمد الله عليه قال وكان
عليه السلم رجلا لا يخلو من احدى ثلث خصال اما صايما واما قايما واما ذاكرا وكان من عظماء
العباد واكابر الزهاد الذين يخشون ربهم عز وجل وكان كثير الحديث طيب المجالسة كثير
الفوايد فاذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخضر مرة واصفر اخرى حتى ينكره من
يعرفه ولقد حججت معه سنة فلما استوت به راحلته عند الاحرام كان كلما هم بالتلبية انقطع
الصوت في حلقه وكاد ان يخر من راحلته فقلت يا ابن رسول الله ولا بد لك من ان تقول فقال
يا ابن ابي عامر فكيف اجسر ان اقول لبيك اللهم لبيك واخشى ان يقول الله عز وجل لا لبيك
ولا سعديك وكان مولده عليه السلم بالمدينة يوم الجمعة عند طلوع الفجر ويقال يوم الاثنين
لثلث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة ثلث وثمانين ومضى عليه السلم في شوال سنة
ثمان واربعين ومائة وقيل يوم الاثنين النصف من رجب وله خمس وستون سنة وكانت
امامته اربعا وثلثين سنة وامه ام فروة بنت القسم بن محمد ابن ابي بكر قال الصادق عليه السلم
من زار ابي غفرت له ذنوبه ولم يمت فقيرا وروي عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلم
انه قال من زار جعفرا واباه لم يشتك عينه ولم يصبه سقم ولم يمت مبتلا وروي ان الصادق
جعفر بن محمد كثيرا ما يقول عليهما السلم ؛ لكل اناس دولة يرقبونها ؛ ودولتنا في اخر الدهر تظهر
وقال محمد بن ابي طلحة العوني ؛ سلام على الطهر المطهر جعفر ؛ سلام على موسى الى اخر الدهر
وقال السيد الحميري فيه عليه السلم ؛ يا راكبا نحو المدينة جسرة ؛ عذافرة تطوي لها كل سبسب
اذا ما هداك الله عاين جعفرا ؛ فقل لولي الله وابن المهذب ؛ الا يا ولي الله وابن وليه
اتوب الى الرحمن ثم تاوب ؛ اليك من الذنب الذي كنت مطنبا ؛ اجاهد فيها دائبا كل
معرب **فصل في ذكر امامة ابي الحسن موسى بن جعفر صلوات الله عليهما السلم** والامام
بعد ابي عبد الله ابو الحسن موسى ويكنى ايضا بابي ابرهيم ويعرف بالعبد الصالح وبالكاظم

فقدم المنصور الدوانيقي بابهم

لاجتماع خلال الفضل فيه ونص ابيه عليه بالامامة واعتبار الشرايط العقلية ويكنى ابا علي ايضا
قال الفيض بن المختار قلت لابي عبد الله عليه السلم خذ بيدي من النار من لنا بعدك قال فدخل
ابو ابرهيم وهو يومئذ غلام فقال هذا صاحبكم فتمسك به قال معاذ بن كثير قلت لابي عبد الله
اسال الله الذي رزق اباك منك هذه المنزلة ان يرزقك من عقبك قبل الممات مثلها فقال
قد فعل الله ذلك فقلت من هو جعلت فداك فاشار الى العبد الصالح وهو راقد فقال هذا
الراقد وهو يومئذ غلام قال الحسن بن عبد الله وكان اعبد اهل زمانه وكان زاهدا قلت
لابي الحسن موسى عليه السلم من الامام اليوم قال ان اخبرتك تقبل قلت نعم قال انا قلت فشيء
استدل به قال اذهب الى تلك الشجرة واشار الى بعض شجر ام غيلان فقل لها يقول لك موسى
بن جعفر اقبلي فاتيتها فرايتها والله تخد الارض خدا حتى وقفت بين يديه ثم اشار اليها بالرجوع
فرجعت قال ابو بصير قلت لابي الحسن موسى جعلت فداك بم يعرف الامام قال بخصال اما
اولهن فانه بشيء قد تقدم من ابيه فيه واشارته اليه ليكون حجة ويسال فيجيب واذا سكت
عنه ابتدا ويخبر بما في غد ويكلم الناس بكل لسان ثم قال يا ابا محمد اعطيك علامة قبل ان
تقوم فلم البث ان دخل عليه من اهل خراسان فكلمه الخراساني بالعربية فاجابه ابو الحسن
بالفارسية فقال له الخراساني والله ما منعني ان اكلمك بالفارسية الا اني ظننت انك
لا تحسنها فقال له سبحان الله اذا كنت لا احسن ما اجيبك فما فضلي عليك فيما استحق
به الامامة ثم قال يا ابا محمد ان الامام لا يخفى عليه كلام احد من الناس ولا منطق الطير ولا كلام
شيء فيه روح وروى ابن سنان قال حمل الرشيد في بعض الايام الى علي بن يقطين ثيابا اكرمه
بها وكان من جملتها دراعة خز سوداء من لباس الملوك مثقلة بالذهب فانفذ ابن يقطين جل
تلك الثياب الى موسى بن جعفر فانفذ في جملتها تلك الدراعة واضاف اليها مالا كان اعده
على رسم له فيما يحمله اليه من خمس ماله فلما وصل ذلك الى ابي الحسن عليه السلم قبل المال والثياب
ورد الدراعة على يد الرسول الى علي بن يقطين وكتب اليه احتفظ بها ولا تخرجها عن يدك
فسيكون لك بها شان تحتاج اليها معه فارتاب علي بن يقطين بردها عليه ولم يدر ما
سبب ذلك واحتفظ بالدراعة فلما كان بعد ايام تغير على غلام له كان يختص به فصرفه
عن خدمته وكان الغلام يعرف ميل علي بن يقطين الى ابي الحسن موسى عليه السلم ويقف على
ما يحمله اليه في كل وقت من مال وثياب والطاف وغير ذلك فسعى به الى الرشيد فقال انه
يقول بامامة موسى بن جعفر ويحمل اليه خمس ماله في كل سنة وقد حمل اليه الدراعة التي اكرمه
بها

بها امير المؤمنين في وقت كذا وكذا فاستشاط الرشيد لذلك وغضب غضبا شديدا وقال
لاكشفن عن هذه الحال فان كان الامر كما تقول ازهقت نفسه وانفذ في الوقت باحضار علي
بن يقطين فلما مثل بين يديه قال له ما فعلت الدراعة التي كسوتك بها قال هي يا امير المؤمنين
عندي في سفط مختوم فيه طيب قد احتفظت بها وكلما اصبحت وفتحت السفط ونظرت
اليها تبركا بها وقبلتها ورددتها الى موضعها وكلما امسيت صنعت مثل ذلك فقال احضرها
الساعة قال نعم يا امير المؤمنين واستدعى بعض خدمه فقال له امض الى البيت الفلاني من
داري وخذ مفتاحه من خازني وافتحه ثم افتح الصندوق الفلاني فجئني بالسفط الذي فيه
بختمه فلم يلبث الغلام ان جاء بالسفط مختوما فوضع بين يدي الرشيد فامر بكسر ختمه وفتحه
فلما فتح نظر الى الدراعة فيه بحالها مطوية مدفونة في الطيب فسكن الرشيد من غضبه
ثم قال لعلي بن يقطين ارددها الى مكانها وانصرف راشدا فلن اصدق عليك بعدها ساعيا
وامر ان يتبع بجائزة سنية وتقدم بضرب الساعي الف سوط فضرب نحو خمس مائة سوط
فمات في ذلك وروى علي بن ابي حمزة البطائني قال خرج ابو الحسن موسى عليه السلم في بعض
الايام من المدينة الى ضيعة له خارجة عنها فصحبته وكان عليه السلم راكبا بغلة وانا على
حمار لي فلما صرنا في بعض الطريق اعترضنا اسد فاحجمت خوفا واقدم ابو الحسن موسى
عليه السلم غير مكترث به فرايت الاسد يتذلل لابي الحسن عليه السلم فوقف له ابو الحسن عليه
السلم كالمصغي الى همهمته ووضع الاسد يده على كفل بغلته وقد همتني نفسي من ذلك
وخفت خوفا عظيما ثم تنحى الاسد الى جانب الطريق وحول ابو الحسن موسى وجهه الى
القبلة وجعل يدعو ويحرك شفتيه بما لم افهمه ثم اومى الى الاسد بيده ان امض فهمهم
الاسد همهمة طويلة وابو الحسن عليه السلم يقول امين امين وانصرف الاسد حتى غاب
من اعيننا ومضى ابو الحسن عليه السلم لوجهه واتبعته فلما بعدنا عن الموضع لحقته فقلت له جعلت
فداك ما شان هذا الاسد ولقد خفته عليك والله وعجبت من شانه معك فقال لي ابو الحسن
عليه السلم انه خرج الي يشكو عسر الولادة على لبوته وسالني ان اسال الله عز وجل ان يفرج
عنها ففعلت ذلك والقي في روعي انها تلد ذكرا فخبرته بذلك فقال لي امض في حفظ
الله فلا سلط الله عليك ولا على ذريتك ولا على احد من شيعتك شيئا من السباع فقلت
امين قال علي بن يقطين استدعى الرشيد رجلا يبطل به امر ابي الحسن موسى بن جعفر عليه
السلم ويقطعه ويخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم فلما احضرت المائدة عمل ناموسا

على الخبز فكان كلما رام خادم ابي الحسن عليه السلم تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه
واستفز هرون الفرح والضحك لذلك فلم يلبث ابو الحسن عليه السلم ان رفع راسه الى اسد
مصور على بعض الستور فقال له يا اسد خذ عدو الله قال فوثبت تلك الصورة كاعظم
ما يكون من السباع فافترس ذلك المعزم فخر هرون وندماوه على وجوههم مغشيا و
طارت عقولهم خوفا من هول ما راوه فلما افاقوا من ذلك بعد حين قال هرون
لابي الحسن اسالك بحقي لما سالت الصورة ان ترد الرجل فقال ان كانت عصا موسى ردت
ما ابتلعته من حبال القوم وعصيهم فان هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل فكان ذلك
اعمل الاشياء في اماتته قال محمد بن عبد الله البكري قدمت المدينة اطلب بها دينا فاعياني
فقلت لو ذهبت الى ابي الحسن موسى بن جعفر فشكوت اليه فاتيته في ضيعته فخرج الي و
معه غلام معه منسف فيه قديد مجزع وليس معه غيره فاكل واكلت معه ثم سالني عن
حاجتي فذكرت له قصتي فدخل فلم يقم الا يسيرا حتى خرج الي فقال لغلامه اذهب ثم مد
يده الي فدفع الي صرة فيها ثلثمائة دينار ثم قام فولى فقمت فركبت دابتي وانصرفت و
ذكر ابن عمار وغيره من الرواة انه لما خرج الرشيد الى الحج وقرب من المدينة استقبله الوجوه
من اهلها يقدمهم موسى بن جعفر عليهما السلم على بغلة فقال له الربيع ما هذه الدابة التي
تلقيت عليها امير المومنين وانت ان طلبت عليها لم تدرك وان طلبت لم تفت فقال انها
تطاطات عن خيلاء الخيل وارتفعت عن ذلة العير وخير الامور اوسطها قالوا ولما
دخل هرون الرشيد المدينة توجه لزيارة النبي صلى الله عليه وآله ومعه الناس فتقدم
الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال السلم عليك يا رسول الله السلم عليك يا ابن عم
مفتخرا بذلك على غيره فتقدم ابو الحسن عليه السلم فقال السلم عليك يا رسول الله يا ابه فتغير
الرشيد وتبين الغيظ فيه سال محمد بن الحسن ابا الحسن بحضرة من الرشيد وهم بمكة فقال
يجوز للمحرم ان يظلل محمله فقال له موسى لا يجوز له ذلك مع الاختيار فقال محمد بن الحسن
افيجوز له ان يمشي تحت الظلال فقال له نعم فتضاحك محمد بن الحسن من ذلك فقال له
ابو الحسن عليه السلم اتعجب من سنة النبي صلى الله عليه وآله وتستهزي بها ان رسول الله صلى الله
عليه وآله كشف ظلاله في احرامه ومشى تحت الظلال وهو محرم ان احكام الله لا يقاس فمن قاس
بعضها على بعض فقد ضل عن سواء السبيل فسكت محمد بن الحسن لا يرجع جوابا وكان عليه السلم
افقه اهل زمانه واحفظهم لكتاب الله عز وجل واحسنهم صوتا بالقران فكان اذا قرا تحزن
وبكا

وبكا وبكا السامعون لتلاوته وكان الناس بالمدينة يسمونه زين المجتهدين **فصل**
في ذكر وفاته عليه السلم عن احمد بن عبد الله عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو
جالس على سطح فقال لي ادن فدنوت حتى حاذيته ثم قال لي اشرف الى البيت في الدار فاشرفت فقال
ما ترى في البيت قلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتاملت فتيقنت فقلت رجل ساجد فقال لي
تعرفه قلت لا قال هذا مولاك قلت ومن مولاي فقال تتجاهل علي فقلت ما اتجاهل ولكني لا
اعرف لي مولى فقال ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم قال لي انفقده الليل والنهار فلم
اجده في وقت من الاوقات الا على الحال التي اخبرتك بها انه يصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر
صلاته الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا الى ان تزول الشمس وقد وكل من يترصد
الزوال فلست ادري متى يقول الغلام قد زالت الشمس اذ وثب فيبتدي بالصلوة من غير ان
يجدد وضوا فاعلم انه لم ينم في سجوده ولا اغفى فلا يزال كذلك الى ان يفرغ من صلوة العصر
واذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا الى ان تغيب الشمس فاذا غابت الشمس وثب
من سجدته فصلى المغرب من غير ان يجدد وضوا ولا يزال في صلاته الى ان يصلي العتمة فاذا
صلى العتمة افطر على شوي يوتى به ثم يجدد الوضو ثم يسجد فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى
تطلع الفجر فلست ادري متى يقول الغلام قد طلع الفجر اذ قد وثب لصلوة الفجر فهذا دابه
منذ حول الي فقلت اتق الله ولا تحدثن في امره حدثا يكون منه زوال النعمة فقد تعلم انه
لم يفعل باحد منهم الا كانت بنعمته زايلة فقال قد ارسلوا الي غير مرة يامروني بقتله فلم
اجبهم الى ذلك وعلمتهم اني لا افعل ذلك ولو قتلوني ما اجبتهم الى ما سالوني فلما كان بعد ذلك
حول الى الفضل بن يحيى البرمكي فحبس عنده اياما فكان الفضل بن الربيع يبعث اليه في كل
ليلة مائدة ومنع ان يدخل اليه من عند غيره وكان لا ياكل ولا يفطر الا على المائدة التي
يوتي بها حتى مضى على تلك الحال ثلثة ايام ولياليها فلما كانت الليلة الرابعة قدمت اليه
مائدة الفضل بن يحيى قال فرفع يده الى السما فقال يا رب انك تعلم اني لو اكلت قبل اليوم
كنت قد اعنت على نفسي قال فاكل فمرض فلما كان من غد بعث اليه بالطبيب ليساله عن العلة
فقال له الطبيب ما علتك فاخرج يده ثم قال هذه علتي وكانت خضرة وسط راحته يدل على
انه سم فاجتمع في ذلك الموضع قال فانصرف اليهم وقال والله لهو اعلم بما فعلتم به منكم
ثم توفي عليه السلم قال الحسن بن محمد بن بشار حدثني شيخ من اهل قطيعة الربيع من العامة
ممن يقبل قوله قال قال لي قد رايت بعض من يقولون بفضله اهل هذا البيت فما رايت

تسدي برباي جزي ارش كو

في اصحابي اعني ما
وفي الكرة ما عملا
باب الافعال اعني
خلق ه الراوي

مثله قط في نسكه وفضله قال قلت من وكيف رأيته قال جمعنا ايام السندي بن شاهك ثمانين
رجلا من الوجوه ممن ينسب الى الخير فادخلنا على موسى بن جعفر عليه السلام فقال لنا السندي
يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث فان الناس يزعمون انه فعل به ويكثرون
في ذلك وهذا منزله وفرشه موسع عليه غير مضيق ولم يرد به امير المؤمنين سوءا وانما ينتظر
ان يقدم فيناظر امير المؤمنين وها هو ذا صحيح موسع عليه في جميع اموره فسلوه قال ونحن
ليس لنا هم الا النظر الى الرجل والى فضله وسمته فقال اما ما ذكر من التوسعة وما اشبه
ذلك فهو على ما ذكر غير اني اخبركم ايها النفر اني قد سقيت السم في تسع تمرات واني اخضر
غدا وبعد غد اموت قال فنظرت الى السندي بن شاهك يرتعد ويضطرب مثل السعفة
وروي ان السبب في اخذ موسى بن جعفر عليه السلام ان الرشيد جعل ابنه في حجر جعفر بن محمد
الاشعث فحسده يحيى بن خالد بن برمك وكان يقول بالامامة حتى داخله فاسره وكان يكثر
غشيانه في منزله فيقف على امره ويرفعه الى الرشيد ويزيد عليه في ذلك بما يقدح في قلبه
على امره ثم قال يوما لبعض ثقاته تعرفون رجلا من آل ابي طالب ليس بواسع الحال يعرفني
ما احتاج اليه فدل على علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد فحمل اليه يحيى بن خالد مالا وكان موسى
عليه السلام يأنس بعلي بن اسمعيل ويصله ويبره ثم انفذ اليه يحيى بن خالد يرغبه في قصد
الرشيد ويعده بالاحسان اليه فعمل على ذلك واحس به موسى عليه السلام فدعاه فقال
له الى اين يا ابن اخي قال الى بغداد قال وما تصنع قال علي دين وانا مملق فقال له موسى عليه السلام
فانا اقضي دينك وافعل بك واصنع فلم يلتفت الى ذلك وعمل على الخروج فاستدعاه ابو الحسن
عليه السلام فقال له انت خارج قال نعم لا بد لي من ذلك قال له انظر يا ابن اخي واتق الله ولا تؤتم
اولادي وامر له بثلثمائة دينار واربعة الاف درهم فلما قام من بين يديه قال موسى عليه السلام
لمن حضره والله ليسعين في دمي ويؤتمن اولادي فقالوا له جعلنا الله فداك وانت تعلم
هذا من حاله وتعطيه وتصله قال نعم حدثني ابي عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الرحم اذا قطعت فوصلت فقطعت قطعها الله واني اردت ان اصله بعد قطعه لي حتى اذا
قطعني قطعه الله قالوا فخرج علي بن اسمعيل حتى اتى يحيى بن خالد فتعرف منه خبر موسى بن جعفر
ورفعه الى الرشيد وزاد عليه واوصله الرشيد فسأله عن عمه فسعى به اليه فقال له ان الاموال
تحمل اليه من المشرق والمغرب وانه اشترى ضيعة سماها اليسيرة بثلثين الف دينار فقال
له صاحبها وقد احضره المال لا آخذ هذا النقد ولا آخذ الا نقد كذا وكذا فامر بذلك

المال فرده واعطاه بثلثين الف دينار من النقد الذي سأل بعينه فسمع ذلك منه الرشيد وامر
له بمائتي الف درهم تسبب على النواحي فاختار بعض كور المشرق ومضت رسله لقبض المال
ودخل في بعض الايام الى الخلاء فزحر زحرة خرجت منها حشوته كلها فسقط وجهدوا في ردها فلم
يقدروا فوقع لما به وجاؤه بالمال وهو ينزع فقال ما اصنع به وانا في الموت وخرج الرشيد
في تلك السنة الى الحج وبدأ بالمدينة فقبض بها على ابي الحسن موسى عليه السلام ويقال انه
لما ورد المدينة استقبله موسى عليه السلام في جماعة من الاشراف وانصرفوا من استقباله
فمضى ابو الحسن عليه السلام الى المسجد على رسمه واقام الرشيد الى الليل وصار الى قبر رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اني اعتذر اليك من شيء اريد ان افعله اريد ان
احبس موسى بن جعفر فانه يريد التشتت بين امتك وسفك دمائها ثم امر به فاخذ من المسجد
فادخل عليه فقيده واستدعا قبتين فجعله في احديهما على بغل وجعل القبة الاخرى
على بغل وخرج البغلان من داره عليهما القبتان مستورتان ومع كل واحد منهما خيل
فافترقت الخيل فمضى بعضها مع احدى القبتين على طريق البصرة والاخرى على طريق الكوفة
وكان ابو الحسن عليه السلام في القبة التي مضى بها على طريق البصرة وانما فعل ذلك الرشيد
ليعمي على الناس الامر في باب ابي الحسن عليه السلام وامر القوم الذين كانوا مع قبة ابي الحسن ان
يسلموه الى عيسى بن جعفر المنصور وكان على البصرة حينئذ فسلم اليه فحبسه عنده سنة ثم
وكتب اليه الرشيد في دمه فاستدعى عيسى بن جعفر المنصور بعض خاصته وثقاته فاستشارهم
فيما كتب به الرشيد فاشاروا عليه بالتوقف عن ذلك والاستعفاء منه وكتب عيسى بن جعفر الى
الرشيد يقول له قد طال امر موسى بن جعفر ومقامه في حبسي وقد اختبرت حاله ووضعت
من يسمع منه ما يقوله في دعائه فما دعا عليك ولا علي ولا ذكرنا بسوء وما يدعو لنفسه الا بالمغفرة
والرحمة وان انفذت الي من يتسلمه مني والا خليت سبيله فاني متحرج من حبسه وروي ان بعض
عيون عيسى بن جعفر رفع اليه انه يسمعه كثيرا يقول في دعائه وهو محبوس اللهم انك تعلم
انني كنت اسألك ان تفرغني لعبادتك اللهم وقد فعلت فلك الحمد فوجه الرشيد من تسلمه
من عيسى بن جعفر وصير به الى بغداد وسلم الى الفضل بن الربيع فبقي عنده مدة طويلة فاراده
الرشيد على شيء من امره فابى فكتب اليه بتسليمه الى الفضل بن يحيى فتسلمه منه وجعله في بعض حجر
دوره ووضع عليه الرصد فكان عليه السلام مشغولا بالعبادة يحيي الليل كله صلوة وقراءة القرآن
ودعاء واجتهادا ويصوم النهار في اكثر الايام ولا يصرف وجهه عن المحراب فوسع عليه الفضل

يحيى واكرمه فاتصل ذلك بالرشيد وهو بالرقة فكتب اليه ينكر توسيعه على موسى عليه السلم ويامره
بقتله فتوقف عن ذلك ولم يقدم اليه فاغتاظ الرشيد لذلك ودعا مسرور الخادم فقال له اخرج
على البريد في هذا الوقت الى بغداد وادخل من فورك على موسى بن جعفر فان وجدته في دعة
ورفاهية فاوصل هذا الكتاب الى العباس بن محمد ومره بامتثال ما فيه وسلم اليه كتابا اخر الى
السندي بن شاهك يامره فيه بطاعة العباس بن محمد فقدم مسرور فنزل دار الفضل بن يحيى
لا يدري احد ما يريد ثم دخل على موسى عليه السلم فوجده على ما بلغ الرشيد فمضى من فوره الى العباس
بن محمد والسندي بن شاهك واوصل الكتابين اليهما فلم يلبث الناس ان خرج الرسول يركض الى
الفضل بن يحيى فخرج مدهوشا حتى دخل على العباس بن محمد فدعا العباس بسياط وعقابين
وامر بالفضل فجرد وضربه السندي بين يديه مائة سوط وخرج متغير اللون خلاف ما دخل وجعل
يسلم على الناس يمينا وشمالا وكتب مسرور بالخبر الى الرشيد فامر بتسليم موسى الى السندي بن شاهك
وجلس الرشيد مجلسا حافلا وقال ايها الناس ان الفضل بن يحيى قد عصاني وخالف طاعتي
ورايت ان العنه فالعنوه فلعنه الناس من كل ناحية حتى ارتج البيت والدار بلعنه وبلغ يحيى
بن خالد الخبر فركب الى الرشيد فدخل من غير الباب الذي يدخل منه الناس حتى جاءه من خلفه
وهو لا يشعر به ثم قال له التفت الي يا امير المومنين فاصغى اليه فزعا فقال له ان الفضل حدث و
انا اكفيك ما تريد فانطلق وجهه وسر فاقبل على الناس وقال ان الفضل كان قد عصى في شي
فلعنته وقد تاب واناب الى طاعتي فتولوه فقالوا نحن اولياء من واليت واعداء من عاديت
وقد توليناه ثم خرج يحيى بن خالد على البريد حتى وافى بغداد فماج الناس فارجفوا بكل شي فاظهر
انه ورد لتعديل السواد والنظر في امر العمال وتشاغل ببعض ذلك اياما ثم دعا السندي فامره
فيه بامره فامتثله وكان الذي تولى به السندي قتله عليه السلم سم جعله في طعام قدم اليه ويقال
انه جعله في رطب اكل منه فاحس بالسم ولبث ثلثا بعده موعوكا ثم مات في اليوم الثالث ولما مات
موسى عليه السلم ادخل السندي بن شاهك عليه الفقهاء ووجوه اهل بغداد وفيهم الهيثم بن عدي
وغيره فنظروا اليه لا اثر به من جراح ولا خنق واشهدهم على انه مات حتف انفه فشهدوا على ذلك
واخرج ووضع على الجسر ببغداد ونودي هذا موسى بن جعفر قد مات فانظروا اليه فجعل الناس
يتفرسون في وجهه وهو ميت وقد كان قوم زعموا في ايام موسى عليه السلم انه هو القايم المنتظر
وجعلوا حبسه هو الغيبة المذكورة للقايم فامر يحيى بن خالد ان ينادى عليه عند موته هذا
موسى بن جعفر الذي تزعم الرافضة انه لا يموت فانظروا اليه فنظر الناس اليه ميتا ثم حمل فدفن
في

في مقابر قريش من باب التبن وكانت هذه المقبرة لبني هاشم والاشراف من الناس قديما وروي
انه لما حضرته الوفاة سال السندي بن شاهك ان يحضره مولى له مدنيا ينزل عند دار العباس
بن محمد في مشرعة القصب ليتولى غسله وتكفينه ففعل ذلك فقال السندي بن شاهك وكنت
سالته ان ياذن لي في ان اكفنه فابى وقال انا اهل بيت مهور نسائنا وحج صرورتنا واكفان
موتانا من طاهر اموالنا وعندي كفني واريد ان يتولى غسلي وجهازي مولاي فلان فتولى
ذلك منه وكانت مدة خلافته ومقامه في الامامة بعد ابيه عليهما السلم خمسا وثلثين سنة وكان
مولده بالابواء موضع بين مكة والمدينة يوم الاحد لسبع ليال خلون من صفر سنة ثمان وعشرين
ومائة ووفاته ببغداد يوم الجمعة لست بقين من رجب وقيل لخمس خلون من رجب سنة ثلث و
ثمانين ومائة وله يومئذ خمس وخمسون سنة وقيل اربع وخمسون سنة وامه ام ولد يقال
لها حميدة البربرية قال الرضا عليه السلم زيارة ابي مثل زيارة الحسين عليه السلم وقال عليه السلم
من زار قبر ابي ببغداد كان كمن زار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقبر امير المومنين
الا ان لرسول الله ولامير المومنين فضلهما وقيل له ما لمن زار اباك قال الجنة فزره قال ايضا
عليه السلم زيارة ابي من الفضل كفضل من زار قبره والده يعني رسول الله صلى الله عليه وآله
قلت فاني خفت ولم يمكني ان ادخل داخله قال سلم من وراء الجسر وقال عليه السلم ان الله تعبد
بمكان قبر الحسين قال دعبل بن علي الخزاعي ∴ وابن الالى شطت بهم غربة النوى ∴ افانين في الاطراف
مفترقات ∴ هم اهل ميراث النبي اذا اعتزوا ∴ وهم خير سادات وخير حماة ∴ افاطم قومي يا ابنة
الخير فاندبي ∴ نجوم سموات بارض فلاة ∴ قبور بكوفان واخرى بطيبة ∴ واخرى بفخ نالها صلواتي
وقبر ببغداد لنفس زكية ∴ تضمنها الرحمن في الغرفات ∴ وقال محمد بن ابي طلحة العوني ∴ سلام على الطهر
المطهر جعفر ∴ سلام على موسى الى اخر الدهر

مجلس في ذكر امامة ابي الحسن علي بن موسى الرضا ومناقبه عليه السلم

والامام القايم بعد العبد الصالح ابو الحسن علي بن موسى عليهما السلم بنص
عليه واجتماع روس اصحاب ابيه عليه واعتبار شرايط العقلية كما قدمناه قال علي بن يقطين
كنت عند العبد الصالح فقال يا علي بن يقطين هذا علي سيد ولدي اما انه قد نحلته كنيتي قال زياد
بن مروان القندي دخلت على ابي ابرهيم عليه السلم وعنده ابو الحسن ابنه فقال لي يا زياد هذا
ابني فلان كتابه كتابي وكلامه كلامي وقوله قولي ورسوله رسولي فما قال فالقول قوله قال
داود الرقي قلت لابي ابرهيم عليه السلم جعلت فداك اني كبرت سني فخذ بيدي وانقذني من النار
من صاحبنا بعدك قال فاشار الى ابنه ابي الحسن فقال هذا صاحبكم بعدي قال ابرهيم بن موسى فالححت

على ابي الحسن الرضا عليه السلم في بني اطلبه فكان يعديني فخرج ذات يوم يستقبل الى المدينه وكنت
معه فجا الى قرب قصر فلان فنزل عنده تحت شجرات ونزلت معه وليس معنا ثالث فقلت
جعلت فداك هذا العيد قد اظلنا ولا والله ما املك درهما فما سواه فحك بسوطه الارض حكا
شديدا ثم ضرب بيده فتناول منه سبيكة ذهب ثم قال استنفع بها واكتم ما رايت عن احمد بن
عبيد الله عن الغفاري قال كان لرجل من آل ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله
يقال له فلان علي حق فتقاضاني والح علي فلما رايت ذلك صليت الصبح في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وآله ثم توجهت نحو الرضا وهو يومئذ بالعريض فلما قربت من داره اذا
هو قد طلع علي وعليه قميص ورداء فلما نظرت اليه استحييت منه فلما لحقني وقف فنظر
الي فسلمت عليه وكان شهر رمضان فقلت جعلت فداك ان لمولاك فلان علي حقا وقد والله
شهرني وانا اظن في نفسي انه يامره بالكف عني ووالله ما قلت له كم له علي ولا سميت له شيئا فامرني
بالجلوس الى رجوعه فلم ازل حتى صليت المغرب وانا صايم فضاق صدري فاردت ان انصرف
فاذا هو قد طلع علي وحوله الناس وقد قعد له السوال وهو يتصدق عليهم فمضى ودخل بيته
ثم خرج ودعاني فقمت اليه ودخلت معه فجلس وجلست معه فجعلت احدثه عن المسيب
وكان كثيرا ما احدثه عنه فلما فرغت قال ما اظنك افطرت بعد فقلت لا فدعا لي بطعام فوضع
بين يدي وامر الغلام ان ياكل معي فاصبت والغلام فلما فرغنا قال ارفع الوسادة وخذ ما
تحتها فرفعتها فاذا دنانير فاخذتها ووضعتها في كمي وامر اربعة من عبيده ان يكونوا معي
حتى يبلغوني منزلي فقلت جعلت فداك ان طايف المسيب يقعد واكره ان يلقاني ومعي
عبيدك فقال لي اصبت اصاب الله بك الرشاد وامرهم ان ينصرفوا اذا رددتهم فلما قربت
من منزلي وانست رددتهم وصرت الى منزلي ودعوت بالسراج ونظرت الى الدنانير فاذا هي
ثمنية واربعون دينارا وكان حق الرجل ثمنية وعشرين دينارا وكان فيها دينار يلوح فاعجبني
حسنه فاخذته وقربته من السراج فاذا عليه نقش واضح حق الرجل عليك ثمنية وعشرون
دينارا وما بقي فهو لك ولا والله ما كنت عرفت ما له علي على التحديد قال ابو الصلت الهروي ان
المامون قال للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك وورعك
وعبادتك واراك احق بالخلافة مني فقال الرضا عليه السلم بالعبودية لله عز وجل افتخر وبالزهد
في الدنيا ارجو النجاة من شر الدنيا وبالورع عن المحارم ارجو الفوز بالمغانم وبالتواضع في
الدنيا ارجو الرفعة عند الله عز وجل فقال له المامون فاني قد رايت ان اعزل نفسي عن

الخلافة

الخلافة لك وجعلها الله لك فلا يجوز ان تخلع لباسا البسكه الله وتجعله لغيرك وان كانت
الخلافة ليست لك فلا يجوز ان تجعل لي ما ليس لك فقال له المامون يا ابن رسول الله لا بد لك
من قبول هذا الامر فقال لست افعل ذلك طايعا ابدا فما زال يجهد به اياما حتى يئس من قبوله
فقال له فان لم تقبل الخلافة ولم تحب مبايعتي لك فكن ولي عهدي لتكون لك الخلافة بعدي
فقال الرضا عليه السلم والله لقد حدثني ابي عن ابائه عن امير المومنين عن رسول الله صلى الله
عليه وآله اني اخرج من الدنيا قبلك مقتولا بالسم مظلوما تبكي علي ملايكة السما وملايكة الارض
وادفن في ارض غربة الى جنب هرون الرشيد فبكى المامون ثم قال له يا ابن رسول الله ومن
الذي يقتلك او يقدر على الاساءة اليك وانا حي فقال الرضا عليه السلم اما اني لو اشا ان
اقول من الذي يقتلني لقلت فقال المامون يا ابن رسول الله انما تريد بقولك هذا التخفيف
عن نفسك ودفع هذا الامر عنك ليقول الناس انك زاهد في الدنيا فقال الرضا عليه السلم
والله ما كذبت منذ خلقني ربي عز وجل وما زهدت في الدنيا للدنيا واني لاعلم ما تريد فقال
المامون وما اريد قال الامان على الصدق قال لك الامان قال تريد بذلك ان يقول الناس
ان علي بن موسى لم يزهد في الدنيا بل زهدت الدنيا فيه الا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعا
في الخلافة فغضب المامون ثم قال انك تتلقاني ابدا بما اكرهه وقد امنت سطواتي فبالله
اقسم لئن قبلت ولاية العهد والا اجبرتك على ذلك فان فعلت والا ضربت عنقك فقال الرضا عليه
السلم قد نهاني الله عز وجل ان القي بيدي الى التهلكة فان كان الامر على هذا فافعل ما بدا لك
وانا اقبل ذلك على اني لا اولي احدا ولا اعزل احدا ولا انقض رسما ولا سنة واكون في الامر من بعيد مشيرا
فرضي منه بذلك وجعله ولي عهده على كراهية منه عليه السلم لذلك قال الريان بن الصلت دخلت
على علي بن موسى الرضا عليه السلم فقلت له يا ابن رسول الله ان الناس يقولون انك قبلت ولاية العهد
مع اظهارك الزهد في الدنيا فقال عليه السلم قد علم الله كراهتي لذلك فلما خيرت بين قبول ذلك
وبين القتل اخترت القبول على القتل ويحهم اما علموا ان يوسف عليه السلم كان نبيا رسولا فلما
دفعته الضرورة الى تولي خزاين العزيز قال له اجعلني على خزاين الارض اني حفيظ عليم ودفعتني
الضرورة الى قبول ذلك على اكراه واجبار بعد الاشراف على الهلاك على اني ما دخلت في هذا الامر
الا دخول خارج منه فالى الله المشتكى وهو المستعان وروي ان المامون قد انفذ الى جماعة
من آل ابي طالب فحملهم اليه من المدينة وفيهم الرضا علي بن موسى عليه السلم فاخذ بهم على طريق البصرة
حتى جاووه بهم وكان المتولي لاشخاصهم المعروف بالجلودي فقدم بهم على المامون فانزلهم

ما جعلها لك وابا لحك فقال الرضا
عليه السلم ان كانت الخلافة

عن الحفص اعني ياسر الخادم قال قال علي بن
موسى الرضا عليه السلم لا تشد الرحال الى شي من
القبور الا الى قبورنا الا واني مقتول
بالسم ظلما ومدفون في موضع غربة فمن
شد رحله الى زيارتي استجيب دعاؤه
وغفر له ذنبه قال الرضا ع من زارني
على بعد داري اتيته يوم القيمة في ثلث
مواطن حتى اخلصه من اهوالها اذا تطايرت
الكتب يمينا وشمالا وعند الصراط وعند
الميزان

احداً م

ذلك فانكر الرضا عليه السلم انكاراً واكبره وعظم امره ثم انفذ اليه اني اريد ان اخلع نفسي من الخلافة
واقلدك اياها فما رايك في ذلك فانكر الرضا عليه السلم هذا الامر وقال له اعيذك بالله يا امير
المومنين من هذا الكلام وان يسمع به احد فرد عليه الرسالة فاذا ابيت ما عرضت عليك فلا بد من
ولاية العهد بعدي فابى عليه الرضا عليه السلم اباء شديدا فاستدعاه اليه وخلا به ومعه
الفضل بن سهل ذو الرياستين ليس في المجلس غيرهم وقال له اني قد رايت ان اقلدك امر المسلمين
وافسخ ما في رقبتي واضعه في رقبتك فقال له الرضا عليه السلم الله الله يا امير المومنين انه لا طاقة
لي بذلك ولا قوة لي عليه قال له فاني موليك العهد من بعدي فقال له اعفني من ذلك يا امير
المومنين فقال له المامون كلاما كالمتهدد فيه على الامتناع عليه وقال في كلامه ان عمر بن الخطاب
جعل الشورى في ستة احدهم جدك امير المومنين عليه السلم وشرط فيمن خالف منهم ان يضرب
عنقه ولا بد من قبولك ما اريد منك فانني لا اجد محيصا عنه فقال له الرضا عليه السلم فاني اجيبك
الى ما تريد من ولاية العهد على انني لا امر ولا انهى ولا افتي ولا اقضي ولا اولي ولا اعزل ولا اغير
شيئا مما هو قائم فاجابه المامون الى ذلك كله وخرج ذو الرياستين وهو يقول واعجبا وقد
رايت عجبا سلوني ما رايت فقالوا وما رايت اصلحك الله قال رايت المامون امير المومنين
يقول قد رايت ان اقلدك امور المسلمين وافسخ ما في رقبتي واجعله في رقبتك ورايت علي بن
موسى الرضا يقول يا امير المومنين لا قوة ولا طاقة لي بذلك فما رايت خلافة قط كانت اضيع
منها ان امير المومنين يتفصى منها ويعرضها على علي بن موسى الرضا وعلي بن موسى يرفضها ويابى
وروي ان المامون لما اراد العقد للرضا عليه السلم وحدث نفسه بذلك احضر الفضل بن سهل
فاعلمه بما قد عزم عليه من ذلك وامره بالاجتماع مع اخيه الحسن بن سهل على ذلك ففعل واجتمعا
بحضرته فجعل الحسن يعظم ذلك عليه ويعرفه ما في اخراج الامر من اهله عليه فقال له المامون
اني عاهدت الله اني ان ظفرت بالمخلوع اخرجت الخلافة الى افضل آل ابي طالب وما اعلم احدا
افضل من هذا الرجل على وجه الارض فلما راى الحسن والفضل عزيمته على ذلك امسكا عن معارضته
فيه فارسلهما الى الرضا عليه السلم فعرضا ذلك فامتنع منه فلم يزالا به حتى اجاب ورجعا الى المامون
فعرفاه اجابته فسر بذلك وجلس للخاصة في يوم الخميس وخرج الفضل بن سهل فاعلم الناس براي
المامون في علي بن موسى وانه قد ولاه عهده وسماه الرضا وامرهم بلبس الخضرة والعود لبيعته
في الخميس الاخر على ان ياخذوا رزق سنة فلما كان ذلك اليوم ركب الناس على طبقاتهم من القواد
والحجاب والقضاة وغيرهم في الخضرة وجلس المامون ووضع للرضا وسادتين عظيمتين حتى

لحق

لحق بمجلسه وفرشه واجلس الرضا عليه السلم في الخضرة وعليه عمامة وسيف ثم امر ابنه العباس بن
المامون يبايع له اول الناس فرفع الرضا عليه السلم يده فتلقى بها وجه نفسه وبطنها وجوههم فقال له
المامون ابسط يدك للبيعة فقال الرضا عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا كان
يبايع فبايعه الناس ويده فوق ايديهم ووضعت البدر وقامت الخطباء والشعراء فجعلوا يذكرون
فضل الرضا عليه السلم وما كان من المامون في امره ثم دعا ابو عباد بالعباس بن المامون فوثب
فدنا من ابيه فقبل يده وامره بالجلوس ثم نودي محمد بن جعفر بن محمد عليهم السلم وقال له الفضل
بن سهل قم فقام يمشي حتى قرب من المامون فوقف ولم يقبل يده فقيل له امض فخذ جائزتك و
ناداه المامون ارجع يا ابا جعفر الى مجلسك فرجع ثم جعل ابو عباد يدعو بعلوي وعباسي فيقبضان
جوائزهم حتى نفدت الاموال ثم قال المامون للرضا عليه السلم اخطب الناس وتكلم فيهم فحمد الله
واثنى عليه وقال ان لنا عليكم حقا برسول الله صلى الله عليه وآله ولكم علينا حق به فاذا اديتم الينا
ذلك وجب علينا الحق لكم ولم يذكر عنه غير هذا في هذا المجلس وامر المامون فضربت له الدراهم
وطبع عليها اسم الرضا وزوج اسحق بن موسى بن جعفر بنت عمه اسحق بن جعفر بن محمد وامره
فحج بالناس وخطب للرضا في كل بلد بولاية العهد وكان عبد الجبار بن سعيد يخطب في تلك السنة
على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينة فقال في الدعاء له ولي عهد المسلمين علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم ستة اباؤهم هم افضل من يشرب صوب الغمام
ولما جلس الرضا علي بن موسى عليه السلم في الخلع بولاية العهد قام بين يديه الخطباء والشعراء وخفقت
الالوية على راسه فذكر بعض من حضر ممن كان يختص بالرضا عليه السلم انه قال كنت بين يديه في
ذلك اليوم فنظر الي وانا مستبشر بما جرى فاومى الي ان ادن فدنوت منه فقال لي من حيث لا يسمعه
غيري لا تشغل قلبك بهذا الامر ولا تستبشر فانه شيء لا يتم وكان فيمن ورد من الشعراء دعبل بن علي
الخزاعي فلما دخل عليه قال اني قد قلت قصيدة وجعلت على نفسي ان لا انشدها احدا قبلك فامره بالجلوس
حتى خف مجلسه ثم قال هاتها فانشده قصيدته التي اولها مدارس آيات خلت من تلاوة
ومنزل وحي مقفر العرصات وليس هذا البيت راس القصيدة ولكن انشدها من هذا البيت فقيل
له لم بدات بمدارس قال استحييت من الامام علي بن موسى ان انشده التشبيب فانشدته المناقب
وراس هذه القصيدة تجاوبن بالارنان والزفرات نوائح عجم اللفظ والنطقات حتى اتى
على آخرها فلما فرغ من انشادها قام الرضا عليه السلم فدخل الى حجرته وبعث اليه خادما بخرقة
خز فيها ستمائة دينار وقال للخادم قل له استعن بهذه على سفرك واعذرنا فقال له دعبل لا والله

ما هذا اردت والله خرجت ولكن قل له اكسني ثوبا من اثوابك وردها على الرضا عليه السلم
وقال له خذها ثم بعث اليه بجبة من ثيابه فخرج دعبل حتى ورد قم فلما راوا الجبة اعطوه
بها الف دينار فابى عليهم وقال لا والله ولا خرقة منها بالف دينار ثم خرج من قم فاتبعوه وقطعوا
عليه واخذوا الجبة فرجع الى قم فكلمهم فيها فقالوا ليس اليها سبيل ولكن ان شئت فهذه
الف دينار قال لهم وخرقة منها فاعطوه الف دينار وخرقة من الجبة قال ياسر الخادم والريان
بن الصلت جميعا لما حضر العيد وكان قد عقد للرضا عليه السلم بولاية العهد بعث المامون
اليه في الركوب الى العيد والصلوة بالناس والخطبة بهم فبعث اليه الرضا عليه السلم قد علمت ما كان
بيني وبينك من الشرايط في دخول الامر فاعفني من الصلوة بالناس فقال له المامون انما اريد
ان تطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضلك ولم تزل الرسل تتردد بينهم في ذلك فلما الح عليه في ذلك
المامون ارسل اليه ان اعفيتني فهو احب الى وان لم تعفني خرجت كما خرج رسول الله صلى الله
عليه وآله وامير المومنين عليه السلم فقال له المامون اخرج كما شئت وامر القواد والناس
ان يبكروا الى باب الرضا عليه السلم قال فقعد الناس لابي الحسن في الطرقات والسطوح واجتمع
النساء والصبيان ينتظرون خروجه وصار جميع القواد والجند الى بابه على دوابهم فوقفوا
حتى طلعت الشمس فاغتسل ابو الحسن عليه السلم ولبس ثيابه وتعمم بعمامة بيضاء من قطن القى
طرفا منها على صدره وطرفا بين كتفيه ومس شيا من الطيب واخذ بيده عكازة وقال لمواليه
افعلوا مثل ما فعلت فخرجوا بين يديه وهو حاف قد شمر سراويله الى نصف الساق وعليه
ثياب مشمرة فمشى قليلا ورفع راسه الى السما وكبروا معه ثم مشى حتى وقف على الباب فلما
راه القواد والجند على تلك الصورة سقطوا كلهم الى الارض وكان احسنهم حالا من كان معه
سكين قطع بها شرابة جاجيلته ونزعها وتحفى وكبر الرضا عليه السلم على الباب وكبر الناس
معه فخيل الينا ان السماء والحيطان تجاوبه وتزعزعت مرو بالبكاء والضجيج لما راوا ابا
الحسن عليه السلم وسمعوا تكبيره وبلغ المامون ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو الرياستين
يا امير المومنين ان بلغ الرضا المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس وخفنا كلنا على دمائنا
فانفذ اليه ان يرجع فبعث اليه المامون قد كلفناك شططا واتعبناك ولسنا نحب ان تلحقك
اذى فارجع وليصل بالناس من كان يصلي بهم على رسمه فدعا ابو الحسن عليه السلم بخفه فلبسه
وركب ورجع فاختلف امر الناس في ذلك اليوم ولم ينتظم في صلاتهم قال ياسر لما عزم المامون
على الخروج من خراسان الى بغداد خرج وخرج معه الفضل بن سهل ذو الرياستين وخرجنا
مع

مع ابي الحسن الرضا عليه السلم فورد على الفضل بن سهل كتاب من اخيه الحسن بن سهل ونحن
في بعض المنازل اني نظرت في تحويل السنة فوجدت فيه انك تذوق في شهر كذا وكذا يوم الاربعا
حر الحديد وحر النار وارى ان تدخل انت وامير المومنين والرضا الحمام في هذا اليوم وتحتجم فيه
وتصب على يديك الدم ليزول عنك نحسه فكتب ذو الرياستين الى المامون بذلك فسأله ان
يسال ابا الحسن ذلك فكتب المامون الى ابي الحسن يسأله فاجابه ابو الحسن لست بداخل
الحمام غدا فاعاد عليه الرقعة مرتين فكتب ابو الحسن عليه السلم لست بداخل غدا فاني
رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه الليلة فقال لي لا تدخل الحمام غدا فلا ارى لك
يا امير المومنين ولا للفضل ان تدخلا الحمام غدا فكتب اليه المامون صدقت يا ابا الحسن
وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله لست بداخل الحمام والفضل اعلم قال فقال ياسر فلما
امسينا وغابت الشمس قال لنا الرضا عليه السلم قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذه الليلة
فلم نزل نقول ذلك فلما صلى الرضا عليه السلم الصبح قال لي اصعد السطح فاستمع هل تجد شيا فلما
صعدت سمعت الضجة وكثرت وزادت فلم نشعر بشي فاذا نحن بالمامون قد دخل من الباب
الذي كان من داره الى دار ابي الحسن عليه السلم وهو يقول يا سيدي يا ابا الحسن آجرك الله
في الفضل فانه دخل الحمام ودخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه واخذ من دخل عليه ثلثة نفر احدهم
ابن خالة الفضل بن ذي القلمين قال واجتمع الجند والقواد ومن كان من رجال الفضل
على باب المامون فقالوا هو اغتاله وشغبوا عليه وطلبوا بدمه وجاوا بالنيران ليحرقوا الباب
فقال المامون لابي الحسن عليه السلم يا سيدي ترى ان تخرج اليهم وترفق بهم حتى يتفرقوا قال
نعم وركب ابو الحسن عليه السلم وقال لي يا ياسر اركب فركبت فلما خرجنا من الباب نظر الى الناس
وقد ازدحموا عليه فقال بيده تفرقوا قال ياسر فاقبل الناس والله يقع بعضهم على بعض
وما اشار الى احد الا ركض ومضى لوجهه سئل الرضا عليه السلم عن ذي الفقار سيف رسول الله
صلى الله عليه وآله من اين هو فقال عليه السلم هبط به جبرئيل من السما وكان حليته من فضة وهو
عندي وقال ياسر لما ولي الرضا عليه السلم العهد سمعته وقد رفع يده الى السما وقال اللهم
انك تعلم اني مكره مضطر فلا تواخذني كما لم تواخذ عبدك ونبيك يوسف حين دفع الى ولاية
مصر قال ابرهيم بن العباس ما رايت الرضا صلوات الله عليه سئل عن شي قط الا علم ولا رايت
اعلم منه بما ان الى وقته وعصره وكان المامون يمتحنه بالسوال عن كل شي فيجيب فيه وكان
كلامه كله وجوابه وتمثله بايات من القرآن وكان يختمه في كل ثلث ويقول لو اردت ان اختمه في اقل
و

من تلك الحيتان ولا امررت بابه قط الا ذكرتهما وفي اي شي الملك وفي اي وقت فلذلك
صرت اختم في ثلثة ايام ويقال لما صعد المامون المنبر ليبايع علي بن موسى الرضا عليه السلم فقال ايها
الناس جاتكم بيعة علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين والله لو قريت هذه الاسما
على الصم البكم لبروا باذن الله فصل في ذكر وفاته عليه السلم قال ابو الصلت الهروي
بينا انا واقف بين يدي ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم اذ قال يا ابا الصلت ادخل الى هذه
القبة التي فيها قبر هرون فاتني بتراب من اربع جوانبها قال فمضيت واتيت به فلما مثلت
بين يدي قال لي ناولني من هذا التراب وهو من عند الباب فاخذه وشمه ثم رمى به ثم قال سيحفر
لي هاهنا قبر وتظهر صخرة لو جمع عليها كل معول بخراسان لم يتهيا قلعها ثم قال في الذي عند
الرجل والذي عند الراس مثل ذلك ثم قال ناولني هذا التراب فهو من تربتي ثم قال سيحفر لي
في هذا الموضع فتامرهم ان يحفروا الى سبع مراق الى اسفل وان تشق لي ضريحة فان ابوا الا
ان يلحدوا فيجعلوا اللحد ذراعين وشبرا فان الله عز وجل سيوسعه لي ما شاء فاذا فعلوا ذلك فانك
ترى عند راسي نداوة فتكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينبع الماء حتى يمتلي اللحد وترى فيه حيتان
صغارا ففتت لها الخبز الذي اعطيتك فانها تلتقطه فاذا لم يبق منه شي خرجت منه حوتة كبيرة
فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شي ثم تغيب فاذا غابت فضع يدك على الماء وتكلم
بالكلام الذي اعلمك فانه ينضب الماء ولا يبقى منه شي ولا تفعل ذلك الا بحضرة المامون ثم قال
يا ابا الصلت فلما اصبح من الغد لبس ثيابه وجلس في محرابه ينتظر فبينا هو كذلك اذ دخل عليه
غلام المامون فقال اجب امير المومنين فلبس نعله ورداه وقام يمشي وانا اتبعه حتى دخل
على المامون وبين يديه طبق عليه عنب واطباق فاكهة بين يديه وبيده عنقود عنب قد اكل
بعضه وبقي بعضه فلما ابصر بالرضا عليه السلم وثب اليه وعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه
معه ثم ناوله العنقود وقال يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله ما رايت عنبا احسن من هذا
قال له الرضا عليه السلم ربما كان عنبا حسنا يكون من الجنة فقال له كل منه فقال له الرضا عليه السلم
تعفيني منه فقال لابد من ذلك ما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشي فتناول العنقود فاكل منه ثم ناوله
فاكل منه الرضا عليه السلم ثلث حبات ثم رمى به وقام فقال له المامون الى اين فقال الى حيث
وجهتني وخرج مغطى الراس فلم اكلمه حتى دخل الدار فامر ان يغلق الباب ونام على فراشه
فمكثت واقفا في صحن الدار مهموما محزونا فبينا انا كذلك اذ دخل علي شاب حسن الوجه قطط
الشعر اشبه الناس بالرضا عليه السلم فبادرت اليه فقلت له من اين دخلت والباب مغلق فقال الذي

جا

جاني من المدينة في هذا الوقت هو الذي ادخلني الدار فقلت ومن انت قال انا حجة
الله عليك قال يا ابا الصلت انا محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه عليهما السلم فدخل وامرني
بالدخول معه فلما نظر اليه الرضا عليه السلم وثب اليه فعانقه وضمه الى صدره وقبل
ما بين عينيه ثم سحبه سحبا الى فراشه واكب عليه محمد بن علي عليهما السلم يقبله ويساره
بشي لم افهمه ورايت على شفتي الرضا عليه السلم زبدا اشد بياضا من الثلج ورايت ابا جعفر
عليه السلم يلحسه بلسانه ثم ادخل يده بين ثوبيه وصدره فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور
فابتلعه ابو جعفر عليه السلم ومضى الرضا عليه السلم فقال ابو جعفر عليه السلم قم يا ابا
الصلت فاتني بالمغتسل والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة مغتسل ولا ماء فقال لي ائته
الى ما امرك به فدخلت الخزانة فاذا فيها مغتسل وماء فاخرجته وشمرت ثيابي لاغسله
معه فقال لي تنح يا ابا الصلت فان لي من يعينني غيرك فغسله ثم قال لي ادخل الخزانة فاخرج
الي السفط الذي فيه كفنه وحنوطه فدخلت فاذا سفط لم اره في تلك الخزانة قط
فحملته اليه فكفنه وصلى عليه ثم قال ائتني بالتابوت فقلت امضي الى النجار حتى يصلح
التابوت قال قم فان في الخزانة تابوتا فدخلت الخزانة فاذا تابوت لم اره قط فاتيته به فاخذ
الرضا عليه السلم بعد ان كان صلى عليه فوضعه في التابوت وصف قدميه وصلى
ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت ومضى فقلت يا ابن رسول الله الساعة يجيبنا
المامون فيطالبني بالرضا عليه السلم فما نصنع فقال لي اسكت فانه سيعود يا ابا الصلت
ما من نبي يموت بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا جمع الله عز وجل بين ارواحهما واجسادهما
فما تم الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت فاستخرج الرضا عليه السلم من التابوت ووضعه
على فراشه كانه لم يغسل ولم يكفن وقال يا ابا الصلت قم وافتح الباب للمامون ففتحت
الباب فاذا المامون والغلمان بالباب فدخل باكيا حزينا قد شق جيبه ولطم راسه
وقال خذوا في تجهيزه فامر بحفر القبر فحضرت الموضع فظهر كل شي على ما وصفه الرضا عليه
السلم وقال بعض جلسائه الست تزعم انه امام قال نعم قال لا يكون الامام الا مقدم الناس
فامر ان يحفر له من القبلة فقلت امرني ان احفر له سبع مراق وان اشق له ضريحة فقال
انتهوا الى ما يامركم به ابو الصلت سوى الضريحة ولكن يحفر له ويلحد فلما راى ما ظهر
من النداوة والحيتان وغير ذلك قال المامون لم يزل الرضا عليه السلم يرينا عجايبه في حياته
حتى اراناها بعد وفاته فقال له وزير كان معه اتدري ما اخبرك به الرضا قال لا قال انه

اخبركم ان ملككم بني العباس مع كثرتكم وطول مدتكم مثل هذه الحيتان حتى اذا افنيت اجالكم
وانقطعت اثاركم وذهبت دولتكم سلط الله عليكم رجلا منا فافناكم عن آخركم قال له
صدقت ثم قال يا ابا الصلت علمني الكلام قلت والله نسيت الكلام من ساعتي وقد كنت صدقت
فامر بحبسي ودفن الرضا عليه السلام فحبست سنة وضاق علي الحبس وسهرت الليل فدعوت الله
عز وجل بدعاء ذكرت فيه محمدا وآل محمد عليهم السلام وسالت الله بحقهم ان يفرج عني فلم استتم الدعاء
حتى دخل محمد بن علي عليه السلام فقال لي يا ابا الصلت ضاق صدرك فقلت اي والله قال قم
فاخرج ثم ضرب بيده الى القيود التي كانت علي ففكها واخذ بيدي واخرجني من الدار والحرسة
والغلمة يروني فلم يستطيعوا ان يكلموني وخرجت من باب الدار ثم قال امض في وداع
الله فانك لن تصل اليه ولا يصل اليك ابدا قال ابو الصلت فلم التق مع المامون الى هذا
الوقت وذكر الشيخ المفيد ابو عبد الله محمد في كتاب الارشاد ان الرضا عليه السلام كان
يكثر وعظ المامون اذا خلا به ويخوفه بالله عز وجل ويقبح له ما يرتكبه من خلافه
فكان المامون يظهر قبول ذلك منه ويبطن كراهته واستثقاله ودخل الرضا عليه السلام
يوما عليه فراه يتوضى للصلوة والغلام يصب الماء على يده فقال يا امير المومنين لا تشرك
بعبادة ربك احدا فصرف المامون الغلام وتولى تمام وضوئه بنفسه وزاد ذلك في غيظه
ووجده وكان عليه السلام يزري على الحسن والفضل بن سهل عند المامون اذا ذكرهما و
يصف له مساويهما وينهاه عن الاصغاء الى قولهما وعرفا ذلك منه فجعلا يحطان عليه عند
المامون ويذكران له ما يبعده منه ويخوفانه من حمل الناس عليه فلم يزالا كذلك حتى قلبا
رايه فيه وعمل على قتله عليه السلام فاتفق انه اكل هو والمامون يوما طعاما فاعتل منه الرضا
عليه السلام واظهر المامون تمارضا فذكر محمد بن علي بن حمزة عن منصور بن بشير عن اخيه
عبد الله بن بشير قال امرني المامون ان اطول اظفاري على العادة ولا اظهر لاحد ذلك
ففعلت ثم استدعاني فاخرج الي شيئا يشبه التمر الهندي فقال لي اعجن هذا بيديك جميعا
ففعلت ثم قام وتركني ودخل على الرضا عليه السلام فقال له ما خبرك قال ارجو ان اكون صالحا
قال له انا اليوم بحمد الله صالح ايضا فهل جاءك احد من المترفقين في هذا اليوم فغضب
المامون وصاح على غلمانه ثم قال خذ ماء الرمان الساعة فانه مما لا يستغنى عنه ثم دعاني
فقال ايتنا برمان فاتيته به فقال اعصره بيديك ففعلت وسقاه المامون الرضا عليه
السلام بيده وكان سبب وفاته ولم يلبث الا يومين حتى مات وذكر عن ابي الصلت الهروي انه

قال

قال دخلت على الرضا وقد خرج من عند المامون فقال لي يا ابا الصلت قد فعلوها وجعل
يوحد الله ويمجده وروي عن محمد بن الجهم انه قال كان الرضا عليه السلام يعجبه العنب
فاخذ له شي فجعل في موضع اقماعه الابر اياما ثم نزعت منه وجي به اليه فاكل منه وهو
في علته التي ذكرناها فقتله وذكر ان ذلك من لطيف السموم ولما توفي الرضا عليه السلام
كتم المامون موته يوما وليلة ثم انفذ الى محمد بن جعفر الصادق عليه السلام وجماعة آل ابي
طالب الذين كانوا عنده فلما حضروه نعاه اليهم وبكى واظهر حزنا شديدا وتوجعا واراهم
اياه صحيح الجسد وقال يعز علي يا اخي ان اراك في هذه الحال قد كنت اومل ان اقدم قبلك
فابى الله الا ما اراد ثم امر بغسله وتكفينه وتحنيطه وخرج مع جنازته يحملها حتى انتهى الى
الموضع الذي هو مدفون الان فدفنه والموضع دار حميد بن قحطبة في قرية يقال لها
سناباد هذا الذي ذكره في كتاب الارشاد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستدفن
بضعة مني بارض خراسان لا يزورها مومن الا اوجب الله عز وجل له الجنة وحرم جسده
على النار قال الرضا عليه السلام ان بخراسان بقعة ياتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة
فلا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد الى ان ينفخ في الصور فقيل له يا ابن رسول الله
واية بقعة هذه قال هي بارض طوس وهي والله روضة من رياض الجنة من زارني في
تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وكتب الله تبارك وتعالى له بذلك
ثواب الف حجة مبرورة والف عمرة مقبولة وكنت انا واباي شفعاءه يوم القيمة وقال
الرضا عليه السلام والله ما منا الا مقتول شهيد فقيل له فمن يقتلك يا ابن رسول الله قال
شر خلق الله في زماني يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد غربة الا فمن زارني
في غربتي كتب الله عز وجل له اجر مائة الف شهيد ومائة الف صديق ومائة الف حاج
ومعتمر ومائة الف مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى من الجنة رفيقا
قال احمد بن محمد البزنطي قرات كتاب ابي الحسن الرضا عليه السلام ابلغ شيعتي ان زيارتي
تعدل عند الله عز وجل الف حجة قلت لابي جعفر عليه السلام الف حجة قال اي والله والف
الف حجة لمن زاره عارفا بحقه قال رجل من اهل خراسان للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله
رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام كانه يقول لي كيف انتم اذا دفن في ارضكم
بعضي واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا عليه السلام انا المدفون في
ارضكم وانا بضعة من نبيكم وانا الوديعة والنجم الا فمن زارني وهو يعرف ما اوجب الله

تبارك وتعالى من حقي وطاعتي فانا واباي شفعاءه يوم القيمة ومن كنا شفعاءه يوم القيمة
نجى ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الانس والجن ولقد حدثني ابي عن جدي عن ابيه عليهم السلم
ان رسول الله صلى الله عليه واله قال من راني في منامي فقد راني لان الشيطان لا يتمثل
بصورتي ولا في صورة احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرويا الصادقة
جزء من سبعين جزءا من النبوة قال الصادق عليه السلم يخرج رجل من ولد ابني موسى اسمه
اسم امير المومنين عليه السلم فيدفن في ارض طوس وهي بخراسان يقتل فيها بالسم فيدفن
فيها غريبا من زاره عارفا بحقه اعطاه الله عز وجل اجر من هاجر من قبل الفتح وقاتل قال
رسول الله صلى الله عليه واله ستدفن بضعة مني بخراسان ما زارها مكروب الا نفس الله
كربته ولا مذنب الا غفر الله ذنوبه قال الرضا عليه السلم ما زارني احد من اوليائي عارفا
بحقي الا تشفعت فيه يوم القيمة قال امير المومنين عليه السلم سيقتل رجل من ولدي بارض
خراسان بالسم ظلما اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابن عمران موسى عليه السلم الا فمن زاره في
غربته غفر الله له ذنوبه ما تقدم منها وما تاخر ولو كان مثل عدد النجوم وقطر الامطار
وورق الاشجار قال ابو الحسن موسى عليه السلم من زار قبر ولدي علي كان له عند الله عز وجل
سبعون حجة مبرورة قيل سبعين حجة مبرورة قال نعم وسبعين الف حجة قلت سبعين
الف حجة قال فقال رب حجة لا يقبل من زاره او بات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه
قيل كمن زار الله في عرشه قيل كمن زار الله في عرشه قال نعم اذا كان يوم القيمة كان
على عرش الله جل جلاله اربعة من الاولين واربعة من الاخرين فاما الاولون فنوح
وابرهيم وموسى وعيسى واما الاربعة الاخرون فمحمد وعلي والحسن والحسين ثم يمد المطمر
فيقعد معنا زوار قبور الائمة الا ان اعلاها درجة واقربهم حبوة زوار قبر ولدي
علي قال ابو جعفر بن بابويه رحمه الله معنى قوله كمن زار الله في عرشه ليس تشبيه لان
الملائكة تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله وتقول نزور الله في عرشه كما يقول الناس
نحج بيت الله ونزور الله لان الله عز وجل موصوف بمكان تعالى عن ذلك علوا كبيرا قال ابو جعفر
محمد بن علي بن موسى عليهم السلم من زار قبر ابي عليه السلم بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر فاذا كان يوم القيمة نصب له منبر بحذا منبر رسول الله صلى الله عليه واله حتى
يفرغ الله من حساب عباده قال الصادق عليه السلم يقتل حفدتي بارض خراسان في مدينة
يقال لها طوس من زاره بها عارفا بحقه اخذته بيدي يوم القيمة وادخلته الجنة وان كان

من اهل

من اهل الكبائر قلت جعلت فداك وما عرفان حقه قال يعلم انه امام مفترض الطاعة غريب
شهيد من زاره عارفا بحقه اعطاه الله عز وجل اجر سبعين شهيدا ممن استشهد بين يدي
رسول الله صلى الله عليه واله على حقيقة قال الرضا عليه السلم من زارني على بعد داري
اتيته يوم القيمة في ثلثة مواطن حتى اخلصه من اهوالها اذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا
وعند الصراط وعند الميزان قال هشام بن احمر قال لي ابو الحسن الاول عليه السلم هل
علمت احدا من اهل المغرب قدم قلت لا قال بل قد قدم رجل من اهل المغرب المدينة فانطلق
بنا فركب وركبت معه حتى انتهينا الى الرجل فاذا رجل من اهل المغرب معه رقيق فقلت له
اعرض علينا فعرض علينا سبع جوار كل ذلك يقول ابو الحسن عليه السلم لا حاجة لي بها ثم
قال اعرض علينا فقال ما عندي الا جارية مريضة فقال له عليك ان تعرضها فابى عليه
فانصرف ثم ارسلني من الغد فقال لي قل له كم غايتك فيها فاذا قال لك كذي وكذي فقل
قد اخذتها فاتيته فقال ما كنت اريد ان انقصها من كذى وكذى فقلت قد اخذتها فانتم
فقال هي لك ولكن اخبرني من الرجل الذي كان معك امس قلت رجل من بني هاشم قال من
اي بني هاشم قلت ما عندي اكثر من هذا فقال اخبرك اني اشتريتها من اقصى المغرب فلقيتني
امراة من اهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة معك فقلت اشتريتها لنفسي فقالت ما
ينبغي ان تكون هذه عند مثلك ان هذه الجارية ينبغي ان تكون عند خير اهل الارض فلا تلبث
عنده الا قليلا حتى تلد غلاما لم يولد بشرق الارض ولا غربها مثله فلم يلبث عنده الا قليلا
حتى ولدت الرضا عليه السلم ويقال لها ام البنين ويقال لها خيزران المريسية ويقال سكن
النوبية وكان مولده بالمدينة يوم الجمعة وفي رواية اخرى يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة
خلت من ذي القعدة سنة ثمان واربعين ومائة من الهجرة ووفاته عليه السلم في يوم الجمعة
في شهر رمضان سنة ثلث ومائتين وهو يومئذ ابن خمس وخمسين سنة وكانت مدة
خلافته عشرين سنة قال دعبل بن علي الخزاعي يرثيه في قتل الرضا عليه السلم اربع
بطوس على قبر الزكي به ان كنت تربع من دين على وطر قبران في طوس خير الناس كلهم
وقبر شرهم هذا من العبر ما ينفع الرجس من قرب الزكي ولا على الزكي بقرب الرجس
من ضرر هيهات كل امرئ رهن بما كسبت له يداه فخذ ما شئت او فذر وسمعت
مذاكرة ان دعبل بن علي قال في قصيدته التي فيها مدارس آيات خلت من تلاوة
وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن في الغرفات وقال الرضا عليه السلم وقبر بطوس

يالها من مصيبة الحّت على الاحشا بالزفرات وان كان هذا البيت في قصيدة فهو من قول
الرضا عليه السلم قال الحسن بن هاني في علي بن موسى الرضا عليه السلم قيل لي انت اوحد الناس
في كل كلام من المقال النبيه لك من جوهر الكلام بديع يثمر الدر في يدي مجتنيه فعلى
ما تركت مدح ابن موسى مع خصال كثيرة كن فيه قلت لا اهتدي بمدح امام كان جبريل
خادما لابيه قال الشيخ الامام علي بن احمد الفنجكردي يجوز زيارة قبر ابن حرب
وتربة حفص ويحيى بن يحيى فلم لا يجوز زيارة قبر الامام علي بن موسى الرضا سليل البتول
وسبط الرسول ونجل ابي الحسن المرتضا اما انني بالاسير الهوى من الله ذي العرش رب
السما الا انطريني ومن صاعرا عيني وذلك يوم القضا **مجلس في ذكر امامة ابي جعفر
محمد بن علي ومناقبه عليهما السلم** والامام بعد ابي الحسن علي بن موسى
ابنه ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلم لنص ابيه عليه والاشارة اليه واعتبار الادلة
التي مضت وكان ابو جعفر منعوتا بالمرتضى وبالمنتجب قال ابو يحيى الصنعاني كنت عند
ابي الحسن الرضا عليه السلم فجيء بابنه ابي جعفر وهو صغير فقال هذا المولود الذي لم يولد
مولود اعظم على شيعتنا بركة منه وروي ان قايلا يقول لابي الحسن الرضا عليه السلم
يا سيدي ان كان كون فالى من قال الى ابي جعفر ابني فكان القايل استصغر سن ابي جعفر فقال
ابو الحسن عليه السلم ان الله سبحانه بعث عيسى بن مريم رسولا نبيا صاحب شريعة مبتداة
في اصغر من السن الذي فيه ابو جعفر عليه السلم قال صفوان بن يحيى قلت للرضا عليه السلم
قد كنا نسالك قبل ان يهب الله لك ابا جعفر فكنت تقول يهب الله لي غلاما فقد وهب الله
لك وقر عيوننا فلا ارانا الله يومك فان كان كون فالى من فاشار بيده الى ابي جعفر وهو
قايم بين يديه فقلت له جعلت فداك هذا ابن ثلث سنين قال وما يضره من ذلك قد قام
عيسى بالحجة وهو ابن اقل من ثلث سنين قال يحيى بن حبيب الزيات اخبرني من كان عند
ابي الحسن عليه السلم جالسا فلما نهض القوم قال لهم ابو الحسن الرضا عليه السلم القوا ابا جعفر
فسلموا عليه واحدثوا به عهدا فلما نهض القوم التفت الي فقال رحم الله المفضل انه كان
ليقنع بدون هذا وروي ان المامون قد شغف بابي جعفر عليه السلم لما راى من فضله
مع صغر سنه وبلوغه في العلم والحكمة والادب وكمال العقل ما لم يساوه فيه احد من مشايخ
اهل الزمان فزوجه بابنته ام الفضل وحملها معه الى المدينة وكان متوفرا على اكرامه
وتعظيمه واجلال قدره قال الريان بن شبيب لما اراد المامون ان يزوج ابنته ام الفضل

ابا جعفر

ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلم بلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم فاستكروه منه وخافوا ان
ينتهي الامر معه الى ما انتهى مع الرضا عليه السلم فخاضوا في ذلك واجتمع منهم اهل بيته الادنون
قالوا له ننشدك الله يا امير المومنين ان تقيم على هذا الامر الذي قد عزمت عليه من تزويج
ابن الرضا فانا نخاف ان تخرج به عنا امرا قد ملكناه الله وتنزع منا عزا قد البسناه
الله قد عرفت ما بيننا وبين هولاء القوم قديما وحديثا وما كان عليه الخلفاء
الراشدون قبلك من تبعيدهم والتصغير بهم وقد كنا في وهلة من عملك مع الرضا
ما عملت حتى كفانا الله المهم من ذلك فالله الله ان تردنا الى غم قد انحسر عنا واصرف رايك
عن ابن الرضا واعدل الى من تراه من اهل بيتك يصلح لذلك دون غيره فقال لهم المامون
اما ما بينكم وبين آل ابي طالب فانتم السبب فيه ولو انصفتم القوم لكانوا اولى بكم واما ما
كان يفعله من قبلي بهم فقد كان به قاطعا للرحم واعوذ بالله من ذلك ووالله ما ندمت
على ما كان مني من استخلاف الرضا ولقد سالته ان يقوم بالامر وانزعه عن نفسي فابى فكان
امر الله قدرا مقدورا واما ابو جعفر محمد بن علي فقد اخترته لتبريزه على كافة اهل الفضل
في العلم والفضل مع صغر سنه والاعجوبة فيه بذلك وانا ارجو ان يظهر للناس
ما قد عرفته منه فيعلموا ان الراي ما رايت فيه فقالوا له ان هذا الفتى وان راقك
منه هديه فانه صبي لا معرفة له ولا فقه فامهله ليتادب ويتفقه في الدين ثم اصنع ما تراه
بعد ذلك فقال لهم ويحكم انني اعرف بهذا الفتى منكم وان اهل هذا البيت علمهم من الله تعالى
ومواده والهامه لم يزل اباوه اغنياء في علم الدين والادب عن الرعايا الناقصة
عن حد الكمال فان شيتم فامتحنوا ابا جعفر بما يتبين لكم به ما وصفت لكم من حاله قالوا له
قد رضينا لك يا امير المومنين ولانفسنا بامتحانه فخل بيننا وبينه لننصب من يساله
بحضرتك عن شيء من فقه الشريعة فان اصاب في الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض في امره
وظهر للخاصة والعامة سديد راي امير المومنين فيه وان عجز عن ذلك فقد كفينا الخطب
في معناه فقال لهم المامون شانكم وذلك متى اردتم فخرجوا من عنده واجتمع رايهم على
مسالة يحيى بن اكثم اياه وهو يومئذ قاضي الزمان على ان يساله مسالة لا يعرف الجواب فيها
ووعدوه باموال نفيسة على ذلك وعادوا الى المامون فسالوه ان يختار لهم يوما للاجتماع
فاجابهم الى ذلك فاجتمعوا في اليوم الذي اتفقوا عليه وحضر معهم يحيى بن اكثم وامر المامون
ان يفرش لابي جعفر عليه السلم دست ويجعل له فيه مسورتان ففعل ذلك وخرج ابو جعفر

سوال يحيى بن اكثم عن حال المحرم قتل صيدا

عليه السلم فقال يحيى بن اكثم وهو يومئذ ابن تسع سنين واشهر وجلس المامون في دست
متصل بدست ابي جعفر عليه السلم فقال يحيى بن اكثم للمامون يأذن لي امير المومنين ان اسال
ابا جعفر فقال له المامون استاذنه في ذلك فاقبل اليه يحيى بن اكثم فقال تاذن لي جعلت
فداك في مسئلة فقال ابو جعفر عليه السلم سل ان شئت قال يحيى ما تقول جعلت فداك في
محرم قتل صيدا فقال ابو جعفر عليه السلم قتله في حل او في حرم عالما كان المحرم او جاهلا
عمدا كان او خطأ كان المحرم حرا او عبدا صغيرا كان او كبيرا مبتديا او معيدا من ذوات الطير
كان الصيد ام من غيرها من صغار الصيد ام من كبارها مصرا على ما فعل او نادما في الليل
كان قتله للصيد ام نهارا محرما كان بالعمرة اذ قتله او بالحج كان محرما فتحير يحيى بن اكثم وبان
في وجهه العجز والانقطاع وتلجلج حتى عرف جماعة اهل المجلس امره فقال المامون الحمد لله
على هذه النعمة والتوفيق لي في الرأي ثم نظر الى اهل بيته وقال لهم اعرفتم الآن ما تنكرونه
ثم اقبل الى ابي جعفر عليه السلم فقال له اتخطب يا ابا جعفر قال نعم يا امير المومنين قال له

خطبة محمد بن علي الجواد لبنت المامون

المامون اخطب جعلت فداك لنفسك فقد رضيتك لنفسي وانا مزوجك ام الفضل ابنتي
وان رغم قوم لذلك فقال ابو جعفر عليه السلم الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا
لوحدانيته وصلى الله على محمد سيد بريته والاصفياء من عترته اما بعد فكان من فضل
الله تعالى على الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه وانكحوا الايامى منكم والصالحين
من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ثم ان محمد بن علي بن
موسى يخطب ام الفضل بنت عبد الله المامون وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة
بنت محمد عليها السلم وهو خمسمائة درهم جيادا فهل زوجته يا امير المومنين بها على هذا
الصداق المذكور قال نعم قد زوجتك يا ابا جعفر ام الفضل ابنتي على الصداق المذكور فهل
قبلت النكاح قال ابو جعفر عليه السلم قد قبلت ذلك على الصداق المذكور ورضيت به فامر
المامون ان يقعد الناس على مراتبهم في الخاصة والعامة قال الريان ولم يلبث ان سمعنا اصواتا
تشبه اصوات الملاحين في محاوراتهم فاذا الخدم يجرون سفينة مصوغة من الفضة مشدودة
بالحبال من الابريسم على عجل مملوة من الغالية فامر المامون ان يخضب لحاء الخاصة من تلك
الغالية ثم مدت الى دار العامة فطيبوا منها ووضعت الموائد واكل الناس وخرجت الجوائز
الى كل قوم على اقدارهم فلما تفرق الناس وبقي من الخاصة من بقي قال المامون لابي جعفر
عليه السلم ان رأيت جعلت فداك ان تذكر الفقه فيما فصلته من وجوه قتل المحرم الصيد لنعلمه و

نستفيده

جواب ابو جعفر عن المسئلة

ونستفيده فقال ابو جعفر عليه السلم نعم ان المحرم اذا قتل صيدا في الحل وكان الصيد من ذوات
الطير وكان من كبارها فعليه شاة فان اصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا واذا قتل فرخا في
الحل فعليه حمل قد فطم واذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمة الفرخ وان كان من الوحش وكان حمار
وحش او بقرة فعليه بقرة وان كان نعامة فعليه بدنة وان كان ظبيا فعليه شاة وان قتل شيئا
من ذلك في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة واذا اصاب المحرم ما يجب عليه الهدي
فيه وكان احرامه للحج نحره بمنى وان كان احرامه للعمرة نحره بمكة وجزاء الصيد على العالم والجاهل
سواء وفي العمد له المأثم وهو موضوع عنه في الخطأ والكفارة على الحر في نفسه وعلى السيد في
عبده والصغير لا كفارة عليه وهي على الكبير واجبة والنادم يسقط بندمه عقاب الآخرة و
المصر يجب عليه العقاب في الآخرة فقال له المامون احسنت يا ابا جعفر احسن الله اليك فان رأيت

فقال له

ان تسأل يحيى عن مسئلة كما سألك فقال ابو جعفر عليه السلم ليحيى اسألك قال ذاك اليك جعلت
فداك فان عرفت جواب ما تسألني عنه والا استفدته منك فقال له ابو جعفر خبرني عن رجل

سوال ابو جعفر عن يحيى بن اكثم

نظر الى امراة في اول النهار فكان نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار حلت له فلما
زالت الشمس حرمت عليه فلما كان وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما دخل
وقت العشاء الآخرة حلت له فلما كان انتصاف الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلت له ما حال
هذه المراة وبماذا حلت له وحرمت عليه فقال له يحيى بن اكثم لا والله ما اهتدي الى جواب
هذا السؤال ولا اعرف الوجه فيه فان رأيت ان تفيدناه فقال له ابو جعفر عليه السلم هذه امة

جواب الامام ع

لرجل من الناس نظر اليها اجنبي في اول النهار فكان نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار
ابتاعها من مولاها فحلت له فلما كان عند الظهر اعتقها فحرمت عليه فلما كان وقت العصر
تزوجها فحلت له فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه فلما كان وقت العشاء الآخرة
كفر عن الظهار فحلت له فلما كان في نصف الليل طلقها واحدة فحرمت عليه فلما كان عند الفجر
راجعها فحلت له قال فاقبل المامون على من حضر من اهل بيته فقال لهم هل فيكم احد يجيب عن
هذه المسائل بمثل هذا الجواب او يعرف القول فيما تقدم من السؤال قالوا لا والله ان امير المومنين
اعلم وما رأى فقال ويحكم ان اهل هذا البيت خصوا من الخلق بما ترون من الفضل وان صغر
السن فيهم لا يمنعهم من الكمال اما علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وآله افتتح دعوته بدعاء امير المومنين
علي بن ابي طالب عليه السلم وهو ابن عشر سنين وقبل منه الاسلام وحكم له به ولم يدع احدا في
سنه غيره وبايع الحسن والحسين عليهما السلم وهما ابنا دون الست سنين ولم يبايع صبيا غيرهما

افلا تعلمون الان ما اختص الله هولاء القوم فانهم ذرية بعضها من بعض يجري لآخرهم ما يجري لاولهم قالوا صدقت والله يا امير المومنين ثم نهض القوم فلما كان من الغد احضر الناس وحضر ابو جعفر عليه السلم وصار القواد والحجاب [illegible] العقل لتهنية المامون وابي جعفر عليه السلم فاخرجت ثلث اطباق من الفضة فيها بنادق مسك وزعفران معجون في اجواف تلك البنادق رقاع مكتوبة باموال جزيلة وعطايا سنية واقطاعات فامر المامون ان تنثرها على القوم من خاصته فكان كل من وقع في يده بندقة اخرج الرقعة التي فيها والتمسه فاطلق له ووضع

محبس

على القواد وغيرهم وانصرف الناس وهم اغنياء بالجوايز والعطايا وتقدم المامون بالصدقة على كافة المساكين ولم يزل مكرما لابي جعفر عليه السلم معظما لقدره مدة حياته يوثره على ولده وجماعة اهل بيته وقد روى الناس ان ام الفضل بنت المامون كتبت الى ابيها من المدينة تشكوا ابا جعفر وتقول انه يتسرى علي ويغيرني فكتب اليها المامون يا بنية انا لم نزوجك ابا جعفر لنحرم عليه حلالا فلا تعاودي لذكر ما ذكرت بعدها ولما توجه ابو جعفر عليه السلم من بغداد منصرفا من عند المامون قاصدا بها المدينة صار الى شارع باب الكوفة ومعه الناس يشيعونه فانتهى الى دار المسيب عند مغيب الشمس نزل ودخل المسجد وكان في صحنه نبقة لم تحمل بعد فدعا بكوز فيه ماء فتوضا في اسفل النبقة فقام عليه فصلى بالناس صلاة المغرب فقرا بالاولى منها بالحمد واذا جاء نصر الله وقرا في الثالثة بالحمد وقل هو الله احد وقنت قبل ركوعه فيها وصلى الثالثة وتشهد ثم جلس يذكر الله عز وجل وقام من غير ان يعقب فصلى النوافل اربع ركعات وعقب بعدها وسجد سجدتي الشكر ثم خرج فلما انتهى الى النبقة راها الناس وقد حملت حملا حسنا فتعجبوا من ذلك واكلوا منها فوجدوه نبقا حلوا لا عجم فيه وودعوه ومضى عليه السلم من وقته الى المدينة فلم يزل بها حتى اشخصه المعتصم اول سنة عشرين ومائتين الى بغداد فاقام بها حتى توفي قال علي بن خالد كنت بالعسكر فبلغني ان هناك رجلا محبوسا اتي به من ناحية الشام مكبولا وقالوا انه تنبى قال فاتيت الباب ودارت البوابين حتى وصلت اليه فاذا رجل له فهم وعقل فقلت له يا هذا ما قصتك قال اني كنت رجلا بالشام اعبد الله في الموضع الذي يقال انه نصب فيه راس الحسين عليه السلم فبينا انا ذات ليلة في موضعي مقبل على المحراب اذكر الله تعالى اذ رايت شخصا بين يدي فنظرت اليه فقال لي قم فقمت معه فمشى بي قليلا فاذا انا في مسجد الكوفة قال فصلى وصليت معه ثم انصرف وانصرفت معه فمشى قليلا فاذا نحن بمسجد الرسول صلى الله عليه واله فسلم على رسول الله صلى

علي

ه ابا جعفر من المعتصم
وورد سنة ٢٢٠ بغداد

عليه واله وصلى وصليت معه ثم خرج وخرجت فمشى قليلا فاذا انا بمكة فطاف بالبيت وطفت معه ثم خرج فمشى قليلا فاذا انا بموضعي الذي كنت اعبد الله فيه بالشام وغاب الشخص عن عيني فبقيت متعجبا حولا مما رايت فلما كان في العام المقبل رايت ذلك الشخص فاستبشرت به ودعاني فاجبت ففعل كما فعل في العام الماضي فلما اراد مفارقتي بالشام قلت له اسالك بالحق الذي اقدرك على ما رايت منك الا اخبرتني من انت قال انا محمد بن علي بن موسى بن جعفر فحدثت من كان يصير الي بخبره فرقي ذلك الى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث الي واخذني وكبلني في الحديد وحملني الى العراق وحبست كما ترى وادعي علي المحال فقلت له فارفع القصة

محبس

الى محمد بن عبد الملك الزيات فقال افعل فكتبت عنه قصة شرحت امره فيها ورفعتها الى محمد بن عبد الملك فوقع في ظهرها قل للذي اخرجك من الشام في ليلة الى الكوفة ومن الكوفة الى المدينة ومن المدينة الى مكة وردك من مكة الى الشام ان اخرجك من السجن

محبس

قال علي بن خالد فغمني ذلك من امره ورققت له وانصرفت محزونا عليه فلما كان من الغد باكرت الحبس لاعلمه بالحال وآمره بالصبر والعزا فوجدت الجند واصحاب الحرس واصحاب السجن وخلقا عظيما من الناس يهرعون فسالت عن حالهم فقيل لي المحمول من الشام المتنبي افتقد البارحة من الحبس فلا يدرى اخسف به الارض او اختطفه الطير وكان هذا الرجل اعني علي بن خالد زيديا فقال بالامامة لما راى ذلك وحسن اعتقاده قال كلمطرف مضى ابو الحسن الرضا عليه السلم ولي عليه اربعة الاف درهم لم يكن يعرفها غيري وغيره فارسل الي ابو جعفر عليه السلم اذا كان في غد فاتني فاتيته من الغد فقال لي مضى ابو الحسن ولك عليه اربعة الاف فقلت نعم فرفع المصلى الذي كان تحته فاذا تحته دنانير فدفعها الي وكان قيمتها في الوقت اربعة الاف درهم قال محمد بن حمزة الهاشمي دخلت على ابي جعفر عليه السلم صبيحة عرسه بنت المامون وكنت تناولت من الليل دواء فاول من دخل عليه صبيحة انا وقد اصابني العطش وكرهت ان ادعو بالماء فنظر ابو جعفر عليه السلم في وجهي قال اراك عطشانا قلت اجل قال يا غلام اسقنا ماء فقلت الساعة ياتونه بماء مسموم واغتممت لذلك فاقبل الغلام ومعه الماء فتبسم في وجهي ثم قال يا غلام ناولني الماء فتناول الماء فشرب ثم ناولني فشربت واطلت عنده فعطشت فدعا بالماء ففعل كما فعل في المرة الاولى فشرب ثم ناولني وتبسم قال محمد بن علي الهاشمي والله اني اظن ان ابا جعفر يعلم ما في النفوس كما يقول الرافضة قال ابرهيم بن عقبة كتبت الى ابي الحسن الثالث اساله عن زيارة ابي عبد الله وزيارة ابي الحسن وابي جعفر

فكتب الي ابو عبد الله عليه السلم المقدم وهذا اجمع اعظم اجرا وولد ابو جعفر عليه السلم بالمدينة
ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان ويقال النصف من نصف شهر رمضان سنة
خمس وتسعين ومائة من الهجرة وقبض ببغداد قتيلا مسموما في آخر ذي القعدة وقيل وفاته
يوم السبت لست خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين وله يومئذ خمس وعشرون سنة وامه ام
ولد يقال لها الخيزران وكانت من اهل بيت مارية القبطية رحمة الله عليها ويقال اسمها سبيكة
وكانت نوبية وكانت مدة خلافته سبع عشرة سنة قال محمد بن ابي طلحة العوني سلام
وريحان وروح على الرضا سلام على تاليه كالكوكب الدري وقيل وقال آخر اولاد احمد كل العبر
شاحب سب الشباب بملوح كاسك وبنو الزناة يملكون على الورى سبحان خالقنا على
الافلاك وكان سبب وروده عليه السلم الى بغداد اشخاص المعتصم له من المدينة فورد بغداد
لليلتين من المحرم سنة عشرين ومائتين وتوفي بها فصل في ذكر امامة ابي الحسن علي بن محمد صلوات الله عليه
والامام بعد ابي جعفر محمد ابنه ابو الحسن علي بن محمد لنص ابيه عليه ودلايل معجزة باعتبار العقل
قال اسمعيل بن مهران لما اخرج ابو جعفر عليه السلم من المدينة الى بغداد في الدفعة الاولى عند
خرجته قلت له جعلت فداك اني اخاف عليك في هذا الوجه فالى من الامر بعدك قال فكر
بوجهه الي ضاحكا وقال ليس حيث ظننت في هذه السنة فلما استدعي به المعتصم صرت اليه
فقلت له جعلت فداك انت خارج فالى من هذا الامر بعدك فبكى حتى خضب لحيته ثم التفت
الي فقال عند هذه يخاف علي الامر بعدي الى ابني علي قال زيد بن علي بن الحسين بن زيد مرضت
فدخل الطبيب علي ليلا ووصف لي دوا آخذه في السحر كذا وكذا يوما فلم يمكني تحصيل من
الليل وخرج الطبيب من الباب وورد صاحب ابي الحسن عليه السلم في الحال ومعه صرة فيها
ذلك الدوا بعينه فقال لي ابو الحسن عليه السلم يقريك السلم ويقول خذ هذا الدوا كذا وكذا
يوما فاخذته فشربت فبرات قال محمد بن علي فقال لي زيد بن علي ابن العلاء عن هذا الحديث
قال خيران الاسباطي قدمت على ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلم المدينة فقال لي ما خبر الواثق
عندك قلت جعلت فداك خلفته في عافية انا من اقرب الناس عهدا به عهدي به منذ عشرة
ايام قال فقال ان اهل المدينة يقولون انه مات قلت انا اقرب الناس به عهدا قال فقال لي ان الناس
يقولون انه مات علما قال لي ان الناس يقولون علمته انه يعني نفسه ثم قال ما فعل جعفر
قلت تركته اسوا الناس حالا في السجن قال فقال اما انه صاحب الامر ما فعل ابن الزيات قلت
الناس معه والامر امره فقال اما انه شوم عليه قال سكت وقال لي لابد ان يجري مقادير الله واحكامه

فقدم العسكر

باخبر

باخبر ان مات الواثق وقد قعد المتوكل جعفر وقد قتل ابن الزيات قلت متى جعلت فداك قال
بعد خروجك بستة ايام وكان شخوص ابي الحسن عليه السلم من المدينة الى سر من راي ان عبد الله بن
محمد كان يتولى الحرب والصلاة في مدينة الرسول صلى الله عليه وآله فسعى بابي الحسن عليه السلم
الى المتوكل وكان يقصده بالاذى وبلغ ابا الحسن عليه السلم سعايته به فكتب الى المتوكل يتحامل
عبد الله بن محمد عليه وتكذيبه عليه فيما سعى به فتقدم المتوكل باجابته عن كتابه بدعائه
فيه الى حضور العسكر على جميل من الفعل والقول فخرجت نسخة الكتاب وهي بسم الله
الرحمن الرحيم اما بعد فان امير المومنين عارف بقدرك راع لقرابتك موجب لحقك مقدر من
الامور فيك وفي اهل بيتك ما يصلح الله به حالك وحالهم ويثبت به عزك وعزهم ويدخل الامن
عليك وعليهم تبتغي بذلك رضا ربه واداء ما افترض عليه فيك وفيهم وقد راى امير المومنين
صرف عبد الله بن محمد عما كان يتولى من الحرب والصلوة بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله اذا
كان على ما ذكرت من جهالته بحقك واستخفافه بقدرك وعندما قرفك ونسبك اليه من الامر
الذي قد علم امير المومنين برائتك منه وصدق نيتك في برك وقولك وانك لم تؤهل نفسك
بما قرفت بطلبه وقد ولى امير المومنين ما كان يلي من ذلك محمد بن الفضل وامره باكرامك
وتبجيلك والانتهاء الى امرك ورايك والتقرب الى الله تعالى والى امير المومنين بذلك وامير المومنين
مشتاق اليك يحب احداث العهد بك والنظر اليك فان نشطت لزيارته والمقام قبله ما احببت
شخصت ومن اخترت من اهل بيتك ومواليك وحشمك على مهلة وطمانينة ترحل اذا شئت
وتنزل اذا شئت وتسير كيف شئت وان احببت ان يكون مع يحيى بن هرثمة مولى امير المومنين
ومن معه من الجند يرحلون برحيلك ويسيرون بسيرك والامر في ذلك اليك وقد تقدمنا اليه
بطاعتك فاستخر الله حتى توافي امير المومنين فما احد من اخوته وولده واهل بيته وخاصته
الطف منزلة ولا احمد له اثرة ولا هو لهم انظر وعليهم اشفق وبهم ابر واليهم اسكن منه اليك
والسلم عليك ورحمة الله وبركاته وكتب ابرهيم بن العباس في شهر كذى من سنة ثلث واربعين
ومائتين فلما وصل الكتاب الى ابي الحسن عليه السلم تجهز للرحيل وخرج مع يحيى بن هرثمة حتى وصل الى
سر من راى فلما وصل اليها تقدم المتوكل بان يحجب عنه في يومه فنزل في خان يعرف بخان الصعاليك
واقام فيه يومه ثم تقدم المتوكل بافراد دار له فانتقل اليها قال صالح بن سعيد دخلت على
ابي الحسن عليه السلم يوم وروده فقلت له جعلت فداك في كل الامور ارادوا اطفاء نورك والتقصير
بك حتى انزلوك هذا الخان الاشنع خان الصعاليك فقال ها هنا انت يا ابن سعيد ثم اومى بيده

فاذا انا بروضات انقات وانهار جاريات وجنان فيها خيرات عطرات وولدان كانهن
اللؤلؤ المكنون فحار بصري وكثر تعجبي فقال لي حيث كنا فهذا لنا يا ابن سعيد لسنا في خان
الصعاليك واقام ابو الحسن عليه السلم مدة مقامه بسر من راي مكرما في ظاهر حاله يجتهد
المتوكل بايقاع حيلة به فلا يتمكن من ذلك وله معه احاديث يطول بذكرها الكتاب قيل لابي
عبد الله عليه السلم لمن زار احدا منكم قال لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله قال الرضا
عليه السلم ان لكل امام عهدا في عنق اوليائه وشيعتهم وان من تمام الوفا بالعهد وحسن
الادآ زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا بما رغبوا كان ائمتهم شفعاؤهم
يوم القيمة قال ابو محمد بن علي عليهما السلم قبري بسر من راي امان لاهل الجانبين وكان مولده
عليه السلم بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله يوم الثلثا النصف من ذي الحجة سنة اثني عشرة و
مائتين وتوفي بسر من راي لثلث ليال خلون نصف النهار من رجب سنة اربع وخمسين ومائتين
وله يومئذ احدى واربعون سنة وسبعة اشهر وامه ام ولد يقال لها سمانة وكانت مدة
امامته ثلثا وثلثين سنة وكانت مدة مقامه بسر من راي الى ان قبض عليه السلم عشرين سنة
واشهر انشد ايقتل يا ابن الشفيع المطاع ويا ابن المصابيح ويا ابن الغرر ويا ابن الشريعة
وابن الكتاب ويا ابن الرواية ويا ابن الاثر مناسب ليست بمجهولة بين البلاد ولا بالحضر
مهذبة من جميع الجهات من كل شايبة او كدر انشد سلام على من لحل العرش باسمه سلام
من الباري على احاديه العشر

قتل مسموما بامر المتوكل

مجلس في ذكر امامة ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلم

والامام بعد ابي الحسن ابنه ابو محمد الحسن عليهما السلم لاجتماع خلال الفضل فيه وتقدمه على كافة
اهل عصره فيما يوجب له الامامة ويقتضي له الرياسة من العلم والزهد وكمال العقل والعصمة و
والشجاعة ولنص ابيه عليه ودلالة عليه قد مضت قال علي بن مهزيار قلت لابي الحسن عليه السلم
ان كان كون فالى من قال عهدي الى الاكبر من ولدي يعني الحسن عليه السلم قال محمد بن يحيى
دخلت على ابي الحسن بعد مضي ابي جعفر ابنه فعزيته عنه وابو محمد جالس فبكى ابو محمد فاقبل
عليه ابو الحسن عليه السلم فقال ان الله تبارك وتعالى قد جعل فيك خلفا فاحمد الله قال عبد الله
بن محمد الاصفهاني قال ابو الحسن عليه السلم صاحبكم بعدي الذي يصلي علي قال ولم نكن نعرف ابا محمد
قبل ذلك قال فخرج ابو محمد عليه بعد وفاته وصلى عليه قال محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى بن
جعفر ضاق بنا الامر فقال لي ابي امض بنا حتى نصير الى هذا الرجل يعني ابا محمد فانه قد وصف
عنه سماحة فقلت تعرفه فقال لي ما اعرفه ولا رايته قط قال فقصدناه فقال لي ابي وهو في طريقه
ما احو

ما احوجنا ان يامر لنا بخمس مائة درهم للكسوة ومائتا درهم للدقيق ومائة درهم للنفقة وقلت في
نفسي ليته امر لي بثلثمائة درهم مائة اشتري بها حمارا ومائة للنفقة ومائة للكسوة فاخرج الى الجبل
قال فلما وافينا الباب خرج الينا غلامه فقال يدخل علي بن ابراهيم ومحمد ابنه فلما دخلنا عليه
وسلمنا قال لابي يا علي ما خلفك عنا الى هذا الوقت قال يا سيدي استحييت ان القاك على هذه
الحال فلما خرجنا من عنده جانا غلامه فناول ابي صرة وقال هذه خمس مائة درهم مائتان للكسوة
ومائتان للدقيق ومائة للنفقة واعطاني صرة وقال هذه ثلثمائة درهم اجعل مائة في ثمن الحمار
ومائة للكسوة ومائة للنفقة ولا تخرج الى الجبل وصر الى سوراء قال فصار الى سوراء وتزوج بامراة
منها فدخله اليوم الف دينار ومع هذا يقول بالوقف قال محمد بن ابراهيم الكردي فقلت له
ويحك اتريد امرا ابين من هذا قال فقال صدقت ولكنا على امر قد جرينا عليه قال احمد بن
الحرث القزويني كنت مع ابي بسر من راي وكان ابي يتعاطى البيطرة في مربط ابي محمد عليه السلم
قال وكان عند المستعين بغل لم ير مثله حسنا وكبرا وكان يمنع ظهره واللجام وقد كان جمع عليه
الرواض فلم يكن لهم حيلة في ركوبه قال فقال بعض ندمائه الا تبعث به الى الحسن بن الرضا عليه
السلم حتى فاما ان يركبه واما ان يقتله قال فبعث الى ابي محمد عليه السلم ومضى معه ابي قال فلما
دخل ابو محمد الدار كنت مع ابي فنظر ابو محمد الى البغل واقفا في صحن الدار فعدل اليه فوضع يده
على كفله قال فنظرت الى البغل وقد عرق حتى سال العرق منه ثم صار الى المستعين فسلم فرحب به
وقرب وقال يا ابا محمد الجم هذا البغل فقال ابو محمد لابي الجمه يا غلام فقال له المستعين الجمه انت
فوضع ابو محمد طيلسانه ثم قام فالجمه ثم رجع الى مجلسه وجلس فقال له يا ابا محمد اسرجه فقال لابي
يا غلام اسرجه فقال له المستعين بل اسرجه انت فقام ثانية فاسرجه ورجع فقال له ترى
ان تركبه فقام ابو محمد فركبه من غير ان يمتنع عليه ثم ركضه في الدار ثم حمله على الهملجة فمشى
احسن مشي يكون ثم رجع فنزل فقال له المستعين يا ابا محمد كيف رايته قال ما رايت مثله حسنا و
فراهة فقال له المستعين ان امير المؤمنين قد حملك عليه فقال ابو محمد لابي يا غلام خذه فاخذه
فقاده قال ابو حمزة نصير الخادم سمعت ابا محمد غير مرة يكلم غلمانه بلغاتهم وفيهم ترك وروم و
صقالبة فتعجبت من ذلك وقلت هذا ولد بالمدينة ولم يظهر حتى مضى ابو الحسن ولا رآه احد فكيف
هذا احدث نفسي بذلك فاقبل علي فقال ان الله تبارك وتعالى بين حجته من ساير خلقه واعطاه
معرفة كل شيء فهو يعرف اللغات والانساب والحوادث ولولا ذلك لم يكن بين الحجة والمحجوج
فرق قال محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر دخل العباسيون على صالح بن وصيف

عندها حبس ابو محمد عليه السلم فقالوا له ضيق عليه ولا توسع فقال لهم صالح ما اصنع به قد وكلت به رجلين من شر من قدرت عليه فقد صارا من العبادة والصلاح والصيام الى امر عظيم ثم امر باحضار الموكلين فقال لهما ويحكما ما شانكما في امر هذا الرجل فقالا ما نقول في رجل يقوم الليل كله ويصوم النهار لا يتكلم ولا يتشاغل بغير العبادة فاذا نظرنا اليه ارعدت فرايصنا وداخلنا ما لا نملكه من انفسنا فلما سمع العباسيون انصرفوا خاسين وروى اصحابنا انه سلم ابو محمد الى نحرير وكان يضيق عليه ويوذيه فقالت له امراته اتق الله فانك لا تدري من في منزلك وذكرت له صلاحه وعبادته وقالت اني اخاف عليك منه فقال والله لارمينه بين السباع ثم استاذن في ذلك فاذن له فرمى به اليها فلم يشكوا في اكلها له فنظروا الى الموضع ليعرفوا الحال فوجدوه عليه السلم قايما يصلي وهي حوله فامر باخراجه الى داره قال الحسن بن محمد الاشعري ومحمد بن يحيى وغيرهما كان احمد بن عبد الله بن خاقان على الضياع والخراج بقم فجرى في مجلسه يوما ذكر العلوية ومذاهبهم وكان شديد النصب والانحراف عن اهل البيت عليهم السلم فقال ما رايت و لا عرفت بسر من راى رجلا من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد الرضا في هديه وسكونه وعفافه ونبله وكبرته عند اهل بيته وبني هاشم كافة وتقديمهم اياه على ذوي السن منهم والخطر وكذلك كانت حاله عند القواد والوزراء والعامة واذكر اني كنت يوما قايما على راس ابي وهو يوم مجلسه للناس اذ دخل حجابه فقالوا ابو محمد الرضا بالباب فقال بصوت عال ايذنوا له فتعجبت مما سمعت منهم ومن جسارتهم ان يكنوا رجلا بحضرة ابي ولم يكن عنده الا خليفة او ولي عهد او من امر السلطان ان يكنى فدخل رجل اسمر حسن القامة جميل الوجه جيد البدن حدث السن له جلالة وهيبة حسنة فلما نظر اليه ابي قام فمشى اليه خطا ولا اعلم فعل هذا باحد من بني هاشم والقواد فلما دنا منه عانقه وقبل وجهه وصدره واخذ بيده واجلسه على مصلاه الذي كان عليه وجلس الى جنبه مقبلا عليه بوجهه وجعل يكلمه ويفديه بنفسه وانا متعجب مما ارى منه اذ دخل الحاجب فقال الموفق قد جاء وكان الموفق اذا دخل على ابي تقدمه حجابه وخاصة قواده فقاموا بين مجلس ابي وبين الدار سماطين الى ان يدخل ويخرج فلم يزل ابي مقبلا على ابي محمد يحدثه حتى نظر الى غلمان الخاصة فقال حينئذ له اذا شئت جعلني الله فداك ثم قال لحجابه خذوا به خلف السماطين لا يراه هذا يعني الموفق فقام وقام ابي وعانقه ومضى فقلت لحجاب ابي وغلمانه ويلكم من هذا الذي كنيتموه بحضرة ابي وفعل به هذا الفعل فقالوا هذا علوي يقال له الحسن بن علي يعرف بابن الرضا فازددت تعجبا ولم ازل يومي ذلك قلقا متفكرا في امره وامر ابي وما رايته فيه حتى كان الليل وكانت عادته ان يصلي العتمة

ثم

ثم يجلس فينظر فيما يحتاج اليه من المؤامرات وما يرفعه الى السلطان فلما صلى وجلس جئت فجلست بين يديه وليس عنده احد فقال لي يا احمد الك حاجة قلت نعم يا ابه فان اذنت سالتك عنها فقال قد اذنت فقلت يا ابه من الرجل الذي رايتك بالغداة فعلت به ما فعلت من الاجلال والكرامة والتبجيل وفديته بنفسك وابويك فقال يا بني ذاك امام الرافضة الحسن بن علي المعروف بابن الرضا ثم سكت ساعة وانا ساكت ثم قال يا بني لو زالت الامامة عن خلفاء بني العباس ما استحقها احد من بني هاشم غيره لفضله وعفافه وهديه وصيانته وزهده وعبادته وجميل اخلاقه ولو رايت اباه رايت رجلا جزلا نبيلا فاضلا فازددت قلقا وتفكرا وغيظا على ابي وما سمعت منه واستزدته في فعله وقوله فيه ما قال فلم يكن لي همة بعد ذلك الا السؤال عن خبره والبحث عن امره فما سالت احدا من بني هاشم والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء وساير الناس الا وجدته عنده في غاية الاجلال والاعظام والمحل الرفيع والقول الجميل والتقديم له على جميع اهل بيته ومشايخه فعظم قدره عندي اذ لم ار له وليا ولا عدوا الا وهو يحسن القول فيه والثناء عليه فقال له بعض من حضر مجلسه من الاشعريين فما خبر اخيه جعفر وكيف كان منه في المحل فقال ومن جعفر حتى يسال عن خبره او يقرن بالحسن جعفر معلن بالفسق فاجر شريب للخمور من ارذل من رايته من الرجال واهتكهم لنفسه خفيف قليل في نفسه ولقد ورد على السلطان واصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي ما تعجبت منه وما ظننت انه يكون وذلك انه لما اعتل بعث الى ابي ان ابن الرضا قد اعتل فركب من ساعته الى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة من خدم امير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصته فيهم نحرير وامرهم بلزوم دار الحسن وتعرف خبره وحاله وبعث الى قاضي القضاة فاحضره مجلسه وامره ان يختار عشرة ممن يوثق به في دينه وورعه وامانته فاحضرهم فبعث بهم الى دار الحسن وامرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم يزالوا هناك حتى توفي عليه السلم فلما ذاع خبر وفاته صارت سر من راى ضجة واحدة وعطلت الاسواق وركب بنو هاشم والقواد وساير الناس الى جنازته وكانت سر من راى يومئذ شبيها بالقيامة فلما فرغوا من تهيئته بعث الى ابي عيسى بن المتوكل فامره بالصلاة عليه فلما وضعت الجنازة للصلاة عليه دنا ابو عيسى منه فكشف عن وجهه فعرضه على بني هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والمعدلين وقال هذا الحسن بن علي بن محمد الرضا مات حتف انفه على فراشه وحضره من حضره من خدم امير المؤمنين وثقاته فلان وفلان ومن القضاة فلان وفلان ومن المتطببين فلان وفلان ثم غطى وجهه وصلى عليه وامر بحمله ولما دفن جاء جعفر بن علي اخوه الى ابي فقال

اخبار جعفر الكذاب

وفات الامام ع

بابه بيته قال الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة وكشف الحيرة في باب ما روي في نرجس ام القائم عليه السلام واسمها مليكة بنت يشوعا ابن قيصر الملك حدثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي قال حدثنا ابو العباس احمد بن عيسى الوشاء البغدادي قال حدثنا احمد بن طاهر القمي قال حدثنا ابو الحسين محمد بن يحيى الشيباني قال وردت كربلا سنة ست وثمانين ومائتين قال وزرت قبر غريب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم انكفات الى مدينة السلام متوجها الى مقابر قريش وقد تضرمت الهواجر وتوقدت السمائم فلما وصلت منها الى مشهد الكاظم عليه السلام واستنشقت نسيم تربته المغمورة من الرحمة المحفوفة بحدائق الغفران اكببت عليها بعبرات متقاطرة وزفرات متتابعة وقد حجب الدمع طرفي عن النظر فلما رقات العبرة

[illegible]

احعل لي مرتبة اخي وانا اوصل اليك في كل سنة عشرين الف دينار فزبره ابي واسمعه ما كره
وقال له يا احمق السلطان اطال الله بقاءه جرد سيفه في الذين زعموا ان اخاك واباك ائمة
ليردهم عن ذلك فلم يتهيا له ذلك فان كنت عند شيعة ابيك واخيك اماما فلا حاجة بك
الى السلطان يرتبك مراتبهم ولا غير سلطان وان لم يكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا واستقله
ابي عند ذلك واستضعفه وامر ان يحجب عنه فلم ياذن له في الدخول عليه حتى مات ابي وخرجنا وهو
على تلك الحال والسلطان يطلب اثر الولد الحسن بن علي الى اليوم وهو لا يجد الى ذلك سبيلا وشيعته
مقيمون على انه مات وله قوم يقوم مقامه في الامامة وكان مولده عليه السلم بالمدينة يوم الجمعة
لثمان خلون من شهر ربيع الاخر وقيل ولد بسر من رأى في شهر ربيع الاخر من سنة اثنين ومائتين
وقبض عليه السلم يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وله
يومئذ ثمان وعشرون سنة وكانت مدة خلافته ست سنين ومرض في اول شهر ربيع الاول
سنة ستين ومائتين وتوفي في يوم الجمعة وامه ام ولد يقال لها حديث وفضل زيارته قد بيناه
في هذا الباب وانه قال عليه السلم قبري بسر من رأى امان لاهل الجانبين سلام على من سر
من رأى محله سلام على المرجو في محكم الذكر سلام على اولاد زمزم والصفا وخيف منى والبيت
والحل والحجر سلام على خمسة من الله ونعمة لعلمهم ان يتغشوا موضع الحشر قال دعبل
ان اليهود بحبها لنبيها امنت بوائق دهرها الخوان وكذا النصارى حبهم لنبيهم يمشون
زهوا في قرى نجران والمسلمون بحب آل نبيهم يرمون في الافاق بالنيران **مجلس في ذكر ما**
روي في نرجس ام القائم عليه السلام واسمها مليكة بنت يشوعا بن قيصر الملك قال بشر بن سليمان النخاس
من ولد ابي ايوب الانصاري احد موالي ابي الحسن وابي محمد عليهما السلم وكان مولانا ابو الحسن
علي بن محمد العسكري عليه السلم فقهني في امر الرقيق فكنت لا ابتاع ولا ابيع الا باذنه فاجتنبت
بذلك موارد الشبهات حتى كملت معرفتي فيه فاحسنت الفرق بين الحلال والحرام فبينا انا ذات
ليلة في منزلي بسر من رأى وقد مضى هوي من الليل اذ قرع الباب قارع فعدوت مسرعا فاذا
بكافور الخادم رسول مولانا ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلم واخته حكيمة من وراء الستر
فلما جلست قال يا بشر انك من ولد الانصار وهذه الولاية لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف
وانتم ثقاتنا اهل البيت واني مزكيك ومشرفك بفضيلة تسبق بها شأو الشيعة في
الموالاة بها بسر اطلعك عليه وانفذك في ابتياع امة فكتب كتابا ملصقا بخط رومي ولغة
رومية وطبع عليه خاتمه واخرج شستقة صفراء فيها مائتان وعشرون دينارا فقال خذها

وتوجه الى بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة كذا فاذا وصلت الى جانبك زواريق السبايا
وبرزن الجواري منها فستحدق بهم طوائف المبتاعين من وكلاء قواد بني العباس وشراذم من
فتيان العراق فاذا رأيت ذلك فاشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخاس عامة
نهارك الى ان يبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا لابسة حريرتين صفيقتين تمتنع من السفور ولمس
المعترض والانقياد لمن يحاول لمسها ويشغل نظره بتامل مكاشفها من وراء الستر الرقيق فيضربها النخاس
فتصرخ صرخة رومية فاعلم انها تقول وا هتك ستراه فيقول بعض المبتاعين علي بثلاثمائة دينار
فقد زادني العفاف فيها رغبة فتقول بالعربية لو برزت في زي سليمن وعلى مثل سرير ملكه
ما بدت لي فيك رغبة فاشفق على مالك فيقول النخاس وما الحيلة ولا بد من بيعك فتقول الجارية
وما العجلة ولا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبي اليه والى امانته وديانته فعند ذلك قم الى عمر بن
يزيد النخاس وقل له ان معي كتابا ملطفا لبعض الاشراف كتبه بلغة رومية وخط رومي
ووصف فيه كرمه ووفاه ونبله وسخاءه فناولها لتتامل منه اخلاق صاحبه فان مالت اليه
ورضيته فانا وكيله في ابتياعها منك قال بشر بن سليمن النخاس فامتثلت جميع ما حده لي مولاي
ابو الحسن عليه السلم في امر الجارية فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا وقالت لعمر بن
يزيد النخاس بعني من صاحب هذا الكتاب وحلفت بالمحرجة المغلظة انه متى امتنع من بيعها منه
قتلت نفسها فما زلت اشاحه في ثمنها حتى استقر الامر فيه على مقدار ما كان اصحبنيه مولاي من الدنانير
في الشستقة الصفراء فاستوفاه مني وتسلمت منه الجارية ضاحكة مستبشرة وانصرفت بها الى
حجرتي التي كنت آوي اليها ببغداد فما اخذها القرار حتى اخرجت كتاب مولانا من جيبها وهي
تلثمه وتضعه على خدها وتطبقه على جفنها وتمسحه على بدنها فقلت تعجبا منها اتلثمين كتابا ولا تعرفين صاحبه
قالت ايها العاجز الضعيف المعرفة بمحل اولاد الانبياء اعرني سمعك وفرغ لي قلبك انا مليكة
بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم وامي من ولد الحواريين تنسب الى وصي المسيح شمعون انبئك العجب
العجب ان جدي قيصر اراد ان يزوجني من ابن اخيه وانا من بنات ثلث عشرة سنة فجمع في قصره
من نسل الحواريين من القسيسين والرهبان ثلثمائة رجل ومن ذوي الاخطار منهم سبع
مائة رجل وجمع من امراء الاجناد وقواد العساكر ونقباء الجيوش وملوك العشائر اربعة
آلاف وابرز من بهو ملكه عرشا مصوغا من اصناف الجواهر الى صحن القصر فرفعه فوق
اربعين مرقاة فلما صعد ابن اخيه واحدقت به الصلبان وقامت الاساقفة عكفا
ونشرت اسفار الانجيل تسافلت الصلب من الاعالي فلصقت بالارض وتقوضت الاعمدة

تساقطت دارا

فتهافتت الى القرار وخر الصاعد من العرش مغشيا عليه فتغيرت الوان الاساقفة
وارتعدت فرائصهم فقال كبيرهم لجدي ايها الملك اعفنا من ملاقاة هذه النحوس
الدالة على زوال هذا الدين المسيحي والمذهب الملكاني فتطير جدي من ذلك تطيرا شديدا
وقال للاساقفة اقيموا هذه الاعمدة وارفعوا الصلبان واحضروا اخا هذا المدبر
العاثر المنكوس جده لازوج منه هذه الصبية فيدفع نحوسه عنكم بسعوده فلما فعلوا
ذلك حدث على الثاني ما حدث على الاول وتفرق الناس وقام جدي قيصر مغتما
ودخل قصره وارخيت الستور فاريت من تلك الليلة كان المسيح وشمعون وعدة من
الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدي ونصبوا فيه منبرا يباري السماء علوا وارتفاعا
في الموضع الذي كان جدي نصب فيه عرشه فيدخل عليهم محمد عليه وآله السلام مع فتية
وعدة من بنيه فيقوم اليه المسيح فيعتنقه فيقول يا روح الله اني جئتك خاطبا من وصيك
شمعون فتاته مليكة لابني هذا واومى بيده الى ابي محمد صاحب هذا الكتاب فنظر المسيح
الى شمعون فقال قد اتاك الشرف فصل رحمك برحم رسول الله صلى الله عليه وآله قال قد
فعلت فصعد ذلك المنبر وخطب محمد وزوجني من ابنه وشهد بنو محمد والحواريون
فلما استيقظت من نومي اشفقت ان اقص هذه الرؤيا على ابي وجدي مخافة القتل
فكنت اسرها في نفسي ولا ابديها لهم وضرب صدري بمحبة ابي محمد حتى امتنعت من
الطعام والشراب وضعفت نفسي ودق شخصي ومرضت مرضا شديدا فما بقي في مدائن
الروم طبيب الا احضره جدي وسأله عن دائي فلما برح به الياس قال يا قرة عيني فهل
تخطر ببالك شهوة فازودكها في هذه الدنيا فقلت يا جدي ارى ابواب الفرج علي
مغلقة فلو كشفت عمن في سجنك من اسارى المسلمين فلما فعل ذلك تجلدت في
اظهار الصحة في بدني وتناولت يسيرا من الطعام فسر بذلك جدي واقبل على اكرام
الاسارى واعزازهم فاريت ايضا بعد اربعة عشر ليلة كان سيدة النساء قد زارتني
ومعها مريم بنت عمران والف من وصايف الجنان فتقول لي مريم هذه سيدة النساء ام
زوجك ابي محمد فاتعلق بها وابكي واشكو اليها امتناع ابي محمد من زيارتي فقالت سيدة
النساء ان ابني ابا محمد لا يزورك وانت مشركة بالله على دين مذهب النصارى وهذه
اختي مريم تبرأ الى الله من دينك فان ملت الى رضا الله ورضا المسيح ومريم عنك وزيارة
ابي محمد اياك فقولي اني اشهد ان لا اله الا الله وان ابي محمدا رسول الله فلما تكلمت

بهذه

بهذه الكلمة ضمتني سيدة النساء الى صدرها وطيبت نفسي وقالت الآن توقعي زيارة ابي محمد
اياك فاني منفذه اليك فانتبهت وانا اقول واشوقاه الى لقاء ابي محمد ثم رايت بعد
ذلك ابا محمد كاني اقول له لم جفوتني يا حبيبي بعد ان شغلت قلبي بجوامع حبك قال ما كان
تأخري عنك الا لشركك واذ قد اسلمت فاني زائرك كل ليلة الى ان يجمع الله شملنا في العيان
فما قطع عني زيارته الى هذه الغاية قال بشر فقلت لها وكيف وقعت في
الاسارى فقالت اخبرني ابو محمد ليلة من الليالي ان جدك سيسير جيوشا الى قتال
المسلمين يوم كذا ثم يتبعهم فعليك باللحاق بهم متنكرة في زي الخدم مع عدة من الوصائف
من طريق كذا ففعلت فوقعت علينا طلائع المسلمين حتى كان من امري ما رايت وما
شعر باني ابنة ملك الروم الى هذه الغاية احد سواك وذلك باطلاعي اياك عليه ولقد
سألني الشيخ الذي وقعت اليه في سهم الغنيمة عن اسمي فانكرته وقلت نرجس
فقال اسم الجواري قلت العجب انك رومية ولسانك عربي قالت بلغ من ولوع جدي وحمله
اياي على تعلم الآداب ان اوعز الى امرأة ترجمان له في الاختلاف الي فكانت تقصدني
صباحا ومساء وتفيدني العربية حتى استمر عليها لساني واستقام قال بشر فلما انكفأت بها
الى سر من رأى دخلت على مولانا ابي الحسن العسكري عليه السلام قال لها كيف اراك
الله عز الاسلام وذل النصرانية وشرف اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله قالت كيف
اصف لك يا ابن رسول الله ما انت اعلم به مني قال فاني احب ان اكرمك فأيما احب
اليك عشرة آلاف درهم ام بشرى لك فيها شرف الابد قالت بل البشرى قال فابشري بولد
يملك الدنيا شرقا وغربا ويملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قالت ممن قال
ممن خطبك رسول الله صلى الله عليه وآله له ليلة كذا من شهر كذا من سنة كذا بالرومية
قال لها المسيح او وصيه قال لمن زوجك المسيح ووصيه قالت من ابنك ابي محمد قال
فهل تعرفينه قالت وهل خلت ليلة من زيارته اياي منذ الليلة التي اسلمت فيها على يد
سيدة النساء امه فقال ابو الحسن عليه السلام يا كافور ادع لي اختي حكيمة فلما دخلت عليه
قال لها ها هيه فاعتنقتها طويلا وسرت بها كثيرا فقال مولانا يا بنت رسول الله
اخرجيها الى منزلك وعلميها الفرائض والسنن فانها زوجة ابي محمد وام القائم عليهما السلام
باب في ذكر ولادة القائم صاحب الزمان عليه السلام قالت حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى
بن جعفر عليهم السلام بعث الي ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال يا عمة اجعلي افطارك

الليلة عندنا فانها ليلة النصف من شعبان فان الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه
الليلة الحجة وهو حجته في ارضه قالت فقلت له ومن امه قال لي نرجس قلت له والله
جعلني الله فداك ما بها اثر فقال هو ما اقول لك قالت فجئت فلما سلمت وجلست جاءت
تنزع خفي وقالت لي يا سيدتي كيف امسيت فقلت بل انت سيدتي وسيدة اهلي قالت
فانكرت قولي وقالت ما هذا يا عمة قالت فقلت لها يا بنية ان الله تبارك وتعالى
سيهب لك في ليلتك هذه غلاما سيدا في الدنيا والاخرة قالت فخجلت واستحيت
فلما ان فرغت من صلوة العشاء الاخرة واخذت مضجعي فرقدت فلما ان كان في جوف
الليل قمت الى الصلوة ففرغت من صلوتي وهي نائمة ليس بها حادث ثم جلست معقبة
ثم اضطجعت ثم انتبهت فزعة وهي راقدة ثم قامت فصلت ونامت قالت حكيمة و
خرجت اتفقد الفجر واذا انا بالفجر الاول كذنب السرحان وهي نائمة قالت حكيمة فدخلتني
الشكوك فصاح بي ابو محمد عليه السلم من المجلس فقال لا تعجلي يا عمة فهاك الامر قد قرب
قالت فجلست فقرأت الم السجدة ويس فبينما انا كذلك اذ انتبهت فزعة فوثبت
اليها فقلت اسم الله عليك ثم قلت لها تحسين شيئا قالت نعم يا عمة فقلت لها اجمعي نفسك
واجمعي قلبك فهو ما قلت لك قالت حكيمة ثم اخذتني فترة واخذتها فانتبهت بحس سيدي
فكشفت الثوب عنه فاذا انا به عليه السلم ساجدا يتلقى الارض بمساجده فضممته عليه
السلم الي فاذا انا به نظيف منظف فصاح بي ابو محمد عليه السلم هلمي الي ابني يا عمة فجئت
به اليه فوضع يديه تحت اليتيه وظهره ووضع قدميه على صدره ثم ادلى لسانه في فيه
وامر يده على عينيه وسمعه ومفاصله ثم قال تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله ثم صلى على امير المؤمنين وعلى الائمة
الى ان وقف على ابيه ثم احجم ثم قال ابو محمد عليه السلم يا عمة اذهبي به الى امه ليسلم
عليها وائتيني به فذهبت به فسلم ورددته ووضعته عليه السلم في المجلس ثم قال يا عمة
اذا كان يوم السابع فائتينا قالت حكيمة فلما اصبحت جئت لاسلم على ابي محمد عليه السلم
وكشفت الستر لاتفقد سيدي عليه السلم فلم اره فقلت له جعلت فداك ما فعل سيدي
فقال يا عمة استودعناه الذي استودعته ام موسى موسى عليه السلم قالت حكيمة
فلما كان يوم السابع جئت وسلمت وجلست فقال هلمي الي ابني فجئت بسيدي عليه السلم
وهو في الخرقة ففعل به كفعله الاولى ثم ادلى لسانه في فيه كانما يغذيه لبنا او عسلا ثم

قال

قال تكلم يا بني فقال عليه السلم اشهد ان لا اله الا الله وثنى بالصلوة على محمد وعلى امير المؤمنين
وعلى الائمة صلوات الله عليهم اجمعين حتى وقف على ابيه عليه السلم ثم تلا هذه الاية
بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض
ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما
منهم ما كانوا يحذرون قال موسى فسألت عقبة الخادم عن هذه فقال صدقت حكيمة قال
محمد بن عبد الله الطهوي قال قصدت حكيمة بنت محمد عليهما السلم بعد مضي ابي محمد عليه
السلم اسألها عن الحجة وما اختلف فيه الناس من الحيرة التي هم فيها فقالت لي اجلس
فجلست ثم قالت لي يا محمد ان الله تبارك وتعالى لا يخلي الارض من حجة ناطقة او صامتة
ولم يجعلها في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلم تفضيلا للحسن والحسين عليهما السلم
وتنزيها لهما ان يكون في الارض عديلهما الا ان الله تبارك وتعالى خص ولد الحسين
بالفضل على ولد الحسن كما خص ولد هرون على ولد موسى وان كان موسى حجة على هرون
والفضل لولده الى يوم القيمة ولا بد للامة من حيرة يرتاب فيها المبطلون ويخلص
فيها المحقون لئلا يكون للخلق على الله حجة بعد الرسل وان الحيرة الان لابد واقعة بعد
مضي الحسن عليه السلم فقلت يا مولاتي هل كان للحسن عليه السلم عقب فتبسمت ثم قالت
اذا لم يكن للحسن عليه السلم عقب فمن الحجة من بعده وقد اخبرتك انه لا امامة لاخوين
بعد الحسن والحسين فقلت يا سيدتي حدثيني بولادة مولاي وغيبته عليه السلم قالت
نعم كانت لي جارية يقال لها نرجس فزارني ابن اخي عليه السلم واقبل يحدق النظر اليها فقلت له
يا سيدي لعلك هويتها فارسلها اليك فقال لا يا عمة ولكني اتعجب منها فقلت وما اعجبك
فقال عليه السلم سيخرج منها ولد كريم على الله عز وجل الذي يملأ الله به الارض عدلا وقسطا
كما ملئت جورا وظلما فقلت فارسلها اليك يا سيدي قال استأذني في ذلك ابي عليه السلم
قالت فلبست ثيابي واتيت منزل ابي الحسن عليه السلم وجلست فبدأني عليه السلم وقال لي
يا حكيمة ابعثي نرجس الى ابني ابي محمد قالت فقلت يا سيدي على هذا قصدتك ان
استأذنك في ذلك فقال لي يا مباركة ان الله تبارك وتعالى احب ان يشركك في
الاجر ويجعل لك في الخير نصيبا قالت حكيمة فلم البث ان رجعت الى منزلي وزينتها ووهبتها
لابي محمد عليه السلم وجمعت بينه وبينها في منزلي فاقام عندي اياما ثم مضى الى والده
ووجهت بها معه قالت حكيمة فمضى ابو الحسن عليه السلم وجلس ابو محمد عليه السلم مكان والده

تكلمت اذ وده كانت انفرد الدرة فجاءتني نرجس يوما تخلع خفي وقالت يا مولاتي ناوليني
خفك فقلت بل انت سيدتي ومولاتي والله لا ادفعت اليك خفي لتخلعيه ولا خدمتني بل
اخدمك على بصري فسمع ابو محمد عليه السلم ذلك فقال جزاك الله خيرا يا عمة فجلست
عنده الى وقت غروب الشمس فصحت بالجارية وقلت ناوليني ثيابي لانصرف فقال عليه
السلم لا يا عمتاه بيتي الليلة عندنا فانه سيلد الليلة المولود الكريم على الله عز وجل
الذي يحيي الله به الارض بعد موتها قلت فممن يا سيدي ولست ارى بنرجس شيئا من
اثر الحبل فقال من نرجس لا من غيرها قالت فوثبت اليها فقلبتها ظهرا لبطن فلم ار بها
اثر حبل فعدت اليه فاخبرته بما فعلت فتبسم ثم قال لي اذا كان وقت الفجر يظهر لك
بها الحبل لان مثلها مثل ام موسى لم يظهر بها الحبل ولم يعلم بها احد الى وقت ولادتها لان
فرعون كان يشق بطون الحبالى في طلب موسى وهذا نظير موسى عليه السلم قالت حكيمة فعدت
اليها فاخبرتها بما قال فسألتها عن حالها فقالت يا مولاتي ما ارى شيئا من هذا قالت حكيمة
فلم ازل ارقبها الى وقت طلوع الفجر وهي نائمة بين يدي لا تقلب جنبا الى جنب حتى اذا كان
في اخر الليل وقت طلوع الفجر وثبت فزعة فضممتها الى صدري وسميت عليها فصاح الي
ابو محمد عليه السلم وقال اقري عليها انا انزلناه في ليلة القدر فاقبلت اقرا عليها كما امرني
فاجابني الجنين من بطنها يقرا مثل ما اقرا وسلم علي قالت حكيمة ففزعت لما سمعت فصاح
بي ابو محمد عليه السلم لا تعجبي من امر الله ان الله تبارك وتعالى ينطقنا صغارا بالحكمة
ويجعلنا حجة في ارضه كبارا فلم يستتم الكلام حتى غيبت عني نرجس فلم ارها كانه ضرب
بيني وبينها حجاب فعدوت نحو ابي محمد عليه السلم وانا صارخة فقال لي ارجعي يا عمة
فانك ستجدينها في مكانها قالت فرجعت فلم البث ان كشف الغطاء الذي كان بيني وبينها
واذا انا بها وعليها من اثر النور ما غشي بصري واذا انا بالصبي عليه السلم ساجدا لوجهه
جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه نحو السماء وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وان جدي
رسول الله وان ابي امير المومنين ثم عد اماما اماما الى ان بلغ الى نفسه فقال عليه السلم
اللهم انجز لي وعدي واتمم لي امري وثبت وطأتي واملا الارض بي عدلا وقسطا فصاح
بي ابو محمد عليه السلم وقال يا عمة تناوليه وهاتيه فتناولته واتيت به نحوه فلما مثلت بين
يدي ابيه وهو على يدي سلم على ابيه فتناوله الحسن عليه السلم مني والطير ترفرف على راسه
وناوله لسانه فشرب منه ثم قال امضي به الى امه لترضعه ورديه الي قالت فتناولته

امه

امه فارضعته ورددته الى ابي محمد والطير ترفرف على راسه فصاح بطير منها فقال له
احمله واحفظه ورده الينا في كل اربعين يوما فتناوله الطير وطار به في جو السماء واتبعه
سائر الطير فسمعت ابا محمد عليه السلم يقول استودعك الذي اودعته ام موسى فبكت
نرجس فقال لها اسكتي فان الرضاع محرم عليه الا من ثديك وسيعاد اليك كما رد موسى
الى ام موسى وذلك قوله عز وجل فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن قالت حكيمة فقلت
فما هذا الطير قال هذا روح القدس الموكل بالائمة عليهم السلم يوفقهم ويسددهم ويربيهم
بالعلم قالت حكيمة فلما ان كان بعد اربعين يوما رد الغلام ووجه الى ابن اخي عليه السلم
فدعاني فدخلت عليه فاذا انا بصبي متحرك يمشي بين يديه فقلت سيدي هذا ابن سنتين
فتبسم عليه السلم ثم قال ان اولاد الانبياء والاوصياء اذا كانوا ائمة ينشؤون بخلاف ما ينشأ
غيرهم وان الصبي منا ~~ليتكلم في بطن امه~~ شهر كان كمن اتى عليه سنة وان الصبي منا ليتكلم في
بطن امه ويقرا القران ويعبد ربه عند الرضاع تطيعه الملائكة وتنزل عليه
صباحا ومساء قالت حكيمة فلم ازل ارى ذلك الصبي في كل اربعين يوما الى ان رايته رجلا
قبل مضي ابي محمد عليه السلم بايام قلائل فلم اعرفه فقلت لابن اخي عليه السلم من هذا
الذي تامرني ان اجلس بين يديه فقال لي هذا ابن نرجس وهذا خليفتي من بعدي
وعن قليل تفقدوني فاسمعي له واطيعي قالت حكيمة فمضى ابو محمد عليه السلم بعد ذلك بايام
قلائل وافترق الناس كما ترى ووالله اني لاراه صباحا ومساء وانه لينبئني عما تسألوني
عنه فاخبركم ووالله اني لاريد ان اساله عن الشيء فيبدأني به وانه ليرد علي الامر
فيخرج الي منه جوابه من ساعته من غير مسألتي وقد اخبرني البارحة بمجيئك الي وامرني
ان اخبرك بالحق قال محمد بن عبد الله فوالله لقد اخبرتني حكيمة باشياء لم يطلع عليها احد الا الله
عز وجل فعلمت ان ذلك صدق وعدل من الله تبارك وتعالى وان الله قد اطلعها على
ما لم يطلع عليه احدا من خلقه قال ابو جعفر العمري لما ولد السيد عليه السلم قال ابو محمد
عليه السلم ابعثوا الى ابي عمرو فبعث اليه فصار اليه فقال اشتر عشرة الاف رطل
خبز وعشرة الاف رطل لحم وفرقه احسبه قال على بني هاشم وعق عنه بكذا وكذا شاة
وروي انه لما ولد السيد عليه السلم رايت له نورا ساطعا قد ظهر منه وبلغ افق السماء
ورايت طيورا بيضا تهبط من السماء وتمسح اجنحتها على راسه ووجهه وسائر جسده ثم
تطير فاخبرنا ابا محمد عليه السلم بذلك فضحك ثم قال تلك ملائكة السماء نزلت للتبرك بهذا

المولود وهي انصاره اذا خرج قال ابو الحسن موسى عليه السلام لما ولد الرضا عليه السلام ان
ابني هذا ولد مختونا طاهرا مطهرا وليس من الائمة احد يولد الا مختونا طاهرا مطهرا ولكنا
سنمر الموسى عليه لاصابة السنة واتباع الحنيفية

مجلس في ذكر امامة صاحب الزمان صلوات الله عليه السلام

قال الله تبارك وتعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض و
نجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما
منهم ما كانوا يحذرون وقال تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها
عبادي الصالحون والامام بعد ابي محمد الحسن ابنه المهدي المنتظر عليهم السلام بدليل
قد مضى وانه لا يخلو الزمان من كون معصوم يكون لطفا للمكلفين على ما يقتضيه العقل
بالاستدلال الصحيح لانا علمنا ان يكون المعصوم يكونوا اقرب الى الصلاح وابعد من
الفساد واذا كان اللطف يجب على الله تعالى وجب ان لا يخلو الزمان من الامام
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لن تنقضي الايام والليالي حتى يبعث الله رجلا من
اهل بيتي يواطي اسمه اسمي يملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما وقال عليه السلام
لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا من
ولدي يواطي اسمه اسمي يملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما قال رسول الله صلى
الله عليه وآله لاصحابه آمنوا بليلة القدر فانه ينزل فيها امر السنة وان لذلك ولاة من
بعدي علي بن ابي طالب واحد عشر من ولده قال امير المؤمنين عليه السلام لابن عباس ان
ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة ولذلك الامر ولاة من بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال ابن عباس من هم قال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون
قال ابو جعفر عليه السلام ان الله تعالى ارسل محمدا عليه السلام الى الجن والانس وجعل
من بعده اثني عشر وصيا منهم من سبق ومنهم من بقي وكل وصي جرت به سنة فالاوصياء
من بعد محمد عليهم السلام على سنة اوصياء عيسى وكانوا اثني عشر وكان امير المؤمنين على
سنة المسيح قال جابر دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء
والائمة من ولدها فعددت اثني عشر اسما آخرها القائم ثلثة من ولد فاطمة منهم محمد وثلثة
منهم علي قال مسروق بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ يقول فتى
شاب هل عهد اليكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون من بعده خليفة قال انك لحدث السن
وان هذا شيء ما سألني عنه احد قبلك نعم عهد الينا نبينا صلى الله عليه وآله انه يكون من بعده

اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني اسرائيل قال الشعبي قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال امر
امتي ظاهرا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش قال ابو هاشم الجعفري قلت لابي محمد
عليه السلام جلالتك تمنعني من مسألتك فتأذن لي ان اسألك فقال سل قلت يا سيدي
هل لك ولد فقال نعم قلت فان حدث حدث فاين اسأل عنه قال بالمدينة قال عمرو الاهوازي
اراني ابو محمد ابنه وقال هذا صاحبكم بعدي قال داود بن القسم الجعفري سمعت
ابا الحسن علي بن محمد عليهما السلام يقول الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد
الخلف قلت ولم جعلني الله فداك فقال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت
فكيف نذكره قال قولوا الحجة من آل محمد عليهم السلام قال محمد بن اسمعيل وحكيمة بنت محمد
بن علي وهي عمة الحسن وابو عمرو العمري وابو علي بن مطهر وابو عيد بن صالح وابرهيم بن
ادريس وجعفر بن علي وابو نصر طريف الخادم كلهم رأوا صاحب الزمان وبعضهم ذكر معجز
قدره عليه السلام وروي علامات قبل قيامه عليه السلام منها خروج السفياني وقتل الحسني
واختلاف بني العباس في ملك الدنياوي وكسوف الشمس في النصف من شهر رمضان وخسوف
القمر في آخره على خلاف العادات وخسف بالبيداء وخسف بالمشرق وركود الشمس من عند
الزوال الى اوساط اوقات العصر وطلوعها من المغرب وقتل نفس زكية بظهر الكوفة في
سبعين من الصالحين وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام وهدم حائط مسجد الكوفة
واقبال الرايات السود من خراسان وخروج اليماني وظهور المغربي بمصر وتملكه الشامات
ونزول الترك الجزيرة ونزول الروم الرملة وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر ثم ينعطف حتى
يكاد يلتقي طرفاه وحمرة تظهر في السماء وتنتشر في آفاقها ونار تظهر بالمشرق طولا وتبقى
في الجو ثلثة ايام او سبعة ايام وخلع العرب اعنتها وتملكها البلاد وخروجها عن سلطان
العجم وقتل اهل مصر اميرهم وخراب الشام واختلاف ثلث رايات فيه ودخول رايات
قيس والعرب الى مصر ورايات كندة الى خراسان وورود خيل من قبل المغرب حتى تربط
بفناء الحيرة واقبال رايات سود من المشرق نحوها وبثق الفرات حتى يدخل
الماء ازقة الكوفة وخروج ستين كذابا كلهم يدعي النبوة وخروج اثني عشر من آل ابي طالب
كلهم يدعي الامامة لنفسه واحراق رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس بين جلولا
وخانقين وعقد الجسر مما يلي الكرخ بمدينة بغداد وارتفاع ريح سوداء بها في اول النهار
وزلزلة حتى ينخسف كثير منها وخوف يشمل اهل العراق وموت ذريع فيه ونقص من

الاموال والانفس والثمرات وجراد يظهر في اوانه وفي غير اوانه يأتي على الزرع والغلات
وقلة ريع لما يزرعه الناس واختلاف صنفين من العجم وسفك دماء كثيرة فيما بينهم وخروج
العبيد عن طاعة ساداتهم وقتلهم مواليهم ومسخ لقوم من اهل البدع حتى يصيروا قردة و
خنازير وغلبة العبيد على بلاد السادات ونداء يسمعه اهل الارض كل اهل لغة بلغتهم
ووجه وصدر يظهران للناس في عين الشمس واموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا
الى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون ثم يختم ذلك باربع وعشرين مطرة تتصل فتحيا بها الارض فيحيي
بعد موتها وتعرف بركاتها وتزول بعد ذلك كل عاهة من معتقدي الحق من شيعة المهدي
عليه السلام فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة فيتوجهون نحوه لنصرته كما جاءت بذلك الاخبار
ومن جملة هذه الاحداث محتومة ومنها مشترطة قال الصادق عليه السلام لا يخرج القائم عليه السلام
الا في وتر من السنين سنة احدى او ثلث او خمس او سبع او تسع وقال عليه السلام ينادي
باسم القائم عليه السلام في ليلة ثلث وعشرين ويقوم في يوم عاشورا وهو اليوم الذي
قتل فيه الحسين عليه السلام لكاني به في يوم السبت العاشر من المحرم قائما بين الركن و
المقام جبرئيل على يده ينادي البيعة لله فيصير اليه شيعته من اطراف الارض تطوى لهم
الارض حتى يبايعوه فيملأ الله به الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما قال ابو جعفر الباقر
عليه السلام يدخل المهدي الكوفة وبها ثلث رايات قد اضطربت فيصفو له ويدخل حتى
ياتي المنبر فيخطب فلا يدري الناس ما يقول من البكاء فاذا كانت الجمعة الثانية سألوه ان يصلي
بهم الجمعة فيامر ان يخط له مسجد على الغري ويصلي بهم هناك ثم يامر من يحفر من ظهر مشهد
الحسين عليه السلام نهرا يجري الى الغريين حتى ينزل الماء في النجف ويعمل على فوهته القناطر
والارحاء فكاني بالعجوز على راسها مكتل فيه بر تاتي تلك الارحاء فتطحنه بلا كرا وقال عليه السلام
كاني بالقائم عليه السلام على نجف الكوفة قد سار اليها من مكة في خمسة آلاف من الملائكة
جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله والمؤمنون بين يديه وهو يفرق الجنود في البلاد قال الصادق
عليه السلام يملك القائم سبع سنين تطول له الايام والليالي حتى تكون السنة من سنيه مقدار
عشر سنين من سنيكم فيكون سني ملكه سبعين سنة من سنيكم هذه واذا آن قيامه مطر الناس
جمادى الآخرة وعشرة ايام من رجب مطرا لم ير الخلائق مثله فينبت الله به لحوم المؤمنين
وابدانهم في قبورهم وكاني انظر اليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون شعورهم من التراب
وقال عليه السلام ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنورها واستغنى العباد عن ضوء الشمس و

ذهبت

وذهبت الظلمة ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له الف ذكر لا يولد فيهم انثى ويظهر الارض كنوزها حتى
يراها الناس على وجهها ويطلب الرجل منكم من يصله بماله ويأخذ زكاته فلا يجد احدا يقبل
منه ذلك استغنى الناس بما رزقهم الله من فضله قال ابو جعفر عليه السلام في حديث طويل
اذا قام القائم عليه السلام سار الى الكوفة فهدم بها اربعة مساجد ولم يبق على وجه الارض
مسجد له شرف الا هدمها وجعلها جما ووسع الطريق الاعظم وكسر كل جناح خارج في
الطرق وابطل الكنف والمآزيب الى الطرقات ولا يترك بدعة الا ازالها ولا سنة الا اقامها ويفتح قسطنطينية
والصين وجبال الديلم فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كل سنة عشر سنين من سنيكم هذه
ثم يفعل الله ما يشاء قيل له جعلت فداك وكيف تطول السنون قال يأمر الله الفلك باللبوث
وقلة الحركة فتطول الايام لذلك والسنون قال قلت له انهم يقولون ان الفلك ان تغير
فسد قال ذاك قول الزنادقة فاما المسلمون فلا سبيل لهم الى ذلك وقد شق الله القمر لنبيه
صلى الله عليه وآله ورد الشمس من قبل ليوشع بن نون واخبر بطول يوم القيمة وانه
كالف سنة مما تعدون قال الصادق عليه السلام اذا قام القائم عليه السلام دعا الناس
الى الاسلام جديدا وهداهم الى امر قد دثر وضل عنه الجمهور وانما سمي المهدي مهديا لانه
يهدي الى امر مضلول عنه وسمي القائم لقيامه بالحق وقال عليه السلام اذا اذن الله عز وجل
للقائم في الخروج صعد المنبر فدعا الناس الى نفسه وناشدهم بالله ودعاهم الى حقه
وان يسير فيهم بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله ويعمل فيهم بعمله فيبعث الله جبرئيل
عليه السلام حتى يأتيه فينزل على الحطيم ثم يقول له الى اي شيء تدعو فيخبره القائم فيقول
جبرئيل انا اول من يبايعك ابسط يدك فيمسح يده على يده وقد وافاه ثلثمائة وبضعة عشر الى المدينة
وقال عليه السلام اذا قام القائم من آل محمد اقام خمسمائة من قريش فضرب اعناقهم
ثم اقام خمسمائة فضرب اعناقهم ثم خمسمائة مرة اخرى حتى يفعل ذلك ست مرات قلت
ويبلغ عدد هؤلاء هذا قال نعم منهم ومن مواليهم وقال عليه السلام اذا قام القائم هدم المسجد
الحرام حتى يرده الى اساسه وحول المقام الى الموضع الذي كان فيه وقطع ايدي بني شيبة
وعلقها بالكعبة وقال هؤلاء سراق الكعبة قال الباقر عليه السلام في حديث طويل اذا
قام القائم سار الى الكوفة فيخرج بضعة عشر الفا يدعون البترية عليهم السلاح فيقولون
له ارجع من حيث جئت فلا حاجة لنا في بني فاطمة فيضع فيهم السيف حتى يأتي على آخرهم
ثم يدخل الكوفة فيقتل بها كل منافق مرتاب ويهدم قصورها ويقتل مقاتليها حتى يرضى الله

عز وجل وروى علي بن عقبة عن ابيه قال اذا قام القائم حكم بالعدل وارتفع في ايامه
الجور وامنت به السبل واخرجت الارض بركاتها ورد كل حق الى اهله ولم يبق اهل دين
حتى يظهروا الاسلام ويعترفوا بالايمان اما سمعت الله عز وجل يقول وله اسلم من في
السموات والارض طوعا وكرها وحكم في الناس بحكم داود وحكم محمد صلى الله عليه وآله
فحينئذ تظهر الارض كنوزها وتبدي بركاتها فلا يجد الرجل منكم يومئذ موضعا لصدقته
ولا لبره لشمول الغنى جميع المؤمنين ثم قال ان دولتنا آخر الدول ولم يبق اهل بيت لهم
دولة الا ملكوا قبلنا لئلا يقولوا اذا رأوا سيرتنا اذا ملكنا سرنا بمثل سيرة
هؤلاء وهو قول الله عز وجل والعاقبة للمتقين قال ابو جعفر الباقر عليه السلم اذا قام القائم من
آل محمد ضرب فساطيط لمن يعلم الناس القرآن على ما انزل الله عز وجل فاصعب ما يكون
على من حفظه اليوم لانه يخالف فيه التاليف قال الصادق عليه السلم يخرج القائم من ظهر
الكوفة سبعة وعشرين رجلا خمسة عشر من قوم موسى عليه السلم الذين كانوا يهدون
بالحق وبه يعدلون وسبعة من اهل الكهف ويوشع بن نون وسلمان وابا دجانة الانصاري
والمقداد ومالك الاشتر فيكونون بين يديه انصارا وحكاما وقال عليه السلم اذا قام
قائم آل محمد عليه السلم حكم بين الناس بحكم داود لا يحتاج الى بينة يلهمه الله تعالى فيحكم
بعلمه ويخبر كل قوم بما استبطنوه ويعرف وليه من عدوه بالتوسم قال الله عز وجل
ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم وقد روي انه لا يمضي مهدي الامة
عليه السلم الا قبل القيامة باربعين يوما يكون فيه الهرج وعلامة خروج الاموات
وقيام الساعة والحساب والجزاء والله اعلم قال ابو جعفر عليه السلم سأل عمر بن الخطاب
امير المؤمنين عليه السلم فقال اخبرني عن المهدي ما اسمه قال اما اسمه فان حبيبي
قد عهد الي الا احدث به حتى يبعثه الله عز وجل قال فاخبرني عن صفته قال هو شاب
مربوع حسن الوجه حسن الشعر يسيل شعره على منكبيه ويعلو نور وجهه سواد شعر لحيته
وراسه بابي ابن خيرة الاماء وكان مولده عليه السلم يوم الجمعة النصف من شعبان سنة
خمس وخمسين ومائتين وكانت سنه عند وفاة ابيه خمس سنين آتاه الله فيها الحكم وفصل
الخطاب وجعله آية للعالمين وآتاه الحكمة كما آتاها يحيى صبيا وجعله اماما في حال الطفولية
الظاهرة كما جعل عيسى بن مريم في المهد نبيا ويقال لامه ريحانة ويقال لها نرجس ويقال
صقيل ويقال سوسن وروي انه ولد يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شعبان سنة سبع وخمسين
وما

ومائتين قبل وفاة ابيه بسنتين وسبعة اشهر والاول هو المعتمد وبابه عثمان بن سعيد فلما
مات عثمان اوصى الى ابنه ابي جعفر محمد بن عثمان واوصى ابو جعفر الى ابي القاسم الحسين بن
روح واوصى الى ابي الحسن علي بن محمد السمري رحمه الله فلما حضرت السمري الوفاة سئل
ان يوصي فقال ان الله بالغ امره وقد انتظر عليه السلم لدولة الحق وكان قد اخفى مولده
وستر امره لصعوبة الوقت وشدة طلب سلطان الزمان اياه واجتهاده في البحث عن
امره ولما شاع من مذهب الشيعة الامامية فيه وعرف من انتظارهم له فلم يظهر ولده
في حيوته عليه السلم ولا عرفه الجمهور بعد وفاته وتولى جعفر بن علي اخو ابي محمد عليه السلم
اخذ تركته وسعى في حبس جواري ابي محمد عليه السلم واعتقال حلائله وشنع على اصحابه بانتظارهم
ولده وقطعهم بوجوده والقول بامامته واغرى بالقوم حتى اخافهم وشردهم وجرى على
مخلفي ابي محمد عليه السلم بسبب ذلك عظيمة من اعتقال وحبس وتهديد وتصغير واستخفاف
وذل ولم يظفر السلطان منهم بطائل وحاز جعفر ظاهر تركة ابي محمد عليه السلم واجتهد
في القيام عند الشيعة مقام اخيه ابي محمد فلم يقبل احد منهم ذلك ولا اعتقده فصار
الى سلطان الوقت يلتمس مرتبة اخيه وبذل مالا جليلا وتقرب بكل ما ظن انه يتقرب به
فلم ينتفع بشيء من ذلك وقد اوردنا طرفا من الاخبار ويسيرا من الآثار في مناقب الائمة
الابرار وما يتعلق بها وتاريخ ولادتهم واسماء امهاتهم وما اشبه ذلك فمن اراد اكثر من ذلك
فليلتمس من الكتب المصنفة والزبر المدونة وجرى هناك ان شاء الله تعالى وروي ان
الصادق عليه السلم كثيرا ما يقول لكل اناس دولة يرقبونها ودولتنا في آخر الدهر تظهر
قال السيد الحميري ؛ ولابد ان يوم الدهر دنت به ؛ وشاركت كف كفي بعضنا في سفك
ما سفكت فيه اذا جمعوا ؛ وابرز الله للقسط الموازينا ؛ تلك الدماء معا يا رب في عنقي
ثم انفق مثلها امين امينا ؛ امين من مثلهم في مثل حالهم ؛ في عصبة هاجروا والله ناصرنا
في عصبة حول مهدي يسير بهم ؛ من بطن مكة ركبانا وماشينا ؛ ليسوا يريدون
الا الله ربهم ؛ نعم المراد توخاه المريدونا ؛ حتى تلاقوا بني حرب بجمعهم ؛ فيضربوا الهام
منهم والعرنينا ؛ هناك يلقى ما اعطاك من شرف ؛ منه ابا حسن خير الوصيينا ؛ وزادك
الله اضعافا مضاعفة ؛ حتى ينيلك ما نال النبيونا ؛ فالله يشهد لي اني احبهم ؛ جهد اليمين
به منكم لمدينا ؛ لا ابتغي بدلا من حبكم ؛ حتى اغيب في الاكفان تدفونا ؛ قال دعبل بن
علي الخزاعي رحمه الله ؛ فلولا الذي ارجوه في اليوم او غد ؛ تقطع قلبي اثرهم قطعات

خُرُوجَ إِمَامٍ لَامَحَالَةَ خَارِجٌ ❊ يَقُومُ عَلَى اسْمِ اللهِ وَالْبَرَكَاتِ ❊ يُمَيِّزُ فِينَا كُلَّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ وَيَجْزِي عَلَى الْإِحْسَانِ وَالنَّقِمَاتِ ❊ وَيَلْبَسُ فِدَا النَّاسِ أَلْنَاسِ كُلِّهِمْ ❊ إِذَا مَا دَعَا دَاعٍ أَبِي هِيَهَاتَ فَيَا نَفْسُ طِيبِي ثُمَّ يَا نَفْسُ أَبْشِرِي ❊ فَغَيْرُ بَعِيدٍ كُلُّ مَا هُوَ آتٍ ❊ وَلَا تَجْزَعِي مِنْ مُدَّةِ الْجَوْرِ إِنَّنِي ❊ كَأَنِّي بِهَا قَدْ آذَنَتْ بِشَتَاتٍ ❊ فَإِنْ قَرَّبَ الرَّحْمٰنُ مِنْ تِلْكَ مُدَّتِي ❊ وَأَخَّرَ فِي عُمْرِي وَوَقْتِ وَفَاتِي ❊ شَفَيْتُ وَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِي رَزِيَّةً ❊ وَرَوَّيْتُ مِنْهُمْ مُنْصُلِي وَقَنَاتِي

مجلس في ذكر مناقب الائمة عليهم السلم قال الله تعالى في سورة حم عسق قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالت الانصار يا رسول الله اموالنا وانفسنا بيد الله فانزل الله قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى وفي خبر اخر ان تصلوا قرابتي ولا تكذبوني قال ابو بصير قلت للصادق عليه السلم من آل محمد قال ذريته فقلت من اهل بيته قال الائمة الاوصياء فقلت ومن عترته قال اصحاب العبا فقلت من امته قال المومنون الذين صدقوا بما جاء من عند الله عز وجل المتمسكون بالثقلين اللذين امروا بالتمسك بهما كتاب الله وعترته اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وهما الخليفتان على الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال امير المومنين عليه السلم في قوله عز وجل سلام على آل يس قال يس محمد ونحن آل يس قال ابن عباس سلام على آل يس يعني على آل محمد قال رسول الله صلى الله عليه وآله نحن بنو عبد المطلب سادة اهل الجنة رسول الله وحمزة سيد الشهدا وجعفر ذو الجناحين وعلي وفاطمة والحسن والحسين والمهدي قال الباقر عليه السلم اوحى الله تعالى الى رسوله صلى الله عليه وآله اني شكرت لجعفر بن ابي طالب اربع خصال فدعاه النبي عليه السلم فاخبره فقال لولا ان الله اخبرك ما اخبرتك ما شربت خمرا قط لاني علمت اني لو شربتها زال عقلي وما كذبت قط لان الكذب ينقص المروة وما زنيت قط لاني خفت اذا عملت عمل بي وما عبدت صنما لاني علمت انه لا يضر ولا ينفع قال فضرب النبي صلى الله عليه وآله يده على عاتقه فقال حق لله عز وجل ان يجعل لك جناحين تطير بهما مع الملائكة في الجنة وروي ان جبرئيل اتى النبي صلى الله عليه وآله يسال عن خديجة فلم يجدها فقال اذا جاءت فاخبرها ان ربها يقريها السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله بشر خديجة ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب سئل نبيك عن القصب قال قصب الذهب وفي حديث اخر يعني قصب اللولو قال انس اطعم رسول الله صلى الله عليه وآله خديجة من عنب الجنة قالت عايشة كان النبي صلى الله عليه وآله اذا ذكر خديجة

احسن

احسن عليها الثنا فقلت ما يذكر حمرا الشدق وقد ابدلك الله خيرا منها قال ما ابدلني الله خيرا منها صدقتني اذ كذبني الناس وواستني بمالها اذ حرمني الناس ورزقني الله منها الولد اذ لم يرزقني من غيرها وروي ان عجوزا دخلت على النبي صلى الله عليه وآله فالطفها فلما خرجت قالت له عايشة من هذه فقال انها كانت تاتينا زمن خديجة وان حسن العهد من الايمان قال علي بن الحسين عليه السلم يخرج من ولدي رجل يقال له زيد يقتل بالكوفة ويصلب بالكناسة يخرج من قبره نبشا يفتح لروحه ابواب السماء يبتهج به اهل السموات يجعل روحه في حوصلة طير اخضر يسرح في الجنة حيث يشاء قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلم يا حسين يخرج رجل من صلبك يقال له زيد يتخطى هو واصحابه يوم القيمة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بلا حساب قال ابو الجارود كنت جالسا عند ابي جعفر عليه السلم اذ اقبل زيد بن علي فلما نظر اليه ابو جعفر عليه السلم مقبل زيد بن علي عليه السلم فلما نظر اليه ابو جعفر عليه السلم وهو مقبل قال هذا سيد من اهل بيته والطالب باوتارهم لقد انجبت ام ولدتك يا زيد وكان زيد بن علي بن الحسين عليهم السلم عين اخوته بعد ابي جعفر عليه السلم وافضلهم وكان عابدا ورعا فقيها سخيا شجاعا وظهر بالسيف يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويطلب بثارات الحسين عليه السلم قال ابو الجارود قدمت المدينة فجعلت كلما سالت عن زيد بن علي قيل لي ذاك حليف القران واعتقد كثير من الشيعة فيه الامامة وكان سبب اعتقادهم ذلك فيه خروجه بالسيف يدعو الى الرضا من آل محمد فظنوه يريد بذلك نفسه ولم يكن يريدها به لمعرفته باستحقاق اخيه له بالامامة من قبله ووصيته عند وفاته الى ابي عبد الله عليه السلم وكان سبب خروج زيد بن علي رضي الله عنه بعد الذي ذكرناه من غرضه في الطلب بدم الحسين انه دخل على هشام بن عبد الملك وقد جمع له هشام اهل الشام وامر ان يتضايقوا في المجلس حتى لا يتمكن من الوصول الى قربه فقال له زيد انه ليس من عباد الله احد فوق ان يوصى بتقوى الله عز وجل ولا من عباده احد دون ان يوصي بتقوى الله وانا اوصيك بتقوى الله يا امير المومنين فاتقه فقال له هشام انت المؤهل نفسك للخلافة الراجي لها وما انت وذاك لا ام لك وانما انت ابن امة فقال له زيد اني لا اعلم احدا اعظم منزلة عند الله من نبي بعثه الله وهو ابن امة فلو كان ذلك نقص عن منتهى غايته لم يبعث وهو اسمعيل

ابرهيم عليه السلم فالنبوة اعظم منزلة عند الله ام الخلافة يا هشام وبعد فانقص برجل الوه
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن علي بن ابي طالب عليه السلم فوثب هشام عن
مجلسه ودعا قهرمانه وقال لا يبيتن هذا في عسكري فخرج زيد وهو يقول لن يكره
قوم قط حر السيوف الا ذلوا فلما وصل الكوفة اجتمع اليها اهلها فلم يزالوا به حتى
بايعوه على الحرب ثم نقضوا بيعته واسلموه فقتل عليه السلم وصلب بينهم اربع سنين
لا ينكر احد منهم ولا يغير بيد ولا لسان فلما قتل بلغ ذلك من ابي عبد الله عليه السلم
كل مبلغ وحزن له حزنا عظيما حتى بان عليه وفرق من ماله في عيال من اصيب معه
من اصحابه الف دينار وامرني ان اقسمها في عيال من اصيب مع زيد فاصاب عيال
عبد الله بن الزبير اخي فضيل الرسان منها اربعة دنانير وكان مقتله ليلة الاثنين لليلتين
خلتا من صفر سنة عشرين ومائة وكان سنه يوم قتل اثنين واربعين سنة قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من لم يعرف حق عترتي فهو لاحدى ثلث اما منافق واما لزنية واما امرء
حملت به امه في غير طهر وقال عليه السلم ان لله حرمات ثلثا من حفظهن حفظ الله له
امر دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئا حرمة الاسلام وحرمتي وحرمة عترتي
قال الصادق عليه السلم ان لله حرمات ثلثا ليس مثلهن شيء كتابه وهو نوره وحكمته
وبيته الذي جعله للناس قبلة لا يقبل الله من احد توجها الى غيره وعترة نبيكم محمد
صلى الله عليه وآله قال ابو جعفر عليه السلم ان عبدا مكث في النار سبعين خريفا و
الخريف سبعون سنة ثم انه سال الله عز وجل بحق محمد واهل بيته لما رحمتني فاوحى
الله جل جلاله الى جبرئيل عليه السلم ان اهبط الى عبدي فاخرجه قال يا رب وكيف لي
بالهبوط في النار قال اني قد امرتها ان تكون عليك بردا وسلاما فقال يا رب فما علمي
بموضعه قال انه في جب من سجين قال فهبط في النار وهو معلق على وجهه فاخرجه
فقال يا عبدي كم لبثت تناشدني في النار قال ما احصي يا رب قال اما وعزتي لولا ما
سالتني به لاطلت هوانك في النار ولكنه حتم على نفسي الا يسالني عبد بحق محمد واهل بيته
الا غفرت له ما بيني وبينه وقد غفرت لك اليوم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
حبي وحب اهل بيتي نافع في سبعة مواطن اهوالهن عظيمة عند الوفاة وفي القبر وعند
النشور وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط قال جابر بن عبد الله
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ايها الناس من ابغضنا اهل البيت بعثه الله
يوم

يوم القيمة يهوديا قال قلت يا رسول الله وان صام وصلى وزعم انه مسلم فقال وان صام
وصلى وزعم انه مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يؤمن عبد حتى اكون احب
اليه من نفسه واهلي احب اليه من اهله وعترتي احب اليه من عترته وذاتي احب اليه
من ذاته قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احبنا اهل البيت فليحمد الله على اول النعم قيل
وما اول النعم قال طيب الولادة ولا يحبنا الا من طابت ولادته قال الباقر عليه السلم من اصبح
يجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله على بادي النعم قيل وما بادي النعم قال طيب الولادة قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من رزقه الله عز وجل حب الائمة من اهل بيتي فقد اصاب
خير الدنيا والاخرة فلا يشكن احد انه في الجنة فان في حب اهل بيتي عشرين خصلة عشر
منها في الدنيا وعشر في الاخرة اما في الدنيا فالزهد والحرص على العلم والورع في الدين
والرغبة في العبادة والتوبة قبل الموت والنشاط في قيام الليل والياس مما في ايدي
الناس والحفظ لامر الله عز وجل ونهيه والتاسعة بغض الدنيا والعاشرة السخا
واما في الاخرة فلا ينشر لهم ديوان ولا ينصب لهم ميزان ويعطى كتابه بيمينه ويكتب له
براءة من النار ويبيض وجهه ويكسا من حلل الجنة ويشفع في مائة من اهل بيته وينظر
الله عز وجل اليه بالرحمة ويتوج من تيجان الجنة والعاشرة يدخل الجنة بغير حساب
فطوبى لمحبي اهل بيتي قال الصادق عليه السلم اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين
والاخرين في صعيد واحد فيغشاهم ظلمة شديدة فيضجون الى ربهم ويقولون يا ربنا
اكشف عنا هذه الظلمة قال فيقبل قوم يمشي النور بين ايديهم قد اضاء ارض القيمة
فيقول اهل الجمع هؤلاء انبياء الله فيجيبهم النداء من قبل الله ما هؤلاء بانبياء الله فيقول
اهل الجمع فهؤلاء ملائكة فيجيبهم النداء من عند الله ما هؤلاء بملائكة فيقول اهل الجمع
هؤلاء شهداء فيجيبهم النداء من عند الله ما هؤلاء بشهداء فيقولون من هم فيجيبهم النداء يا اهل
الجمع سلوهم من انتم فيقول اهل الجمع من انتم فيقولون نحن العلويون نحن ذرية محمد
رسول الله نحن اولاد علي ولي الله نحن المخصوصون بكرامة الله نحن الامنون المطمئنون
فيجيبهم النداء من عند الله عز وجل اشفعوا في محبيكم واهل مودتكم وشيعتكم فيشفعون
قال الصادق عليه السلم اتى يهودي النبي صلى الله عليه وآله فقام بين يديه يحد
النظر اليه فقال يا يهودي حاجتك قال انت افضل ام موسى بن عمران النبي الذي
كلمه الله وانزل عليه التورية والعصى وفلق له البحر واظله بالغمام فقال له النبي عليه وآله

انه يكره للعبد ان يزكي نفسه ولكن اقول ان آدم عليه السلم لما اصاب الخطية كانت توبته
ان قال اللهم اني اسالك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي فغفر الله له وان نوحا لما ركب
في السفينة وخاف الغرق قال اللهم اني اسالك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني من
الغرق فنجاه الله عنها وان ابرهيم عليه السلم لما القي في النار قال اللهم اني اسالك
بحق محمد وآل محمد لما انجيتني من النار فجعلها الله عليه بردا وسلاما وان موسى لما القى
عصاه واوجس في نفسه خيفة قال اللهم اني اسالك بحق محمد وآل محمد لما امنتني فقال
الله جل جلاله لا تخف انك انت الاعلى يا يهودي ان موسى لو ادركني ثم لم يؤمن بي و
بنبوتي ما نفعه ايمانه شيئا ولا نفعته النبوة ومن ذريتي المهدي اذا خرج نزل عيسى بن
مريم لنصرته فقدمه وصلى خلفه قال الصادق عليه السلم يا بانصر نحن شجرة العلم
ونحن اهل بيت النبي وفي دارنا مهبط جبرئيل ونحن خزان علم الله ونحن معادن وحي الله
من تبعنا نجا ومن تخلف عنا هلك حقا على الله عز وجل قال الرضا عليه السلم النظر الى
ذريتنا عبادة فقيل له يا ابن رسول الله الى الائمة منكم عبادة ام النظر الى جميع ذرية
النبي صلى الله عليه وآله فقال بل النظر الى جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله ما لم
يفارقوا منهاجه ولم يتلوثوا بالمعاصي قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قمت المقام
المحمود تشفعت في اصحاب الكباير من امتي فيشفعني الله فيهم والله لا تشفعت فيمن اذى
ذريتي وقال عليه السلم من اذى شعرة مني فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله عز وجل
ومن اذى الله لعنه الله ملأ السموات وملأ الارض وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
من اراد التوسل الي وان يكون له عندي يد اشفع له بها يوم القيمة فليصل اهل بيتي
ويدخل السرور عليهم وقال عليه السلم من وصل احدا من اهل بيتي في دار الدنيا بقيراط
كافيته يوم القيمة بقنطار قال علي عليه السلم ديني دين الله وحبي حب النبي فمن تناول
ديني وحبي فانما يتناول دين رسول الله صلى الله عليه وآله قال النبي صلى الله عليه وآله
اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي الا وهما الخليفتان من بعدي ولن
يفترقا حتى يردا على الحوض قال رسول الله صلى الله عليه وآله حرمت الجنة على من ظلم
اهل بيتي او قاتلهم او اعان عليهم او سبهم اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله
ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال الصادق عليه السلم نزلت هاتان
الايتان في اهل ولايتنا واهل عداوتنا فاما ان كان من المقربين فروح وريحان يعني

في قبره وجنة نعيم في الآخرة واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم يعني في قبره
وتصلية جحيم يعني في الآخرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله جعل النجوم امانا
لاهل السما فلا يزال السما قايمة ما قامت النجوم فاذا انكدرت النجوم تفطرت السماء و
ان الله جعل اهل بيتي امانا لاهل الارض فلا ينزل بهم عذاب عام ما كان اهل بيتي
فيهم فاذا قبض اهل بيتي نزل العذاب انشد حب النبي واهل البيت معتمدي فلنجي
منهم من كان ملجاي وليس يثني فوادي عن محبتهم ولا لساني عن تقريظهم بان لنا
الجنان غدا مستعدين بها والنار للخارجي الفاسق الثاني قال دعبل بن علي الخزاعي
رحمه الله لآل رسول الله بالخيف من منى وبالركن والتعريف والجمرات ديار لعبد الله
بالخيف من منى وللسيد الداعي الى الصلوات ديار علي والحسين وجعفر وحمزة
والسجاد ذي الثفنات منازل كانت للصلوة والتقى وللصوم والتطهير والحسنات
منازل وحي الله ينزل بينها على احمد المذكور في السورات فقفا نسال الدار التي خف اهلها
متى عهدها بالصوم والصلوات واين الالى شطت بهم غربة النوى افانين في الاطراف مفترقات
هم اهل ميراث النبي اذا اعتزوا وهم خير سادات وخير حماة مطاعيم في الاقتار في كل مشهد
لقد شرفوا بالفضل والبركات اذا ذكروا قتلى ببدر وخيبر ويوم حنين اسبلوا العبرات
وكيف يحبون النبي واهله وهم تركوا احشاهم وغرات لقد لاينوه في المقال واضمروا
قلوبا على الاحقاد منطويات انشد اولادا حمر كل اغبر شاحب رث الثياب ملوح كاراك
وبنو الزناة يملكون على الورى سبحان خالقنا على الافلاك مجلس في ذكر سبب اسلام سلمان الفارسي
رحمه الله تعالى عليه قيل لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم يا ابن رسول الله الا تخبرنا كيف كان
سبب اسلام سلمان قال نعم حدثني ابي صلوات الله عليه ان امير المومنين علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه وآله وسلمان الفارسي وابا ذر وجماعة من قريش كانوا مجتمعين عند
قبر النبي صلى الله عليه وآله فقال امير المومنين عليه السلم لسلمان يا ابا عبد الله الا تخبرنا بمبدا
امرك فقال سلمان والله يا امير المومنين لو ان غيرك سالني ما اخبرته انا كنت رجلا من اهل
شيراز من ابناء الدهاقين وكنت عزيزا على والدي فبينا انا سائر مع ابي في عيد لهم اذا
انا بصومعة واذا فيها رجل ينادي اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان
محمدا حبيب الله فوصف محمد في لحمي ودمي فلم يهنيني طعام ولا شراب فقالت لي امي
يا بني ما لك اليوم لم تسجد لمطلع الشمس قال فكابرتها حتى سكتت فلما انصرفت الى منزلي

اذا انا بكتاب معلق من السقف فقلت لامي ما هذا الكتاب فقالت يا روزبه ان
هذا الكتاب لما رجعنا من عيدنا رايناه معلقا فلا تقرب ذلك المكان فانك ان قربته
قتلك ابوك قال مجاهد بها حتى جن الليل و نام ابي وامي فقمت واخذت الكتاب فاذا
فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد من الله الى ادم انه خالق من صلبه نبيا
يقال له محمد يامر بمكارم الاخلاق وينهى عن عبادة الاوثان يا روزبه ائت وصي عيسى
فامن واترك المجوسية قال فصعقت صعقة وزادني شدة قال فعلم ابي وامي
بذلك فاخذوني وجعلوني في بير عميقة وقالوا لي ان رجعت والا قتلناك فقلت
لهم افعلوا ما شئتم حب محمد لا يذهب من صدري قال سلمان ما كنت اعرف العربية قبل
قراتي الكتاب ولقد فهمني الله العربية من ذلك اليوم قال فبقيت في البير فجعلوا ينزلون
الي قرصا صغيرا فلما طال امري رفعت يدي الى السماء فقلت يا رب انك حببت محمدا ووصيه الي
فبحق وسيلته عجل فرجي وارحني مما انا فيه فاتاني آت عليه ثياب بياض قال قم يا روزبه
فاخذ بيدي واتى بي الصومعة فانشات اقول اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله
وان محمدا حبيب الله فاشرف علي الديراني فقال انت روزبه فقلت نعم فقال اصعد
فاصعدني اليه وخدمته حولين كاملين فلما حضرته الوفاة قال اني ميت فقلت لمن تخلفني
من تخلفني فقال لا اعرف احدا يقول بمقالتي الا راهب بانطاكية فاذا لقيته فاقراه
مني السلام وادفع اليه هذا اللوح وناولني لوحا فلما مات غسلته وكفنته ودفنته واخذت
اللوح واتيت الصومعة وانشات اقول اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله
وان محمدا حبيب الله فاشرف علي الديراني فقال لي انت روزبه فقلت نعم فقال اصعد
فصعدت اليه فخدمته حولين كاملين فلما حضرته الوفاة قال لي اني ميت فقلت على
من تخلفني فقال لا اعرف احدا يقول بمقالتي الا راهبا بالاسكندرية فاذا اتيته فاقراه
مني السلام وادفع اليه هذا اللوح فلما توفي غسلته وكفنته ودفنته واخذت اللوح و
اتيت الصومعة وانشات اقول اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا
حبيب الله فاشرف علي الديراني فقال انت روزبه فقلت نعم فقال اصعد فصعدت
اليه وخدمته حولين كاملين فلما حضرته الوفاة قال اني ميت قلت على من تخلفني فقال
لا اعرف احدا يقول بمقالتي في الدنيا وان محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قد حانت
ولادته فاذا اتيته فاقراه مني السلام وادفع اليه اللوح فلما توفي غسلته وكفنته ودفنته

واخذت

واخذت اللوح وخرجت فصحبت قوما فقلت لهم يا قوم اكفوني الطعام والشراب اكفكم
الخدمة قالوا نعم قال فلما ارادوا ان ياكلوا شدوا على شاة فقتلوها بالضرب ثم جعلوا
بعضها كبابا وبعضها شواء فامتنعت من الاكل فقالوا كل فقلت اني غلام ديراني
وان الديرانيين لا ياكلون اللحم فضربوني وكادوا يقتلونني فقال بعضهم امسكوا
عنه حتى ياتيكم شرابكم وانه لا يشرب فلما اتوا بالشراب قالوا اشرب فقلت اني غلام
ديراني وان الديرانيين لا يشربون الخمور فشدوا علي وارادوا قتلي فقلت لهم يا قوم
لا تضربوني ولا تقتلوني فاني اقر لكم بالعبودية فاقررت لواحد منهم واخرجني و
باعني بثلثمائة درهم من رجل يهودي قال فسالني عن قصتي فاخبرته وقلت ليس لي
ذنب الا اني احببت محمدا ووصيه فقال اليهودي واني لابغضك وابغض محمدا
ثم اخرجني الى خارج داره واذا رمل كثير على بابه فقال والله يا روزبه لئن اصبحت ولم
تنقل هذا الرمل كله من هذا الموضع لاقتلنك قال فجعلت احمل طول ليلي فلما اجهدني
التعب رفعت يدي الى السماء فقلت يا رب انك حببت محمدا ووصيه الي فبحق وسيلته
عجل فرجي وارحني مما انا فيه فبعث الله عز وجل ريحا فقلعت ذلك الرمل من مكانه
الى المكان الذي قال اليهودي فلما اصبح نظر الى الرمل قد نقل كله فقال يا روزبه انت
ساحر وانا لا اعلم فلاخرجنك من هذه القرية لئلا تهلكها قال فاخرجني وباعني
من امراة سليمية فاحبتني حبا شديدا وكان لها حائط فقالت هذا الحائط لك كل منه
ما شئت وهب وتصدق قال فبقيت في ذلك الحائط ما شاء الله فاذا انا ذات يوم في
الحائط اذا انا بسبعة رهط قد اقبلوا تظلهم غمامة فقلت في نفسي والله ما هؤلاء كلهم
انبياء وان فيهم نبيا قال فاقبلوا حتى دخلوا الحائط والغمامة تسير معهم فلما دخلوا اذا
فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المومنين وابو ذر والمقداد وعقيل بن ابي
طالب وحمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة فدخلوا الحائط فجعلوا يتناولون من حشف
النخل ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول لهم كلوا الحشف ولا تفسدوا على القوم
شيئا فدخلت على مولاتي فقلت لها يا مولاتي هبي لي طبقا من رطب فقالت لك ستة اطباق
قال فجئت فحملت طبقا من رطب فقلت في نفسي ان كان فيهم نبيا فانه لا ياكل الصدقة
وياكل الهدية فوضعته بين يديه فقلت هذه صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
كلوا وامسك رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المومنين وعقيل بن ابي طالب وقال

لنرد مديك وكل فاكلوا وقلت في نفسي هذه علامة ودخلت الى مولاي فقلت لها طبقا
اخر فقالت لك ستة الجاق قال جئت بطبق من رطب فوضعته بين يديه فقلت هذه
هدية مني اليه قال بسم الله كلوا فمد القوم جميعا ايديهم واكلوا فقلت في
نفسي هذه ايضا علامة قال بينا انا ادور خلفه اذ حانت من النبي صلى الله عليه واله
التفاتة فقال يا روزبه تطلب خاتم النبوة فقلت نعم فكشف عن كتفيه فاذا انا بخاتم
النبوة مختوم من كتفيه عليه شعرات قال فسقطت على قدم رسول الله صلى الله عليه واله
اقبلها فقال لي يا روزبه ادخل على هذه المراة قل لها يقول لك محمد بن عبد الله تبيعينا
هذا الغلام فدخلت فقلت لها يا مولاتي ان محمد بن عبد الله يقول لك تبيعينا هذا
الغلام فقالت قل له لا ابيعكه الا باربع مائة نخلة مائتي نخلة منها صفرا ومائتي نخلة منها
حمراء قال فجئت الى النبي صلى الله عليه واله واخبرته فقال ما اهون ما سالت ثم قال
قم يا علي فاجمع هذا النوى كله فاخذه وغرسه ثم قال اسقه فسقاه امير المؤمنين
عليه السلام فما بلغ اخره حتى خرج النخل ولحق بعضه بعضا فقال لي ادخل اليها وقل لها يقول
لك محمد بن عبد الله خذي شيئك وادفعي الينا شيئنا قال فدخلت عليها وقلت ذلك
فخرجت ونظرت الى النخل فقالت والله لا ابيعكه الا باربع مائة نخلة كلها صفرا فهبط
جبرئيل عليه السلام فمسح جناحه على النخل فصار كله اصفر قال ثم قال لي قل لها ان محمدا
يقول لك خذي شيئك وادفعي الينا شيئنا فقلت لها فقالت والله لنخلة من هذه احب
الي من محمد ومنك فقلت لها والله ليوم مع محمد احب الي منك ومن كل شيء انت فيه فاعتقني
رسول الله صلى الله عليه واله وسماني سلمان قال الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين
بن موسى بن بابويه رحمه الله كان اسم سلمان روزبه بن خشبوذان كان وصي وصي
عيسى عليه السلام في اداء ما حمل الى من انتهت اليه الوصية من المعصومين وهو ابي عليه
السلام وقد ذكر قوم ان ابي هو ابو طالب انما اشتبه الامر به لان امير المؤمنين عليه السلام
سئل عن اخر اوصياء عيسى فقال ابي فصحفه الناس وقالوا ابي ويقال له بردة ايضا

مجلس في ذكر سبب اسلام ابي ذر رحمة الله عليه

قال الصادق عليه السلام لرجل من اصحابه الا اخبرك
كيف كان سبب اسلام سلمان وابي ذر رحمة الله عليهما فقال الرجل واخطا اما اسلام
سلمان فقد علمت فاخبرني كيف كان سبب اسلام ابي ذر فقال ابو عبد الله الصادق
عليه السلام ان ابا ذر رحمه الله كان في بطن مر يرعى غنما له فجاء ذيب عن يمين
غنمه

غنمه فهش ابو ذر بعصاه عليه فجاء الذيب عن يسار غنمه فهش ابو ذر بعصاه ثم قال
والله ما رايت ذئبا اخبث منك ولا اشر فقال الذيب شر والله مني اهل مكة بعث الله
اليهم نبيا فكذبوه وشتموه فوقع كلام الذيب في اذن ابي ذر فقال لاخته هلمي مزودي
واداوتي وعصاي ثم خرج يركض حتى دخل مكة فاذا هو بحلقة مجتمعين فجلس اليهم
فاذا هم يشتمون النبي صلى الله عليه واله ويسبونه كما قال الذيب فقال ابو ذر
هذا والله ما اخبرني به الذيب فما زالت هذه حالتهم حتى اذا كان اخر النهار واقبل
ابو طالب قال بعضهم لبعض كفوا فقد جاء عمه فلما دنا منهم اكرموه وعظموه فلم يزل
ابو طالب متكلمهم وخطيبهم الى ان تفرقوا فلما قام ابو طالب تبعته فالتفت الي فقال
ما حاجتك فقلت هذا النبي المبعوث فيكم قال وما حاجتك اليه فقال ابو ذر اومن
واصدقه ولا يامرني بشيء الا اطعته فقال ابو طالب تشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله فقلت نعم اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال فقال اذا
كان غدا في هذه الساعة فاتني قال فلما كان من الغد جاء ابو ذر فاذا الحلقة مجتمعون
فاذا هم يسبون النبي صلى الله عليه واله ويشتمونه كما قال الذيب فجلس معهم حتى اقبل
ابو طالب فقال بعضهم لبعض كفوا فقد جاء عمه فكفوا فجاء ابو طالب فجلس فما زال
متكلمهم وخطيبهم الى ان قام فلما قام تبعه ابو ذر فالتفت اليه ابو طالب فقال ما حاجتك
فقال هذا النبي المبعوث فيكم قال وما حاجتك اليه قال فقال له اومن به واصدقه
ولا يامرني بشيء الا اطعته فقال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال نعم اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال فرفعني الى بيت فيه جعفر بن ابي طالب فلما
دخلت سلمت فرد علي السلام ثم قال ما حاجتك قال فقلت هذا النبي المبعوث فيكم قال
وما حاجتك اليه قلت اومن به واصدقه ولا يامرني بشيء الا اطعته قال تشهد ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله قال قلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
قال فرفعني الى بيت فيه حمزة بن عبد المطلب فلما دخلت سلمت فرد علي السلام ثم قال
وما حاجتك قال هذا النبي المبعوث فيكم قال وما حاجتك اليه قلت اومن به واصدقه
ولا يامرني بشيء الا اطعته قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال قلت
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال فرفعني الى بيت فيه علي بن ابي طالب
عليه السلام فلما دخلت فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال وما حاجتك قلت هذا النبي

المعبوث فيكم قال فما حاجتك اليه قلت اومن به واصدقه ولا يامرني بشيء الا اطعته قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال فرفعني الى بيت فيه رسول الله صلى الله عليه وآله واذا هو نور من نور فلما دخلت سلمت عليه فرد علي السلم ثم قال ما جيك قلت هذا النبي المبعوث فيكم قال وما حاجتك اليه فقلت اومن به واصدقه ولا يامرني بشيء الا اطعته قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا رسول الله يا ابا ذر انطلق الى بلادك فانك تجد ابن عم لك قد مات فخذ ماله وكن بها حتى يظهر امري قال ابو ذر فانطلقت الى بلادي فاذا ابن عم لي قد مات وخلف مالا كثيرا في ذلك الوقت الذي اخبرني فيه رسول الله صلى الله عليه وآله واحتويت على ماله وبقيت ببلادي حتى ظهر امر رسول الله صلى الله عليه وآله فاتيته

مجلس في ذكر فضايل الصحابة رضي الله عليهم

قال الله تعالى في سورة الفتح وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطاه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصحابة اربعة قال الرضا عليه السلم احب الصحابة الى الله عز وجل اربعة وما زاد قوم على سبعة الاكثر لعظهم قال امير المومنين عليه السلم السباق خمسة فانا سابق العرب وسلمان سابق فارس وصهيب سابق الروم وبلال سابق الحبش وخباب سابق النبط قال امير المومنين عليه السلم خلقت الارض لسبعة نفر بهم يرزقون وبهم يمطرون وبهم ينصرون ابو ذر وسلمان والمقداد وعمار وحذيفة وعبد الله بن مسعود وانا امامهم وهم الذين شهدوا الصلوة على فاطمة عليها السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الجنة تشتاق اليك والى عمار وسلمان وابي ذر والمقداد قال ابو عبد الله عليه السلم الايمان عشر درجات فالمقداد في الثامنة وابو ذر في التاسعة وسلمان في العاشرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوما لاصحابه ايكم يصوم الدهر فقال سلمان رحمه الله عليه انا يا رسول الله فقال رسول الله فايكم يحيي الليل قال سلمان انا يا رسول الله قال فايكم يختم القران في كل يوم

فقال

فقال سلمان انا يا رسول الله فغضب بعض اصحابه فقال يا رسول الله ان سلمان رجل من الفرس يريد ان يفتخر علينا معاشر قريش قلت ايكم يصوم الدهر فقال انا وهو اكثر ايامه ياكل وقلت ايكم يحيي الليل فقال انا وهو اكثر ليلته نايم وقلت ايكم يختم القران في كل يوم فقال انا وهو اكثر نهاره صامت فقال النبي مه يا فلان انى لك بمثل لقمن الحكيم سله فانه ينبيك فقال الرجل يا ابا عبد الله الست زعمت انك تصوم الدهر فقال نعم فقال رايتك في اكثر نهارك تاكل فقال ليس حيث تذهب اليه اني اصوم الثلثة في الشهر فقال الله تعالى من جا بالحسنة فله عشر امثالها واصل شعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدهر فقال اليس زعمت انك تحيي الليل فقال نعم فقال انت اكثر ليلتك نايم فقال ليس حيث تذهب اليه ولكني سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من بات على طهر فكانما احيا الليل فانا ابيت على طهر فقال اليس زعمت انك تختم القران في كل يوم قال نعم قال فانت اكثر ايامك صامت فقال ليس حيث تذهب ولكني سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي يا ابا الحسن مثلك في امتي مثل قل هو الله احد فمن قراها مرة فقد قرا ثلث القران ومن قراها مرتين فقد قرا ثلثي القران ومن قراها ثلثا فقد ختم القران كلا فمن احبك بلسانه فقد كمل له ثلث الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه فقد كمل ثلثا الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه ونصرك بيده فقد استكمل الايمان والذي بعثني يا علي لو احبك اهل الارض كمحبة اهل السماء لك لما عذب احد بالنار وانا اقرا قل هو الله احد كل يوم ثلث مرات فقام فكانه القم حجرا قيل لامير المومنين عليه السلم حدثنا عن اصحاب محمد صلى الله عليه وآله حدثنا عن ابي ذر قال علم العلم ثم اوكاه وربط عليه ربطا شديدا قالوا فعن حذيفة قال تعلم اسماء المنافقين قالوا فعن عمار بن ياسر قال مومن ملي مشاشه ايمانا نسي اذا ذكر قيل فعن عبد الله بن مسعود قال قرا القران فنزل عنده قالوا فحدثنا عن سلمان الفارسي قال ادرك العلم الاول والاخر وهو بحر لا ينزح وهو منا اهل البيت قالوا فحدثنا عنك يا امير المومنين قال كنت اذا سالت اعطيت واذا سكت ابتديت قال ابن عباس رايت سلمان الفارسي رحمه الله في منامي فقلت له سلمان فقال سلمان فقلت الست مولى النبي صلى الله عليه وآله قال بلى واذا عليه تاج من ياقوت وعليه حلي وحلل فقلت يا سلمان هذه منزلة حسنة اعطاكها الله عز وجل فقال نعم فقلت فما ذا رايت في الجنة افضل بعد الايمان بالله ورسوله فقال ليس في الجنة بعد الايمان بالله ورسوله شيء هو افضل

من حب علي بن ابي طالب ولا اقتدى به قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الجنة لاشوق
الى سلمان من سلمان الى الجنة وان الجنة لاعشق لسلمان من سلمان للجنة قال الباقر
عليه السلم جاء المهاجرون والانصار وغيرهم بعد ذلك الى علي عليه السلم فقالوا انت
والله امير المومنين وانت والله احق الناس واولاهم بالنبي صلى الله عليه وآله هلم يدك
نبايعك فوالله لنموتن قدامك فقال علي عليه السلم ان كنتم صادقين فاغدوا علي غدا
محلقين فحلق علي عليه السلم وحلق سلمان وحلق مقداد وحلق ابوذر ولم يحلق
غيرهم ثم انصرفوا فجاؤا مرة اخرى بعد ذلك فقالوا انت والله امير المومنين وانت
احق الناس واولاهم بالنبي هلم يدك نبايعك وحلفوا فقال ان كنتم صادقين فاغدوا
علي محلقين فما حلق الا هولاء الثلثة قلت فما كان منهم عمار قال لا قلت فعمار من اهل
فقال ان عمارا قد قاتل مع علي عليه السلم قال ابو عبد الله عليه السلم قال امير المومنين
عليه السلم يا سلمان اذهب الى فاطمه فقل لها تحفك من تحف الجنة فذهب اليه سلمان
فاذا بين يديها ثلث سلال فقال لها يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله اتحفيني قالت
هذه سلال جاءتني بها ثلث وصايف فسالتهن عن اسمائهن فقالت واحدة انا سلمى لسلمان
وقالت الاخرى انا ذرة لابي ذر وقالت الاخرى انا مقدودة للمقداد ثم قبضت فناولتني
فما مررت بملأ الا ملؤا طيبا لريحها قال ابو الحسن موسى عليه السلم اذا كان يوم القيمة نادى
منادٍ اين حواري محمد بن عبد الله رسول الله الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه فيقوم
سلمان والمقداد وابوذر ثم ينادي اين حواري علي بن ابي طالب وصي محمد بن عبد الله
رسول الله صلى الله عليه وآله فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعي ومحمد بن ابي بكر وميثم بن
يحيى التمار مولى بني اسد واويس القرني قال ثم ينادي المنادي اين حواري الحسن بن
علي بن فاطمة بنت محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله فيقوم سفيان بن ليلى
الهمداني وحذيفة بن اسيد الغفاري قال ثم ينادي اين حواري الحسين بن علي فيقوم من
استشهد معه ولم يتخلف عنه قال ثم ينادي اين حواري علي بن الحسين فيقوم جبير بن
مطعم ويحيى بن ام الطويل وابو خالد الكابلي وسعيد بن المسيب ثم ينادي اين حواري
محمد بن علي وحواري جعفر بن محمد فيقوم عبد الله بن شريك العامري وزرارة بن
اعين وبريد بن معوية العجلي ومحمد بن مسلم وابو بصير ليث بن البختري المرادي وعبد الله
ابي يعفور وعامر بن عبد الله بن جذاعة وحجر بن زائدة وحمران بن اعين ثم ينادي

سایر

سایر الشیعة مع سایر الائمة عليهم السلم يوم القيمة فهولاء اول السابقين واول المقربين
واول المتحورين من التابعين قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى امرني بحب
اربعة قالوا ومن هم يا رسول الله قال علي بن ابي طالب ثم سكت ثم قال ان الله تعالى امرني
بحب اربعة قالوا ومن هم يا رسول الله قال علي بن ابي طالب ثم سكت ثم قال ان الله تعالى
بحب اربعة وقالوا ومن هم يا رسول الله قال علي بن ابي طالب والمقداد بن الاسود وابوذر
الغفاري وسلمان الفارسي ذكر سلمان الفارسي عند ابي جعفر فقال ابو جعفر عليه السلم
مه لا تقولوا سلمان الفارسي ولكن قولوا سلمان المحمدي ذاك رجل منا اهل البيت قال
ابو جعفر عليه السلم جلس عدة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ينتسبون وفيهم
سلمان الفارسي وان عمر ساله عن نسبه واصله فقال انا سلمان بن عبد الله كنت ضالا
فهداني الله بمحمد وكنت عائلا فاغناني الله بمحمد وكنت مملوكا فاعتقني الله بمحمد فهذا حسبي
ونسبي ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فحدثه سلمان وشكا اليه ما لقي من القوم وما قال
لهم فقال النبي عليه السلم يا معشر قريش حسب الرجل دينه ومروته خلقه واصله عقله
قال الله تعالى انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم
عند الله اتقيكم يا سلمان لا لاحد من هولاء عليك فضل الا بتقوى الله وان كان التقوى
لك عليهم فانت افضل قال عمر بن يزيد قال سلمان قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لي اذا حضرك واخذك الموت حضر اقوام يجدون الريح ولا ياكلون ثم اخرج صرة من مسك
فقال هذا اعطانيها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم بلّها ونضحها حوله ثم قال لامراته قومي
اجيفي الباب فقامت واجافت الباب فرجعت فقد قبض رضي الله عنه قال ابو علي المرزوي
المحمودي بعضه قال ابوذر الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما اظلت الخضراء
ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر يعيش وحده ويموت وحده ويبعث
وحده ويدخل الجنة وحده وهو الهاتف بفضائل امير المومنين ووصي رسول الله صلى الله
واستخلافه اياه فنفوه عن حرم الله وحرم رسوله بعد حملهم اياه من الشام على قتب بلا وطاء
وهو يصيح فيهم قد حاز القطار بحمل النار سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اذا بلغ
بنو ابي العاص ثلثين رجلا اتخذوا دين الله دخلا وعباد الله خولا ومال الله دولا فقتلوه
فقرا وجوعا وضرا وصبرا وروي ان اباذر مكث بالربذة حتى مات فلما حضرته الوفاة
قال لامراته اذبحي شاة من غنمك واصنعيها فاذا نضجت فاقعدي على قارعة الطريق

فاول ركب تربهم فقولي يا عباد الله المسلمين هذا ابوذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله
قد قضى نحبه ولقي ربه فاعينوني عليه فاجيبوه فان رسول الله صلى الله عليه وآله
اخبرني اني اموت في ارض غربة وانه يلي غسلي ودفني والصلوة علي رجال من امتي الصالحين
قال محمد بن علقمة خرجت في رهط اريد الحج منهم ملك بن الحرث الاشتر وعبد الله بن فضل
التيمي ورفاعة بن شداد البجلي حتى قدمنا الربذة فاذا امرأة على قارعة الطريق تقول
عباد الله المسلمين هذا ابوذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قد هلك غريبا ليس
لي احد يعينني عليه قال فنظر بعضنا الى بعض فحمدنا الله على ما ساق واسترجعنا لعظم
المصيبة ثم اقبلنا معها فجهزناه وتنافسنا في كفنه حتى خرج من بيننا بالسواء ثم تعاونا
على غسله حتى فرغنا منه ثم قدمنا ملك الاشتر فصلى بنا عليه ثم دفناه فقام الاشتر على
قبره ثم قال اللهم هذا ابوذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله عبدك في العابدين
وجاهد فيك المشركين لم يغير ولم يبدل لكنه راى منكرا فغيره بلسانه وقلبه حتى جفي ونفي
وحرم واحتقر ثم مات وحيدا غريبا اللهم فاقصم من حرمه ونفاه ونفي من مهاجره وحرم
رسولك قال فرفعنا ايدينا جميعا وقلنا آمين ثم قدمت الشاة التي صنعت فقالت انه
قد اقسم عليكم ان لا تبرحوا حتى تتغدوا فتغدينا وارتحلنا قال الصادق عليه السلم دخل
ابوذر قال اما انه في السماء اعرف منه في الارض قال الصادق عليه السلم ارسل عثمن الى
ابي ذر موليين له ومعهما مائتا دينار فقال لهما انطلقا بها الى ابي ذر فقولا له عثمن يقرئك
السلم وهو يقول لك هذه مائتا دينار فاستعن بها على ما نابك فقال ابوذر هل اعطى
احدا من المسلمين مثل ما اعطاني قالا لا قال فانما انا رجل من المسلمين يسعني ما يسع المسلمين
فقالا له انه يقول هذا من صلب مالي وبالله الذي لا اله الا هو ما خالطها حرام ولا بعث
بها اليك الا من حلال فقال لا حاجة لي فيها فقد اصبحت يومي هذا وانا من اغنى الناس
فقالا له عافاك الله واصلحك ما نرى في بيتك قليلا ولا كثيرا مما يستمتع به فقال بلى تحت
هذا الاكاف الذي ترون رغيفا شعير قد اتى عليهما ايام فما اصنع بهذه الدنانير لا والله
حتى يعلم الله اني لا اقدر على قليل ولا كثير ولقد اصبحت غنيا بولاية علي بن ابي طالب وعترته
الهادين المهديين الراضين المرضيين الذين يهدون بالحق وبه يعدلون وكذلك سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فانه لقبيح بالشيخ يكون كذابا فرداها عليه واعلماه
انه لا حاجة لي فيها ولا فيما عنده حتى القى الله ربي فيكون هو الحاكم فيما بيني وبينه قال

ابو

ابو الحسن عليه السلم قال ابوذر من جزاه الله عنه الدنيا خيرا فجزاها الله عني مذمة بعد رغيفي شعير
اتغدى باحدهما واتعشى بالاخر وبعد شملتي صوف اتزر بها وارتدي بالاخرى قال وقال ان
اباذر بكى من خشية الله حتى اشتكى عينيه فخافوا عليها فقيل له يا اباذر لو دعوت في عينيك
فقال اني عنهما لمشغول وما عناني اكبر فقيل وما شغلك عنهما قال العظيمتان الجنة والنار
قال وقيل له عند الموت يا اباذر ما مالك قال عملي قالوا انما نسألك عن الذهب والفضة
قال ما اصبح فلا امسي وما امسي فلا اصبح لنا كندوج فيه حر متاعنا سمعت خليلي رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول كندوج المرء قبره قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد ان
ينظر الى زهد عيسى بن مريم فلينظر الى زهد ابي ذر قيل لابي جعفر عليه السلم ما تقول في عمار
قال رحم الله عمارا ثلثا قاتل مع امير المومنين عليه السلم وقتل شهيدا قال الراوي فقلت
في نفسي ما يكون منزلة اعظم من هذه المنزلة فالتفت الي وقال لعلك تقول مثل الثلثة
هيهات هيهات قال قلت وما علمه انه يقتل في ذلك اليوم قال انه لما راى الحرب لا تزداد
الا شدة والقتل لا يزداد الا كثرة ترك الصف وجاء الى امير المومنين هو هو قال ارجع الى
صفك فقال له ذلك ثلث مرات كل ذلك يقول ارجع الى صفك فلما كانت الثالثة قال له
نعم فرجع الى صفه وهو يقول اليوم القى الاحبة محمدا وحزبه وروي انه اتى عمار يومئذ
بلبن فضحك ثم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله آخر شراب تشربه من الدنيا مذقة
من لبن وروي انه ابصر عبد الله بن عمر رجلين يختصمان في راس عمار رضي الله عنه يقول
هذا انا قتلته فقال ابن عمر يختصمان ايهما يدخل النار اولا ثم قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله قاتله وسالبه في النار فبلغ ذلك معوية لعنه الله فقال انما نحن قتلناه انما
قتله من جاء به فقال ابن الفارسي اقول انه يلزم معوية على هذا القول ان يكون النبي صلى الله
عليه وآله قاتل حمزة رضي الله عنه وقاتل الشهداء لانه هو الذي جاء بهم وروي انه
لما قتل عمار رضي الله عنه اتوا حذيفة فقالوا يا ابا عبد الله قتل هذا الرجل وقد اختلف
الناس فما تقول قال اما اذا ابيتم فاجلسوني قال فاسندوه الى صدر رجل منهم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ابو اليقظان على الفطرة ثلث مرات لن يدعها حتى يموت
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خير عمار بين الامرين الا اختار ارشدهما قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الجنة تشتاق الى ثلثة قال علي عليه السلم فمن هؤلاء الثلثة قال انت
منهم وانت اولهم وسلمان الفارسي فانه قليل الكبر وهو لك ناصح فاتخذه لنفسك وعمار بن

يا سلمان شهدتك مشاهد غير واحدة لم يشهدها الا وهو لم يخبئه ضني بوزنه عظيم اجره قال الصادق
عليه السلام ما من اهل بيت الا ومنهم نجيب وانجب النجباء من اهل بيت محمد بن ابي بكر قال رسول الله
صلى الله عليه وآله حذيفة بن اليمان من اصفياء الرحمن وابصركم بالحلال والحرام وعمار بن
ياسر من السابقين والمقداد بن الاسود من المجتهدين ولكل نبي فارس وفارس القران عبد الله
بن عباس وقد ذكرنا يسيرا من فضل جابر بن عبد الله الانصاري رحمه الله في باب مناقب
الباقر عليه السلام فلو ذكرنا فضايل الصحابة باجمعهم واستوفينا مناقبهم لطال الكتاب وخرج
من الغرض وهذا كاف ان شاء الله قال محمد بن ابي طلحة العوني سلام على سلمان من عبد ساد في
سلام على عمارها وابي ذر سلام على المقداد مني واني ابث وفي قلبي احر من الجمر قال ابو
فراس الحرث بن سعيد الحمداني هيهات لا قربت قربى ولا رحم يوما اذا اقصت الاخلاق
والشيم كانت مودة سلمان له رحما ولم يكن بين نوح وابنه رحم **مجلس في ذكر مناقب اصحاب الائمة
وفضايل الشيعة** قال الله تعالى في سورة يونس الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك
هو الفوز العظيم وقال الله تعالى في سورة الاحزاب والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات
بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وقال الله تعالى في سورة الحجرات انما المؤمنون
اخوة فاصلحوا بين اخويكم وقال تعالى في سورة الحديد والذين امنوا بالله ورسله اولئك
هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم وروي ان امير المؤمنين عليه السلام
فاتاه منها رطب فوضع بين ايديهم فقال رشيد الهجري يا امير المؤمنين ما اطيب هذا الرطب
فقال يا رشيد اما انك تصلب على جذعها قال رشيد فكنت اختلف اليها طرفي النهار
اسقيها ومضى امير المؤمنين عليه السلام قال رشيد فجئتها يوما وقد قطع سعفها قلت اقترب
اجلي ثم جئت يوما فجاء العريف فقال اجب الامير فاتيته فاذا دخلت القصر اذا بالخشب
ملقى ثم جئت يوما اخر فاذا النصف الاخر قد جعل زرنوقا يستقى عليه الماء فقلت ما كذبني
خليلي فاتاني العريف فقال اجب الامير فاتيته فلما دخلت اذا الخشب ملقى واذا فيه
الزرنوق فجئت حتى ضربت الزرنوق برجلي ثم قلت لك غذيت ولي انبت ثم ادخلت
على عبيد الله بن زياد فقال هات من كذب صاحبك قلت والله ما انا بكذاب ولقد اخبرني
انك تقطع يدي ورجلي ولساني قال اذا والله نكذبه اقطعوا يده ورجله واخرجوه فلما حمل
الى اهله اقبل يحدث الناس بالعظايم وهو يقول سلوني فان للقوم عندي طلبة لم يقضوها

فدخل

فدخل رجل على ابن زياد فقال له ما صنعت قطعت يده ورجله وهو يحدث الناس بالعظايم
قال فارسل اليه فردوه وقد انتهى الى بابه فردوه فامر بقطع يديه ورجليه ولسانه وامر
بصلبه وروي ان ميثم التمار اتى دار امير المؤمنين عليه السلام فقيل له انه لنايم فنادى باعلى
صوته انتبه ايها النايم فوالله لتخضبن لحيتك من راسك فقال صدقت وانت والله لتقطعن
يداك ورجلاك ولسانك ولتقطعن النخلة التي بالكناسة فتشق اربع قطعات فتصلب
انت على ربعها وحجر بن عدي على ربعها ومحمد بن اكثم على ربعها وخالد بن مسعود على ربعها
قال ميثم فشككت في نفسي فقلت ان عليا ليخبرنا بالغيب فقلت او كاين ذلك يا امير المؤمنين
قال اي ورب الكعبة كذا عهده الي النبي عليه السلام قال فقلت ومن يفعل ذلك بي يا امير المؤمنين
فقال لياخذنك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن زياد قال فكان يخرج الى
الجبانة وانا معه فيمر بالنخلة فيقول يا ميثم ان لك ولها شانا من الشان قال فلما ولي عبيد الله
بن زياد الكوفة ودخلها تعلق علمه بالنخلة فامر بقطعها فاشتراها رجل من النجارين
فشقها اربع قطع قال ميثم فقلت لصالح ابني فخذ مسمارا من حديد فانقش عليه اسمي واسم ابي
ودقه في بعض تلك الاجذاع فلما مضى بعد ذلك ايام اتوني قوم من اهل السوق فقالوا
يا ميثم انهض معنا الى الامير نشكوا اليه عامل السوق ونسئله ان يعزله عنا ويولي علينا غيره
قال وكنت خطيب القوم فنصت لي واعجبه منطقي فقال له عمرو بن حريث اصلح الله الامير
تعرف هذا المتكلم قال ومن هو قال هذا ميثم التمار الكذاب مولى الكذاب علي بن ابي
طالب قال فاستوى جالسا فقال لي ما تقول فقلت كذب اصلح الله الامير بل انا الصادق
مولى الصادق علي بن ابي طالب امير المؤمنين حقا فقال لتبران من علي ولتذكرن مساويه
وتتولى عثمن وتذكر محاسنه او لاقطعن يديك ورجليك ولاصلبنك فبكيت فقال
بكيت من القول دون الفعل فقلت والله ما بكيت من القول ولا من الفعل ولكني بكيت
من شك كان دخلني يوم خبرني سيدي ومولاي قال لي وما قال لك قال فقلت اتيت الباب
فقيل انه لنايم فناديت انتبه ايها النايم فوالله لتخضبن لحيتك من راسك فقال صدقت
وانت والله لتقطعن يديك ورجليك ولسانك ولتصلبن فقلت ومن يفعل ذلك
بي يا امير المؤمنين فقال ياخذك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن زياد قال
فامتلا غيظا ثم قال والله لاقطعن يديك ورجليك ولادعن لسانك حتى اكذبك واكذب
مولاك فامر به فقطعت يداه ورجلاه ثم اخرج فامر به ان يصلب فنادى باعلى صوته ايها الناس

من اراد ان يسمع الحديث المكنون عن علي بن ابي طالب قال فاجتمع الناس واقبل يحدثهم
بالعجايب قال وخرج عمرو بن حريث وهو يريد منزله فقال ما هذه الجماعة قالوا ميثم التمار
يحدث الناس عن علي بن ابي طالب قال فانصرف مسرعا فقال اصلح الله الامير بادر فابعث
الى هذا من يقطع لسانه فاني لست آمن ان تتغير قلوب اهل الكوفة فيخرجوا عليك قال فالتفت
الى حرس فوق راسه فقال اذهب فاقطع لسانه قال فاتاه الحرس فقال له يا ميثم قال
ما تشاء قال اخرج لسانك فقد امرني الامير بقطعه قال ميثم الا زعم ابن الامة الفاجرة انه
يكذبني ويكذب مولاي هاك لساني قال فقطع لسانه وتشحط ساعة في دمه ثم مات وامر
فصلب قال صالح فمضيت بعد ذلك بايام فاذا هو قد صلب على الربع الذي كنت دققت
فيه المسمار قال النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم لاصحابه ابشروا برجل من امتي يقال
له اويس القرني فانه يشفع بمثل ربيعة ومضر ثم قال لعمر يا عمر ان ادركته فاقرئه مني
السلام فبلغ عمر مكانه بالكوفة فجعل يطلبه في الموسم لعله ان يحج حتى وقع اليه هو واصحابه
له وهو من احسنهم هيئة وارثهم حالا فلما سال عنه انكروا ذلك وقالوا يا امير المؤمنين
تسال عن رجل لا يسال عنه مثلك قال فلم قالوا لانه عندنا مغمور في عقله وربما عبث به
الصبيان قال عمر ذلك احب ثم وقف عليه فقال يا اويس ان رسول الله صلى الله عليه وآله
اودعني اليك رسالة وهو يقرا عليك السلام وقد اخبرني انك تشفع بمثل ربيعة ومضر
فخر اويس ساجدا ومكث طويلا ما ترقى له دمعة حتى ظنوا انه مات ونادوه يا اويس
هذا امير المؤمنين فرفع راسه ثم قال يا امير المؤمنين افاعل ذلك قال نعم يا اويس فادخلني
في شفاعتك فاخذ الناس في طلبه والتمسح به فقال يا امير المؤمنين شهرتني واهلكتني و
كان يقول كثيرا ما لقيت من عمر ثم قتل بصفين في الرجالة مع علي بن ابي طالب عليه السلام
قال سعيد بن المسيب كان القوم لا يخرجون من مكة حتى يخرج علي بن الحسين سيد العابدين
فخرج وخرجت معه فنزل في بعض المنازل فصلى ركعتين سبح في سجوده فلم يبق شجر ولا مدر
الا سبحوا معه ففزعنا فرفع راسه فقال يا سعيد افزعت فقلت نعم يا ابن رسول الله فقال
هذا التسبيح الاعظم قال ابو عبد الله عليه السلام ان سعيد بن جبير كان يأتم بعلي بن الحسين
عليهما السلام فكان علي يثني عليه وما كان سبب قتل الحجاج له الا على هذا الامر وكان مستقيما وذكر
لما دخل على الحجاج بن يوسف قال انت شقي بن كسير قال امي كانت اعرف بي سمتني سعيد
بن جبير قال ما تقول في ابي بكر وعمر هما في الجنة او في النار قال لو دخلت الجنة فنظرت الى اهلها

لعلمت

لعلمت من فيها ولو دخلت النار ورايت اهلها لعلمت من فيها قال فما قولك في الخلفاء قال
لست عليهم بوكيل قال ايهم احب اليك قال ارضاهم لخالقي قال فايهم ارضى للخالق قال علم ذلك
عند الذي يعلم سرهم ونجواهم قال ابيت ان تصدقني قال بل لم احب ان اكذبك قال ابو جعفر
عليه السلام زرارة وابو بصير ومحمد بن مسلم وبريد من الذين قال الله تعالى والسابقون
السابقون اولئك المقربون وقال عليه السلام ما احد احيا ذكرنا واحاديث ابي عليه
السلام الا زرارة وابو بصير ليث المرادي ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية العجلي ولولا هؤلاء
ما كان احد يستنبط هذا هؤلاء حفاظ الدين وامناء ابي على حلال الله وحرامه وهم السابقون
الينا في الدنيا والسابقون الينا في الاخرة وقد ذكرنا طرفا من مناقب اصحاب الائمة عليهم السلام
ولو جهدت في استيفاء ذكرهم وذكر مناقبهم لطال به الكتاب فمن اراد استيفاء ذلك فعليه
باختيار الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله من كتاب ابي عمرو الكشي رحمه الله
فليطلب منه فانه يجد هناك مراده ان شاء الله قال ابو جعفر عليه السلام ان الله اعطى
المؤمن ثلث خصال العزة في الدنيا في دينه والفلج في الاخرة والمهابة في صدور العالمين
قال احدهما عليهما السلام ليس يخلو الارض من اربعة من المؤمنين وقد يكونون اكثر ولا
يكونون اقل من اربعة وذلك ان الفسطاط لا يقوم الا باربعة اطناب والعمود في وسطه
قال امير المؤمنين عليه السلام المؤمن يتقلب في خمسة من النور مدخله نور ومخرجه نور وعلمه
نور وكلامه نور ومنظره يوم القيمة الى النور وقال عليه السلام كمال الرجل بست خصال باصغريه
واكبريه وهيبتيه فاما اصغراه فقلبه ولسانه ان قاتل قاتل بجنان وان تكلم تكلم ببيان
واما اكبراه فعقله وهمته واما هيبتاه فماله وجماله قال علي بن الحسين عليه السلام الناس
في زماننا على ست طبقات اسد وذئب وثعلب وكلب وخنزير وشاة فاما الاسد فملوك
الدنيا يحب كل واحد ان يغلب ولا يغلب واما الذئب فتجاركم تذمون اذا اشتروا ويمدحون
اذا باعوا واما الثعلب فهؤلاء الذين يأكلون باديانهم ولا يكون في قلوبهم ما يصفون
بالسنتهم واما الخنزير فهؤلاء المخنثون واشباههم لا يدعون الى فاحشة الا اجابوا واما الكلب
يهر على الناس بلسانه ويكرمه الناس من شر لسانه واما الشاة فالذين تجز شعورهم و
يؤكل لحمهم ويكسر عظمهم فكيف تصنع الشاة بين اسد وذئب وثعلب وكلب وخنزير قال
ابو عبد الله عليه السلام للمؤمن على المؤمن سبع حقوق واجبات ما منها حق الا وهو عليه
واجب ان خالفه خرج من ولاية الله وترك طاعته ولم يكن لله عز وجل فيه نصيب قال

قلت جعلت فداك حدثني ما هن قال ابن حق منها ان تحب له ما تحب لنفسه وتكره له ما تكره لنفسه
والحق الثاني ان تمشي في حاجته وتبتغي رضاه ولا تخالف قوله والحق الثالث ان تصله
بنفسك ومالك ويدك ورجلك ولسانك والحق الرابع ان تكون عينه ودليله ومرآته
وقميصه والحق الخامس ان لا تشبع ويجوع ولا تلبس ويعرى ولا تروى ويظما والحق
السادس ان يكون لك امرأة وخادم وليس لاخيك امرأة ولا خادم ان تبعث خادمك
فيغسل ثيابه ويصنع طعامه ويمهد فراشه فان ذلك كله انما جعل بينك وبينه والحق
السابع ان تبر قسمه وتجيب دعوته وتشهد جنازته وتعوده في مرضه وتشخص بدنك
في قضاء حاجته ولا تحوجه الى ان يسالك ولكن تبادر الى قضاء حوائجه فاذا فعلت ذلك
به وصلت ولايتك بولايته وولايته بولاية الله عز وجل وقال عليه السلم ينبغي للمؤمن
ان يكون فيه ثمان خصال وقور عند الهزاهز صبور عند البلاء شكور عند الرخاء
قانع بما رزقه الله لا يظلم الاعداء ان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والصبر جنوده
والرفق اخوه واللين والده قال رسول الله صلى الله عليه وآله للمؤمن على المؤمن
سبعة حقوق واجبة من الله تعالى الاجلال له في عينه والود له في صدره والمواساة
له في ماله وان يحرم غيبته وان يعوده في مرضه ان يشيع جنازته وان لا يقول فيه
بعد موته الا خيرا قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى اذا رأى اهل
قرية قد اسرفوا في المعاصي وفيها ثلث نفر من المؤمنين ناداهم جل جلاله وتقدست
اسماؤه يا اهل معصيتي لولا من فيكم من المؤمنين المتحابين بجلالي العامرين بصلاتهم
ارضي ومساجدي والمستغفرين بالاسحار خوفا مني لانزلت بكم عذابي ثم لا ابالي وقال عليه
السلم من سائته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن قال الصادق عليه السلم قضاء حاجة المؤمن افضل
من الف حجة متقبلة بمناسكها وعتق الف رقبة لوجه الله وحملان الف فرس في سبيل الله
بسرجها ولجمها وقال عليه السلم من رأى اخاه على امر يكرهه فلم يرده عنه وهو يقدر
عليه فقد خانه ومن لم يجتنب مصادقة الاحمق اوشك ان يتخلق باخلاقه وقال عليه السلم
لا ينفك المؤمن خصال اربع من جار يؤذيه وشيطان يغويه ومنافق يقفو اثره و
مؤمن يحسده قال سماعة قلت جعلت فداك مؤمن يحسده قال يا سماعة اما انه اشدهم
عليه قلت وكيف ذاك قال لانه يقول فيه القول فيصدق عليه قال رسول الله صلى الله عليه
وآله من عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنا نفسه بالصيام والقيام

قالوا

قالوا بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله هؤلاء اولياء الله قال ان اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم
ذكرا ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم في الناس
بركة لولا الآجال التي كتبت عليهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم خوفا من العذاب وشوقا
من الثواب قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يعذب اهل قرية وفيها مائة من المؤمنين
لا يعذب الله اهل قرية وفيها خمسون من المؤمنين لا يعذب الله اهل قرية وفيها عشرة
من المؤمنين لا يعذب الله اهل قرية وفيها خمسة من المؤمنين لا يعذب الله اهل قرية وفيها
رجل واحد من المؤمنين وروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله نظر الى الكعبة فقال
مرحبا بالبيت ما اعظمك وما اعظم حرمتك على الله والله للمؤمن اعظم حرمة منك لان
الله حرم منك واحدة ومن المؤمن ثلثة ماله ودمه وان يظن به ظن السوء وقال ايضا عليه
السلم من اذى مؤمنا فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله عز وجل ومن آذى الله فهو
ملعون في التورية والانجيل والزبور والفرقان وقال عليه السلم مثل المؤمن كمثل ملك
مقرب وان المؤمن اعظم عند الله واكرم عليه من ملك مقرب وليس شيء احب الى الله من
مؤمن تائب ومؤمنة تائبة وان المؤمن يعرف في السماء كما يعرف الرجل اهله وولده

في الشيعة قال ابو عبد الله عليه السلم الشيعة ثلث محب واد فهو منا ومتزين بنا
ونحن زين لمن تزين بنا ومستاكل بنا الناس ومن استاكل بنا افتقر وعنه عليه السلم
قال امتحنوا شيعتنا عند ثلث عند مواقيت الصلوة كيف محافظتهم عليها وعند اسرارهم
كيف حفظهم عن عدونا والى اموالهم كيف مواساتهم لاخوانهم فيها قال رسول الله صلى الله
عليه وآله يا علي بشر شيعتك وانصارك بخصال عشر اولها طيب المولد وثانيها حسن ايمانهم
بالله وثالثها حب الله عز وجل لهم ورابعها الفسحة في قبورهم وخامسها النور على
الصراط بين اعينهم وسادسها نزع الفقر من بين اعينهم وغنى قلوبهم وسابعها المقت
من الله عز وجل لاعدائهم وثامنها الامن من الجذام يا علي وتاسعها انحطاط الذنوب
والسيئات عنهم وعاشرها هم معي في الجنة وانا معهم قال ابو جعفر عليه السلم انما شيعة علي
عليه السلم الشاحبون الناحلون الذابلون ذابلة شفاههم خميصة بطونهم متغيرة الوانهم مصفرة
وجوههم اذا جنهم الليل اتخذوا الارض فراشا واستقبلوا الارض بجباههم كثير سجودهم
كثيرة دموعهم كثير دعاؤهم كثير بكاؤهم يفرح الناس وهم محزونون قال ابو جعفر الباقر عليه السلم يا جابر
ايكتفي من انتحل التشيع ان يقول بحبنا اهل البيت فوالله ما شيعتنا الا من اتقى الله وكانوا

تعرفون يا جابر الا بالتواضع والتخشع وكثرة ذكر الله والصوم والصلوة والتعهد للجيران
من الفقراء واهل المسكنة والغارمين والايتام وصدق الحديث وتلاوة القران وكف
الالسن عن الناس الا من خير فكانوا امنا عشايرهم في الاشيا فقال جابر يا بن رسول الله
لسنا نعرف احدا بهذه الصفة فقال عليه السلم يا جابر لا تذهبن بك المذاهب حسب
الرجل ان يقول احب عليا واتولاه فلو قال اني احب رسول الله فرسول الله خير من علي
ثم لا يعمل بعمله ولا يتبع سنته ما نفعه حبه اياه شيا فاتقوا الله واعملوا لما عند الله عز وجل
ليس بين الله وبين احد قرابة احب العباد الى الله واكرمهم عليه اتقاهم له واعملهم بطاعته
والله ما يتقرب الى الله جل ثناوه الا بالطاعة ما معنا براة من النار ولا على الله لاحد
من حجة من كان لله مطيعا فهو لنا ولي ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدو ولا ينال ولايتنا
الا بالورع والعمل قال الصادق عليه السلم خرجت انا وابي عليهما السلم حتى اذا كنا بين
القبر والمنبر اذا هو باناس من الشيعة فسلم عليهم ثم قال اني والله لاحب ريحكم وارواحكم
فاعينوني على ذلك بورع واجتهاد واعلموا ان ولايتنا لا تنال الا بالعمل والاجتهاد من ائتم
منكم بعبد فليقتد بعمله انتم شيعة الله وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون
الاخرون الينا السابقون في الدنيا الى ولايتنا والسابقون في الاخرة الى الجنة قد ضمنا
لكم الجنة بضمان الله وضمان رسول الله صلى الله عليه واله على درجات الجنة فاحذروا ازواجا
منكم تنافسوا في فضايل الدرجات انتم الطيبون ونساوكم الطيبات كل مومنة حوراء
عيناء وكل مومن صديق ولقد قال امير المومنين عليه السلم لقنبر يا قنبر ابشر وبشر واستبشر
فلقد مات رسول الله صلى الله عليه واله وهو على امته ساخط الا الشيعة الا ان لكل
شي عروة وعروة الاسلام الشيعة الا وان لكل شي دعامة ودعامة الاسلام الشيعة
الا وان لكل شي شرفا وشرف الاسلام الشيعة الا وان لكل شي سيدا وسيد المجالس
مجالس الشيعة الا وان لكل شي اماما وامام الارض ارض تسكنها الشيعة والله لولا ما في
الارض منكم لما انعم الله على اهل خلافكم ولا اصابوا الطيبات ما لهم في الدنيا ولا لهم في الاخرة
من نصيب كل ناصب وان تعبد واجتهد فمنسوب الى هذه الاية عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى
من عين انية ليس لهم طعام الا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع كل ناصب مجتهد فعمله
هباء شيعتنا ينظرون بنور الله عز وجل ومن خالفهم ينقلب والله ما من عبد من شيعتنا
ينام الا اصعد الله عز وجل روحه الى السما فان كان قد اتى عليه اجله جعله في كنوز رحمته

وفي

وفي رياض جنته وفي ظل عرشه وان كان اجله متاخرا عنه بعث بها مع امينه من الملايكة
ليوديها الى الجسد الذي خرج منه ليسكن فيه والله ان حاجكم وعماركم لخاصة الله وان
فقراءكم اهل الغنا وان اغنياكم لاهل القنوع وانكم كلكم لاهل دعوة الله واهل اجابته
قال ابو جعفر عليه السلم سيل رسول الله صلى الله عليه واله عن خيار العباد فقال الذين اذا احسنوا
استبشروا واذا اساوا استغفروا واذا اعطوا شكروا واذا ابتلوا صبروا واذا غضبوا
غفروا وقال امير المومنين عليه السلم لو ضربت خيشوم المومن بسيفي هذا على ان يبغضني ما ابغضني ولو صببت الدنيا بجماتها
على المنافق على ان يحبني ما احبني وذلك انه قضى فانقضى على لسان النبي الامي انه قال لا
يبغضك مومن ولا يحبك منافق قال علي بن الحسين عليه السلم اذا قام قايمنا اذهب الله
عن شيعتنا العاهة وجعل قلوبهم كزبر الحديد وجعل قوة الرجل منهم قوة اربعين رجلا
ويكونون حكام الارض وسنامها قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلم يا علي
شيعتك هم الفايزون يوم القيمة فمن اهان واحدا منهم فقد اهانك ومن اهانك
فقد اهانني ومن اهانني ادخله الله نار جهنم وبيس المصير يا علي انت مني وانا منك
روحك من روحي وطينتك من طينتي وشيعتك خلقوا من فضل طينتنا فمن احبهم فقد
احبنا ومن ابغضهم فقد ابغضنا ومن عاداهم فقد عادانا ومن ودهم فقد ودنا
يا علي شيعتك مغفور لهم على ما كان فيهم من ذنوب وعيوب يا علي انا الشفيع لشيعتك
غدا اذا قمت المقام المحمود فبشرهم بذلك يا علي شيعتك شيعة الله وانصارك انصار الله
واولياوك اولياء الله وحزبك حزب الله يا علي سعد من تولاك وشقي من عاداك
يا علي لك كنز في الجنة وانت ذو قرنيها وروي انه راى امير المومنين عليه السلم رجلا
من شيعته بعد عهد طويل وقد اثر السن فيه وكان يتجلد في مشيته فقال عليه السلم
كبر سنك يا رجل قال في طاعتك يا امير المومنين فقال عليه السلم انك لتتجلد قال على
اعدائك يا امير المومنين فقال عليه السلم اجد فيك بقية قال هي لك يا امير المومنين
قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تبارك وتعالى يبعث اناسا وجوههم
من نور على كراسي من نور عليهم ثياب من نور في ظل العرش بمنزلة الانبياء وليسوا
بالانبياء وبمنزلة الشهدا وليسوا بالشهداء فقال رجل انا منهم يا رسول الله قال لا قال
اخر انا منهم يا رسول الله قال لا قيل من هم يا رسول الله قال فوضع يده على راس علي وقال
هذا وشيعته وقال عليه السلم لا تستخفوا بفقراء شيعة علي وعترته من بعده فان الرجل

منهم لَيشفع مثل ربيعة ومضر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله شيعة علي هم الفائزون
يوم القيمة قال عليه وآله السلم رب اشعث اغبر ذي طمرين يدفع بالابواب لو اقسم
على الله لابره قال جابر بن عبد الله الانصاري ان شيعة علي والائمة من ولده هم
الفائزون الامنون يوم القيمة اما ترون ان رجلا خرج يدعو الناس الى ضلالة
من كان اقرب الناس منه قالوا شيعته وانصاره قال الرجل ويدعو الناس الى الهدى
من كان اقرب الناس منه قالوا شيعته وانصاره قال فكذلك علي بن ابي طالب عليه السلم
بيده لواء الحمد يوم القيمة اقرب الناس منه شيعته وانصاره قال الباقر عليه السلم ما من عبد
من شيعتنا يقوم الى الصلوة الا اكتنفته بعدد من خالفه ملائكة يصلون خلفه يدعون
الله له حتى يفرغ من صلاته قال رسول الله صلى الله عليه وآله يدخل الجنة سبعون الفا من
امتي لا حساب عليهم ثم التفت الى علي عليه السلم فقال هم شيعتك وانت امامهم قال جابر
كنت ذات يوم عند النبي صلى الله عليه وآله اذ اقبل بوجهه على علي بن ابي طالب فقال
الا ابشرك يا ابا الحسن قال بلى يا رسول الله قال هذا جبرئيل يخبرني عن الله عز وجل
انه اعطى شيعتك ومحبيك سبع خصال الرفق عند الموت والانس عند الوحشة و
النور عند الظلمة والامن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصراط ودخول
الجنة قبل ساير الناس نورهم يسعى بين ايديهم قال الصادق عليه السلم اذا مات المؤمن
شيعه سبعون الف ملك الى قبره فاذا ادخل قبره اتاه منكر ونكير فيقعدانه ويقولان
له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله ومحمد نبيي والاسلام ديني فيفسحان
له في قبره مد بصره ويأتيانه بالطعام من الجنة ويدخلون عليه الروح والريحان و
ذلك قوله عز وجل فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم يعني في الاخرة
ثم قال عليه السلم اذا مات الكافر شيعه سبعون الفا من الزبانية الى قبره وانه ليناشد
حامليه بصوت يسمعه كل شيء الا الثقلين ويقول لو ان لي كرة فاكون من المؤمنين و
يقول ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت فتجيبه الزبانية كلا انها كلمة انت قائلها
وينادي بهم ملك ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فاذا ادخل قبره وفارقه الناس اتاه
منكر ونكير في اهول صورة فيقيمانه ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيتلجلج
لسانه ولا يقدر على الجواب فيضربانه ضربة من عذاب الله تذعر لها كل شيء ثم يقولان
له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري فيقولان لا دريت ولا هديت ولا افلحت

ثم

ثم يفتحان له بابا الى النار وينزلان اليه الحميم من جهنم وذلك قول الله عز وجل واما ان
كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم يعني في القبر وتصلية جحيم يعني في الاخرة قال
الشاعر حب الناس ما لنفسك ترضى ولم اكره الذي لا تريد ان اردت التقى فهذا هو
الاصل والافات منه بعيد انا تدين بحب ال محمد دينا ومن يحبهم يتجنب

مجلسي ذكر سبب اسلام كعب الاخبار في بحار

قال الله تعالى في سورة ال عمران كنتم خير امة اخرجت للناس
تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر معناه يا امة محمد خير امة وقيل هذه مدحة لهم
ولم يكن الله يمدح قوما ثم يعذبهم قال الله تعالى في سورة الاعراف ورحمتي وسعت كل شيء
الاية وقال عز من قايل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا يعني امة محمد صلى الله
عليه واله فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل
الكبير فقدم الظالم لئلا يقنط من رحمته واخر السابق لكي لا يعجب بنفسه ثم جمعهم بدخول
الجنة بقوله جنات عدن يدخلونها وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في هذه
الاية كلهم من اهل الجنة وروي عنه سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور و
يقال ان سبب اسلام كعب الاحبار هذه الاية وقال علي بن ابي طالب عليه السلم السابق
من يؤدي الفرض والسنن والفضايل والمقتصد الذي يؤدي الفرض ويقصر في
السنن والفاضل وقيل ان الله سبحانه اعطى هذه الامة مرتبة الخليل ومرتبة الكليم
ومرتبة الحبيب فاما مرتبة الخليل فان ابرهيم عليه السلم سال ربه خمس حاجات فاعطاها
اياه بسواله واعطى ذلك هذه الامة بلا سوال سال الخليل المغفرة بالتعريض فقال في
سورة الشعرا والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين واعطى هذه الامة بلا
سوال فقال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر
الذنوب جميعا والثاني سال الخليل فقال في الشعرا ولا تخزني يوم يبعثون وقال
لهذه الامة يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه والثالث سال الخليل الوراثة قال
في الشعرا واجعلني من ورثة جنة النعيم وقال لهذه الامة اولئك هم الوارثون الذين
يرثون الفردوس هم فيها خالدون والرابع سال الخليل القبول فقال ربنا تقبل منا
وقال لهذه الامة وهو الذي يقبل التوبة عن عباده والخامس سال الخليل الاعقاب
الصالحة فقال رب هب لي من الصالحين وقال لهذه الامة في سورة الانعام وهو
الذي جعلكم خلائف في الارض ثم اعطى الخليل ست مراتب بلا سوال واعطى جميع هذه

الاية للاسول الاول قال الخليل ماكان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وقال
لهذه الامة هو سماكم المسلمين و الثاني قال الخليل يانار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وقال لهذه
الامة وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها والثالث قال الخليل وبشرناه بغلام حليم
وقال لهذه الامة وبشر المومنين بان لهم من الله فضلا كبيرا والرابع قال الخليل سلام على ابراهيم
وقال لهذه الامة قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى والخامس قال الخليل واذكر
عبادنا ابرهيم واسحق وقال لامة الحبيب وعباد الرحمن والسادس قال الخليل شاكرا لانعمه
اجتبيه وقال لهذه الامة هو اجتبيكم واما مرتبة الكليم فان الله تعالى اعطى الكليم عشرة
مراتب واعطى امة محمد عشرا مثلها قال للكليم وانجينا موسى وقال لامة محمد كذلك حقا
علينا ننجي المومنين والثاني اعطى الكليم النصرة فقال انني معكما اسمع وارى وقال لهذه
الامة ان الله مع الذين اتقوا والثالث القربة قال وقربناه نجيا وقال لهذه الامة ونحن
اقرب اليه منكم والرابع المنة قال ولقد مننا على موسى وهرون وقال لهذه الامة بل الله
يمن عليكم والخامس الامن والرفعة قال الله تعالى لا تخف انك انت الاعلى وقال لهذه
الامة ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مومنين والسادس المعرفة والشرح في
القلب فقال الكليم رب اشرح لي صدري فاعطاه ذلك بقوله قد اوتيت سولك وقال لامة
محمد افمن شرح الله صدره للاسلام والسابع التيسير قال ويسر لي امري وقال لهذه الامة
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر والثامن الاجابة قال الله تعالى قد اجيبت دعوتكما
وقال لهذه الامة ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله والتاسع
المغفرة قال الكليم رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له وقال لامة محمد يدعوكم ليغفر لكم
من ذنوبكم والعاشر النجاح قال قد اوتيت سولك يا موسى وقال لهذه الامة واتيكم من كل
ما سالتموه وفي ضمنها وما لم تسالوه كقوله سواء للسائلين اي لمن سال ولمن لم يسال واما
مرتبة الحبيب فان الله سبحانه اعطى حبيبه محمدا عليه السلم تسع مراتب واعطى امته مثلها
تسعا الاولى التوبة قال للحبيب لقد تاب الله على النبي وقال لامته والله يريد ان يتوب
عليكم وقال ثم تاب عليهم ليتوبوا والثاني المغفرة قال الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من
ذنبك وقال لامته ان الله يغفر الذنوب جميعا والثالث النعمة قال ويتم نعمته عليك
وقال لامته واتممت عليكم نعمتي والرابع النصرة قوله وينصرك الله نصرا عزيزا وقال لامته
وكان حقا علينا نصر المومنين والخامس الصلوات قال ان الله وملائكته يصلون على النبي

وقال

وقال لامته وكان على هو الذي يصلي عليكم وملائكته والسادس الصفوة قال للحبيب الله
يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس يعني محمدا وقال لامته ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا السابع الهداية قال للحبيب ويهديك صراطا مستقيما وقال لامته وان
الله لهادي الذين امنوا الى صراط مستقيم والثامن السلم قال للحبيب في ليلة المعراج السلم
عليك ايها النبي ورحمة وبركاته وقال لامته واذا جاءك الذين يومنون باياتنا فقل
سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة والتاسع الرضا قال للحبيب ولسوف يعطيك ربك فترضى
وقال لامته ليدخلنهم مدخلا يرضونه يعني الجنة ومن رحمة الله سبحانه على هذه الامة و
تخصيصه اياهم دون الامم ما خص شريعتهم من التخفيف والتيسير فقال سبحانه يريد الله
ان يخفف عنكم وقال ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج وقال وما جعل عليكم في الدين من حرج
وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت
عليهم وكان مما انعم الله تعالى على هذه الامة ان الامة الماضية كانوا اذا اصابهم بول او غائط
او شي من النجاسات كان تطهيرهم قطعه وابانته من اجسادهم وخفف عن هذه الامة بان
جعل الماء طهورا لما يصيب ابدانهم واثوابهم قال الله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا وقال
وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ومنها انهم كانوا يعتزلون النساء في حال الحيض فلم يكونوا
يواكلونهن ولا يجالسونهن وما اصاب الحايض من الثياب والفرش والاواني وغير ذلك
نجس حتى لا يجوز الانتفاع به واباح لها جميع ذلك الا المجامعة ومنها ان صلاتهم كانت
خمسين وصلاتنا خمسة ومنها ثواب الخمسين وزكاتهم ربع المال وزكاتنا ربع العشر ولنا
ثواب ربع المال ومنها انهم كانوا اذا فرغوا من الطعام ليلة صيامهم حرم عليهم الطعام والشراب
والجماع الى مثلها من الغد واحل الله السحر والوطي في ليالي الصوم فقال فكلوا واشربوا حتى
يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر يعني بياض النهار من سواد الليل وقال
احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم يعني الجماع ومنها كانت الامم السالفة يجعل قربانها
على اعناقها الى بيت المقدس فمن قبلت ذلك منه ارسلت عليه نارا فاكلته ومن لم يقبل منه رجع
مثبورا وقد جعل الله قربان امة نبيه محمد صلى الله عليه واله في بطون فقرائها ومساكينها
فمن قبل ذلك منه اضعف له اضعافا مضاعفة ومن لم يقبل منه رفعت عنه عقوبات الدنيا
ومنها ان الله تعالى كتب عليهم في التورية القصاص في القتل والجراح ولم يرخص لهم في العفو
واخذ الدية ولم يفرق بين الخطا والعمد في وجوب القصاص فقال وكتبنا عليهم فيها ان النفس

بالنفس ثم خفف عنا في ذلك فخير بين القصاص والدية والعفو وفرق بين الخطا والعمد
فقال تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الى قوله فمن عفي له من اخيه
شي فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة ومن ذلك تخفيف
الله عنهم في امر التوبة فقال لبني اسرائيل واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم
باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم فكانت توبتهم ان يقتل بعضهم بعضا الاب
ابنه والابن اباه والاخ اخاه والام ولدها ومن فر من القتل ودفع عن نفسه او اتقى
السيف بيده او ان او ترحم على ذي رحم لم يقبل توبته ثم امرهم الله بالكف عن القتل بعد ان
قتلوا سبعين الفا في مكان واحد هذا توبتهم وجعل توبتنا الاستغفار باللسان والندم
بالجنان وترك العود بالابدان فقال عز وجل والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم
الايه وقال افلا يتوبون الى الله وقال الم يان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله ومن الامم
السالفة من نظر الى امراة بريبة فتوبته بقلع العين ليقبل منه التوبة وكفارتنا فيه غض
البصر والتوبة بالقلب والعزم على ترك العود اليه وكان منهم من يلاقي بدنه بدن امراة
حراما فتكون التوبة منه ابانة ذلك العضو من نفسه وتوبتنا فيه الندم وترك العود عليه
ومن يرتكب منهم الخطيئة في خفية وخلوة فيخرج وخطيئته مصورة على باب داره الا ان فلان
بن فلان ارتكب البارحة خطيئة كذا وكذا وكان ينادي عليه من السماء بذلك فيفتضح وينهتك
ستره ومن يرتكب منا الخطية ويخفيها عن الابصار فيطلع عليه ربه فيقول للملائكة عبدي
قد ستر وسد عنا باب جنته لقلة ثقته بهم والتجا الى العدل يتبع رحمتي اشهد اني قد غفرتها
له لثقته برحمتي فاذا كان في يوم القيمة واوقف للعرض والحساب يقول عبدي انا الذي
سترها عليك في الدنيا وانا الذي استرها عليك اليوم ومما فضل الله به هذه الامة ان جعل
لهم الاكرمين من الملائكة يستغفرون لهم ويسترحمون لهم منه الاجر فقال سبحانه الذين
يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ومنها
انه جعلهم شهدا على الناس في الدنيا وشهداء وشفعاء في الآخرة قال صلى الله عليه وآله
المؤمنون شهداء في الارض فما رواه حسنا فهو عند الله حسن وما رواه قبيحا فهو عند الله
قبيح قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ليتني قد لقيت اخواني فقيل يا رسول الله اولسنا
اخوانك آمنا بك وهاجرنا معك واتبعناك ونصرناك قال بلى ولكن اخواني الذين
ياتون من بعدكم يؤمنون بي كايمانكم ويحبوني كحبكم وينصروني كنصركم ويصدقوني كتصديقكم

يا ليتني

يا ليتني قد لقيت اخواني **مجلس في ذكر فضل الطهارة وثوابها** قال الله تبارك وتعالى في سورة المائدة
يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم الى قوله لعلكم تشكرون قال
الباقر عليه السلم صلى الله عليه وآله ذات يوم باصحابه يوم الفجر ثم جلس معهم يحدثهم حتى طلعت
الشمس فجعل الرجل يقوم بعد الرجل حتى لم يبق معه الا رجلان انصاري وثقفي فقال لهما
رسول الله صلى الله عليه وآله قد علمت ان لكما حاجة تريدان تسالاني عنها وان شئتما اخبرتكما
بحاجتكما قبل ان تسالاني وان شئتما فسلاني قالا بل تخبرنا انت يا رسول الله فان ذلك اجلى
للعمى وابعد من الارتياب واثبت للايمان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما انت يا
اخا الانصار فانك من قوم يؤثرون على انفسهم وانت قروي وهذا الثقفي بدوي افتؤثره
بالمسئلة فقال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما انت يا اخا ثقيف فانك جئت تسالني
عن وضوئك وصلوتك وما لك فيهما من الثواب فاعلم انك اذا ضربت يدك في الما وقلت
بسم الله تناثرت الذنوب التي اكتسبتها يداك فاذا غسلت وجهك تناثرت الذنوب التي
اكتسبتها عيناك بنظرها وفوك بلفظه فاذا غسلت ذراعيك تناثرت الذنوب عن يمينك
وشمالك فاذا مسحت راسك وقدميك تناثرت الذنوب التي مشيت اليها على قدميك
فهذا لك في وضوئك وباقي الخبر يذكر في باب الصلوة ان شا الله قال ابو عبد الله الصادق
بينا امير المؤمنين ذات يوم جالس مع ابن الحنفية اذ قال يا محمد ايتني باناء من ما اتوضى للصلوة
فاتاه محمد بالما فاكفى بيده اليمنى على يده اليسرى ثم قال بسم الله وبالله والحمد لله الذي جعل
الما طهورا ولم يجعله نجسا قال ثم استنجى فقال اللهم حصن فرجي وعفه واستر عورتي
وحرمني على النار قال ثم تمضمض فقال اللهم لقني حجتي يوم القاك واطلق لساني بذكرك
ثم استنشق فقال اللهم لا تحرم علي ريح الجنة واجعلني ممن اشم ريحها وروحها وطيبها قال
ثم غسل وجهه فقال اللهم بيض وجهي يوم تسود الوجوه ولا تسود وجهي يوم تبيض الوجوه
ثم غسل يده اليمنى فقال اللهم اعطني كتابي بيميني والخلد في الجنان بيساري وحاسبني حسابا
يسيرا ثم غسل يده اليسرى فقال اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا تجعلها مغلولة الى عنقي و
اعوذ بك من مقطعات النيران ثم مسح راسه فقال اللهم غشني رحمتك وبركاتك وعفوك
قال ثم مسح رجليه فقال اللهم ثبتني على الصراط يوم تزول فيه الاقدام واجعل سعيي فيما يرضيك
عني ثم رفع راسه فنظر الى محمد فقال يا محمد من توضا مثل وضوي وقال مثل قولي خلق
الله عز وجل من كل قطرة ملكا يقدسه ويسبحه ويكبره ويكتب الله عز وجل له ثواب ذلك

ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون

قال رسول الله ص يا علي سبعة من كن فيه فقد استكمل حقيقة الايمان وابواب الجنة مفتحة له من اسبغ وضوءه واحسن صلوته وادى زكاة ماله وكف غضبه وسجن لسانه واستغفر لذنبه وادى النصيحة لاهل بيت نبيه

الى يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول ما يمس الماء تباعد عنه الشيطان فاذا تمضمض
نور الله قلبه ولسانه بالحكمة فاذا استنشق امنه الله من النار ورزقه رايحة الجنة فاذا غسل
وجهه بيض الله وجهه يوم تبيض فيه الوجوه وتسود فيه الوجوه واذا غسل ساعديه حرم الله
عليه اغلال النار واذا مسح راسه مسح الله عنه سياته واذا مسح قدميه اجازه الله على الصراط
يوم تزل فيه الاقدام وان المومن اذا جامع اهله بسط سبعون الف ملك جناحيه و
تنزل الرحمة فاذا اغتسل بنى الله تعالى بكل قطرة بناء في الجنة قال موسى عليه السلم الهي فما جزاء
من اتم الوضوء من خشيتك قال ابعثه يوم القيمة وله نور بين عينيه يتلالا قال رسول الله
صلى الله عليه وآله رايت رجلا من امتي في المنام قد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه فمنعه
منه قال الصادق عليه السلم من ترك شعرة من الجنابة متعمدا فهو في النار قال امير المومنين
عليه السلم من سره ان يكثر خير بيته فليتوضا عند حضور طعامه يعني غسل يديه وروي ان
من توضا فذكر اسم الله طهر جميع جسده فكان الوضوء الى الوضوء كفارة لما بينهما من الذنوب
ومن لم يسم لم يطهر من جسده الا ما اصابه الماء وقال ابو الحسن موسى عليه السلم من توضا للمغرب
كان وضوءه ذلك كفارة لما مضى من الذنوب في نهاره ما خلا الكباير ومن توضا الصلوة
فصلى كتبت له حسنة ومن توضا ولم يتمندل حتى يجف وضوءه كتبت له ثلثون حسنة مجلس
الاداب والثياب قال الله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد قال الصادق عليه السلم اذا دخلت
الحمام فقل في الوقت الذي تنزع ثيابك اللهم انزع عني ربقة النفاق وثبتني على الايمان
فاذا دخلت البيت الاول فقل اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي واستعيذ بك من اذاه و
اذا دخلت البيت الثاني فقل اللهم اذهب عني الرجس النجس وطهر جسدي وقلبي وخذ
من الماء الحار وضعه على هامتك وصب منه على رجليك وان امكن ان تبلع منه جرعة
فافعل فانه ينقي المثانة والبث في الثاني ساعة فاذا دخلت البيت الثالث فقل نعوذ
بالله من النار ونسال الجنة ترددها الى وقت خروجك من البيت الحار واياك وشرب
الماء البارد والفقاع في الحمام فانه يفسد المعدة ولا تصبن عليك الماء البارد فانه يضعف
البدن وصب الماء البارد على قدميك اذا خرجت فانه يسل الداء من جسدك فاذا لبست ثيابك
فقل اللهم البسني التقوى وجنبني الردى فاذا فعلت ذلك امنت من كل داء قال الصادق عليه
السلم ثلث يهزلن فاما الذي يسمن فادمان الحمام وشم الرايحة الطيبة ولبس الثياب اللينة
واما التي يهزلن فادمان اكل البيض والسمك والطلع يعني بادمان الحمام يوم ويوم لا فان دخل

كل يوم نقص من لحمه قال رسول الله صلى الله عليه وآله احفوا الشوارب فانه يجلي البصر ويذهب بالشعث
ويطيب الريح ويسكن الروح قال ابو عبد الله لا ينبغي للمراة ان تعطل نفسها ولو ان تعلق
في عنقها قلادة ولا ينبغي للمراة ان تدع يدها من الخضاب ولو ان تمسها بالحناء مسا وان كانت
مسنة وقال عليه السلم غسل الراس بالخطمي في كل جمعة امان من البرص والجنون وقال عليه
السلم اغسلوا رؤسكم بورق السدر فانه قدسه كل ملك مقرب وكل نبي مرسل ومن غسل راسه
بورق السدر صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوما ومن صرف الله عنه وسوسة
الشيطان سبعين يوما لم يعص ومن لم يعص دخل الجنة قال ابو عبد الله عليه السلم تقليم
الاظفار واخذ الشارب من جمعة الى جمعة امان من الجذام قال ابو عبد الله عليه السلم
ثلث من سنن المرسلين العطر واحفاء الشعر وكثرة الطروقة قال رسول الله صلى الله عليه
وآله اربع من سنن المرسلين العطر والنساء والسواك والحناء قال امير المومنين عليه السلم
امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله بدفن اربعة الشعر والسن والظفر والدم قال ابو
عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد قال المشط فان المشط
يجلب الرزق ويحسن الشعر وينجز الحاجة ويزيد في الصلب ويقطع البلغم وكان رسول الله
صلى الله عليه وآله يسرح تحت لحيته اربعين مرة ومن فوقها سبع مرات ويقول انه
يزيد في الذهن ويقطع البلغم قال النبي صلى الله عليه وآله في السواك اثنا عشر خصلة
مطهرة للفم ومرضاة للرب ويبيض الاسنان ويذهب بالحفر ويقلل البلغم ويشهي الطعام
ويضاعف الحسنات ويصاب به السنة ويحضره الملائكة ويشد اللثة وهو يمر بطريقه
القران وركعتين بسواك احب الى الله عز وجل من سبعين ركعة من غير سواك قال
ابو عبد الله عليه السلم تقليم الاظفار واخذ الشارب من جمعة الى جمعة امان من الجذام
قال الصادق عليه السلم الكحل ينبت الشعر ويخفف الدمعة ويعذب الريق ويجلو
البصر قال ابو الحسن الاول عليه السلم ثلث يجلين البصر النظر الى الخضرة والنظر الى الماء الجاري
والنظر الى الوجه الحسن وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الكحل عند النوم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله خمس خصال يورث البرص النورة يوم الجمعة ويوم الاربعاء
والتوضي والاغتسال بالماء الذي تسخنه الشمس والاكل والشرب على الجنابة وغشيان
المراة في حيضها والاكل على الشبع قال ابو عبد الله عليه السلم السنة في النورة في كل خمسة
عشر يوما فمن اتت عليه عشرون يوما فليستدن الله عز وجل وليتنور ومن اتت عليه

اربعون يوما ولم ينوره فليس بمومن ولا مسلم ولا كرامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يترك حلق عانته فوق الاربعين فان لم يجد
فليستقرض بعد الاربعين ولا يوخر قال رسول الله صلى الله عليه وآله بادروا الى رياض
الجنة قيل وما رياض الجنة قال حلق الذكر قال الصادق عليه السلم اعتم امير المومنين
عليه السلم يوما فقال بن ابي اتيت فانا اعلم اني جلست على عتبة باب ولا تشققت بين غنم
ولا لبست سراويل من قيام ولا مسحت وجهي ويدي بذيلي قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من لبس ثوبا جديدا وقال الحمد لله الذي كساني من الرياش ما اتجمل به في الناس وقال اللهم
اجعلها ثياب بركة اسعى فيها لمرضاتك واعمر فيها مساجدك لم يتقمصه حتى يغفر له قال ابو
عبد الله عليه السلم من قطع ثوبا جديدا وقرا انا انزلناه في ليلة القدر ستا وثلثين مرة
فاذا بلغ تنزل الملائكة اخرج شيئا من الما ورش بعضه على الثوب رشا خفيفا ثم صلى فيه
ركعتين ودعا ربه وقال في دعائه الحمد لله الذي رزقني ما اتجمل به في الناس واواري عورتي
واصلي فيه لربي وحمد الله لم يزل ياكل في سعة حتى يبلى ذلك الثوب وروي ان علي بن موسى
الرضا عليه السلم كان يلبس ثيابه مما يلي عينه فاذا لبس ثوبا جديدا دعا بقدح من ما فقرا
فيه انا انزلناه في ليلة القدر عشر مرات وقل هو الله احد عشر مرات وقل يا ايها الكافرون
عشر مرات ثم نضحه على ذلك الثوب ثم قال من فعل هذا بثوبه قبل ان يلبسه لم يزل في رغد
من عيشه ما بقي منه سلك قال ابن عباس هبط جبرئيل عليه السلم على رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ربك يقرئك السلم ويقول لك البس خاتمك بيمينك واجعل
فصه عقيقا وقل لابن عمك يلبس خاتمه بيمينه ويجعل فصه عقيقا وقال علي عليه السلم يا رسول الله
وما العقيق قال العقيق جبل في اليمن اقر لله تبارك وتعالى بالوحدانية ولي بالنبوة
ولك بالوصية ولاولادك الائمة بالامامة ولشيعتك بالجنة وفي خبر اخر ولاعدايك بالنار
قال انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وآله في يد رجل خاتما من ذهب فضرب اصبعه
بقضيب كان معه حتى رمى به قال الصادق عليه السلم غسل الانا وكسح الفنا مجلبة للرزق و
قال ايضا عليه السلم اتخذوا اسالكم السعد فانه يطيب الفم ويزيد في الجماع قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لا تكرهوا اربعة فانها لاربعة لا تكرهوا الزكام فانه امان من الجذام ولا تكرهوا
الدماميل فانها امان من البرص ولا تكرهوا الرمد فانه امان من العمى ولا تكرهوا السعال فانه
امان من الفالج قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الشمس اربع خصال تغير اللون وتنتن الريح

ويخلق

ويخلق الثياب وتورث الدا قال ابو الحسن عليه السلم علامات اللوم اربعة الحكة والبثور
النعاس والدوران وروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله لعن المتشبهين من الرجال
بالنسا والمتشبهات من النسا بالرجال قال حنان بن سدير كنت مع ابي عبد الله عليه السلم
على المائدة فناولني نجلة وقال لي يا حنان كل الفجل فان فيه ثلث خصال ورقه يطرد الرياح
ولبه يسهل البول واصوله تقطع البلغم قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل السفرجل
فان فيه ثلث خصال قيل وما هي يا رسول الله قال تجم الفواد وتسخي البخيل وتشجع الجبان
قال ابو عبد الله عليه السلم كلوا البصل فان فيه ثلث خصال يطيب النكهة ويشد اللثة
ويزيد في الما والجماع قال ابو عبد الله عليه السلم اربع تعدل الطبايع الرمان السوادي
والبسر المطبوخ والبنفسج والهندبا وقال عليه السلم في الكراث اربع خصال يطيب النكهة
ويطرد الرياح ويقطع البواسير وهو امان من الجذام لمن ادمن عليها قال رسول الله صلى الله
عليه وآله عليكم بالزبيب فانه يكشف المرة ويذهب البلغم ويشد العصب ويذهب بالاعيا
ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالغم قال ابو عبد الله عليه السلم خمسة من فاكهة
الجنة في الدنيا الرمان الامليسي والتفاح والسفرجل والعنب والرطب المشان قال رسول الله
صلى الله عليه وآله في وصيته لعلي تسعة اشيا تورث النسيان اكل التفاح الحامض
واكل الكزبرة والجبن وسور الفار وقراة كتابة القبور والمشي بين امراتين وطرح
القملة والحجامة في النقرة والبول في الما الراكد قال ابو عبد الله عليه السلم كلوا البطيخ
فان فيه عشر خصال مجتمعة هو شحمة الارض لا دا فيه ولا غايلة وهو طعام وهو شراب
وهو فاكهة وهو ريحان وهو ادم ويزيد في الباه ويغسل المثانة ويدر البول وفي
حديث اخر ويذهب بالحصى في المثانة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ياكل البطيخ بالرطب
قال الصادق عليه السلم اكل البطيخ على الريق يورث الفالج واكل التمر البرني على الريق يورث
الفالج قال الحسن بن علي عليهما السلم في المائدة اثنا عشر خصلة يجب على كل مسلم ان يعرفها
اربع منها فرض واربع منها سنة واربع منها تاديب فاما الفرض فالمعرفة والرضا والتسمية
والشكر واما السنة فالوضو قبل الطعام والجلوس على الجانب الايسر والاكل بثلث اصابع
ولعق الاصابع واما التاديب فالاكل مما يليك وتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر
في وجوه الناس قال رسول الله صلى الله عليه وآله من وجد كسرة او تمرة فاكلها لم يفارق
جوفه حتى يغفر الله له قال الصادق عليه السلم لا تتخللوا بعود الريحان ولا بقضيب الرمان

فانها بيعان عرق الجذام قال ابو عبد الله عليه السلم من قال في السوق اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله كتب الله له الف الف حسنة
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرا قل هو الله احد حين يأخذ مضجعه غفر الله له
ذنوب خمسين سنة **مجلس في ذكر فضايل الاذان** قال الله تعالى في سورة المايده واذا
ناديتم الى الصلوة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم لا يعقلون قال المفسرون كان الكفار
يجتمعون في وقت صلوة المؤمنين فيقولون صلوا لا صلوا ركعوا لا ركعوا سجدوا لا سجدوا
على طريق الاستهزاء فانزل الله عز وجل الايه واعلم ان النداء على خمسة اوجه نداء الله ونداء
رسوله ونداء اسرافيل ونداء ابرهيم ونداء المؤذن فاما نداء الله فقوله تعالى في سورة
التحريم يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا واما نداء رسول الله صلى الله عليه وآله
قوله تعالى في سورة الاحقاف يا قومنا اجيبوا داعي الله واما نداء ابرهيم فقوله تعالى في
سورة الحج واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا واما نداء اسرافيل فقوله تعالى واستمع يوم
يناد المناد من مكان قريب واما نداء المؤمنين واذا ناديتم الى الصلوة قال الله تعالى
في سورة حم السجده ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين
قال ابو جعفر عليه السلم من اذن عشر سنين محتسبا يغفر الله له مد بصره ومد صوته في السما
ويصدقه كل رطب ويابس سمعه وله بكل من يصلي معه في مسجده سهم وله بكل من يصلي
بصلوته حسنة قال رسول الله صلى الله عليه وآله يحشر المؤذنون مع النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين قال ابو عبد الله عليه السلم من سمع المؤذن يقول اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله فقال مصدقا محتسبا وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اكتفي بها عن كل من ابي وجحد واعين بها من اقر وشهد كان له من
الاجر عدد من انكر وجحد وعدد من اقر وشهد قال الصادق عليه السلم من قال حين سمع
اذان الصبح اللهم اني اسالك باقبال نهارك وادبار ليلك وحضور صلواتك واصوات
دعاتك ان تتوب علي انك انت التواب الرحيم وقال مثل ذلك اذا سمع اذان المغرب ثم مات
من يومه او من ليلته تلك كان تائبا قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اذن محتسبا يريد
بذلك وجه الله تعالى اعطاه الله ثواب اربعين الف شهيد واربعين الف صديق ويدخل
في شفاعته اربعين الف مسي من امتي الى الجنة الا وان المؤذن اذا قال اشهد ان لا اله
الا الله صلى عليه سبعون الف ملك واستغفروا له وكان يوم القيمة في ظل العرش حتى
يفرغ من حساب الخلايق ويكتب ثواب قوله اشهد ان محمدا رسول الله اربعون الف ملك

وروى

وروي ان من اذن واقام صلى خلفه صفان من الملائكة ومن اقام بغير اذان صلى خلفه صف
واحد من الملائكة قال الصادق عليه السلم لما هبط جبرئيل عليه السلم بالاذان على رسول الله صلى الله
عليه وآله كان راسه في حجر علي عليه السلم فاذن جبرئيل عليه السلم واقام فلما انتبه رسول الله
صلى الله عليه وآله قال يا علي سمعت قال نعم يا رسول الله قال حفظت قال نعم قال ادع بلالا
فعلمه قال رسول الله صلى الله عليه وآله للمؤذن فيما بين الاذان والاقامة مثل اجر الشهيد
يتشحط في دمه في سبيل الله وشكا هشام بن ابرهيم الى ابي الحسن الرضا عليه السلم سقمه فانه لا يولد
له فامره ان يرفع صوته بالاذان في منزله قال ففعلت ذلك فاذهب الله عني سقمي وكثر
ولدي قال عبد الله بن علي حملت متاعا من البصرة الى مصر فقدمتها فبينا انا في بعض الطريق
اذا انا بشيخ طوال شديد الادمة ابيض الراس واللحية عليه طمران احدهما اسود و
الاخر ابيض فقلت من هذا قال هذا بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذت
الواحي واتيته وسلمت عليه ثم قلت له السلم عليك ايها الشيخ فقال وعليك السلم ورحمة الله
وبركاته فقلت رحمك الله حدثني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله قال وما
يدريك من انا فقلت انت بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله قال فبكى وبكيت حتى
اجتمع الناس علينا ونحن نبكي قال ثم قال لي يا غلام من اي البلاد انت قلت من اهل
العراق فقال لي بخ بخ فمكث ساعة ثم قال اكتب يا اخا العراق بسم الله الرحمن الرحيم
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المؤذنون امناء المؤمنين على صلوتهم وصومهم
ولحومهم ودمائهم لا يسألون الله عز وجل شيئا الا اعطاهم ولا يشفعون في شيء الا شفعوا
قلت زدني رحمك الله قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول من اذن اربعين عاما محتسبا بعثه الله يوم القيمة وله عمل اربعين
صديقا عملا مبرورا متقبلا قلت زدني رحمك الله قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من اذن عشرين عاما بعثه الله عز وجل يوم
القيمة وله من النور مثل نور السماء الدنيا قلت زدني رحمك الله قال اكتب بسم الله
الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من اذن عشر سنين اسكنه الله
عز وجل مع ابرهيم في قبته او درجته قلت زدني رحمك الله قال اكتب بسم الله
الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من اذن سنة واحدة بعثه الله
عز وجل يوم القيمة وقد غفرت ذنوبه كلها بالغة ما بلغت ولو كانت مثل زنة جبل احد قلت

از حضرت امام محمد باقر
هر که ده سال اذان گوید خدا او را در قبه ابراهیم ... کند
هر که یک سال اذان گوید ... گناهان او را اگر چه ... کوه احد باشد

زدني رحمك الله قال نعم فاحفظ واعمل واحتسب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
من اذن في سبيل الله صلاة واحدة ايمانا واحتسابا وتقربا الى الله عز وجل غفر الله له ما سلف
من ذنوبه ومن عليه بالعصمة فيما بقي من عمره وجمع بينه وبين الشهداء في الجنة قلت حدثني
رحمك الله باحسن ما سمعت قال ويحك يا غلام قطعت انياط قلبي وبكى وبكيت حتى اني
والله لرحمته ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول اذا كان يوم القيمة جمع الله عز وجل الناس في صعيد واحد بعث الله عز وجل
الى المؤذنين بملائكة من نور معهم الوية واعلام من نور يقودون نجائب ازمتها زبرجد
اخضر وحقائبها المسك الاذفر يركبها المؤذنون فيقومون عليها قياما يقودهم الملائكة
ينادون باعلى اصواتهم بالاذان ثم بكى بكاء شديدا حتى انتحبت وبكيت فلما سكت قلت مما بكاؤك
قال ويحك ذكرتني اشياء سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول والذي بعثني
بالحق نبيا انهم ليمرون على الخلق قياما على النجائب فيقولون الله اكبر الله اكبر فاذا قالوا
ذلك سمعت لامتي ضجيجا فسأله اسامة بن زيد عن ذلك الضجيج ما هو قال الضجيج التسبيح
والتحميد والتهليل فاذا قالوا اشهد ان لا اله الا الله قالت امتي اياه كنا نعبد في الدنيا فيقال
صدقتم فاذا قالوا اشهد ان محمدا رسول الله قالت امتي هذا الذي اتانا برسالة ربنا جل جلاله
فامنا به ولم نره فيقال لهم صدقتم هو الذي ادى اليكم الرسالة من ربكم وكنتم به مؤمنين
حقيق على الله ان يجمع بينكم وبين نبيكم فينتهي بهم الى منازلهم وفيها ما لا عين رأت ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم نظر الي فقال لي ان استطعت ولا قوة الا بالله ان لا
تموت الا مؤذنا فافعل **فصل في فضائل الصلوة** قال الله تعالى في سورة البقرة الذين
يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة وقال في سورة الانعام قل ان هدى الله هو الهدى
وامرنا لنسلم لرب العالمين وان اقيموا الصلوة وقال تعالى في سورة الاعراف قل امر ربي بالقسط
واقيموا وجوهكم عند كل مسجد وقال تعالى في سورة الانفال الذين اذا ذكر الله وجلت
قلوبهم الى آخر الآية وقال تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون قال النبي
صلى الله عليه وآله ان لله تبارك وتعالى ملكا يسمى سخائيل يأخذ البراوات للمصلين عند كل
صلوة من رب العالمين جل جلاله فاذا اصبح المؤمنون وقاموا وتوضؤوا وصلوا صلاة الفجر
اخذوا من الله عز وجل براءة لهم مكتوب فيها انا الله الباقي عبادي واماي في حرزي جعلتكم وفي
حفظي وتحت كنفي وعزتي لا اخذلكم وانتم مغفورة لكم ذنوبكم الى الظهر فاذا كان وقت

الظهر فقاموا وتوضؤوا وصلوا اخذوا لهم من الله عز وجل البراءة الثانية مكتوب فيها انا الله
القادر عبادي واماي بدلت سيئاتكم حسنات وغفرت لكم السيئات واحللتكم برضاي
عنكم دار الجلال فاذا كان وقت العصر فقاموا وتوضؤوا وصلوا اخذوا لهم من الله عز وجل
البراءة الثالثة مكتوب فيها انا الله الجليل جل ذكري وعظم سلطاني عبيدي واماي حرمت
ابدانكم على النار واسكنتكم مساكن الابرار ودفعت عنكم برحمتي شر الاشرار فاذا كان وقت
المغرب فقاموا وتوضؤوا وصلوا اخذوا لهم من الله البراءة الرابعة مكتوب فيها انا الله الجبار
المتكبر المتعال عبيدي واماي صعد ملائكتي من عندكم بالرضا وحق علي ان ارضيكم واعطيكم
يوم القيمة منيتكم فاذا كان وقت العشاء الآخرة فقاموا وتوضؤوا وصلوا اخذوا لهم من الله
عز وجل البراءة الخامسة مكتوب فيها انا الله لا اله غيري ولا رب سواي عبيدي واماي في
بيوتكم تطهرتم والى بيوتي مشيتم وفي ذكري خضتم وحقي عرفتم وفرائضي اديتم اشهدك يا سخائيل
وسائر ملائكتي اني قد رضيت عنهم قال فينادي سخائيل بثلاثة اصوات كل ليلة بعد صلوة
العشاء الآخرة يا ملائكة الله ان الله تبارك وتعالى قد غفر للمصلين الموحدين فلا يبقى ملك
في السموات الا استغفر للمصلين ودعا لهم بالمداومة على ذلك فمن رزق صلوة الليل من
عبد او امة قام لله عز وجل مخلصا فتوضأ وضوءا سابغا وصلى لله عز وجل بنية صادقة
وقلب سليم وبدن خاشع وعين دامعة جعل الله تبارك وتعالى خلفه تسعة صفوف
من الملائكة في كل صف ما لا يحصي عددهم الا الله تبارك وتعالى احد طرفي كل صف بالمشرق
والآخر بالمغرب قال فاذا فرغ كتب الله له بعددهم درجات قال منصور كان الربيع بن بدر
اذا حدث بهذا الحديث يقول اين انت يا غافل عن هذه الكرامة واين انت عن قيام
هذا الليل وعن جزيل هذا الثواب وعن هذه الكرامة قال النبي صلى الله عليه وآله ان الشمس
اذا طلعت عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شيء
دون العرش لوجه ربي وهي الساعة التي يصلي علي فيها ربي ففرض الله عز وجل علي
امتي فيها الصلوة وقال اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وهي الساعة التي يؤتى
فيها بجهنم يوم القيمة فما من مؤمن يوفق تلك الساعة ان يكون ساجدا او راكعا او قائما
الا حرم الله جسده على النار واما صلوة العصر فهي الساعة التي اكل فيها آدم من الشجرة فاخرجه
الله من الجنة قال ابن الفارسي قلت على طريق المصلحة لا على سبيل الاستخفاف والمعاقبة
فامر ذريته بهذه الصلوة الى يوم القيمة واختارها لامتي فهي من احب الصلوات الى الله عز وجل

وصاني ان احفظها من بين الصلوات واما صلوة المغرب فهي الساعة التي تاب الله على آدم وكان
بين ما اكل من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلثمائة سنة من ايام الدنيا وفي ايام الآخرة يوم كالف
سنة من وقت العصر الى العشا فصلى آدم ثلث ركعات ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حوا وركعة
لتوبته قال ابن الفارسي قلت وترك امر المندوب اليه ليس خطيئة كاسمي معصية وانما فعل
ادم عليه السلم الثلث ركعات ليستدرك ثواب امر المندوب اليه الذي فاته وانما كان
توبته عليه السلم الى الله تعالى على سبيل الانقطاع اليه لا على سبيل تكفير الذنوب فافترض الله
عز وجل هذه الثلث ركعات على امتي وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعا فوعدني ربي ان يستجيب
لمن دعاه فيها وهذه الصلوة التي امرني بها ربي عز وجل فقال سبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون واما صلوة العشا الآخرة فان للقبر ظلمة وليوم القيمة ظلمة امرني الله وامتي بهذه الصلوة
في ذلك الوقت لتنور لهم القبور وليعطوا النور على الصراط وما من قدم مشت الى الصلوة
العتمة الا حرم الله جسدها على النار وهي الصلوة التي اختارها الله للمرسلين قبلي واما صلوة
الفجر فان الشمس اذا طلعت تطلع على قرني الشيطان فامرني الله عز وجل ان اصلي الفجر قبل طلوع
الشمس وقبل ان يسجد لها الكافر فتسجد امتي لله وسرعتها احب الى الله وهي الصلوة التي
يشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار قال موسى عليه السلم الهي فما جزا من قام بين يديك
مصليا قال يا موسى اباهي به ملائكتي راكعا وساجدا وقائما وقاعدا ومن باهيت به ملائكتي
لم اعذبه قال رسول الله صلى الله عليه وآله رايت في المنام رجلا من امتي قد احتوشته
ملائكة العذاب فجاءته صلاته فمنعته منهم قال ابو عبد الله عليه السلم الشتا ربيع المؤمن
يطول فيه ليله فيستعين به على قيامه ويقصر فيه نهاره فيستعين به على صيامه قال الصادق
عليه السلم اذا صليت صلوة فريضة فصلها لوقتها صلوة مودع يخاف ان لا يعود اليها ابدا
ثم اصرف ببصرك الى موضع سجودك فلو تعلم من عن يمينك وشمالك لاحسنت صلوتك واعلم
انك بين يدي من يراك ولا تراه قال رسول الله صلى الله عليه وآله تنفلوا في ساعات
الغفلة ولو بركعتين خفيفتين فانهما توريثان دار الكرامة قيل يا رسول الله وما ساعة الغفلة
قال بين المغرب والعشا الآخرة قال الصادق عليه السلم من صلى المغرب ثم عقب ولم يتكلم حتى
يصلي ركعتين كتبتا له في عليين فان صلى اربعا كتبت له حجة مبرورة قال الصادق عليه السلم
صلوة فريضة خير من عشرين حجة وحجة خير من بيت مملو ذهبا يتصدق به حتى يفنى قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا زالت الشمس فتحت ابواب السما وابواب الجنان واستجيب الدعا فطوبى

لمن

لمن يقع له عند ذلك عمل صالح قال الباقر عليه السلم للمصلي ثلث خصال اذا قام في صلوته
حف به الملائكة من قدميه الى اعنان السما والبر ينثر على مفرق راسه وملك موكل به ينادي لو يعلم
المصلي من يناجي ربه ما انفتل قال الصادق عليه السلم من صلى الصلوات المفروضات
في اول وقتها فاقام حدودها رفعها الملك الى السما بيضا نقية وهي تهتف به حفظك الله
كما حفظتني واستودعك الله كما استودعتني ملكا كريما ومن صلاها بعد وقتها من غير علة فلم يقم
حدودها رفعها الملك سودا مظلمة وهي تهتف به ضيعتني ضيعك الله كما ضيعتني ولا رعاك الله
كما لم ترعني قال الصادق عليه السلم ان اول ما يسال عنه العبد اذا وقف بين يدي الله عز وجل
عن الصلوات المفروضات وعن الزكوة المفروضة وعن الصيام المفروض وعن الحج المفروض
وعن ولايتنا اهل البيت فان اقر بولايتنا ثم مات عليها قبلت منه صلوته وصومه وزكوته
وحجه وان لم يقر بولايتنا بين يدي الله جل جلاله لم يقبل الله عز وجل منه شيئا من اعماله قال
الباقر عليه السلم دخل رجل مسجدا فيه رسول الله صلى الله عليه وآله فخفف سجوده دون
ما ينبغي ودون ما يكون من السجود فقال رسول الله صلى الله عليه وآله نقر كنقر الغراب لو مات
على هذا مات على غير دين محمد وقال علي عليه السلم لا يزال الشيطان هائبا لابن آدم ذعرا منه
ما صلى الصلوات الخمس لوقتهن فاذا ضيعهن اجترا عليه فادخله في العظائم قال ابو بصير
دخلت على ام حميدة اعزيها بابي عبد الله الصادق عليه السلم فبكت وبكيت لبكائها ثم قالت
يا ابا محمد لو رايت ابا عبد الله عليه السلم عند الموت لرايت عجبا فتح عينيه ثم قال اجمعوا الي كل
من بيني وبينه قرابة قالت فلم نترك احدا الا جمعناه فنظر اليهم ثم قال ان شفاعتنا
لا تنال مستخفا بالصلوة قال النبي صلى الله عليه وآله ما من صلوة يحضر وقتها الا نادى ملك بين
يدي الناس قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على ظهوركم فاطفؤها بصلاتكم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لا ينال شفاعتي من استخف بصلاته ولا يرد علي الحوض لا والله قال ابو
عبد الله عليه السلم ابصر علي بن ابي طالب رجلا وهو ينقر بصلاته فقال منذ كم صليت بهذه
الصلوة فقال له الرجل منذ كذا وكذا فقال مثلك عند الله مثل الغراب اذا ما نقر لو مت مت
على غير ملة ابي القسم ثم قال عليه السلم ان اسرق الناس من سرق صلوته قال الصادق عليه السلم
في رجل يؤخر الصلوة متعمدا قال ياتي هذا يوم القيمة موتورا واهله وماله الموتور هو من لا
اهل له ولا مال له في الجنة قال الباقر عليه السلم [illegible] من نام عن العشا الى نصف
الليل فلا انام الله عينه [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وآله دخل المسجد وفيه ناس

من اصحابه فقال تدرون ما قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم فقال ان ربكم يقول هذه الصلوات المفروضات
من صلاهن لوقتهن وحافظ عليهن لقيني يوم القيمة وله عندي عهد ادخله به الجنة ومن لم يصل
لوقتهن ولم يحافظ عليهن فذاك الي ان شئت عذبته وان شئت غفرت له قال الشاعر
الهي انت اجني الجناة فيا طاعتي جم هناتي . فاي الحجر يوم الدين ارجو لصومي ام صلوتي ام زكاتي

مجلس في ذكر فضل صلوة الليل قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك
مقاما محمودا وقال تعالى يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه
ورتل القران ترتيلا قال الصادق عليه السلم سال رجل علي بن ابي طالب عليه السلم عن قيام
الليل بالقران فقال له ابشر من صلى من الليل عشر الليلة لله مخلصا ابتغاء مرضاة الله قال
الله عز وجل لملائكته اكتبوا لعبدي هذا من الحسنات عدد ما انبت في الليل من حبة وورقة
وشجرة وعدد كل قصبة وخوط ومرعى ومن صلى تسع ليلة اعطاه الله عشر دعوات مستجابات
واعطاه كتابه بيمينه يوم القيمة ومن صلى ثمن ليلة اعطاه الله اجر شهيد صابر صادق النية
وشفع في اهل بيته ومن صلى سبع ليلة خرج من قبره يوم يبعث ووجهه كالقمر ليلة البدر حتى يمر
على الصراط مع الامنين ومن صلى سدس ليلة كتب من الاوابين وغفر له ما تقدم من ذنبه ومن
صلى خمس ليلة زاحم ابرهيم خليل الرحمن في قبته ومن صلى ربع ليلة كان في اول الفائزين حتى يمر
على الصراط كالريح العاصف ويدخل الجنة بغير حساب ومن صلى ثلث ليلة لم يبق ملك الا غبطه
بمنزلته من الله عز وجل وقيل له ادخل من اي ابواب الجنة الثمانية شئت ومن صلى نصف
ليلة فلو اعطي ملء الارض ذهبا سبعين الف مرة لم يعدل جزاءه وكان له ذلك افضل من سبعين
رقبة يعتقها من ولد اسمعيل ومن صلى ثلثي ليلة كان له من الحسنات قدر رمل عالج ادناها حسنة
اثقل من جبل احد عشر مرات ومن صلى ليلة تامة تاليا لكتاب الله عز وجل راكعا وساجدا
وذاكرا اعطي من الثواب ما ادناه يخرج من الذنوب كما ولدته امه ويكتب له عدد ما خلق الله من
الحسنات ومثلها درجات ويثبت النور في قبره وينزع الاثم والحسد من قلبه ويجار من عذاب
القبر ويعطى براة من النار ويبعث من الامنين ويقول الرب تبارك وتعالى لملائكته ملائكتي
انظروا الى عبدي احيا ليلة ابتغاء مرضاتي اسكنوه الفردوس وله فيها مائة الف مدينة في
كل مدينة جميع ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وما لا يخطر على بال سوى ما اعددت له من الكرامة
والمزيد والقربة قال الرضا عليه السلم عليكم بصلوة الليل فما من عبد يقوم اخر الليل فيصلي ثمان
ركعات وركعتي الشفع وركعة الوتر واستغفر الله في قنوته سبعين مرة الا اجير من عذاب

القبر

القبر ومن عذاب النار ومد له في عمره ووسع عليه في معيشته ثم قال عليه السلم ان البيوت
التي يصلى فيها بالليل يزهر نورها لاهل السما كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض قال رسول الله
صلى الله عليه واله اذا قام العبد من لذيذ مضجعه والنعاس في عينيه ليرضي ربه تعالى
بصلوة ليله باهى الله تعالى به الملائكة وقال اما ترون عبدي هذا قام من لذيذ مضجعه
لصلاة لم افترضها عليه اشهدوا اني قد غفرت له وقال عليه السلم كذب من زعم انه يصلي
بالليل ويجوع بالنهار وقال صلى الله عليه واله ان البيوت التي يصلى فيها بالليل بتلاوة
القران تضيء لاهل السماء كما تضيء نجوم السماء لاهل الارض وروي ان جبرئيل عليه السلم نزل
على النبي صلى الله عليه واله فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت واحبب من شئت فانك مفارقه
واعمل ما شئت فانك ملاقيه شرف المؤمن صلاته بالليل وعزه كف الاذى عن الناس وقال
الصادق عليه السلم عليكم بصلوة الليل فانها سنة نبيكم وداب الصالحين قبلكم ومطردة
الداء عن اجسادكم قال رسول الله صلى الله عليه واله من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار
وسال الصادق عبد الله بن سنان عن قول الله عز وجل سيماهم في وجوههم من اثر السجود
قال هو السهر في الصلوة قال الصادق عليه السلم ليس من شيعتنا من لم يصل صلوة الليل ومعناه
انه ليس من شيعتهم المخلصين وليس من شيعتهم ايضا من لم يعتقد فضل صلوة الليل وانها
سنة موكدة ولم يرد عليه السلم انه من تركها لعذر او كسل فليس من شيعتهم على حال الا انها
نافلة وليست فريضة غير ان فيها فضلا كثيرا قال ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلم ما من
عبد الا وهو يستيقظ مرة او مرتين في الليل او مرارا فان قام والا فجا الشيطان فبال في اذنه الا ترى انه
اذا كان منه ذلك قام ثقيلا وكسلانا قال الباقر عليه السلم ان لليل شيطانا يقال له الرها
فاذا استيقظ العبد واراد القيام الى الصلوة قال له ليس ساعتك ثم يستيقظ مرة
اخرى فيقول لم يان لك فما يزال كذلك يزيله ويحبسه حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر بال
في اذنيه ثم انصاع يمصع بذنبه فخرا ويصيح **مجلس في ذكر الصلوة على النبي صلى الله عليه واله**
اعلم ان الله تبارك وتعالى لم يامر خلقه بامر الطف من امره بالصلوة على النبي صلى الله عليه واله
وذلك قوله في سورة الاحزاب ان الله وملائكته يصلون على النبي وكذلك ملائكته في فضله وشرفهم
وقربهم من ربهم تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه فحاجتكم الى ذلك لكم عند الله واستقالكم
الى نفعا عند فجعل الصلوة عليه فرضا كما جعل الشهادة له بالرسالة فرضا وبعد فان الله تعالى
امرنا بالصلوة عليه وهو يصلي عليه لكون في ذلك اداحق الابوة والنبوة وينبغي ان يصلي

عليه ويصلي على آله لان النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي انا وانت ابوا هذه الامة ومن حقوق
الآباء والامهات ان يترحموا عليهم في الاوقات ليكون فيه اداء حقهم وصلوة الله تعالى
عليه هو ما يفعل به من اكرامه وتفضيله واعلاء درجاته ورفع منازله وغير ذلك من الرحمة
وصلوة الملائكة والمؤمنين عليه سؤالهم الله ان يفعل به مثل ذلك قال الرضا عليه السلم من لم يقدر
على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلوة على محمد وآله فانها تهدم الذنوب هدما وقال عليه السلم
الصلوة على محمد وآله تعدل عند الله عز وجل التسبيح والتهليل والتكبير قال رسول الله صلى الله
عليه وآله رايت في المنام رجلا من امتي على الصراط يزحف احيانا ويحبوا احيانا ويتعلق
احيانا فجاءته صلوته علي واقامته على قدميه حتى مضى على الصراط قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني عن امتي السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من قال صلى الله عليه وآله قال الله جل جلاله صلى الله عليك فليكثر من ذلك قال معوية بن عمار
ذكرت عند ابي عبد الله الصادق عليه السلم بعض الانبياء فصليت عليه فقال اذا ذكر احد من
الانبياء فابدأ بالصلوة على محمد ثم عليه صلى الله على محمد وآله وعلى جميع الانبياء قال كعب بن عجرة
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقلنا يا رسول الله كيف السلم عليك كيف الصلوة عليك
قال قولوا اللهم صل على محمد كما صليت على ابرهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد كما باركت على
ابرهيم انك حميد مجيد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما صلى علي احد من امتي من قبل نفسه صلوة
صادقا بها قلبه الا صلى الله عز وجل عليه عشر صلوات ورفع عشر درجات وكتب له عشر حسنات
ومحى عنه عشر سيآت قال عليه وآله السلم من قال صلى الله على محمد وآل محمد اعطاه الله اجر اثنين
وسبعين شهيدا وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه قال امير المؤمنين عليه السلم اذا كانت لك
حاجة فيقضي احديهما او يمنع الاخرى قال الباقر عليه السلم اذا صليت العصر يوم الجمعة فقل اللهم
صل على محمد وآل محمد الاوصياء المرضيين بافضل صلواتك وبارك عليهم بافضل بركاتك والسلم
عليهم وعلى ارواحهم واجسادهم ورحمة الله وبركاته فان من قالها بعد العصر كتب الله له مائة الف
حسنة ومحى عنه مائة الف سيئة وقضى له بها مائة الف حاجة ورفع له بها مائة الف درجة
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى علي ولم يصل على آلي لم يجد ريح الجنة وان ريحها
لتوجد من مسيرة خمسمائة عام قال الصادق عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم
لعلي الا ابشرك فقال بلى بابي انت وامي فانك لم تزل مبشرا بكل خير فقال اخبرني جبرئيل آنفا بالعجب
فقال له وما الذي اخبرك يا رسول الله قال اخبرني ان الرجل من امتي اذا صلى علي واتبع بالصلوة

على

على اهل بيتي فتحت له ابواب السماء وصلت عليه الملائكة سبعين صلاة وانه لمذنب خطاء ثم تحات
عنه الذنوب كما يتحات الورق من الشجر ويقول الله تبارك وتعالى لبيك عبدي وسعديك
ويقول للملائكة يا ملائكتي انتم تصلون عليه سبعين صلوة وانا اصلي عليه سبعمائة صلوة واذا
صلى علي ولم يتبع بالصلوة على اهل بيتي كان بينها وبين السماء سبعين حجابا ويقول الله جل جلاله
لا لبيك ولا سعديك يا ملائكتي لا تصعدوا دعاءه الا ان يلحق بالنبي عترته فلا يزال محجوبا حتى يلحق
بي اهل بيتي قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ذكرت عنده فلم يصل علي فدخل النار فابعده
الله عز وجل قال الصادق عليه السلم اذا صلى احدكم ولم يذكر النبي صلى الله عليه وآله في صلوته
سلك بصلاته غير سبيل الجنة وينبغي ان يصلي على النبي وآله بهذه الالفاظ اللهم صل على محمد
وآله اطيب واطهر وازكى وانمى وافضل ما صليت على الاولين والآخرين وعلى احد من خلقك
يا ارحم الراحمين اللهم صل على امير المؤمنين ووال من والاه وعاد من عاداه وضاعف
العذاب على من شرك في دمه اللهم صل على فاطمة بنت محمد عليها السلم والعن من آذى نبيك
فيها اللهم صل على الحسن والحسين امامي المسلمين ووال من والاهما وعاد من عاداهما وضاعف
العذاب على من شرك في دمائهما اللهم صل على علي بن الحسين امام المسلمين ووال من والاه
وعاد من عاداه وضاعف العذاب من شرك في على من ظلمه اللهم صل على محمد بن علي بن الحسين
امام المسلمين ووال من والاه وعاد من عاداه وضاعف العذاب على من ظلمه اللهم صل
على جعفر بن محمد امام المسلمين ووال من والاه وعاد من عاداه وضاعف العذاب على
من ظلمه اللهم صل على موسى بن جعفر امام المسلمين ووال من والاه وعاد من عاداه وضاعف
العذاب على من شرك في دمه اللهم صل على علي بن موسى امام المسلمين ووال من والاه وعاد
من عاداه وضاعف العذاب على من شرك في دمه اللهم صل على محمد بن علي امام المسلمين
ووال من والاه وعاد من عاداه وضاعف العذاب على من ظلمه اللهم صل على علي بن محمد امام
المسلمين ووال من والاه وعاد من عاداه وضاعف العذاب على من ظلمه اللهم صل على الحسن
بن علي امام المسلمين ووال من والاه وعاد من عاداه وضاعف العذاب على من ظلمه
اللهم صل على الخلف من بعده امام المسلمين ووال من والاه وعاد من عاداه اللهم صل على
الطاهر والقاسم ابني نبيك اللهم صل على رقية بنت نبيك والعن من آذى نبيك فيها اللهم
صل على الخيرة من ذرية نبيك اللهم اخلف نبيك في اهل بيته اللهم مكن لهم في الارض اللهم اجعلنا
من عددهم ومددهم وانصارهم على الحق في السر والعلانية اللهم اطلب بذحلهم ووترهم ودمائهم

ولطف عنا وعنهم وعن كل مومن ومومنة باس كل باغ وطاغ وكل دابة انت آخذ بناصيتها انك
اشد باساً واشد تنكيلا قال الشاعر لم يوصفوا بالجبانة لكنهم اسا رقب سادة اوراد وصلى الله
عليهم ما تابعا ما دام حق ناطق وجاد وخيرهم احزم محمد صلى الله عليه رب الموحد فانت ولا الا
له لا الجحد بل الها وحاربها العند تحقيق ذكر الدعاء في جوانب الامر قال الله تعالى في سورة البقرة واذا سالك
عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان الاية وقال تعالى في سورة المومن وقال
ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين قال ابو عبد
الله عليه السلام من اعطي ثلث لم يحرم ثلث من اعطي الدعا اعطي الاجابة ومن اعطي الشكر اعطي
الزيادة ومن اعطي التوكل اعطي الكفاية فان الله عز وجل يقول في كتابه ومن يتوكل على الله
فهو حسبه ويقول لئن شكرتم لازيدنكم ويقول ادعوني استجب لكم قال رسول الله صلى الله
عليه وآله في وصيته يا علي اربعة لا ترد لهم دعوة دعوة امام عادل والوالد لولده والرجل
يدعو لاخيه بظهر الغيب المظلوم يقول الله جل جلاله وعزتي وجلالي لانتصرن لك ولو بعد
حين قال صلى الله عليه وآله خمسة لا يستجاب لهم رجل جعل الله بيده طلاق امراته فهي توذيه
وعنده ما يعطيها ولم يخل سبيلها ورجل ابق مملوكه ثلث مرات ولم يبعه ورجل مر بحائط مائل و
هو يقبل اليه ولم يسرع المشي حتى سقط عليه ورجل اقرض رجلا مالا فلم يشهد عليه ورجل جلس
في بيته وقال اللهم ارزقني ولم يطلب قال الصادق عليه السلام فخطوا على عهد سليمن بن داود
فخرجوا يستسقون فاذا هم بنملة قائمة على رجليها مادة يديها الى السما وهي تقول اللهم انا خلق
من خلقك لا غنى بنا عن فضلك فارزقنا من عندك ولا تواخذنا بذنوب سفهاء ولد آدم قال
ابو عبد الله عليه السلام من قدم اربعين رجلا من اخوانه قبل ان يدعو لنفسه استجيب له
فيهم وفي نفسه قال ابو عبد الله عليه السلام ما من مومن يقترف في يوم وليلة اربعين كبيرة
فيقول وهو نادم استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم بديع السموات والارض ذو
الجلال والاكرام واساله ان يتوب علي الا غفرها الله له ثم قال ولا خير فيمن يقارف في كل يوم
او ليلة اربعين كبيرة قال الصادق عليه السلام ما من عبد يقول كل يوم سبع مرات اسال الله
الجنة واعوذ بالله من النار الا قالت النار يا رب اعذه مني قال علي بن ابي طالب عليه السلام
اغتنموا الدعا عند خمس مواطن عند قراءة القران وعند الاذان وعند نزول الغيث وعند
التقاء الصفين للشهادة وعند دعوة المظلوم ليس لها حجاب دون العرش قال الصادق عليه السلام
ان الله عز وجل جعل ارزاق المومنين من حيث لم يحتسبوا وذلك ان العبد اذا لم يعرف وجه

دفعه لم ترد دعاؤه وقال ايضا عليه السلام ما من رجل دعا فختم دعاءه بقول ما شاء الله ولا قوة الا
بالله الا اجيبت حاجته وقال ايضا عليه السلام اذا قام العبد نصف الليل بين يدي ربه جل جلاله
فصلى له اربع ركعات في جوف الليل المظلم ثم سجد سجدة الشكر بعد فراغه فقال ما شاء الله
مائة مرة ناداه الله جل جلاله من فوقه عبدي الى كم تقول ما شاء الله انا ربك اليّ المشية وقد
شئت فسل حاجتك فسل ما شئت قال اصبغ بن نباتة كان امير المومنين عليه السلام يقول في
سجوده اناجيك يا سيدي كما يناجي العبد الذليل مولاه واطلب اليك طلب من يعلم انك تعطي
ولا ينقص مما عندك شي واستغفرك استغفار من يعلم انه لا يغفر الذنوب الا انت واتوكل
عليك توكل من يعلم انك على كل شي قدير قال الصادق عليه السلام من استغفر الله عز وجل
بعد العصر سبعين مرة غفر الله له ذلك اليوم سبع مائة ذنب فان لم يكن له فلابيه فان لم
يكن لابيه فلامه فان لم يكن لامه فلاخيه فان لم يكن فلاخته فان لم يكن لاخته فللاقرب
قال امير المومنين عليه السلام ما من احد ابتلي وان عظمت بلواه باحق بالدعا من المعافى الذي لا
يامن البلا قال ايضا عليه السلام وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا راى الفاكهة الجديدة
قبلها ووضعها على عينيه وفمه ثم قال اللهم كما اريتنا اولها في عافية فارنا آخرها في عافية
قال ملك الجهني ناولت ابا عبد الله الصادق عليه السلام شيئا من الرياحين فاخذه فشمه ووضعه
على عينيه ثم قال من تناول ريحانة فشمها ووضعها على عينيه ثم قال اللهم صل على محمد وآل محمد
لم يقع على الارض حتى يغفر له قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام من قال كل يوم خمسا وعشرين
مرة اللهم اغفر للمومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات كتب الله له بعدد كل مومن مضى
وبعدد كل مومن بقي الى يوم القيمة حسنة ومحا عنه سيئة ورفع له درجة قال امير المومنين
عليه السلام شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله دينا كان علي فقال يا علي قل اللهم اغنني
بحلالك عن حرامك وبفضلك عن سواك فلو كان عليك مثل صبير دينا قضاه الله عنك وصبير
جبل باليمن ليس باليمن جبل اجل ولا اعظم منه قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مومن
او مومنة مضى من اول الدهر او هو آت الى يوم القيمة الا وهم شفعا لمن يقول في دعائه اللهم
اغفر للمومنين والمومنات وان العبد ليومر به الى النار يوم القيمة فيسحب فيقول المومنون والمومنات
يا ربنا هذا الذي كان يدعو لنا فشفعنا فيه فيشفعهم الله فينجو قال الباقر عليه السلام لقد
غفر الله لرجل من اهل البادية بكلمتين دعا بهما قال اللهم ان تعذبني فاهل ذلك انا وان تغفر لي
فاهل ذلك انت فغفر الله له قال ابو بصير قلت لابي عبد الله عليه السلام ما كان دعا يوسف في الجب

فانا قد اخلقنا فيه قال ان يوسف عليه السلم لما صار في الجب وايس من الحيوة قال اللهم ان كانت
الخطايا والذنوب قد اخلقت وجهي عندك فلن ترفع لي اليك صوتا ولن تستجيب دعوة فاني
اسالك بحق الشيخ يعقوب فارحم ضعفه واجمع بيني وبينه فقد علمت رقته علي وشوقي اليه
قال ثم بكى ابو عبد الله عليه السلم ثم قال وانا اقول اللهم ان كانت الخطايا والذنوب قد
اخلقت وجهي عندك فلن ترفع لي اليك صوتا ولن تستجيب دعوة فاني اسالك بك فليس
كمثلك شي واتوجه اليك بمحمد نبيك نبي الرحمة يا الله يا الله يا الله يا الله ثم قال
ابو عبد الله عليه السلم قولوا هذا واكثروا منه فاني كثيرا ما اقوله عند الكرب العظام وقال
ايضا عليه السلم اذا قال العبد وهو ساجد يا الله يا رباه يا سيداه ثلث مرات اجابه الله
تبارك وتعالى لبيك عبدي سل حاجتك وقال ايضا عليه السلم دعاء الرجل لاخيه بظهر الغيب
يدر الرزق ويدفع المكروه قال ابراهيم بن هاشم رايت عبد الله بن جندب بالموقف فلم ار
موقفا احسن من موقفه ما زال مادا يديه الى السما ودموعه تسيل على خديه حتى تبلغ الارض
فلما صدر الناس قلت له يا ابا محمد ما رايت موقفا احسن من موقفك قال والله ما دعوت الا
لاخواني وذلك ان ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم اخبرني انه من دعا لاخيه بظهر الغيب
نودي من العرش ولك مائة الف ضعف وكرهت ان ادع مائة الف ضعف مضمونة لواحدة
لا ادري يستجاب ام لا قال الصادق عليه السلم مر عيسى بن مريم على قوم يبكون فقال ما يبكي
هولا فقيل يبكون على ذنوبهم قال فليدعوها يغفر لهم قال رسول الله صلى الله عليه واله اطولكم
قنوتا في دار الدنيا اطولكم راحة يوم القيمة في الموقف قال رسول الله صلى الله عليه واله
ان ادم شكا الى الله عز وجل ما يلقى من حديث النفس والحزن فنزل عليه جبريل عليه السلم فقال
له يا ادم قل لا حول ولا قوة الا بالله فقالها فذهب عنه الوسوسة والحزن قال رسول الله
صلى الله عليه واله اذا زالت الشمس فتحت ابواب السما وابواب الجنان واستجيب الدعا فطوبى
لمن رفع له عند ذلك عمل صالح قال الصادق عليه السلم جا جبرئيل الى يوسف وهو في السجن فقال
قل في دبر كل صلوة مفروضة اللهم اجعل لي فرجا ومخرجا وارزقني من حيث لا احتسب ثلث
مرات قال امير المومنين عليه السلم من قال حين يمسي ثلث مرات سبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون لم يفته خير يكون في تلك الليلة
وصرف عنه جميع شرها ومن قال مثل ذلك حين يصبح لم يفته خير يكون في ذلك اليوم وصرف
عنه جميع شره قال النبي صلى الله عليه واله من قال اذا خرج من بيته بسم الله قال الملكان هديت
فان

فان قال لا حول ولا قوة الا بالله قالا وقيت فاذا قال توكلت على الله قالا كفيت فيقول الشيطان
كيف لي بعبد هدي ووقي وكفي وقال صلى الله عليه واله ما من صباح الا وملكان ينا ديان
يقولان يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر انته هل من داع يستجاب له هل من مستغفر فيغفر له
هل من تائب يتاب عليه هل من مغموم فيفرج عنه وهما حتى تغرب الشمس قال امير المومنين
عليه السلم كل دعا محجوب عن السما حتى يصلي على محمد وال محمد وروي ان فاطمة عليها السلم اذا
دعت تدعو للمومنين والمومنات ولا تدعو لنفسها فقيل لها يا بنت رسول الله انك تدعين
للناس ولا تدعين لنفسك فقالت الجار ثم الدار قال الصادق عليه السلم كان فيما ناجى الله
عز وجل موسى بن عمران عليه السلم ان قال له يا بن عمران كذب من زعم انه يحبني فاذا جنه
الليل نام عني اليس كل محب يحب خلوة حبيبه ها انا ذا يا بن عمران مطلع على احبائي اذا جنهم
الليل حولت ابصارهم في قلوبهم ومثلت عقوبتي بين اعينهم يخاطبوني عن المشاهدة ويكلموني
عن الحضور يا بن عمران هب لي من قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع ومن عينيك الدموع
في ظلم الليل وادعني فانك تجدني قريبا مجيبا قال الصادق عليه السلم الهي كيف ادعوك وقد
عصيتك وكيف لا ادعوك وقد عرفت حبك في قلبي وان كنت عاصيا مددت اليك يدا بالذنوب
مملوة وعينا بالرجا ممدودة مولاي انت عظيم العظماء وانا اسير الاسراء انا اسير بذنبي المرتهن
بجرمي الهي لئن طالبتني بذنبي لاطالبنك بكرمك ولئن طالبتني بجريرتي لاطالبنك بعفوك
ولئن امرت بي الى النار لاخبرن اهلها اني كنت اقول لا اله الا الله محمد رسول الله اللهم
ان الطاعة لا تسرك وان المعصية لا تضرك فهب لي ما لا يسرك واغفر لي ما لا يضرك يا ارحم
الراحمين قال الصادق عليه السلم بينا ابرهيم خليل الرحمن عليه السلم في جبل بيت المقدس
يطلب مرعى لغنمه اذ سمع صوتا فاذا هو برجل قائم يصلي طوله اثنا عشر شبرا فقال له يا
عبد الله لمن تصلي قال لاله السما فقال له ابرهيم عليه السلم هل بقي احد من قومك غيرك
قال لا قال فمن اين تاكل اجتني من هذا الشجر في الصيف واكله في الشتا قال فاين منزلك
قال فاومى بيده الى الجبل فقال ابرهيم عليه السلم هل لك ان تذهب بي معك فابيت عندك
الليلة فقال ان قدامي ما لا يخاض قال كيف تصنع قال امشي عليه قال فاذهب بي معك فلعل الله
ان يرزقني ما رزقك قال فاخذ العابد بيده فمضيا جميعا حتى انتهيا الى الما فمشى ومشى
ابرهيم عليه السلم معه حتى انتهيا الى منزله فقال له ابرهيم اي الايام اعظم قال له العابد يوم
الدين يوم يدان الناس بعضهم من بعض قال هل لك ان ترفع يدك وارفع يدي فندعو الله

عظيم

عز وجل ان يونسنا من شر ذلك اليوم فقال وما تصنع بدعوتي فوالله ان لي دعوة منذ ثلث
سنين ما اجيبت فيها بشيء فقال ابرهيم عليه السلم اولا اخبرك لاي شيء احتبست دعوتك قال
بلى قال له ان الله عز وجل اذا احب عبدا احتبس دعوته ليناجيه ويسأله ويطلب اليه واذا
ابغض عبدا عجل له دعوته او القى في قلبه الياس منها ثم قال له وما كانت دعوتك قال مر بي
غنم ومعه غلام له ذوابة فقلت يا غلام لمن هذا الغنم قال لابرهيم خليل الرحمن فقلت
اللهم ان كان لك في الارض خليلا فارنيه فقال له ابرهيم عليه السلم فقد استجاب الله
لك انا ابرهيم خليل الرحمن فعانقه فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله جاءت المصافحة
وروي ان علي بن الحسين سيد العابدين كان يدعو بهذا الدعا اللهم وعزتك وجلالك
وعظمتك لو اني منذ بدعت فطرتي من اول الدهر عبدتك دوام خلود ربوبيتك بكل شعرة
في كل طرفة عين سرمد الابد بحمد الخلايق وشكرهم اجمعين لكنت مقصرا في بلوغ اداء شكر
خفي نعمة من نعمك علي ولو اني كربت معادن حديد الدنيا بانيابي وحرثت ارضها باشفار
عيني علي ولو انك الهي عذبتني بعد ذلك بعذاب الخلايق اجمعين وعظمت للنار خلقي وجسمي
وملات جهنم واطباقها مني حتى لا يكون في النار معذب غيري ولا يكون لجهنم حطب سواي
لكان ذلك بعدلك علي قليلا في كثير ما استوجبته من عقوبتك قال الشاعر الهي قلت ادعوني
استجب لكم ووعدك صادق ما فيه مرية وها انا داع فجد بعفو فمالي غير حسن العفو
انشد الهي انت جبار السما حقيق بالمحامد والثنا وقد اذنبت جهلا فاعف عني بعفوك
عن عبادك غيرنا انشد الهي كم سترت علي ذنبا يفوق بقبحه كل الذنوب ولا عجب
فانك مذ قديم كريم العفو ستار العيوب

مجلس في ذكر فضل يوم الجمعة وليلته وفضل الجماعة

قال الله تعالى في سورة الجمعة يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا
الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون وقال تعالى في سورة البروج وشاهد
ومشهود قال ابو جعفر عليه السلم انما سميت الجمعة جمعة لان الله جمع فيها خلقه لولاية محمد ووصيه
في الميثاق فسماه يوم الجمعة لجمعه فيه خلقه قال النبي صلى الله عليه وآله سيد الايام يوم الجمعة
وهي شاهد ومشهود يوم عرفة قال الباقر عليه السلم ايما مسلم صلى الجمعة رغبة فيها وحبا
لها اعطاه الله عز وجل اجر مائة جمعة للمقيم قال الصادق عليه السلم من مات ما بين زوال
الشمس يوم الخميس الى زوال الشمس من يوم الجمعة من المومنين اعاذه الله من ضغطة القبر
وقال عليه السلم ما من قدم سعت الى الجمعة الا حرم الله جسدها على النار ومن صلى معهم في الصف

الاول فكانما صلى مع رسول الله صلى الله عليه في الصف الاول قال امير المومنين عليه السلم
الناس في الجمعة على ثلث منازل رجل شهدها بانصات وسكون قبل الامام وذلك كفارة
لذنوبه من الجمعة الى الجمعة الثانية وزيادة ثلثة ايام لقول الله تعالى من جاء بالحسنة فله
عشر امثالها ورجل شهدها بلغط وملق وقلق فذلك حظه ورجل شهدها والامام
يخطب فقام يصلي فقد اخطأ السنة وذاك ممن اذا سأل الله عز وجل ان شاء اعطاه
وان شاء حرمه قال الباقر عليه السلم اذا كان حين يبعث الله العباد اتي بالايام يعرفها
الخلايق باسمها وحليتها تقدمها يوم الجمعة له نور ساطع تتبعه ساير الايام كانها عروس
كريمة ذات وقار تهدي الى ذي حلم ويسار ثم يكون الجمعة شاهدا وحافظا لمن سارع
الى الجمعة يدخل المومنون الى الجنة على قدر سبقهم الى الجمعة قال الباقر عليه السلم صلوة
الجمعة فريضة والاجتماع اليها فريضة مع الامام فان ترك رجل من غير علة ثلث جمع فقد
ترك ثلث فرايض ولا يدع ثلث فرايض من غير علة الا منافق وقال عليه السلم من ترك
الجمعة ثلثا متوالية لغير علة طبع الله على قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة
سيد الايام يضاعف فيه الحسنات ويرفع فيه الدرجات ويستجاب فيه الدعوات و
يكشف فيه الكربات ويقضى فيه الحوايج العظام وهو يوم المزيد فيه لله عتقاء وطلقاء
من النار ما دعا فيه احد من الناس وعرف حقه وحرمته الا كان حقا على الله تعالى ان
يجعله من عتقائه وطلقائه من النار فان مات في يوم او ليلته مات شهيدا وبعث آمنا
وما استخف احد بحرمته وضيع حقه الا كان حقا على الله تعالى ان يصليه نار جهنم الا
ان يتوب وروي عن امير المومنين عليه السلم انه قال ليلة الجمعة ليلة غراء ويومها يوم ازهر
ومن مات ليلة الجمعة كتب الله له براءة من ضغطة القبر ومن مات يوم الجمعة كتب الله براءة
من النار وروي عن الصادق عليه السلم انه قال ان الله تعالى اختار من كل شيء شيئا واختار
من الايام يوم الجمعة قال الباقر عليه السلم ان الله تعالى ينادي في كل ليلة الجمعة من اول الليل
الى اخره الا عبد مومن يدعوني لاخرته ودنياه قبل طلوع الفجر فاجيبه الا عبد مومن يتوب
الي من ذنوبه قبل طلوع الفجر فاتوب عليه الا عبد مومن قد قترت عليه رزقه فيسألني الزيادة
قبل طلوع الفجر فازيده واوسع عليه الا عبد مومن سقيم يسألني ان اشفيه قبل طلوع الفجر
فاعافيه الا عبد مومن محبوس مغموم يسألني ان اطلقه من حبسه وافرج عنه قبل طلوع الفجر
فاطلقه من حبسه واخلي سربه الا عبد مومن مظلوم يسألني ان آخذ بظلامته قبل طلوع الفجر

فانتصر له واخذ بظلامته قال فما يزال ينادي بها حتى يطلع الفجر قال الصادق عليه السلم
ان العبد المؤمن ليسال الله الحاجة فيوخر قضاها الى يوم الجمعة ليخصه بفضل يوم الجمعة
وقال عليه السلم ان الله تعالى كرايم في عباده خصهم بها في كل ليلة جمعة ويوم الجمعة فاكثروا
فيهما من التهليل والتسبيح والثناء على الله تعالى والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وروي
عنه عليه السلم انه قال من وافق منكم يوم الجمعة فلا تشغلن بشي من العبادة فان فيه تغفر الله
للعباد وتنزل عليهم الرحمة قال الصادق عليه السلم الصدقة ليلة الجمعة ويوم الجمعة بالف
والصلوة على محمد وآله ليلة الجمعة ويوم الجمعة بالف من الحسنات ويحط الله فيها الفا من
السيات ويرفع الفا من الدرجات وان المصلي على محمد وآله في ليلة الجمعة يزهر نوره في السموات
الى يوم الساعة وان ملائكة الله في السموات يستغفرون له ويستغفر له الملك الموكل بقبر
رسول الله صلى الله عليه وآله الى ان يقوم الساعة وروي عنه عليه السلم انه قال اذا كان
عشية الخميس وليلة الجمعة نزلت ملائكة من السما معها اقلام الذهب وصحف الفضة لا يكتبون
الا الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله الى ان يغيب الشمس من يوم الجمعة قال زرارة حثنا
ابو عبد الله عليه السلم على صلوة الجمعة حتى ظننت انه يريد ان ناتيه فقلت نغدوا عليك
فقال لا انما عنيت ذلك عندكم وغسل الجمعة سنة موكدة لا ينبغي تركه وكان امير المؤمنين
عليه السلم اذا اراد ان يوبخ رجلا قال لانت اعجز من تارك الغسل في يوم الجمعة وروي
انه لا يزال في طهر من يوم الجمعة الى الجمعة الاخرى قال الباقر عليه السلم من اخذ من شاربه
واظفاره كل يوم الجمعة وقال حين ياخذه بسم الله وبالله وعلى سنة محمد وآل محمد صلى الله
عليه وآله لم يسقط منه قلامة ولا جزازة الا كتب الله بها عتق نسمة ولم يمرض الا مرضه
الذي يموت فيه قال النبي صلى الله عليه وآله الجماعة افضل من صلوة الفرد بخمس وعشرين
درجة قال الباقر عليه السلم ثلث كفارات اسباغ الوضوء في السبرات والمشي بالليل والنهار
الى الصلوات والمحافظة على الجماعات قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعثمن بن مظعون
يا عثمن من صلى صلوة الفجر في جماعة ثم جلس يذكر الله عز وجل حتى يطلع الشمس كان له في
الفردوس سبعين درجة بعد ما بين كل درجتين كحضر الفرس الجواد المضمر سبعين سنة
ومن صلى الظهر في جماعة كان له في جنات عدن خمسون درجة بعد كل ما بين درجتين كحضر
الفرس الجواد خمسين سنة ومن صلى العصر في جماعة كان له كاجر ثمانية من ولد اسمعيل
كلهم رب بيت يعتقهم ومن صلى المغرب في جماعة كان له كحجة مبرورة وعمرة متقبلة ومن صلى

العشا الآخرة في جماعة كان له كقيام ليلة القدر وقال صلى الله عليه وآله الا ادلكم على
شي يكفر الله به الخطايا ويزيد في الحسنات قيل بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره
وكثرة الخطى الى هذه المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة وما منكم احد يخرج من بيته متطهرا
فيصلي الجمعة مع المسلمين ثم يقعد ينتظر الصلوة الاخرى الا والملائكة يقول اللهم اغفر له
اللهم ارحمه فاذا قمتم الى الصلوة فاعدلوا صفوفكم واقيموها وسدوا الفرج واذا قال امامكم
الله اكبر فقولوا الله اكبر ان خير الصفوف صف الرجال المقدم وشرها المؤخر قال صلى الله
عليه وآله من فارق جماعة المسلمين فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه قيل يا رسول الله
وما جماعة المسلمين قال جماعة اهل الحق وان قلوا قال الصادق عليه السلم اشترط رسول الله
صلى الله عليه وآله على جيران المسجد شهود الصلوة وقال لينتهين اقوام لا يشهدون الصلوة
او لامرن موذنا يوذن ثم يقيم ثم امر رجلا من اهل بيتي وهو علي فليحرقن على اقوام بيوتهم
بحزم الحطب لانهم لا ياتون الصلوة وقال ايضا عليه السلم صلى بنا رسول الله صلى الله عليه
صلوة الفجر فلما انصرف اقبل بوجهه على اصحابه فسال عن اناس هل حضروا قالوا لا يا
رسول الله فقال اغيب هم قالوا لا فقال اما انه ليس من صلاة اشد على المنافقين من هذه
الصلوة والعشا ولو علموا الفضل الذي فيهما لاتوهما ولو حبوا قال رسول الله صلى الله عليه
وآله صفوف امتي كصفوف الملائكة في السما والركعة في الجماعة اربعة وعشرون ركعة كل
ركعة احب الى الله من عبادة اربعين سنة فاما مومن مشى الى الجماعة الا خفف الله
عليه اهوال يوم القيمة ثم يامر به الى الجنة واما الاجار فانه يتباعد لهيب النار منه
نفسها بلغ صوته ويجوز على الصراط ويعطى السرور حين يدخل الجنة وقال صلى الله
عليه وآله من صلى الغداة والعشاء الآخرة في الجماعة فهو في ذمة الله عز وجل قال الباقر
عليه السلم لا صلوة لمن لا يشهد الصلوة من جيران المسجد الا مريضا او مشغول مجلس في ذكر

فضل المساجد قال الله تعالى في سورة البقرة واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل
وقال تعالى في سورة التوبة انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلوة
واتى الزكوة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين اعلم ان هذه الاية شانا
وقصة وذلك انه اسر بعض رؤسا قريش فاقبل عليه ناس من المسلمين يعيرونه بالكفر
بالله وقطيعة الرحم وعون المشركين على رسول الله صلى الله عليه وآله والمسلمين فقال
الرجل ما لكم تذكرون مساوينا ولا تذكرون محاسننا قالوا وهل لكم من محاسن قال نعم

انا نور المسجد الحرام وحجب الكعبة ونفك العاني ونسقي الحاج ونومن الخايف فانزل الله
عز وجل ردا عليه ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر اولئك
حبطت اعمالهم يعني التي ذكرها وفي النار هم خالدون ثم قال انما يعمر مساجد الله من امن
بالله واليوم الاخر الاية وكان عند القوم ان عمارة المسجد انما هي بالمرمة والكنس والتزويق
والتجصيص والانفاق عليه فاخبر الله تعالى ان العمارة للمساجد اولا بالايمان بالله ثم بالاقامة
الركوع والسجود والطاعة والعبادة فيها وقال تعالى في سورة النور في بيوت اذن الله
ان ترفع ويذكر فيها اسمه يعني المساجد ان تبنى وتعمر بدلالة قوله تعالى في سورة البقرة واذ يرفع
ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل وقال تعالى في سورة الجن وان المساجد لله فلا تدعوا
مع الله احدا اضاف المساجد الى نفسه من بين البقاع على طريق التخصيص والتفضيل كما اضاف
الكعبة الى نفسه فقال تعالى فليعبدوا رب هذا البيت الذي قال الصادق عليه السلم ما عبد الله
بشي افضل من الصمت والمشي الى بيته وقال ايضا عليه السلم ثلثة تشكون الى الله عز وجل مسجد
خراب لا يصلي فيه اهله وعالم بين جهال ومصحف معلق قد وقع عليه غبار لا يقرا فيه
وقال ابو جعفر عليه السلم بالكوفة مساجد ملعونة ومساجد مباركة فاما المباركة فمسجد
غني والله ان قبلته لقاسطة وان طينته لطيبة ولقد بناه رجل مومن ولا تذهب الدنيا
حتى تنفجر عنده عينان ويكون فيه جنتان واهله ملعونون وهو مسلوب منهم ومسجد بني
ظفر ومسجد السهلة ومسجد بالحمرا ومسجد جعفي وليس هو مسجدهم اليوم وقال درس واما
المساجد الملعونة فمسجد ثقيف ومسجد الاشعث ومسجد جرير البجلي ومسجد سماك و
مسجد بالحمرا بني على قبر فرعون من الفراعنة قال ابو عبد الله عليه السلم ان امير المومنين
عليه السلم بالكوفة نهى عن الصلوة في خمسة مساجد مسجد الاشعث بن قيس ومسجد جرير
بن عبد الله البجلي ومسجد سماك بن مخرمة ومسجد شبث بن ربعي ومسجد تيم قال وكان
امير المومنين اذا نظر الى مسجدهم قال هذه بقعة تيم وهم انهم قعدوا عنه لا يصلون
معه بغضا له لعنهم الله قال امير المومنين عليه السلم حريم المسجد اربعون ذراعا والجوار
اربعون دارا من جوانبها قال رسول الله صلى الله عليه واله من قم مسجدا كتب الله عتق رقبة
ومن اخرج منه ما يقذي عينا كتب الله عز وجل له كفلين من رحمته وقال صلى الله عليه واله
من كنس مسجدا يوم الخميس ليلة الجمعة واخرج منه من التراب ما يذر في العين غفر له قال
اصبغ بن نباتة بينا نحن ذات يوم حول امير المومنين عليه السلم في مسجد الكوفة اذ قال يا اهل

الكوفة

الكوفة لقد حباكم الله بما لم يحب به احدا ففضل مصلاكم وهو بيت ادم وبيت نوح وبيت ادريس و
مصلى ابرهيم الخليل ومصلى اخي الخضر عليهم السلم ومصلاي وان مسجدكم هذا احد الاربعة
المساجد التي اختارها الله عز وجل لاهلها فكاني به يوم القيمة في ثوبين ابيضين شبيه
بالمحرم يشفع لاهله ولمن صلى فيه فلا ترد شفاعته ولا تذهب الايام حتى ينصب الحجر الاسود
فيه وليأتين عليه زمان يكون مصلى المهدي من ولدي ومصلى كل مومن ولا يبقى على الارض
مومن الا حن قلبه اليه فلا تهجروه وتقربوا الى الله عز وجل بالصلوة وارغبوا اليه في قضاء
حوائجكم فلو يعلم الناس ما فيه من البركة لاتوه من اقطار الارض ولو حبوا على الثلج قال الصادق
عليه السلم عليكم باتيان المساجد فانها بيوت الله في الارض ومن اتاها متطهرا طهره
من ذنوبه وكتب من زواره فاكثروا فيها من الصلوة والدعاء وصلوا من المساجد في
بقاع مختلفة فان كل بقعة تشهد للمصلي عليها يوم القيمة قال الصادق عليه السلم ما بقي
ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح دخل الكوفة الا وقد صلى في المسجد الكوفة وان رسول الله
صلى الله عليه واله مر به ليلة اسري به فاستاذن به الملك فصلى فيه ركعتين والصلوة
الفريضة فيه الف صلوة والنافلة فيه خمسماية صلوة والجلوس فيه من غير تلاوة القران
عبادة فائته ولو زحفا قال رسول الله صلى الله عليه واله من مشى الى مسجد يطلب فيه جماعة
كان له بكل خطوة سبعون الف حسنة ويرفع له من الدرجات مثل ذلك وان مات وهو
على ذلك وكل الله به سبعين الف ملك يعودونه في قبره ويونسونه في وحدته ويستغفرون له
حتى يبعث وقال رسول الله صلى الله عليه واله من سمع النداء في المسجد فخرج منه من غير
علة فهو منافق الا ان يريد الرجوع اليه وقال صلى الله عليه واله من بنى مسجدا يذكر الله
فيه بنى له بيت في الجنة ومن اعتق نفسا مسلمة كان ذلك العتق فدية له من جهنم ومن
شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة وقال صلى الله عليه واله من كان القران
حديثه والمسجد بيته بنى الله له بيتا في الجنة قال امير المومنين عليه السلم صلوة في بيت
المقدس الف صلوة وصلوة في المسجد الاعظم ماية صلوة وصلوة في مسجد القبيلة خمسة
وعشرون صلوة وصلوة في مسجد السوق اثنا عشرة صلوة وصلوة الرجل في بيته وحده صلوة واحدة
وقال عليه السلم من اختلف الى المسجد اصاب احدى الثمان اخا مستفادا في الله او علما مستطرفا
او اية محكمة او سمع كلمة تدل على الهدى او رحمة منتظرة او كلمة ترده عن ردى او يترك ذنبا
خشية او حياء قال الصادق عليه السلم ضعوا مساجدكم في البيوت قال النبي صلى الله عليه واله

اذا رايتم المصاحف حليت والمساجد زينت والمنارة طولت واتخذ القران مزامير والمساجد
طرقا المومن في ذلك الزمان اعز من الكبريت الاحمر اما ان مساجدهم مزخرفة وابدانهم نقية وقلوبهم
انتن من الجيفة **حديث في ذكر فضل شهر رمضان** وسمي شهر رمضان بذلك لانه رمضت فيه الفصال
من الحر وقيل ايضا سمي بذلك لانه يرمض الذنوب اي يحرقها قال الله تعالى في سورة البقرة يا ايها الذين آمنوا
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون وقال تعالى شهر رمضان الذي
انزل فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان قال الباقر عليه السلم خطب رسول الله
صلى الله عليه واله الناس في آخر جمعة من شعبان فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس قد
اظلكم شهر فيه ليلة خير من الف شهر وهو شهر رمضان فرض الله صيامه وجعل قيام ليلة
فيه بتطوع صلوة من تطوع فيها كان كمن تطوع بصلوة سبعين ليلة فيما سواه من الشهور
وجعل لمن تطوع فيه بخصلة من خصال الخير والبر كاجر من ادى فريضة من فرايض الله ومن
ادى فريضة من فرايض الله كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور وهو شهر
يزيد الله في رزق المومن ومن فطر فيه مومنا صايما كان له بذلك عند الله عز وجل عتق
رقبة ومغفرة لذنوبه فيما مضى فقيل يا رسول الله صلى الله عليه ليس كلنا نقدر على ان
نفطر صايما فقال ان الله تبارك وتعالى كريم يعطي هذا الثواب لمن لم يقدر الا على مذقة
من لبن يفطر بها صايما او شربة من ماء عذب او تمرات لا يقدر على اكثر من ذلك ومن خفف
فيه عن مملوكه خفف الله عنه حسابه وهو شهر اوله رحمة ووسطه مغفرة وآخره اجابة و
العتق من النار ولا غنى بكم فيه عن اربعة خصال خصلتين ترضون الله بهما وخصلتين
لا غنى بكم عنهما اما اللتان ترضون الله بهما فشهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله واما اللتان
لا غنى بكم عنهما فتسئلون حوايجكم والجنة وتسئلون فيه العافية وتتعوذون فيه من النار
قال الباقر عليه السلم كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا نظر الى هلال شهر رمضان استقبل
القبلة بوجهه ثم قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والعافية المجللة والرزق
الواسع ودفع الاسقام وتلاوة القرآن والعون على الصلوة والصيام اللهم سلمنا لشهر
رمضان وسلمه منا حتى ينقضي شهر رمضان وقد غفرت لنا ثم يقبل بوجهه على الناس فيقول
يا معشر المسلمين اذا طلع هلال شهر رمضان غلت مردة الشياطين وفتحت ابواب السماء
وابواب الجنان وابواب الرحمة وغلقت ابواب النار واستجيب الدعاء وكان لله تعالى عز وجل
عند كل فطر عتقاء يعتقهم من النار ونادى مناديه كل ليلة هل من سائل هل من مستغفر اللهم

اعط كل منفق خلفا واعط كل ممسك تلفا حتى اذا طلع هلال شوال نودي المومنون ان اغدوا الى
جوايزكم فهو يوم الجايزة ثم قال ابو جعفر عليه السلم اما والذي نفسي بيده ما هي بجايزة الدنانير
والدراهم قال الباقر عليه السلم ان الله تبارك وتعالى ملائكة موكلين بالصايمين كل ليلة عند
افطارهم ابشروا عباد الله فقد جعتم وستشبعون كثيرا بوركتم وبورك فيكم حتى اذا كان
آخر ليلة من شهر رمضان نادوهم ابشروا عباد الله فقد غفر الله لكم ذنوبكم وقبل توبتكم
فانظروا كيف تكونون فيما تستانفون قال رسول الله صلى الله عليه واله ان شهر رمضان شهر عظيم
يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات من تصدق في هذا الشهر
بصدقة غفر الله له ومن احسن فيه الى ما ملكت يمينه غفر الله له ومن حسن فيه خلقه غفر الله
له ومن كظم فيه غيظه غفر الله له ومن وصل فيه رحمه غفر الله له ثم قال عليه السلم ان شهركم
هذا ليس كالشهور انه اذا اقبل اليكم اقبل بالبركة والرحمة واذا ادبر عنكم ادبر بغفران الذنوب
هذا شهر الحسنات فيه مضاعفة واعمال الخير فيه مقبولة من صلى منكم في هذا الشهر لله عز وجل ركعتين
يتطوع بهما غفر الله له ثم قال عليه السلم ان الشقي حق الشقي من خرج عنه هذا الشهر
ولم تغفر ذنوبه فحينئذ يخسر حين يفوز المحسنون بجوايز الرب الكريم قال الصادق عليه السلم
من ختم صيامه بقول صالح او عمل صالح تقبل الله منه صيامه فقيل له يا ابن رسول الله ما القول
الصالح قال شهادة ان لا اله الا الله والعمل الصالح اخراج الفطرة وقال عليه السلم ان
لله تبارك وتعالى في كل ليلة من شهر رمضان عتقاء وطلقاء من النار الا من افطر على مسكر
فاذا كان آخر ليلة منه اعتق فيها مثل ما اعتق في جميعها ان رسول الله صلى الله عليه وآله
لما حضر شهر رمضان وذلك لثلث بقين من شعبان قال لبلال ناد في الناس فجمع الناس ثم صعد المنبر
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان هذا الشهر قد حضركم وهو سيد الشهور فيه ليلة خير
من الف شهر تغلق فيه ابواب النيران وتفتح فيه ابواب الجنان فمن ادركه فلم يغفر له فابعده
الله ومن ذكرت عنده فلم يصل علي فلم يغفر له فابعده الله ومن ادرك والديه فلم يغفر له فابعده الله
قال الباقر عليه السلم لكل شيء ربيع وربيع القرآن شهر رمضان قال امير المومنين علي عليه السلم
عليكم في شهر رمضان بكثرة الاستغفار والدعاء فاما الدعاء فيدفع عنكم البلاء واما الاستغفار
فتمحى به ذنوبكم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مومن يصوم شهر رمضان احتسابا
الا اوجب الله له سبع خصال اولها يذوب الحرام في جسده والثانية يقرب من رحمة
الله والثالث يكون قد كفر خطيئة ابيه والرابع يهون الله عليه سكرات الموت والخامس امان
من الجوع والعطش يوم القيمة والسادسة يعطيه الله براءة من النار والسابعة يطعمه الله

من ثمرات الجنة قال ابو هريره كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخطب فقال في خطبته ايها
الناس من صام شهر رمضان في انصات وسكون وكف سمعه وبصره ولسانه ويده وجوارحه
من الكذب والحرام والغيبة والاذى قرب يوم القيمة حتى تمس ركبتيه ركبة ابرهيم خليل
الرحمن عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله رايت رجلا من امتي في المنام يلهث
عطشا كلما ورد حوضا منع فجاءه صيام شهر رمضان فسقاه وارواه قال علي بن
مغيرة قلت لابي الحسن موسى عليه السلم ان ابي سال جدك عليه السلم عن ختم القران في كل ليلة
فقال له جدك في كل ليلة قال في شهر رمضان فقال جدك في شهر رمضان قال له ابي نعم قال ما استطعت
فكان ابي يختمه اربعين ختمة في شهر رمضان ثم ختمته بعد ابي فربما زدت وربما نقصت على
قدر فراغي وشغلي ونشاطي وكسلي فاذا كان يوم الفطر جعلت لرسول الله صلى الله عليه وآله
ختمة ولعلي عليه السلم ختمة اخرى ولفاطمة عليها السلم اخرى ثم للائمة عليهم السلم حتى انتهيت اليك
فصيرت لك واحدة منذ صرت في هذه الحال فاي شيء لي بذلك قال لك بذلك ان تكون
معهم يوم القيمة قلت الله اكبر فلي بذلك قال نعم ثلث مرات قال رسول الله صلى الله عليه وآله تسحروا
ولو بجرعة من ماء الا صلوات الله على المتسحرين وقال عليه السلم ان الله وملائكته يصلون على
المتسحرين والمستغفرين بالاسحار فليتسحر احدكم ولو بجرعة من ماء وقال عليه السلم تعاونوا
باكل السحر على صيام النهار وبالنوم عند القيلولة على قيام الليل قال ابو عبد الله عليه السلم ان
رسول الله صلى الله عليه وآله كان يفطر على الحلو فاذا لم يجده افطر على الماء الفاتر وكان
يقول هو ينقي الكبد والمعدة ويطيب النكهة والفم ويقوي الاضراس ويحد الناظر ويغسل
الذنوب غسلا ويسكن العروق الهائجة والمرة الغالبة ويقطع البلغم ويطفئ الحرارة عن المعدة
ويذهب بالصداع قال الصادق عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله من فطر صائما
فله مثل اجره من غير ان ينقص منه شيء وما عمل بقوة ذلك الطعام من بر وقال عليه السلم فطرك
لاخيك وادخالك السرور عليه اعظم اجرا من صيامك وقال الصادق عليه السلم افطارك في
منزل اخيك المسلم افضل من صيامك سبعين ضعفا او تسعين ضعفا قال ابو عبد الله عليه
السلم يا سدير هل تدري اي ليال هذه فقال نعم فداك ابي وامي هذه ليالي شهر رمضان
فقال له اتقدر على ان تعتق في كل ليلة من هذه الليالي عشر رقاب من ولد اسمعيل فقال سدير
بابي انت وامي ان مالي لا يبلغ ذلك قال فما زال ينقص حتى بلغ رقبة واحدة في كل ذلك يقول
لا اقدر قال فما تقدر ان تفطر في كل ليلة رجلا مسلما قال بلى عشرة فقال اني ذلك اردت

بلى يا سدير ان افطارك اخاك المسلم يعدل رقبة من ولد اسمعيل قال وان فطرك لاخيك
وادخالك السرور عليه اعظم من اجر صيامك قال سعيد بن جبير سالت ابن عباس ما لمن صام شهر
رمضان وعرف حقه قال تهيا يا ابن جبير حتى احدثك بما لم تسمع اذناك ولم يمر على قلبك وفرغ
نفسك لما سالتني عنه فيما اردت فهو علم الاولين والاخرين قال سعيد بن جبير فخرجت من
عنده فتهيات له من الغد فبكرت اليه مع طلوع الفجر فصليت الفجر ثم ذكرت الحديث فحول وجهه الي فقال
اسمع مني ما اقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لو علمتم ما لكم في رمضان لزدتم
لله تبارك وتعالى شكرا اذا كان اول ليلة غفر الله عز وجل لامتي الذنوب كلها سرها وعلانيتها
ورفع لكم الفي الف درجة وبنى لكم خمسين مدينة وكتب الله عز وجل يوم الثاني بكل خطوة
يخطونها في ذلك اليوم عبادة سنة وثواب نبي وكتب لكم صوم سنة واعطاكم الله عز وجل
يوم الثالث بكل شعرة على ابدانكم قبة في الفردوس من درة بيضاء في اعلاها اثنا عشر الف
بيت من النور وفي اسفلها اثنا عشر الف بيت في كل بيت الف سرير على كل سرير حوراء يدخل
عليكم كل يوم الف ملك مع كل ملك هدية واعطاكم الله عز وجل يوم الرابع في جنة الخلد سبعين
الف قصر في كل قصر سبعون الف بيت في كل بيت خمسون الف سرير على كل سرير حوراء
بين يدي كل حوراء الف وصيفة خمار احديهن خير من الدنيا وما فيها واعطاكم الله في يوم الخامس
في جنة الماوى الف الف مدينة في كل مدينة سبعون الف بيت مائدة على كل مائدة سبعون
الف قصعة في كل قصعة ستون الف لون من الطعام لا يشبه بعضها بعضا واعطاكم الله عز وجل
يوم السادس في دار السلام مائة الف مدينة في كل مدينة مائة الف دار في كل دار مائة الف بيت
في كل بيت مائة الف سرير من ذهب طول كل سرير الف ذراع على كل سرير زوجة من الحور العين
عليها ثلثون الف ذوابة منسوجة بالدر والياقوت تحمل كل ذوابة مائة جارية واعطاكم الله
عز وجل يوم السابع في جنة النعيم ثواب اربعين الف شهيد واربعين الف صديق واعطاكم
الله عز وجل يوم الثامن عمل ستين الف عابد وستين الف زاهد واعطاكم الله عز وجل
يوم التاسع ما يعطي الف عالم والف معتكف والف مرابط واعطاكم الله عز وجل يوم العاشر
قضاء سبعين الف حاجة ويستغفر لكم الشمس والقمر والنجوم والطير والسباع وكل حجر ومدر
وكل رطب ويابس والحيتان في البحار والاوراق على الاشجار وكتب الله عز وجل يوم احد
عشر ثواب اربع حجات وعمرات كل حجة مع نبي من الانبيا وكل عمرة مع صديق او شهيد وجعل
الله عز وجل لكم يوم اثنى عشر ان يبدل الله سياتكم حسنات ويجعل حسناتكم اضعافا ويكتب

لكم بكل حسنة الف الف حسنة وكتب الله عز وجل لكم يوم ثلثة عشر مثل عبادة اهل مكة والمدينة
واعطاكم الله بكل حجر ومدر ما بين مكة والمدينة شفاعة ويوم اربعة عشر فكانما لقيتم ادم
ونوحا وبعدهما ابرهيم وموسى وبعدهما داود وسليمان فكانما عبدتم الله عز وجل مع كل نبي
مائتي سنة ويقضي لكم الله عز وجل يوم خمسة عشر حوائج من حوائج الدنيا والاخرة واعطاكم
الله ما اعطي ايوب واستغفر لكم حملة العرش واعطاكم الله عز وجل يوم القيمة اربعين نورا
عشرة عن يمينكم وعشرة عن يساركم وعشرة امامكم وعشرة خلفكم واعطاكم الله عز وجل يوم
ستة عشر اذا خرجتم من القبر ستين حلة تلبسونها وناقة تركبونها وبعث اليكم غمامة
يظلكم من حر ذلك اليوم ويوم سبعة عشر يقول الله عز وجل اني قد غفرت لهم ولابائهم ورفعت
عنهم شدايد يوم القيمة واذا كان يوم ثمانية عشر امر الله تبارك وتعالى جبريل وميكائيل واسرافيل
وحملة العرش والكروبيين ان يستغفروا لامة محمد الى القابلة واعطاكم الله عز وجل يوم
القيمة ثواب البدريين فاذا كان يوم التاسع عشر لم يبق ملك في السموات والارض الا استاذنوا
ربهم في زيارة قبوركم كل يوم ومع كل ملك هدية وشراب فاذا تم لكم عشرون يوما بعث الله
عز وجل اليكم سبعين الف ملك يحفظونكم من كل شيطان رجيم وكتب الله عز وجل لكم بكل
يوم صمتم صوم مائة سنة وجعل بينكم وبين النار خندقا واعطاكم ثواب من قرا الانجيل و
الزبور والفرقان وكتب الله عز وجل لكم بكل ريشة على جبرئيل عليه السلم عبادة سنة و
اعطاكم ثواب تسبيح العرش والكرسي وزوجكم بكل اية في القران الف حوراء ويوم احد
وعشرون يوسع الله عليكم القبر الف فرسخ ويرفع عنكم الظلمة والوحشة ويجعل قبوركم كقبور
الشهدا ويجعل وجوهكم كوجه يوسف بن يعقوب عليه السلم ويوم اثنين وعشرين يبعث الله
عز وجل اليكم ملك الموت كما يبعث الى الانبيا عليهم السلم ويدفع هول منكر ونكير ويرفع عنكم
هم الدنيا وعذاب الاخرة ويوم ثلثة وعشرين تمرون على الصراط مع النبيين والصديقين
والشهدا والصالحين وكانما اشبعتم كل يتيم من امتي وكسوتم كل عريان من امتي ويوم اربعة
وعشرين لا تخرجون من الدنيا حتى يرى كل واحد منكم مكانه في الجنة ويعطى كل واحد ثواب
الف مريض والف غريب خرجوا في طاعة الله عز وجل واعطاكم ثواب عتق الف رقبة من
ولد اسمعيل ويوم خمسة وعشرين بنى الله عز وجل لكم تحت العرش الف قبة خضراء على راس كل
قبة خيمة من نور يقول الله تبارك وتعالى يا امة محمد انا ربكم وانتم عبيدي وامائي استظلوا
بظل عرشي في هذه القباب وكلوا واشربوا هنيئا ولا خوف عليكم ولا انتم تحزنون يا امة

محمد

محمد وعزتي وجلالي لابعثنكم الى الجنة يتعجب منكم الاولون والاخرون ولاتوجن كل واحد منكم
بالف تاج من نور ولاركبن كل واحد منكم على ناقة خلقت من نور زمامها من نور وفي ذلك الزمام
الف حلقة من ذهب في كل حلقة ملك قائم عليها من الملائكة بيد كل ملك عمود من نور
حتى يدخل الجنة بغير حساب واذا كان يوم ستة وعشرين نظر الله اليكم بالرحمة فيغفر الله
لكم الذنوب كلها الا الدماء والاموال وقدس منكم كل يوم سبعين من الغيبة والكذب والبهتان
ويوم سبعة وعشرين فكانما نصرتم كل مومن ومومنة وكسوتم سبعين الف عاري وخدمتم
الف مرابط وكانما قراتم كل كتاب انزله الله عز وجل على انبيائه ويوم ثمانية وعشرين جعل
الله لكم في جنة الخلد مائة الف مدينة من نور واعطاكم الله عز وجل في جنة الماوى مائة
الف قصر من فضة واعطاكم الله تعالى في جنة الفردوس مائة الف مدينة في كل مدينة الف
حجرة واعطاكم الله عز وجل في جنة الجلال مائة الف منبر من مسك في جوف كل منبر الف بيت
من زعفران في كل بيت سرير من در وياقوت على كل سرير زوجة من الحور العين فاذا كان
يوم تسعة وعشرين اعطاكم الله تعالى الف الف محلة في جوف كل محلة قبة بيضاء في كل قبة
سرير من كافور ابيض على ذلك السرير الف فراش من السندس الاخضر فوق كل فراش حوراء
عليها سبعون الف حلة وعلى راسها ثمانون الف ذوابة كل ذوابة مكللة بالدر والياقوت
فاذا تم ثلثون يوما كتب الله عز وجل لكم بكل يوم صمتم ثواب الف شهيد وثواب الف
صديق وكتب الله عز وجل لكم كل يوم صوم الفي يوم ورفع لكم بعدد ما نبت النيل درجات
وكتب الله عز وجل لكم براءة من النار وجوازا على الصراط وامانا من العذاب وللجنة باب
يقال له الريان لا يفتح ذلك الباب الى يوم القيمة ثم يفتح للصائمين والصائمات من امة محمد ثم ينادي
رضوان خازن الجنة يا امة محمد تعالوا الى الريان فيدخل امتي في ذلك الباب الى الجنة فمن لم
يغفر له في رمضان ففي اي شهر يغفر له ولا حول ولا قوة الا بالله قال امير المومنين خطبنا
رسول الله عليه السلم ذات يوم فقال ايها الناس انه قد اقبل اليكم شهر الله بالبركة والرحمة
والمغفرة شهر هو عند الله افضل الشهور وايامه افضل الايام ولياليه افضل الليالي
وساعاته افضل الساعات دعيتم فيه الى ضيافة الله وجعلتم فيه من اهل كرامة الله انفاسكم
فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب فاسالوا الله ربكم
بنيات صادقة وقلوب طاهرة ان يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه فان الشقي من حرم
غفران الله في هذا الشهر العظيم واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيمة وعطشه و

يوم

تصدقوا على فقرائكم ومساكينكم ووقروا كباركم وارحموا صغاركم وصلوا ارحامكم واحفظوا
السنتكم وغضوا عما لا يحل النظر اليه ابصاركم وعما لا يحل الاستماع اليه اسماعكم وتحننوا
على ايتام الناس يتحنن على ايتامكم وتوبوا الى الله من ذنوبكم وارفعوا اليه ايديكم بالدعاء
في اوقات صلواتكم فانها افضل الساعات ينظر الله عز وجل فيها بالرحمة الى عباده يجيبهم
اذا ناجوه ويلبيهم اذا نادوه ويعطيهم اذا سالوه ويستجيب لهم اذا دعوه يا ايها الناس
ان انفسكم مرهونة باعمالكم ففكوها باستغفاركم وظهوركم ثقيلة من اوزاركم فخففوا
عنها بطول سجودكم واعلموا ان الله تعالى ذكره اقسم بعزته ان لا يعذب المصلين والساجدين
وان لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين ايها الناس من فطر منكم صائما مؤمنا
في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عتق نسمة ومغفرة لما مضى من ذنوبه فقيل يا رسول الله
وليس كلنا نقدر على ذلك فقال عليه السلام اتقوا الله ولو بشق تمرة اتقوا الله ولو بشربة
من ماء ايها الناس من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جوازا على الصراط يوم تزل فيه
الاقدام ومن خفف في هذا الشهر عما ملكت يمينه خفف الله عنه حسابه ومن كف فيه
شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه ومن اكرم فيه يتيما اكرمه الله يوم يلقاه ومن وصل فيه رحمه
وصله الله برحمته يوم يلقاه ومن قطع رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه ومن تطوع
فيه بصلاة كتب الله له براءة من النار ومن ادى فيه فرضا كان له ثواب من ادى سبعين
فريضة فيما سواه من الشهور ومن اكثر فيه من الصلوة علي ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين
ومن تلا فيه اية من القرآن كان له مثل اجر من ختم القرآن في غيره من الشهور ايها الناس
ان ابواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فسلوا ربكم ان لا يغلقها عليكم والشياطين مغلولة
فسلوا ربكم ان لا يسلطها عليكم قال امير المؤمنين عليه السلام فقمت فقلت يا رسول الله ما افضل
الاعمال في هذا الشهر فقال يا ابا الحسن افضل الاعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل
ثم بكى فقلت يا رسول الله ما يبكيك فقال يا علي ابكي لما يستحل منك في هذا الشهر كاني بك
وانت تصلي لربك وقد انبعث اشقى الاولين والاخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك
ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك قال امير المؤمنين عليه السلام فقلت يا رسول الله وذلك في
في سلامة من ديني ثم قال من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك فقد ابغضني ومن سبك فقد
سبني لانك مني كنفسي روحك من روحي وطينتك من طينتي ان الله تبارك وتعالى خلقني واياك
واصطفاك واياي واختارني للنبوة واختارك للامامة فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي

واصطفاني واياك

يا علي

يا علي انت وصيي وابو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي امرك امري
ونهيك نهيي اقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية انك لحجة الله على خلقه وامينه على
سره وخليفته على عباده قال النبي صلى الله عليه وآله ان الجنة لتنجد وتزين من الحول الى
الحول لدخول شهر رمضان فاذا كان اول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش
يقال لها المثيرة فتصفق ورق اشجار الجنان وحلق المصاريع فيسمع لذلك طنين لم يسمع
السامعون احسن منه فتزين الحور العين حتى يقفن بين شرف الجنة فينادين هل من خاطب
الى الله عز وجل فيزوجه قال ثم يقلن يا رضوان ما هذه الليلة فيجيبهن بالتلبية يا خيرات
حسان هذه اول ليلة من شهر رمضان فتحت فيها ابواب الجنان للصائمين من امة محمد
صلى الله عليه وآله قال ويقول الله تبارك وتعالى يا رضوان افتح ابواب الجنان يا مالك
اغلق ابواب الجحيم عن الصائمين من امة محمد صلى الله عليه وآله يا جبرئيل اهبط الى الارض
واصفد مردة الشياطين وغلهم في الاغلال ثم اقذف بهم في لجج البحار حتى لا يفسدوا على
امة حبيبي صيامهم قال ويقول الله تبارك وتعالى في كل ليلة من شهر رمضان ثلث مرات
هل من سائل فاعطيه سؤله هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له من يقرض
الملي غير المعدم الوفي غير الظلوم قال وان لله تبارك وتعالى في كل يوم من شهر رمضان
عند الافطار الف الف عتيق من النار فاذا كان ليلة الجمعة ويوم الجمعة اعتق في كل
ساعة منها الف الف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار فاذا كان في آخر يوم شهر رمضان
اعتق في ذلك اليوم بعدد ما اعتق من اول الشهر الى اخره فاذا كانت ليلة القدر امر الله عز وجل
جبرئيل عليه السلام فيهبط في كوكبة من الملائكة الى الارض معه لواء اخضر فيركز اللواء على ظهر
الكعبة وله ستمائة جناح منها جناحان لا ينشرهما الا في ليلة القدر فينشرهما تلك الليلة
فيجاوزان المشرق والمغرب فيبث جبرئيل والملائكة في هذه الامة فيسلمون على كل قائم وقاعد
ومصلي وذاكر ويصافحونهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر واذا طلع الفجر نادى جبرئيل
عليه السلام معشر الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون يا جبرئيل ما يصنع الله تبارك وتعالى في
حوائج امة محمد صلى الله عليه وآله فيقول ان الله عز وجل نظر اليهم في هذه الليلة وعفا
عنهم وغفر لهم الا اربعة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهؤلاء الاربعة رجل مدمن الخمر
وعاق لوالديه وقاطع رحم ومشاحن قيل يا رسول الله وما المشاحن قال المصارم فاذا كانت
ليلة الفطر سميت تلك الليلة ليلة الجائزة فاذا كانت غداة الفطر بعث الله تبارك وتعالى

الملائكة في كل بلاد فيهبطون الى الارض فيقومون على افواه السكك فينادون بصوت يسمعه جميع من خلق الله تبارك وتعالى الا الانس والجن فيقولون يا امة محمد اخرجوا الى رب كريم يعطي الجزيل ويغفر العظيم فاذا برزوا الى مصلاهم يقول الله تبارك وتعالى للملائكة يا ملائكتي ما جزاء الاجير اذا عمل عمله قال فيقول الملائكة الهنا وسيدنا جزاؤه ان توفي اجره قال فيقول الله تبارك وتعالى فاني اشهدكم يا ملائكتي اني قد جعلت ثوابهم من صيامهم رمضان وقيامهم رضاي ومغفرتي قال ويقول الله عز وجل يا عبادي سلوني فوعزتي وجلالي لا تسالوني اليوم شيئا في جمعكم هذا لآخرتكم الا اعطيتكم ولا لدنياكم الا نظرت لكم وجلالي وعزتي لاسترن عليكم عثراتكم ما راقبتموني وعزتي لا اخزيكم ولا افضحكم انصرفوا مغفورا لكم قد ارضيتموني ورضيت عنكم قال فيفرح الملائكة ويتبشرون بما يعطي الله عز وجل هذه الامة اذا افطروا شهر رمضان **مجلس في ذكر ليلة القدر وفضل الصيام** قال الله تعالى في سورة الدخان بسم الله الرحمن الرحيم حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم الايات قال قوم هي ليلة القدر وقال قوم هي ليلة البراءة وقال قوم انا انزلناه في ليلة القدر الى آخر السورة وقد سمى الله في كتابه سبعة اشياء مباركة سمى مكة مباركا فقال تعالى في سورة آل عمران ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وسمى القرآن مباركا فقال تعالى في سورة الانعام وهذا كتاب انزلناه مبارك وسمى عيسى عليه السلم مباركا فقال في سورة مريم وجعلني مباركا اين ما كنت وسمى الزيتون مباركا فقال في سورة النور توقد من شجرة مباركة زيتونة وسمى بقعة موسى عليه السلم مباركا فقال تعالى في سورة القصص فلما اتاها نودي من شاطئ الواد الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى وسمى المطر مباركا فقال في سورة ق ونزلنا من السماء ماء مباركا واتفق الثلثة اصحابنا رضي الله عنهم على ان ليلة القدر ليلة ثلث وعشرين قال ابو عبد الله عليه السلم ليلة القدر هي اول السنة وهي آخرها وقال موسى بن جعفر عليهما السلم من اغتسل ليلة القدر واحياها الى طلوع الفجر خرج من ذنوبه قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] عليه ولا بجعفر قال الباقر عليه السلم من احيا ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان وصلى فيها مائة ركعة وسع الله عليه معيشته في الدنيا وكفاه امر من يعاديه واعاذه من الغرق والهدم والسرق ومن شر السباع ودفع عنه هول منكر ونكير وخرج من قبره ونوره يتلألأ لاهل الجمع ويعطى كتابه بيمينه ويكتب له براءة من النار وجواز على الصراط وامان من العذاب

ويدخل

ويدخل الجنة بغير حساب ويجعل فيها من رفقاء النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قال الباقر عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما انصرف من عرفات وسار الى منى دخل المسجد فاجتمع الناس يسالونه عن ليلة القدر فقام خطيبا فقال بعد الثناء على الله عز وجل اما بعد فانكم سالتموني عن ليلة القدر ولم اطوها عنكم لاني لم اكن بها عالما اعلموا ايها الناس انه من ورد عليه شهر رمضان وهو صحيح سوي فصام نهاره وقام وردا من ليله وواظب على صلوته وهجر الى جمعته وغدا الى عيده فقد ادرك ليلة القدر وفاز بجائزة الرب قال ابو عبد الله عليه السلم فاز والله بجوائز ليست كجوائز العباد قال ابن عباس سميت ليلة القدر لان الله عز وجل يقدر في تلك الليلة ما يكون من السنة من مصيبة او موت او رزق او غير ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى اهدى الي والى امتي هدية لم يهدها الى احد من الامم كرامة من الله لنا قالوا وما ذاك يا رسول الله قال الافطار في السفر والتقصير في الصلوة فمن لم يفعل ذلك فقد رد على الله عز وجل هديته قال الصادق عليه السلم للصائم فرحتان فرحة عند افطاره وفرحة عند لقاء الله عز وجل قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى كل عمل بني آدم هو له غير الصيام هو لي وانا اجزي به والصيام جنة العبد المؤمن يوم القيمة كما يقي احدكم سلاحه في الدنيا ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك والصائم يفرح بفرحتين حين يفطر فيطعم ويشرب وحين يلقاني فادخله الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصائم في عبادة وان كان نائما على فراشه ما لم يغتب مسلما وقال النبي عليه السلم من صام يوما تطوعا ابتغاء ثواب الله وجبت له المغفرة قال الصادق عليه السلم من صام يوما في الحر فاصابه ظمأ وكل الله به الف ملك يمسحون وجهه ويبشرونه حتى اذا افطر قال الله عز وجل ما اطيب ريحك وروحك ملائكتي اشهدوا اني قد غفرت له قال امير المؤمنين عليه السلم صام شهر رمضان وثلثة ايام في كل شهر يذهبن بلابل الصدر ان صام ثلثة ايام في كل شهر صام الدهر ان الله عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال رسول الله صلى الله عليه وآله لكل شيء زكوة وزكوة الابدان الصوم قال امير المؤمنين عليه السلم كم من صائم ليس له من صيامه الا الظمأ وكم من قائم ليس له من قيامه الا العنى قال الصادق عليه السلم لمحمد بن مسلم يا محمد اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك ولحمك ودمك وجلدك وشعرك وبشرك فلا يكن يوم صومك كيوم فطرك وقال عليه السلم ان الصائم منكم ليرتع في رياض الجنة تدعو

لدى الملائكة حتى يفطر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله نوم الصائم عبادة ونفسه تسبيح قال
ابو هريرة من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهرا وهو يوم غدير
خم لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي بن ابي طالب وقال الست اولى بالمؤمنين
قالوا نعم يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر بخ بخ يا علي بن ابي طالب
اصبحت مولاي ومولى كل مسلم فانزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم وروي عن الائمة
عليهم السلم انهم قالوا من صام يوم غدير خم لم يستبدل كتب الله له صيام الدهر قال الصادق
عليه السلم من صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب الله له اجر صيام سبعين سنة وروي
ان صيامه كفارة ستين شهرا وروي ان من صام يوم الخامس والعشرين من ذي القعدة
وهو اليوم الذي دحا الله فيه الارض تحت الكعبة كفر الله عنه ذنوب ستين سنة ويوم
السابع عشر من ربيع الاول وهو يوم مولد النبي صلى الله عليه وآله فمن صامه كتب الله له
صيام ستين سنة **فصل في ذكر ايام العشر من ذي الحجة** قال الله تعالى في سورة الاعراف
وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر يعني ذي الحجة فتم ميقات ربه اربعين ليلة
وقال تعالى في سورة الحج ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات يعني العشر
من ذي الحجة وقال تعالى والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر قال ابن عباس
الفجر النهار وليال عشر قال عشر الاضحى وقيل الوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر لان عرفة يوم
التاسع والنحر يوم العاشر قال الرضا عليه السلم بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين
في سبعة وعشرين من رجب لمن صام ذلك اليوم كتب الله عز وجل صيام ستين شهرا وفي
خمسة وعشرين من ذي القعدة وضع الله البيت وهو اول رحمة وضعت على وجه الارض
فجعله الله عز وجل مثابة للناس وامنا من صام ذلك اليوم كتب الله له صيام ستين شهرا وفي
اول يوم من ذي الحجة ولد ابرهيم خليل الرحمن عليه السلم من صام ذلك اليوم كتب الله له صيام
ستين شهرا قال عبد الرحمن بن سيابة سألت ابا عبد الله عليه السلم عن غسل يوم عرفة في الامصار
فقال اغتسل اينما كنت ويستحب الاجتماع والدعاء عند مشاهد الائمة عليهم السلم والصوم
والصلوة والتضرع **فصل في ذكر العيدين** اعلم ان اسماء العيد في اربعة يوم العيد بالقرآن
جيش فقيل العيد كل يوم مجمع واشتقاقه من عاد يعود كانهم عادوا اليه وقيل سمي العيد
عيدا للعود من الترح الى الفرح فهو يوم سرور الخلق كلهم الا ترى المسجونين في ذلك اليوم
لا يطالبون ولا يعاقبون ولا يصطاد الطيور والوحوش ولا تغدو الصبيان الى الكتب وقيل سمي بذلك

لان

لان كل انسان يعود الى ما عند الله في ذلك اليوم وقيل سمي بذلك لان الناس يعودون فيه
الى الله بالتهنئة والدعاء والرب يعود عليهم بالمغفرة والعطاء وقيل سمي بذلك لعود الله
تعالى على عباده المؤمنين بالفوائد الجليلة والعوائد الجزيلة والعائد هو المعروف والصلة
ويوم الزينة قال الله تعالى في سورة طه في قصة موسى عليه السلم قال موعدكم يوم الزينة
يعني يوم عيدهم لان الناس كانوا يجتمعون فيه من الآفاق ويوم الجزاء قال النبي عليه السلم
يقول الله لملائكته يوم العيد ما جزاء الاجير اذا عمل عمله فيقولون يا ربنا جزاؤه ان توفي
اجره فيقول اشهدوا ملائكتي اني غفرت لهم وقال تعالى في سورة الاعراف الذين اتخذوا
دينهم لهوا ولعبا اي عيدهم وقيل هو انهم كانوا يرقصون اصنامهم في يوم عيدهم ويحلونها
بانواع الحلي فعيرهم الله بذلك والاعياد في القرآن اربعة عيد كان لعيسى عليه السلم
وقومه وهو قوله تعالى في سورة المائدة قال عيسى بن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من
السماء تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا وآية منك والثاني اعياد الكفار قال الله تعالى في سورة
الفرقان والذين لا يشهدون الزور وقيل الزور اعياد الكفار والثالث عيد الفطر قال الله تعالى
قد افلح من تزكى اي تصدق بصدقة الفطر وذكر اسم ربه يعني التكبير فصلى يعني صلوة
العيد والرابع عيد النحر قال الله تعالى انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر يعني صلوة العيد
وانحر يعني القربان ينبغي للمؤمن ان يحضر العيد معتبرا لا طربا حتى لا يكون حاله حال الذين
اتخذوا دينهم لهوا ولعبا فقد قيل ان الحكمة في العيدين تذكير القيمة واهوالها وذلك
ان احوالها موافقة لاحوالها فاذا كانت ليلة العيد فاذكر الليلة التي يكون صبيحتها يوم القيمة
فاذا سمعت صوت الطبل والكوس والبوق فاذكر نفخ الصور قال الله عز وجل في سورة الكهف
ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا فاذا خرجت من بيتك يوم العيد الى المصلى فاذكر يوم خروجك
من الدنيا ويوم خروجك من القبر الى المحشر قال الله تعالى في سورة ق واستمع يوم ينادي
المناد من مكان قريب واذا رايت الناس متوجهين الى المصلى مختلفين في احوالهم فبعضهم
يلبسون الثياب الفاخرة وبعضهم يلبسون الخلقان وبعضهم الجدد فاذكر اختلافهم في
الآخرة فبعضهم يلبسون الحلل وبعضهم يلبسون القطران واذا رايت اختلافهم في المشي فمن
ماش وقوم ركبان فاذكر مشيك على الصراط قال النبي صلى الله عليه وآله يرد الناس الصراط
ثم يصدرون عنها باعمالهم فاولهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله
ثم كشد الرجل ثم كمشيه واذكر ايضا يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم

وريًا اي عطشانا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يحشر الناس على ثلث أثلاث ثلث على الدواب
وثلث ينسلون على اقدامهم نسلا وثلث على وجوههم واذا جلست في المصلى ورايت الناس مجتمعين
منتظرين للسلطان بعضهم في الشمس وبعضهم في الظل وبعضهم جلوس وبعضهم قيام فاذكر
وقوفك في عرصات القيمة منتظر الحساب وفصل القضا قال الله تعالى في سورة ابرهيم
انما نؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعي رؤسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم
هوآء قوم في الشمس قد الجمهم العرق وقوم في ظل العرش واذا رايت الالوية والرايات فاذكر
الوية القيمة لكل قوم لوآ واذا قمت الى الصلوة واصطف الناس فاذكر يوم العرض قال
الله تعالى في سورة الكهف وعرضوا على ربك صفا واذا صعد الامام المنبر وخطب والناس
سكوت منصتون فاذكر يوم يتقدم محمد للشفاعة والخلق حيارى سكوت واذا الخاطب الخطبة
بالوعد والوعيد والترغيب والترهيب فاذكر يوم ينادي المنادي سعيد فلان وشقي فلان
واذا رايت الناس منصرفين طرقهم مختلفة ومنازلهم مختلفة واطعمتهم مختلفة فاذكر قوله
تعالى في سورة الروم ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون الآيات فريق في الجنة وفريق
في السعير وقوله تعالى يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم واذا رايت السوال في الطرق
قد مدوا ايديهم والغبار على وجوههم واثر الضر والمسكنة ظاهر عليهم فاذكر قوله تعالى في سورة
الروم ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون فهذا مقابلة احوال العيد باحوال القيمة وفيها
عبرة لمن اعتبر وعظة لمن تذكر قال الصادق عليه السلم خطب امير المومنين عليه السلم بالناس
يوم الفطر فقال ايها الناس ان يومكم هذا يوم يثاب فيه المحسنون ويخسر فيه المسيئون
وهو اشبه يوم بيوم قيامتكم فاذكروا بخروجكم من منازلكم الى مصلاكم خروجكم من الاجداث
الى ربكم واذكروا وقوفكم في مصلاكم وقوفكم بين يدي ربكم واذكروا برجوعكم الى منازلكم
في الجنة والنار واعلموا عباد الله ان ادنى ما للصائمين والصائمات ان يناديهم ملك
في آخر يوم من شهر رمضان ابشروا عباد الله فقد غفر لكم ما سلف من ذنوبكم فانظروا كيف
تكونون فيما تستانفون قال امير المومنين عليه السلم في بعض الاعياد انما هو عيد لمن قبل
الله صيامه وشكر قيامه وكل يوم لا يعصى الله فيه فهو يوم عيد قال محمد بن علي عليه السلم ما من
عمل افضل يوم النحر من دم مسفوك ومشي في بر الوالدين او ذي رحم قاطع يأخذ عليه بالفضل
ويبداه بالسلم او رجل اطعم من صالح نسكه ودعا الى بقيتها جيرانه من اليتامى والمسكنة و
المملوك وتعاهد الاسرا قال الصادق عليه السلم من ختم صيامه بقول صالح او عمل صالح تقبل الله

منه صيامه فقيل له يابن رسول الله القول الصالح قال شهادة ان لا اله الا الله والعمل الصالح
اخراج الفطرة قال الصادق عليه السلم لبعض اصحابه اذا كان ليلة الفطر فصل المغرب
ثلثا ثم اسجد وقل في سجودك يا ذا الطول يا ذا الحول يا مصطفى محمد وناصره صل على
محمد وآل محمد واغفر لي كل ذنب اذنبته ونسيته وهو عندك في كتاب مبين ثم تقول
مائة مرة اتوب الى الله ويكبر بعد المغرب والعشا الآخرة وصلاة الغداة وصلوة العيد
كما يكبر ايام التشريق تقول الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد الله اكبر
على ما هدانا والحمد لله على ما ابلانا ولا تقل فيه ورزقنا من بهيمة الانعام فان ذلك في ايام
التشريق **فصل في ذكر الزكوة** قال الله تعالى في سورة البقرة من ذا الذي يقرض الله قرضا
حسنا فيضاعفه اضعافا كثيرة وقال تعالى في هذه السورة مثل الذين ينفقون اموالهم
في سبيل الله كمثل حبة الاية وقال ايضا في هذه السورة الذين ينفقون اموالهم بالليل
والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم وقال تعالى في سورة التوبة خذ من اموالهم صدقة
تطهرهم وتزكيهم بها الى قوله ان الله هو التواب الرحيم وقال فيها الذين يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى
بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم وقال تعالى في سورة النور واقيموا
الصلوة وآتوا الزكوة وقال تعالى في سورة لقمن الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة
وقال في سورة سبا وما انفقتم من شيء فهو يخلفه الآية وقال تعالى وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة قال ابو
عبد الله عليه السلم السارق ثلثة مانع الزكوة ومستحل مهور النساء وكذلك من استدان دينا
ولم ينو قضاه وقال عليه السلم ان لله تعالى بقاعا تسمى المنتقمة فاذا اعطى الله عبدا مالا لم يخرج
حق الله منه سلط الله عليه بقعة من تلك البقاع فاتلف ذلك المال فيها ثم مات وتركها وقال عليه السلم
ما من ذي مال ذهب ولا فضة يمنع زكوة ماله الا حبسه الله يوم القيمة بقاع قرقر وسلط
عليه شجاعا اقرع يريده وهو يحيد عنه فاذا راى انه لا يتخلص منه امكنه من يده فقضمها
كما يقضم الفجل ثم يصير طوقا في عنقه وذلك قول الله عز وجل سيطوقون ما بخلوا به يوم
القيمة وما من ذي مال ابل او بقر او غنم يمنع زكوة ماله الا حبسه الله يوم القيمة بقاع قفر
تطاه كل ذات ظلف بظلفها او تنهشه كل ذات ناب بنابها وما من ذي مال نخل او كرم
او زرع يمنع زكوتها الا طوقه الله ريعة ارضه الى سبع ارضين الى يوم القيمة قال عبد الله

بعثني انسان الى ابي عبد الله عليه السلم زعم انه يفزع في منامه من امراة تاتيه قال فتصيح
حتى يسمع الجيران فقال ابو عبد الله عليه السلم اذهب فقل انك لا تؤدي الزكوة قال بلى
والله اني لاؤديها فقال قل له ان كنت تؤديها لا تؤديها الى اهلها في حديث له قال ابو عبد الله
عليه السلم من منع الزكوة سال الرجعة عند الموت وهو قول الله تبارك وتعالى رب ارجعون
لعلي اعمل صالحا وقال عليه السلم دمان في الاسلام لا يقضي فيهما احد يحكم الله حتى يقوم
قائمنا الزاني المحصن يرجم ومانع الزكوة يضرب عنقه وقال عليه السلم من منع قيراطا
من الزكوة فليمت ان شاء يهوديا او نصرانيا وقال عليه السلم من منع الزكوة في حياته طلب
الكرة بعد موته وقال عليه السلم ما ضاع مال في بر ولا بحر الا من منع الزكوة وقال عليه السلم
اذا قام القائم اخذ مانع الزكوة فضرب عنقه قال علي بن ابي طالب عليه السلم خطب رسول الله
صلى الله عليه واله خطبة الوداع فقال في خطبته ايها الناس ادوا زكوة اموالكم
الا فمن لم يزك فلا صلوة له الا من لا صلوة له فلا دين له ولا صوم له ولا حج له ولا جهاد له
وروي ان الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلم سئل عن بدو الزكوة فقال ان الله
عز وجل اوحى الى ادم ان زك عن نفسك يا ادم قال رب وما الزكوة قال صل لي عشر
ركعات فصلى ثم قال رب هذه الزكوة علي وعلى الخلق فقال الله عز وجل هذه الزكوة
عليك في الصلوة وعلى ولدك في المال من جمع من ولدك مالا وقيل الصدقة اربعة
احرف فالصاد تصد صاحبها من مكاره الدنيا والاخرة والدال يكون دليله الى الجنة
والقاف يقرب صاحبها الى الله عز وجل والهاء يهدي صاحبها الى الاعمال الصالحة فيستوجب
بها رضوان الله الاكبر قال موسى عليه السلم الهي ما جزاء من اطعم مسكينا ابتغاء وجهك قال
يا موسى امر مناديا ينادي يوم القيمة على رؤس الخلائق ان فلان بن فلان من عتقاء الله
من النار قال رسول الله صلى الله عليه واله رايت رجلا من امتي في المنام يتقي وهج النيران
وشررها بيده ووجهه فجاءت صدقته فكانت ظلا على راسه وسترا على وجهه قال الصادق
عليه السلم ان صدقة النهار يميت الخطيئة كما يميت الماء الملح وان صدقة الليل تطفي غضب
الرب قال رسول الله صلى الله عليه واله من تصدق بصدقة فله بوزن كل درهم جبل احد
من نعيم الجنة وروي ان رجلا جاء الى امير المؤمنين عليه السلم فقال له يا امير المؤمنين ان لي
اليك حاجة فقال اكتبها في الارض فاني ارى الضر فيك بينا فكتب في الارض انا فقير
محتاج فقال علي عليه السلم يا قنبر اكسه حلتين فانشا الرجل يقول كسوتني حلة تبلى محاسنها

فسوف اكسوك من حسن الثنا حللا ان نلت حسن ثنائي نلت مكرمة ولست تبغي بما قد نلته بدلا
ان الثناء ليحيي ذكر صاحبه كالغيث يحيي نداه السهل والجبلا لا تزهد الدهر في عرف بدات به
فكل عبد سيجزى بالذي فعلا فقال عليه السلم اعطوه مائة دينار فقيل له يا امير المؤمنين
لقد اغنيته فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول انزلوا الناس منازلهم
ثم قال علي عليه السلم اني لاعجب من اقوام يشترون المماليك باموالهم ولا يشترون
الاحرار بمعروفهم سئل رسول الله صلى الله عليه واله اي الصدقة افضل فقال على ذي
الرحم الكاشح قال ابو عبد الله عليه السلم اترون في المال زكوة وحدها ما فرض الله
عز وجل في المال من غير الزكوة اكثر يعطي منه القرابة والمعترض لك قال الصادق عليه السلم
اعط من لا تعرفه بولاية ولا عداوة للحق ان الله تعالى يقول وقولوا للناس حسنا ولا تعط
من نصب لشيء من الحق او دعا الى شيء من الباطل وقال عليه السلم اعط من وقعت في قلبك
الرحمة له ولكن اذا لم تعرفه فاعطه ما دون الدرهم الى اربعة دوانيق قال عليه السلم
تمام الصوم عطاء الزكوة يعني الفطرة كالصلوة على رسول الله صلى الله عليه واله من تمام
الصلوة ومن صام فلم يؤدها فلا صوم له اذا تركها متعمدا ومن صلى ولم يصل على النبي
صلى الله عليه واله وترك ذلك متعمدا فلا صلوة له ان الله تعالى بدا بها قبل الصلوة فقال
قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى قال الصادق عليه السلم ان عيسى روح الله عليه السلم
مر بقوم مجلبين فقال ما لهؤلاء قيل يا روح الله ان فلانة بنت فلان تهدى الى فلان بن فلان
في ليلتها هذه قال يجلبون اليوم ويبكون غدا فقال قائل منهم ولم يا رسول الله قال لان
صاحبتهم ميتة في ليلتها هذه فقال القائلون بمقالته صدق الله وصدق رسوله وقال
اهل النفاق ما اقرب غدا فلما اصبحوا جاؤا فوجدوها على حالها لم يحدث بها شيء
فقالوا يا روح الله ان التي اخبرتنا به امس انها ميتة لم تمت فقال عيسى عليه السلم
يفعل الله ما يشاء فاذهبوا بنا اليها فذهبوا يتسابقون حتى قرعوا الباب فخرج زوجها
فقال له عيسى عليه السلم استاذن لي على صاحبتك قال فدخل عليها فاخبرها ان روح الله
وكلمته بالباب مع عدة قال فتخدرت فدخل عليها فقال لها ما صنعت ليلتك هذه قالت
لم اصنع شيئا الا وقد كنت اصنعه فيما مضى انه كان يعترينا سائل في كل ليلة جمعة فينيلنا
ما يقوته الى مثلها وانه جاءني في ليلتي هذه وانا مشغولة بامري واهلي في مشاغل فهتف فلم
يجبه احد ثم هتف فلم يجب حتى هتف مرارا فلما سمعت مقالته قمت متنكرة حتى نلته كما كنا ننيله فقال لها

يحج عن مجلسك واذا انخت ببابها اقوى مثل خدعة عاض على ذنبه فقال عليه السلم يا حفيت
صرف عنك هذا **مجلس في ذكر فضائل الحج واحكام ما ذكر** قال الله تعالى في سورة آل عمران ولله
على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين قال ابو
عبد الله عليه السلم من حج ثلث حجج لم يصبه فقر ابدا قال جبرئيل من حج ثلث سنين متوالية ثم
حج اولم يحج فهو بمنزلة مدمن الحج قال ابو عبد الله عليه السلم من حج اربع حجج لم يصبه
ضغطة القبر ابدا واذا مات صور الله الحج الذي في صورة حسنة من احسن ما يكون من
الصور بين عينيه تصلي في جوف قبره حتى يبعثه الله من قبره ويكون ثواب تلك الصلوة
له واعلم ان الصلوة من تلك الصلوة تعدل الف ركعة من صلوة الادميين قال ابو
عليه السلم من حج عشر حجج لم يحاسبه الله ابدا قال رسول الله صلى الله عليه وآله فرض الله
على امتي الوقوف والتضرع والدعا في احب المواضع اليه وتكفل لها بالجنة والساعة
التي ينصرف فيها الناس والساعة التي تلقى فيها آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو
التواب الرحيم قال النبي والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ان لله بابا في السماء الدنيا
يقال له باب الرحمة وباب التوبة وباب الحاجة وباب التفضل وباب الاحسان وباب
الجود وباب الكرم وباب العفو ولا يجتمع بعرفات احد الا استأهل من الله في ذلك الوقت
هذه الخصال وان لله عز وجل مائة الف ملك مع كل ملك مائة وعشرون الف ملك ولله رحمة
على اهل عرفات ينزلها على اهل عرفات فاذا انصرفوا اشهد الله ملائكته بعتق اهل
عرفات من النار واوجب الله عز وجل لهم الجنة ونادى انصرفوا مغفورين فقد
ارضيتموني ورضيت عنكم قال رسول الله صلى الله عليه وآله رأيت في المنام رجلا من امتي
بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة فجاءه حجه وعمرته فاخرجاه
من الظلمة وانجلاه النور قال الشمعل الاسدي خرجت ذات سنة حاجا فانصرفت
الى ابي عبد الله عليه السلم فقال من اين جئت يا شمعل فقلت جعلت فداك كنت حاجا فقال
او تدري ما للحاج من الثواب فقلت ما ادري حتى تعلمني فقال ان العبد اذا طاف بهذا البيت
اسبوعا وصلى ركعتيه وسعى بين الصفا والمروة كتب الله له ستة آلاف حسنة وحط عنه
ستة آلاف سيئة ورفع له ستة آلاف درجة وقضى له ستة آلاف حاجة للدنيا كذا وادخر
للآخرة كذا قال الصادق عليه السلم من لقي حاجا فصافحه كان كمن استلم الحجر قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا انت توجهت الى سبيل الحج ثم ركبت راحلتك ومضت بك راحلتك

لم تضع راحلتك خفا ولم ترفع الا كتب الله لك حسنة ومحى عنك سيئة فاذا احرمت ولبيت
كتب الله لك بكل تلبية عشر حسنات ومحى عنك عشر سيئات فاذا طفت بالبيت اسبوعا
كان لك بذلك عند الله عز وجل عهدا وذكرا يستحيي منك ربك ان يعذبك بعده فاذا
صليت عند المقام ركعتين كتب الله لك بهما الفي ركعة مقبولة فاذا سعيت بين الصفا
والمروة سبعة اشواط كان لك بذلك عند الله عز وجل مثل اجر من حج ماشيا من بلاده ومثل
اجر من اعتق سبعين رقبة مؤمنة فاذا وقفت بعرفات الى غروب الشمس فلو كان عليك
من الذنوب قدر رمل عالج وزبد البحر لغفرها الله لك فاذا رميت الجمار كتب الله لك بكل
حصاة عشر حسنات يكتب لك لما تستقبل من عمرك فاذا ذبحت قربانك او نحرت بدنتك
كتب الله لك بكل قطرة من دمها حسنة يكتب لك لما تستقبل من عمرك فاذا طفت بالبيت
اسبوعا للزيارة وصليت عند المقام ركعتين ضرب ملك كريم على كتفيك فقال اما انت
فقد غفر لك فاستأنف العمل فيما بينك وبين عشرين ومائة يوم وروي ان رجلا اتى النبي
صلى الله عليه وآله حين فاتته حجة فقال يا رسول الله بابي انت وامي اني خرجت من اهلي
واريد الحج معك ففاتني ذلك وانا رجل مثقل فخبرني بشيء اذا فعلته كان لي مثل اجر الحاج
فقال النبي صلى الله عليه وآله انظر الى هذا الجبل يعني ابا قبيس لو انفقت زنته في سبيل الله
لما ادركت فضل الحج قال زين العابدين عليه السلم اذا كان عشية عرفة ينزل الله ملائكته
الى السماء الدنيا يقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا ارسلت اليهم رسولا فصدقوه
ثم قصدوني فسألوني ودعوني اشهدوا ان حقا علي ان اجيبهم اليوم قد شفعت محسنهم
في مسيئهم وتقبلت من محسنهم فليفيضوا مغفورا لهم ثم يامر ملكين بالمازمين فيقف هذا
من هذا الجانب وهذا من هذا الجانب في الطريق يقولان اللهم سلم فما تكاد ترى صريعا و
لا كسيرا وروي عن ابي الحسن عليه السلم انه قال من قدم حاجا فطاف بالبيت اسبوعا وصلى
ركعتين كتب الله له سبعين الف حسنة ومحى عنه سبعين الف سيئة وكتب الله له سبعين رقبة
قيمة كل رقبة عشرة آلاف درهم وروي عن الصادق عليه السلم انه سأل رجل فقال عتق نسمة
افضل ام حجة فقال الحجة قال فرقبتين قال الحجة فلم يزل يزيد ويقول الحجة حتى بلغ ثلثين
رقبة فقال الحج افضل وقال عليه السلم من مات ولم يحج حجة الاسلام ولم يمنعه من ذلك حاجة
تجحف به او مرض لا يطيق الحج معه او سلطان يمنعه فليمت ان شاء يهوديا او نصرانيا
وقال عليه السلم كان في وصية علي عليه السلم لا تدعوا حج بيت ربكم فتهلكوا وقال عليه السلم

ان رسول الله صلى الله عليه وآله حمل جنازة على راحلته قال هذا حجة لا ريا فيها ولا سمعة ثم
قال عليه السلم من تجهز في جنازة على حرام ولم يقبل الله منه حج وقال عليه السلم سئل رسول الله
صلى الله عليه وآله فيما النجاة غدا قال انما النجاة الا يخادعوا الله فيخدعكم فانه من يخادع
الله فيخدعه ويخلع منه الايمان ونفسه يخدع لو يشعر فقيل له وكيف يخادع الله قال يعمل
بما امره ويريد به غيره فاتقوا الله والريا فانه شرك بالله ان المرائي يدعى يوم القيمة باربعة
اسماء يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل اجرك ولا خلاق لك اليوم مجلس في ذكر
فضايل الجهاد وثوابه قال الله تعالى في سورة التوبة الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل
الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه
الاية وقال تعالى في سورة التوبة قاتلوا الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم
صاغرون وقال ايضا في هذه السورة انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم
في سبيل الله اى غزايا ومشاهدين ثم عاتب واوعد على التخلف من هذا فقال في هذه
السورة يا ايها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ارضيتم
بالحيوة الدنيا من الاخرة الى قوله والله على كل شيء قدير ثم وعد عليه افضل الثواب فقال
في هذه السوره ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فاوقع البيع عليك
لتقطع طمع عدوك ابليس منك واشترى نفسك الذي هو محل كل محنة وبلية ومالك الذي
هو محل كل اثم ومعصية مع علمه بما فيك من العيب ومن علم بالعيب حين العقد لم يكن له
الرد ثم وعد لك اوفر الثمن وهو الجنة واشهد بذلك على نفسه كرامة وفضلا فقال وعدا
عليه حقا في التورية والانجيل والقران ومن اوفى بعهده من الله ثم هناك كما يهنى الرجل
عند شرائه الثمين فقال فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل عليه السلم اخبرني بامر قرت به عيني وفرح له
قلبي فقال يا محمد من غزا غزاة في سبيل الله من امتك فاصابته قطرة من السماء او صداع
الا كانت له شهادة يوم القيمة وقال ايضا للجنة باب يقال له باب المجاهدين يمضون
اليه فاذا هو مفتوح وهم متقلدون سيوفهم والجمع في الموقف والملائكة ترحب بهم فمن
ترك الجهاد البسه الله عز وجل ذلا وفقرا في معيشته ومحقا في دينه ان الله تبارك وتعالى اعز
امتي بسنابك خيلها ومراكز رماحها وقال ايضا من بلغ رسالة غاز كان لمن اعتق رقبة وهو
شريكه في باب غزوته وقال ايضا خيول الغزاة خيولهم في الجنة وقال ايضا عليه السلم الخير كله

في السيف وتحت ظل السيف ولا يقيم الناس الا السيف والسيوف مقاليد الجنة والنار وقال
الصادق عليه السلم الجهاد افضل الاشيا بعد الفرايض قال رسول الله صلى الله عليه وآله
للشهيد سبع خصال من الله اول قطرة من دمه مغفور له كل ذنب والثانية يقع راسه
في حجر زوجته من الحور العين ويمسحان الغبار عن وجهه يقولان مرحبا بك ويقول هو
مثل ذلك لهما والثالثة يكسا من كسوة الجنة والرابعة يبتدره خزنة الجنة بكل ريح طيبة ايهم
ياخذه معهم والخامسة ان يرى منزلته والسادسة يقال لروحه اسرح في الجنة حيث شئت
والسابعة ان ينظر في وجه الله وانها لراحة لكل نبي وشهيد قال النبي صلى الله عليه وآله
فوق كل ذي بر بر حتى يقتل في سبيل الله فاذا قتل في سبيل الله فليس فوقه بر وفوق كل عقوق
حتى يقتل احد والديه فاذا قتل احد والديه فليس فوقه عقوق قال الصادق عليه السلم
ثلث دعوتهم مستجابة احدهم الغازي في سبيل الله فانظروا كيف تخلفونه سئل الرضا عليه السلم
عن قول امير المؤمنين عليه السلم لالف ضربة بالسيف اهون من موت على فراش فقال في سبيل الله قال
امير المؤمنين عليه السلم ان الجهاد باب فتحه الله لخاصة اوليائه وسوغهم كرامة منه ونعمة
ذخرها والجهاد لباس التقوى ودرع الله الحصينة وجنته الوثيقة فمن تركه رغبة عنه البسه
الله ثوب الذلة وشمله البلاء وفارق الرخاء وضرب على قلبه بالاسباه وديث بالصغار
والقماءة وسيم الخسف ومنع النصف وازيل منه الحق بتضييعه الجهاد وغضب الله بتركه نصرته
وقد قال الله عز وجل في محكم كتابه ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم مجلس في ذكر المعروف
والنهي عن المنكر اعلم ان الله تعالى انعم على امة محمد صلى الله عليه وآله واكرمهم بان جعلهم آمرين
بالمعروف ناهين عن المنكر ووصفهم بذلك في كتابه واثنى عليهم فقال تعالى في سورة آل عمران
كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله فقدم الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر بالايمان بالله والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين وذم قوما
وعابهم ووبخ فعلهم واوعدهم اشد العذاب بتركهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاخذ
على يد ظالم فقال تعالى في سورة المائدة لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود
وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا
يفعلون وقال تعالى في هذه السورة ترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان واكلهم
السحت لبئس ما كانوا يعملون لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون فسوى
تعالى بين المباشر للمعصية والتارك لنهيه عنها في تهجين فعلهم والوعيد لهم ثم ان الله تعالى امرنا

بالمعروف ونهانا عن المنكر في غير موضع من كتابه ووعد عليه الثواب العظيم وواعدنا على تركه
العذاب الاليم وكذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال تعالى في سورة آل عمران ولتكن منكم
امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون اي الناجون
من عذاب الله وقال الله تعالى في سورة الاعراف واذ قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم
او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين
ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون قال امير المؤمنين
عليه السلم ايها المؤمنون انه من راى عدوانا يعمل به ومنكرا يدعى اليه فانكره بقلبه فقد سلم
وبرئ ومن انكره بلسانه فقد اجر وهو افضل من صاحبه ومن انكره بالسيف ليكون كلمة الله
هي العليا وكلمة الظالمين السفلى فذلك الذي اصاب سبيل الهدى وقام على الطريق ونور
في قلبه اليقين قال ابو جعفر عليه السلم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله
فمن نصرهما اعزه الله ومن خذلهما خذله الله قال ابو عبد الله الصادق عليه السلم انما يامر بالمعروف
وينهى عن المنكر من كانت فيه ثلث خصال عالم بما يامر وتارك لما ينهى عنه عادل فيما يامر
عادل فيما ينهى رفيق فيما يامر رفيق فيما ينهى قال رسول الله صلى الله عليه وآله من امر بمعروف
ونهى عن منكر او دل على خير او اشار به فهو شريك قال رسول الله صلى الله عليه وآله رايت
رجلا من امتي في المنام قد اخذته الزبانية من كل مكان فجاء امره بالمعروف ونهيه عن المنكر
فخلصاه من بينهم وجعلاه مع الملائكة قال ابو عبد الله عليه السلم ويل لقوم لا يدينون الله
بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال الصادق عليه السلم جاء رجل من خثعم الى رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اخبرني ما افضل الاسلام قال الايمان بالله قال ثم
ماذا قال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال فقال الرجل اي الاعمال ابغض الى الله
عز وجل قال الشرك بالله قال ثم ماذا قال قطيعة الرحم قال ثم ماذا قال الامر بالمنكر والنهي
عن المعروف قال النبي صلى الله عليه وآله كيف بكم اذا فسدت نساؤكم وفسق شبانكم ولم تامروا
بمعروف ولم تنهوا عن المنكر فقيل له ويكون ذلك يا رسول الله فقال نعم وشر من ذلك كيف
بكم اذا امرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف فقيل له يا رسول الله ويكون ذلك قال نعم وشر من
ذلك كيف بكم اذا رايتم المعروف منكرا والمنكر معروفا قال الصادق عليه السلم لما نزلت هذه
الاية يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا جلس رجل من المسلمين يبكي وقال انا قد عجزت
عن نفسي كلفت اهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله حسبك ان تامرهم بما تامر به نفسك وتنهاهم

١٤

عما تنهى عنه نفسك مجلس في ذكر وجوب البر الوالدين وما يلزم الولد من حقوقهما
قال الله تعالى في سورة البقرة واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين
احسانا وذى القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا وقال تعالى في سورة النساء
واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وقال الله تعالى في سورة الانعام قل تعالوا
اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وقال تعالى في سورة بني اسرائيل
وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما
فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل
رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وقال تعالى في سورة العنكبوت ووصينا الانسان بوالديه حسنا
وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما الى مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون وقال
تعالى في سوره لقمن ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين
ان اشكر لي ولوالديك الى المصير وقال تعالى في سورة الاحقاف ووصينا الانسان بوالديه
احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها قال رسول الله صلى الله عليه وآله فوق كل بر بر حتى
يقتل الرجل احد والديه فاذا قتل احدهما فليس فوقه عقوق وروى ابو جعفر عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الجنة ليوجد ريحها من مسيرة خمسمائة ولا يجد
عاق ولا ديوث قيل يا رسول الله وما الديوث قال الذي تزني امرأته وهو يعلم قال ابو
عبد الله عليه السلم بروا اباءكم يبركم ابناؤكم وعفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يلزم الوالدين من العقوق لولدهما اذا كان الولد صالحا ما يلزم الولد
لهما قال الصادق عليه السلم الاباء ثلثة آدم وولد مؤمنا والجان وولد كافرا ومؤمنا ابليس
ولد كافرا وليس فيهم نتاج انما يبيض ويفرخ وولده ذكور ليس فيهم اناث قال علي بن الحسين
عليهما السلم حق امك ان تعلم انها حملتك حيث لا يحمل احد احدا واعطتك من ثمرة قلبها
ما لا يعطي احد احدا ووقتك بجميع جوارحها ولم تبال ان تجوع وتطعمك وتعطش وتسقيك
وتعرى وتكسوك وتضحى وتظلك وتهجر النوم لاجلك ووقتك الحر والبرد لتكون لها فانك
لا تطيق شكرها الا بعون الله وتوفيقه واما حق ابيك فان تعلم انه اصلك وانك لولاه
لم تكن فمهما رايت في نفسك مما يعجبك فاعلم ان اباك اصل النعمة عليك فيه فاحمد الله واشكره
على قدر ذلك ولا قوة الا بالله قال الصادق عليه السلم بينا موسى بن عمران يناجي ربه عز وجل
اذ راى رجلا تحت ظل عرش الله فقال يا رب من هذا الذي قد اظله عرشك فقال هذا

كان بارا بوالديه ولم يعش بالنميمة قال رسول الله صلى الله عليه وآله رايت بالمنام رجلا قد اتاه
ملك الموت لقبض روحه فجاءه بره بوالديه فمنعه منه وقال صلى الله عليه وآله رحم الله
امرا اعان والده على بره رحم الله امرا اعان ولده على بره رحم الله جارا اعان جاره على
بره قال الصادق عليه السلم من احب ان يخفف الله عز وجل عنه سكرات الموت فليكن
لقرابته وصولا وبوالديه بارا فاذا كان كذلك هون الله عليه سكرات الموت ولم يصبه في حيوته
فقر ابدا وقال عليه السلم جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اني راغب في
الجهاد نشيط قال فجاهد في سبيل الله فانك ان تقتل كنت حيا عند الله ترزق وان مت فقد
وقع اجرك على الله وان رجعت رجعت من الذنوب كما ولدت فقال يا رسول الله ان
لي والدين كبيرين يزعمان انهما يانسان بي ويكرهان خروجي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
اقم مع والديك فوالذي نفسي بيده لانسهما بك يوما وليلة خير من جهاد سنة قال الباقر عليه السلم
قال موسى بن عمران يا رب اوصني قال اوصيك بي قال فقال رب اوصني قال اوصيك بي
ثلثا قال يا رب اوصني قال اوصيك بامك قال يا رب اوصني قال اوصيك بابيك قال
فكان يقال لاجل ذلك للام ثلثا البر وللاب الثلث قال رسول الله صلى الله عليه وآله رضا
الله مع رضا الوالدين وسخط الله مع سخط الوالدين وقال صلى الله عليه وآله ما من ولد
بار ينظر الى والديه نظر رحمة الا كان له بكل نظرة حجة مبرورة قالوا يا رسول الله وان
نظر كل يوم مائة مرة قال نعم الله اكبر واطيب وقال صلى الله عليه وآله يقال للعاق اعمل
ما شئت فاني لا اغفر لك ويقال للبار اعمل ما شئت فاني ساغفر لك وقال صلى الله عليه وآله
في بر الوالدين زاد اسبق عمر انشد لعمرك ان البر من افضل التقى وان عقوق الوالدين
لما عق مولود من الناس والدا عقوق الذي يجني لوالده شر ما اكرم الوالد واستوصى به لم يرض
الله قط ان يعق **تنبيه في ذكر حق الولد على الوالد** اعلم ان الله تعالى كما اوجب حق الوالدين على
المولودين كذلك اوجب حق الاولاد على الوالدين واوصى كل واحد منهما بالاخر رحمة منه
وحكمة فقال تعالى في سورة النساء ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾ وقال تعالى فيها ﴿وَالْمُسْتَضْعَفِينَ
مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ﴾ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ريح الولد من
ريح الجنة وقال صلى الله عليه وآله اذا نظر الوالد الى ولده فسره كان للوالد عتق نسمة
قيل يا رسول الله وان نظر ستين وثلثمائة نظرة قال الله اكبر وقال ايضا عليه وآله السلم اكثروا
من قبلة اولادكم فان لكم بكل قبلة درجة في الجنة خمسمائة عام وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وآله
كان

من يعرف فلم يجد فقد شكره ومن كتمه فقد كفره ومن اولي معروفا
فليكافئ به فان لم يستطع فليذكره وان ذكره فقد شكره ومن اول رجلا من بني عبد
المطلب في الدنيا معروفا فلم يقدر ان يكافئه كافاته يوم القيمة

كان يقبل الحسن بن علي عليهما السلم فقال الاقرع بن حابس ان لي عشرة من الولد ما قبلت احدا
منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من لا يرحم لا يرحم وقال صلى الله عليه وآله من حق الولد
على والده ثلثة يحسن اسمه ويعلمه الكتابة ويزوجه اذا بلغ وقال صلى الله عليه وآله نعم الولد
البنات المخدرات من كانت عنده واحدة جعلها الله له سترا من النار ومن كانت عنده
اثنتان ادخله الله بهما الجنة ومن كن ثلثا او مثلهن من الاخوات وضع عنه الجهاد والصدقة
تنبيه في ذكر الحث على اصطناع المعروف واداء الامانة قال الله تعالى في سورة الاعراف ﴿خُذِ الْعَفْوَ
وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ وقال تعالى في سورة القصص ﴿وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ
إِلَيْكَ﴾ قال ابو عبد الله عليه السلم رحم الله عبدا اجر مودة الناس الى نفسه فحدثهم
بما يعرفون وترك ما ينكرون قال الصادق عليه السلم اتقوا الله في الضعيفين يعني بذلك
اليتيم والنساء قال ابو عبد الله عليه السلم المعروف شيء سوى الزكوة فتقربوا الى الله تعالى بالبر
وصلة الرحم قال سيد العابدين عليه السلم القول الحسن يثري المال وينمي الرزق وينسئ في الاجل
ويحبب الى الاهل ويدخل الجنة وروي ان امير المومنين عليه السلم مر برجل يتكلم بفضول
الكلام فوقف عليه ثم قال يا هذا انك تملي على حافظيك كتابا الى ربك فتكلم بما يعنيك
ودع ما لا يعنيك قال الباقر عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر برجل يغرس
غرسا في حايط له فوقف عليه فقال له الا ادلك على غرس اثبت اصلا واسرع ايناعا واطيب
ثمرا وابقى قال بلى فدلني بابي وامي يا رسول الله فقال اذا اصبحت وامسيت فقل سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فان لك بذلك ان قلته بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة
من انواع الفاكهة وهي من الباقيات الصالحات قال فقال الرجل اشهدك يا رسول الله
ان حايطي هذه صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين من اهل الصدقة فانزل الله تبارك و
تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى قال موسى عليه السلم الهي ما جزاء من
وصل رحمه قال انسي له اجله واهون عليه سكرات الموت ويناديه خزنة الجنة هلم الينا
فادخل من اي ابوابها شئت قال موسى فما جزاء من كف اذاه عن الناس وبذل معروفه فقال
موسى تناديه النار يوم القيمة لا سبيل لي عليك قال امير المومنين عليه السلم احسن يحسن اليك ارحم
ترحم قل خيرا تذكر بخير وصل رحمك يزيد الله في عمرك قال رسول الله صلى الله عليه وآله
رايت في المنام رجلا من امتي يكلم المومنين فلا يكلمونه فجاءه صلة الرحم فقال يا معشر المومنين
كلموه فانه كان واصلا لرحمه فكلمه المومنون وصافحوه وكان معهم قال الباقر عليه السلم ما احسن

الحسنات بعد السيئات وما اقبح السيئات بعد الحسنات وقال عليه السلم في قول الله عز وجل
وقولوا للناس حسنا قال قولوا للناس احسن ما تحبون ان يقال لكم فان الله عز وجل يبغض
اللعان السباب الطعان على المومنين الفاحش المتفحش السائل الملحف ويحب الحي الحليم
الضعيف المتعفف وقال ايضا عليه السلم صنايع المعروف في الدنيا اهل المعروف في الاخرة
واهل المنكر في الدنيا اهل المنكر في الاخرة واول اهل الجنة دخولا الى الجنة اهل المعروف
واول اهل النار دخولا الى النار اهل المنكر قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان في الجنة
غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها يسكنها من امتي من اطاب الكلام واطعم
الطعام وافشى السلام وصلى بالليل والناس نيام فقال علي عليه السلم يا رسول الله ومن
يطيق هذا من امتك قال يا علي او ما تدري ما اطابة الكلام من قال اذا اصبح وامسى سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر عشر مرات واطعام الطعام نفقة الرجل على عياله
واما الصلوة بالليل والناس نيام فمن صلى المغرب والعشاء الآخرة وصلى الغداة في مسجد
في جماعة فكانما احيا الليل كله وافشاء السلم ان لا يبخل بالسلام على احد من المسلمين قال
الصادق يا اسحق صانع المنافق بلسانك واخلص ودك للمومن وان جالسك يهودي
فاحسن مجالسته وقال عليه السلم اصنع المعروف الى من هو اهله والى من ليس باهله
فان لم يكن اهله فانت من اهله قال ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم ان عيال الرجل
اسراؤه فمن انعم الله عليه نعمة فليوسع على اسرائه فان لم يفعل اوشك ان تزول النعمة
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الملك ينزل بصحيفة اول النهار فيكتب فيها عمل ابن ادم
فاملوا في اولها خيرا وفي اخرها خيرا فان الله عز وجل يغفر لكم فيما بين ذلك ان شاء الله
فان الله عز وجل يقول اذكروني اذكركم ويقول الله جل جلاله ولذكر الله اكبر قال سلمان
رحمه الله عليه اوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله بسبع خصال لا ادعهن على كل
حال اوصاني ان انظر الى من هو دوني ولا انظر الى من هو فوقي وان احب الفقراء والدنو
منهم وان اقول الحق وان كان مرا وان اصل رحمي وان كانت مدبرة ولهذا ان لا اسال الناس
شيئا واوصاني ان اكثر من لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كنوز الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وآله
حسن الحضر من طيب المولد وقال صلى الله عليه وآله من عاد مريضا فله بكل خطوة خطاها
حتى يرجع الى منزله سبعون الف الف حسنة ويمحى عنه سبعون الف الف سيئة ويرفع له
سبعون الف الف درجة ويوكل به سبعون الف ملك يعودونه في قبره ويستغفرون له الى يوم القيمة
وقال

وقال صلى الله عليه وآله من كفن ميتا كساه الله عز وجل من سندس الجنة وحريرها قال امير المومنين
عليه السلم خيار خصال النساء شرار خصال الرجال الزهو والجبن والبخل فان كانت
المراة مزهوة لم تمكن من نفسها واذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال زوجها واذا كانت
جبانة فرقت من كل شيء تعرض لها احسنوا في عقب غيركم تحفظوا في عقبكم وقال عليه السلم
افعلوا الخير ولا تحقروا منه شيئا فان صغيره كبير وقليله كثير ولا يقولن احدكم ان احدا
اولى بفعل الخير مني فيكون والله كذلك ان للخير والشر اهلا فمهما تركتموه منهما كفاكموه
اهله من اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن عمل لدينه كفاه الله امر دنياه ومن احسن
فيما بينه وبين الله كفى الله فيما بينه وبين الناس قال الشاعر يد المعروف غنم حيث
كانت تحملها شكور او كفور اشد زاد معروفك عظاما نعمك تحقرنه صغير بنيانه
كان لم تاته وهو عند الناس منتشر كبير وقال الاخر لا اشكرنك معروفا هممت به ان اهتمامك
بالمعروف معروف **فصل في ذكر وجوب اداء الامانة** قال الله تعالى في سورة النساء ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ
تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ قال الصادق عليه السلم ادوا الامانة ولو الى قاتل الحسين بن علي
عليهما السلم وقال عليه السلم اتقوا الله وعليكم باداء الامانة الى من ائتمنكم فلو ان قاتل امير المومنين
عليه السلم ائتمنني على امانة لاديتها اليه قال زين العابدين عليه السلم لشيعته عليكم باداء الامانة
فوالذي بعث محمدا بالحق نبيا لو ان قاتل ابي الحسين بن علي عليهما السلم ائتمنني على السيف
الذي قتله به لاديته اليه قال الصادق عليه السلم احب العباد الى الله عز وجل رجل صدوق
في حديثه محافظ على صلواته وما افترض الله عليه مع اداء الامانة ثم قال عليه السلم من ائتمن
على امانة فاداها فقد حل الف عقدة من عنقه من عقد النار فبادروا باداء الامانة
فان من اؤتمن على امانة وكل به ابليس مائة شيطان من مردة اعوانه ليضلوه ويوسوسوا
اليه حتى يهلكوه الا من عصم الله عز وجل قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تنظروا الى كثرة
صلوتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف وطنطنتهم بالليل انظروا الى صدق الحديث واداء
الامانة **تنبيه في ذكر الحث على النكاح وفضله** قال الله تعالى في سورة النور
﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ وقال في سورة النساء ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾
الى قوله ﴿عَلِيًّا كَبِيرًا﴾ وقال في هذه السورة ﴿وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ قال ابو جعفر عليه السلم
لهو المومن ثلثة اشياء التمتع بالنساء ومفاكهة الاخوان والصلوة بالليل قال رسول الله صلى الله

صلى الله عليه وآله حبب الي من الدنيا النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلوة قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يلقى الله طاهرا مطهرا فليلقه بزوجة وقال صلى الله
عليه وآله ركعتان يصليهما متزوج افضل من سبعين ركعة يصليها عزب وقال عليه السلم
شرار موتاكم العزاب وقال عليه السلم ما استفاد المرء المسلم فائدة بعد الاسلام افضل من زوجة
تسره اذا نظر اليها وتطيعه اذا امرها وتحفظه في ماله ونفسها اذا غاب عنها وقال
عليه السلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباة فليتزوج ومن لم يستطع فليدمن الصوم
فان له وجاء فامر الشباب بالنكاح مع الطول له فان لم يجدوا له طولا فليستعفوا عن الفجور
بالصيام فانه يضعف الشهوة ويمنع الدواعي الى النكاح قال ابو عبد الله عليه السلم ركعتان
يصليهما المتزوج افضل من سبعين ركعة يصليها عزب قال رسول الله صلى الله عليه وآله
رذال موتاكم العزاب قال الصادق عليه السلم جاء رجل الى ابي عليه السلم فقال له هل
لك من زوجة فقال لا فقال ابي ما احب ان لي الدنيا وما فيها واني ابيت ليلة ليست لي زوجة
ثم قال الركعتين يصليهما رجل متزوج افضل من رجل عزب يقوم ليله ويصوم نهاره ثم اعطاه
ابي سبعة دنانير فقال له تزوج بهذه ثم قال ابي قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتخذوا الاهل
فانه ارزق لكم قال الصادق عليه السلم ان الله عز وجل لم يترك شيئا مما يحتاج اليه الا علمه
نبيه صلى الله عليه وآله فكان من تعليمه اياه انه صعد المنبر ذات يوم فحمد الله واثنى عليه ثم
قال ايها الناس ان جبرئيل اتاني عن اللطيف الخبير فقال ان الابكار بمنزلة الثمر على الشجر اذا
ادرك ثمارها فلم تجتن افسدته الشمس ونثرته الريح وكذلك الابكار اذا ادركن ما يدرك
النساء فليس لهن دواء الا البعولة والا لم يؤمن عليهن الفساد لانهن بشر فقام اليه رجل
فقال يا رسول الله فمن نزوج فقال الاكفاء فقال يا رسول الله ومن الاكفاء فقال المؤمنون بعضهم
اكفاء بعض قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تزوج امرأة لا يتزوجها الا لجمالها لم ير فيها
ما يحب ومن تزوجها لمالها لا يتزوجها الا له وكله الله اليه فعليكم بذات الدين وقال جابر بن
عبد الله الانصاري كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرنا النساء وفضل بعضهن
على بعض فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الا اخبركم فقلنا بلى يا رسول الله فاخبرنا فقال
ان من خير نسائكم الولود الودود الستيرة العزيزة في اهلها الذليلة مع بعلها المتبرجة مع
زوجها الحصان عن غيره التي تسمع قوله وتطيع امره واذا خلا بها بذلت له ما اراد منها ولم تبذل
لتبذل الرجل ثم قال الا اخبركم بشر نسائكم قالوا بلى قال ان من شر نسائكم الذليلة في اهلها

العزيزة

العزيزة مع بعلها العقيم الحقود التي لا تتورع من قبيح المتبرجة اذا غاب عنها بعلها واذا
حضر بعلها تمنعت منه تمنع الصعبة عند ركوبها ولا تقبل منه عذرا ولا تغفر له ذنبا و
قال صلى الله عليه وآله تزوجوا الابكار فانهن اطيب شيء افواها وادر شيء اخلافا واحسن شيء
اخلاقا وافتح شيء ارحاما اما علمتم اني اباهي بكم الامم وقال الصادق عليه السلم قام النبي صلى الله عليه
وآله خطيبا فقال ايها الناس اياكم وخضراء الدمن قيل يا رسول الله وما خضراء الدمن قال
المرأة الحسناء في منبت السوء قال الصادق عليه السلم ليس للمرأة خطر لا لصالحتهن ولا لطالحتهن
اما صالحتهن فليس خطرها الذهب والفضة هي خير من الذهب والفضة واما
طالحتهن فليس التراب خطرها التراب خير منها قال ابو عبد الله عليه السلم من اخلاق الانبياء
عليهم السلم حب النساء قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل نساء امتي اصبحهن وجها
واقلهن مهرا قال زيد بن ثابت قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا زيد تزوجت
قال قلت لا قال تزوج تستعف مع عفتك ولا تزوجن خمسا قال زيد من هن يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزوجن شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة ولا هيدرة ولا
لفوتا قال قلت يا رسول الله ما عرفت مما قلت شيئا واني بامرهن لجاهل فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله الستم عربا اما الشهبرة فالزرقاء البذية واما اللهبرة فالطويلة المهزولة
واما النهبرة فالقصيرة الذميمة واما الهيدرة فالعجوز المدبرة واما اللفوت فذات الولد
من غيرك قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تزوج فقد اعطي نصف العبادة وقال
عليه السلم اعظم النساء بركة ايسرهن مؤنة وقال صلى الله عليه وآله لا يحل لامرأة تبيت
ليلة الا تعرض نفسها على زوجها قيل وكيف تعرض قال اذا نزعت ثيابها دخلت في فراشه
تلزق جلدها وقال صلى الله عليه وآله اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فابت عصيانا
لعنتها الملائكة حتى تصبح وقال صلى الله عليه وآله ايما امرأة سألت زوجها الطلاق في غير
ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة وروي ان النساء قلن لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول
الله ذهب الرجال بالفضل بالجهاد في سبيل الله فما لنا عمل ندرك به عمل المجاهدين في
سبيل الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله مهنة احديكن في بيتها تدرك عمل المجاهدين
في سبيل الله **مجلس في ذكر حسن الخلق والحلم وكظم الغيظ** قال الله تعالى في سورة آل عمران
فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وقال تعالى
في سورة القلم وانك لعلى خلق عظيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله حسن الخلق نصف

الدين وقيل له عليه السلم ما افضل ما اعطي المرء المسلم قال الخلق الحسن قال امير المؤمنين عليه
السلم ان احسن الحسن الخلق الحسن قالت ام سلمة لرسول الله صلى الله عليه وآله بابي انت وامي
المرأة تكون لها زوجان فيموتان فيدخلان الجنة لايهما تكون قال يا ام سلمة تخير احسنهما
خلقا وخيرهما لاهله يا ام سلمة ان حسن الخلق ذهب بخير الدنيا والآخرة قال امير المؤمنين
عليه السلم لبنيه اياكم ومعاداة الرجال فانهم لا يخلون من ضربين من عاقل يمكر بكم او جاهل
يعجل عليكم والكلام ذكر والجواب انثى فاذا اجتمع الزوجان فلا بد من النتاج قال رسول الله
صلى الله عليه وآله انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم وقال صلى الله عليه
وآله افضل الناس ايمانا احسنهم خلقا واصلح الناس اصلحهم للناس وخير الناس من انتفع
به الناس قال الصادق عليه السلم ان الله تبارك وتعالى اوحى الى داود عليه السلم ان خالط
الناس وخالقهم باخلاقهم وزايلهم في اعمالهم تنل ما تريد مني يوم القيمة قال الصادق عليه السلم
من ساء خلقه عذب نفسه قال النبي صلى الله عليه وآله رأيت رجلا في المنام جاثيا على ركبتيه
بينه وبين رحمة الله حجاب فجاء حسن خلقه فاخذ بيده فادخله في رحمة الله قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان جبرئيل الروح الامين نزل علي من عند رب العالمين فقال يا محمد عليك
بحسن الخلق فانه ذهب بخير الدنيا والآخرة الا وان اشبهكم بي احسنكم خلقا قال الصادق
عليه السلم اتى النبي صلى الله عليه وآله باسارى فامر بقتلهم خلا رجل من بينهم فقال الرجل
بابي انت وامي كيف اطلقت عني من بينهم فقال اخبرني جبرئيل عن الله عز وجل ان فيك
خمس خصال يحبها الله ورسوله الغيرة الشديدة على حرمك والسخاء وحسن الخلق وصدق
اللسان والشجاعة فلما سمعها الرجل اسلم وحسن اسلامه وقاتل مع رسول الله صلى الله
عليه وآله قتالا شديدا حتى استشهد وسأل رجل الصادق عليه السلم اخبرني بمكارم الاخلاق
قال العفو عمن ظلمك وصلة من قطعك واعطاء من حرمك وقول الحق ولو على نفسك و
قال ايضا عليه السلم عليكم بمكارم الاخلاق فان الله عز وجل يحبها وعليكم بحسن الخلق
فانه يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم قال الصادق عليه السلم من اراد ان يدخله
الله عز وجل في رحمته ويسكنه جنته فليحسن خلقه وليعط النصفة من نفسه وليرحم
اليتيم وليعن الضعيف وليتواضع لله الذي خلقه قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان اقربكم مني غدا واوجبكم علي شفاعة اصدقكم لسانا وادّاكم للامانة واحسنكم خلقا
واقربكم من الناس قال امير المؤمنين عليه السلم البشاشة حبالة المودة والاحتمال قبر العيوب

والمـ

والمسالمة خبء العيوب ولا قرين كحسن الخلق قال الصادق عليه السلم اتي رسول الله صلى الله
عليه وآله فقيل له ان سعد بن معاذ قد مات فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وقام اصحابه
فامر بغسل سعد وهو قائم على عضادة الباب فلما ان حنط وكفن وحمل على سريره تبعه
رسول الله صلى الله عليه وآله بلا حذاء ولا رداء ثم كان ياخذ يمنة السرير مرة ويسرة السرير
مرة حتى انتهى به الى القبر فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لحده وسوى اللبن
عليه وجعل يقول ناولني حجرا ناولني ترابا رطبا يسد به ما بين اللبن فلما ان فرغ و
حثا التراب عليه وسوى قبره قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني لاعلم انه سيبلى و
يصل البلى اليه ولكن الله يحب عبدا اذا عمل عملا احكمه فلما ان سوى التربة عليه قالت
ام سعد طوبى لك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ورجع الناس فقالوا يا رسول الله لقد
رأيناك صنعت على سعد ما لم تصنعه على احد انك تبعت جنازته بلا رداء ولا حذاء فقال
عليه السلم ان الملائكة كانت بلا رداء ولا حذاء فتاسيت بها قالوا وكنت تاخذ يمنة السرير
مرة ويسرة السرير مرة قال كانت يدي في يد جبرئيل اخذ حيث ياخذ قالوا [illegible]
صليت على جنازته ولحدته في قبره ثم قلت ان سعدا قد اصابته ضمة قال فقال عليه السلم
نعم انه كان في خلقه مع اهله سوء قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من شيء اثقل في
الميزان من حسن الخلق وقال صلى الله عليه وآله عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق
في الجنة لا محالة واياكم وسوء الخلق فان سوء الخلق في النار لا محالة وكان عليه السلم يقول
اللهم احسنت خلقي فحسن خلقي وقال صلى الله عليه وآله رجلان آمنا وهاجرا ودخلا
الجنة جميعا فرفع احدهما على صاحبه كما ترى الثريا فقال يا رب بما فضلته علي قال انه
كان احسن منك خلقا قال امير المؤمنين عليه السلم سليم العرض من حذر الجوابا ومن داري
الرجال فقد اصابا ومن هاب الرجال تهيبوه ومن حقر الرجال فلن يهابا وكان عليه السلم
يقول لئن كنت محتاجا الى الحلم انني الى الجهل في بعض الاحايين احوج ولي فرس للحلم
بالحلم ملجم ولي فرس للجهل بالجهل مسرج فمن رام تقويمي فاني مقوم ومن رام تعويجي فاني
معوج وان قال بعض الناس فيه سماجة فقد صدقوا والذل بالحر اسمج يا رب زلني
اليوم حلما فانني ارى الحلم لم يندم عليه حليم انك ولم ار مثل الحلم خير الصاحب ولا صاحبا
للمرء شر من الجهل انك ان الكريم وان تضعضع حاله فالخلق منه لا يزال شريفا
احذر مجالسة اللئيم فانه يفشي القبيح ويكتم المعروفا **مجلس في ذكر كظم الغيظ** قال الله

تعالى في سورة آل عمران والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس وقال تعالى في سورة
الفرقان وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا
سلاما وقال تعالى في سورة حم عسق واذا ما غضبوا هم يغفرون قال الصادق عليه السلم
الغضب مفتاح كل شر وقال عليه السلم قال الحواريون لعيسى بن مريم عليه السلم يا معلم الخير
اعلمنا اي الاشياء اشد قال اشد الاشياء غضب الله قالوا فبما يتقى غضب الله قال بان لا تغضبوا
قالوا وما بدو الغضب قال الكبر والتجبر ومحقرة الناس وقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي
من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحة قال الصادق عليه السلم مر رسول الله صلى الله عليه وآله
بقوم يربعون حجرا فقال ما هذا قالوا نعرف بذلك اشدنا واقوانا فقال عليه السلم
الا اخبركم باشدكم واقواكم قالوا بلى يا رسول الله قال اشدكم واقواكم الذي اذا رضي لم
يدخله رضاه في اثم ولا باطل واذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق واذا قدر لم يتعاط
ما ليس بحق وقال صلى الله عليه وآله اعقل الناس اشدهم مداراة للناس احزم الناس
اكظمهم غيظا وروي ان لعلي بن الحسين عليهما السلم جارية تسكب الماء عليه وهو يتوضأ فسقط
الابريق من يد الجارية على وجهه فشجه فرفع علي بن الحسين عليهما السلم رأسه اليها فقالت الجارية
ان الله عز وجل يقول والكاظمين الغيظ قال لها قد كظمت غيظي قالت والعافين عن
الناس قال قد عفا الله عنك قالت والله يحب المحسنين قال اذهبي فانت حرة قال الصادق
عليه السلم شكا رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلم نساءه فقام عليه السلم خطيبا فقال
معاشر الناس لا تطيعوا النساء على كل حال ولا تأمنوهن على مال ولا تذرن يدبرن امر العيال
فانهن ان تركن وما اردن اوردن المهالك وعدون امر المالك فانا وجدناهن لا ورع
لهن عند حاجتهن ولا صبر لهن عند شهوتهن البذخ لهن لازم وان كبرن والعجب بهن لاحق
وان عجزن لا يشكرن الكثير اذا منعن القليل ينسين الخير ويحفظن الشر يتهافتن بالبهتان
ويتمادين بالطغيان ويتصدين للشيطان فداروهن على كل حال واحسنوا لهن المقال
لعلهن يحسن الفعال قال الصادق عليه السلم من ملك نفسه اذا رغب واذا رهب
واذا اشتهى واذا غضب واذا رضي حرم الله جسده على النار وروي انه ذكر الغضب عند
الباقر عليه السلم فقال ان الرجل ليغضب حتى ما يرضى ابدا ويدخل بذلك النار فايما رجل
غضب وهو قائم فليجلس فانه سيذهب عنه رجز الشيطان وان كان جالسا فليقم وايما
رجل غضب على ذي رحم فليقم اليه وليدن منه وليمسه فان الرحم اذا مست الرحم
سكنت

سكنت قال ابو عبد الله عليه السلم ثلاثة هم اقرب الخلق الى الله يوم القيمة حتى يفرغ من الحساب
رجل لم يدعه قدرته في حال غضبه الى ان يحيف على من تحت يده ورجل مشى بين اثنين
فلم يمل احدهما على الآخر بشعيرة ورجل قال الحق فيما عليه وله قال رسول الله صلى الله عليه
وآله من كظم غيظا وهو يقدر على ان ينفذه دعاه الله يوم القيمة على رؤوس الخلائق حتى
يخيره من اي الحور شاء وقال صلى الله عليه وآله من يعش مداريا مات شهيدا وقال صلى الله
عليه وآله مداراة الناس صدقة وقال صلى الله عليه وآله ليس الشديد بالصرعة انما
الشديد الذي يملك عند الغضب وقال رجل لابي ذر رحمه الله عليه انت الذي نفاك
من البلد لو كان فيك خير ما نفاك فقال يا ابن اخي ان قدامي عقبة كؤودا ان نجوت
منها لم يضرني ما قلت وان لم انج منها فانا شر مما قلت لي قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله يحب الحيي الحليم الغني المتعفف ويبغض البذي الفاحش السائل الملحف انشد
اغض عن الكلم المحفظات واحلم والحلم بي اشبه واني لاترك جل الكلام لئلا اجاب بما اكره
انشد وما شيء احب الى اللئيم اذا فكرت فيه من الجواب متاركة اللئيم بلا جواب اشد على
اللئيم من السباب تحقيق في ذكر حسن التواضع قال الله تعالى في سورة بني اسرائيل ولا تمش في الارض
مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال تعالى في سورة القصص تلك
الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين وقال
تعالى في سورة لقمن ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال
فخور قال الصادق عليه السلم ثلثة اصول الكفر الحرص والاستكبار والحسد وقال عليه السلم
قال ابليس لعنه الله لجنوده اذا استمكنت من بني آدم في ثلث لم ابال ما عمل فانه غير مقبول
اذا استكثر عمله ونسي ذنبه ودخله العجب قال ابو جعفر عليه السلم ثلث قاصمات الظهر
رجل استكثر عمله ونسي ذنوبه واعجب برأيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله اشقى
الناس الملوك وامقت الناس وأذل الناس من اهان بالناس سأل الحسن بن جهم الرضا
عليه السلم فقال ما حد التواضع قال ان تعطي الناس من نفسك ما تحب ان يعطوك مثله
قال قلت جعلت فداك اشتهي ان اعلم كيف انا عندك قال انظر كيف انا عندك قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اوحى الله الى داود عليه السلم يا داود كما لا تضيق الشمس على من جلس فيها
كذلك لا تضيق رحمتي على من دخل فيها وكما لا تضر الطيرة من لا يتطير منها كذلك لا ينجوا
من الفتنة المتطيرون وان اقرب الناس مني يوم القيمة المتواضعون كذلك ابعد الناس

يعني يوم القيمة المتكبرون قال امير المومنين عليه السلم لا حسب كالتواضع ولا وحدة اوحش
من العجب وعجبت للمتكبر الذي كان بالامس نطفة فيكون غدا جيفة قال الصادق عليه السلم
ان المتكبرين يجعلون في صور الذر فيطاهم الناس حتى يفرغ من الحساب قال رسول الله
صلى الله عليه واله ان في السما ملكين موكلين بالعباد فمن تجبر وضعاه قال الباقر عليه السلم
ان في جهنم جبلا يقال له صعود وان في صعود لواديا يقال له سعر وان في قعر سعر لجبا
يقال له هبهب كلما كشف غطا ذلك الجب ضج اهل النار من حره وذلك منازل الجبارين
وقال عليه السلم اوصى النبي صلى الله عليه واله الى رجل من بني تميم فقال له اياك واسبال
الازار والقميص فان ذلك من المخيلة والله لا يحب المخيلة قال بشير النبال كنا مع ابي جعفر
عليه السلم في المسجد اذ مر علينا اسود وهو ينزع في مشيته فقال ابو جعفر عليه السلم انه
لجبار قلت انه لسايل قال انه جبار قال ابو عبد الله عليه السلم كان علي بن الحسين عليهما السلم
يمشي مشية كان على راسه الطير لا يسبق يمينه شماله قال رسول الله صلى الله عليه واله
ليس من عبد الا ومعه ملك اخذ بحكمة راسه ان هو تواضع لله رفعه الله وان هو تكبر وضعه الله
وقال صلى الله عليه واله لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر وقال
ان الذين يجرون ثيابهم من الخيلا لا ينظر الله اليه يوم القيمة وقال صلى الله عليه واله راس
التواضع ان تبدا بالسلام على من لقيت وترد على من سلم عليك وان ترضى بالدون من
المجلس ولا تحب المدحة والتزكية والبر قال الشاعر يا صاحب الكبر الذي قد علا به
اذا انت يوما في التراب فما الكبر ويا قوم لا يغرركم دار قلعة يا اطيها حتى عما انتم سفر
وهل يغفل الانسان او يامن الردي اذا كان لا يدري متى ينزل الامر قال الخسر
هب انك قد ملكت الارض طرا ودان لك العباد فكان ماذا الست تصير في قبر ويحثو
عليك التراب هذا ثم هذا انشد توكلت على الله وما ارجو سوى الله وما الرزق من الناس
بل الرزق من الله انشد قلت للمعجب لما قال مثلي لا يراجع يا قريب العهد بالمخرج لم لا
تتواضع **مبحث في ذكر حسن الجود والسخا وذم البخل** قال الله تعالى في سورة البقرة الذين
ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم
يحزنون نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلم وكان عنده اربعة دراهم فتصدق بواحد منها
ليلا وبواحد نهارا وبواحد سرا وبواحد علانية وقال الله تعالى في سورة التغابن ومن يوق شح
نفسه فاولئك هم المفلحون قال رسول الله صلى الله عليه واله خصلتان لا يجتمعان في مسلم

البخل وسو الخلق وقال صلى الله عليه واله لا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد ابدا قيل لابي
عبد الله عليه السلم اي الخصال بالمرء اجمل قال وقار بلا مهابة وسماح بلا طلب مكافاة وتشاغل
بغير متاع الدنيا قال ابو عبد الله عليه السلم خياركم سمحاؤكم وشراركم بخلاؤكم ومن صالح
الاعمال البر بالاخوان والسعي في حوايجهم وفي ذلك مرغمة للشيطان وتزحزح عن النيران
ودخول الجنان قال يا جميل اخبر بهذا الحديث غرر اصحابك قال فقلت جعلت فداك
من غرر اصحابي قال هم البارون بالاخوان في العسر واليسر ثم قال يا جميل اما ان صاحب
الكثير يهون عليه ذلك وقد مدح الله صاحب القليل والموثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون قال ابو جعفر عليه السلم لا تقارنن ولا تواخين اربعة
الاحمق والبخيل والجبان والكذاب اما الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك واما البخيل
فانه ياخذ منك ولا يعطيك واما الجبان فانه يهرب عنك وعن والديه واما الكذاب فانه
يصدق ولا يصدق قال ابو جعفر عليه السلم اتى النبي صلى الله عليه واله اسارى فامر بقتلهم
وخلى رجلا من بينهم فقال الرجل يا نبي الله كيف اطلقت عني من بينهم قال اخبرني جبرئيل عن
الله جل جلاله ان فيك خمس خصال يحبها الله ورسوله الغيرة الشديدة على حرمك والسخا
وحسن الخلق وصدق اللسان والشجاعة فلما سمعها الرجل اسلم وحسن اسلامه وقاتل مع
رسول الله صلى الله عليه واله قتالا شديدا حتى استشهد قال رسول الله صلى الله عليه
واله اسخى الناس من ادى زكوة ماله واعظم الناس في الدنيا خطرا من لم يجعل للدنيا عنده
خطرا واقل الناس راحة البخيل وابخل الناس من بخل بما افترض الله عز وجل عليه قال
امير المومنين عليه السلم سادة الناس في الدنيا الاسخيا وفي الاخرة الاتقيا قال الصادق عليه السلم
عجب لمن يبخل بالدنيا وهي مقبلة عليه او يبخل بها وهي مدبرة عنه فلا الانفاق مع الاقبال
يضره ولا الامساك مع الادبار ينفعه وقال عليه السلم ان الله تعالى رضي لكم الاسلام
دينا فاحسنوا صحبته بالسخا وحسن الخلق قال امير المومنين عليه السلم البخل عار والجبن
منقصة كن سمحا ولا تكن مبذرا وكن مقدرا ولا تكن مقترا ولا تستحي من اعطاء القليل
فان الحرمان اقل منه عجبت للفقير الذي يستعجل الفقر الذي هرب منه ويفوته الغنى
الذي اياه طلب فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الاخرة حساب الاغنياء البخل
جامع لمساوي العيوب وهو زمام يقاد به الى كل سوء وروي ان امير المومنين عليه السلم
اتي رسول الله صلى الله عليه واله باسيرين فامره النبي صلى الله عليه واله بضرب عنقهما فضرب

ثلثة وسبعين حاجة اثنين وسبعين حاجة في الاخرة وواحدة في الدنيا وان ادنى ما يكون
في الدنيا ان يدفع عن نفسه وماله واهله وولده وان ادنى ما يكون في الاخرة ان يفتح له
ابواب الجنة فيقال له ادخل من ايها شيت قال الاين يدخل الينا الينا قال امير المومنين عليه السلم
احسن الحسنات عيادة المريض وامرنا رسول الله صلى الله عليه واله بعيادة المريض قال
الصادق عليه السلم عودوا المرضى وسلوهم ان يدعوا لكم فان دعاهم يعدل دعاء الملائكة
قال الباقر عليه السلم ان فيما ناجى به موسى ربه قال يا رب ما لمن عاد مريضا قال اوكل الله
به ملكا يعوده في قبره الى يوم حشره قال رسول الله صلى الله عليه واله ما من ذنب احرى ان
يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الاخرة من البغي وقطيعة الرحم وقال
صلى الله عليه واله من احب ان يوسع له في رزقه وينسا له في اجله فليصل رحمه وقال صلى الله
عليه واله من ضمن لي واحدة ضمنت له اربعة يصل رحمه فيحبه اهله ويوسع عليه رزقه
في رزقه ويزداد في اجله ويدخله الله الجنة التي وعده وقال صلى الله عليه واله هل تدرون
ما حق الجار ما تدرون من حق الجار الا قليلا الا لا يومن بالله واليوم الاخر من لا يومن جاره
بوايقه واذا استقرضه ان يقرضه واذا اصابه خير هناه واذا اصابه شر عزاه ولا يستطيل
عليه في البنا يحجب عنه الريح الا باذنه واذا اشترى فاكهة فليهد له فان لم يهد له فليدخلها
سرا ولا يعطي صبيانه منها شيا يغايظون صبيانه ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله الجيران
ثلثة حقوق حق الاسلام وحق الجوار وحق القرابة ومنهم من له حقان حق الاسلام وحق
الجوار ومنهم من له حق واحد الكافر له حق الجوار وقال ايضا ليس المومن بالذي يشبع وجاره
جايع للجنب قال الشاعر اخلاء الرخاء كثير ولكن في الشدايد هم قليل فلا يغررك خلة من
تواخي فالك عند نايبة خليل وكل اخ يقول انا وفي ولكن ليس يفعل ما يقول سوى
رجل له حسب ودين فذاك اذا يقول هو الصادق من الاخوان كل موافق صبور على ما ناب
عند الحقايق وكل صديق ليس في الله وده فاني به في وده غير واثق تود عدوي ثم تحسب
انني صديقك ان الراي منك لعازب وليس اخي من ودني بلسانه ولكن اخي من ودني
في المغايب **مبحث في فضل ذكر الله والذاكرين والمذكرين** قال الله تعالى في سورة البقرة فاذكروني
اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون وقال تعالى في سورة الاحزاب يا ايها الذين امنوا اذكروا
الله ذكرا كثيرا وفي هذه السورة قال الله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وقال
في سورة الغاشية فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر قال المفسرون قال الله تعالى
اذ

اذكروني بالايمان اذكركم بالجنان اذكروني بالاسلام اذكركم بالاكرام اذكروني بالتوبة
اذكركم بالحوبة اذكروني بالعبدة اذكركم بالمغفرة اذكروني بالسوال اذكركم بالنوال اذكروني
بالدعا اذكركم بالعطا اذكروني بالاستغفار اذكركم بالافتقار اذكروني بلا غفلة اذكركم
بلا مهلة قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي سيد الاعمال ثلث خصال انصافك من
نفسك ومواساة الاخ في الله عز وجل وذكر الله تبارك وتعالى على كل حال وروي عن بعض
الصادقين عليه السلم انه قال الذكر مقسوم على سبعة اعضاء اللسان والروح والنفس و
العقل والمعرفة والسر والقلب وكل واحد يحتاج الى الاستقامة فاستقامة اللسان صدق
الاقرار واستقامة الروح صدق الاحتضار واستقامة النفس صدق الاستغفار واستقامة
القلب صدق الاعتذار واستقامة العقل صدق الاعتبار واستقامة المعرفة صدق
الافتخار واستقامة السر السرور بعالم الاسرار وذكر اللسان الحمد والثناء وذكر النفس
الجهد والعنا وذكر الروح الخوف والرجا وذكر القلب الصدق والصفا وذكر العقل
التعظيم والحيا وذكر المعرفة التسليم والرضا وذكر السر رؤية اللقاء قال امير المومنين عليه
السلم جمع الخير كله في ثلث خصال النظر والسكوت والكلام فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو
سهو وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو فطوبى لمن كان
نظره عبرا وسكوته فكرا وكلامه ذكرا وبكى على خطيته وامن الناس شره قال موسى عليه السلم
الهي ما جزا من ذكرك بلسانه وقلبه قال يا موسى اظله يوم القيمة بظل عرشي واجعله في
كنفي قال رسول الله صلى الله عليه واله رايت في المنام رجلا من امتي قد احتوشته الشياطين
فجاه ذكر الله عز وجل فنجاه من بينهم قال جابر قلت لابي جعفر عليه السلم ان قوما اذا ذكروا
بشي من القران او حدثوا به صعق احدهم حتى يرى انه لو قطعت يداه ورجلاه لم يشعر
بذلك فقال سبحان الله ذلك من الشيطان ما بهذا امروا انما هو اللين والرقة والدمعة
والوجل قال رسول الله صلى الله عليه واله ايما امرى مسلم جلس في مصلاه الذي كان
يصلي فيه الفجر يذكر الله حتى تطلع الشمس كان له من الاجر كحاج بيت الله وغفر له قال رسول الله
صلى الله عليه واله اذا وجدتم رياض الجنة فارتعوا فيها قالوا وما رياض الجنة يا رسول الله
قال مجالس الذكر وقال صلى الله عليه واله ما جلس قوم يذكرون الله الا ناداهم مناد من
السما قوموا فقد بدلت سياتكم حسنات وغفر لكم جميعا وما قعد عدة من اهل الارض
يذكرون الله الا قعد معهم عدة من الملائكة وقال صلى الله عليه واله ما جلس قوم يذكرون الله

قال رسول الله من ضمن لي واحدا ضمنت له اربعة ... فيجد اهله ويوسع عليه في رزقه ويزداد فرحا ويدخله من الجنة التي وعده

عنق واحد منهما ثم قصد الآخر فنزل جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلم ويقول لا تقتله فانه حسن الخلق سخي في قومه فقال اليهودي تحت السيف هذا رسول ربك يخبرك قال نعم قال والله ما ملكت درهما مع اخ لي قط ولا قطبت وجهي في الحرب وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا ممن جره حسن خلقه وسخائه الى جنات النعيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار قال رسول الله صلى الله عليه وآله السخاء شجرة في الجنة اغصانها في الدنيا من تعلق بغصن من اغصانها قادته الى الجنة والبخل شجرة في النار اغصانها في الدنيا من تعلق بغصن من اغصانها قادته الى النار وقال علي بن الحسين عليهما السلم سادة الناس في الدنيا الاسخياء وسادة الناس في الآخرة الاتقياء قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي كن سخيا فان الله يحب كل سخي وان اتاك امرء حاجة فاقضها له فان لم يكن له اهلا فانت له اهل قال الشاعر

يا مانع المال لم تضن به تطمع باسف الخلود معه هل حمل المال ميت معه اما تراه لغيره جمعه

ويظهر عيب المرء في الناس بخله ويستره عنهم جميعا سخاوه تغط باثواب السخا فانني ارى كل عيب فالسخا غطاوه اراك تومل حسن الثنا ولم يرزق الله ذاك البخلا وكيف يسود اخو بطنة يمن كثيرا ويعطي قليلا لا يجعلن بوبا وهي مقبلة فليس ينقصها التبذير والسرف فان تولت فاحرى ان تجود بها فليس يبقى ويبقى شكرها خلف انشد اذا اجتمع الآفات والبخل شرها وشر من البخل المواعيد والمطل فلا خير في وعد اذا كان كاذبا ولا خير في قول بخالفه فعل

مطلب في ذكر حقوق الاخوان والاقرباء والجار قال الله تعالى في سورة النساء واتقوا الله الذي تسائلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يعني واتقوا الارحام ان تقطعوها وقال تعالى فيها والجار ذي القربى والجار الجنب الآية وقال تعالى في سورة محمد صلى الله عليه وآله فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم سئل ابو عبد الله عليه السلم ما ادنى حق المومن على اخيه قال ان لا يستاثر عليه بما هو احوج اليه منه وقال ايضا عليه السلم تقربوا الى الله بمواساة اخوانكم وقال عليه السلم المومن اعظم حرمة من الكعبة قيل تذاكروا الشوم عند ابي عبد الله عليه السلم فقال الشوم في ثلثة المراة والدابة والدار فاما شوم المراة فكثرة مهرها وعقوق زوجها واما الدابة فسوء خلقها ومنعها ظهرها واما الدار فضيق ساحتها وشر جيرانها وكثرة عيوبها

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحل للمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث وقال صلى الله عليه وآله اربعة من قواصم الظهر امام يعصي الله ويطاع امره وزوجة يحفظها زوجها وهي تخونه وفقر لا يجد صاحبه له مداويا وجار سوء في دار مقام قال ابو عبد الله عليه السلم الصداقة محدودة فمن لم يكن فيه تلك الحدود فلا تنسبه الى كمال من الصداقة اولها ان تكون سريرته وعلانيته لك واحدة والثانية ان يرى زينك زينه وشينك شينه والثالثة ان لا تغيره مال ولا ولاية والرابعة ان لا يمنعك شيئا مما يصل اليه مقدرته والخامسة لا يسلمك عند النكبات قال ابو عبد الله عليه السلم قال ابليس عليه اللعنة خمسة ليس فيهن حيلة وسائر الناس في قبضتي من اعتصم بالله من نية صادقة فاتكل عليه في جميع امره ومن كثر تسبيحه في ليله ونهاره ومن رضي لاخيه المومن ما يرضاه لنفسه ومن لم يجزع على المصيبة حين يصيبه ومن رضي بما قسم الله له ولم يهتم لرزقه قال الباقر عليه السلم احب اخاك المسلم واحب له ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لنفسك اذا احتجت فسله واذا سالك فاعطه ولا تدخر عنه خيرا فانه لا يدخره عنك كن له ظهرا فانه لك ظهر ان غاب فاحفظه في غيبته وان شهد فزره واجله واكرمه فانك منه وانت منه واذا كان عليك عاتبا فلا تفارقه حتى تسل سخيمة ما في نفسه واذا اصابه خير فاحمد الله عليه وان ابتلى فاعضده وتحمل له قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اذى جاره حرم الله عليه ريح الجنة وما واه جهنم وبئس المصير ومن ضيع حق جاره فليس منا وما زال جبرئيل عليه السلم يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه قال الصادق عليه السلم ما من مومن يخذل اخاه وهو يقدر على نصرته الا خذله الله في الدنيا والآخرة وقال عليه السلم من بغى على اخيه المومن رواية يريد بها شينه وهدم مروته ليسقط من اعين الناس اخرجه الله عز وجل من ولايته الى ولاية الشيطان وقال عليه السلم من كف اذاه من جاره اقاله الله عثرته يوم القيمة ومن عف بطنه وفرجه كان في الجنة ملكا محبورا ومن اعتق نسمة مومنة بني له بيت في الجنة وقال عليه السلم لبعض اصحابه من غضب عليك من اخوانك ثلث مرات فلم يقل فيك شيئا شرا فاتخذه لنفسك صديقا وقال عليه السلم لا تثقن باخيك كل الثقة فان صرعة الاسترسال لن يستقال وقال عليه السلم لبعض اصحابه لا تطلع صديقك من سرك الا على ما لو اطلع عليه عدوك لم يضرك فان الصديق قد يكون عدوا يوما وقال عليه السلم قال امير المومنين عليه السلم من لك يوما باخيك كله واي الرجال المهذب قال الباقر عليه السلم ايما مومن لجا اليه مكروب فقضا حاجته قضى الله له عز وجل

الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم فيمن عنده قال الشاعر ابلغ اخاك اخا الاحسان بي حسنا اني وان كنت لا القاه القاه وان طرفي موصول برويته وان تباعد عن سكني سكناه اسعيه لي لست اذكره وكيف اذكره من لست انساه فكيف يرجى سواه مونس ابدا فكيف يحزن عبد وهو مولاه

مطلب في ذكر الاوقات وما يتعلق بها قال الله تعالى في سورة التوبة ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم اعلم ان الله تعالى خلق الدنيا وخلق المكان والزمان فجعل الزمان ذات ادوار فصول فمنها العام ومنها الشهر واليوم والليلة والساعة ومنها الربيع والصيف والخريف والشتا قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم يعني ذو القعده وذو الحجة والمحرم ورجب ثلثة سرد وواحد فرد قال الله تعالى ذلك الدين القيم اي الحساب المستقيم فلا تظلموا فيهن انفسكم يعني في الاشهر الحرم وسميت هذه الاشهر الاربعة حرما لعظم حرمتها وتحريم القتال فيها قال ابو جعفر عليه السلم ايام الله ثلثة يوم يقوم القايم ويوم الكرة ويوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة يوم عبادة فتعبدوا الله فيه ويوم السبت لال محمد عليه السلم ويوم الاحد لشيعتهم ويوم الاثنين يوم بني امية ويوم الثلثا يوم لين ويوم الاربعا لبني العباس ويوم الخميس يوم مبارك بورك لامتي في بكورها فيه قال ابو عبد الله عليه السلم من كان مسافرا فليسافر يوم السبت فلو ان حجرا زال عن جبل في يوم السبت لرده الى مكانه ومن تعذرت عليه الحوائج فليلتمس طلبها يوم الثلثا فانه اليوم الذي الان الله فيه الحديد لداود عليه السلم وقال ابو عبد الله عليه السلم السبت لنا والاحد لشيعتنا والاثنين لاعدائنا والثلثا لبني امية والاربعا يوم شرب الدواء والخميس تقضى فيه الحوائج والجمعة للتنظيف والتطيب وعيد للمسلمين وهو افضل من الفطر والاضحى ويوم الجمعة وكان غدير له افضل الاعياد وهو الثامن عشر من ذي الحجة وكان يوم الجمعة ويخرج قائمنا اهل البيت يوم الجمعة ويوم القيمة يوم الجمعة وما من عمل افضل يوم الجمعة من الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وروى الصقر بن ابي دلف في خبر طويل قال قلت لابي الحسن العسكري عليه السلم يا سيدي حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وآله لا اعرف معناه قال وما هو قلت قوله لا تعادوا الايام فتعاديكم ما معناه فقال نعم الايام ما قامت السموات والارض فالسبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله والاحد كناية عن امير المومنين عليه السلم والاثنين الحسن والحسين

والثلثا

والثلثا علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعا موسى بن جعفر وعلي بن موسى الرضا ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن بن علي والجمعة ابن ابني واليه يجتمع عصابة الحق وهو الذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فهذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة قال ابو عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض قال المحرم وصفر وشهر ربيع الاول وربيع الآخر وجادى الاولى وجادى الآخرة ورجب وشعبان وشهر رمضان وشوال وذو القعده وذو الحجة منها اربعة حرم عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من شهر ربيع الآخر وقال عليه السلم ساعات الليل والنهار اوقات الصلوات ثم قال عليه السلم ساعات الليل اثنا عشر ساعة وساعات النهار اثنا عشر ساعة وافضل ساعات الليل والنهار اوقات الصلوات ثم قال عليه السلم انه اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء وهبت الرياح ونظر الله عز وجل الى خلقه واني لاحب ان يصعد لي عند ذلك الى السماء عمل صالح ثم قال عليه السلم بالدعاء في ادبار الصلوات فانه مستجاب قال الصادق عليه السلم ليلة القدر هي اول السنة سئل ابو عبد الله عليه السلم عن السنة كم يوم هي قال ثلثمائة وستين يوما منها ستة ايام خلق الله عز وجل فيها الدنيا فطرحت من اصل السنة فصارت السنة ثلثمائة واربعة وخمسون يوما قال الصادق عليه السلم ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض فغرة الشهور شهر الله عز وجل وهو شهر رمضان وقلب شهر رمضان ليلة القدر ونزل القران في اول ليلة من شهر رمضان فاستقبل الشهر بالقران قال امير المومنين عليه السلم ما من يوم يمر على ابن ادم الا قال له ذلك اليوم يا ابن ادم انا يوم جديد وانا عليك شهيد فقل في خيرا واعمل في خيرا اشهد لك به يوم القيمة فانك لن تراني بعده ابدا والعام اثنا عشر شهرا المحرم سمي بذلك لتحريم القتال فيه صفر سمي بذلك لان مكة تصفر من الناس في ذلك الوقت اي تخلو ومنه يقال صفر اليدين شهرا ربيع الاول وشهر ربيع الآخر سميا بذلك لانبات الارض وامراعها فيهما جادى الاولى جادى الآخر سميا بذلك لجمود المياه فيهما ثم رجب سمي بذلك لانهم كانوا يرجبونه اي يعظمونه والترجيب التعظيم وبالتخفيف لغة فيه قال الكميت ولا غيرهم ابغي لنفسي جنة ولا غيرهم من اجل وارجب شعبان سمي بذلك لانه يتشعب فيه خير كثير لشهر رمضان شهر رمضان سمي بذلك لانه رمضت فيه الفصال من الحر وقيل ايضا سمي بذلك لانه يرمض الذنوب اي يحرقها شوال سمي بذلك لشولان النافة

باذ ما بها عن اللقاح ثم ذو القعدة سمي بذلك لقعودهم عن القتال فيه ذو الحجة سمي بذلك لقضا حجتهم فيه وسمي المحرم شهرا لشهرته والايام سبعة اولها يوم الاحد وذلك ان الله عز وجل خلق اول العدد الاحد فسماه احدا ثم ثانيا فسماه اثنين قال ابن عباس ا النبي صلى الله عليه وآله ولد يوم الاثنين وبني يوم الاثنين ورفع الحجر الاسود يوم الاثنين وخرج من مكة مهاجرا الى المدينة يوم الاثنين وقبض يوم الاثنين ثم ان الله تعالى خلق ثالثا فسماه الثلثا ثم رابعا فسماه الاربعا ثم خامسا فسماه الخميس ثم الجمعة سميت بذلك لان الله جمع فيها خلق ادم وقيل سمي بذلك لانا سمعه خلق السموات والارض ولحزبنا فيه بولاية آل محمد عليهم السلم ثم السبت سمي بذلك لقطع الخلق فيه وذلك ان الله عز وجل ابدا خلق الاشيا يوم الاحد وفرغ منها في اخر ساعة من الجمعة وخلق في تلك الساعة ادم وهي الساعة التي تقوم فيها الساعة قال الله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فسمي اليوم الذي فرغ الله عز وجل فيه من الخلق سبتا لانقطاع العمل فيه والسبت في كلام العرب قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلق الجنة يوم الخميس وسماه سوسنا و روي ان اليهود اتت النبي صلى الله عليه وآله فسالته عن خلق السموات والارض فقال خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال وما فيهن يوم الثلثا وخلق يوم الاربعا الشجر والماء والمداين والعمران والخراب وخلق يوم الخميس السما وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة قالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش قالوا قد اصبت لو اتممت قالوا ثم استراح فغضب النبي صلى الله عليه وآله غضبا شديدا فنزل ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون وقيل ان في كل ساعة من ساعات الليل والنهار رحمة سمتها الف امراة و تضع ستماية الف حامل ويموت ستماية الف مولود ويذل ستماية الف عزيز وتعز ستماية الف ذليل وستماية الف عتيق لله من النار وقال امير المومنين عليه السلم عمر المرء لا يمكن ادراك بما فاته ويحيى بيسا اماته قال الشاعر الفى على الدهر رجلا ويدا والدهر ما اصلح يوما افسدا تصلح اليوم ويفسد غدا لقد عمرت حتى مل اهلي ثوائي عندهم وسئمت عمري وحق لمن اتى مايتان عاما عليه واربع من بعد عشر يمل من الثواو صبح يوم يغاديه وليل بعد بيتر

خبر في فضل رجب قال الله تعالى في سورة البقرة يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير اعلم ان الله تعالى سمى اربعة اشيا في كتابه حراما اولها مسجد مكة فقال تعالى

في سورة البقرة ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام والثاني الكعبة فقال في سورة المائدة جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والثالث حرم مكة فقال تعالى في سورة النمل انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها والرابع الاشهر الحرم فقال منها اربعة حرم وقال تعالى في سورة البقرة الشهر الحرام بالشهر الحرام وقال تعالى في سورة المائدة لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام سمي رجب بانفراده على التخصيص حراما فقال يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه ورجب كان افضل الاشهر من عهد نوح عليه السلم لانه ظهر فيه معجزاته بركوبه السفينة مع من آمن به ونجاتهم وهلاك عدوهم بالطوفان قال ابو عبد الله عليه السلم ان نوحا ركب السفينة اول يوم من رجب فامر من معه ان يصوموا ذلك وقال من صام ذلك تباعدت عنه النار مسيرة سنة ومن صام سبعة ايام اغلقت عنه ابواب النيران ومن زاد زاده الله عز وجل قال الباقر عليه السلم من صام من رجب يوما واحدا من اوله او وسطه او آخره اوجب الله له الجنة وجعل معنا في درجتنا يوم القيمة ومن صام يومين من رجب قيل له استانف العمل فقد غفر لك ما مضى فاشفع لمن شئت من مذنبي اخوانك واهل معرفتك ومن صام سبعة ايام من رجب اغلقت عنه ابواب النيران السبعة ومن صام ثمانية ايام من رجب فتحت له ابواب الجنة الثمانية فيدخلها من ايها شا قال الرضا عليه السلم من صام اول يوم من رجب رغبة في ثواب الله عز وجل وجبت له الجنة ومن صام يوما في وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر ومن صام يوما في آخره جعله الله عز وجل من ملوك الجنة وشفعه في ابيه وامه وعمه وعمته وخاله وخالته ومعارفه وجيرانه وان كان فيهم مستوجبا للنار وقال سالم دخلت على الصادق عليه السلم في رجب وقد بقيت منه ايام فلما نظر الي قال لي يا سالم هل صمت في هذا الشهر شيا قلت لا والله يا ابن رسول الله فقال لي لقد فاتك من الثواب ما لا يعلم مبلغه الا الله عز وجل ان هذا شهر قد فضله الله وعظم حرمته واوجب للصائمين فيه كرامته قال فقلت له يا ابن رسول الله فان صمت مما بقي شيا هل انال فوزا ببعض ثواب الصائمين فيه فقال يا سالم من صام يوما من آخر هذا الشهر كان ذلك امانا له من شدة سكرات الموت وامانا له من هول المطلع وعذاب القبر ومن صام يومين من آخر هذا الشهر كان له بذلك جوازا على الصراط ومن صام ثلثة ايام من آخر هذا الشهر امن يوم الفزع الاكبر من اهواله وشدايده واعطي براة من النار وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان رجب شهر الله الاصم وهو شهر عظيم وانما سمي الاصم لانه لا يقاربه شهر من الشهور حرمة وفضلا عند الله تبارك وتعالى

كان اهل الجاهلية يعظمونه في جاهليتها فلما جاء الاسلام لم يزده الا تعظيما وفضلا الا ان رجبا وشعبان شهراي وشهر رمضان شهر امتي الا فمن صام من رجب يوما ايمانا واحتسابا استوجب رضوان الله الاكبر واطفى صومه في ذلك غضب الله واغلق عنه بابا من ابواب النار ولو اعطي ملأ الارض ذهبا ما كان بافضل من صومه ولا يستكمل اجره بشي من الدنيا دون الحسنات اذا اخلصه لله عز وجل وله اذا امسى عشر دعوات مستجابات ان دعا بشي من عاجل الدنيا اعطاه الله عز وجل والا ادخر له من الخير افضل مما دعا به داع من اوليائه واحبائه واصفيائه ومن صام من رجب يومين لم يصف الواصفون من اهل السما والارض ما له عند الله من الكرامة وكتب له من الاجر مثل اجور عشرة من الصادقين في عمرهم بالغة اعمارهم ما بلغت ويشفع يوم القيمة في مثل ما يشفعون فيه ويحشر معهم في زمرتهم حتى يدخل الجنة ويكون من رفقائهم ومن صام من رجب ثلثة ايام جعل الله عز وجل بينه وبين النار خندقا او حجابا طوله مسيرة سبعين عاما ويقول الله عز وجل له عند افطاره لقد وجب حقك علي ووجبت لك محبتي وولايتي اشهدكم يا ملائكتي اني قد غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن صام من رجب اربعة ايام عوفي من البلايا كلها من الجنون والجذام والبرص وفتنة الدجال واجير من عذاب القبر وكتب له مثل اجور اولي الالباب التوابين الاوابين واعطي كتابه بيمينه في اول العابدين ومن صام من رجب خمسة ايام كان حقا على الله عز وجل ان يرضيه يوم القيمة وبعث يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر وكتب له عدد رمل عالج حسنات وادخل الجنة بغير حساب ويقال له تمن على ربك ما شئت ومن صام من رجب ستة ايام خرج من قبره ولوجهه نور يتلالا اشد بياضا من نور الشمس واعطي سوى ذلك نورا يستضي به اهل الجمع يوم القيمة ويبعث من الآمنين حتى يمر على الصراط بغير حساب ويعافى من عقوق الوالدين وقطيعة الرحم ومن صام من رجب سبعة ايام فان لجهنم سبعة ابواب يغلق الله بصوم كل يوم بابا من ابوابها وحرم الله جسده على النار ومن صام من رجب ثمانية ايام فان للجنة ثمانية ابواب يفتح الله عز وجل له بصوم كل يوم بابا من ابوابها وقال له ادخل من اي ابواب الجنان شئت ومن صام من رجب تسعة ايام خرج من قبره وهو ينادي بلا اله الا الله ولا يصرف وجهه دون الجنة وخرج من قبره ولوجهه نور يتلالا لاهل الجمع حتى يقولوا هذا نبي مصطفى وان ادنى ما يعطى ان يدخل الجنة بغير حساب ومن صام من رجب عشرة ايام جعل الله عز وجل له جناحين

اخضرين منظومين بالدر والياقوت يطير بهما على الصراط كالبرق الخاطف الى الجنان ويبدل الله سياته حسنات وكتب من المقربين القوامين لله بالقسط وكانه عبد الله عز وجل الف عام قائما صابرا محتسبا ومن صام احد عشر يوما من رجب لم يواف يوم القيمة عبد افضل ثوابا منه الا من صام مثله او زاد عليه ومن صام من رجب اثني عشر يوما كسي يوم القيمة حلتين خضراوين من سندس واستبرق يحبر بهما لو دليت حلة منهما الى الدنيا لاضا ما بين شرقها وغربها ولصارت الدنيا اطيب من ريح المسك ومن صام من رجب ثلثة عشر يوما وضعت له يوم القيمة مائدة من ياقوت اخضر في ظل العرش قوائمها من در اوسع من الدنيا سبعين مرة عليها صحاف الدر والياقوت في كل صحيفة سبعون الف لون من الطعام لا يشبه اللون اللون ولا الريح الريح فيأكل منها والناس في شدة شديدة وكربة عظيمة ومن صام من رجب اربعة عشر يوما اعطاه الله من الثواب ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من قصور الجنان التي بنيت بالدر والياقوت ومن صام من رجب خمسة عشر يوما وقف يوم القيمة موقف الآمنين فلا يمر به ملك مقرب ولا نبي مرسل الا قال طوبى لك انت آمن تعرب مشر مغبوط محبور ساكن الجنان ومن صام من رجب ستة عشر يوما كان في اول من يركب على دواب من نور تطير بهم في عرصة الجنان الى دار الرحمن ومن صام سبعة عشر يوما من رجب وضع له يوم القيمة على الصراط سبعون الف مصباح من نور حتى يمر على الصراط بنور تلك المصابيح الى الجنان تشيعه الملائكة بالترحيب والتسليم ومن صام من رجب ثمانية عشر يوما زاحم ابراهيم في قبته في جنة الخلد على سرر الدر والياقوت ومن صام من رجب تسعة عشر يوما بنى الله له قصرا من لؤلؤ رطب بحذاء قصر آدم وابراهيم عليهما السلم في جنة عدن فيسلم عليهما ويسلمان عليه تكرمة له وايجابا لحقه وكتب له بكل يوم يصوم منها كصيام الف عام ومن صام من رجب عشرين يوما فكانما عبد الله عز وجل عشرين الف عام ومن صام من رجب احدا وعشرين يوما شفع يوم القيمة في مثل ربيعة ومضر كلهم من اهل الخطايا والذنوب ومن صام اثنين وعشرين يوما من رجب نادى مناد من السما ابشر يا ولي الله من الله بالكرامة العظيمة ومرافقة الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ومن صام من رجب ثلثة وعشرين يوما نودي من السما طوبى لك يا عبد الله نصبت قليلا ونعمت طويلا طوبى لك اذا كشف الغطاء وافضيت الى جسيم ثواب ربك الكريم وجاورت الخليل في دار السلام ومن صام من

رجب اربعة وعشرين يوما فاذا نزل به ملك الموت تراءى له في صورة شاب عليه حلة
من ديباج اخضر على فرس من افراس الجنان وبيده حرير اخضر ممسك بالمسك الاذفر وبيده
قدح من ذهب مملوء من شراب الجنان فسقاه اياه عند خروج نفسه فيهون به عليه سكرات
الموت ثم ياخذ روحه في تلك الحريرة فيفوح منها رائحة تستنشقها اهل السموات السبع
فيظل في قبره ريان ويبعث في قبره ريان حتى يرد حوض النبي صلى الله عليه وآله ومن صام
من رجب خمسة وعشرين يوما فانه اذا خرج من قبره تلقاه سبعون الف ملك بيد كل
ملك منهم لواء من در وياقوت ومعهم طرائف الحلي والحلل فيقولون يا ولي الله النجا النجا الى
ربك فهو من اول الناس دخولا في جنات عدن مع المقربين الذين رضي الله عنهم ورضوا
عنه ذلك الفوز العظيم ومن صام من رجب ستة وعشرين يوما بنى الله له في ظل العرش
مائة قصر من در وياقوت على راس كل قصر خيمة حمراء من حرير الجنان يسكنها ناعما والناس
في الحساب ومن صام من رجب سبعة وعشرين يوما اوسع الله عليه القبر مسيرة اربع مائة
عام وملأ جميع ذلك مسكا وعنبرا ومن صام من رجب ثمانية وعشرين يوما جعل الله عز وجل
بينه وبين النار سبعة خنادق كل خندق ما بين السماء والارض مسيرة خمس مائة عام ومن
صام من رجب تسعة وعشرين يوما غفر الله عز وجل ولو كان عشارا ولو كانت امراة فجرت
بسبعين امراة بعد ما ارادت به وجه الله والخلاص من جهنم لغفر الله لها ومن صام من رجب
ثلثين يوما ناداه مناد من السماء يا عبد الله اما ما مضى فقد غفر لك فاستانف العمل فيما
بقي واعطاه الله عز وجل في الجنان كلها في كل جنة اربعين الف مدينة من ذهب في كل مدينة
اربعون الف الف قصر في كل قصر اربعون الف الف بيت في كل بيت اربعون الف الف
سرير في كل بيت الف الف مائدة من ذهب على كل مائدة اربعون الف الف قصعة في كل
قصعة اربعون الف الف لون من الطعام والشراب لكل طعام وشراب من ذلك لون على
حدة وفي كل بيت اربعون الف الف سرير من ذهب طول كل سرير الفا ذراع في الفي ذراع على
كل سرير جارية من الحور عليها ثلثمائة الف ذؤابة من نور يحمل كل ذؤابة منها الف الف وصيفة
تغلفها بالمسك والعنبر الى ان يوافيها صائم رجب هذا لمن صام شهر رجب كله قيل يا نبي الله
فمن عجز عن صيام رجب لضعف او لعلة كانت به او امراة غير طاهرة يصنع ماذا لينال
ما وصفت قال يتصدق كل يوم برغيف والذي نفسي بيده انه اذا تصدق بهذه الصدقة
كل يوم نال ما وصفت واكثر لانه لو اجتمع جميع الخلائق كلهم من اهل السموات والارض على ان

يقدروا

يقدروا قدر ثوابه ما بلغوا عشر ما يصيب في الجنان من الفضائل والدرجات قيل يا رسول الله
فمن لم يقدر على هذه الصدقة يصنع ماذا لينال ما وصفت قال يسبح الله عز وجل كل يوم
من رجب الى تمام الثلثين يوما بهذا التسبيح مائة مرة سبحان الاله الجليل سبحان من لا
ينبغي التسبيح الا له سبحان الاعز الاكرم سبحان من لبس العز وهو له اهل قال امير المؤمنين
عليه السلام من صام يوما من رجب في اوله او في وسطه او في آخره غفر له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر ومن صام ثلثة ايام من رجب في اوله وثلثة ايام في آخره غفر له
ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن احيا ليلة من ليالي رجب اعتقه الله من النار وقبل شفاعته
في سبعين الف رجل من المذنبين ومن تصدق بصدقة من رجب ابتغاء وجه الله اكرمه الله
يوم القيمة في الجنة من الثواب بما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال
مالك بن انس الفقيه ما رات عيني افضل من جعفر بن محمد عليهما السلام زهدا وفضلا و
عبادة وورعا وكنت اقصده فيكرمني ويقبل علي فقلت له يوما يا ابن رسول الله ما ثواب
من صام يوما من رجب ايمانا واحتسابا فقال وكان والله اذا قال صدق حدثني ابي
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صام يوما من شعبان ايمانا
واحتسابا غفر له قال الصادق عليه السلام ان في الجنة نهرا يقال له رجب اشد بياضا من
اللبن واحلى من العسل من صام يوما من رجب سقاه الله من ذلك النهر قال الصادق عليه السلام
اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش اين الرجبيون فيقوم اناس يضيء
وجوههم لاهل الجمع على رؤوسهم تيجان الملك مكللة بالدر والياقوت مع كل واحد منهم
الف ملك عن يمينه والف ملك عن يساره يقولون له هنيئا لك كرامة الله يا عبد الله
فياتي النداء من عند الله جل جلاله عبادي وامائي وعزتي وجلالي لاكرمن مثواكم
ولاجزلن عطاياكم ولاوتينكم من الجنة غرفا تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر
العاملين انكم تطوعتم بالصوم لي في شهر عظمت حرمته واوجبت حقه ملائكتي ادخلوا عبادي
وامائي الجنة ثم قال جعفر بن محمد عليهما السلام هذا لمن صام شيئا من رجب ولو يوما واحدا
في اوله او في وسطه او في آخره

مجلس في ذكر فضل شعبان

اعلم ان لهذا الشهر ثلثة اسماء شعبان
وسمي بذلك لانه تتشعب فيه الخيرات كشهر رمضان وقيل لانه تتشعب فيه ارزاق المؤمنين
وشهر الغفران لانه تغفر فيه الذنوب وشهر الحبيب لانه يحب جود رمضان قال الصادق
عليه السلام صيام شعبان ذخر للعبد يوم القيمة وما من عبد يكثر الصيام في شعبان الا اصلح الله

له امر معيشته وكفاه شر عدوه وان ادنى ما يكون لمن يصوم يوما من شعبان ان تجب له الجنة
قال الرضا عليه السلام من استغفر الله تبارك وتعالى في شعبان سبعين مرة غفر له ذنوبه
ولو كانت مثل عدد النجوم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله شعبان شهري وشهر
رمضان شهر الله عز وجل فمن صام يوما من شهري كنت شفيعه يوم القيمة ومن صام
يومين من شهري غفر له ما تقدم من ذنبه ومن صام ثلثة ايام من شهري قيل له استانف
العمل ومن صام شهر رمضان فحفظ فرجه ولسانه وكف اذاه عن الناس غفر الله له ذنوبه
ما تقدم منها وما تاخر واعتقه من النار واحله دار القرار وقبل شفاعته في عدد رمل عالج
من مذنبي اهل التوحيد قال الرضا عليه السلام ليلة النصف من شعبان هي ليلة يعتق الله
عز وجل فيها الرقاب من النار ويغفر فيها الذنوب الكبار فقيل له فهل فيها صلوة زيادة
على سائر الليالي فقال ليس فيها شيء موظف ولكن ان احببت ان تطوع فيها بشيء فعليك
بصلوة جعفر بن ابي طالب عليه السلام واكثر فيها من ذكر الله عز وجل ومن الدعاء والاستغفار
فان ابي عليه السلام كان يقول الدعاء فيها مستجاب قيل له ان الناس يقولون انها
ليلة الصكاك فقال عليه السلام تلك ليلة القدر في شهر رمضان قال رسول الله صلى الله عليه
وآله شعبان شهري وشهر رمضان شهر الله عز وجل فمن صام من شهري يوما كنت شفيعه
يوم القيمة ومن صام شهر رمضان اعتق من النار قال الرضا عليه السلام من قال في كل يوم
من شعبان سبعين مرة استغفر الله واساله التوبة كتب الله له براءة من النار وجوازا على
الصراط واحله دار القرار قال الصادق عليه السلام من تصدق بصدقة في شعبان رباها
الله عز وجل كما يربي احدكم فصيله حتى يوافي يوم القيمة وقد صارت له مثل احد وقال من
صام ثلثة ايام من شعبان ووصلها بشهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين وقال
صوم شعبان وشهر رمضان توبة من الله ولو من دم حرام قال ابن عباس قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وقد تذاكر اصحابه عنده فضائل شعبان فقال شهر شريف وهو شهري
وحملة العرش تعظمه وتعرف حقه وهو شهر تزاد فيه ارزاق المؤمنين لشهر رمضان في
المؤمن فيه الجنان وانما سمي شعبان لانه يتشعب فيه ارزاق المؤمنين وهو شهر العمل
فيه مضاعف الحسنة بسبعين والسيئة محطوطة والذنب مغفور والحسنة مقبولة
والجبار جل جلاله يباهي فيه بعباده وينظر الى صوامه وقوامه فيباهي بهم حملة العرش فقام
علي بن ابي طالب عليه السلام فقال بابي انت وامي يا رسول الله صف لنا شيئا من فضائله

لنزداد

لنزداد رغبة في صيامه وقيامه ولنجتهد للجليل عز وجل فيه فقال النبي صلى الله عليه وآله
من صام اول يوم من شعبان كتب الله له سبعين حسنة الحسنة تعدل عبادة سنة ومن صام
يومين من شعبان حطت عنه السيئة الموبقة ومن صام ثلثة ايام من شعبان رفع له
سبعين درجة في الجنان من در وياقوت ومن صام اربعة ايام من شعبان وسع عليه
في الرزق ومن صام خمسة ايام من شعبان حبب الى العباد ومن صام ستة ايام من شعبان
صرف عنه سبعون لونا من البلاء ومن صام سبعة ايام من شعبان عصم من ابليس وجنوده
دهره وعمره ومن صام ثمانية ايام من شعبان لم يخرج من الدنيا حتى يسقى من حياض القدس
ومن صام تسعة ايام من شعبان عطف عليه منكر ونكير عندما يسائلانه ومن صام عشرة
ايام من شعبان وسع الله عليه قبره سبعين ذراعا ومن صام احد عشر يوما من شعبان
ضرب على قبره احد عشر منارة من نور ومن صام اثني عشر يوما من شعبان زاره في قبره
كل يوم تسعون الف ملك الى النفخ في الصور ومن صام ثلثة عشر يوما من شعبان استغفر
له ملائكة سبع سموات ومن صام اربعة عشر يوما من شعبان الهمت الدواب والسباع حتى
الحيتان في البحور ان يستغفروا له ومن صام خمسة عشر يوما ناداه رب العزة وعزتي لا
احرقك بالنار ومن صام ستة عشر يوما من شعبان اطفئ عنه سبعون بحرا من النيران
ومن صام سبعة عشر يوما من شعبان غلقت عنه ابواب النيران كلها ومن صام ثمانية
عشر يوما من شعبان فتحت له ابواب الجنان كلها ومن صام تسعة عشر يوما من شعبان اعطي
له سبعون الف قصر من الجنان من در وياقوت ومن صام عشرين يوما من شعبان زوج
سبعين الف زوجة من الحور العين ومن صام احدا وعشرين يوما من شعبان رحبت به الملائكة
ومسحته باجنحتها ومن صام اثنين وعشرين يوما من شعبان كسي له سبعون الف حلة
من سندس واستبرق ومن صام ثلثة وعشرين يوما من شعبان اتي بدابة من نور عند
خروجه من قبره فيركبها طيارا الى الجنة ومن صام اربعة وعشرين يوما من شعبان شفع
في سبعين الفا من اهل التوحيد ومن صام خمسة وعشرين يوما من شعبان اعطي براءة
من النفاق ومن صام ستة وعشرين يوما من شعبان كتب الله له جوازا على الصراط و
من صام سبعة وعشرين يوما من شعبان كتب الله له براءة من النار ومن صام ثمانية وعشرين
يوما من شعبان تهلل وجهه يوم القيمة ومن صام تسعة وعشرين يوما من شعبان نال
رضوان الله الاكبر ومن صام ثلثين يوما من شعبان ناداه جبرئيل عليه السلام من قدام العرش

يا هذا ان تأنف الي ما عملا جديدا فقد غفر لك ما مضى وما تقدم من ذنوبك والجليل عز وجل
يقول لو كان ذنوبك عدد نجوم السماء وقطر الامطار وورق الاشجار وعدد الرمل والثرى
وايام الدنيا لغفرتها لك وما ذلك على الله بعزيز بعد صيامك شهر شعبان **مجلس في ذكر
فضائل مكة** قال الله تعالى والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين اعلم ان الله
تعالى سمى البيت بعشرة اسماء سماها الكعبة وسماها البيت الحرام وسماها قياما للناس فقال
تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس وسماها العتيق فقال تعالى ثم محلها
الى البيت العتيق وسماها مصلى فقال واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى وسماها مثابة فقال
واذ جعلنا البيت مثابة للناس وسماها مباركا وهدى وما سا فقال ومن يعظم شعائر الله
فانها من تقوى القلوب قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى اختار
من كل شيء اربعة من الملائكة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت واختار من الانبيا
اربعة هيف ابرهيم وداود وموسى وانا واختار من البيوتات اربعة فقال عز وجل
ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين واختار من البلدان اربعة
فقال عز وجل والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين والتين المدينة
والزيتون بيت المقدس وطور سينين الكوفه وهذا البلد الامين مكة واختار من
النسا اربعا مريم واسيه وخديجه وفاطمه واختار من الحج اربعا الثج والعج والاحرام
والطواف فاما الثج فالنحر والعج ضجيج الناس بالتلبية واختار من الاشهر اربعة رجب و
شوال وذو القعده وذو الحجه واختار من الايام اربعة يوم التروية ويوم الجمعة ويوم عرفة
ويوم النحر وقيل اختار ايضا من الامم اربعة امة ابرهيم وامة موسى وامة عيسى وامة محمد
واختار من امة محمد اربعة اصناف العلما والزهاد والابدال والغزاة واختار من الصحابة
اربعة سلمان واباذر والمقداد وعمارا واختار من الليالي ليلة النصف من شعبان وليلة
القدر وليلتي العيدين واختار من الكلمات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
واختار من الانهار اربعة الفرات والنيل وسيحان وجيحان قال رسول الله صلى الله عليه و
انها من الجنة فالفرات الماء في الدنيا والاخرة والنيل العسل وسيحان الخمر وجيحان اللبن
قال ابو عبد الله عليه السلم اسما مكة ام القرى ومكة وبكة والباسة كانوا اذا ظلموا بها بستهم اخرجتهم
وهلكوا وام رحم كانوا اذا لزموها رحموا قال رسول الله صلى الله عليه وآله الكلمات التي
اختارهن الله لابرهيم حين بنا البيت هي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر

وسمي

وسمي الكعبة كعبة لانها وسط الدنيا ومكة اشرف البلدان وافضل البقاع واول ارض ظهر
على وجه الماء قال الله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا فلما خلق الله
تعالى طينة مكة على وجه الماء دحا بعدها منها الارضين وذلك قوله عز وجل والارض
بعد ذلك دحيها ومن اجل فضايلها انها حرم الله تبارك وتعالى ومولد خير الاولين والآخرين
محمد نبينا صلى الله عليه وآله ومنشاه ومبعثه واحب البلاد اليه قال مقاتل بن سليمان
ان النبي صلى الله عليه وآله هاجر الى المدينه فلما نزل الجحفة بين مكة والمدينه وعرف الطريق
الى مكة فاشتاق الى مكة وذكر مولده ومولد ابائه فاتاه جبرئيل عليه السلم فقال اتشتاق الى
بلدك ومولدك فقال نعم فقال جبرئيل فان الله عز وجل يقول ان الذي فرض عليك
القران لرادك الى معاد يعني لرادك الى مكة ظاهرا عليها قال رجل من بني نهرة رايت
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على راحلته بالحزوره وهو يقول لمكة والله انك
لخير ارض الله واحب ارض الله الي ولولا اني اخرجت منك ما خرجت وروي ان الطيور
كلها لا يطيرون فوق الكعبة تعظيما لها **مجلس في ذكر فضل المدينه وبيت المقدس والكوفه**
قال الله تعالى في سورة بني اسرائيل وان كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها الى
قوله وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا قال ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وآله لما قدم المدينه حسدته اليهود مقامه بالمدينه وتظاهر امره بها فقالوا
يا محمد لقد اكرمنا قرب هذا الرجل فلانا من منه ان يفسد علينا ديننا فاجتمعوا عنده
يوما فقالوا يا محمد انت نبي قال نعم من عند الله قالوا والله لقد علمت ما هذه بارض الانبيا
وان ارض الانبياء الشام كان بها ابرهيم والانبيا بعده فان كنت نبيا مثلهم فات الشام
فان الله سيمنعك بها من الروم ان كنت نبيا وهي المقدسة وارض المحشر وان الانبيا لم يكونوا
بهذا البلد قال فعسكر رسول الله صلى الله عليه وآله على راس ثلثة اميال من المدينه حتى
يرتاد ويجتمع اليه اصحابه فنزل جبرئيل عليه يا محمد ان الله يقول وان كادوا يعني اليهود
ليستفزونك اي ليستخفونك من الارض يعني ارض المدينه فيخرجوك منها الى الشام واذا لا
يلبثون خلفك الا قليلا يعني بعدك الا يسيرا حتى يهلكوا سنة من قد ارسلنا قبلك
سنتي فيمن مضى انا اهلكت من عصى الرسول ولا اهلكهم وبينهم نبيهم ومعهم بين اظهرهم حتى
يخرج من عندهم فاذا خرج عذبوا فرجع رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينه وانزل عليه وقل
قال رب ادخلني يعني المدينه مدخل صدق واخرجني يعني الى مكة مخرج صدق واجعل لي

الم فقالهم

من لدنك سلطانا نصيرا فاستجاب الله دعاه وفتح على يديه مكة ونصره عليهم وذلك قوله
وقل جاء الحق وزهق الباطل قال امير المومنين عليه السلم مكة حرم الله والمدينه حرم رسول الله
والكوفه حرمي لا يريدها جبار يجوز فيه الا قصمه قال ابو عبد الله عليه السلم ان الدجال لم
يبق منهل الا وطيه الا مكة والمدينه فان على كل نقب من انقابها ملكا يحفظها من الطاعون
والدجال وقال عليه السلم حد الروضة في مسجد الرسول الى طرف الظلال وقال عليه السلم
من مات في المدينه بعثه الله في الامنين يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وآله في
مسجدي تعدل الف صلوة في غيره الا المسجد الحرام فانه افضل منه قال ابو عبد الله عليه السلم
لا يدع اتيان المشاهد كلها مسجد قبا فانه المسجد الذي اسس على التقوى من اول يوم ومشربة
ام ابرهيم ومسجد الفضيخ وقبور الشهدا ومسجد الاحزاب وهو مسجد الفتح قال وبلغنا
ان النبي صلى الله عليه وآله كان اذا اتى قبور الشهداء قال السلم عليكم بما صبرتم فنعم عقبى
الدار وليكن فيما يقول عند مسجد الفتح يا صريخ المستصرخين ويا مجيب المضطرين اكشف
غمي وهمي وكربي كما كشفت عن نبيك همه وغمه وكربه وكفيته هول عدوه في هذا المكان
وقال عليه السلم انما سمي مسجد الفضيخ بذلك لنخل يسمى الفضيخ فلذلك سمي مسجد الفضيخ
بيت المقدس قال الله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى الذي باركنا حوله لنريه يقول عجبا ما كان من امر الذي اسرى بعبده محمد ليلا يعني
من اول الليل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى يعني بيت المقدس الذي باركنا حوله بالماء
والثمار لنريه من آياتنا عجبا انه هو السميع البصير اعلم ان لبيت المقدس اسما مذكورة في القران
وهي المسجد الاقصى والربوة ذات قرار ومعين قال الله تعالى وجعلنا ابن مريم وامه اية و
آويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين واكثر المفسرين على انها بيت المقدس وهو المشهور قال
الصادق عليه السلم الربوة نجف الكوفه والمعين الفرات والمكان القريب فقال تعالى
واستمع يوم ينادي المناد من مكان قريب يعني صخرة بيت المقدس سماها مكانا قريبا لانها
اقرب من ساير الارضين الى السما بثمانية عشر ميلا فيقوم ملك عليها وينادي ايتها العظام
البالية والاوصال المتقطعة ان الله يامركم ان تجتمعن لفصل القضاء والارض المقدسة
فقال تعالى يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم يعني بيت المقدس والقرى التي
حولها قال عبد الله بن سلام يا محمد اخبرني عن وسط الدنيا قال بيت المقدس قال وعلم
ذلك قال لان فيها المحشر والمنشر ومنه ارتفع العرش وفيه الصراط والميزان قال صدقت

يا محمد

يا محمد فاخبرني عن مسقط موسى بن عمران قال موضع بيت المقدس قال من ابتنى بيت المقدس
قال داود وابنه من بعده سليمن قال فاخبرني عن ادم من اي الارض خلق قال خلق راسه
ووجهه من موضع الكعبة وخلق بدنه من بيت المقدس قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اربع محفوظات مكة والمدينه وبيت المقدس ونجران ومدينة الجنه وقال ايضا عليه السلم
اربع مدائن من الجنة مكة ومدينة وبيت المقدس ومدينة بين سيحان وجيحان يقال لها
منصورة وهي مصيصة محفوظة بالملائكة والاربعة القصور الاسكندرية التي بناها ذو
القرنين وعسقلان وملطية ومسجد كوفة وهو قبة الاسلام والانهار من الجنة في الدنيا
سيحان وجيحان والنيل والفرات قال عبد الله بن سلام لرسول الله صلى الله عليه وآله
اخبرني عن موضع الباب الذي فتح من السماء فنزلت منه الملائكة بالرحمة على بني اسرائيل
اي موضع هو قال مقابل الصخرة التي بيت المقدس ومعراج الانبيا فان بيت المقدس بقعة
جمع الله فيها خيار خلقه من الانبيا والاولياء والملائكة المقربين **الكوفه** قال الباقر
عليه السلم الكوفه هي الزكية الطاهرة فيها قبور النبيين المرسلين وخير المرسلين والاوصيه
الصادقين وفيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبيا الا وقد صلى فيه وفيها يظهر عدل الله
وفيها يكون قايمه والقوام من بعده وهي منازل النبيين والاوصياء والصالحين قال
الصادق عليه السلم مكة حرم الله وحرم رسوله وحرم علي بن ابي طالب عليهما السلم الصلوة فيها
بمائة الف صلوة والدرهم فيها بمائة الف درهم والمدينة حرم الله تعالى وحرم رسوله وحرم
علي بن ابي طالب عليهما السلم الصلوة فيها بعشرة الف صلاة والدرهم فيها بعشرة الف درهم
والكوفة حرم الله تعالى وحرم رسوله وحرم علي بن ابي طالب الصلوة فيها بالف صلوة
قال امير المومنين عليه السلم النافلة في هذا المسجد تعدل عمرة مع النبي صلى الله عليه وآله
والفريضة تعدل حجة مع النبي صلى الله عليه وآله وقد صلى فيه الف نبي والف وصي قال
الصادق عليه السلم ما من عبد صالح ولا نبي الا وقد صلى في مسجد كوفان حتى ان رسول الله صلى الله
عليه وآله لما اسري به قال له جبرئيل اتدري اين انت يا رسول الله الساعة انت مقابل مسجد
كوفان قال فاستاذن لي ربي حتى آتيه فاصلي ركعتين فاستاذن الله عز وجل فاذن له
وان ميمنته لروضة من رياض الجنة وفي خبر اخر وان وسطه لروضة من رياض الجنة
وان موخره لروضة من رياض الجنة وان الصلوة المكتوبة فيه لتعدل بالف صلوة وان
النافلة لتعدل بخمسمائة صلوة وان الجلوس فيه بغير تلاوة ولا ذكر لعبادة ولو علم الناس

ما فيه نور ذو جول قال الباقر عليه السلم مسجد كوفان روضة من رياض الجنة صلى فيه الف نبي
وسبعون نبيا وميمنة رحمة وميسرة مكرمة وفيه عصا موسى وشجرة يقطين وخاتم سليمن
ومنه فار التنور وجرت السفينة وهي صرة بابل ومجمع الانبيا قال عبد الله بن طلحة النهدي
دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فذكر حديثا لحدثناه قال قمنا معه يعني ابا عبد الله حتى
انتهينا الى الغري قال فاتى موضعا فصلى ثم قال لاسمعيل قم فصل عند راس ابيك حسين قلت
اليس قد ذهب براسه الى الشام قال بلى ولكن فلان مولانا سرقه فجا به فدفنه هاهنا قال
الصادق عليه السلم احب لكل مومن ان يتختم بخمسة خواتم بالياقوت وهو افخرها وبالعقيق
وهو اخلصها لله ولنا وبالفيروزج وهو نزهة الناظرين المومنين والمومنات وهو يقوي
البصر ويوسع الصدر ويزيد في قوة القلب وبالحديد الصيني وما احب التختم به ولا اكره لبسه
عند لقا اهل الشر ليطفى شرهم واحب اتخاذه فانه يشرد المردة من الجن وما يظهره الله بالذكوات
البيض بالغريين قلت يا مولاي وما فيه من الفضل قال من تختم به فنظر اليه كتب الله له بكل
نظرة زورة اجرها اجر النبيين والصالحين ولولا رحمة الله لشيعتنا لبلغ الفص منه مالا
يوجد بالثمن ولكن الله رخصه عليهم ليتختم به غنيهم وفقيرهم **فصل في ذكر كربلا وفضل
التربة** قال الصادق عليه السلم موضع قبر الحسين منذ يوم دفن روضة من رياض الجنة ومنه
معراج يعرج فيه باعمال زواره الى السما فليس ملك في السماء ولا في الارض الا وهم يسألون الله
في زيارة قبر الحسين عليه السلم ففوج ينزل وفوج يعرج قال عليه السلم قبر الحسين عشرين
ذراعا مكسر روضة من رياض الجنة قال الباقر عليه السلم خلق الله كربلا قبل ان يخلق الكعبة
باربعة وعشرين الف عام وقدسها وبارك عليها فما زالت قبل ان يخلق الله الخلق مقدسة
في منازله ولا تزال كذلك وجعلها الله افضل الارض في الجنة وقال عليه السلم ان الصلوة المفروضة
عنده تعدل حجة والصلوة النافلة تعدل عمرة قال الصادق عليه السلم في طين قبر الحسين عليه السلم
شفاء من كل داء وهو الدواء الاكبر وقال عليه السلم حنكوا اولادكم بتربة الحسين عليه السلم فانها
امان وقال عليه السلم يوخذ طين قبر الحسين عليه السلم من عند القبر على سبعين ذراعا وقال ابو
الحسن موسى عليه السلم لا يستغني شيعتنا عن اربع خمرة يصلي عليها وخاتم يتختم به وسبحة
يسبح بها ومسبحة من طين قبر ابي عبد الله عليه السلم فيها ثلث وثلثون حبة متى قلبها ذكر الله
كتب الله له بكل حبة اربعين حسنة واذا قلبها ساهيا يعبث بها كتب الله له عشرين حسنة
مجلس في ذكر صفة خلق الانسان قال الله تعالى في سورة المومنون ولقد خلقنا الانسان

من

من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين الى قوله ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم
يوم القيمة تبعثون وقال تعالى في سورة حم هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة الى
قوله ومنكم من يرد الى ارذل العمر وقال تعالى في سورة نوح وقد خلقكم اطوارا وقال
تعالى في سورة الانسان انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا
بصيرا وروي ان النطفة تبقى في الرحم اربعين يوما ثم تصير علقة اربعين يوما ثم
تصير مضغة اربعين يوما ثم تصير عظاما اربعين يوما ثم يكسى لحما ويتصور وتلجها الروح
في عشرين يوما فذلك ستة اشهر قال الصادق عليه السلم جرى بين سلمان وبين رجل
خصومة فقال له الرجل يا سلمان قال اما اولي واولك فنطفة قذرة واما اخري واخرك
فجيفة منتنة فاذا كان يوم القيمة ووضعت الموازين فمن ثقل ميزانه فهو الكريم ومن خف
ميزانه فهو اللئيم قال امير المومنين عليه السلم مسكين ابن ادم مكتوم الاجل مكنون العلل محفوظ
العمل تولمه البقة وتقتله الشرقة وتنتنه العرقة ما لابن ادم والفخر اوله نطفة واخره
جيفة لا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه قال رسول الله صلى الله عليه واله ما من معمر يعمر
في الاسلام اربعين سنة الا عوفي من انواع البلا فان عمر خمسين سنة لين عليه الحساب
فان عمر ستين سنة رزقه الله الانابة الى ما يحب ويرضى فان عمر سبعين سنة احبه الله
واحبه اهل السما فان عمر ثمانين سنة يقبل الله حسناته ومحا عنه سياته فان عمر تسعين
سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وسمي اسير الله في الارض ويشفع لاهل بيته قال
الشاعر وكل معمر لا بد يوما وذي دنيا يصير الى زوال ويبلى بعد جدته ويفنى سوى
الباقي المقدس ذي الجلال **مجلس في ذكر معرفة القلب** قال الله تعالى في سورة النساء
في صفة المنافقين يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا لانه لم يكن لوجه الله لكون
الا قليلا وقال تعالى في سورة الكهف فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا
يشرك بعبادة ربه احدا قال ابن عباس يعني من كان يرجو ثواب الله فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادته احدا وقال تعالى في سورة تنزيل لنبيه فاعبد الله مخلصا له الدين
الا لله الدين الخالص وقال تعالى في سورة حم المومن فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره
الكافرون وقال ايضا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة
الاية قال رسول الله صلى الله عليه واله في الانسان مضغة اذا هي سلمت وصحت سلم بها
ساير الجسد فاذا سقمت سقم لها ساير الجسد وفسد وهي القلب قال رسول الله صلى الله

عليه واله اربع تلك يفسدن القلب استماع اللهو وطلب الصيد واتيان باب السلطان
وقال صلى الله عليه واله اربعة يفسدن القلب وينبتن النفاق كما ينبت الما الشجر استماع
اللهو والبذا واتيان باب السلطان وطلب الصيد وقال صلى الله عليه واله اربع يمتن
القلب الذنب على الذنب وكثرة مناقشة النساء يعني محادثتهن ومماراة الاحمق يقول و
يقول ولا يرجع الى خير ابدا ومجالسة الموتى فقيل له يا رسول الله وما مجالسة الموتى قال
كل غني مترف وقال صلى الله عليه واله من علامات الشقا جمود العين وقسوة القلب و
شدة الحرص في طلب الرزق والاصرار على الذنب قال امير المومنين عليه السلم ان هذه القلوب
تمل كما تمل الابدان فابتغوا لها طرايف الحكمة وان للقلوب اقبالا وادبارا فاذا اقبلت
فاحملوها على النوافل واذا ادبرت فليقصروا بها على الفرايض قال الباقر عليه السلم ما شي
افسد للقلب من الخطية ان القلب ليواقع الخطية فما تزال به حتى تغلب عليه فيصير اسفله
اعلاه واعلاه اسفله قال رسول الله صلى الله عليه واله ان المومن اذا اذنب كانت نكتة
سودا في قلبه فان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه منه وان زادت فذلك الران الذي
ذكره الله تعالى في كتابه كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقال صلى الله عليه واله
ان لكل حق حقيقة وما بلغ عبد حقيقة الاخلاص حتى لا يحب ان يحمد على شي من عمل الله وقال
صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة نادى مناد يسمع اهل الجمع اين الذين كانوا يعبدون
الناس قوموا خذوا اجوركم ممن عملتم له فاني لا اقبل عملا خالطه شي من الدنيا واهلها
اعلم ان القلب اشرف الاعضا لانه منبع العقل ومعدن العلم واشرف جارحه يكون خزانة
للمعرفة ومنظر الحق سبحانه فهو كالامير للبدن والرئيس الذي لصلاحه اثر شامل في ساير
ضرب كامل فاذا صلح صلح الجسد واذا فسد فسد الجسد كله كما روي في الخبر ثم هو مع شرفه
وفضله محفوف بالافات والعيوب وكل ما كان اعز وانفع اوفر كانت افاته واعداوه
اكثر وقيل القلوب خمسة قلب مشروح وهو قلب المومن وقلب مطروح وهو قلب الكافر
وقلب مذبوح وهو قلب المنافق وقلب مجروح وهو قلب العاصي وقلب مصفوح وهو قلب
التايب وقال بعض الحكما قلب نقي في ثياب دنسة احب الي من قلب دنس في ثياب
نقية وقيل ارق الناس قلوبا اقلهم ذنوبا وقال رجل لو قيل لي اي شي اعجب لقلت قلب
امري عرف ربه ثم عصاه وقيل اذا كانت للاخرة في القلب فان الدنيا يزحمها واذا كانت
في القلب لم تزحمها الاخرة لان الاخرة كريمة والدنيا لئيمة وقيل ان البدن اذا سقم لم ينجع

فيه

فيه طعام ولا شراب ولا نوم ولا راحة وكذلك القلب اذا علقه حب الدنيا لم تنجع فيه المواعظ
وقيل المكشوف المخلص من يكتم حسناته كما يكتم سياته وقيل اذا اقبل العبد الى الله عز وجل
بقلوب العباد اليه وقيل يا ابن ادم اما تستحي تكلم بكلام القانتين وتخطو خطوة الجبارين
وتعمل عمل المنافقين وتتزين بلباس العابدين وتحب احبات المريدين وتلحظ لحظ المتكبرين
ما هذه خصال المخلصين فانظر في اي الخلق تكون يوم الدين قال وقال مرة اخرى لنفسه
يا نفس تقولين قول الزاهدين وتعملين عمل المنافقين وفي الجنة تطمعين هيهات ان للجنة
اقواما اخرين ولهم اعمال غير ما تعملين وروي ان الصادق كثيرا ما يقول علم المحجة واضح
لمريده واري القلوب عن المحجة في عمى ولقد عجبت لهالك ونجاته موجودة ولقد عجبت
لمن نجى ومالي لا انوح على خطاي وقد بارزت جبار السما وقال الشاعر قرات كتابي عصيت
فيه لعظم حيني ولشوم راي وكيف تخلصي ان قال ربي الى النيران سوقوا ذا المرائي
فهذا كان يعصيني جهارا ويزعم انه من اوليائي يصنع للعباد ولم يردني وكان يريد بالمعنى
سواي **مجلس في ذكر محبة الله والحب في الله والبغض في الله** قال الله تعالى في سورة البقرة
والذين امنوا اشد حبا لله وقال تعالى في سورة ال عمران لا يتخذ المومنون الكافرين اولياء
من دون المومنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شي الا ان تتقوا منهم تقاة وفي سورة
المائدة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن
يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين وفي سورة التوبة يا ايها الذين امنوا
لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء وفي سورة المجادلة لا تجد قوما يومنون بالله واليوم
الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم
وفي سورة الممتحنة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء وقال تعالى
في سورة المائدة يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم و
يحبونه الى قوله فان حزب الله هم الغالبون وقال تعالى في سورة حم الزخرف الاخلاء
يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين قال الصادق عليه السلم هل الدين الا الحب ان الله
عز وجل يقول ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال عليه السلم ان الناس
يعبدون الله على ثلثة اوجه فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه فتلك عبادة الحرصاء
وهو الطمع واخرون يعبدونه فرقا من النار فتلك عبادة العبيد وهي الرهبة ولكني
اعبده حبا له عز وجل فتلك عبادة الكرام وهو الامن لقوله تعالى وهم من فزع يومئذ امنون

ولقوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فمن احب الله
احبه الله عز وجل ومن احبه الله عز وجل كان من الآمنين وقال عليه السلم ان امراة من
الجن كان يقال لها عفراء كانت تنتاب النبي صلى الله عليه وآله فتسمع من كلامه فتأتي صالحي الجن
فيسلمون على يديها وانها فقدها النبي صلى الله عليه وآله فسأل عنها جبرئيل عليه السلم فقال
زارت اختا لها تحبها في الله فقال النبي صلى الله عليه وآله طوبى للمتحابين في الله ان الله
تبارك وتعالى خلق في الجنة عمودا من ياقوتة حمراء عليه سبعون الف قصر في كل قصر
سبعون الف غرفة خلقها الله عز وجل للمتحابين والمتزاورين قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احبب في الله وابغض في الله ووال في الله
وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثر صلاته
وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها
يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا فقال له وكيف لي ان اعلم
اني قد واليت وعاديت في الله عز وجل فمن ولي الله حتى اواليه ومن عدوه حتى اعاديه
فاشار له رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلم فقال اترى هذا فقال بلى قال
هذا ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده ووال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك
وعاد عدو هذا ولو انه ابوك وولدك قال الصادق عليه السلم من جالس لنا عائبا او مدح
لنا قاليا او واصل لنا قاطعا او قطع لنا واصلا او والى لنا عدوا او عادى لنا وليا
فقد كفر بالذي انزل السبع المثاني والقرآن العظيم قال علي عليه السلم ان للمسلم ثلثة
اخلاء فخليل يقول انا معك حيا وميتا وهو عمله وخليل يقول له انا معك حتى تموت وهو
ماله فاذا مات صار للورثة وخليل يقول له انا معك الى باب قبرك ثم اخليك وهو ولده
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احبنا كان معنا يوم القيمة ولو ان رجلا احب حجرا
لحشره الله معه قال الصادق عليه السلم من اوثق عرى الايمان ان تحب في الله وتبغض في
الله وتعطي في الله وتمنع في الله عز وجل وقال عليه السلم من احب كافرا فقد ابغض الله ومن
ابغض كافرا فقد احب الله صديق عدو الله عدو الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ثلث من كن فيه وجد طعم الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن كان يحب
المرء لا يحبه الا لله ومن كان يلقى في النار احب اليه من ان يرجع الى الكفر بعد اذ انقذه الله
منه وقال صلى الله عليه وآله والذي نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا
حتى

حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم وقال اذا الناس اظهروا
العلم وضيعوا العمل وتحابوا بالالسن وتباغضوا بالقلوب وتقاطعوا في الارحام لعنهم الله
عند ذلك واصمهم واعمى ابصارهم قال الشاعر وتمثل الصادق بهما عليه السلم · تعصي الاله
وانت تظهر حبه · هذا لعمرك في الفعال بديع · لو كان حبك صادقا لاطعته · ان المحب لمن يحب
مطيع · آخر · ولقد جعلتك في الفؤاد محدثي · وابحت جسمي من اراد جلوسي · والجسم مني
للجليس موانس · وحبيب قلبي في الفؤاد انيسي · آخر · ونفس تحب الله نفس ذليلة · واي
محب لا يكون ذليلا · اذا اتصلت نفس المحب بربه · فان محالا ان يريد بديلا · آخر
يقولون لي بالله هل انت عاشق · فقلت وهل يوما خلوت من العشق · شربت بكاس الحب
في المهد شربة · حلا وتلاحي القمة في حلقي · انوق الاحمق ان تصحبه · انما الاحمق كالثوب الخلق
كلما رقعت منه جانبا · حركته الريح وهنا فانخرق · او كصدع في زجاج فاحش · هل ترى
صدع زجاج يلتصق · كحمار السوء ان اشبعته · رمح الناس وان جاع نهق · وغلام السوء
ان جوعته · سرق الجار وان يشبع فسق · **مجلس في الحث على مخالفة النفس والهوى**
قال الله تعالى في سورة آل عمران زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير
المقنطرة من الذهب والفضة وقال تعالى في سورة يوسف ان النفس لامارة بالسوء الا ما
رحم ربي وقال تعالى في سورة والنازعات واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن
الهوى فان الجنة هي المأوى قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مقت نفسه دون مقت
الناس آمنه الله من فزع يوم القيمة قال علي بن الحسين عليهما السلم وحق نفسك عليك ان
تستعملها بطاعة الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله عجبا لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء
كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار قال علي بن الحسين عليهما السلم قال الله تعالى اذا عصاني
من خلقني من عرفني سلطت عليه من لا يعرفني قال رسول الله صلى الله عليه وآله قالت ام
سليمن بن داود يا بني اياك وكثرة النوم بالليل فان كثرة النوم بالليل يدع الرجل فقيرا
يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وآله كثرة المزاح يذهب بماء الوجه وكثرة الضحك
يمحو الايمان وكثرة الكذب يذهب بالبهاء قيل لابي عبد الله عليه السلم بم يعرف الناجي
فقال من كان فعله لقوله موافقا فهو ناج ومن لم يكن فعله لقوله موافقا فانما ذلك
مستودع قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله جل جلاله انا الله لا اله الا انا خلقت
الملوك وقلوبهم بيدي فايما قوم اطاعوني جعلت قلوب الملوك عليهم رحمة وايما قوم عصوني

جعلت قلوب الملوك سخطة الا لا تشغلوا انفسكم بسب الملوك وتوبوا الى الله اعطف قلوبهم
عليكم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان العبد ليحبس على ذنب من ذنوبه مائة عام وانه
لينظر الى ازواجه واخوانه في الجنة قال الصادق عليه السلم من لم يكن له واعظ من قلبه
وزاجر من نفسه ولم يكن له قرين مرشد استمكن عدوه من عنقه قال امير المؤمنين عليه السلم
ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث سرية فلما رجعوا قال مرحبا بقوم قضوا الجهاد
الاصغر وبقي عليهم الجهاد الاكبر قيل يا رسول الله وما الجهاد الاكبر قال جهاد النفس
ثم قال عليه السلم افضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه قال رسول الله صلى الله عليه
وآله قال الله تعالى ايما عبد اطاعني لم اكله الى غيري وايما عبد عصاني وكلته الى نفسه
ثم لم ابال في اي واد هلك قال الصادق عليه السلم ما احب الله عز وجل من عصاه قال ابو
ليلى شيعنا الحسن بن علي عليهما السلم فلما ذهبنا نتصرف قلنا له اوصنا قال اتقوا الله واياكم
والطمع فان الطمع يصير طبعا قال امير المؤمنين عليه السلم ما جفت الدموع الا لقسوة
القلب وما قست القلوب الا لكثرة الذنوب قال امير المؤمنين عليه السلم لرجل ان كنت
لا تطيع خالقك فلا تاكل من رزقه وان كنت واليت عدوه فاخرج من ملكه وان كنت
غير قانع بقضائه وقدره فاطلب ربا سواه لو لم يتوعد الله على معصيته لكان يجب ان لا
يعصى شكرا لنعمته العقل حسام قاطع قاتل هواك بعقلك قال الباقر عليه السلم ليس من
سنة اقل مطرا من سنة ولكن الله يضعه حيث يشاء ان الله اذا عمل قوم بالمعاصي صرف
عنهم ما كان قدر لهم من المطر في تلك السنة الى غيرهم والى الفيافي والبحار والجبال وان الله
ليعذب الجعل في جحرها بحبس المطر عن الارض التي هي بمحلتها لخطايا من بحضرتها وقد جعل
الله لها السبيل الى مسلك سوى محلة اهل المعاصي ثم قال ابو جعفر عليه السلم فاعتبروا
يا اولي الالباب وجدنا في كتاب علي عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا
ظهر الزنا كثر موت الفجاءة واذا طفف المكيال اخذهم الله بالسنين والنقص واذا
منعوا الزكوة منعت الارض بركاتها من الزرع والثمار والمعادن كلها واذا جاروا في الاحكام
تعاونوا على الظلم والعدوان واذا نقضوا العهود سلط الله عليهم عدوهم واذا قطعوا
الارحام جعلت الاموال في ايدي الاشرار واذا لم يأمروا بمعروف ولم ينهوا عن منكر ولم
يتبعوا الاخيار من اهل بيتي سلط الله عليهم شرارهم فيدعوا عند ذلك خيارهم فلا يستجاب
لهم وقال عليه السلم ان في التورية مكتوبا يا موسى اني خلقتك واصطفيتك وقويتك وامرتك
بطا

بطاعتي ونهيتك عن معصيتي فان اطعتني اعنتك على طاعتي وان عصيتني لم اعنك على معصيتي
يا موسى ولي المنة عليك في طاعتك ولي الحجة عليك في معصيتك لي قال رسول الله صلى الله
عليه وآله حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات قال الله تعالى لداود عليه السلم
حرام على كل قلب عالم محب للشهوات ان اجعله اماما للمتقين وقال النبي صلى الله عليه وآله
من غلب علمه هواه فذاك علم نافع ومن جعل شهوته تحت قدميه فر الشيطان من ظله قال
سيد العابدين عليه السلم · يخرب ما يبقى ويعمر فانيا · فلا ذاك موفور ولا ذاك عامر · وهل لك
ان وافاك حتفك بغتة · ولم تكتسب خيرا لدى الله عاذر · ارضى بان تفنى الحيوة وتنقضي
ودينك منقوص ومالك وافر · **مجلس في ذكر فضل الصبر** · قال الله تعالى في سورة البقرة و
لنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين
الى قوله واولئك هم المهتدون قال الله تعالى في سورة آل عمران والله يحب الصابرين
وقال تعالى في سورة الانفال واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب
ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين وقال تعالى في سورة تنزيل انما يوفى الصابرون
اجرهم بغير حساب قال الصادق عليه السلم اصبر على اعداء النعم فانك لن تكافي من عصى الله
فيك بافضل من ان تطيع الله فيه قال الرضا عليه السلم لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه
ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه اما السنة من ربه فكتمان سره قال
الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما السنة من نبيه
فمداراة الناس فان الله عز وجل امر نبيه صلى الله عليه وآله بمداراة الناس فقال خذ
العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما السنة من وليه فالصبر في البأساء والضراء
فان الله عز وجل يقول والصابرين في البأساء والضراء قال الباقر عليه السلم ان الله تبارك
وتعالى جعل للمرأة صبر عشرة رجال فاذا حملت زادت قوة عشرة رجال اخرى وروي انه
توفي ابن لعثمن بن مظعون رضي الله عنه فاشتد حزنه عليه حتى اتخذ من داره مسجدا
يتعبد فيه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا عثمن ان الله تبارك وتعالى
لم يكتب علينا الرهبانية انما رهبانية امتي الجهاد في سبيل الله يا عثمن بن مظعون للجنة
ثمنية ابواب وللنار سبعة ابواب فما يسرك ان لا تاتي بابا منها الا وجدت ابنك الى جنبك
آخذا بحجزتك يشفع لك الى ربك قال بلى فقال المسلمون يا رسول الله ولنا في فرطنا ما لعثمن قال
نعم لمن صبر منكم واحتسب قال عيسى عليه السلم انما اجر من صبر على اذى الناس وشتمهم فيك قال

اعيننا ... يوم القيمة قال امير المومنين عليه السلم الصبر شجاعة والجزع افة الصبر صبران صبر على ما يكره وصبر عما يحب والصبر من الايمان كالراس من الجسد لا خير في جسد لا راس معه ولا في ايمان لا صبر معه قال امير المومنين عليه السلم خمسة لو رحلتم فيهن ما قدرتم على مثلهن لا يخاف عبد الا ذنبه ولا يرجوا الا ربه ولا يستحيي الجاهل اذا سئل عما لا يعلم ان يتعلم والصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له قال النبي صلى الله عليه واله ان الله تعالى ليكتب للعبد الدرجة العلية في الجنة فلا يبلغها عمله فلا يزال يتعهده بالبلاء حتى يبلغها وقال اذا اصبتم بمصيبة فاذكروا مصيبتي فانها اعظم المصائب وقال ان اعظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط وقال ايضا عليه السلم اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له من العمل ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها وقيل طفي مصباح رسول الله صلى الله عليه واله ذات ليلة فقال انا لله وانا اليه راجعون فقيل يا نبي الله مصيبة فقال نعم كل شي يوذي المومن فهو له مصيبة وله اجر المصيبة وقيل عزى امير المومنين عليه السلم الاشعث بن قيس على ابنه فقال ان تحزن فقد استحقت ذلك منك الرحم وان تصبر ففي الله خلف من ابنك وان صبرت جرى عليك القدر وانت ماجور وان جزعت جرى عليك القدر وانت ماثوم قال الشاعر مفتاح باب الفرج الصبر وكل عسر معه يسر والدهر لا يبقى على حاله والامر ياتي بعده امر قال الاخر اصبر لدهر نال منك فهكذا مضت الدهور فرحا وحزنا تارة لا الحزن دام ولا السرور

مجلس في ذكر البغي والحسد قال الله تعالى في سورة النسا ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض قال ابو عبد الله عليه السلم لما هبط نوح عليه السلم من السفينة اتاه ابليس فقال ما في الارض رجل اعظم منة علي منك دعوت الله على هولاء الفساق فارحتني منهم الا اعلمك خصلتين اياك والحسد فهو الذي عمل بي واياك والحرص فهو الذي فعل بادم قال ابو عبد الله عليه السلم لا يومن رجل فيه الشح والحسد والجبن ولا يكون المومن جبانا ولا حريصا ولا شحيحا قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انهاك عن ثلث خصال عظام الحسد والحرص والكذب وقال صلى الله عليه واله من يضمن لي خمسا اضمن له الجنة النصيحة لله عز وجل والنصيحة لرسوله والنصيحة لكتاب الله والنصيحة لدين الله والنصيحة لجماعة المسلمين وقال صلى الله عليه واله اقل الناس راحة الحسود وقال صلى الله عليه واله ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله و

ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وقال ايضا الحسد ياكل الحسنات كما ياكل النار الحطب وقال صلى الله عليه واله لا تظهر الشماتة لاخيك فيرحمه الله ويبتليك واوحى الله تعالى الى سليمن بن داود عليهما السلم اني موصيك بسبعة اشيا لا تغتابن احدا من عبادي ولا تحسدن صالح عبادي قال يا رب حسبي هذين ورأى موسى عليه السلم رجلا عند العرش فغبط بمكانه فسال عنه فقال كان لا يحسد الناس على ما اتيهم الله من فضله ويقال لا راحة لحسود الحاسد طويل الحسرات وقال بعض الحكما ان الحسد يضعف النفس ويكثر الهم ويسهر الليل قال الشاعر الا قل لمن كان لي حاسدا اتدري على من اسات الادب اسات على الله في فعله اذا انت لم ترض لي ما وهب جزاوك منه الزيادات لي وان لا تنال الذي تطلب وقال الاخر تمنى رجال ان اموت فان امت فتلك سبيل لست فيها باوحد فما عيش من يبقى خلافي بضائري ولا موت من قد مات فيه بمخلدي فقل للذي يبقى خلاف الذي مضى تجهز لاخرى مثلها فكان قد اذا ما الموت حل بدار قوم اناخ باخرينا فقل للشامتين بنا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا

مجلس في ذكر التوكل قال الله تعالى في سورة المايده وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مومنين وقال تعالى في سورة يونس وقال يا موسى يا قوم ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مومنين وقال تعالى في سورة يوسف وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة وما اغني عنكم من الله من شي ان الحكم الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون وقال تعالى في سورة ابرهيم قالت لهم رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشا من عباده وما كان لنا ان ناتيكم بسلطان الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المومنون وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدينا سبلنا ولنصبرن على ما اذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون وقال تعالى في سورة الفرقان وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وقال تعالى في سورة الطلاق ومن يتوكل على الله فهو حسبه سال الحسن بن جهم الرضا عليه السلم فقال جعلت فداك ما حد التوكل فقال لا تخاف مع الله احدا قال رسول الله صلى الله عليه واله من احب ان يكون اتقى الناس فليتوكل على الله قال ابا عبد الله عليه السلم من توكل على الله لا يغلب ومن اعتصم بالله لا يهزم وقال النبي صلى الله عليه واله يقول الله عز وجل ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني الا قطعت اسباب السموات والارض من دونه فان سالني لم اعطه وان دعاني لم اجبه وما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي الا ضمنت السموات والارض

رزقه فان سالني اعطيته وان دعاني اجبته وان استغفرني غفرت له وقال صلى الله عليه واله من انقطع الى الله كفاه الله مونته ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله اليها وقال صلى الله عليه واله من سره ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله ومن سره ان يكون اكرم الناس فليتق الله ومن سره ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق منه بما في يده وقيل حقيقة التوكل الثقة بالله وقيل التوكل ان علمت ان عملك لا يعمله غيرك وانت مشغول به وعلمت ان الموت ياتيك بغتة وانت تبادره وعلمت ان بعين الله على كل حال وقيل هو الاعتصام بالله وقيل هو التعلق بالله وقيل لو ان رجلا توكل على الله بصدق النية لاحتاجت اليه الامرا فمن دونهم فكيف يحتاج هو ومولاه الغني الحميد قال النبي صلى الله عليه واله ان الله بحكمته وجلاله جعل الروح والفرح في الرضا واليقين وجعل الغم والحزن في الشك والسخط وقال ابو ذر رحمه الله عليه فلتهم بيوم لم ادركه وقيل اذا كنت لا ترضى عن الله فكيف تسأله الرضا عنك وقال النابغة الذبياني في الجاهلية قال محمد بن حازم ولست بجالس لغد طعاما حذار غد لكل غد طعام قال دعبل للناس مال ولي مالان ما لهما اذا تحارس اهل المال حراس مالي الرضا بالذي اصبحت املكه ومالي الياس مما يملك الناس اسعى لاطلب رزقي وهو يطلبني والرزق اكبر اني من له طلبا

مجلس في ذكر المال والولد قال الله تعالى في سورة الكهف المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصلحات خير عند ربك ثوابا وخير املا وقال تعالى في سورة التغابن انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم قيل شكا رجل الى امير المومنين عليه السلم الحاجة فقال اعلم ان كل شي تصيبه من الدنيا فوق قوتك فانما انت فيه خازن لغيرك قال امير المومنين عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه واله الدينار والدرهم اهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم قال رسول الله صلى الله عليه واله يهرم ابن ادم ويشب منه اثنان الحرص على المال والحرص على العمر قال عيسى بن مريم عليه السلم الدينار داء الدين والعالم طبيب الدين فاذا رايتم الطبيب يجر الداء الى نفسه فاتهموه واعلموا انه غير ناصح لغيره قال الصادق عليه السلم جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه واله وقد بلي ثوبه فحمل اليه اثنا عشر درهما فقال عليه السلم يا علي خذ هذه الدراهم فاشتر لي بها ثوبا البسه فقال علي عليه السلم فجئت الى السوق فاشتريت له قميصا باثني عشر درهما وجئت به الى رسول الله صلى الله عليه واله فنظر اليه فقال يا علي غير هذا احب الي اترى صاحبه يقيلنا فقلت لا ادري قال انظر فجئت الى صاحبه فقلت ان رسول الله صلى الله عليه واله قد كره هذا يريد

غيره فاقلنا فيه فرد على الدراهم وجئت بها الى رسول الله صلى الله عليه واله فمشى معي الى السوق ليبتاع قميصا فنظر الى جارية قاعدة على الطريق تبكي فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله ما شانك فقالت يا رسول الله ان اهلي اعطوني اربعة دراهم لاشتري لهم حاجة فضاعت فلا اجسر ان ارجع اليهم فاعطاها رسول الله صلى الله عليه واله اربعة دراهم فقال ارجعي الى اهلك ومضى رسول الله صلى الله عليه واله فاشترى قميصا باربعة دراهم ولبسه وحمد الله عز وجل وخرج فراى رجلا عريانا يقول من كساني كساه الله من ثياب الجنة فخلع رسول الله صلى الله عليه واله قميصه الذي اشتراه وكساه السائل ثم رجع عليه السلم الى السوق فاشترى بالاربعة التي بقيت قميصا اخر وحمد الله عز وجل ورجع الى منزله فاذا الجارية قاعدة على الطريق تبكي فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله ما لك لا تاتين اهلك قالت يا رسول الله اني قد ابطات عليهم واخاف ان يضربوني فقال رسول الله صلى الله عليه واله مري بين يدي ودليني على اهلك وجاء رسول الله صلى الله عليه واله حتى وقف على باب دارهم ثم قال السلم عليكم يا اهل الدار فلم يجيبوه فاعاد السلم فلم يجيبوه فاعاد السلم فقالوا وعليك السلم يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال عليه واله السلم ما لكم تركتم اجابتي في اول السلم والثاني فقالوا يا رسول الله سمعنا سلامك فاحببنا ان نستكثر منه فقال رسول الله صلى الله عليه واله ان هذه الجارية قد ابطات عليكم فلا تواخذوها فقالوا يا رسول الله هي حرة لممشاك فقال رسول الله صلى الله عليه واله الحمد لله ما رايت اثني عشر درهما اعظم بركة من هذه كسى الله بها عاريين واعتق بها نسمة قال علي بن الحسين عليه السلم حق ولدك ان تعلم انه منك ومضاف اليك في عاجل الدنيا بخيره وشره وانك مسئول عما وليته به من حسن الادب والدلالة على ربه عز وجل والمعونة له على طاعته فاعمل في امره عمل من يعلم انه مثاب على الاحسان اليه معاقب على الاساءة اليه قال الصادق عليه السلم ان عيسى بن مريم توجه في بعض حوايجه ومعه ثلثة نفر من اصحابه فمر بلبنات من ذهب على ظهر الطريق فقال عليه السلم لاصحابه ان هذا يقتل الناس ثم مضى فقال احدهم ان لي حاجة قال فانصرف ثم قال الاخر لي حاجة فانصرف ثم قال الاخر لي حاجة فانصرف فوافوا عند الذهب ثلثتهم فقال اثنان اشتر لنا طعاما فذهب يشتري لهما طعاما فجعل فيه سما ليقتلهما كيلا يشاركاه في الذهب وقال الاثنان اذا جا قتلناه كيلا يشاركنا فلما جا قاما اليه فقتلاه ثم تغديا فماتا فرجع اليهم عيسى عليه السلم وهم موتى حوله فاحياهم باذن الله عز وجل ثم قال الم

اقل لكم ان هذا يقتل الناس قال ابن عباس ان اول درهم ودينار ضربا في الارض نظر اليهما ابليس
فلما عاينهما اخذهما فوضعهما على عينيه ثم ضمهما الى صدره ثم صرخ صرخة ثم ضمهما الى صدره ثم
قال انتما قرة عيني وثمرة فؤادي ما ابالي من بني آدم اذا احبوكما ان لا يعبدوا وثنا حسبي من بني
آدم ان يحبوكما قال بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله ما بالنا نحب الدنيا و
لا ندري الا يحبون بنا فقال لانهم منكم ولستم منهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله مر عيسى بن
مريم بقرية يعذب صاحبه ثم مر بمن قابل فاذا هو ليس يعذب فقال يا رب مررت بهذا
القبر عام اول فكان صاحبه يعذب ثم مررت به العام فاذا هو ليس يعذب فاوحى الله
جل جلاله اليه يا روح الله انه ادرك له ولد صالح فاصلح طريقا وآوى يتيما فغفرت له بما
عمل ابنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله من دخل السوق فاشترى تحفة فحملها الى عياله
كان كحامل صدقة الى قوم محاويج وليبدأ بالاناث قبل الذكور فانه من فرح ابنته فكانما اعتق
رقبة من ولد اسمعيل ومن اقر بعين ابن فكانما بكى من خشية الله ومن بكى من خشية الله
ادخله الله جنات النعيم قال امير المومنين عليه السلم لا تجعلن اكثر شغلك باهلك وولدك
فان يكن اهلك وولدك اولياء الله فان الله لا يضيع اولياءه وان يكونوا اعداء الله فما
همك وشغلك باعداء الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان فتنة امتي المال وقال صلى الله
عليه وآله اللهم من آمن بك وشهد اني رسولك فحبب اليه لقاءك وسهل عليه قضاءك و
اقلل ماله وقال صلى الله عليه وآله لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى لهما ثالثا
ولا يملا جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب وقال صلى الله عليه وآله
يهرم ابن آدم ويبقى منه اثنان الحرص والامل وقال صلى الله عليه وآله قلب الشيخ شاب
على حب اثنين على جمع المال وطول الحيوة وقال صلى الله عليه وآله ما ذئبان جائعان
ارسلا في غنم بافسد لها من حرص الرجل على المال والشرف وقال صلى الله عليه وآله ان لكل
امة فتنة وان فتنة امتي المال وقال صلى الله عليه وآله اذا مات ابن آدم قالت الملائكة
بعضهم لبعض ما قدم ويقول بنو آدم ما خلف وقال رجل من الانصار يا رسول الله ما لي
لا احب الموت قال هل لك مال قال نعم يا رسول الله قال قدم مالك ان قلب الرجل مع ماله
ان قدمه احب ان يلحقه وان خلفه احب ان يتخلف معه قال الشاعر لا خير في المال
الكثير ❊ الا لجواد وهابه ❊ يفعل احيانا باصحابه ❊ ما تفعل الخمر بشرابه ❊ وقال آخر الا
يا جامعا للمال حرصا ❊ على الدنيا ألم تعف السؤالا ❊ تجمعها وتكسبها حراما ❊ وتتركها الوارث حلالا ❊

تبعد من جمعت له وتشقى ❊ لا ان تقيم بذاك المال **فصل في ذكر الزهد والتقوى** قال الله تعالى
في سورة البقرة واتقون يا اولي الالباب وقال تعالى فيها اولئك الذين صدقوا واولئك هم
المتقون وقال فيها وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت
من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون وقال تعالى في سورة آل عمران يا ايها الذين آمنوا اتقوا
الله حق تقاته قال رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه الاية حق تقاته ان يطاع ولا يعصى
ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر وقال تعالى فيها يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا
واتقوا الله لعلكم تفلحون وقال تعالى في سورة النساء قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن
اتقى وقال تعالى في سورة المائدة وتعاونوا على البر والتقوى وقوله فيها انما يتقبل الله
من المتقين وقال تعالى في سورة القصص تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين وقال تعالى في سورة الحجرات ان اكرمكم عند الله
اتقيكم وقال تعالى في سورة والنجم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وقال تعالى في سورة
الطلاق ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب قال الله تعالى في سورة البقرة
هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة وقال تعالى في سورة المائدة
ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات
ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين وقال تعالى في سورة الحجر ان
المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام آمنين ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا
على سرر متقابلين لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين وقال تعالى في سورة الدخان
ان المتقين في مقام امين في جنات وعيون يلبسون من سندس واستبرق متقابلين كذلك
وزوجناهم بحور عين يدعون فيها بكل فاكهة آمنين وقال تعالى في سورة والذاريات
ان المتقين في مقام امين في جنات وعيون آخذين ما آتيهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين
كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون وفي اموالهم حق للسائل والمحروم
وقال تعالى في سورة والطور ان المتقين في جنات ونعيم فاكهين بما آتيهم ربهم ووقيهم
ربهم عذاب الجحيم وقال تعالى في سورة القمر ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند
مليك مقتدر وقال تعالى في سورة المرسلات ان المتقين في ظلال وعيون وفواكه مما يشتهون
كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون انا كذلك نجزي المحسنين قال ابو جعفر عليه السلم ان الله
عز وجل يقول بجلالي وجمالي وبهائي وعلائي وارتفاعي لا يؤثر عبد هواي على هواه الا جعلت

غناه في نفسه وهمه واخرته وكففت عنه ضيعته وضمنت السموات والارض رزقه وكنت له
من وراء تجارة كل تاجر وروي انه قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله يا رسول الله علمني شيئا اذا
انا فعلته احبني الله من السماء واحبني الناس من الارض فقال له ارغب فيما عند الله عز وجل
يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس قال علي بن الحسين عليهما السلم الزهد عشرة
اجزاء اعلى درجات الزهد ادنى درجات الورع واعلى درجات الورع ادنى درجات
اليقين واعلى درجات اليقين ادنى درجات الرضا وان الزهد في آية من كتاب الله عز وجل
لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم قال امير المومنين عليه السلم لاهل التقوى علامات
يعرفون بها صدق الحديث واداء الامانة والوفاء بالعهد وقلة الفخر والبخل وصلة الارحام
ورحمة الضعفاء وقلة المواتاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الحلم واتباع
العلم فيما يقرب الى الله عز وجل طوبى لهم وحسن مآب وطوبى شجرة في الجنة اصلها في دار
رسول الله صلى الله عليه وآله فليس مومن الا وفي داره غصن من اغصانها لا ينوي
في قلبه شيئا الا اتاه ذلك الغصن به ولو ان راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام لم يخرج منها
ولو ان غرابا طار من اصلها ما بلغ اعلاها حتى يبياض هرما الا ففي هذا فارغبوا ان المومن
من نفسه في شغل والناس منه في راحة اذا جن عليه الليل فرش وجهه وسجد لله تعالى
ذكره بمكارم بدنه ويناجي الذي خلقه في فكاك رقبته الا فهكذا فكونوا قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اعبد الناس من اقام الفرايض وازهد الناس من اجتنب الحرام واتقى
الناس من قال الحق فيما له وعليه واورع الناس من ترك المراء وان كان محقا واشد الناس
اجتهادا من ترك الذنوب واكرم الناس اتقاهم واعظم الناس قدرا من ترك ما لا يعنيه
واسعد الناس من خالط كرام الناس قال الصادق عليه السلم ان الله تبارك وتعالى
اوحى الى نبي من انبياء بني اسرائيل ان احببت ان تلقاني في حظيرة القدس فكن في الدنيا
وحيدا غريبا مهموما محزونا مستوحشا من الناس بمنزلة الطير الواحد الذي يطير في ارض
القفار ويأكل من رؤس الاشجار ويشرب من ماء العيون فاذا كان الليل اوى وحده
ولم يأو مع الطيور استانس بربه واستوحش من الطيور قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الحسين بن علي اعمل بفرائض الله تكن اتقى الناس وارض بقسم الله تكن اغنى الناس وكف
عن محارم الله تكن اورع الناس واحسن مجاورة من جاورك تكن مومنا واحسن
مصاحبة من صاحبك تكن مسلما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان صلاح اول هذه الامة بالزهد

واليقين

والتقين وهلاك آخرها بالشح والامل قال امير المومنين عليه السلم ثبات الايمان الورع و
زواله الطمع قال الصادق عليه السلم اذا كثرت ذنوبه ولم يجد ما يكفرها به ابتلاه الله
عز وجل بالحزن في الدنيا ليكفرها به فان فعل ذلك به والا فعذبه في قبره ليلقاه الله
عز وجل يوم يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من ذنوبه قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنا نفسه بالصيام والقيام
قالوا بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله هؤلاء اولياء الله قال ان اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم
فكرا وتكلموا فكان كلامهم ذكرا ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا
فكان مشيهم بين الناس بركة لولا الآجال التي كتبت عليهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم خوفا
من العذاب وشوقا الى الثواب قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يكون اكرم
الناس فليتق الله قال امير المومنين عليه السلم في خطبة طويلة ايها الناس انما الناس
ثلثة زاهد وراغب وصابر فاما الزاهد فلا يفرح بشيء من الدنيا اتاه ولا يحزن على شيء منها
فاته واما الصابر فيتمناها بقلبه فان ادرك منها شيئا صرف عنها نفسه لما يعلم من سوء عاقبتها
واما الراغب فلا يبالي من حل اصابها ام من حرام سئل الصادق عليه السلم الزهد في الدنيا
قال الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عذابه قال رسول الله صلى الله
عليه وآله استحيوا من الله حق الحياء قالوا وما نفعل يا رسول الله قال فان كنتم فاعلين
فلا يبيتن احدكم الا واجله بين عينيه فليحفظ الراس وما حوى والبطن وما وعى وليذكر
القبر والبلى ومن اراد الاخرة فليترك زينة الحيوة الدنيا قيل للصادق عليه السلم ما الزهد
في الدنيا فقال قد حد الله ذلك في كتابه فقال لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم
قال امير المومنين عليه السلم الزهد ثروة والورع جنة وافضل الزهد اخفاء الزهد الدهر
يخلق الابدان ويجدد الآمال ويقرب المنية ويباعد الامنية من ظفر به نصب ومن
فاته تعب ولا كرم كالتقوى ولا تجارة كالعمل الصالح ولا ورع كالوقوف عند الشبهة ولا زهد
كالزهد في الحرام الزهد كله بين كلمتين قال الله تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا
بما آتيكم فمن لم ياس على الماضي ولم يفرح بالآتي فقد اخذ الزهد بطرفيه ايها الناس الزهادة
قصر الامل والشكر عند النعم والورع عند المحارم فان عزب ذلك عنكم فلا يغلب الحرام صبركم
ولا تنسوا عند النعم شكركم فقد اعذر الله اليكم بحجج مسفرة ظاهرة وكتب بارزة العذر واضحة
قال رسول الله صلى الله عليه وآله كان من زهد يحيى بن زكريا عليهما السلم انه اتى بيت المقدس

فنظر الى المجتهدين من الاحبار والرهبان عليهم مدارع الشعر وبرانس الصوف واذا هم قد خرقوا تراقيهم وشركوا فيها السلاسل وشدوها الى سواري المسجد فلما نظر الى ذلك اتى امه فقال يا اماه انسجي لي مدرعة من شعر وبرنسا من صوف حتى اتي بيت المقدس فاعبد الله مع الاحبار والرهبان فقالت له امه حتى ياتي نبي الله فاوامره في ذلك فلما دخل زكريا عليه السلام اخبرته بمقالة يحيى فقال له زكريا يا بني ما يدعوك الى هذا وانما انت صبي صغير فقال له يا ابه اما رايت من هو اصغر سنا مني قد ذاق الموت قال بلى ثم قال لامه انسجي له مدرعة من شعر وبرنسا من صوف ففعلت فتدرع المدرعة على بدنه ووضع البرنس على راسه فاقبل يعبد الله عز وجل مع الاحبار حتى اكلت المدرعة الشعر لحمه فنظر ذات يوم الى ما قد نحل من جسمه فاوحى الله عز وجل يا يحيى اتبكي مما قد نحل من جسمك وعزتي وجلالي لو اطلعت الى النار اطلاعة لتدرعت مدرعة الحديد فضلا عن المسوح فبكى حتى اكلت الدموع لحم خديه ثم بدا للناظرين اضراسه فبلغ ذلك امه فدخلت عليه واقبل زكريا واجتمع الاحبار والرهبان فاخبروه بذهاب لحم خديه فقال ما شعرت بذلك فقال له زكريا ما يدعوك الى هذا انما سالت ربي ان يهبك لي لتقربك عيني قال انت امرتني بذلك يا ابه قال ومتى ذلك يا بني قال الست القائل ان بين الجنة والنار لعقبة لا يجوزها الا البكاؤون من خشية الله تعالى قال بلى فجد واجتهد وشانك غير شاني فقام يحيى فنفض مدرعته فاخذته امه فقالت اتاذن لي يا بني ان اتخذ لك قطعتي لبود تواريان اضراسك وتنشفان دموعك فقال لها شانك فاتخذت له قطعتي لبود تواريان اضراسه وتنشفان دموعه حتى ابتلتا من دموع عينيه فحسر عن ذراعيه ثم اخذهما فعصرهما فتحدر الدموع من بين اصابعه فنظر زكريا الى ابنه والى دموع عينيه فرفع راسه الى السما فقال اللهم هذا ابني وهذه دموع عينيه وانت ارحم الراحمين فكان زكريا عليه السلام اذا اراد ان يعظ بني اسرائيل يلتفت يمينا وشمالا فاذا راى يحيى لم يذكر جنة ولا نارا فجلس ذات يوم يعظ بني اسرائيل فاقبل يحيى قد لف راسه بعباه فجلس في غمار الناس والتفت زكريا يمينا وشمالا فلم ير يحيى فانشا يقول حدثني حبيبي جبريل عليه السلام عن الله عز وجل ان في جهنم جبلا يقال له السكران في اصل ذلك الجبل واد يقال له الغضبان لغضب الرحمن تبارك وتعالى في ذلك الوادي جب قامته مائة عام في ذلك الجب توابيت من نار في تلك التوابيت صناديق من نار وثياب من نار وسلاسل من نار واغلال من نار فرفع يحيى راسه عليه السلام فقال واغفلتاه من

من السكران ثم اقبل هائما على وجهه فقام زكريا عليه السلام من مجلسه فدخل على ام يحيى فقال لها يا ام يحيى اطلبي يحيى فاني تخوفت ان لا اراه الا وقد ذاق الموت فقامت فخرجت في طلبه حتى مرت بفتيان من بني اسرائيل فقالوا لها يا ام يحيى اين تريدين قالت اريد ان اطلب ولدي يحيى ذكرت النار بين يديه فهام على وجهه فمضت ام يحيى والفتية معها حتى مرت براعي غنم فقالت له يا راعي هل رايت شابا من صفته كذا وكذا فقال لها لعلك تطلبين يحيى بن زكريا قالت نعم ذلك ولدي ذكرت النار بين يديه فهام على وجهه قال اني تركته الساعة على عقبة ثنية كذا وكذا ناقعا قدميه في الماء رافعا بصره الى السماء يقول وعزتك يا مولاي لا ذقت بارد الشراب حتى انظر الى منزلتي منك فاقبلت امه فلما راته ام يحيى دنت منه فاخذت براسه فوضعته بين ثديها وهي تناشده بالله ان ينطلق معها الى المنزل فانطلق معها حتى اتى المنزل فقالت له ام يحيى هل لك ان تخلع مدرعة الشعر وتلبس مدرعة الصوف فانه الين ففعل ونضج له عدس فاكل واستوفى فنام فذهب به النوم فلم يقم لصلاته فنودي في منامه يا يحيى بن زكريا اردت دارا خيرا من داري وجوارا خيرا من جواري فاستيقظ فقام فقال يا رب اقلني عثرتي الهي فوعزتك لا استظل بظل سوى بيت المقدس وقال لامه ناوليني مدرعة الشعر فقد علمت انكما ستوردانني المهالك فتقدمت امه فدفعت اليه المدرعة وتعلقت به فقال لها زكريا يا ام يحيى دعيه فان ولدي قد كشف له عن قناع قلبه ولن ينتفع بالعيش فقام يحيى فلبس مدرعته ووضع البرنس على راسه ثم اتى بيت المقدس فجعل يعبد الله عز وجل مع الاحبار حتى كان من امره ما كان قال وهب وجدت في بعض كتب الله عز وجل ان ذا القرنين لما فرغ من عمل السد انطلق على وجهه فبينا هو يسير وجنوده اذ مر على شيخ يصلي فوقف عليه بجنوده حتى انصرف من صلاته فقال له ذو القرنين كيف لم يروعك ما حضرك من الجنود قال كنت اناجي من هو اكثر جنودا منك واعز سلطانا واشد قوة ولو صرفت وجهي اليك لم ادرك حاجتي قبله فقال ذو القرنين هل لك في ان تنطلق معي واواسيك بنفسي واستعين بك على بعض امري قال نعم ان ضمنت لي اربع خصال نعيما لا يزول وصحة لا سقم فيها وشبابا لا هرم فيه وحياة لا موت فيها فقال له ذو القرنين واي مخلوق يقدر على هذه الخصال فقال الشيخ فاني مع من يقدر عليها ويملكها واياك فبينا هو يسير وقع الى الامة العالمة من قوم موسى الذين يهدون بالحق وبه يعدلون فلما راهم قال لهم ايها القوم اخبروني بخبركم فاني قد درت الارض شرقها وغربها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها ونورها وظلمتها فلم الق مثلكم فاخبروني ما بال قبور موتاكم على ابواب

بيوتكم قالوا فعلنا ذلك لئلا ننسى الموت ولا يخرج ذكره من قلوبنا قال فما بال بيوتكم ليس عليها ابواب قالوا ليس فينا لص ولا ظنين وليس فينا الا امين قال فما بالكم ليس عليكم امرا قالوا لا نتظالم قال فما بالكم ليس فيكم ملوك قالوا لا نتكاثر قال فما بالكم لا تتفاضلون ولا تتفاوتون قالوا من قبل انا متواسون متراحمون قال فما بالكم لا تتنازعون ولا تختلفون قالوا من قبل الفة قلوبنا وصلاح ذات بيننا قال فما بالكم لا تستبون ولا تقتتلون قالوا من قبل انا غلبنا طبايعنا بالعزم وسسنا انفسنا بالحلم قال فما بالكم كلمتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة قالوا من قبل انا لا نتكاذب ولا نتخادع ولا يغتاب بعضنا بعضا قال فاخبروني لم ليس فيكم مسكين ولا فقير قالوا من قبل انا نقسم بالسوية قال فما بالكم ليس فيكم فظ ولا غليظ قالوا من قبل الذل والتواضع قال فلم جعلكم اطول الناس اعمارا قالوا من قبل انا نتعاطى الحق ونحكم بالعدل قال فما بالكم لا تقحطون قالوا من قبل انا لا نغفل عن الاستغفار قال فما بالكم لا تحزنون قالوا من قبل انا وطنا انفسنا على البلاء فعزينا انفسنا قال فما بالكم لا يصيبكم الافات قالوا من قبل انا لا نتوكل على غير الله عز وجل ولا نستمطر بالانواء والنجوم قال فحدثوني ايها القوم هكذا وجدتم اباكم يفعلون قالوا وجدنا ابانا يرحمون مسكينهم ويواسون فقيرهم ويعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى من اساء اليهم ويستغفرون لمسيئهم ويصلون ارحامهم ويؤدون اماناتهم ويصدقون ولا يكذبون فاصلح الله لهم بذلك امرهم فاقام عندهم ذو القرنين حتى قبض وكان له خمس مائة عام قال امير المؤمنين عليه السلام ايها الناس اتقوا الله الذي ان قلتم سمع وان اضمرتم علم وبادروا الموت الذي ان هربتم ادرككم وان اقمتم اخذكم وان نسيتموه ذكركم قال النبي صلى الله عليه واله لعلي ان الله زينك بزينة لم يزين الخلايق بزينة احب الى الله منها الزهد في الدنيا وجعل الدنيا لا تنال منك شيا وقال صلى الله عليه واله جماع التقوى في قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان وقال صلى الله عليه واله اتق الله فانه جماع الخير وقيل المتقون سادة والفقهاء قادة ومجالستهم زيادة وقال النبي صلى الله عليه واله ان اخوف ما اتخوف على امتي الهوى وطول الامل فاما الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسي الاخرة وقال صلى الله عليه واله اذا رايتم الرجل قد اعطي الزهد في الدنيا فاقتربوا منه فانه يلقى الحكمة وقال عليه السلام المؤمن بيته قصب وطعامه كسر وراسه شعث وثيابه خلق وقلبه خاشع ولا يعدل بالسلامة شيا وروي ان اسامة بن زيد اشترى وليدة بمائة دينار الى شهر فسمع رسول الله صلى الله عليه واله فقال

فقال الا تعجبون من اسامة المشتري الى شهر ان اسامة لطويل الامل والذي نفس محمد بيده ما طرفت عيناي الا ظننت ان شفري لا يلتقيان حتى يقبض الله روحي ولا رفعت طرفي وظننت اني خافضه حتى اقبض ولا لقمت لقمة الا ظننت اني لا اسيغها انحصر بها من الموت ثم قال يا بني ادم ان كنتم تعقلون فعدوا انفسكم من الموتى والذي نفسي بيده ان ما توعدون لات وما انتم بمعجزين وروي ان صاحبا يقال له همام كان رجلا عابدا فقال يا امير المؤمنين صف لي المتقين حتى كاني انظر اليهم فتثاقل عن جوابه ثم قال يا همام اتق الله واحسن فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فلم يقنع همام بذلك القول حتى عزم عليه فقام فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه واله ثم قال اما بعد فان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق حين خلقهم غنيا عن طاعتهم امنا من معصيتهم لانه لا تضره معصية من عصاه ولا تنفعه طاعة من اطاعه فقسم بينهم معايشهم ووضعهم من الدنيا مواضعهم فالمتقون فيها اهل الفضايل منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع غضوا ابصارهم عما حرم الله عليهم ووقفوا اسماعهم على العلم النافع لهم نزلت انفسهم منهم في البلا كالذي نزلت في الرخا ولولا الاجل الذي كتب الله لهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم طرفة عين شوقا الى الثواب وخوفا من العقاب عظم الخالق في انفسهم فصغر ما دونه في اعينهم فهم والجنة كمن قد راها فهم فيها متنعمون وهم والنار كمن قد راها فهم فيها معذبون قلوبهم محزونة وشرورهم مامونة واجسادهم نحيفة وحاجاتهم خفيفة وانفسهم عفيفة صبروا اياما قصيرة اعقبتهم راحة طويلة تجارة مربحة يسرها لهم ربهم ارادتهم الدنيا فلم يريدوها واسرتهم ففدوا انفسهم منها اما الليل فصافون اقدامهم تالين لاجزاء القران يرتلونها ترتيلا يحزنون به انفسهم ويستثيرون به دواء دائهم فاذا مروا باية فيها تشويق ركنوا اليها طمعا وتطلعت نفوسهم اليها شوقا فظنوا انها نصب اعينهم واذا مروا باية فيها تخويف اصغوا اليها مسامع قلوبهم فظنوا ان زفير جهنم وشهيقها في اصول اذانهم حانون على اوساطهم مفترشون لجباههم واكفهم وركبهم واطراف اقدامهم يطلبون الى الله تعالى في فكاك رقابهم واما النهار فحلماء علماء ابرار اتقياء قد براهم الخوف بري القداح ينظر اليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض ويقول قد خولطوا ولقد خالطهم امر عظيم لا يرضون من اعمالهم القليل ولا يستكثرون الكثير فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون اذا زكي احد منهم خاف مما يقال له فيقول انا اعلم بنفسي من غيري وربي اعلم مني بنفسي اللهم لا تواخذني

بما يقولون واجعلني افضل مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون فمن علامة احدهم انك ترى
له قوة في دين وحزما في لين وايمانا في يقين وحرصا في علم وعلما في حلم وقصدا في غنى
وخشوعا في عبادة وتجملا في فاقة وصبرا في شدة وطلبا في حلال ونشاطا في هدى و
تحرجا عن طمع يعمل الاعمال الصالحة وهو على وجل يمسي وهمه الشكر ويصبح وهمه الذكر
يبيت حذرا ويصبح فرحا حذرا لما حذر من الغفلة وفرحا بما اصاب من الفضل والرحمة
ان استصعبت عليه نفسه فيما تكره لم يعطها سؤلها فيما تحب قرة عينه فيما لا يزول وزهادته
فيما لا يبقى يمزج الحلم بالعلم والقول بالعمل تراه قريبا امله قليلا
زلله خاشعا قلبه قانعة نفسه منزورا اكله سهلا امره حريزا دينه ميتة شهوته
مكظوما غيظه الخير منه مامول والشر منه مامون ان كان في الغافلين كتب في الذاكرين و
ان كان في الذاكرين لم يكتب من الغافلين يعفو عمن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من قطعه
بعيدا فحشه لينا قوله غائبا منكره حاضرا معروفه مقبلا خيره مدبرا شره في الزلازل وقور
وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور لا يحيف على من يبغض ولا ياثم فيمن يحب يعترف
بالحق قبل ان يشهد عليه لا يضيع ما استحفظ ولا ينسى ما ذكر ولا ينابز بالالقاب ولا
يضار بالجار ولا يشمت بالمصائب لا يدخل في الباطل ولا يخرج من الحق ان صمت لم يغمه
صمته وان ضحك لم يعل صوته وان بغي عليه صبر حتى يكون الله تعالى هو الذي ينتقم له
نفسه منه في عناء والناس منه في راحة اتعب نفسه لاخرته واراح الناس من نفسه
بعده عمن تباعد عنه زهد ونزاهة ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ليس تباعده بكبر
وعظمة ولا دنوه بمكر وخديعة قال فصعق همام صعقة كانت نفسه فيها وقال امير
المؤمنين عليه السلام اما والله لقد كنت اخافها عليه ثم قال هكذا تصنع المواعظ البالغة
باهلها فقال له قائل فما بالك انت يا امير المؤمنين فقال ويحك ان لكل اجل وقتا
لا يعدوه وسببا لا يتجاوزه فمهلا لا تعد لمثلها فانما نفث الشيطان على لسانك وقال عليه السلم
يريد المرء ان يعطى مناه ويابى الله الا ما ارادا يقول المرء فائدتي ومالي وتقوى الله افضل
ما استفادا وقال اخر اما في القناعة كل عز واي غنى اعز من القناعة فصيرها
لنفسك راس مال وصير بعدها التقوى بضاعة وقال اخر بها التعب جهلا لنفسه
يطلب الدنيا حريصا جاهدا لا لك الدنيا ولا انت لها **فصل في ذكر الدنيا** قال الله تعالى
في سورة يونس انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل

الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون
عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات
لقوم يتفكرون وقال في سورة الكهف واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء
فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا
وقال تعالى في سورة الحديد اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم
وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتريه مصفرا ثم يكون
حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحيوة الدنيا الا متاع
الغرور وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما لي وللدنيا انما مثلي ومثل الدنيا كمثل الراكب
من القيلولة في ظل شجرة في يوم صيف ثم راح وتركها وقال صلى الله عليه وآله ما الدنيا في
الاخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر ثم يرجع قال امير المؤمنين عليه السلم والدنيا
دار مني لها الفناء ولاهلها منها الجلاء وهي حلوة خضرة قد عجلت للطالب والتبست
بقلب الناظر فارتحلوا عنها باحسن ما بحضرتكم من الزاد ولا تسالوا فيها فوق الكفاف
ولا تطلبوا منها اكثر من البلاغ وقال عليه السلم الا وان الدنيا دار لا يسلم منها الا فيها ولا
ينجى بشيء كان لها ابتلي الناس بها فتنة فما اخذوه منها لها اخرجوا منه وحوسبوا عليه
وما اخذوه منها لغيرها قدموا عليه واقاموا فيه وانها عند ذوي العقول كفيء الظل
بينا تراه سابغا حتى قلص وزائدا حتى نقص وقال عليه السلم ان مثل الدنيا مثل الحية لين
مسها قاتل سمها فاعرض عما يعجبك فيها لقلة ما يصحبك منها وضع عنك همومها لما ايقنت
من فراقها وكن انس ما تكون بها احذر ما تكون منها فان صاحبها كلما اطمان فيها الى سرور
اشخصته الى محذور وقال عليه السلم يا دنيا يا دنيا اليك عني ابي تعرضت ام الي تشوقت
لا حان حينك هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلاثا لا رجعة فيها فعيشك
قصير وخطرك يسير واملك حقير اه من قلة الزاد وطول الطريق وبعد السفر وعظيم
المورد وقال عليه السلم وقد سمع رجلا يذم الدنيا ايها الذام للدنيا المغتر بغرورها ثم تذمها
انت المتجرم عليها ام هي المتجرمة عليك متى استهوتك ام متى غرتك وقال عليه السلم حلاوة
الدنيا مرارة الاخرة ومرارة الاخرة حلاوة الدنيا وقال عليه السلم تغرون وتضرون وتمرون ان
الله تعالى لم يرضها ثوابا لاوليائه ولا عقابا لاعدائه وان اهل الدنيا كركب بيناهم حلوا
اذ صاح بهم سائقهم فارتحلوا قال الصادق عليه السلم حب الدنيا راس كل خطيئة وقال

المسيح عليه السلم للحواريين انما الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها قال رسول الله صلى الله
عليه وآله الرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن والزهد في الدنيا يريح القلب والبدن قال
الصادق عليه السلم من تعلق قلبه بالدنيا تعلق منها بثلث خصال هم لا يفنى وامل لا يدرك
ورجاء لا ينال قال الباقر عليه السلم الدنيا دول فما كان لك فيها اتاك على ضعفك وما كان
منها عليك اتاك ولم تمتنع منه بقوة ثم اتبع هذا الكلام بان قال من يئس مما فات اراح
بدنه ومن قنع بما اوتي قرت عينه قال الصادق عليه السلم ان كان الله تبارك وتعالى
تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا وان كان الرزق مقسوما فالحرص لماذا وان كان الحساب
حقا فالجمع لماذا وان كان الخلف من الله عز وجل فالبخل لماذا وان كانت العقوبة
من الله عز وجل فالمعصية لماذا وان كان الشيطان عدوا فالغفلة لماذا وان كان
الممر على الصراط حقا فالعجب لماذا وان كان كل شيء بقضاء وقدر فالحزن لماذا وان كانت
الدنيا فانية فالطمانينة اليها لماذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله اعقل الناس من
لم يغتبط بتغير الدنيا من حال الى حال واغنى الناس من لم يكن للحرص اسيرا قال امير المؤمنين
عليه السلم كانت الفقهاء والحكماء اذا كاتب بعضهم بعضا كتبوا بثلث ليس معهن رابعة
من كانت الاخرة همه كفاه الله همه من الدنيا ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن
اصلح فيما بينه وبين الله عز وجل اصلح الله فيما بينه وبين الناس قال الصادق عليه السلم
ان داود عليه السلم خرج ذات يوم يقرا الزبور وكان اذا قرا الزبور لا يبقى جبل ولا حجر
ولا طائر ولا سبع الا جاوبه فما زال يمر حتى انتهى الى جبل فاذا على ذلك الجبل نبي عابد يقال
له حزقيل فلما سمع دوي الجبال واصوات السباع والطير علم انه داود عليه السلم فقال
داود يا حزقيل اتاذن لي فاصعد اليك قال لا فبكى داود فاوحى الله جل جلاله اليه
يا حزقيل لا تعير داود وسلني العافية فقام حزقيل فاخذ بيد داود فرفعه اليه فقال
داود يا حزقيل هل هممت بخطيئة قط قال لا قال فهل دخلك العجب مما انت فيه من عبادة الله
عز وجل قال لا قال فهل ركنت الى الدنيا فاحببت ان تاخذ من شهوتها ولذتها قال
ربما عرض بقلبي قال فما تصنع اذا كان كذلك قال ادخل هذا الشعب فاعتبر بما فيه قال فدخل
داود النبي عليه السلم فاذا سرير من حديد عليه جمجمة بالية وعظام فانية واذا لوح من
حديد فيه كتابة فقراها داود عليه السلم فاذا هي انا فلان ملكت الف سنة وبنيت الف مدينة
واقتضضت الف بكر فكان اخر عمري ان صار التراب فراشي والحجارة وسادتي والديدان
والحيات جيراني فمن رآني فلا يغتر بالدنيا قال امير المؤمنين عليه السلم في بعض خطبه
ايها الناس انما الدنيا دار فناء والاخرة دار بقاء فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم
عند من لا يخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل ان تخرج منها ابدانكم ففي الدنيا
حييتم وللاخرة خلقتم انما الدنيا كالسم ياكله من لا يعرفه ان العبد اذا مات قالت الملائكة
ما قدم وقال الناس ما اخر فقدموا فضلا يكن لكم ولا تؤخروا كلا يكن عليكم فان المحروم
من حرم الله خيره والمغبوط من ثقل بالصدقات والخيرات موازينه واحسن في الجنة
بها مهاده وطيب على الصراط بها مسلكه قال الصادق عليه السلم عجبت لمن يبخل بالدنيا وهي
مقبلة عليه او يبخل بها وهي مدبرة عنه فلا الانفاق مع الاقبال يضره ولا الامساك مع
الادبار ينفعه وروي ان رجلا كتب الى الحسن بن علي عليهما السلم يا سيدي اخبرني بخير
الدنيا والاخرة فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم فان من طلب رضى الله بسخط الناس
كفاه الله امور الناس ومن طلب رضا الناس بسخط الله وكله الله الى الناس والسلم قال
الحرث الاعور بينا انا اسير مع امير المؤمنين عليه السلم في الحيرة اذا نحن بديراني يضرب
بالناقوس قال فقال علي بن ابي طالب عليه السلم اتدري ما يقول هذا الناقوس قلت الله
ورسوله اعلم وابن عم رسوله قال انه يضرب مثل الدنيا والاخرة بها ويقول لا اله الا الله
حقا حقا صدقا صدقا ان الدنيا قد غرتنا وشغلتنا واستهوتنا واستغوتنا يا ابن الدنيا
مهلا مهلا يا ابن الدنيا دقا دقا يا ابن الدنيا جمعا جمعا يفنى الدنيا قرنا قرنا ما من يوم يمضي
عنا الا اوهن منا ركنا قد ضيعنا دارا تبقى واستوطنا دارا تفنى لسنا ندري ما فرطنا فيها
الا لو قد متنا قال الحرث يا امير المؤمنين النصارى يعلمون ذلك قال لو علموا ذلك ما اتخذوا
المسيح الها من دون الله قال فذهبت الى الديراني فقلت له بحق المسيح عليك لما ضربت
بالناقوس على الجهة التي تضربها قال فاخذ يضرب وانا اقول حرفا حرفا حتى بلغ الى موضع
فقال بحق نبيكم من اخبرك بهذا قلت هذا الرجل الذي كان معي امس فقال وهل بينه و
بين النبي من قرابة قلت هو ابن عمه قال بحق نبيكم اسمع هذا من نبيكم قال قلت نعم فاسلم
قال والله اني وجدت في التورية انه يكون في اخر الانبياء نبي وهو يفسر ما يقول الناقوس
وروي ان النبي صلى الله عليه وآله كان اذا قدم من سفر بدا بفاطمة عليها السلم فدخل عليها
فاطال عندها المكث فخرج مرة في سفر وصنعت فاطمة مسكتين من ورق وقلادة وقرطين
وسترا لباب البيت لقدوم ابيها وزوجها عليهما السلم فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله

دخل عليها فوقف اصحابه على الباب لا يدرون يقفون او ينصرفون لطول مكثه عندها فخرج
عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس عند المنبر فظنت
فاطمة عليها السلم انه انما فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله لما رأى من المسكتين والقلادة
والستر فنزعت قلادتها وقرطيها ومسكتيها ونزعت الستر فبعثت به الى رسول الله صلى الله
عليه وآله وقالت للرسول قل له تقرا عليك السلم ابنتك وتقول اجعل هذا في سبيل الله
فلما اتاه قال فعلت فداها ابوها ثلث مرات ليست الدنيا من محمد ولا من آل محمد ولو كانت
الدنيا تعدل عند الله من الخير جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء ثم قام فدخل
عليها وروي انه لما مات اسمعيل بن جعفر وفرغ من جنازته جلس الصادق جعفر بن
محمد عليهما السلم وجلس قوم حوله وهو مطرق ثم رفع راسه فقال ايها الناس ان هذه
الدنيا دار فراق ودار التواء لا دار استوا على ان لفراق المالوف حرقة لا تدفع ولوعة
لا ترد وانما يتفاضل الناس بحسن العزاء وصحة الفكر فمن لم يثكل اخاه ثكله اخوه ومن لم
يقدم ولدا كان هو المقدم دون الولد ثم تمثل بقول ابي خراش الهذلي يرثي اخاه ولا
تحسبي اني تناسيت عهده ولكن صبري يا امام جميل قيل للصادق عليه السلم اي الخصال
بالمرء اجمل قال وقار بلا مهابة وسماح بلا طلب مكافاة وتشاغل بغير متاع الدنيا قال
امير المومنين عليه السلم من اعتدل يوماه فهو مغبون ومن كانت الدنيا همته اشتد حسرته
عند فراقها ومن كان غده شر يوميه فمحروم ومن لم يبال ما رزئ من آخرته اذا سلمت له
دنياه فهو هالك ومن لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى ومن كان في نقص فالموت
خير له ان الدنيا خضرة حلوة ولها اهل ومن الآخرة لها اهل ظلفت انفسهم عن مفاخرة
اهل الدنيا لا يتنافسون في الدنيا ولا يفرحون بغضارتها ولا يحزنون لبوسها الا فان طالب
الدنيا والموت يطلبه وغافل وليس بمغفول عنه وعلى اثر الماضي يصير الباقي ان الله خلق
خلقا ضيق عليهم الدنيا نظرا لهم فزهدهم فيها وفي حطامها فرغبوا في دار السلم التي دعاهم
اليها وصبروا على ضيق المعيشة وصبروا على المكروه واشتاقوا الى ما عند الله من الكرامة
وبذلوا انفسهم ابتغاء رضوان الله وكانت خاتمة اعمالهم الشهادة فلقوا الله وهو عنهم
راض وعلموا ان الموت سبيل من مضى ومن بقي وتزودوا لآخرتهم غير الذهب والفضة
ولبسوا الخشن وصبروا على القوت وقدموا الفضل واحبوا في الله وابغضوا في الله عز وجل
اولئك المصابيح واهل النعيم في الآخرة والسلم قال الرضا قال عيسى بن مريم عليهما السلم للحواريين

يا بني اسرائيل لا تاسوا على ما فاتكم من دنياكم اذا سلم دينكم كما لا تاسى اهل الدنيا على ما فاتهم من
دينهم اذا سلمت دنياهم قال ابو جعفر عليه السلم كان امير المومنين عليه السلم بالكوفة اذا
صلى العشاء الآخرة ينادي الناس ثلث مرات حتى يسمع اهل المسجد ايها الناس تجهزوا
رحمكم الله فقد نودي فيكم بالرحيل فما التعرج على الدنيا بعد نداء فيها بالرحيل تجهزوا
رحمكم الله وانتقلوا بافضل ما بحضرتكم من الزاد وهو التقوى واعلموا ان طريقكم الى المعاد
وممركم على الصراط والهول الاعظم امامكم وعلى طريقكم عقبة كؤود ومنازل مهولة مخوفة
لا بد لكم من الممر عليها والوقوف بها فاما برحمة من الله فنجاة من هولها وعظم خطرها وفظاعة
منظرها وشدة مختبرها واما بهلكة ليس لها بعدها انجبار قال الصادق عليه السلم عاش
نوح عليه السلم الفي سنة وخمس مائة سنة منها ثمان مائة وخمسون قبل ان يبعث والف
سنة الا خمسين عاما وهو في قومه يدعوهم ومائتا سنة في عمل السفينة وخمس مائة بعد
ما نزل من السفينة ونضب الماء ومصر الامصار واسكن ولده البلدان ثم ان ملك الموت
جاءه وقال له ما حاجتك يا ملك الموت قال جئت لاقبض روحك فقال له لا تدعني ادخل
الشمس الى الظل قال نعم فتحول نوح عليه السلم ثم قال يا ملك الموت فكان ما مر بي من الدنيا
مثل تحولي من الشمس الى الظل فامض لما امرت به فقبض روحه صلى الله عليه قال الصادق
عليه السلم اذا اقبلت الدنيا على انسان اعطته محاسن غيره واذا ادبرت عنه سلبته محاسن
نفسه قال امير المومنين عليه السلم ما اصف دارا اولها عناء وآخرها فناء في حلالها
حساب وفي حرامها عقاب من استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن ومن ساعاها فاتته
ومن قعد عنها واتته ومن ابصر بها بصرته ومن ابصر اليها اعمته قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الله جل جلاله اوحى الى الدنيا ان اتعبي من خدمك واخدمي من رفضك
وان العبد اذا تخلى بسيده في جوف الليل المظلم وناجاه اثبت الله النور في قلبه واذا
قال يا رب يا رب ناداه الجليل جل جلاله لبيك عبدي سلني اعطك وتوكل علي اكفك
ثم يقول جل جلاله للملائكة يا ملائكتي انظروا الى عبدي قد تخلى بي في جوف هذا الليل
المظلم والبطالون لاهون والغافلون نيام اشهدوا اني قد غفرت له ثم قال عليه السلم
عليكم بالورع والاجتهاد والعبادة وازهدوا في هذه الدنيا الزاهدة فيكم فانها غرارة
دار فناء وزوال كم من مغتر فيها قد اهلكته وكم من واثق بها قد خانته وكم من معتمد عليها
قد خدعته واسلمته واعلموا ان امامكم طريق بعيد وسفر مهول وممر على الصراط ولا بد

فمن لم يتزود وسافر عطب وهلك وخير الزاد التقوى الى آخر الخبر قال شريح
اشتريت دارا بثمانين دينارا وكتبت كتابا واشهدت عدولا فبلغ ذلك امير المومنين
علي بن ابي طالب عليه السلم فبعث الى مولاه قنبر فاتيته فلما ان دخلت عليه قال يا شريح
اشتريت دارا وكتبت كتابا واشهدت عدولا ووزنت مالا قال قلت نعم قال يا شريح
اتق الله فانه سياتيك من لا ينظر في كتابك ولا يسال عن بينتك حتى يخرجك من بيتك
شاخصا ويسلمك الى قبرك خالصا فانظر ان لا تكون اشتريت هذه الدار من غير مالكها
ووزنت المال من غير حله فاذا انت قد خسرت الدارين جميعا الدنيا والآخرة ثم قال عليه
السلم يا شريح فلو كنت عندما اشتريت هذه الدار اتيتني وكتبت لك كتابا على هذه النسخة
اذا لم تشترها بدرهمين قال قلت وما كنت تكتب يا امير المومنين قال كنت اكتب لك هذا
الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى عبد ذليل من ميت ازعج بالرحيل
اشترى منه دارا في دار الغرور من جانب الفانين الى عسكر الهالكين ويجمع هذه الدار
حدود اربعة فالحد الاول منها ينتهي الى دواعي الآفات والحد الثاني منها ينتهي الى
دواعي العاهات والحد الثالث منها ينتهي الى دواعي المصيبات والحد الرابع ينتهي الى الهوى
المردي والشيطان المغوي وفيه يشرع باب هذه الدار اشترى هذا المغتر بالامل من
هذا المزعج بالاجل جميع هذه الدار بالخروج عن عز القنوع والدخول في ذل الطلب فما ادرك
هذا المشتري من درك فعلى مبلي اجسام الملوك وسالب نفوس الجبابرة مثل كسرى وقيصر
وتبع وحمير ومن جمع المال الى المال فاكثر وبنى فشيد ونجد وزخرف وادخر بزعمه للولد
اشخاصهم جميعا الى موقف العرض لفصل القضاء وخسر هنالك المبطلون شهد على ذلك
العقل اذا خرج من اسر الهوى ونظر بعين الزوال لاهل الدنيا وسمع منادي الزهد ينادي
في عرصاتها ما ابين الحق لذي عينين ان الرحيل احد اليومين تزودوا من صالح الاعمال
وقربوا الآمال بالآجال فقد دنا الرحلة والزوال قال الصادق عليه السلم كان عيسى بن مريم
عليه السلم يقول لاصحابه يا بني آدم اهربوا من الدنيا الى الله واخرجوا قلوبكم عنها فانكم
لا تصلحون لها ولا يصلح لكم ولا تبقون ولا تبقى لكم هي الخداعة الفجاعة المغرور من
اغتر بها المغبون من اطمان اليها الهالك من احبها وارادها فتوبوا الى الله بارئكم واتقوا
ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا اين اباؤكم
اين امهاتكم اين اخواتكم اين اولادكم دعوا فاجابوا واستودعوا الثرى

وجاوزوا

وجاوزوا الموتى وصاروا في الهلكى وخرجوا عن الدنيا وفارقوا الاحبة واحتاجوا الى ما
قدموا واستغنوا عما خلفوا كم توعظون وكم تزجرون وانتم لاهون ساهون مثلكم في
الدنيا مثل البهائم همتكم بطونكم وفروجكم اما تستحيون ممن خلقكم قد وعد من عصاه
النار ولستم ممن يقوى على النار ووعد من اطاعه الجنة ومجاورته في الفردوس الاعلى
فتنافسوا فيه وكونوا من اهله وانصفوا من انفسكم وتعطفوا على ضعفائكم واهل الحاجة
منكم وتوبوا الى الله توبة نصوحا وكونوا عبيدا ابرارا ولا تكونوا ملوكا جبابرة ولا من العتاة
الفراعنة المتمردين على من قهرهم بالموت جبار الجبابرة رب السموات
ورب الارض واله الاولين والآخرين مالك يوم الدين واله الاولين والآخرين
ملك يوم الدين شديد العقاب الاليم العذاب لا يجوز عنده ظالم ولا يفوته شيء ولا يعزب
عنه شيء ولا يتوارى منه شيء احصى كل شيء علمه وانزله منزله في جنة او نار ابن آدم
الضعيف اين تهرب من يطلبك في سواد ليلك وبياض نهارك وفي كل حال من حالاتك
قد ابلغ من وعظ وافلح من اتعظ قال الله تعالى يا موسى ان الدنيا دار عقوبة وجعلتها
ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان لي يا موسى ان عبادي الصالحين زهدوا فيها بقدر علمهم
وسائرهم من خلقي رغبوا فيها بقدر جهلهم وما من خلقي احد عظمها فقرت عينه ولم
يحقرها احد الا انتفع بها ثم قال الصادق عليه السلم ان قدرتم الا تعرفوا فافعلوا
وما عليك ان لم يثن عليك الناس وما عليك ان تكون مذموما عند الناس اذا كنت
عند الله محمودا ان عليا عليه السلم كان يقول لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين رجل يزداد
كل يوم احسانا ورجل يتدارك سيئة بالتوبة وانى له بالتوبة والله لو سجد حتى
ينقطع عنقه ما قبل الله منه الا بولايتنا وقال المسيح عليه السلم مثل الدنيا والآخرة كمثل
رجل له ضرتان ان ارضى احديهما سخطت الاخرى وقيل للنبي صلى الله عليه وآله
كيف يكون الرجل في الدنيا قال كمر الطالب القافلة قيل فكم القرار فيها قال كقدر
المتخلف من القافلة قيل فكم ما بين الدنيا والآخرة قال غمضة عين قال الله عز وجل
كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار الآية قال النبي صلى الله عليه وآله
الدنيا حلم المنام واهلها عليها مجازون معاقبون وقيل ان النبي صلى الله عليه وآله
مر على سخلة منبوذة على ظهر الطريق فقال اترون هذه هينة على اهلها فقال صلى الله
عليه وآله الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له وشهواتها

يطلب من لا نهم له وعليها تعادي من لا علم له وعليها يحسد من لا فقه له ولها يسعى من لا يقين له وروي ان النبي صلى الله عليه وآله قرا افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فقال ان النور اذا وقع في القلب انفسح له وانشرح قالوا يا رسول الله فهل لذلك علامة يعرف بها قال التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزول الموت وقال صلى الله عليه وآله لابن عمر كن كانك غريب او عابر سبيل واعدد نفسك مع الموتى قال الشاعر كن غريبا واجعل الدنيا سبيلا للعبور واعدد النفس طول الدهر من اهل القبور وارفض الدنيا ولا تركن الى دار الغرور الا ان ارى طالب الدنيا وان طال عمره ونال من الدنيا سرورا وانعما كبان بنى بنيانه فاتمه فلما استوى ما قد بناه تهدما يا خاطب الدنيا الى نفسها تنح عن خطبتها تسلم قال آخر ان الذي تنكح غدارة قريبة العرس من المأتم قال آخر سا منع ما بقيت بقوت يوم ولا ابغي مكاثرة بمال هب الدنيا تساق اليك عفوا اليس مصير ذاك الى زوال وما دنياك الا مثل فيء اظلك ثم آذن بالزوال قال ابو العتاهية سموتك بالعيش مقرونة فلا تقطع العيش الا بهم حلاوة دنياك مسمومة فلا تأكل الشهد الا بسم اذا كنت في نعمة فارعها فان المعاصي تزيل النعم اذا تم امر دنا نقصه توقع زوالا اذا قيل تم **تحسين في ذكر الحزن والبكاء من خشية الله تعالى** قال الله تعالى في سورة آل عمران فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين وقال تعالى في سورة المايده فلا تخشوهم واخشوني وقال تعالى في سورة النحل يخافون ربهم من فوقهم وقال تعالى في سورة الرعد يخشون ربهم ويخافون سوء الحساب وقال تعالى في سورة الانبيا تدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين وقال تعالى في سورة القصص حكاية عن قوم قارون له لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين وقال تعالى في سورة والنجم افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون اي لاهون قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل نفس باكية يوم القيمة الا ثلث اعين عين بكت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله وعين باتت ساهرة في سبيل الله قال ابو جعفر عليه السلم قال سليمن بن داود عليهما السلم اوتينا ما اوتي الناس وما لم يؤتوا وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا فلم نجد شيا افضل من خشية الله في المغيب والمشهد والقصد في الغنى والفقر وكلمة الحق في الرضا والغضب والتضرع الى الله عز وجل على كل حال قال الصادق عليه السلم عجبت لمن فزع من اربع كيف لا يفزع الى اربعة عجبت لمن خاف كيف لا يفزع الى قوله حسبنا الله ونعم

ونعم الوكيل فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وعجبت لمن اغتم كيف لا يفزع الى قوله لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وعجبت لمن مكر به كيف لا يفزع الى قوله وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها فوقاه الله سيات ما مكروا وعجبت لمن اراد الدنيا وزينتها كيف لا يفزع الى قوله ما شا الله لا حول ولا قوة الا بالله فاني سمعت الله يقول بعقبها ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك وعسى موجبة قال الصادق عليه السلم ارحم الله رجالا بكى على خطيئته وخاف الله خوفا لا يوبسك من رحمته قال الصادق عليه السلم البكاؤون خمسة ادم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد وعلي بن الحسين عليهم السلم فاما ادم فبكى على الجنة حتى صار في خديه امثال الاودية واما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره وحتى قيل له تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين واما يوسف فبكى على يعقوب حتى تاذى به اهل السجن فقالوا اما ان تبكي بالنهار وتسكت بالليل واما ان تبكي بالليل وتسكت بالنهار فصالحهم على واحد منها واما فاطمة بنت محمد فبكت على رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تاذى اهل المدينة وقالوا لها قد اذيتنا بكثرة بكائك وكانت تخرج الى مقابر الشهدا فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف واما علي بن الحسين فبكى على الحسين عليهم السلم عشرين سنة او اربعين وما وضع بين يديه طعام الا بكى حتى قال مولى له جعلت فداك يا ابن رسول الله اني اخاف عليك ان تكون من الهالكين قال انما اشكوا بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون اني لم اذكر مصرع بني فاطمة الا خنقتني العبرة قال موسى عليه السلم يا الهي ما جزاء من دمعت عينه من خشيتك قال يا موسى اقي وجهه من حر النار وامنه يوم الفزع الاكبر قال الصادق عليه السلم لما حضرت الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم الوفاة بكى فقيل يا ابن رسول الله تبكي ومكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله الذي انت به فقد قال فيك رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت ربك مالك ثلث مرات حتى النعل والنعل فقال عليه السلم انما ابكي لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة قال رسول الله صلى الله عليه وآله رايت في المنام رجلا قد هوت صحيفته قبل شماله فجاءه خوفه من الله فاخذ صحيفته فجعلها في يمينه ورايت رجلا من امتي قد هوى في النار فجاءته دمعته التي بكى من خشية الله فاستخرجه من ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ذرفت عيناه

من خشية الله كان له بكل قطرة قطرت من دموعه قصر في الجنة مكللا بالدر والجواهر فيه ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال الصادق عليه السلم ان الرجل ليكون بينه وبين الجنة اكثر ما بين الثرى الى العرش لكثرة ذنوبه فما هو الا ان يبكي من خشية الله عز وجل ندما عليها حتى تصير بينه وبينها اقرب من جفنه الى مقلته قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا اجمع على عبدي خوفين ولا اجمع له امنين فاذا امنني في الدنيا اخفته يوم القيمة واذا خافني في الدنيا امنته يوم القيمة قال رجل من الانصار بينما رسول الله صلى الله عليه وآله يستظل بظل شجرة في يوم شديد الحر اذ جاء رجل فنزع ثيابه ثم جعل يتمرغ في الرمضا يكوي ظهره مرة وبطنه مرة وجبهته مرة ويقول يا نفس ذوقي فما عند الله عز وجل اعظم مما صنعت بك ورسول الله صلى الله عليه وآله ينظر الى ما يصنع ثم ان الرجل لبس ثيابه ثم اقبل فاومى اليه النبي صلى الله عليه وآله ودعاه فقال له يا عبد الله لقد رايتك صنعت شيا ما رايت احدا من الناس صنعه فما حملك على ما صنعت فقال الرجل حملني على ذلك مخافة الله عز وجل وقلت لنفسي يا نفس ذوقي فما عند الله اعظم مما صنعت بك فقال النبي صلى الله عليه وآله لقد خفت ربك حق مخافته وان ربك ليباهي بك اهل السماء ثم قال لاصحابه يا معشر من حضر ادنوا من صاحبكم حتى يدعو لكم فدنوا منه فدعا لهم وقال اللهم اجمع امرنا على الهدى واجعل التقوى زادنا والجنة مابنا قال علي بن الحسين عليهما السلم يا ابن ادم انك لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك وما كانت المحاسبة من همتك وما كان الخوف لك شعارا والحزن لك دثارا يا ابن ادم انك ميت ومبعوث ومسؤول فاعد جوابا قال رسول الله صلى الله عليه وآله من بكى على ذنبه حتى يسيل دموعه على لحيته حرم الله ديباجة وجهه على النار وقال صلى الله عليه وآله من خرج من عينيه مثل الذباب من الدمع من خشية الله امنه الله به يوم الفزع الاكبر وقال صلى الله عليه وآله كان داود يعوده الناس ويظنون انه مريض وما به من مرض الا خوف الله والحيا منه وقال ايضا عليه السلم العبد المومن بين مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين اجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فليتزود العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لاخرته فوالذي نفسي بيده ما بعد الموت من مستعتب ولا بعد الدنيا من دار الا الجنة والنار قال علي بن الحسين زين العابدين عليه السلم مليك عزيز لا يرد قضاؤه عليم حكيم نافذ الامر قاهر عنا كل ذي عز لعزة وجهه فكل عزيز للمهيمن صاغر لقد خشعت واستسلمت وتضاءلت لعزة ذي العرش الملوك الجبابر

وفي

وفي دون ما عاينت من فجعاتها الى دفضها داع وبالزهد آمر فجد ولا تغفل فعيشك زائل وانت الى دار المنية صائر ولا تطلب الدنيا فان طلابها وان نلت منها غبها لك ضائر **تحسين في ذكر فضل الفقر والقوت وما اشبه ذلك** قال الله تعالى في سورة البقرة للفقراء الذين احصروا في سبيل الله الاية وقال تعالى في سورة الانعام ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغدوة والعشي وقال تعالى في سورة الكهف واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الاية قال الله تعالى في سورة البقرة يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين وقال ايضا في هذه السورة يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون وقال تعالى في سورة المزمل علم ان سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله فسوى سبحانه بين درجة المكتسبين ودرجة المجاهدين وقال تعالى في سورة الاعراف كلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين وقال تعالى في سورة طه لنبيه ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى قال ابو الحسن موسى عليه السلم ان الانبيا واولاد الانبيا واتباع الانبيا خصوا بثلث خصال السقم في الابدان وخوف السلطان والفقر قال الرضا عليه السلم من لقي فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف سلامه على الغني لقي الله يوم القيمة وهو عليه غضبان قال امير المؤمنين عليه السلم الفقر يخرس الفطن عن حجته والمقل غريب في بلدته طوبى لمن ذكر المعاد وعمل للحساب وقنع بالكفاف الغنى في الغربة وطن والفقر في الوطن غربة القناعة مال لا ينفد الفقر الموت الاكبر ان الله سبحانه فرض في اموال الاغنياء اقوات الفقرا فما جاع فقير الا بما منع غني ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء طلبا لما عند الله واحسن منه تيه الفقرا على الاغنيا اتكالا على الله القناعة مال لا ينفد قال رسول الله صلى الله عليه وآله من استذل مؤمنا او مؤمنة او حقره لفقره وقلة ذات يده شهره الله يوم القيمة ثم يفضحه وقال صلى الله عليه وآله اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين وقيل جا رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال اني والله لاحبك في الله فقال النبي صلى الله عليه وآله ان كنت تحبني فاعد للفقر فان الفقر اسرع الى من يحبني من السيل الى منتهاه وقال صلى الله عليه وآله انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فانه اجدر ان لا تزدروا

بنعمة الله فقال صلى الله عليه وآله اذا احب الله عبدا زوى عنه الدنيا بوجهه قالوا يا رسول الله وكيف يزوجه قال في موضع الطعام الرخيص والخبز الكثير ولكن الله لا يجد طعاما علا به بطنه وقال صلى الله عليه وآله ابواب الجنة مفتحة على الفقراء والرحمة نازلة على الرحماء والله راض عن الاسخياء وقال صلى الله عليه وآله الفقر فقران فقر الدنيا وفقر الآخرة فقر الدنيا غنى الآخرة وغنى الدنيا فقر الآخرة وذلك الهلاك وقال صلى الله عليه وآله ما اوحي الي ان اجمع المال وكن من التاجرين ولكن اوحي ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وقال ابن كعب يا بني لا تخونن احدا يخلقان ثيابه فان ربك ورب واحد وقال الصادق عليه السلام جعفر بن محمد عليهما السلام اذا كان يوم القيمة وقف عبدان مؤمنان للحساب كلاهما من اهل الجنة فقير في الدنيا وغني في الدنيا فيقول الفقير يا رب على ما اوقف فوعزتك انك تعلم انك لم تولني ولاية فاعدل فيها او اجور ولم ترزقني مالا فاودي منه حقا او امنع وما كان رزقي يأتيني منها الا كفافا على ما علمت وقدرت لي فيقول الله جل جلاله صدق عبدي خلوا عنه يدخل الجنة ويبقى الآخر حتى يسيل منه من العرق ما لو شربه اربعون بعيرا لكفاها ثم يدخل الجنة فيقول له الفقير ما حبسك فيقول طول الحساب ما زال الشيء يجيئني بعد الشيء يغفر لي ثم اسأل عن شيء آخر حتى تغمدني الله برحمته والحقني بالتائبين فمن انت فيقول انا الفقير الذي كنت معك آنفا فيقول لقد غيرك النعيم بعدي وقال امير المؤمنين عليه السلام ترك نسج العنكبوت في البيت يورث الفقر والبول في الحمام يورث الفقر والاكل على الجنابة يورث الفقر والتخلل بالطرفاء يورث الفقر والتمشط من قيام يورث الفقر وترك القمامة في البيت يورث الفقر واليمين الفاجرة يورث الفقر والزنا يورث الفقر واظهار الحرص يورث الفقر والنوم بين العشائين يورث الفقر والنوم قبل طلوع الشمس يورث الفقر واعتياد الكذب يورث الفقر وكثرة الاستماع الى الغناء يورث الفقر وقطيعة الرحم يورث الفقر وترك الذكر بالليل يورث الفقر وترك التقدير في المعيشة يورث الفقر ثم قال عليه السلام الا انبئكم بعد ذلك بما يزيد في الرزق قالوا بلى يا امير المؤمنين قال الجمع بين الصلاتين يزيد في الرزق والتعقيب بعد الغداة وبعد العصر يزيد في الرزق وصلة الرحم يزيد في الرزق والاستغفار يزيد في الرزق وكنس الفناء يزيد في الرزق ومواساة الاخ في الله يزيد في الرزق والبكور في طلب الرزق يزيد في الرزق واستعمال الامانة يزيد في الرزق وقول الحق يزيد في الرزق واجابة المؤذن يزيد في الرزق وترك الكلام في الخلاء يزيد في الرزق وترك الحرص تحت يزيد في الرزق

وشكر النعم يزيد في الرزق واجتناب اليمين الكاذبة يزيد في الرزق والوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق واكل ما سقط من الخوان يزيد في الرزق ومن سبح الله كل يوم ثلثين مرة دفع الله عنه سبعين نوعا من البلاء ايسرها الفقر استاذن العباسي الرضا عليه السلام في النفقة على العيال قال بين المكروهين قال فقلت جعلت فداك لا والله ما اعرف المكروهين قال فقال لي رحمك الله اما تعرف ان الله عز وجل كره الاسراف وكره الاقتار فقال والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما قال رسول الله صلى الله عليه وآله تعلموا من الغراب خصالا ثلثا استتاره بالسفاد وبكوره في طلب الرزق وحذره وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من اصبح معافى في جسده آمنا في سربه عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا يا ابن جعشم يكفيك منها ما سد جوعتك ووارى عورتك فان يكن بيت يكنك فذاك وان يكن دابة تركبها فبخ بخ والا فالخبز وما بعد ذلك فحساب عليك او عذاب قال رسول الله صلى الله عليه وآله القناعة كنز لا يفنى وقال ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس وقال ادفع الشر من قنع استراح من اهل زمانه واستطال على اقرانه وقال المسيح اخرج الطمع من قلبك يحل القيد من رجلك وقال صلى الله عليه وآله ما من احد غني ولا فقير الا ود يوم القيمة انه كان في الدنيا اوتي قوتا قال العيص بن القسم قلت له عليه السلام حديث يروى عن ابيك عليه السلام انه قال ما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله من خبز بر قط اهو صحيح فقال لا ما اكل رسول الله صلى الله عليه وآله خبز بر قط ولا شبع من خبز شعير قط قالت عايشة ما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله من خبز الشعير حتى مات وقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم اجعل رزق محمد قوتا وقالت عايشة ما زالت الدنيا علينا عسيرة كدرة حتى قبض النبي صلى الله عليه وآله فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله صبت الدنيا علينا صبا وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يأكل على خوان حتى مات ولم يأكل خبزا مرققا حتى مات وروى علي بن ابي طالب عليه السلام عن ابي جحيفة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وانا اتجشا فقال يا ابا جحيفة اخفض جشاءك فان اكثر الناس شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وآله نور الحكمة الجوع والتباعد من الله الشبع والقربة الى الله حب المساكين والدنو منهم لا تشبعوا فيطفى نور المعرفة من قلوبكم ومن بات يصلي في خفة من الطعام بات حور العين حوله وقال عليه السلام لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب وان القلوب تموت كالزروع اذا كثر

عليه الماء وسئل صلى الله عليه وآله ما اكثر ما يدخل النار قال الاجوفان البطن والفرج وقال صلى الله عليه وآله من سعى على عياله في طلب الحلال فهو في سبيل الله وقال صلى الله عليه وآله ان طلب الكسب الحلال فريضة بعد فريضة وقال صلى الله عليه وآله من اكل الحلال قام على راسه ملك يستغفر له حتى يفرغ من اكله وقال اذا وقعت اللقمة من حرام في جوف العبد لعنه كل ملك في السموات وفي الارض وما دامت تلك اللقمة في جوفه لا ينظر الله اليه ومن اكل اللقمة من الحرام فقد باء بغضب من الله فان تاب تاب الله عليه فان مات فالنار اولى به قال الشاعر

الفقر الاين عيب الغنى اكثر لو تعتبر من شرف الفقر ومن فضله على الغنى ان صح منك النظر
انك تعصي لتنال الغنى ولست تعصي الله كي تفتقر

قال الشافعي

الا يا نفس ان ترضي بقوت وانت عزيزة ابدا غنية
دعي عنك المطامع والاماني فكم امنية جلبت منية

وقال الشاعر

ويلهيك عن دار الخلود مطاعم ولذة عيش عذبها غير نافع
ففي حلها نقش الحساب وحرمها سيوريك الزقوم يوم الوقائع

مجلس في ذكر افشاء السلام

قال الله تعالى في سورة النساء واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها الآية وقال في سورة الانعام واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال تعالى في سورة النور فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة وقال تعالى في سورة المجادلة واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله الآية وروي ان اليهود اتت النبي صلى الله عليه وآله فقالوا السام عليك يا محمد والسام بلغتهم الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وعليكم فانزل الله تعالى هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله من بدا بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه وقال صلى الله عليه وآله لا تدع احدا الى الطعام حتى يسلم قال الباقر عليه السلام ثلث درجات وثلث كفارات وثلث موبقات وثلث منجيات فاما الدرجات فافشاء السلام واطعام الطعام والصلوة بالليل والناس نيام والكفارات اسباغ الوضوء في السبرات والمشي بالليل والنهار الى الصلوات والمحافظة على الجماعات واما الثلث الموبقات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه والمنجيات خوف الله في السر والعلانية والقصد في الغنى والفقر وكلمة العدل في الرضا والسخط قال امير المؤمنين عليه السلام نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يسلم على اربعة على السكران في سكره وعلى من يعمل التماثيل وعلى من يلعب بالنرد وعلى من يلعب باربعة عشر وانا ازيدكم الخامسة انهاكم ان تسلموا على اصحاب الشطرنج قال امير المؤمنين عليه السلام ستة لا ينبغي ان يسلم عليهم وستة من اخلاق

قوم لوط فاما الذي لا ينبغي السلام عليهم فاليهود والنصارى واصحاب النرد والشطرنج واصحاب الخمر والبربط والطنبور والمتفكهون بسب الامهات والشعراء واما الذي من اخلاق قوم لوط فالجلاهق ضرب البندق والحذف ومضغ العلك وارخاء الازار من القبا والقميص قال الباقر عليه السلام لا تسلموا على اليهود ولا على النصارى ولا على المجوس ولا على عبدة الاوثان ولا على موائد شراب الخمر ولا على صاحب الشطرنج والنرد ولا على المخنث ولا على الشاعر الذي يقذف المحصنات ولا على المصلي وذلك ان المصلي لا يستطيع ان يرد السلام لان التسليم من المسلم تطوع والرد عليه فريضة ولا على آكل الربا ولا على رجل جالس على غائط ولا على الذي في الحمام ولا على الفاسق المعلن بفسقه قال الباقر عليه السلام ان ملكا من الملائكة مر برجل قائم على باب دار فقال له الملك يا عبد الله ما يقيمك على باب هذه الدار قال فقال اخ لي فيها اردت ان اسلم عليه فقال له الملك هل بينك وبينه رحم ماسة او هل نزعتك اليه حاجة قال فقال لا ما بيني وبينه قرابة ولا نزعتني اليه حاجة الا اخوة الاسلام وحرمته وانا اتعاهده واسلم عليه لله رب العالمين فقال اني رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول انما اياي اردت ولي تعاهدت وقد اوجبت لك الجنة واعفيتك من غضبي واجرتك من النار ومعنى قول العبد لاخيه السلام عليك اي السلامة لديني كما قال تعالى فسلام لك من اصحاب اليمين اي سلامة وقيل اذا سلم الرجل على المطيع المتقي كان معناه الله يكرمك ويدخلك على طاعتك واذا سلم على اهل المعصية كان معناه السلام مطلع عليك فانتبه ولا تغفل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله السلام اسم من اسماء الله فافشوه بينكم فان الرجل المسلم اذا مر بالقوم فسلم عليهم فان لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم واطيب وقال صلى الله عليه وآله ان اعجز الناس من عجز عن الدعاء وان ابخل الناس من بخل بالسلام قال عمار بن ياسر رحمه الله ثلث من جمعهن جمع الايمان الانفاق من الاقتار والانصاف من نفسك وبذل السلام للعالم

مجلس في ذكر النجوى

قال الله تعالى في سورة النساء يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وقال تعالى في سورة المجادلة ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم الآية قال ابو الحسن الاول عليه السلام ما بقي من امثال الانبياء عليهم السلام الا كلمة اذا لم تستحي فاصنع ما شئت فانها في بني امية قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى جعل الشهوة عشرة اجزاء تسعة منها في النساء وواحدة في الرجال ولولا ما جعل الله عز وجل فيهن من اجزاء الحياء على قدر اجزاء الشهوة لكان لكل رجل تسع نسوة متعلقات به وقال الرضا عليه السلام

الحياء عشرة اجزاء تسعة في النساء وواحد في الرجال فاذا حاضت الجارية ذهب جزء من حياها
فاذا تزوجت ذهب جزء وبقي لها خمسة اجزاء فان فجرت ذهب حياها وهالك وان عفت
بقي لها خمسة اجزاء قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان عريان لباسه الحياء وزينته
الوفاء ومروته العمل الصالح وعمادة الورع ولكل شيء اساس واساس الاسلام حب اهل البيت
قال الصادق عليه السلم ثلث من لم يكن فيه فلا يرجى خيره ابدا من لم يخش الله في الغيب ولم يرعو
عند الشيب ولم يستحي من العيب قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان الحياء في شيء قط
الا زانه ولا كان الفحش في شيء قط الا شانه وقال صلى الله عليه وآله ان لكل دين خلقا
وان خلق الاسلام الحياء وقال صلى الله عليه وآله الحياء من الايمان وقيل له صلى الله عليه وآله
استحيوا من الله حق او صني قال استحي من الله كما تستحي من الرجل الصالح من قومك وقال
النبي صلى الله عليه وآله استحيوا من الله حق الحياء قيل انا نستحي من الله قال ليس كذلك
ولكن من استحي من الله حق الحياء فليحفظ الراس وما وعى والبطن وما حوى وليذكر الموت
والبلى ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء
قيل من كساه الحياء ثوبه خفي على الناس عيبه قال الشاعر اذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستحي
فاصنع ما تشاء فلا والله ما في العيش خير ولا الدنيا اذا ذهب الحياء يعيش المرء ما استحيا بخير
ويبقى العود ما بقي اللحاء قال الشاعر ورب قبيحة ما حال بيني وبين ركوبها الا الحياء
فكان هو الدواء لها ولكن اذا ذهب الحياء فلا دواء وقال اخر ومخرق عنه القميص
تخاله وسط البيوت من الحياء سقيما حتى اذا رفع اللواء رأيته تحت اللواء على الخميس زعيما

مجلس في ذكر قتل النفس والزنا قال الله تعالى في سورة النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه
جهنم خالدا فيها الاية وقال تعالى في سورة سبحان ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق
وقال فيها ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لن يعمل ابن ادم عملا اعظم عند الله تبارك وتعالى من رجل قتل نبيا او اماما او
هدم الكعبة التي جعلها الله عز وجل قبلة لعباده او افرغ ماءه في امراة حراما قال صلى الله
عليه وآله ما عجت الارض الى ربها كعجيجها من ثلث من دم حرام يسفك عليها او اغتسال من زنا
او النوم عليها قبل طلوع الشمس قال الصادق عليه السلم اوحى الله عز وجل الى داود عليه
السلم يا داود بي فافرح وبذكري فتلذذ وبمناجاتي فتنعم فعن قليل اخلي الدار من الفاسقين
واجعل لعنتي على الظالمين وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لزوال الدنيا اهون على الله من

قتل المؤمن وقال صلى الله عليه وآله لو ان اهل السموات السبع واهل الارضين السبع اشتركوا
في دم مؤمن لاكبهم الله عز وجل جميعا في النار وقال صلى الله عليه وآله اول ما يقضي يوم القيمة
الدماء وقال صلى الله عليه وآله لو ان رجلا قتل بالمشرق واخر رضي بالمغرب كان كمن قتله
واشترك في دمه قال الصادق عليه السلم اوحى الله عز وجل الى موسى بن عمران يا موسى قل
للملاء من بني اسرائيل اياكم وقتل النفس الحرام بغير حق فمن قتل منكم نفسا في الدنيا قتلته في
النار مائة الف قتلة مثل قتلة صاحبه قال الباقر عليه السلم اول ما يحكم يوم القيمة فيوقف ابني ادم
فيفصل بينهم ثم الذين يلونهم من اصحاب الدماء حتى لا يبقى منهم احد ثم الناس بعد ذلك حتى ياتي
المقتول قاتله فيشخب دمه في وجهه فيقول هذا قتلني فيقول انت قاتله ولا يستطيع ان يكتم الله
حديثا قال الصادق عليه السلم من لم يبال ما قال وما قيل فهو شرك شيطان ومن لم يبال ان يراه
الناس مسيئا فهو شرك شيطان ومن اغتاب اخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو شرك شيطان
ومن شعف بمحبة الحرام وشهوة الزنا فهو شرك شيطان ثم قال عليه السلم ان لولد الزنا
علامات احدها بغضنا اهل البيت وثانيها انه يحن الى الحرام الذي خلق منه وثالثها
الاستخفاف بالدين ورابعها سوء المحضر للناس ولا يسيء محضر اخوانه الا من ولد على غير فراش
ابيه او من حملت به امه في حيضها قال الصادق عليه السلم اذا فشت اربعة ظهرت اربعة
اذا فشى الزنا ظهرت الزلازل واذا امسكت الزكوة هلكت الماشية واذا جار الحكام في القضاء
امسك القطر من السماء واذا خفرت الذمة نصر المشركون على المسلمين قال امير المؤمنين عليه السلم
كذب من زعم انه ولد من حلال وهو يحب الزنا قال رسول الله صلى الله عليه وآله من زنا
بامرأة مسلمة او يهودية او نصرانية او مجوسية حرة او امة ثم لم يتب ومات مصرا عليه فتح الله
له في قبره ثلثمائة باب يخرج منها حيات وعقارب وثعبان النار يحترق الى يوم القيمة
فاذا بعث من قبره تاذى الناس من نتن ريحه فيعرف بذلك وبما كان يعمل في دار الدنيا
حتى يومر به الى النار قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر المسلمين اياكم والزنا فان
فيه ست خصال ثلث في الدنيا وثلث في الاخرة فاما التي في الدنيا فانه يذهب البهاء
ويورث الفقر وينقص العمر واما التي في الاخرة فانه يوجب سخط الرب عز وجل وسوء
الحساب والخلود في النار ثم قال النبي صلى الله عليه وآله سولت لهم انفسهم ان سخط الله
عليهم وفي العذاب هم خالدون قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كثر الزنا كثرت موت
الفجاءة قال الصادق عليه السلم لما اقام العالم الجدار اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلم

اني مجازي الابناء بسعي الاباء ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا لا تزنوا فتزني نساؤكم ومن وطي
فراش امرئ مسلم وطي فراشه كما تدين تدان قال امير المؤمنين عليه السلم اذا كان يوم القيمة
اهب الله ريحا منتنة يتاذى بها اهل الجمع حتى اذا همت ان تمسك بانفاس الناس ناداهم مناد هل تدرون
ما هذه الريح التي قد اذتكم فيقولون لا فقد اذتنا وبلغت منا كل مبلغ قال فيقال هذه ريح
فروج الزناة الذين لقوا الله بالزنا ثم لم يتوبوا فالعنوهم لعنهم الله قال فلا يبقى احد الا قال
اللهم العن الزناة **مجلس في ذكر الخمر والربوا** قال الله تعالى في سورة المائدة يا ايها
الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه
الاية وقال تعالى في سورة البقرة الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه
الشيطان من المس وقال تعالى في سورة البقرة احل الله البيع وحرم الربوا سئل ابو عبد الله
عليه السلم عن السفلة فقال من يشرب الخمر ويضرب بالطنبور وقال عليه السلم ان لله عز وجل
كل يوم وليلة ملكا ينادي مهلا مهلا عباد الله عن معاصي الله فلولا بهائم رتع وصبية رضع
وشيوخ ركع لصب عليكم العذاب صبا ترضون به رضا قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يجلس على مائدة يشرب عليها الخمر قال الصادق عليه
السلم ثلث لا يدخلون الجنة السفاك للدم وشارب الخمر ومشاء بنميمة قال الباقر عليه السلم
لعن رسول الله صلى الله عليه وآله في الخمر عشرة غارسها وحارسها وعاصرها وشاربها
وساقيها وحاملها والمحمولة اليه وبايعها ومشتريها واكل ثمنها قال ابو جعفر عليه السلم من شرب
الخمر لم يقبل صلوته اربعين يوما فان ترك الصلوة في هذه الايام ضوعف عليه العذاب
لترك الصلوة وفي خبر اخر ان شارب الخمر يوقف صلوته بين السماء والارض واذا تاب
ردت عليه قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول ما نهاني عنه ربي عز وجل عن عبادة
الاوثان وشرب الخمر وملاحاة الرجال ان الله تبارك وتعالى بعثني رحمة للعالمين ولامحق
المعازف والمزامير وامور الجاهلية واوثانها وازلامها واحزانها اقسم ربي جل جلاله فقال
لا يشرب عبد لي خمرا في الدنيا الا سقيته يوم القيمة مثل ما يشرب منها من الحميم معذبا بعد
او مغفور له وقال عليه السلم لا تجالسوا شارب الخمر ولا تزوجوه ولا تتزوجوا اليه وان
مرض فلا تعودوه وان مات فلا تشيعوا جنازته ان شارب الخمر يجيء يوم القيمة مسودا
وجهه مزرقة عيناه مائلا شدقه سائلا لعابه دالعا لسانه من قفاه وقال صلى الله عليه وآله
شارب الخمر ان مرض فلا تعودوه وان شهد فلا تقبلوه وان ذكر فلا تزكوه وان خطب فلا تزوجوه

وان حدث فلا تصدقوه وان مات فلا تشهدوه شارب الخمر يلقى الله عز وجل كعابد الوثن
شارب الخمر ياتي عليه حال لا يعرف فيها ربه عز وجل ان شارب الخمر يعلو كالذنب كان
شجرة يعلو كل شجرة شارب الخمر ياتي يوم القيمة مسودا وجهه ينادي بالويل والثبور واوصى
قصي بن كلاب بنيه فقال يا بني اياكم وشرب الخمر فانها ان اصلحت الابدان افسدت الاذهان
قال الصادق عليه السلم شارب الخمر اشر من تارك الصلوة اوتدري لم ذلك قال لا قال لانه
يصير في حال لا يعرف فيها ربه وسئل عن مدمن الخمر قال اذا وجد شرب قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من وضع الخمر على كفه لم يقبل الله له دعوة ومن شربها لم يقبل الله له
صلوة اربعين صباحا ومن ادمن عليها كتب من اهل الخبال قيل وما الخبال يا رسول الله
قال عصارة اهل النار وصديدهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله الربوا سبعون
جزء ايسرها مثل ان ينكح الرجل امه في بيت الله الحرام يا علي درهم ربا عند الله اعظم من
سبعين زنية بذات محرم في بيت الله الحرام وقال يلفظ اخر الربوا سبعون بابا اهونها
عند الله كالذي ينكح امه قال الصادق عليه السلم كل ربوا شرك وقال عليه السلم معاشر
الناس الفقه ثم المتجر والله الربوا في هذه الدنيا اخفى من دبيب النمل على الصفا وقال
عليه السلم من لم يتفقه في دينه ثم اتجر تورط في الربوا ثم ارتطم **مجلس في ذكر وبال الظلم**
قال الله تعالى في سورة ابرهيم ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وقال في سورة الشعراء
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث خصال
من كن فيه استكمل الايمان الذي اذا رضي لم يدخله رضاه في اثم ولا باطل واذا غضب لم
يخرجه الغضب من الحق واذا قدر لم يتعاط ما ليس له قال الصادق عليه السلم ابى الله
النجاة لهذه الامة لمن عرف حقنا منهم الا لاحد ثلثة صاحب سلطان جائر وصاحب هوى
والفاسق المعلن قال رسول الله صلى الله عليه وآله اعدل الناس من رضي للناس ما
يرضى لنفسه وكره لهم ما يكره لنفسه واعتى الناس من قتل غير قاتله او ضرب غير ضاربه
قال الباقر عليه السلم لما حضرت علي بن الحسين عليهما السلم الوفاة ضمني الى صدره ثم قال
يا بني اوصيك بما اوصاني به ابي عليه السلم حين حضرته الوفاة ومما ذكر ان اباه اوصى
به فقال يا بني اياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا الا الله قال الصادق عليه السلم من تولى
امرا من امور الناس فعدل وفتح بابه ورفع ستره ونظر في امور الناس كان حقا على الله عز وجل
ان يؤمن روعته يوم القيمة ويدخله الجنة وقال عليه السلم اذا اراد الله بعبد خيرا جعل

لها سلطانا رحيما وقبض له وزيرا عادلا قال الباقر عليه السلم الظلم ثلثة ظلم يغفره الله وظلم لا يغفره وظلم لا يدعه فاما الظلم الذي لا يغفره عز وجل فالشرك بالله واما الظلم الذي يغفره عز وجل فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله عز وجل واما الظلم الذي لا يدعه الله عز وجل فالمداينة بين العباد وقال عليه السلم ما ياخذ المظلوم من دين الظالم اكثر مما ياخذ الظالم من دنيا المظلوم قال الصادق عليه السلم من الجور قول الراكب للماشي الطريق قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان عيسى بن مريم قام في بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل لا تحدثوا بالحكمة الجهال فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ولا تعينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم قال الصادق عليه السلم اذا ظلم الرجل فظل يدعو على صاحبه قال الله تعالى ان ههنا آخر يدعو عليك يزعم انك ظلمته فان شئت اجبتك واجبت عليك وان شئتما اخرتكما فيوسعكما عفوي قال امير المؤمنين عليه السلم بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد ويوم المظلوم على الظالم اشد من يوم الظالم على المظلوم للظالم من الرجال ثلث علامات يظلم من فوقه بالمعصية ومن دونه بالغلبة ويظاهر القوم الظلمة سئل امير المؤمنين عليه السلم ايما افضل العدل والجود فقال العدل يضع الامور مواضعها والجود يخرجها من جهتها العدل سائس عام والجود عارض خاص فالعدل اشرفهما وافضلهما احذر العسف والحيف فان العسف يعود بالجلا والحيف يدعو الى السيف قال رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم والظلم فانه يخرب قلوبكم وقال ايضا احب الناس يوم القيمة واقربهم الى الله مجلسا امام عادل وان ابغض الناس الى الله واشدهم عذابا امام جائر وقال صلى الله عليه وآله السلطان العادل المتواضع ظل الله ورمحه في الارض ولا يهم بظلم احد غفر له ما اجترم قال الشاعر لكل ولاية لا بد عزل وصرف الدهر عقد ثم حل واحسن سيرة يبقى لوال على الايام احسان وعدل

في ذكر حفظ اللسان والصدق والاشتغال بعيوب النفس عن عيوب الناس قال الله تعالى في سورة التوبة يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وقال تعالى في سورة ق ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال تعالى ويل لكل همزة قال امير المؤمنين ما شيء احق بطول الحبس من اللسان وقال الصادق عليه السلم لا يزال العبد المؤمن يكتب محسنا ما دام ساكتا فاذا تكلم كتب محسنا او مسيئا قال علي بن الحسين عليهما السلم حق اللسان اكرامه عن الخنا وتعويده الخير وترك الفضول التي لا فائدة لها والبر بالناس وحسن القول فيهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله تقبلوا لي ست خصال اتقبل لكم الجنة اذا حدثتم فلا تكذبوا واذا وعدتم فلا تخلفوا واذا ائتمنتم فلا تخونوا وغضوا ابصاركم

واحفظوا فروجكم وكفوا ايديكم والسنتكم قال الصادق عليه السلم كونوا لنا زينا ولا تكونوا علينا شينا قولوا للناس حسنا واحفظوا السنتكم وكفوها عن الفضول وقبح القول قال امير المؤمنين عليه السلم لا يصلح من الكذب جد ولا هزل ولا ان يعد احدكم صبيه ثم لا يفي له ان الكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار وما يزال احدكم يكذب حتى يقال كذب وفجر وما يزال احدكم يكذب حتى لا يبقى في قلبه موضع ابرة صدق فيسمى عند الله كذابا قال زرارة سالت ابا جعفر عليه السلم ما حق الله على العباد قال ان يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون وقال الصادق عليه السلم ان الله تبارك وتعالى عير عباده بآيتين من كتابه ان لا يقولوا حتى يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا قال الله عز وجل الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله وروي ان سلمان رحمه الله عليه مر على المقابر فقال السلام عليكم يا اهل القبور من المؤمنين والمسلمين يا اهل الديار هل علمتم ان اليوم جمعة فلما انصرف الى منزله ونام وملكته عيناه اتاه آت فقال وعليك السلام يا ابا عبد الله تكلمت فسمعنا وسلمت فرددنا وقلت هل تعلمون ان اليوم الجمعة وقد علمنا ما يقول الطير في يوم الجمعة قال ما يقول قال يقول قدوس قدوس ربنا الرحمن الملك ما يعرف عظمة ربنا من يحلف باسمه كاذبا قال الصادق عليه السلم ان الله تبارك وتعالى ليبغض المنفق سلعته بالايمان وقال من حلف بالله فليصدق ومن لم يصدق فليس من الله ومن حلف له بالله فليرض ومن لم يرض فليس من الله قال الباقر عليه السلم ان الله خلق ديكا ابيض عنقه تحت العرش ورجلاه في تخوم الارض السابعة له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب لا يصيح الديكة حتى يصيح فاذا صاح خفق جناحيه ثم قال سبحان الله سبحان الله العظيم الذي ليس كمثله شيء فيجيبه الله فيقول ما آمن بما يقول من يحلف بي كاذبا قال الصادق عليه السلم من حلف على يمين وهو يعلم انه كاذب فقد بارز الله وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله يكون المؤمن جبانا قال نعم قيل ويكون بخيلا قال نعم قيل ويكون كذابا قال لا قال صلى الله عليه وآله من صمت نجا وقال البلاء موكل بالمنطق او بالقول وقال ان اكثر خطايا ابن آدم في لسانه ومن كف لسانه ستر الله عورته قال امير المؤمنين عليه السلم الكلام في وثاقك ما لم تتكلم به فاذا تكلمت به صرت في وثاقه فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك وورقك فرب كلمة سلبت نعمة لا تقل ما لا تعلم فان الله سبحانه قد فرض على جوارحك كلها فرائض يحتج بها عليك يوم القيمة

عليه نفسه من اثر عليها الساكت ومن كثر كلامه كثر خطاؤه ومن كثر خطاؤه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث من كن فيه او واحدة منها كان في ظل عرش الله عز وجل يوم لا ظل الا ظله رجل اعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم لها ورجل لم يقدم رجلا ولم يؤخر اخرى حتى يعلم ان ذلك لله فيه رضى او سخط ورجل لم يعب اخاه المسلم بعيب حتى ينفي ذلك العيب عن نفسه فانه لا ينفي منها عيبا الا بدا له عيب وكفى بالمرء شغلا بنفسه عن الناس قال امير المؤمنين عليه السلم قال الله تبارك وتعالى لموسى عليه السلم احفظ وصيتي لك باربعة اشياء اولهن ما دمت لا ترى ذنوبك تغفر فلا تشغل بعيوب غيرك والثانية ما دمت لا ترى كنوزي قد نفدت فلا تغتم بسبب رزقك والثالثة ما دمت لا ترى زوال ملكي فلا ترج احدا غيري والرابعة ما دمت لا ترى الشيطان ميتا فلا تامن من مكره قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اغتاب مؤمنا بما فيه لم يجمع الله بينهما في الجنة ابدا ومن اغتاب مؤمنا بما ليس فيه انقطعت العصمة بينهما وكان المغتاب في النار خالدا فيها وبئس المصير قال امير المؤمنين عليه السلم كذب من زعم انه ولد من حلال وهو ياكل لحوم الناس بالغيبة اجتنب الغيبة فانها ادام كلاب النار قال الصادق عليه السلم من الغيبة ان يقول في اخيك ما ستره الله عليه وان من البهتان ان يقول في اخيك ما ليس فيه وقال من قال في اخيه المؤمن ما رأته عيناه وسمعته اذناه فهو من الذين قال الله عز وجل ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة قال الباقر عليه السلم بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري اخاه شاهدا وياكله غائبا ان اعطي حسده وان ابتلي خذله قال الصادق عليه السلم من لقي الناس بوجه وعابهم بوجه جاء يوم القيمة وله لسانان من نار وقال عليه السلم قال عيسى بن مريم لبعض اصحابه ما لا تحب ان يفعل بك فلا تفعله باحد وان لطم احد خدك الايمن فاعط الايسر وقال عليه السلم لا تفتش فتفتش ولا تحفر لاخيك حفرة فتقع فيها فانك كما تدين تدان قال رسول الله صلى الله عليه وآله الجلوس في المسجد انتظار الصلوة عبادة ما لم يحدث قيل يا رسول الله وما الحدث قال الاغتياب قال امير المؤمنين عليه السلم ما عمر مجلس بالغيبة الا خرب من الدين فنزهوا اسماعكم عن استماع الغيبة فان القائل والمستمع لها شريكان

في الاثم ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله الغيبة ادام كلاب النار من نظر في عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن نظر في عيوب الناس فانكرها ثم رضيها لنفسه فذاك الاحمق بعينه قال رسول الله صلى الله عليه وآله من بهت مؤمنا او مؤمنة وقال فيهما ما ليس فيهما اقامه الله عز وجل على تل من نار حتى يخرج مما قال فيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة يؤذون اهل النار على ما بهم من الاذى يسقون من الحميم والجحيم يدعون بالويل والثبور يقول اهل النار بعضهم لبعض ما بال هؤلاء الاربعة قد آذونا على ما بنا من الاذى فرجل معلق في تابوت من جمر ورجل يجري معاه ورجل يسيل فوه قيحا ودما ورجل ياكل لحمه فيقال لصاحب التابوت ما بال الابعد قد آذانا على ما بنا من الاذى فيقول ان الابعد قد مات وفي عنقه اموال للناس لم يجد لها في نفسه اداء ولا وفاء ثم يقال للذي يجري معاه ما بال الابعد قد آذانا على ما بنا من الاذى فيقول ان الابعد كان لا يبالي اين اصاب البول من جسده ثم يقال للذي يسيل فوه قيحا ودما ما بال الابعد قد آذانا على ما بنا من الاذى فيقول ان الابعد كان يحاكي ينظر الى كل كلمة خبيثة فيسندها ويحاكي بها ثم يقال للذي كان ياكل لحمه ما بال الابعد قد آذانا على ما بنا من الاذى فيقول ان الابعد كان ياكل لحوم الناس بالغيبة ويمشي بالنميمة قال الله تعالى وامرأته حمالة الحطب قال مجاهد كانت تمشي بالنميمة وقيل مر رسول الله صلى الله عليه وآله بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستنزه من البول واما الآخر فكان يمشي بالنميمة ثم اخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين ثم غرس في قبر كل واحد فقيل يا رسول الله لم صنعت هذا فقال لعلهما ان يخفف عنهما ما لم ييبسا قال جابر كنا نسير مع رسول الله صلى الله عليه وآله فهاجت ريح منتنة فقال اما هاجت هذه الريح ان قوما من المنافقين ذكروا قوما من المؤمنين فاغتابوهم قال الشاعر اخفض الصوت ان نطقت بليل والتفت بالنهار قبل الكلام الحلم زين والسكوت سلامة فاذا نطقت فلا تكن مهذارا ان ما ان ندمت على سكوت مرة ولقد ندمت على الكلام مرارا تكلم وسدد ما استطعت فانما كلامك حي والسكوت جماد فان لم تجد قولا سديدا تقوله فصمتك عن غير السديد سداد انت تعيب نفسك من لا يعاب وفي جبينك العيب لا ينكره وتبصر في العين منك القذى وفي عينك الجذع لا تبصره وتعذر نفسك من ضر عذر وغيرك بالعذر لا تعذره وما انصف المرء من نفسه اذا كان ياتي الذي ينكره

مجلس في الرضا والشكر لله تعالى قال الله تعالى في سورة البقرة كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا
فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا وقال
تعالى فيها يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين
وقال فيها واشكروا لي ولا تكفرون وقال تعالى في سورة المايدة اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وقال فيها ما يريد الله ليجعل عليكم من
حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون وقال تعالى في سورة ابرهيم
لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وقال تعالى في سورة سبا وقليل من
عبادي الشكور قال رسول الله صلى الله عليه وآله نعمتان مكفورتان الامن والعافية
وقال صلى الله عليه وآله خصلتان كثير من الناس مفتون فيها الصحة والفراغ قال ابو
جعفر عليه السلم العبد بين ثلث بلاء وقضاء ونعمة فعليه في البلاء من الله الصبر فريضة
وعليه في القضاء من الله التسليم فريضة وعليه في النعمة من الله عز وجل الشكر فريضة قال
علي بن الحسين عليهما السلم من قال الحمد لله فقد ادى شكر كل نعمة لله عز وجل قال امير المومنين
عليه السلم في قول الله عز وجل ولا تنس نصيبك من الدنيا قال لا تنس صحتك وقوتك
وفراغك وشبابك ونشاطك ان تطلب بها الاخرة قال الصادق عليه السلم العافية
نعمة خفية اذا وجدت نسيت واذا فقدت ذكرت والعافية نعمة يعجز الشكر عنها
قال الباقر عليه السلم لرجل يا فلان لا تجالس الاغنياء فان العبد يجالسهم وهو يرى ان
لله عليه نعمة فما يقوم حتى يرى انه ليس لله عليه نعمة قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من راى يهوديا ونصرانيا او مجوسيا او احدا على غير ملة الاسلام فقال الحمد لله الذي
فضلني عليك بالاسلام دينا وبالقران كتابا وبمحمد نبيا وبعلي اماما وبالمومنين اخوانا
وبالكعبة قبلة لم يجمع الله بينه وبينه في النار ابدا قال الصادق عليه السلم من نظر الى
ذي عاهة او من قد مثل به او صاحب بلاء فليقل في نفسه من غير ان يسمعه الحمد لله الذي
عافاني مما ابتلاك ولو شاء لفعل ثلث مرات فانه لا يصيبه ذلك البلاء ابدا قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا اعطى الله المسلم نعمة تكون به قالت الملائكة الحمد لله
رب العالمين فان قال الحمد لله رب العالمين قالت الملائكة يغفر الله لك قال الصادق
عليه السلم ان الله عز وجل انعم على قوم بالمواهب فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا وابتلى
قوم بالمصايب فصبروا فصارت عليهم نعمة قال رسول الله صلى الله عليه وآله من نظر

عليه السلم فليقل الحمد لله رب العالمين ومن الح عليه الفقر فليكثر من قول لا حول ولا قوة
الا بالله فانه كنز من كنوز الجنة وفيه شفاء من سبعين داء ادناها الهم قال امير المومنين
عليه السلم اذا وصلت اليك اطراف النعم فلا تنفروا اقصاها بقلة الشكر يا ابن ادم اذا
رايت ربك سبحانه يتابع عليك نعمه فاحذره ومن اعطي الشكر لم يحرم الزيادة قال الله تعالى
لئن شكرتم لازيدنكم احذروا نفار النعم فما كل شارد بمردود قال موسى عليه السلم الهي كيف
استطاع ادم ان يودي شكر ما اجريت عليه من نعمتك خلقته بيديك واسجدت له ملائكتك
واسكنته جنتك فاوحى الله تعالى اليه ان ادم علم ان ذلك كله مني ومن عندي فذلك
شكره وقال رسول الله صلى الله عليه وآله للطاعم الشاكر كاجر الصايم المحتسب وللمعافى
الشاكر كاجر المبتلى الصابر وللمعطي الشاكر كاجر المحروم القانع وقال الصادق عليه السلم
النعمة وحشية فاشكلوها بالشكر وقيل ايضا الشاكر ان تعتبر احواله الاربع حال النعمة
وحال الشدة وحال الطاعة وحال المعصية فيقول في حال النعمة الحمد لله الذي هداني
لها وفي حال الشدة الحمد لله الذي لم يجعلها اكثر منها ولم يجعلها في الدين واوجب لي
بها اجرا وفي حال الطاعة الحمد لله الذي وفقني لها وفي حال المعصية الحمد لله الذي
لم يخذلني حتى كنت اكثر بدلها والحمد لله الذي جعل لها ما يمحقه التوبة ويعرض عليه عفوه
وقيل الشكر زيادة في النعم وامان من الغير قال الشاعر اذا ما اتيت الحر تم كفرته فلست
رب الناس حقا بشاكر قال الاخر ولو كان للشكر شخص يرى اذا ما تامله الناظر بنيته
لك حتى يراه فتعلم اني امرو شاكر ولكنه ساكن في الضمير يحركه الكلم السائر قال اخر
سعيت ابتغا الشكر فيما صنعت بي فقصرت مغلوبا واني لشاكر لانك لم تعطي الجزيل ابتداء
وانك مما استكثرت من ذاك حاقر **مجلس في الرضا والشكر لله تعالى** قال الله تعالى في سورة
الروم الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة
ضعفا وشيبة الاية وقال تعالى في سورة الحديد الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله قال ابو عبد الله عليه السلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم
ولهم عذاب اليم الناتف شيبه والناكح نفسه والمنكوح في دبره قال رسول الله صلى الله
عليه وآله الشيب في مقدم الراس يمن وفي العارضين سخا وفي الذوايب شجاعة
وفي القفا شوم قال الصادق عن ابيه عن ابائه عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال في وصيته اليه يا علي درهم في الخضاب افضل من الف درهم ينفق في سبيل الله

وفيه اربع عشرة خصلة يطرد الريح من الاذنين ويجلو الغشاوة من البصر ويلين
الخياشيم ويطيب النكهة ويشد اللثة ويذهب بالضنا ويقل وسوسة الشيطان و
تفرح به الملائكة ويستبشر به المومن ويغيظ به الكافر وهو زينة وطيب ويستحي منه
منكر ونكير وهو براءة له في قبره قال علي بن المومل لقيت موسى بن جعفر عليه السلم
وكان يخضب بالحمرة فقلت جعلت فداك ليس هذا من خضاب اهلك قال اجل كنت
اختضب بالوسمة فتحركت علي اسناني ان الرجل كان اذا اسلم على عهد رسول الله صلى الله
عليه وآله خضب امير المومنين عليه السلم بالصفرة فبلغ النبي عليه السلم ذلك فقال اسلام
وايمان فخضبه بالسواد فبلغ النبي صلى الله عليه وآله ذلك فقال اسلام وايمان ونور و
قيل لامير المومنين عليه السلم لو غيرت شيبك يا امير المومنين فقال الخضاب زينة ونحن
قوم في مصيبة قال الباقر عليه السلم اتى رجل النبي عليه وآله السلم يقال له شيبة الهذلي
فقال يا رسول الله اني شيخ قد كبرت مني وضعفت قوتي عن عمل كنت عودته نفسي من
صلاة وصيام وحج وجهاد فعلمني يا رسول الله كلاما ينفعني الله به وخفف علي يا رسول الله
قال اعدها فاعادها ثلث مرات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما حولك شجرة
ولا مدرة الا وقد بكت من رحمتك فاذا صليت الصبح فقل عشر مرات سبحان الله العظيم
وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله عز وجل يعافيك بذلك من
العمى والجنون والجذام والفقر والهرم فقال يا رسول الله هذا للدنيا فما للاخرة قال
تقول في دبر كل صلوة اللهم اهدني من عندك وافض علي من فضلك وانشر علي من
رحمتك وانزل علي من بركاتك قال فقبض عليهن بيده ثم مضى فقال رجل لابن عباس
ما اشد ما قبض عليها خالك فقال النبي صلى الله عليه وآله اما ان وافى بها يوم القيمة
لم يدعها متعمدا فتحت له ثمنية ابواب من ابواب الجنة يدخلها من ايها شاء قال رسول الله
صلى الله عليه وآله طوبى لمن طال عمره وحسن عمله فحسن منقلبه اذ رضي عنه ربه
عز وجل وويل لمن طال عمره وساء عمله فساء منقلبه اذ سخط عليه ربه عز وجل وقال
ايضا من احسن فيما بقي من عمره لم يواخذ بما مضى من ذنبه ومن اساء فيما بقي من عمره
اخذ بالاول والاخر قال الصادق عليه السلم ان اعرابيا اتى رسول الله صلى الله
عليه وآله فخرج اليه في رداء ممشق فقال يا محمد خرجت الي كانك فتى فقال علي
عليه السلم نعم يا اعرابي انا الفتى وابن الفتى واخو الفتى فقال يا محمد اما الفتى فنعم وكيف

ابن

ابن الفتى واخو الفتى فقال اما سمعت الله عز وجل يقول قالوا سمعنا فتى يذكرهم فقال
له ابرهيم فانا ابن ابرهيم واما اخو الفتى فان مناديا نادى من السماء يوم احد لا سيف
الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فعلي اخي وانا اخوه قال رجل يا رسول الله اسرع اليك
الشيب قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لا يوسع المجلس الا لثلث لذي سن لسنه ولذي علم لعلمه ولذي السلطان
وقال ايضا ثلثة لا يستخف بحقهم الا منافق ذو الشيب في الاسلام والعالم وامام مقسط
وقال صلى الله عليه وآله من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة يسعى بها
الى الجنة يقول الرب مرحبا بعبدي شاب في الاسلام ولم يشرك بي شيا وقال صلى الله
عليه وآله قال الله تعالى شيبة المومن نور من نوري ولا احرق نوري بناري وقال
صلى الله عليه وآله ليس منا من لم يبجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا وقال صلى الله
عليه وآله الشيخ في اهله كالنبي في امته قال ابو عبد الله عليه السلم ان العبد لفي فسحة
من امره ما بينه وبين اربعين فاذا بلغ اربعين سنة اوحى الله عز وجل الى ملائكته
اني قد عمرت عبدي عمرا فغلظا وشددا وتحفظا واكتبا عليه قليل عمله وكثيره و
صغيره وكبيره قال وقال ابو جعفر عليه السلم اذا اتت على العبد اربعون سنة قيل له
خذ حذرك فانك غير معذور وليس ابن اربعين سنة احق بالعذر من ابن عشرين
سنة فان الذي يطلبهما واحد وليس عنهما براقد فاعمل لما امامك من الهول ودع عنك
فضول القول قال الشاعر في كل يوم ارى بيضا قد طلعت كانما نبتت في ناظر البصر
لئن قصصتك بالمقراض عن بصري لما قصصتك عن همي وعن فكري انشد
لقد نشر الشيب عليك ثوبا وما بعد المشيب سوى الذهاب فخذ منه لنفسك لا لغيره
كما ضيعت ايام الشباب انشد تخرب ما يدوم لنا ويبقى وتجهد في العمارة للخراب
كلال العيون ووهن العظام دبيب المنية لو تعلمينا فلو كنت تبكين من قد مضى
فابكي على الحي في الها لكينا وابكي لنفسك جهد البكا ان كنت تبكين او تعقلينا انشد
وليس يحيا بان الفتى يصاب ببعض الذي في يديه فمن بين باك له موجع ومن بين
عاد محز اليه ويسليه الشيب شرخ الشباب فليس يعزيه خلق عليه انشد ويحك
يا شيخ ما دهاك تضحك والموت قد علاك كف عن الضحك والتصابي فالموت يا شيخ
قد اتاك **مجلس في ذكر التوبة** قال الله تعالى في سورة البقرة فتلقى ادم من ربه

كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم وقال تعالى الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك
اتوب عليهم وانا التواب الرحيم وقال تعالى في سورة آل عمران والذين اذا فعلوا فاحشة
او ظلموا انفسهم ذكروا الله واستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا
على ما فعلوا وهم يعلمون وقال تعالى في سورة النساء انما التوبة على الله للذين يعملون
السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما
وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن
ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما وقال تعالى في سورة المائدة
في السارق فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه وقال تعالى في سورة الانفال
قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين
وقال تعالى في سورة هود وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى
اجل مسمى ويؤت كل ذي فضل فضله وقال تعالى في سورة مريم فخلف من بعدهم خلف
اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الا من تاب وآمن وعمل
صالحا وقال تعالى في سورة النور وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون
وقال تعالى في سورة الزمر وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم
لا تنصرون وقال تعالى في سورة التحريم يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا
عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله جل جلاله انا الله
لا اله الا انا خلقت الملوك وقلوبهم بيدي فايما قوم اطاعوني جعلت قلوب الملوك
عليهم رحمة وايما قوم عصوني جعلت قلوب الملوك عليهم سخطة الا لا تشغلوا انفسكم
بسب الملوك توبوا الي اعطف بقلوبهم عليكم قال امير المؤمنين عليه السلام كان في الارض امانان
من عذاب الله تعالى وقد رفع احدهما فدونكم الآخر فتمسكوا به اما الامان الذي رفع فهو
رسول الله صلى الله عليه وآله واما الامان الباقي فهو الاستغفار قال الله عز وجل من قائل
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ولا خير في الدنيا الا
لرجلين رجل اذنب ذنبا فهو يتداركها بالتوبة ورجل يسارع في الخيرات ومن اعطي التوبة
لم يحرم القبول ومن اعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى
ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال انما التوبة على الله للذين
يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما

قال امير المؤمنين عليه السلام لقائل قال بحضرته استغفر الله ثكلتك امك اتدري ما الاستغفار
ان الاستغفار درجة العليين وهو اسم واقع على ستة معان اولها الندم على ما مضى الاثم
والثاني العزم على ترك العود اليه ابدا والثالث ان تؤدي الى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى
الله املس ليس عليك تبعة والرابع ان تعمد الى كل فريضة عليك ضيعتها فتؤدي حقها و
الخامس ان تعمد الى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالاحزان حتى يلصق الجلد بالعظم
وينشأ بينهما لحم جديد والسادس ان تذيق الجسم الم الطاعة كما اذقته حلاوة المعصية فعند
ذلك تقول استغفر الله قال الصادق عليه السلام لما نزلت هذه الآية والذين اذا فعلوا
فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم صعد ابليس جبلا بمكة يقال له ثور
فصرخ صرخة باعلى صوته بعفاريته فاجتمعوا اليه فقالوا يا سيدنا لم دعوتنا قال نزلت
هذه الآية فمن لها فقام عفريت من الشياطين فقال انا لها بكذا وكذا قال لست لها فقام آخر
فقال مثل ذلك فقال لست لها فقال الوسواس الخناس انا لها قال بماذا قال اعدهم وامنيهم
حتى يواقعوا الخطيئة فاذا واقعوا الخطيئة انسيتهم الاستغفار فقال انت لها فوكله بها
الى يوم القيمة وروي ان معاذ بن جبل دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله باكيا فسلم فرد
عليه السلام ثم قال ما يبكيك يا معاذ فقال يا رسول الله ان بالباب شابا طري الجسد نقي
اللون حسن الصورة يبكي على شبابه بكاء الثكلى على ولدها يريد الدخول عليك فقال النبي صلى الله
عليه وآله ادخل على الشاب يا معاذ فادخله عليه فسلم فرد عليه السلام ثم قال ما يبكيك
يا شاب قال كيف لا ابكي وقد ركبت ذنوبا ان اخذني الله عز وجل ببعضها ادخلني نار جهنم
ولا ارى الا سيأخذني بها ولا يغفر لي ابدا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هل اشركت
بالله شيئا قال اعوذ بالله ان اشرك بربي شيئا قال اقتلت النفس التي حرم الله قال لا فقال
النبي صلى الله عليه وآله يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل الجبال الرواسي قال الشاب
فانها اعظم من الجبال الرواسي فقال النبي صلى الله عليه وآله يغفر الله لك ذنوبك وان
كانت مثل الارضين السبع وبحارها ورمالها واشجارها وما فيها من الخلق قال فانها اعظم
من الارضين وبحارها ورمالها واشجارها وما فيها من الخلق فقال النبي صلى الله عليه وآله
يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل السموات ونجومها ومثل العرش والكرسي قال فانها
اعظم من ذلك قال فنظر النبي صلى الله عليه وآله كهيئة الغضبان ثم قال ويحك يا شاب
ذنوبك اعظم ام ربك فخر الشاب لوجهه وهو يقول سبحان ربي ما شيء اعظم من ربي ربي اعظم

يا نبي الله من كل عظيم فقال النبي صلى الله عليه وآله فهل يغفر الذنب العظيم الا الرب العظيم قال الشاب
لا والله يا رسول الله ثم سكت فقال له النبي صلى الله عليه وآله ويحك يا شاب الا تخبرني
بذنب واحد من ذنوبك قال بلى اخبرك اني كنت انبش القبور سبع سنين اخرج الاموات
وانزع الاكفان فماتت جارية من بعض بنات الانصار فلما حملت الى قبرها ودفنت وانصرف
عنها اهلها وجن الليل اتيت قبرها فنبشتها ثم استخرجتها ونزعت ما كان عليها من اكفانها
وتركتها متجردة على شفير قبرها ومضيت منصرفا فاتاني الشيطان فاقبل يزينها ويقول
اما ترى بطنها وبياضها اما ترى وركيها فلم يزل يقول لي هذا حتى رجعت اليها ولم املك نفسي
حتى جامعتها وتركتها مكانها فاذا انا بصوت من ورائي يقول يا شاب ويل لك من ديان
يوم الدين يوم يقفني واياك كما تركتني عريانة في عساكر الموتى ونزعتني من حفرتي وسلبتني
من اكفاني وتركتني اقوم جنبا الى حسابي فويل لشبابك من النار فما اظن اني اشم ريح الجنة
ابدا فما ترى لي يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله تنح عني يا فاسق اني اخاف ان
احترق بنارك فما اقربك من النار ثم لم يزل عليه السلام يقول ويشير اليه حتى امعن من بين
يديه فذهب فاتى المدينة فتزود منها ثم اتى بعض جبالها فتعبد فيها ولبس مسحا وغل
يديه جميعا الى عنقه ونادى يا رب هذا عبدك بهلول بين يديك مغلول يا رب انت الذي
تعرفني وزل مني ما تعلم سيدي يا رب اني اصبحت من النادمين واتيت نبيك تائبا فطردني
وزادني خوفا واسألك باسمائك وجلالك وعظم سلطانك ان لا تخيب رجائي سيدي
ولا تبطل دعائي ولا تقنطني من رحمتك فلم يزل يقول ذلك اربعين يوما وليلة تبكي له السباع
والوحوش فلما تمت له اربعون يوما وليلة رفع يديه الى السماء فقال اللهم ما فعلت في حاجتي
ان كنت استجبت دعائي وغفرت خطيئتي فاوح الى نبيك وان لم تستجب دعائي ولم تغفر لي
خطيئتي واردت عقوبتي فعجل بنار تحرقني او عقوبة في الدنيا تهلكني وخلصني من فضيحة
يوم القيمة فانزل الله تبارك وتعالى على نبيه صلى الله عليه وآله والذين اذا فعلوا فاحشة
او ظلموا انفسهم يعني بارتكاب ذنب اعظم من الزنا ونبش القبور واخذ الاكفان ذكروا الله
واستغفروا لذنوبهم يقول خافوا الله فعجلوا التوبة ومن يغفر الذنوب الا الله يقول
الله عز وجل اتاك عبدي يا محمد تائبا فطردته فاين يذهب والى من يقصد ومن يسأل ان
يغفر له ذنبا غيري ثم قال عز وجل ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون يقول لم يقيموا على
الزنا ونبش القبور واخذ الاكفان اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها
الانهار

الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين فلما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله
خرج وهو يتلوها ويتبسم فقال لاصحابه من يدلني على ذلك الشاب التائب فقال معاذ يا رسول الله
بلغنا انه في موضع كذا وكذا فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله باصحابه حتى انتهوا الى ذلك
الجبل فصعدوا اليه يطلبون الشاب فاذا هم بالشاب قائم بين صخرتين مغلولة يداه
الى عنقه قد اسود وجهه وتساقطت اشفار عينيه من البكاء وهو يقول سيدي قد احسنت
خلقي واحسنت صورتي فليت شعري ماذا تريد بي في النار تحرقني او في جوارك تسكنني اللهم
انك قد اكثرت الاحسان الي وانعمت علي فليت شعري ماذا يكون آخر امري الى الجنة
تزفني ام الى النار تسوقني اللهم ان خطيئتي اعظم من السموات والارض ومن كرسيك الواسع وعرشك العظيم
فليت شعري تغفر خطيئتي ام تفضحني بها يوم القيمة فلم يزل يقول نحو
هذا وهو يبكي ويحثو التراب على راسه وقد احاطت به السباع وصفت فوقه الطير وهم
يبكون لبكائه فدنا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطلق يديه من عنقه ونفض التراب عن
راسه وقال يا بهلول ابشر فانك عتيق الله من النار ثم قال عليه السلام لاصحابه هكذا تداركوا
الذنوب كما تداركها بهلول ثم تلا عليه ما انزل الله عز وجل فيه وبشره بالجنة قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ما من شيء احب الى الله عز وجل من شاب تائب وقيل التوبة يجمعها اربعة
اشياء الاستغفار باللسان والاضمار ترك العود بالجنان والاقلاع بالابدان ومهاجرة الخلان
قال الشاعر سوفت بالتوبة اذ لم تتب فالآن قد شبت فما تنتظر ابعد شيب الراس لا ترعوي
وبعد فوت العمر لا تزدجر يا عجبا انك ذو حيرة تعلم ما يبقى ولا تزدجر انشد لا والذي
سمك السما بايدة والارض صير للانام مهادا ان المصر على الذنوب لهالك صدقت قولي
ام اردت عنادا وقيل اغسل قلبك بالفكر واغسل ذنبك بالتوبة مجلس في ذكر الوصية
قال الله تعالى في سورة البقرة كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين
والاقربين بالمعروف حقا على المتقين قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات بغير وصية
مات ميتة جاهلية وقال صلى الله عليه وآله ما ينبغي لامرئ مسلم ان يبيت ليلة الا ووصيته تحت
راسه وقال صلى الله عليه وآله الوصية تمام ما نقص من الزكوة وقال صلى الله عليه وآله
من لم يحسن وصيته عند الموت كان نقصا في مروته وعقله قال امير المؤمنين عليه السلام
من اوصى ولم يحف ولم يضار كان كمن تصدق به في حياته وقال ما ابالي اضررت بولدي
او سرقتهم ذلك المال قال الصادق عليه السلام الوصية حق على كل مسلم وقال عليه السلام ما من
ميت تحضره الوفاة الا رد الله عليه من سمعه وبصره وعقله للوصية اخذ الوصية او ترك وهي

الراحة التي يقال لها راحة الموت فهي حق على كل مسلم وقال عليه السلم من لم يوص عند موته لذوي قرابته ممن لا يرث فقد ختم عمله بمعصيته قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يحسن وصيته عند الموت كان نقصا في مروته وعقله قيل يا رسول الله وكيف يوصي الميت قال اذا حضرته الوفاة واجتمع الناس اليه قال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اللهم اني اعهد اليك في دار الدنيا اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك وان الجنة حق والنار حق والبعث حق والحساب حق والقدر والميزان حق وان القران كما انزلت وانك انت الله الحق المبين جزى الله محمدا صلى الله عليه وآله خير الجزاء وحيا محمدا وآل محمد بالسلم اللهم يا عدتي عند كربتي ويا صاحبي عند شدتي يا ولي نعمتي الهي واله ابائي لا تكلني الى نفسي طرفة عين فانك ان تكلني الى نفسي اقرب من الشر وابعد من الخير وانس في القبر وحشتي واجعل لي عهدا يوم القاك منشورا ثم يوصي بحاجته وتصديق هذه الوصية في القران في السورة التي يذكر فيها مريم في قوله عز وجل لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا فهذا عهد الميت والوصية حق على كل مسلم ان يحفظ هذه الوصية ويعلمها قال امير المومنين عليه السلم علمنيها رسول الله صلى الله عليه وآله وقال علمنيها جبرئيل عليه السلم قال احدهما عليهما السلم ان الله تبارك وتعالى يقول يا ابن ادم تطاولت عليك بثلاث سترت عليك ما لو علم به اهلك ما واروك واوسعت عليك واستقرضت منك لك فلم تقدم خيرا وجعلت لك نظرة عند موتك في ثلثك فلم تقدم خيرا قال رسول الله صلى الله عليه وآله في وصيته لعلي عليهما السلم يا علي اوصيك في نفسك بخصال فاحفظها ثم قال اللهم اعنه اما الاولى فالصدق لا تخرجن من فيك كذبة ابدا والثانية الورع لا تجترئ على خيانة ابدا والثالثة الخوف من الله تعالى كانك تراه والرابعة كثرة البكاء يبنى لك بكل دمعة الف بيت في الجنة والخامسة بذلك مالك ودمك دون دينك والسادسة الاخذ بسنتي في صلاتي وصيامي وصدقتي فاما الصلوة فالخمسون ركعة وفاما الصوم فثلثة في كل شهر خميس في اوله واربعا في وسطه وخميس في اخره واما الصدقة فجهدك حتى تقول قد اسرفت ولم تسرف وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال وعليك بتلاوة القران على كل حال وعليك برفع يديك في صلوتك وتقلبها وعليك بالسواك عند كل وضوء وعليك بمحاسن الاخلاق فاركبها ومساوي الاخلاق فاجتنبها فان لم تفعل

تفعل فلا تلومن الا نفسك

فصل في ذكر اشراط الساعة

قال الله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه وقال اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون وقال تعالى في سورة الانبيا واقترب الوعد الحق وقال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وروي ان رجلا قال كنا جلوسا في المدينة في ظل حايط ورسول الله صلى الله عليه وآله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله في غرفة فاطلع علينا فقال فيما انتم فقلنا نتحدث قال عما ذا قلنا عن الساعة فقال انكم لا ترون الساعة حتى تروا قبلها عشر ايات طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض وثلثة خسوف تكون في الارض خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وخروج عيسى بن مريم عليه السلم وخروج ياجوج وماجوج ويكون في اخر الزمان نار تخرج من اليمن من قعر الارض لا يدع خلفها احدا تسوق الناس الى المحشر كلما قاموا قامت لهم تسوقهم الى المحشر قال ابو جعفر عليه السلم ان الزلازل والكسوفين والرياح الهايلة من علامات الساعة فاذا رايتم من ذلك شيئا فتذكروا قيام القيمة وافزعوا الى مساجدكم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون في اخر الزمان عباد جهال وقراء فسقة وقال صلى الله عليه وآله اذا عملت امتي خمس عشرة خصلة حل بهم البلاء قيل وما هن يا رسول الله قال اذا اتخذوا الفيء دولا والامانة مغنما والزكوة مغرما واطاع الرجل زوجته وعق امه وبر صديقه وجفا اباه وشرب الخمر ولبس الحرير والديباج واتخذ المعازف والقيان واكرم الرجل مخافة شره وكان زعيم القوم ارذلهم ولعن اخر هذه الامة اولها وارتفعت الاصوات في المساجد فليتوقعوا خلالا ثلث ريحا حمرا وخسفا ومسخا وقال صلى الله عليه وآله ياتي على الناس زمان يقل فيه العلماء كما يقل اللص فيا ليت العلماء يحامقون ذلك الزمان وقال صلى الله عليه وآله ياتي على الناس زمان يخير الرجل بين العجز والفجور فمن ادرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور وقال صلى الله عليه وآله ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويفشو الزنا ويقل الرجال ويكثر النساء حتى ان للخمسين امراة قيم واحد من الرجال وروي ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي يكون في امتي ان قصر عمره فسبع والا فثمان او تسع تنعم امتي فيها نعمة لم ينعموا مثله قط البر منهم والفاجر ترسل السماء عليهم مدرارا ولا تحبس الارض شيا من نباتها والمال كدوس ياتيه الرجل فيسال فيحثي له في حجره بمقدار ما يحمله وياتي عليه ثم ما ذكرناه في باب المتشرع عليه السلم وقال صلى الله عليه وآله اذا فشا فيكم خمس حل بكم خمس اذا فشا فيكم الزنا كانت الزلزلة واذا فشا فيكم الربا كان الخسف واذا منعت الزكوة

هلكت البهايم واذا جار السلطان قحط المطر واذا خفرت الامة كانت الدولة للمشركين على المسلمين قال الشاعر يعيب الناس كلهم زمانا وما لزماننا عيب سوانا نعيب زماننا والعيب فينا ولو نطق الزمان به هجانا لبسنا للخداع مسوك ضان فويل للغريب اذا اتانا وليس الذيب ياكل لحم ذيب ويأكل بعضنا عيانا قال الاخر ارى حللا تصان على رجال واعراضهم لا تصان يقولون الزمان به فساد وهم فسدوا وما فسد الزمان اشد الاقل لمن ذم صرف الزمان ظلمت الزمان فنعم الشر فاكدرت صفوات الزمان فبلى ولكن فينا الكدر

فصل في ذكر الموت والروح

قال الله تعالى في سورة آل عمران وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا وقال فيها كل نفس ذائقة الموت وقال تعالى في سورة الانعام ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده وقال تعالى في سورة الاعراف ولكل امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون وقال تعالى في سورة النحل ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون وقال تعالى في سورة المؤمن ما تسبق من امة اجلها وما يستاخرون وقال تعالى في سورة القصص كل شيء هالك الا وجهه وقال تعالى في سورة فاطر وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب ان ذلك على الله يسير وقال تعالى في سورة تنزيل انك ميت وانهم ميتون وقال تعالى كل من عليها فان وقال تعالى في سورة نوح يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون قال رسول الله صلى الله عليه وآله شيان يكرههما ابن ادم يكره الموت والموت راحة للمؤمن من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال اقل للحساب قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله عز وجل يقول اني تطولت على عبادي بثلث القيت عليهم الريح بعد الروح ولولا ذلك ما دفن حميم حميما والقيت عليهم السلوة بعد المصيبة ولولا ذلك لم يتهن احد بعيشه وخلقت هذه الدابة وسلطتها على الحنطة والشعير ولولا ذلك لكنزها ملوكهم كما يكنزون الذهب والفضة قال سلمان رحمه الله عليه عجبت لست ثلث اضحكتني وثلث ابكتني فاما التي ابكتني ففراق الاحبة محمد وحزبه وهول المطلع والوقوف بين يدي الله عز وجل واما التي اضحكتني فطالب الدنيا والموت يطلبه وغافل وليس بمغفول عنه وضاحك ملا فيه لا يدري ارضى الله ام سخط قال الصادق عليه السلم اذا مات المؤمن فحضر جنازته اربعون رجلا من المؤمنين فقالوا اللهم انا لا نعلم منه الا خيرا وانت اعلم به منا قال الله تبارك وتعالى اني قد اجزت شهادتكم وغفرت له ما علمت مما لا تعلمون قال قيس بن

عاصم وفدت مع جماعة من بني تميم الى النبي صلى الله عليه وآله فدخلت وعنده الصلصال بن الدلهمس فقلت يا نبي الله عظنا موعظة ننتفع بها فانا قوم نعيش في البرية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا قيس ان مع العز ذلا وان مع الحيوة موتا وان مع الدنيا آخرة وان لكل شيء حسيبا وعلى كل شيء رقيبا وان لكل اجل كتابا وانه لا بد لك يا قيس من قرين يدفن معك وهو حي وتدفن معه وانت ميت فان كان كريما اكرمك وان كان لئيما اسلمك ثم لا يحشر الا معك ولا تحشر الا معه ولا تسال الا عنه فلا تجعله الا صالحا فانه ان صلح انست به وان فسد لا تستوحش الا منه وهو فعلك فقال يا نبي الله احب ان يكون هذا الكلام في ابيات من الشعر نفخر به على من يلينا من العرب وندخره فامر النبي صلى الله عليه وآله من ياتيه بحسان فاقبلت افكر فيما اشبه هذه العظة من الشعر فاستتب لي القول قبل مجيء حسان فقلت يا رسول الله قد حضرتني ابيات احسبها توافق ما تريد فقلت لقيس

تخير خليطا من فعالك انما ... قرين الفتى في القبر ما كان يفعل

ولا بد بعد الموت من ان تعده ... ليوم ينادى المرء فيه فيقبل

فان كنت مشغولا بشيء فلا تكن ... بغير الذي يرضى به الله تشغل

فلن يصحب الانسان من بعد موته ... ومن قبله الا الذي كان يعمل

الا انما الانسان ضيف لاهله ... يقيم قليلا بينهم ثم يرحل

قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكيس الناس من كان اشد ذكرا للموت واغبط الناس من كان تحت التراب قد امن العقاب ورجا الثواب قال الصادق عليه السلم ليس يتبع الرجل بعد موته من الاجر الا ثلث خصال صدقة اجراها في حياته فهي تجري بعد موته وسنة هدى سنها فهي يعمل بها بعد موته وولد صالح يستغفر له قال الصادق عليه السلم خطب امير المؤمنين عليه السلم بالبصرة فقال بعد ما حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي وآله الدنيا وان طالت قصيرة والماضي للمقيم عبرة والميت للحي عظة وليس لامس ان مضى عودة ولا المرء من غد على ثقة الاول للاوسط رايد والاوسط للاخر قايد وكل لكل مفارق وكل بكل لاحق والموت لكل غالب واليوم الهايل لكل ازف وهو الذي لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ثم قال عليه السلم معاشر شيعتي اصبروا على عمل لا غنى بكم عن ثوابه واصبروا عن عمل لا صبر لكم على عقابه انا وجدنا الصبر على طاعة الله اهون من الصبر على عذاب الله عز وجل واعلموا انكم في اجل محدود وامل ممدود ونفس معدود ولا بد للاجل ان يتناهى وللامل ان يطوى وللنفس ان يحصى ثم دمعت عيناه وقرا وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون قال امير المومنين

عليه السلم كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وانما هو كفنه ويبني بيتا ليسكنه وانما هو موضع قبره وقيل له ما الاستعداد للموت قال اداء الفرايض واجتناب المحارم والاشتمال على المكارم ثم لا يبالي اوقع على الموت ام وقع الموت عليه والله ما يبالي ابن ابي طالب اوقع على الموت او وقع الموت عليه قال امير المومنين عليه السلم لما اراد الله تبارك وتعالى قبض روح ابرهيم عليه السلم اهبط اليه ملك الموت عليه السلم فقال السلم عليك يا ابرهيم قال وعليك السلم يا ملك الموت اداع ام ناعي قال بل داع يا ابرهيم فاجب قال ابرهيم فهل رايت خليلا يميت خليله قال فرجع ملك الموت حتى وقف بين يدي الله جل جلاله فقال الهي قد سمعت ما قال خليلك ابرهيم قال الله جل جلاله يا ملك الموت اذهب اليه وقل له هل رايت حبيبا يكره لقا حبيبه ان الحبيب يحب لقا حبيبه قال الصادق عليه السلم من شيع جنازة مومن حتى يدفن في قبره وكل الله عز وجل به سبعين الف ملك من المشيعين يشيعونه ويستغفرون له اذا خرج من قبره وروي انه جا جبرئيل عليه السلم الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت مفارقه واحبب ما شئت فانك مجزي به واعلم ان شرف الرجل قيامه بالليل وعزه استغناوه عن الناس قيل للصادق عليه السلم اوصنا فقال عليه السلم اعدوا جهازكم وقدموا زادكم لطول سفركم وكن وصي نفسك ولا تامن غيرك ان سبعث اليك بما يصلحك قال امير المومنين عليه السلم في خطبة طويلة ايها الناس من مشى على وجه الارض فانه يصير الى بطنها والليل والنهار يسرعان في هدم الاعمار ولكل ذي رمق قوت ولكل حبة اكل وانت قوت الموت وان من عرف الايام لم يغفل عن الاستعداد لن ينجو من الموت غني بماله ولا فقير لاقلاله قال رسول الله صلى الله عليه واله انا اعجب الرجل كفنه كان تاجرا كلما نظر اليه راى الصادق عليه السلم رجلا قد اشتد جزعه على ولده فقال يا هذا جزعت للمصيبة الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى لو كنت لما صار اليه ولدك مستعدا لما اشتد عليه جزعك فمصابك بتركك الاستعداد له اعظم من مصابك بولدك قال ابو عبد الله عليه السلم ان قوما اتوا نبيا لهم فقالوا ادع لنا ربك يرفع عنا الموت فدعا لهم فرفع الله عنهم الموت وكثروا حتى ضاقت بهم المنازل وكثر النسل وكان الرجل يصبح فيحتاج ان يطعم اباه وامه وجده وجد جده ويوضيهم ويتعاهدهم فشغلوا عن طلب المعاش فاتوه فقالوا سل ربك ان يردنا الى اجالنا التي كنا عليها فسال ربه عز وجل فردهم الى اجالهم قال الباقر عليه السلم ايما مومن غسل مومنا وقال

اذا قلبه اللهم هذا بدن عبدك المومن وقد اخرجت روحه منه وفرقت بينهما فعفوك عفوك غفر الله له ذنوب سنة الا الكباير قال الصادق عليه السلم من غسل مومنا فادى فيه الامانة غفر له قيل وكيف يودي فيه الامانة قال لا يخبر بما يرى وروي انه سئل الحسين بن علي عليهما السلم فقيل له كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال اصبحت ولي رب فوقي والنار امامي والموت يطلبني والحساب محدق بي وانا مرتهن بعملي لا اجد ما احب ولا ادفع ما اكره والامور بيد غيري فان شاء عذبني وان شاء عفا عني فاي فقير افقر مني وروي انه الصادق عليه السلم نقوم وقد مات لهم ميت فوقف عليهم وعزاهم ثم قال لهم يا هولاء ان الموت ليس بكم بدا ولا اليكم انتهى فهل كان ميتكم مسافرا ظلوا انتم قال فعدوا هذا من بعض اسفاره فان قدم عليكم والا فانتم عليه قادمون وروي انه جا رجل الى النبي صلى الله عليه واله فقال اتيتك لتعلمني غرايب العلم فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما صنعت في راس العلم قال هل عرفت الرب تبارك وتعالى قال نعم قال فما صنعت في حقه قال ما شا الله عز وجل قال فاذهب فاحكم ما هناك ثم تعال نعلمك غرايب العلم قال امير المومنين عليه السلم في خطبة فان الغاية امامكم وان وراءكم الساعة تحدوكم تخففوا تلحقوا فانما ينتظر باولكم اخركم وقال ايضا في خطبة فما ينجو من الموت من خافه ولا يعطى البقاء من احبه ومن جرى في عنان امله عثر باجله اذا كنت في ادبار والموت في اقبال فما اسرع الملتقى الحذر الحذر فوالله لقد ستر حتى كانه غفر وتبع امير المومنين عليه السلم جنازة فسمع رجلا يضحك فقال كان الموت فيها على غيرنا كتب وكان الحق فيها على غيرنا وجب وكان الذي نرى من الاموات سفر عما قليل الينا راجعون نبوئهم اجداثهم وناكل تراثهم قد نسينا كل واعظ وواعظة ورمينا بكل جايحة وعجبت لمن نسي الموت وهو يرى الموت ومن اكثر ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير قال الصادق عليه السلم مكتوب في التورية شوقناكم فلم تشتاقوا وخوفناكم فلم تخشوا اعلم القايلين ان لله سيفا الايام وهو جهنم ابناء الاربعين اوفوا الحساب ابناء الخمسين زرع قد دنا حصاده ابناء الستين ماذا قدمتم وماذا اخرتم ابناء السبعين عدوا انفسكم في الموتى ابناء الثمانين يكتب لكم الحسنات ولا يكتب عليكم السيئات ابناء التسعين انتم اسراء الله في ارضه ثم قال ما يقول له رجل كريم اسر رجلا ماذا يصنع قلت يطعمه ويسقيه ويفعل به فقال فاترى الله صانعا باسيره قال رسول الله صلى الله عليه واله لما خلق الله ادم اشتكت الارض

الى ربها لما اخذ منها فوعدها ان يرد فيها ما اخذ منها فما من احد الا يدفن في التربة التي خلق منها وروي ان سعد بن ابي وقاص دخل على سلمان الفارسي يعوده فبكى سلمان فقال له سعد ما يبكيك يا ابا عبد الله توفي رسول الله صلى الله عليه واله وهو عنك راض وترد عليه الحوض فقال سلمان اما اني لا ابكي جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه واله عهد الينا فقال ليكن بلغة احدكم كزاد الراكب وحولي هذه الاساود وانما حوله اجانة وجفنة ومطهرة قال امير المومنين عليه السلم عند دفن فاطمة عليها السلم لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الممات قليل سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي ويحدث بعدي للخليل بديل وان افتقادي واحدا بعد واحد دليل على ان لا يدوم خليل قال الصادق عليه السلم احل على اهل فانك ميت واخبر لنفسك ايها الانسان فكانما قد كان لم يكن ان مضى وكانما هو كائن قد كان انشد ايا من ليس باطن الارض منزله انانس بالدنيا وانت غريب وما الدهر الا مثل يوم وليلة وما الموت الا نازل وقريب فانك والدنيا علي كما ترى اذ يتم مال او فراق حبيب انشد تفكر كيف افنى الموت قوما ثمود وقوم فرعون وعادا وسل دار الملوك قد ابادت ملوكا طالما ركبوا الجيادا وسل بنت الغنا كم من ملوك عظيم شانهم كانوا مرادا انشد عشت دهرا في سرور ونعيم واغتباط ثم صار القبر بيتي وثرى الارض بساطي نصر قال الله تعالى في سورة البقرة ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون وقال تعالى في سورة آل عمران ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون اعلم ان الروح جسم رقيق هوائي يتردد في مخارق الروح وانما اخبر الله عن ارواحهم لان اجسادهم في التراب تذهب وانما يصل النعيم والعذاب الى ارواحهم وهي الحية وهي الانسان والجثة كالجبة واللباس لبانة الارواح هذا على مذهب من قال ان الانسان هو الروح وعندنا ان الانسان هو هذه الجملة المعروفة فانا نقول انه يلطف اجزا من الانسان يوصل اليه النعيم وان لم يكن الانسان بكماله وقال تعالى في حق المومن النار يعرضون عليها غدوا وعشيا فدل على ان ارواحهم حية قيل لابي عبد الله عليه السلم يرى الرويا فيكون كما راها وربما راى الرويا فلا يكون شيئا قال ان المومن اذا نام خرجت من بدنه حركة ممدودة صاعدة الى السماء فكلما راه روح المومن في ملكوت السما في موضع التقدير والتدبير فهو الحق وكلما راه في الارض

فهو

فهو اضغاث احلام فقيل له ويصعد روح المومن الى السماء قال نعم قلت بك لا يبقى منه شي في بدنه فقال لا لو خرجت كلها من الانسان حتى لا يبقى منه شي اذا لمات قلت وكيف يخرج وقال اما ترى الشمس في السما في موضعها وضوها وشعاعها في الارض فكذلك الروح اصلها في البدن وحركتها ممدودة قال الباقر عليه السلم ان العباد اذا ناموا خرجت ارواحهم الى السماء فما رات الروح في السماء فهو الحق وما رات في الهوا فهو اضغاث الاوان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فاذا كانت الارواح في السماء تعارفت وتباغضت فاذا تعارفت في السماء تعارفت في الارض واذا تباغضت في السماء تباغضت في الارض قال امير المومنين عليه السلم سالت رسول الله صلى الله عليه واله عن الرجل ينام فيرى الرويا فربما كانت حقا وربما كانت باطلا قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انه ما من عبد ينام الا عرج بروحه الى رب العالمين فما راى عند رب العالمين فهو حق ثم اذا امر الله العزيز الجبار برد روحه الى جسده فصارت الروح بين السماء والارض فما راته فهو اضغاث احلام قال الصادق عليه السلم ان لابليس شيطانا يقال له هزع يملا ما بين المشرق والمغرب كل ليلة ياتي الناس في المنام قال امير المومنين عليه السلم الروح هو ملك من الملائكة له سبعون الف وجه ولكل وجه منها سبعون الف لسان لكل لسان منها سبعون الف لغة يسبح الله بتلك اللغات كلها يخلق من كل تسبيحة ملك يطير مع الملائكة يوم القيمة قال بعض الحكما ان الله تعالى خلق الارواح من خمسة اشيا من جوهر النور والدليل عليه ان الروح ما دام في الجسد يكون الجسد نورانيا يبصر العينان ويسمع الاذنان ويتكلم اللسان ويفعل القلب وياتي منه الافعال الطاهرة واذا خرج منه صار ذا ظلمة بطلت هذه الافعال منه ومن جوهر الطيب والدليل عليه ان الجسد يكون طيبا ما دام فيه الروح اذا خرج الروح نتن الجسد اشد النتن ومن جوهر البقاء والدليل عليه ان الجسد يكون باقيا ما دام فيه الروح فاذا زايله الروح صار فانيا ومن جوهر الحيوة والدليل عليه ان الجسد يكون حيا ما دام فيه الحياة فاذا خرجت منه صار ميتا ومن جوهر العلم والدليل عليه ان الجسد يكون عالما ما دام فيه الروح فاذا خرجت منه فهي لم يعلم شيئا قال الشاعر لكن الموت حياتي لم يغلب حياتي ودعائي الموت فردا في قفار موحشا في

ابدا الحافر كنزا انا رهن بغلات انا رهن بذنوب وخطايا موبقات مجلس في ذكر القبر
قال ابن عباس قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله الهيكم التكاثر قال تكاثر الاموال
جمعها من حلها ومنعها من حقها وشدها في الاوعية حتى زرتم المقابر حتى دخلتم قبوركم
كلا سوف تعلمون لو قد دخلتم قبوركم ثم كلا سوف تعلمون لو قد خرجتم من قبوركم الى
محشركم كلا لو تعلمون علم اليقين قال وذلك حين يؤتى بالصراط فينصب بين جسري
جهنم ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال عن خمس عن شبع البطون وبارد الشراب ولذة
النوم وظلال المساكن واعتدال الخلق وروي في اخبارنا ان النعيم ولاية علي بن
ابي طالب عليه السلم قال الصادق عليه السلم اشرف امير المومنين عليه السلم على المقابر
فقال يا اهل التربة ويا اهل الغربة اما الدور فقد سكنت واما الازواج فقد نكحت
واما الاموال فقد قسمت فهذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم ثم التفت الى اصحابه فقال
لو اذن لهم في الكلام لاخبروا ان خير الزاد التقوى قال الصادق عليه السلم من شيع جنازة
مومن حتى يدفن في قبره وكل الله عز وجل به سبعين الف ملك من المشيعين يشيعونه و
يستغفرون له اذا خرج من قبره وقال الباقر عليه السلم من شيع جنازة امرئ مسلم اعطي
يوم القيمة اربع شفاعات ولم يقل شيا الا قال الملك ولك مثل ذلك قال ابو بصير قال
لي الصادق عليه السلم اما تحزن اما تهتم اما تألم قلت بلى والله قال فاذا كان ذلك منك
فاذكر الموت ووحدتك في قبرك وسيلان عينيك على خديك وتقطع اوصالك و
اكل الدود من لحمك وبلاك وانقطاعك عن الدنيا فان ذلك يحثك على العمل ويردعك
عن كثير من الحرص على الدنيا ولما مات الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلم ضربت
زوجته فاطمة بنت الحسين عليه السلم على قبره فسطاطا وكانت تقوم الليل وتصوم
النهار وكانت تشبه بالحور العين لجمالها فلما كان رأس السنة قالت لمواليها اذا اظلم
الليل فقوضوا هذا الفسطاط فلما اظلم الليل سمعت قائلا يقول هل وجدوا ما فقدوا
فاجابه آخر بل يئسوا فانقلبوا وروي ان النبي صلى الله عليه وآله كان في جنازة فانتهى
الى القبر فبكى حتى بل الثوب دموعه ثم قال اخواني لمثل هذا اليوم فاستعدوا وقال
صلى الله عليه وآله ان القبر اول منازل الآخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم
ينج منه فما بعده اشد منه وقيل توفيت النوار امرأة الفرزدق فخرج في جنازتها
وجوه اهل البصرة وخرج فيها الحسن البصري فقال الحسن للفرزدق ما اعددت لهذا اليوم

يا ابا فراس

يا ابا فارس قال شهادة ان لا اله الا الله منذ ثمانين سنة قال فلما دفنت قام على قبرها فقال
اخاف وراء القبر ان لم يعافني اشد من القبر التهابا واضيقا اذا جاءني يوم القيمة قائد
عنيف وسواق يسوق الفرزدقا لقد خاب من اولاد آدم من مشى الى النار مغلول القلادة
ازرقا اشد فاذا وليت امور قوم مرة فاعلم بانك عنهم مسؤول واذا حملت الى القبور
جنازة فاعلم بانك بعدها محمول يا صاحب القبر المنقش سطحه ولعله من تحته مغلول
مجلس في ذكر القيامة والصراط ونصب الموازين قال الله تعالى في سورة البقرة واتقوا يوما
ترجعون فيه الى الله وقال واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيا ولا يقبل منها شفاعة
ولا يوخذ منها عدل وقوله من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة وقوله في
سورة آل عمران يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وقال في هذه السورة في قصة
المسيح ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم
القيمة ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون وقال فيها ان الذين كفروا و
ماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به وقال تعالى في سورة
النسا في عظم نزاتهم يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض
ولا يكتمون الله حديثا وقال تعالى في سورة المائدة ان الذين كفروا لو ان لهم ما في
الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيمة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم
وقال تعالى في سورة الانعام ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب
بآيات ربنا ونكون من المومنين بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا
لما نهوا عنه وانهم لكاذبون وقال تعالى فيها قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله حتى اذا
جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم
الا ساء ما يزرون وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون
افلا تعقلون وقال تعالى فيها يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وقال تعالى في سورة الانفال ليميز الله الخبيث
من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم وقال تعالى
في سورة يونس ويوم نحشرهم كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم وقال تعالى
في سورة هود ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وقال تعالى في سورة النحل
وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب وقال تعالى في سورة بني اسرائيل وكل انسان

الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك
اليوم عليك حسيبا وقال تعالى في سورة الكهف ويوم نسير الجبال وترى الارض
بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم
اول مرة بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا ثم قال ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين
مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا
ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا وقال تعالى في سورة الانبيا ونضع الموازين القسط
ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين
وقال تعالى في سورة الحج يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم
ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى
وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد وفي سورة المومنين قال تعالى فاذا نفخ في الصور فلا
انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال بعده فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون
ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون وقال تعالى في
سورة النور يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وقال تعالى
في سورة لقمن يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود
هو جاز عن والده شيا ان وعد الله حق وقال تعالى في سورة السجدة ربنا ابصرنا
وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون وقال تعالى في سورة الزخرف هل ينظرون
الا الساعة ان تاتيهم بغتة وهم لا يشعرون وفي سورة الدخان يوم لا يغني مولى عن
مولى شيا ولا هم ينصرون الا من رحم الله وقال تعالى في سورة ق ونفخ في الصور
ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا
عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وقال تعالى اذا وقعت الواقعة وقال تعالى في سورة
الممتحنة لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيمة يفصل بينكم وفي سورة التغابن يوم
يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن وقال تعالى في سورة سأل سائل ولا يسأل حميم حميما
يبصرونهم يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته
التي تؤويه ومن في الارض جميعا ثم ينجيه وفي سورة عم يتساءلون ان يوم الفصل كان
ميقاتا يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا وفتحت السماء فكانت ابوابا وسيرت الجبال
فكانت سرابا ان جهنم كانت مرصادا للطاغين مآبا وقال تعالى في سورة والنازعات
فاذا

فاذا جاءت الطامة الكبرى يوم يتذكر الانسان ما سعى وبرزت الجحيم لمن يرى فاما من طغى
وآثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي المأوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
فان الجنة هي المأوى وفي سورة عبس فاذا جاءت الصاخة يوم يفر المرء من اخيه وامه
وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه قال الصادق عليه السلم القيامة
عرس المتقين قال الرضا عليه السلم ان اوحش ما يكون هذا الخلق في ثلثة مواطن يوم
يلد ويخرج من بطن امه فيرى الدنيا ويوم يموت فيعاين الآخرة واهلها ويوم يبعث فيرى
احكاما لم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله تعالى على يحيى في هذه الثلثة المواطن وامن
روعته فقال وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم عيسى بن مريم
عليه السلم على نفسه في هذه الثلثة المواطن فقال والسلم علي يوم ولدت ويوم اموت
ويوم ابعث حيا قال الصادق عليه السلم يوتى بعبد يوم القيمة فيدفع اليه كتابه ظاهره
مما يلي الناس ولا يرى الا المساوي فيطول ذلك عليه فيقول يا رب اتأمرني الى النار فيقول
الجبار جل جلاله اني استحيي ان اعذبك وقد كنت تصلي لي في دار الدنيا اذهبوا بعبدي
الى الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسأل عن
عمره فيما افناه وشبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين كسبه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت
قال الصادق عليه السلم اذا اراد الله ان يبعث الخلق امطر السماء على الارض اربعين
صباحا فاجتمعت الاوصال ونبتت اللحوم قال امير المومنين عليه السلم لا تنشق الارض
عن احد يوم القيمة الا وملكان آخذان بضبعه يقولان اجب رب العزة ان اعظم
الحسرات يوم القيمة حسرة رجل كسب مالا في غير طاعة الله فورثه رجلا فانفقه في
طاعة الله سبحانه فدخل به الجنة ودخل الاول به النار فصل قال الله تعالى
في سورة البلد فلا اقتحم العقبة وما ادريك ما العقبة اما الصراط فقال قوم انه طريق
اهل الجنة والنار وانه يتسع على اهل الجنة ويتسهل لهم سلوكه ويضيق على اهل النار ويشق
عليهم سلوكه وقال آخرون المراد به الحجج والادلة المفرقة بين اهل الجنة والنار المميزة بينهم
قال الباقر عليه السلم في خبر طويل ثم يوضع صراط ادق من حد السيف عليه ثلث قناطر
اما واحدة فعليها الامانة والرحم واما الاخرى فعليها الصلوة واما الاخرى فعليها
عدل رب العالمين لا اله غيره فيكلفون الممر عليه فيحبسهم الرحم والامانة فان نجوا
منها حبستهم الصلوة وان نجوا منها كان المنتهى الى رب العالمين عز وجل وقوله تبارك
هو

وقال الله تعالى إن ربك لبالمرصاد والناس على الصراط فمتعلق وقدم تزل وقدم يستمسك والملائكة حولهم ينادون يا حليم اغفر واصفح وعد بفضلك وسلم سلم والناس يتهافتون فيها كالفراش وإذا نجا ناج برحمة الله عز وجل نظر اليها فقال الحمد لله الذي نجاني منك بعد إياس بمنه وفضله إن ربنا لغفور شكور قال الصادق عليه السلام الناس يمرون على الصراط طبقات والصراط ادق من الشعر ومن حد السيف فمنهم من يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل عدو الفرس ومنهم من يمر حبوا ومنهم من يمر مشيا ومنهم من يمر متعلقا قد تأخذ النار منه شيئا وتترك منه شيئا

فصل قال الله تعالى في سورة الأعراف والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه وقال تعالى في سورة سبحان وكل انسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وقال تعالى في سورة الكهف وعرضوا على ربك صفا وقال تعالى في سورة الأنبياء ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين أما الميزان فقال قوم انه عبارة عن العدل والتسوية والقسمة الصحيحة كما يقولون كلام فلان موزون وأفعاله موزونة وهو وجه يليق بفصاحة الكلام وهما أولى وقال قوم المراد دون الكفتين وان الأعمال وان لم يصح وزنها فالصحف التي ويكون لنا في الاخبار عن ذلك مصلحة في التكليف

فصل قال الله تعالى في سورة الأعراف فلنسئلن الذين أرسل اليهم ولنسئلن المرسلين وقال تعالى في سورة النور يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون وقال تعالى في سورة يس اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون وأما المسائلة والمحاسبة في الموقف وان كان الله تعالى عالما بأحوالهم لانه عالم لنفسه لا يمتنع ان يكون فيه غرض لان بالمحاسبة والمسائلة وشهادة الجوارح يظهر الفرق بين أهل الجنة والنار ويتميز بعضهم من بعض فيسر بذلك أهل الجنة ويكثر بذلك تنعمهم ويكون لنا في العلم به مصلحة في دار التكليف والإجماع حاصل على المحاسبة والقرآن يشهد به كقوله وكفى بنا حاسبين وكذلك شهادة الجوارح ونشر الصحف مجمع عليه والقرآن شاهد به لكن المسائلة وان كانت عامة وهو على المؤمنين سهلة وعلى الكافرين صعبة لما فيها من التبكيت والمناقشة فأما كيفية شهادة الجوارح فقال قوم يبنيها الله بنية حتى تشهد وقيل ان الله تعالى يفعل فيها الشهادة واضافها الى الجوارح مجازا وكلا الامرين مجاز

مجاز وقيل ان الشاهد هو العاصي نفسه يشهد على نفسه بافعاله ويقر به ويكون ذلك حقيقة وقيل انها تظهر فيها امارة تدل على الفرق بين المطيع والعاصي وكل ذلك تجاوز والله اعلم بذلك ثم الهي لست ادري ما جوابي اذا ما قلت لي عبدي لماذا اتيت محارمي وعصيت امري وفيم فعلت هذا ثم هذا الهي ليت شعري كيف حالي لدى الميزان او عند الصراط وحولي من خصومي كل شاك اليك صنوف ظلمي واشتطاطي

فصل في ذكر الحوض قال الله تعالى في سورة سبحان عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال رسول الله صلى الله عليه وآله المقام الذي هو اشفع فيه لامتي قال الرضا عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يؤمن بحوضي فلا اورده الله حوضي ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا اناله الله شفاعتي ثم قال عليه السلم انما شفاعتي لاهل الكباير من امتي فاما المحسنون فما عليهم من سبيل قيل للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله فما معنى قول الله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى قال لا يشفعون الا لمن ارتضى دينه قال رسول الله صلى الله عليه وآله شفاعتي لاهل الكباير من امتي ما خلا الشرك والظلم قال الصادق عليه السلم من انكر ثلثة اشياء فليس من شيعتنا المعراج والمسائلة في القبر والشفاعة قال ابن عباس لما نزلت انا اعطيناك الكوثر صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فقرأها على الناس فلما نزل قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا الذي قد اعطاك الله قال نهر في الجنة اشد بياضا من اللبن واشد استقامة من القدح حافتاه قباب الدر والياقوت يرده طير خضر لها اعناق كاعناق البخت قالوا يا رسول الله ما انعم هذا الطاير قال افلا اخبركم بانعم منه قالوا بلى يا رسول الله قال من اكل الطاير وشرب الماء وفاز برضوان الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله خيرت بين ان يدخل شطر امتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة لانها اعم واكفى اترونها للمؤمنين المتقين لا ولكنها للمؤمنين الملوثين الخطائين ولا خلاف بين المسلمين ان الشفاعة ثابتة الا ان اصحاب الوعيد قالوا مقتضاها زيادة المنافع والدرجات وعندنا مقتضاها اسقاط المضار والدليل على بطلان قول من قال ان مقتضاها زيادة المنافع انه لو كان كذلك لوجب اذا سألنا الله تعالى ان يزيد في كرامات النبي ورفع درجاته ان نكون شافعين له واحد من المسلمين لا يقول ذلك لا لفظا ولا معنى فلم يبق الا ان الشفاعة اسقاط المضار دون زيادة المنافع

مجلس في ذكر الرجاء وسعة رحمة الله تعالى قال الله تعالى في سورة الأعراف ورحمتي وسعت كل شيء وقال تعالى في سورة

الأحزاب وكان بالمؤمنين رحيما وقال تعالى في سورة تنزيل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الآية وقال تعالى في سورة عسق الله لطيف بعباده قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة تجلى الله لعبده المؤمن فيوقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم يغفر الله له لا يطلع على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ويستر عليه ما يكره ان يقف عليه احد ثم يقول لسيئاته كوني حسنات قال امير المؤمنين عليه السلم كن لما لا ترجوا ارجى منك لما ترجوا فان موسى بن عمران عليه السلم خرج يقتبس لاهله نارا فكلمه الله عز وجل فرجع نبيا وخرجت ملكة سبأ فاسلمت مع سليمن عليه السلم وخرج سحرة فرعون يطلبون العزة لفرعون فرجعوا مؤمنين قال الصادق عليه السلم اذا كان يوم القيمة نشر الله تبارك وتعالى رحمته حتى يطمع ابليس في رحمته قال رسول الله صلى الله عليه وآله رأيت في المنام رجلا من امتي قائما على شفير جهنم فجاءه رجاؤه من الله عز وجل فاستنقذه من ذلك قال ابو الحسن موسى عليه السلم لله عز وجل يوم الجمعة الف نفحة من رحمته يعطي كل عبد منها ما شاء فمن قرأ انا انزلناه بعد العصر يوم الجمعة مائة مرة وهب الله له عز وجل تلك الالف ومثلها قال امير المؤمنين عليه السلم لا تأمنن على خير هذه الامة عذاب الله لقول الله سبحانه فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ولا يأيس لشر هذه الامة من روح الله لقول الله سبحانه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة فجعل في الارض منها رحمة منها تعطف الوالدة على ولدها والبهائم بعضها على بعض والطير واخر تسعة وتسعين الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة اكملها بهذه الرحمة مائة قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اصاب في الدنيا ذنبا فعوقب به فالله اعدل من ان يثني عقوبته على عبده ومن اذنب في الدنيا فستره الله عليه وعفا عنه فالله اكرم من ان يعود في شيء اذا عفا عنه وقال صلى الله عليه وآله ما من حافظين يرفعان الى الله ما حفظا فيرى الله تعالى في اول الصحيفة خيرا وفي آخرها خيرا الا قال للملائكة اشهدوا اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة وقال صلى الله عليه وآله لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله فان حسن الظن بالله ثمن الجنة وقال ايضا ان الله تعالى كتب كتابا بيده لنفسه قبل ان يخلق السموات والارضين ووضعه تحت العرش فيه رحمتي سبقت غضبي وقال صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده لله ارحم بعبده من الوالدة المشفقة بولدها وقال صلى الله عليه وآله لعن الله المقنطين ثلثا قيل

من هم يا رسول الله قال الذين يقنطون الناس من رحمة الله قال الله تعالى لموسى عليه السلم استغاث بك قارون فلم تغثه وعزتي لو استغاث بي لاغثته وعفوت عنه ودخل رسول الله صلى الله عليه وآله على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك قال ارجو الله واخاف فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يجتمعان في قلب عبد الا اعطاه الله ما يرجوه وآمنه مما يخاف وقيل كان في بني اسرائيل ملك فوصف له رجل من العباد فدعاه فراوده على صحبته ولزوم بابه فقال له العابد ايها الملك حسن ما تقول ولكن ما تقول لو دخلت يوما بيتك فوجدتني ألاعب جاريتك قال فغضب الملك وقال يا فاجر تجترئ على التقدم بمثل هذا قال العابد ان لي ربا كريما لو رأى مني في اليوم سبعين ذنبا ما غضب علي ولا اخرجني عن بابه ولا حرمني رزقه فكيف اقارقه والزم باب من يغضب علي قبل ان اعصيه فكيف ولو قد رآني على المعصية وانشد ذنوبي لئن لا الحق احتمالها وعفوك عن ذنبي اجل واكبر وقد وسعتني رحمته ها هنا واني بها يوم القيمة افقر

مجلس في ذكر الجنة وكيفيتها قال الله تعالى في سورة البقرة وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون وقال تعالى في سورة آل عمران وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ولبنة من ياقوت وملاطها المسك الاذفر وشرفها الياقوت الاخضر والاحمر والاصفر وابوابها مختلفة باب الرحمة من ياقوتة حمراء واما باب الصبر فباب صغير مصراع واحد من ياقوتة حمراء لا حلق له واما باب الشكر فانه من ياقوتة بيضاء لها مصراعان مسيرة ما بينهما خمسمائة عام له ضجيج وحنين يقول اللهم جئني باهلي ينطقه ذو الجلال والاكرام واما باب البلاء من ياقوتة صفراء مصراع واحد ما اقل من يدخل منه واما الباب الاعظم فيدخل منه العباد الصالحون وهم اهل الزهد والورع الراغبون الى الله عز وجل المستأنسون به فاذا دخلوا الجنة يسيرون على نهرين في مصاف في سفر الياقوت مجاديفها اللؤلؤ فيها ملائكة من نور عليهم ثياب خضر شديدة خضرتها يسيرون على حافتي ذلك النهر واسم ذلك النهر جنة المأوى وجنة عدن هي وسط الجنان وسورها ياقوت احمر وحصاها اللؤلؤ قال امير المؤمنين عليه السلم طوبى شجرة في الجنة اصلها في دار رسول الله صلى الله عليه وآله فليس من مؤمن الا وفي داره

عضض منا عضا بها الاستوية قليد شيا الا انا ذلك العض به ولوان راكبا مجدا سار في ظلها
مائة عام لم يخرج منها ولو ان غرابا طار من اصلها ما بلغ اعلاها حتى يبيض هرما وروي ان رجلا
سال ابن عباس فقال ما الذي اخفى الله تبارك وتعالى من الجنة وقد اخبر عن ازواجها وعن خدمها
وطيبها وشرابها وثمرها وما ذكر الله تبارك وتعالى من امرها وانزل في كتابه فقال ابن عباس
هي جنة عدن خلقها يوم الجمعة ثم اطبق فلم يرها مخلوق من اهل السموات والارض حتى يدخلها
اهلها قال لها عز وجل ثلث مرات تكلمي فقالت طوبى للمومنين قال تعالى جلالي طوبى للمومنين
وطوبى لك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الا من كان فيه ست خصال فانه من
تعطيه وايجز بعضه وادى امانته وبر والديه ووصل رحمه واستغفر من ذنبه فهو مومن
قال امير المومنين عليه السلم ان في الجنة لشجرة يخرج من اعلاها الحلل ومن اسفلها خيل بلق
مسرجة ملجمة ذوات اجنحة لا تروث ولا تبول فيركبها اولياء الله فيطير بهم في الجنة حيث شاءوا
فيقول الذين اسفل منهم يا ربنا ما بلغ بعبادك هذه الكرامة فيقول الله جل جلاله انهم كانوا يقومون
الليل ولا ينامون ويصومون بالنهار ولا ياكلون ويجاهدون العدو ولا يجبنون ويتصدقون
ولا يبخلون سال انس بن مالك فقيل له يا ابا حمزة الجنة في الارض ام في السماء قال واي ارض
تسع الجنة واي سماء تسع الجنة قيل فاين هي قال فوق السماء السابعة تحت العرش قال رسول الله
صلى الله عليه وآله دخلت الجنة فرايت في عارض الجنة مكتوبا ثلثة اسطر بالذهب لا بماء الذهب فالسطر
الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والسطر الثاني ما قدمنا وجدنا وما اكلنا ربحنا وما خلفنا خسرنا
والسطر الثالث امة مذنبة ورب غفور وقال صلى الله عليه وآله ما في الجنة شجرة الا ساقها من ذهب
وقال صلى الله ان اهل الجنة لا يتغوطون ولا يبولون طعامهم جشا ورشح كالمسك يلهمون الحمد
والتسبيح كما يلهمون النفس وقال صلى الله عليه وآله والذي انزل الكتاب على محمد ان اهل الجنة
ليزدادون جمالا وحسنا كما يزدادون في الدنيا قباحة وهرما وقال صلى الله عليه وآله ان ادنى اهل
الجنة منزلا من له ثمانون الف خادم واثنان وسبعون درجة وتنصب له قبة من لولو وزبرجد
وياقوت كما بين الجابية الى صنعاء وقال صلى الله عليه وآله سطع نور في الجنة فرفعوا فاذا هو
ثغر حوراء ضحكت في وجه زوجها قال ابن عباس ان دون الجنة سبع حوائط وثمان قناطر يحيط
بالجنان كلها اول حايط منها فضة والثاني ذهب وفضة والثالث ذهب والرابع لولو والخامس
در والسادس زبرجد والسابع نور يتلالا ما بين الحائطين مسيرة مائة عام اقرانها من در وياقوت
وزبرجد ما بين كل مصراعين مسيرة مائة عام ولها ثمانية ابواب قال الله عز جنة الفردوس

لا يعطي الا الكرام كن كريما وادخل الجنة عنوا بسلام قال اخرى الخلد جارية بالغنج ماشية
للزوج سابية في وسط اشجار من مسك عجنت بعنبر خلطت لمن ترى خلقت للزاهد القار
تعشو فحرة في خدها حمرة كانها درة في نقش دينار بالدل مقبلة الثغر مرسلة للذيل مسبلة
في شط انهار قد ذاب ناعشة قربها طرب في خلقها عجب شيب بانوار تسقي الولي بها اخرا
مشعشعة خمر الفراديس لا من خمر خمار والطير في غرف الياقوت صادحة كان اصواتها الحان
زمار يا لها طرب من شانها عجب من حيث شاء من الجنات طيار مطلب في ذكر جهنم وكيفيتها
قال الله تعالى في سورة البقرة والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها
خالدون وقال تعالى في سورة النساء ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا كلما
نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب قال تعالى فيها ان الذين ياكلون
اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا قال الله تعالى في سورة التوبة
والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى
عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم
تكنزون وقال تعالى في سورة مريم وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا قال
ابو عبد الله عليه السلم بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم قاعدا اذا نزل جبرئيل
عليه السلم وهو كئيب حزين متغير اللون فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل ما لي اراك
كئيبا حزينا فقال يا محمد فكيف لا اكون كذلك وانما وضعت منافخ جهنم اليوم فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وما منافخ جهنم يا جبرئيل فقال ان الله تبارك وتعالى امر بالنار فنفخ وقد
عليها الف عام حتى احمرت ثم امر بها فاوقد عليها الف عام حتى ابيضت ثم امر بها فاوقد عليها
الف عام حتى اسودت وهي سوداء مظلمة فلو ان حلقة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعا
وضعت على الدنيا لذابت الدنيا من حرها ولو ان قطرة من الزقوم او الضريع قطرت في شراب
اهل الدنيا مات اهل الدنيا من نتنها قال فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى جبرئيل عليه السلم
فبعث اليهما ملكا فقال ان ربكما يقرئكما ويقول اني قد امنتكما من ان تذنبا ذنبا اعذبكما
عليه قال امير المومنين عليه السلم ان في جهنم رحى تطحن افلا تسالوني ما طحنها فقيل له وما طحنها
يا امير المومنين قال العلماء الفجرة والقراء الفسقة والجبابرة الظلمة والوزراء الخونة والعرفاء
الكذبة وان في النار لمدينة يقال لها الحصينة افلا تسالوني ما فيها فقيل له وما فيها يا امير
المومنين قال فيها ايدي الناكثين قال الكاظم في خبر طويل ان في النار لواديا يقال له سقر

لم يتنفس منذ خلقه الله لو اذن الله عز وجل له في التنفس بقدر مخيط لاحرق على ما وجه
الارض وان اهل النار ليتعوذون من حر ذلك الوادي ونتنه وقذره وما اعد الله فيه
لاهله وان في ذلك الوادي لجبلا يتعوذ جميع اهل ذلك الوادي من حر ذلك الجبل ونتنه وقذره
وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك الجبل لشعبا يتعوذ جميع اهل الجبل من حر ذلك الشعب
ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك الشعب لقليبا يتعوذ جميع اهل ذلك الشعب
من حر ذلك القليب ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك القليب لحية يتعوذ
جميع اهل ذلك القليب من خبث تلك الحية ونتنها وقذرها وما اعد الله في انيابها من السم
لاهلها وان في جوف تلك الحية لسبعة صناديق فيها خمسة من الامم السالفة واثنان من
هذه الامة قال جعلت فداك من الخمسة ومن الاثنان قال اما الخمسة فقابيل الذي قتل
هابيل ونمرود الذي حاج ابرهيم في ربه قال انا احيي واميت وفرعون الذي قال انا ربكم
الاعلى ويهود الذي هود اليهود وبولس الذي نصر النصارى ومن هذه الامة اعرابيان
قال ابو جعفر عليه السلم لما نزلت هذه الاية وجيء يومئذ بجهنم يومئذ سئل عن ذلك رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال اخبرني الروح الامين ان الله لا اله غيره اذا جمع الاولين والاخرين
اتى بجهنم تقاد بالف زمام اخذ بكل زمام مائة الف ملك من الغلاظ الشداد لها هدة وتغيظ
وزفير وانها لتزفر الزفرة فلولا ان الله اخرهم الى الحساب لاهلكت الجميع ثم يخرج منها عنق يحيط
بالخلائق البر منهم والفاجر قال الباقر عليه السلم ان اهل النار يتعاوون فيها كما يتعاوى الكلاب
والذئاب مما يلقون من اليم العذاب ما ظنك يا عمرو بقوم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف
عنهم من عذابها عطاش فيها جياع كليلة ابصارهم صم بكم عمي مسودة وجوههم خاسئين
فيها نادمين مغضوب عليهم فلا يرحمون ومن العذاب لا يخفف عنهم وفي النار يسجرون ومن الحميم
يشربون ومن الزقوم ياكلون وبكلاليب النار يحطمون وبالمقامع يضربون والملائكة الغلاظ
الشداد لا يرحمون ثم في النار يسحبون على وجوههم ومع الشياطين يقرنون
في الانكال والاغلال يصفدون ان دعوا لم يستجب لهم وان سالوا حاجة لم تقض لهم هذه
حال من دخل النار قال الباقر عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله اسري به لم يمر بخلق
من خلق الله ولم يلتفت اليه ولم يقل شيئا فوجده قاطبا عابسا فقال يا جبرئيل ما مررت بخلق من
خلق الله الا رايت البشر واللطف والسرور منه الا هذا فمن هذا قال هذا مالك خازن النار
هكذا خلقه ربه قال فاني احب ان يطلب اليه ان يريني النار فقال له جبرئيل ان هذا محمد رسول الله

وقد سالني ان اطلب اليك ان تريه النار فقال فاخرج له عنقا منها فرآها فلما افترضا حتى تخمد
الله عز وجل قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كان في هذا المسجد مائة الف او يزيدون ثم
تنفس رجل من اهل النار فاصابهم نفسه لاحترق المسجد ومن فيه وقال ان في النار لحيات مثل
اعناق البخت يلسع احدهم اللسعة فيجد حموتها اربعين خريفا وان فيها لعقارب كالبغال
المؤكفة يلسع احدهم فيجد حموتها اربعين خريفا وقال ابن عباس لجهنم سبعة ابواب على كل
باب سبعون الف جبل في كل جبل سبعون الف شعب في كل شعب سبعون الف واد في كل
واد سبعون الف شق في كل شق سبعون الف بيت في كل بيت سبعون الف حية طول كل
حية مسيرة ثلثة ايام انيابها كالنخل الطوال ياتي ابن آدم فتاخذ باشفار عينيه وشفتيه
فيكشط كل لحم على عظم وهو ينظر فتهرب منها فيقع في نهر من انهار جهنم يذهب به سبعين خريفا
قال الناسخ الهمي كاني في الغم والعسف وقد فاض دمعي حين اقرا كتابا يقول له الجبار
اقرا فاني انبيك يا عبدي بما كنت ساهيا بما سوف من موقفي وصحيفتي مخبرة تحصي علي
الدواهيا تعرفني ذنبا قديما عملته وقد كنت عنها ساهي القلب لاهيا وقد وضع الميزان
للفصل والقضا كفى لعيا والله بالله قاضيا فمن وجه مسفر اللون صاحكا واخر مصروفا
الى النار باكيا انقطع كلامنا اذا انتهينا الى هذا الموضع وقد شرطنا في اول الكتاب انا نبعث
على اخبار اكثرنا وانا راجحة تقتضي ظاهرها مذهب الحشو وخلاف الحق ينبغي ان يتاملها
الناظر ويتفكر فيها ويحملها على وجه يكون موافقة للاصول ودلايل العقول فاني لم اذكر
شيئا في هذا الكتاب من الخبر والاثر الذي تقتضي ظاهره مذهب الحشو حتى كنت عالما لمعناه
قبل ايراده لكن لم اذكر معناه لئلا يطول به الكتاب فينبغي ان لا يعتقد احد اني كتبتها
وغلطت فاني رجل محقق والحمد لله رب العالمين
لصاحبه السعادة والسلامة وطول العمر ما ناحت حمامة وعز دايم لا انتهى فيها
وافيا الى يوم القيامة وقد فرغ من تسويد
هذا الكتاب بعون الملك الوهاب على يد
العبد اقل خلق الله قاسم بن حافظ
بن حسين ... عفى عنهم
في الشهر ربيع الاول ٩٩١

[redacted]

[redacted]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

حدثنا الشيخ العفيف محمد بن مفرح الشهدي قال حدثنا الامام الاجل الصدر ضيا الدين شمس الاسلام ناصح الخلفا سني الائمة مقتدى الامة تقي صدر الائمة اخطب الخطبا ابو المؤيد موفق ابن احمد المكي الخوارزمي رضي الله عنه ذكر فضايل امير المؤمنين عليه السلم بل ذكرت منها افذاذ جميعها يقصر عنه باع الاحصا بل ذكر اكثرها يضيق عنه نطاق طاقة الاستقصا يدلك على صدق ما ذكرت ما انبأني الامام الحافظ صدر الحفاظ ابو العلا الحسن بن احمد العطار الهمداني وقاضي القضاة الامام الاجل نجم الدين ابو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي قالا انبأنا الشريف الامام الاجل نور الهدى ابو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي رحمه الله عن الامام محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان قال حدثنا المعافا بن زكريا ابو الفرج عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن الحسن بن محمد بن بهرام عن يوسف بن موسى القطان عن جرير عن ليث بن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان الغياض اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضايل علي بن ابي طالب وبهذا الاسناد عن ابن شاذان قال حدثنا ابو محمد الحسن بن احمد عن محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عن امير المؤمنين عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله جعل لاخي علي فضايل لا تحصى كثرة فمن ذكر فضيلة من فضايله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن كتب فضيلة من فضايله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضايله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتاب من فضايله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال النظر الى علي بن ابي طالب عبادة وذكره عبادة لا يقبل الله ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه وانبأني ابو العلا الحافظ هذا قال اخبرنا الحسن بن احمد المقري قال اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا احمد بن يعقوب بن المهرجان قال حدثنا علي بن محمد النخعي القاضي قال حدثنا الحسين بن الحكم قال حدثنا حسن بن الحسين عن عيسى بن عبد الله عن جده قال قال رجل لابن عباس سبحان الله ما اكثر مناقب علي وفضايله اني لاحسبها ثلاثة الاف فقال ابن عباس او لا تقول انها الى ثلثين الفا اقرب قال رضي الله عنه ويدلك ايضا ما يروى عن الامام الحافظ احمد بن حنبل وهو كما عرف اصحاب الحديث

في علم الحديث قريع اقرانه وامام زمانه والمقتدى به في هذا الفن في ابانه والفارس الذي يكبت وثنا الحافظ فيعيد امره وروايته فيه رضي الله عنه مقبولة وعلى كاهل النقد محمولة لما علم ان الامام احمد بن حنبل ومن احتج بمكانه ... على ... الخطب ... واتصوي الى ... التفضيل ... رضوان الله عليها ... روايته كعمود الصباح لا يمكن سترها بالراح وهو ما رواه الشيخ الامام الزاهد فخر الائمة ابو الفضل بن عبد الرحمن الحفربندي الخوارزمي رحمه الله اجازة قال اخبرنا الشيخ الامام ابو محمد الحسن بن احمد السمرقندي قال اخبرنا ابو القسم عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن عبدان العطار واسمعيل بن ابي نصر عبد الرحمن الصابوني واحمد بن الحسين البيهقي قالوا جميعا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ سمعت القاضي الامام ابا الحسن علي بن الحسين وابا الحسن محمد بن المظفر الحافظ يقولان سمعنا ابا حامد محمد بن هرون الحضرمي يقول سمعت محمد بن منصور الطوسي يقول سمعت احمد بن حنبل يقول ما جاء لاحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضايل ما جاء لعلي بن ابي طالب عليه السلم وقال رضي الله عنه وفضايله تشتمل على بضعة من عشرين فصلا الفصل الاول في بيان اساميه وكناه والقابه وصفاته الفصل الثاني في بيان نسبه من قبل ابيه وامه الفصل الثالث في بيان ما جاء في محبته الفصل الرابع في بيان ما جاء في اسلامه وسبقه اليه ومبلغ سنه حين اسلم الفصل الخامس في بيان انه من اهل البيت الفصل السادس في بيان محبة الرسول اياه وتحريضه على محبته وموالاته ونهيه عن بغضه الفصل السابع في بيان غزارة علمه وانه اقضى الاصحاب الفصل الثامن في بيان ان الحق معه وانه مع الحق الفصل التاسع في بيان انه مخصوص بفضايل لا يشاركه فيها احد الفصل العاشر في بيان زهده في الدنيا وقناعته منها باليسير الفصل الحادي عشر في بيان شرف صعوده ظهر النبي صلى الله عليه وآله لكسر الاصنام الفصل الثاني عشر في بيان تورطه المهالك في الله تعالى ورسوله وشرى نفسه ابتغاء مرضات الله الفصل الثالث عشر في بيان انه رسوخ الايمان في قلبه الفصل الرابع عشر في بيان انه اقرب الناس من رسول الله وانه مولى كل من كان رسول الله صلى الله عليه وآله مولاه الفصل الخامس عشر في بيان امر رسول الله صلى الله عليه وآله اياه بتبليغ سورة براءة الفصل السادس عشر في بيان محاربته مردة الكفار ومبارزته ابطال المشركين والناكثين والقاسطين والمارقين وبيان ما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله في جبارته من الفضايل بذلك وهو فصول الفصل السابع عشر في بيان محاربته الكفار الفصل الثامن عشر في بيان قتال

الفصل الاول — الفصل الثاني
الفصل الرابع — الفصل الخامس
الفصل السادس — الفصل السابع
الفصل الثامن — الفصل التاسع
الفصل العاشر — الفصل الحادي عشر
الفصل الثاني عشر — الفصل الثالث عشر
الفصل الرابع عشر — الفصل الخامس عشر
الفصل السادس عشر — الفصل السابع عشر
الفصل الثامن عشر — الفصل التاسع عشر

الفصل العشرون — الفصل الحادي والعشرون — الفصل الثاني والعشرون — الفصل الثالث والعشرون — الفصل الرابع والعشرون — الفصل الخامس والعشرون — الفصل السادس والعشرون — الفصل السابع والعشرون

٣٧

الجمل وهم الناكثون الفصل الثامن في بيان قتال اهل الشام اهل صفين وهم القاسطون الفصل التاسع
في بيان اهل الخوارج وهم المارقون الفصل العاشر في بيان ما نزل من الايات في شانه
في بيان انه الاذن الواعية الفصل الحادي عشر في بيان فضايل بني
في تزويج رسول الله صلى الله عليه وآله اياه فاطمة عليها السلم في بيان انه من
اهل الجنة وان الجنة اشتاقت اليه وانه يعسوب الدين الفصل الثالث عشر في بيان انه حامل لواء
النبي صلى الله عليه وآله يوم القيمة الفصل الرابع عشر في بيان ان النظر اليه وذكره عبادة الفصل الخامس
عشر في بيان شيء من جوامع كلمه وبوالغ حكمه الفصل السادس عشر في بيان من حرّ الله خلقهم والحكم
بينهم اياهم الفصل السابع عشر في بيان مقتله الفصل الثامن عشر في بيان مدة خلافته وبلغ سنه
الفصل الاول في اساميه وكناه والقابه وصفات الاسامي اسمه المشهور الذي اشتهر على
صحائفه يوم بدر وحنين احسن البلا لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي قال ان من معالي
فيه ان علي بن ابي طالب خير الورى والغالب الطالب ما طالب مثل علي وهل في الخلق
مثل للفتى الطالب فنودي رسول الله ان لا فتى الا علي بن ابي طالب وذو الفقار الذي
لم يحكه سيف وان السيوف الضارب وما فيه اسامي اسمه وحيدها اخبرنا الشيخ الامام
الزاهد زين الائمة ابو الحسن علي بن احمد القاضي قال اخبرنا شيخ القضاة اسمعيل بن احمد
الواعظ قال اخبرنا والدي شيخ السنة ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي قال اخبرنا ابي
عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو بكر بن بالويه قال حدثنا ابرهيم بن اسحق قال حدثنا
مصعب بن عبد الله قال كان اسم علي عليه السلم اسد ولذلك يقول انا الذي سمتني امي
حيدره قال من معاليه في اسد الله وسمعوه فارس كالطفر يوم صاله والناس جاء النداء
من السماء وسيفه يدم الكماة في الكلاب لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي هازم
الاحزاب الكنى والكنات ابو تراب وابو الحسن وابو الحسين وابو محمد وبهذا الاسناد عن
احمد بن الحسين البيهقي هذا قال اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرنا ابو الفضل بن
ابرهيم قال حدثنا احمد بن سلمة قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز بن ابي
حازم عن سهل بن سعد قال استعمل على المدينة رجل من آل مروان قال فدعا سهل بن
سعد فامره ان يشتم عليا قال فابى سهل فقال له اما اذ ابيت فقل لعن الله ابا تراب فقال
سهل ما كان لعلي اسم احب اليه من ابي تراب وان كان ليفرح اذا دعي به فقال له اخبرنا
عن قصته لم سمي ابا تراب فقال جاء رسول الله بيت فاطمة فلم يجد عليا عليه السلم في البيت

فقال

نودي من السماء — السيف ذو الفقار

فقال اين ابن عمك فقالت كان بيني وبينه شيا فغاضبني فخرج ولم يقل عندي فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله لرجل انظر اين هو فجاء فقال رسول الله هو في المسجد راقد فجاء رسول الله
صلى الله عليه وآله وهو مضطجع وقد سقط رداؤه عن شقه فاصابه تراب فجعل رسول الله
صلى الله عليه وآله يمسحه عنه ويقول قم يا ابا تراب اخرجه ابو عبد الله محمد بن اسمعيل
البخاري وابن الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري عن قتيبة بن سعيد قال انبأني سيد
القرا ابو العلا الحسين بن احمد العطار الهمداني قال اخبرنا الحسن بن احمد المقرئ قال اخبرنا
احمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا سليمن بن احمد الطبراني قال حدثنا محمود بن محمد المروزي
قال حدثنا حامد بن ادم المروزي قال حدثنا جرير عن ليث عن مجاهد عن علي عن ابن
عباس قال لما اخا النبي صلى الله عليه وآله بين المهاجرين والانصار فلم يواخ بين علي بن
ابي طالب وبين احد منهم فخرج علي عليه السلم مغضبا حتى اتى جدولا من الارض فتوسد ذراعه
والتى فسفت عليه الريح فطلبه النبي صلى الله عليه وآله حتى وجده فوكزه برجله فقال له قم فما صلحت
ان تكون الا ابا تراب اغضبت علي حين آخيت بين المهاجرين والانصار ولم اواخ بينك
وبين احد منهم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه ليس بعدي نبي الا من
احبك حف بالامن والايمان ومن ابغضك اماته الله ميتة جاهلية وحوسب بعمله في الاسلام
واخبرنا بالامام الحافظ زين الدين شهردار بن شيرويه الديلمي فيما كتب الي من همدان قال اخبرنا
ابو علي الحسن بن احمد الحداد قال اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله اصبهاني قال اخبرت
عن الحرير الحكم الحري قال اخبرنا حسن بن الحسين العرني قال حدثنا عيسى بن عبد الله بن
عمر بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلم قال ما سماني الحسن والحسين باسمه حتى توفي رسول الله
صلى الله عليه وآله قال كان يقولان لرسول الله يا ابه وكان الحسين يقول له يا ابا حسن وكان
الحسين يقول يا ابا حسين قال العباس بن عبد المطلب يمدح عليا عليه السلم حين بويع لابي بكر
ما كنت احسب ان الامر منصرف عن هاشم ثم منها عن ابي حسن اليس اول من صلى لقبلتكم واعلم الناس
بالاثار والسنن واقرب الناس عهدا بالنبي ومن جبريل عون له في الغسل والكفن من فيه
ما في جميع الناس كلهم وليس في الناس ما فيه من الحسن من ذا الذي ردكم عنه فنعرفه ها ان
سعيكم من اول الفتن القاب له هادي المؤمنين ويعسوب الدين والمسلمين ومبير الشرك و
المشركين وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ومولى المؤمنين وشبيه هرون والمرتضى
ونفس الرسول واخوه وزوج البتول وسيف الله المسلول وابو السبطين وامير البررة وقاتل

الفجرة وقسيم الجنة والنار وصاحب اللواء وسيد العرب وخاصف النعل وكاشف الكرب والصديق
الاكبر ابو الريحانتين وذو القرنين والهادي والفاروق والواعي والشاهد وباب المدينة
وبيضة البلد والولي والوصي وقاضي دين الرسول ومنجز وعده والنبأ العظيم والصراط المستقيم
وامير المؤمنين ويعسوب المسلمين وغرة المهاجرين وصفوة الهاشميين وقاتل الكافرين و
الناكثين والقاسطين والمارقين والكرار غير الفرار ومفضال فقار كل ذي خطار بذي الفقار
صنو جعفر الطيار قسيم الجنة والنار مخصوص بجيش الجرار لاطم وجوه الجبن والضار بسيف
الاجتماع ابو تراب مجدل الاتراب المعفرين بالتراب رجل الكتيبة والكتاب والحراب والطعن
والضراب والحجر الجاب بلا احتساب معظم السحاب يجمان كالجواب راد المعضلات الى
الصواب مختصف النسور والذئاب بالتبار الماضي الركاب هازم الاحزاب وفاصم الاصلاب
جزار الرقاب باب القراب مفتوح الباب الى المحراب عند سد ابواب سائر الاصحاب حديد
الرغبات في الطاعات بالي الجلباب رث الثياب رواض الصعبات مشغول الخطاب عن
الحجاب والحجاب ثابت اللب في مدحض الباب شقيق الحيدر فتى الطرف صاحب القرابة و
القربة وكاسر اصنام الكعبة مناوش الحتوف قتال الالوف محرق الصفوف ضرغام يوم
الجمل المردود له الشمس بعد الافل تراك السلب غراب الفلك حليف البعض ولا اسل شجاع
السهل والجبل زوج فاطمة الزهراء سيدة النساء مذل الاعداء معز الاولياء اخطب الخطباء
اهل الكساء امام الائمة الانقياء الشهيد ابو الشهداء اشهر اهل البطحاء مصمم مردة الحروب
بالدماء والخارج عن دنيا لمالها خالي اليدين الصفراء والحمراء والنضاشكل امهات الكوفة وعلي
هامات الفجرة ومعوي اعضاد المرده وثمرة سعد الشجرة وفاتق عيون السحرة وداحي ارض
الدماء مطلع شهب الاسنة في سماء الفترة المسمى بعد يوم العزة مجيد مخاض الغمرات جالي
الالوية والرايات حبيب الرحمن ومحيي السنة وكاسر جوار اهل الجنة ومصرف الاسنة والالات
الاسنة ساد الفاق الخاق مشاق فجاج ذوي النفاق سيد العرب موضع العجب المخصوص
بالشرف والنسب الماجد من الام والاب المفزع الجار المخطب نفس رسول الله يوم المباهلة
وساعده المساعد يوم المصاف وله وخطيب المضجع يوم المعاولة وخليفته في بهاده ومعوضه
سره في اصداره وابراده ومهلك عرايك اضداده وابو اولاده وواسطة قلادة الفتوة ونقطة
دايرة المروة ومنتهى شرف الابوة والبنوة ووارث علم النبوة وسيف الله المسلول وحواري خلق
المأمول ليث الغابة وافضى الصحابة والحصن الحصين والخليفة الامين اعلم من نوق رفع العزا

ومنها

ومنعت اديم السماء المستانس بالمناجاة في ظلمة الليل الليلاء كهدي المكار والانعان من لين
شيا بما فعاد بعد ابو الادافع مررعشه والدنيا باسرها فابى بني بني حتى اسحنا من راقعها
منزه نفسه النفيسة عن الدنيا الدنية ومطارعها ومنتهيا الحام نفراه عن مطامعها واطماعها
مستجدها عن وشي مصاجعها اخو رسول الله وابن عمه وكاشف كربه وعمه وساعد طعمه
ومستضحة بضعة البتول وولده ولد الرسول هو من رسول الله بدمه دمه ولحمه لحمه
معظمه عظمه وعلمه علمه وسلمه سلمه وحربه حربه وحزبه حزبه وفرصه فرصه وشعبه شعبه
وشجره شجره ونحره نحره وحلمه حلمه وجده جده انها الفضائل في الدنيا بن عوف فطاله
وديا من التوحيد والعدل بن بساتين خطبه ورسايله وهو كبير اهل العراق والشام والحجاز
ومشجي حلوق الابطال عند البراز وابن عم المصطفى وشقيق المجتبى لب الذي عنت الورى
حتف العدى مفتاح الندى قطب الورى رحا الهدى ومصباح الدجا جوهر النهى بحر اللهى
مشعار الوغى قطاع الظلام شمس الضحى ابو القرى في ام القرى المخبر باعظم البشرى مطلوق الرنا
موثر الاخرى على الاولى التجي بعيد المدى منطي صهوة العلى مسند القوى مشفى القوى بريد
هرون من موسى مولى كل من له رسول الله مولى كريم الجدوى شديد القوى سالك الطريقة
المثلى المعتصم بالعروة الوثقى الفتى الذي انزل فيه هل اتى اكرم من ارتدى اشرف من احتذى
اعلم من اسدى اجمى من احتى افضل من داح واغتدى واشجع من ركب ومشى اهدى من صام
وصلى واخص من عصى وشق في دين الله العصا ومراقب حق الله انا مروي الذي ما صابي
الصبي وسيفه قرنه انا ونورهدي بها خبا ومهرسجا عصيا كما دعاه رسول الله صلى الله عليه
وآله الى التوحيد فلبى وحلا ظلم الشرك وجلي وسلك المحجة البيضا وقام الحجة الزهراء
قد حيث ثمار النصر عليه واستنبطت جواهر العلم من قلبه وتشان ضراغم المعارك في اجمه
وباس كبوا بن اقدام همه ومدحه جبريل من فوق الى قدمه وحرم اهل الحرمين بحرمه واخص
ربي الالاني من دم كرمه نعم هو ابو الحسن القليل الوسن الذي لم يسجد للوثن هو عصرة
المنجود هو من الذين احيوا اموات الامال بحياة الجود هو من الذين سيماهم في وجوههم من اثر
السجود هو محارب الكفرة والفجرة بالتنزيل والتاويل هو الذي مثله مذكور في التورية والانجيل
هو الذي كان للمومنين وراحما وللرسول في مثابه وصيا واثر به حبيا هو الذي كان لجنود
الحق سندا ولانصار الدين يدا وعضدا ومددا وللضعفاء المسلمين مجيرا ولاقوياء الكافرين مبيرا
وللكؤوس العطايا على الفقراء مديرا على ازلفيته وفي اهل بيته فقال انما يريد الله ليذهب عنكم

الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وثم قال ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا هو
علي العلي الرضي ابو الحسن الهاشمي المكي المدني الابطحي الطالبي الرضي المرتضى المنافي العفا في البطاح
الاجودي العربي الجري اللوذعي الاريحي المولوي الصفي الوفي الذي نصره الله حقا يوم الشقاق
ذو تق بسفوق الدين الذي صدق رسول الله وصدق وتختم في ركوعه تصدق الذي اعتصمت بالسماحة
وبالحياء تطوق ودقق في علومه وحقق وذكرنا اهل الوليد برنا ونقل عمرو الخندق ومزق
من ابناء الحروب ما مزق وغرق في لجة سيفه من اسود المعارك من غرق وحرق بشهاب صارمه
من شياطين الهياج من حرق حتى استوسق الاسلام واتسق هو اطول بني هاشم باعا وانضام
نفاعا وارحبهم ذراعا واعزهم سماعا واكرمهم اشياعا واخلصهم ابناعا واكثرهم قراعا واحدهم
سنانا واعلمهم لسانا واقواهم جنانا اذا اعترض قرنه قطه وان علاه قده وان اتى على حصن
هده هو حيدرة وما ادراك ما حيدرة البائر المعطر هو الكوكب الازهر هو الضرغام المصرر هو
الطاهر المخير هو العصام المذكر هو صاحب راية فتح غدير خم وذاتح خيبر يوم احد وحنين والخندق
والبيت الاثر هو ساقي وراد الكوثر يوم الحشر هو ابو السبطين وقاتل على العراقين والمصلي
الى القبلتين والضارب بالسيفين الطاعن بالرمحين اشجع كل ذي كف واقصح كل ذي شفتين
واعلم كل من تامل البحرين هو المصابيح كل مارد القران والدين هو اخ القديمين بين الحرمين
اكثر من الاحشين واعلم من في الحرمين بها الصفات عن ابي اسحق قال القدرات على عليه السلم
ابيض الراس واللحية ضخم البطن ربعة من الرجال وذكر ابن منده انه كان شديد الادمة ثقيل العينين
وعظيمها البطن اصلع وهو الى القصر ابيض الراس واللحية وزاد محمد بن حبيب البغدادي صاحب
المحبر الكبير في صفاته ادم حسن الوجه ضخم الكراديس والبواقي سواه **الفصل الثاني** في بيان نسبه
من قبل ابيه وامه وهو ابو الحسن علي بن ابي طالب بن عبد مناف بن عبد المطلب بن ابي خضر هاشم
واسم عبد المطلب شيبة الحمد وكنيته ابو الحرث وقد ذكرنا نسب عبد المطلب في باب فضائل
النبي صلى الله عليه وآله امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف اسلمت وتوفيت قبل الهجرة
وقيل بعدها جرت ابنائي الامام الحافظ قدوة اصحاب الحديث سيد العرا ابو العلا الحسن بن
احمد بن محمد العطار الهمداني قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسين بن محمد القاضي ويحيى بن الحسن
بن احمد بن عبد الله البغدادي قالا اخبرنا محمد بن احمد بن محمد العدل قال اخبرنا محمد بن عبد
الرحمن بن العباس الدسي قال اخبرنا احمد بن سليمن الطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار قال فاما
ولد ابو طالب بن عبد المطلب طالبا لا عقب له وعقيلا وجعفرا وعليا كل واحد منهم اسن من صاحبه

بس

تعيش سنين على الولادة هانى واسمها فاختة وامهم كلهم فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف
وهي اول هاشمية ولدت الهاشمية وقد اسلمت وهاجرت الى الله تعالى ورسوله وماتت بالمدينة
وشهدها رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب واخبرنا الشيخ الامام الزاهد
زين الائمة ابو الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي قال اخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة
اسمعيل بن احمد الواعظ قال اخبرنا والدي الشيخ السنة ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي قال
اخبرنا علي بن احمد بن عبدان قال اخبرنا سليمن بن احمد بن ايوب قال اخبرنا احمد بن حماد
عنه المصري قال حدثنا روح بن صلاح قال حدثنا الثوري عن عاصم الاحول عن انس بن
مالك قال لما ماتت فاطمة بنت اسد بن هاشم ام علي بن ابي طالب دخل عليها رسول الله صلى الله
عليه وآله فجلس عند راسها فقال رحمك الله يا امي كنت امي بعد امي تجوعين وتشبعيني وتعرين
وتكسوني وتمنعين نفسك طيب الطعام وتطعميني تريدين بذلك وجه الله عز وجل والدار
الاخرة ثم امر ان تغسل ثلاثا فلما بلغ الماء الذي فيه الكافور سكبه رسول الله عليه وآله بيده
ثم خلع رسول الله صلى الله عليه وآله قميصه فالبسها اياه وكفنت فوقه ثم دعا رسول الله عليه
وآله باسامة بن زيد وابا ايوب الانصاري وعمر بن الخطاب وغلاما اسود يحفرون قبرها فلما
بلغوا اللحد حفره رسول الله صلى الله عليه وآله بيده فلما فرغ دخل رسول الله صلى الله عليه
فاضطجع فيه ثم قال الله الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت اغفر لامي فاطمة بنت اسد لقنها
حجتها ووسع عليها مدخلها بحق نبيك محمد والانبياء الذين من قبلي فانك ارحم الراحمين
وصلى عليها وادخلها اللحد وهو كبر عليها اربعا وادخلها اللحد هو والعباس وابو بكر الصديق
قال ومن مقالتي في مدح لعلي بن ابي طالب عليه السلم نسب المطهر الذي بين انساب كالشمس
بين كواكب الانساب والشمس ان طلعت فما من كوكب للامعين في نظر بحجاب قال وعن
تلك ابيات لبعض ابي حفظ الرحاح في مدح امير المؤمنين علي عليه السلم وهي امير المؤمنين حرية
وما السواء في الخلافة مطمع له النسب الاعلى والاسلام الذي تقدم فيه والقضايا اجمع
ولو كنت اهوى غيرها لما كانت الاسمى الشيخ **الفصل الثالث** في بيان ما جاء في بعثه
اخبرنا الشيخ الزاهد ابو الحسن علي بن احمد العاصمي قال اخبرنا اسمعيل بن احمد الواعظ
قال اخبرنا والدي احمد بن الحسين البيهقي قال اخبرنا ابو بكر بن الحارث الاصبهاني قال اخبرنا
ابو محمد بن حيان قال حدثنا عبدان بن احمد قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا محمد بن عيسى
القسم بن سميع عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب عن ابن شهاب الزهري قال سالت سعيد بن

المسيب هل انت مخبري كيف كان قتل عثمان فذكر الحديث بطوله قال فخرج علي فاتى منزله وجاء الناس
كلهم يهرعون الى علي عليه السلم واصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يقولون يا امير المؤمنين
علي حتى دخلوا عليه في داره فقالوا له نبايعك فمد يدك فلا بد من امير فقال علي ليس ذلك
اليكم انما ذلك لاهل بدر فمن رضي به اهل بدر فهو خليفة فلم يبق احد من اهل بدر الا اتى عليا
عليه السلم فقالوا ما نرى احدا احق بها منك مد يدك نبايعك فقال اين طلحة والزبير فكان
اول من بايعه طلحة فبايعه بيده وكانت اصبع طلحة شلاء فتطير بها علي وقال ما اخلقه ان ينكث ثم
بايعه الزبير وسعد واصحاب النبي صلى الله عليه وآله جميعا وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين
هذا قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو بكر بن ادم الحافظ قال حدثنا احمد بن موسى
بن اسحق التميمي قال حدثنا وضاح بن يحيى النهشلي قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن ابي اسحق عن
الاسود بن يزيد النخعي قال لما بويع علي بن ابي طالب عليه السلم على منبر رسول الله صلى الله عليه
وآله قال خزيمة بن ثابت الانصاري وهو واقف بين يدي المنبر اذا نحن بايعنا عليا فحسبنا
ابو حسن مما نخاف من الفتن وجدناه اولى الناس بالناس انه اطب قريش بالكتاب وبالسنن
وان قريشا ما تشق غباره اذا ما جرى يوما على الضمر البدن وفيه الذي فيهم من الخير كله وما فيهم كل
الذي فيه من الحسن **الفصل الرابع** في بيان ما جاء في اسلامه وسبقه اليه وبيان مبلغ سنه حين
اسلم وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد
قال اخبرنا عبد الله بن جعفر النحوي قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثني عمار بن الحسين
قال حدثني سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحق قال كان اول ذكر من الناس آمن برسول الله صلى الله
عليه وآله وصلى معه وصدق ما جاءه من الله علي بن ابي طالب عليه السلم وهو ابن عشر سنين يومئذ
وكان مما انعم الله به على علي بن ابي طالب انه كان في حجر رسول الله قبل الاسلام قال ابن اسحق
حدثني عبد الله بن نجيح عن مجاهد بن جبر عن ابي الحجاج قال وكان من نعمة الله على علي بن ابي طالب
عليه السلم ما صنع الله واراده من الخير ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان ابو طالب ذا عيال
كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للعباس وكان من ايسر بني هاشم يا عباس ان اخاك
ابا طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة فانطلق حتى نخفف من عياله
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله عليا فضمه اليه فلم يزل علي عليه السلم مع رسول الله صلى الله
عليه وآله حتى بعثه الله فاتبعه علي عليه السلم وآمن وصدقه وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين
هذا قال اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرنا ابو علي الحسين بن علي الحافظ قال حدثنا

ابو

ابو جعفر محمد بن عبد الرحمن القرشي قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال حدثنا عبد الرزاق
يحيى بن اليمان قالا حدثنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن عليم بن قيس
الكندي عن سلمان قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول اولكم واردا علي الحوض اولكم
اسلاما علي بن ابي طالب عليه السلم وانبأني مهذب الائمة ابو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد
الهمداني نزيل بغداد قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا احمد بن عبد الجبار قال حدثنا
يونس بن بكير عن محمد بن اسحق قال ان علي بن ابي طالب جاء بعد ان صلى النبي صلى الله عليه
فوجده يصلي فقال علي عليه السلم ما هذا يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا
دين الله الذي اصطفى لنفسه وبعث به رسله فادعوك الى الله وحده لا شريك له والكفر
بالكفر باللات والعزى فقال علي عليه السلم هذا امر لم اسمع به قبل اليوم فلست بقاض امرا
حتى احدث ابا طالب به فكره رسول الله صلى الله عليه وآله ان يفشي عليه سره قبل ان
يستعلن امره فقال يا علي اذا لم تسلم فاكتم فمكث علي عليه السلم تلك الليلة ثم ان الله اوقع
في قلب علي عليه السلم فاصبح غاديا الى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى جاءه فقال
ماذا عرضت علي يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وتكفر بالطاغوت وباللات والعزى وتبرا من الانداد ففعل علي واسلم فمكث
علي يأتيه خوفا من ابي طالب وكتم اسلامه وانبأني مهذب الائمة هذا قال اخبرنا ابو طالب
بن علي بن عبد الله المستعمل قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن المقرئ قال حدثنا
ابو عمر بن محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه قال حدثنا ابو عبيد محمد بن احمد المؤمل
الصيرفي قال حدثنا احمد بن عبد الله بن زيد قال حدثنا عبد الله بن عبد الجبار اليماني قال حدثنا
ابرهيم بن ابي يحيى عن سهل بن ابي صالح عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله صلت الملائكة علي وعلى علي بن ابي طالب سبع سنين قيل ولم ذاك يا رسول الله
قال لم يكن معي من الرجال غيره واخبرني الشيخ الامام شهاب الدين افضل الحفاظ ابو النجيب
سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي فيما كتب الي من همدان قال اخبرنا
الحافظ ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد باصبهان فيما اذن لي في الرواية عنه قال
اخبرنا الشيخ الاديب ابو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن ابراهيم الطهراني سنة ثلث وسبعين واربعمائة
قال اخبرنا الامام الحافظ طراز المحدثين ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني بهذا
الاسناد قال اخبرنا ابو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني واخبرنا الحافظ سليمن بن ابراهيم

الاصبهاني في كتاب الحمد اصبهان سنة ثمان وثمانين واربعمائة عن ابي بكر بن مردويه قال حدثنا سليمن بن احمد بن منصور بجاده قال حدثنا سهل بن صالح ابو صالح المروزي وبهذا الاسناد قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا الحسن بن علي البصري قال حدثنا كامل بن طلحه قال حدثنا عباد بن عبد الصمد ابو معمر قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين قبل ولم ذلك فقال انه لم ترفع شهادة ان لا اله الا الله الى السما الا مني ومن علي واخبرنا الامام العلامه فخر خوارزم ابو القسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي قال اخبرنا الاستاد الامين ابو الحسن بن علي بن الحسين بن مردك الرازي قال اخبرنا الحافظ ابو سعد اسمعيل بن الحسين السمان قال حدثنا محمد بن عبد الواحد الخزاعي لفظا قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن سعيد الانصاري قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن اذران الخياط الشيرازي قال حدثنا ابرهيم بن سعيد الجوهري وصي المامون قال حدثني امير المومنين الرشيد عن ابيه عن جده عن عبد الله بن عباس قال سمعت عمر ابن الخطاب وعنده جماعة فتذاكروا السابقين الى الاسلام فقال عمر اما علي عليه السلم فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيه ثلث خصال لوددت ان لي واحدة منهن فكان احب الي مما طلعت عليه الشمس كنت انا وابو عبيده وابو بكر وجماعة من اصحابه اذ ضرب النبي صلى الله عليه وآله على منكب علي عليه السلم فقال يا علي انت اول المومنين ايمانا واول المسلمين اسلاما وانت مني بمنزلة هرون من موسى واخبرني الامام سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب الي من همدان قال اخبرنا محمد بن اسمعيل قال اخبرنا احمد بن فادشاه بالاجرة الطبراني عن الحسين بن اسحق التستري عن الحسن بن ابي السري العسقلاني عن حسين الاشقر عن ابي عيينه عن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله السبق ثلاثة فالسابق الى موسى يوشع بن نون والسابق الى عيسى صاحب يس والسابق الى محمد علي بن ابي طالب عليه السلم واخبرني سيد الحفاظ شهردار هذا اجازه قال اخبرنا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني في كتابه قال حدثنا الشريف ابو طالب قال حدثنا ابن مردويه الحافظ قال حدثنا عبيد بن جعفر قال حدثنا يحيى بن حاتم العسكري قال حدثنا بشر بن مهران قال حدثنا شريك عن عثمان بن المغيرة عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال اول شي علمته من امر رسول الله صلى الله عليه وآله قدمت مكة في عمومة لنا رشد واما على العباس بن عبد المطلب فانتهينا اليه وهو جالس الى زمزم فجلسنا اليه فبينا نحن عنده اذ اقبل رجل من باب الصفا ابيض تعلوه حمرة له

وفرة جعدة الى انصاف اذنيه اقنى الانف براق الثنايا ادعج العينين كث اللحية دقيق المسربة شثن الكفين حسن الوجه معه مراهق او محتلم تقفوه امراة قد سترت محاسنها حتى قصد نحو الحجر فاستلم ثم استلم الغلام ثم استلمته المراة ثم طاف بالبيت سبعا والغلام والمراة يطوفان معه قلنا يا ابا الفضل هذا الذين لم يكن نعرفه فيكم او شي حدث قال هذا ابن اخي محمد بن عبد الله والغلام علي بن ابي طالب والمراة امراته خديجة بنت خويلد يا علي وجه الله الارض احد يعبد الله بهذا الدين الا هولاء الثلاثه واخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ هذا قال اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد العاصمي قال اخبرنا القاضي الشيخ القضاة اسمعيل بن الواعظ قال اخبرنا الشيخ السيد والدي ابو بكر بن احمد الحسين البيهقي قال اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال اخبرنا عبد الله بن جعفر الاصبهاني قال حدثنا يونس بن حبيب قال حدثنا ابو داود الطيالسي قال حدثنا عمرو بن مره قال سمعت ابا حمزه عن زيد بن ارقم قال اول من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين الحافظ قال اخبرنا ابو الحسين محمد بن علي بن حبيش المقري بالكوفه قال حدثنا ابو جعفر بن دحيم قال حدثنا احمد بن حازم قال حدثنا سفيان وشعبه عن سلمة بن كهيل عن حبة العرني قال سمعت عليا عليه السلم يقول انا اول من اسلم وبهذا الاسناد وعن احمد بن الحسين هذا قال اخبرنا ابو الحسين بن الفضل قال اخبرنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد بن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع قال صلى النبي صلى الله عليه وآله اول يوم الاثنين وصلت خديجة اخر يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلثا من الغد وصلى مستخفيا قبل ان يصلي مع النبي صلى الله عليه وآله احد سبع سنين واشهرا قال رضي الله عنه هذا الحديث ان صح فتاويله انه صلى سبع سنين مع النبي صلى الله عليه وآله قبل جماعة تاخرت اسلامها لانه صلى سبع سنين قبل عبد الرحمن بن عوف وعثمان وسعد بن ابي وقاص وغيرهم وطلحه والزبير فان المدة التي بين اسلام هولاء واسلام علي عليه السلم لا تمتد الى هذه الغاية عند اصحاب التواريخ كلهم عن احمد بن الحسين هذا قال اخبرنا ابو الحسن بن الفضل القطان ببغداد قال اخبرنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكر قال الليث بن سعد قال حدثنا ابو الاسود عن عروه قال اسلم علي عليه السلم وهو ابن ثمان سنين وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال حدثنا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه قال اخبرنا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال قال حدثنا محمد بن اسمعيل الاحمسي قال حدثنا مفضل بن صالح الاسدي قال حدثني سماك بن

حرب عن عكرمه عن ابن عباس قال لعلي عليه السلم اربع خصال هو اول عربي وعجمي صلى مع النبي صلى الله عليه وآله وهو كان لواوه معه في كل زحف وهو الذي صبر معه يوم احد انهزم الناس كلهم غيره وهو الذي غسله وادخله قبره وانباني مهذب الائمة ابو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني قال اخبرنا قال اخبرنا محمد بن علي بن عبد الباقي بن محمد العدل قال حدثنا الحسن بن علي بن محمد المقتفي قال اخبرنا محمد بن العباس قال اخبرنا ابو الحسن قال حدثنا الحسين قال حدثنا محمد بن سعد قال اخبرنا يحيى بن ابي حماد البصري قال اخبرنا ابو عوانه عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال اول من اسلم بعد خديجة علي عليه السلم قال رضي الله عنه ولبعض اهل الكوفه في امير المومنين علي عليه السلم في ايام صفين انت الامام الذي نرجو شفاعته بطاعته يوم النشور على الرحمن غفرانا اوضحت من ديننا ما كان مشتبها جزاك ربك عنا فيه احسانا نفسي فدا لخير الناس كلهم بعد النبي علي الخير مولانا اخي النبي ومولى المومنين معا واول الناس تصديقا وايمانا

الفصل الخامس في بيان انه اهل البيت عليه السلم اخبرنا الشيخ الامام الزاهد ابو الحسن علي بن احمد العاصمي قال اخبرنا شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ قال اخبرنا والدي احمد بن الحسين البيهقي قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال اخبرنا بكر بن احمد بن سهل الصوفي بمكة قال حدثنا موسى بن هرون قال حدثنا ابرهيم بن حبيب قال حدثنا عبد الله بن مسلم الملائي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله جا الى باب علي عليه السلم اربعين صباحا بعد ما دخل على فاطمه عليها السلم فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلاة يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن الحسين القاضي وابو عبد الرحمن السلمي قالوا حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن بكر قال حدثنا عثمان بن عمر قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن شريك بن ابي نمر عن عطا بن يسار عن ام سلمه قالت في بيتي نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله الى فاطمه وعلي والحسن والحسين فقال هولاء اهلي فقلت يا رسول الله اما انا من اهل البيت فقال بلى ان شاء الله وانباني مهذب الائمة ابو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني اجازة قال اخبرنا محمد بن الحسين بن علي البزاز قال اخبرنا ابو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز قال اخبرنا هلال بن محمد بن جعفر قال حدثنا ابو بكر محمد بن عمر الحافظ قال حدثني ابو الحسن علي بن موسى الخزاز من كتابه قال حدثني الحسن بن علي الهاشمي قال حدثنا اسمعيل بن ابان

قال حدثنا ابو مريم عن ثوير بن ابي فاخته عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال ابي دفع النبي صلى الله عليه وآله الراية يوم خيبر الى علي بن ابي طالب عليه السلم ففتح الله تعالى له واوقفه يوم غدير خم فاعلم الناس انه مولى كل مومن ومومنه قال رضي الله عنه فكان الصواب وفقه بعدي وقال له انت الذي انزل الله تعالى فيه واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وقال له انت الاخذ بسنتي والذاب عن ملتي وقال له اول من ينشق عنه الارض انا وانت معي وقال وانا عند الحوض وانت معي وقال له انا اول من يدخل الجنة وانت معي تدخلها والحسن والحسين وفاطمه عليها السلم وقال له انت مني وانا منك وقال له تعلم على الناس ويل كما قاتلت على التنزيل وقال له انت مني بمنزلة هرون من موسى وقال انا سلم لمن سالمت وحرب لمن حاربت وقال له انت العروة الوثقى وقال له انت تبين ما اشتبه عليهم بعدي وانت امام كل مومن ومومنه وولي كل مومن ومومنة وقال له ان الله تعالى اوحي الي بان اقوم بفضلك فقمت به في الناس وبلغتهم ما امرني الله بتبليغه وقال اتق الضغائن التي لك في صدور من لا يظهرها الا بعد موتي اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ثم بكى صلى الله عليه وآله فقيل مم بكاوك يا رسول الله قال اخبرني جبرئيل عليه السلم انهم يظلمونه ويمنعونه حقه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده واخبرني جبرئيل عليه السلم عن الله عز وجل ان ذلك الظلم يزول اذا قام قايمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الامة على محبتهم وكان الشاني لهم قليلا والكاره لهم ذليلا وكثر المادح لهم وذلك حين تغير البلاد وضعف العباد واليأس من الفرج فعند ذلك يظهر القايم فيهم قال النبي صلى الله عليه وآله اسمه كاسمي واسم ابيه كاسم ابي هو من ولد ابنتي يظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل باسيافهم ويتبعهم الناس راغب اليهم وخائف لهم قال وسكن البكاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال معاشر المومنين ابشروا بالفرج فان وعد الله لا يخلف وقضاوه لا يرد وهو الحكيم الخبير وان فتح الله قريب اللهم انهم اهلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم اكلاهم وارعهم وكن لهم وانصرهم واعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم انك على ما تشاء قدير واخبرني سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب الي من همدان قال اخبرنا نعيم قال اخبرنا علي بن احمد المصيطي قال حدثنا احمد بن خليل الحلبي قال حدثنا ابو توبه الربيع بن نافع قال ابن يزيد سعد عن يزيد بن ابي مالك عن الازهر عن واثلة بن الاسقع لما جمع رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمه والحسن والحسين تحت ثوبه وقال اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على ابرهيم وآل ابرهيم انهم مني وانا منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك

علي وعليهم فقال والله وكنت واقفا على الباب فقلت وعلي يا رسول الله بابي انت وامي قال
اللهم وعلي والله الفصل السابع في محبة الرسول صلى الله عليه وآله وتحريضه على محبته وموالاته
ونهيه عن بغضه انبأني ابو العلا الحسن بن احمد هذا قال اخبرنا الامام عبد الرحمن بن اسحق
قال اخبرنا الشيخ الفقيه ابو سهل محمد بن ابرهيم بن اسحق قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد الكاتب
قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن المقري قال حدثنا محمد بن الحسين الحنفي وابو طيب الوراق
قالا حدثنا محمد بن الوليد بن ابان بن حيان العقيلي قال حدثنا علي بن سليمان بن ابي الرقاع
المصري قال حدثنا عياش بن ابي لهيعة عن عمه عبد الله بن لهيعة عن الحارث بن يزيد
عن ابي علقمة مولى بني هاشم قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وآله الصبح ثم التفت الينا فقال
معاشر اصحابي رايت البارحة عمي حمزة بن عبد المطلب واخي جعفر بن ابي طالب وبين ايديهما
طبق من نبق فاكلا ساعة ثم تحول النبق عنبا فاكلا ساعة فتحول العنب رطبا فاكلا ساعة
فدنوت منهما فقلت بابي انتما اي الاعمال وجدتما افضل قال فديناك بالآباء والامهات وجدنا
افضل الاعمال الصلوة عليك وسقي الماء وحب علي بن ابي طالب واخبرنا الامام عين الائمة
هذا قال حدثنا الاستاد عماد الدين ابو عبد الله محمد بن ابرهيم الوبري الخوارزمي قال
حدثنا الشيخ ابو القسم بن ميمون بن علي بن ميمون الميموني قال حدثنا الشيخ الامام الزاهد ابو محمد
اسمعيل بن الحسين بن علي قال حدثنا ابو بكر بن محمد بن احمد [illegible] قال حدثنا ابو جعفر محمد بن
سلم الواسطي سنة خمس وسبعين ومائتين قال حدثنا يزيد بن هرون قال حدثنا شريك عن ابن
سعيد عن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم ان الله تعالى امرني
ان احب اربعة من اصحابي اخبرني انه يحبهم قال فقلنا من هم يا رسول الله قال ان عليا منهم ثم
ذكر ذلك في اليوم الثاني مثل ما قال في اليوم الاول فقلنا من هم يا رسول الله قال ان عليا عليه السلم
منهم ثم قال في اليوم الثالث فقلنا من هم يا رسول الله قال ان عليا منهم وابا ذر الغفاري ومقداد
بن الاسود الكندي وسلمان الفارسي رضي الله عنهم واخبرنا الامام الاجل اخي شمس الائمة ابو
الفرج محمد بن احمد المكي قال اخبرنا الامام الزاهد ابو محمد اسمعيل بن علي بن اسمعيل قال اخبرنا
الامام السيد الاجل المرشد بالله ابو الحسن يحيى بن الموفق بالله قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن احمد
بن محمد بن حماد المعروف بابن ... قال اخبرنا ابو محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عمر بن علي بن
ابي طالب عليه السلم قال حدثنا ابي جعفر بن محمد عن ابيه عن محمد بن علي الباقر عن ابيه علي بن
الحسين بن علي الشهيد قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يحيى حيوتي ويموت

مماتي

افضل

مماتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول عليا بن ابي طالب عليه السلم وذريته الطاهرين ائمة
الهدى ومصابيح الدجى من بعده فانهم لن يخرجوكم من باب الهدى الى باب الضلالة وانبأني مهذب
الائمة ابو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني قال اخبرنا احمد بن نصر بن احمد قال اخبرنا
الحسين بن ابي العباس الفقيه قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد الهروي بها وبه قال اخبرنا
سليمان بن احمد الطبراني قال حدثنا محمد بن يوسف الطبي قال حدثنا محمد بن سعيد الخزاعي قال
حدثنا عمرو بن حمزة ابو اسيد القيسي قال حدثنا خلف بن مهران وابو الربيع عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حب علي بن ابي طالب عليه السلم حسنة لا تضر معها سيئة
وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة وانبأني مهذب الائمة قال اخبرنا ابو القسم بن ابي بكر
الحافظ قال اخبرنا ابو الحسين بن محمد بن علي قال اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله
بن محمد بن مهدي قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة الحافظ
قال حدثنا الحسن بن علي بن بزيع قال حدثنا عمر بن ابرهيم قال حدثنا سوار بن مصعب الهمداني
عن الحكم بن عتيبة عن يحيى بن الجزار عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول من زعم انه آمن بي وبما جئت به وهو يبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن
واخبرنا مهذب الائمة هذا قال اخبرنا ابو القسم احمد بن الحسين المعدل قال اخبرنا الحسن
بن علي بن محمد قال اخبرنا [illegible] العباس بن محمد بن زكريا قال اخبرنا ابو سعيد الحسن بن علي
قال حدثنا الحسن بن علي بن اسد قال حدثنا شريك عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن
ابي الطفيل عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يتمسك
بالقضيب الاحمر الذي غرسه الله تعالى في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن ابي طالب
عليه السلم وانبأني مهذب الائمة هذا قال اخبرنا المجاهد بن المظفر شجاع العدل قال حدثنا ابو
بن عبد الكريم بن هوازن التبريزي قال حدثنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو بكر بن
دارم الحافظ الكوفي قال حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر القابوسي قال حدثني ابي قال حدثني
عمي الحسين بن سعيد بن ابي الجهم عن ابان بن تغلب عن نفيع بن الحارث قال حدثني ابو برزة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن جلوس ذات يوم والذي نفسي بيده لا يزول قدم
عبد يوم القيمة حتى يسأل الله تعالى عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله
فيما كسبه وفيما انفقه وعن اهل البيت فقال له عمر وما آية حبكم من بعدكم قال فوضع يده على راس علي
عليه السلم وهو الى جانبه فقال ان حبي من بعدي حب هذا وانبأني مهذب الائمة هذا قال

هذا م

اخبرنا ابو سعيد احمد بن ابي سعد البغدادي ثم الاصبهاني قال اخبرنا ابو المظفر محمد بن جعفر بن
محمد بن جعفر الكوبج قال اخبرنا ابو علي الحسن بن محمد بن سليمان البغدادي قال حدثنا ابو الحسن
احمد بن محمد بن عمر بن ابان العبدي قال حدثنا ابو اسمعيل محمد بن اسمعيل الترمذي قال حدثنا
ابو صالح عبد الله بن صالح قال حدثني ابن لهيعة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله الانصاري
صنعت امراة من الانصار لرسول الله صلى الله عليه وآله اربعة ارغفة وذبحت له دجاجة فطبختها
فقدمتها بين يدي النبي صلى الله عليه وآله فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى ابي بكر وعمر
فاتياه ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وآله يديه الى السماء قال اللهم الحق الينا رجلا يعاملنا
لك ولرسولك بحسنات ولرسولك فيشركنا في طعامنا وبارك لنا فيه ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اجعل علي بن ابي طالب قال فوالله ما كان الا وشك ان طلع علي بن ابي طالب عليه
السلم فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الحمد لله الذي سرهم حبا حبا وحيا والملكم ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله انظروا هل ترون بالباب احدا قال جابر وكنت انا وابن مسعود
فامرنا رسول الله صلى الله عليه وآله فدخلنا عليه مجلسنا معهم ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله
بتلك الارغفة فكسرها بيده ثم فرق عليها من تلك الدجاجة ودعا بالبركة فاكلنا جميعا حتى
تملانا شبعا وبقيت فضلة لاهل البيت انبأني مهذب الائمة هذا قال اخبرنا ابو القسم نصر بن
محمد بن علي بن زيرك المقري قال اخبرنا والدي ابو بكر محمد قال اخبرنا ابو علي عبد الرحمن
بن محمد بن احمد النيسابوري قال اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله النابحي البغدادي من حفظه
بتستر قال حدثنا محمد بن جرير الطبري قال حدثنا محمد بن حميد الرازي قال حدثنا العلا بن
الحسين الهمداني قال حدثنا ابو مخنف لوط بن يحيى الازدي عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يا بي بلغة خاطبك ربك ليلة المعراج فقال خاطبني بلغة علي بن ابي طالب فالهمني
ان قلت يا رب خاطبتني ام علي فقال يا احمد انا شيء ليس كالاشياء لا اقاس بالناس ولا اوصف
بالشبهات خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد الى قلبك
احب اليك من علي بن ابي طالب خاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك اعز الاسلام في معجم الطبراني باسناده
الى فاطمة الزهراء قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل باهى بكم وغفر لكم عامة
ولعلي عليه السلم خاصة واني رسول الله صلى الله عليه وآله السلم غير هائب لقومي ولا محاب لقرابتي
هذا جبرئيل يخبرني ان السعيد كل السعيد من احب عليا في حيوته وبعد موته وان الشقي كل الشقي
من ابغض عليا في حيوته وبعد وفاته الآثار وانبأني مهذب الائمة هذا قال انبأنا محمد بن

علي الشاهد

علي الشاهد قال اخبرنا الحسن بن احمد المقري قال اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا حبيب
بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن ايوب القربي قال حدثنا زكريا بن يحيى المقري قال حدثني اسمعيل بن
عباد المدني عن شريك بن منصور عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال خرج النبي صلى الله عليه
وآله من عند زينب بنت جحش فاتى بيت ام سلمة وكان يومها من رسول الله صلى الله عليه وآله فلم
يلبث حتى جاء علي عليه السلم فدق دقا خفيفا فاستثبت رسول الله صلى الله عليه وآله الدق فانكرته
ام سلمة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله قومي فافتحي له الباب فقالت يا رسول الله من
هذا الذي بلغ من خطره ما افتح الباب فاتلقاه بمعاصمي وقد نزلت في آية من كتاب الله بالامس فقال
كالمغضب ان طاعة الرسول طاعة الله ومن عصى الرسول فقد عصى الله ان بالباب رجلا ليس بالنزق
ولا الخرق يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ففتحت له الباب فاخذ بعضادتي الباب حتى اذا لم
يسمع حسا ولا حركة وصرت الى خدري استاذن فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اتعرفينه
فقلت نعم هذا علي بن ابي طالب قال صدقت سجيته من سجيتي ولحمه من لحمي ودمه من دمي وهو عيبة
علمي اسمعي واشهدي وهو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي اسمعي واشهدي هو
والله محيي سنتي اسمعي واشهدي لو ان عبدا عبد الله الف عام من بعد الف عام بين الركن والمقام
ثم لقي الله مبغضا لعلي عليه السلم لاكبه الله يوم القيمة على منخريه في نار جهنم قال رضي الله عنه
صولة لكبه واكب غير متعدي والنزق الخفيف الطائش يقال نزق اذا طاش ورجل نزق فاذا
طيش ونزق غر حد ضربه ليترها والخرق الذي فيه دهش من خرق الغزال اذا اطيف فلزق
بالارض من الدهش واصابه خرق اي دهش وخرق [illegible] خرقا وهو اخرق وهي خرقا
وناقة خرقا لا تتعاهد مواضع قوائمها من الارض وريح خرقا [illegible] في هبوبها
واخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي اجازة قال اخبرنا
ابي قال اخبرنا الميداني الحافظ قال اخبرنا عبد الكريم بن محمد المحاملي قال ذكر الحسن بن محمد
بن الخزاز الكوفي قال حدثنا الحسين بن الحكم قال حدثنا حسن بن الحسين العرني قال حدثني علي بن الحسين
العبدي عن محمد بن رستم ابي الصامت الضبي عن زاذان ابي عمر عن ابي ذر الغفاري رضي الله
عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ببقيع الغرقد قال والذي نفسي بيده ان فيكم
رجلا يقاتل الناس بعدي على تاويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله وهم يشهدون ان لا اله
الا الله فيكبر قتلهم على الناس حتى يطعنوا على ولي الله ويسخطوا عمله كما سخط موسى امر السفينة
وقتل الغلام وامر الجدار وكان خرق السفينة وقتل الغلام وامر الجدار لله رضا وسخط موسى

ذلك اراد بالرجل علي بن ابي طالب ولخبرنا شهردار هذا اجازة اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله
بن عبدوس الهمداني اجازة عن الشريف ابو طالب الفضل بن محمد طاهر الجعفري باصبهان عن
الحافظ ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني قال حدثنا محمد بن احمد بن
ابرهيم قال حدثنا الحسين بن علي بن الحسين السلولي قال حدثني سويد بن سعيد بن يحيى بن الحجاج
المنقري قال حدثنا ابي قال حدثنا شريك عن ابي اسحق عن الحارث الاعور صاحب راية
علي عليه السلم قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وآله كان في جمع من اصحابه فقال اريكم ادم
في علمه ونوح في فهمه وابرهيم في حكمته فلم يكن باسرع من اطلع علي عليه السلم فقال ابو بكر
يا رسول الله اقست الرجل بثلثة من الرسل بخ بخ لهذا الرجل من هو يا رسول الله قال النبي
صلى الله عليه وآله الا تعرفه يا ابا بكر قال الله ورسوله اعلم قال ابو الحسن علي بن ابي طالب قال
ابو بكر بخ بخ لك يا ابا الحسن واين مثلك يا ابا الحسن الا انا واخبرني الشيخ الامام شهاب الدين
ابو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي فيما كتب الي من همدان
قال اخبرنا الحافظ ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد باصبهان فيما اذن لي في الرواية
عنه قال اخبرنا الشيخ الاديب ابو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن ابرهيم الطهراني في سنة ثلث
وسبعين واربعمائة قال اخبرنا الامام الحافظ طراز المحدثين ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه
الاصبهاني قال حدثنا ابو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني المعروف بالمروزي واخبرنا بهذا
الحديث عاليا الامام الحافظ سليمان بن ابرهيم الاصبهاني في كتابه الي من اصبهان سنة ثمان
وثمانين واربعمائة عن ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن حماد
قال حدثنا اسمعيل بن محمد بن دينار قال حدثنا ابو غسان المهدي قال حدثنا القسم بن معن
عن ميمون بن مسلم بن صبيح عن مسروق قال شاممت اصحاب محمد صلى الله عليه وآله فوجدت علمهم
ينتهي الى عمر وعلي وعبد الله وابي الدردا ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت ثم شاممت بالستة
فوجدت علمهم انتهى الى رجلين عبد الله وعلي ثم شاممت الاثنين فوجدت عليا يفضل على
عبد الله انباني الامام الحافظ ابو العلا الحسين بن احمد العطار الهمداني اجازة قال اخبرنا
الحسن بن احمد الحداد قال اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا الحسن بن علي الخطاب
قال حدثنا محمد بن عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابن عياش عن نصير بن
عبيد عن الاحمسي عن ابيه عن علي عليه السلم قال والله ما نزلت الاية الا وقد علمت فيما نزلت وان
ان ربي وهب لي لسانا طلقا وقلبا معقولا وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال اخبرنا

ابو

ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا العباس بن محمد الدوري
قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا سفين بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال
ما كان في اصحاب النبي صلى الله عليه وآله احد يقول سلوني غير علي بن ابي طالب عليه السلم
وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ابو حامد احمد بن علي
المقرئ قال حدثنا ابو عيسى الترمذي قال حدثنا عباس العنبري قال حدثنا الاحوص بن جواب قال
حدثنا سفيان الثوري عن فلت العامري عن جسرة قالت قالت عايشة من افتاكم بصوم عاشورا
قلنا علي بن ابي طالب عليه السلم قالت هو اعلم الناس بالسنة وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين
هذا قال اخبرنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو محمد احمد بن
عبد الله المزني املا قال حدثنا احمد بن محمد بن حرب حدثنا احمد بن عيسى بن محمد بن عمر بن
علي بن ابي طالب عليه السلم قال حدثنا يحيى بن عبد الله العلوي قال جعفر بن محمد قال حدثنا
نوح بن قيس عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابن البختري قال رايت عليا صعد المنبر بالكوفة
وعليه مدرعة كانت لرسول الله متعمما بعمامة رسول الله وفي اصبعه خاتم رسول الله متقلدا بسيف
رسول الله فقعد على المنبر وكشف عن بطنه فقال سلوني قبل ان تفقدوني فانما بين الجوانح
مني علم جم هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله هذا ما زقني رسول الله
صلى الله عليه وآله زقا من غير وحي اوحي الله الي فوالله لو ثنيت لي وسادة فجلست عليها لافتيت
لاهل التورية بتوريتهم ولاهل الانجيل بانجيلهم حتى ينطق الله التورية والانجيل فيقول صدق
علي قد افتاكم بما انزل في وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وبهذا الاسناد عن احمد بن
الحسين هذا قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن مومل الماسرجسي قال حدثنا ابو عثمن عمرو بن
عبد الله البصري قال حدثنا ابو احمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا يعلي بن عبيد قال الاعمش
عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خطبنا عمر فقال علي اقضانا
وابي اقرانا وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال اخبرنا علي بن احمد بن عبدان قال
احمد بن عبيد الصفار قال القرا على عباس بن الفضل الاسقاطي عن عفان بن صرد قال حدثنا
يحيى بن زكريا بن ابي زايدة قال حدثنا عن ابي اسحق عن ابي ميسرة عن عبد الله قال علي اعلم
اهل المدينة وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال
حدثنا ابو الفضل بن ابرهيم قال حدثنا الحسن بن سفين قال حدثنا حبيب بن سعدة قال حدثنا
يونس بن ارقم عن ابي الجارود عن حبة بن صدر الحفاظ ابو العلا احمد بن الحسن العطار

الهمداني قال اخبرنا الحسن بن احمد المقري قال اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا محمد بن
اسحق بن ابرهيم قال حدثنا بهلول بن اسحق قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا الدراوردي
عن علاق عبد الرحمن عن ابيه عن جده عن علي عليه السلم قال اهدي الى النبي صلى الله عليه
وآله قنو موز فجعل يقشر الموز فجعله في فمي فقال قايل يا رسول الله انك تحب عليا او ما علمت
ان عليا مني وانا من علي منه وانباني ابو العلا الحسن بن احمد هذا قال اخبرنا زاهر بن
طاهر بن محمد الكاتب قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الجنزرودي قال اخبرنا محمد بن احمد بن
حمدان الحيري قال اخبرنا احمد بن علي بن المثنى قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا محمد بن عبد
الرحيم بن شروس اليماني عن ابن مينا عن ابيه عن عايشة قالت رايت النبي صلى الله عليه وآله التزم
عليا فقبله ويقول بابي الوحيد الشهيد وانباني ابو العلا الحسن بن احمد هذا قال اخبرنا ابو
القسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح قال اخبرنا ابو القسم اسمعيل بن احمد بن عمر الحافظ
قال اخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال حدثنا
عبيد بن محمد بن عمر القواريري قال حدثنا حرمي بن عمارة قال حدثنا الفضل بن عميرة القيسي قال
حدثني الميمون الكردي ابو نصر عن ابي عثمان النهدي عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال كنت
امشي مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض طرق المدينة فاتينا على حديقة فقلت يا رسول الله
ما احسن هذه الحديقة فقال ما احسنها ولك في الجنة احسن منها حتى اتينا على سبع حدائق فاقول
يا رسول الله ما احسنها فيقول لك في الجنة احسن منها فلما خلا الطريق اعتنقني واجهش
باكيا فقلت يا رسول الله ما يبكيك فقال ضغاين في صدور اقوام لا يبدونها لك الا بعدي فقلت
في سلامة من ديني فقال في سلامة من دينك وانباني ابو العلا بن احمد هذا قال اخبرنا الحسن
المقري قال اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال حدثنا احمد بن
الحسين بن نصر قال حدثنا اسمعيل بن عبيد قال حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن يزيد بن
عبد الله بن قسيط عن محمد بن اسامة بن زيد عن ابيه قال اجتمع جعفر وعلي وزيد بن حارثة
فقال جعفر انا احبكم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال علي انا احبكم الى رسول الله صلى الله
عليه وآله وقال زيد انا احبكم الى رسول الله صلى الله عليه وآله فانطلقوا بنا الى رسول الله
صلى الله عليه وآله فنسأله قال اسامة فاستاذنوا على رسول الله وانا عنده قال اخرج فانظر
من هولا فخرجت ثم جئت فقلت هذا جعفر وعلي وزيد بن حارثة يستاذنون فقال ايذن لهم
فدخلوا فقالوا يا رسول الله جئنا نسالك من احب الناس اليك قال فاطمة قالوا انما نسالك عن الرجال

قال

قال اما انت يا جعفر فيشبه خلقك خلقي ويشبه خلقي خلقك وانت الي ومن شجرتي واما انت يا علي
فختني وابو ولدي ومني وانا منك واحب القوم الي واخبرني الامام سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن
شهردار الديلمي فيما كتب الي من همدان قال اخبرنا ابي قال اخبرنا ابو الحسن الميداني الحافظ قال
اخبرنا ابو محمد الخلال قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال حدثني ابو محمد الحسن بن
نعيم بالطايف قال حدثنا عقبة بن مهنا ابن بحر ابو زياده قال حدثنا عبد الله بن حميد قال
حدثنا موسى بن اسمعيل بن موسى عن ابيه عن جده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل عليه السلم من عند الله عز وجل بورقة اس
خضرا مكتوب فيها ببياض اني افترضت محبة علي بن ابي طالب عليه السلم على خلقي فبلغهم ذلك
عني واخبرني شهردار هذا اجازة قال اخبرنا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني
اجازة قال اخبرنا الشريف ابو طالب الفضل بن محمد الجعفري قال اخبرنا الحافظ ابو بكر بن
مردويه قال حدثنا جدي قال حدثنا احمد بن محمد بن خرزاد قال اخبرنا ابو حصين القاضي
قال حدثنا عبد الرحمن بن دبيس بن حميد قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن رجاء الزبيدي عن
عن انس عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب
ينجز عداتي ويقضي ديني واخبرني شهردار هذا اجازة قال اخبرنا اجازة قال اخبرنا ابو طالب
الحسيني قال حدثنا احمد بن محمد بن عمر الفقيه الطبري قال حدثنا ابو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني
قال ناصر بن الحسن قال حدثنا محمد بن منصور عن يحيى بن طاهر الرقي قال حدثنا ابو عوانة
عن ليث بن ابي سليم عن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو اجتمع
الناس على حب علي بن ابي طالب لما خلق الله عز وجل النار واخبرني شهردار هذا اجازة قال
اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبدوس الهمداني كتابة قال حدثنا الشيخ العطار الحسين بن
علي بن سعد بن سند بن زيد بن علي عليه السلم قال حدثنا المفضل بن الفضل بن العباس قال
حدثنا ابو محمد بن سهل قال حدثنا محمد بن عبد الله البلوي قال حدثنا ابرهيم بن عبد الله بن
العلا قال حدثني ابي عن زيد بن علي بن الحسين عن علي بن ابي طالب عليه السلم عن النبي
صلى الله عليه وآله قال يا علي يا علي لو ان عبدا عبد الله عز وجل مثل ما قام نوح في قومه وكان
له مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا
والمروة مظلوما ثم لم يوالك يا علي لم يشم رايحة الجنة ولم يدخلها واخبرني الشيخ الامام شهاب الدين
ابو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني فيما كتب الي من همدان قال اخبرنا الحافظ ابو علي

الحسن بن احمد بن الحسن الحداد باصبهان فيما اذن لي في الرواية عنه قال اخبرنا الشيخ الاديب ابو علي
عبد الرزاق بن عمر بن ابراهيم الطهراني سنة ثلث وسبعين واربعمائة قال اخبرنا الامام الحافظ
طراز المحدثين ابو بكر بن احمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني وبهذا الاسناد قال ابو النجيب
سعد بن عبد الله الهمداني المعروف بالمروزي قال واخبرنا بهذا الحديث الامام الحافظ سليمان
بن ابرهيم الاصبهاني في كتابه من اصبهان سنة ثمان وثمانين واربعمائة عن ابي بكر احمد بن موسى بن
مردويه قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحاد قال حدثنا القسم بن علي بن منصور الطائي قال حدثنا
اسمعيل بن ابان قال حدثنا عبد الله بن مسلم الملائي عن ابيه عن ابرهيم عن علقمة والاسود
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في بيتي لما حضره الموت ادعوا لي حبيبي
فدعوت ابا بكر فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم وضع راسه ثم قال ادعوا لي حبيبي
فقلت ويلكم ادعوا له علي بن ابي طالب فوالله ما يريد غيره فلما رآه فرج الثوب الذي كان
عليه ثم ادخله فيه فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه واخبرني الشيخ الزاهد الحافظ ابو الحسن علي
بن احمد العاصمي الخوارزمي قال حدثنا القاضي الامام شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ قال
اخبرنا والدي الشيخ السديد ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي الحافظ قال اخبرنا ابو عبد الله قال
احمد بن جعفر القطيعي قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني الاسود بن عامر و
عبد الله بن نمير قالا حدثنا شريك عن ابي ربيعة الايادي عن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله
منهم فكلنا نحب ان نكون منهم فقال الآن عليا منهم ثم سكت ثم قال الآن عليا منهم ثم سكت
وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين البيهقي الحافظ هذا قال اخبرنا ابو سعيد الماليني قال اخبرنا
ابو احمد بن عدي قال حدثنا عبد الله بن سليمن بن الاشعث قال حدثنا عباد بن يعقوب قال
حدثني علي بن هاشم عن ابي الجحاف عن معوية بن ثعلبة قال جاء رجل الى ابي ذر وهو جالس
في المسجد وعلي عليه السلم يصلي امامه فقال يا ابا ذر الا تحدثني باحب الناس اليك فوالله لقد علمت
ان احب الناس اليك احبهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله قال اجل والذي نفسي بيده ان احب الناس
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ذلك الشيخ واشار الى علي عليه السلم وبهذا الاسناد عن احمد بن
الحسين البيهقي الحافظ هذا قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني احمد بن عثمان بن يحيى
المقري ببغداد قال حدثنا ابو بكر بن ابي العوام الرياحي حدثنا ابو زيد سعيد بن اوس الانصاري
قال حدثنا عوف عن ابي عثمان النهدي قال قال رجل لسلمان ما اشد حبك لعلي قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من احب عليا فقد احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني وبهذا

الاسناد عن احمد بن الحسين البيهقي الحافظ هذا قال اخبرنا ابو علي الروذباري وابو عبد الله بن
برهان وابو الحسين بن الفضل القطان قالوا اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار قال حدثنا الحسن
بن عرفة قال حدثنا سعيد بن محمد الوراق واخبرنا ابو عبد الله قال اخبرنا احمد بن جعفر
القطيعي قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا سعيد بن محمد الوراق
عن علي بن حزور قال سمعت ابا مريم الثقفي يقول سمعت عمار بن ياسر يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول لعلي يا علي طوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك
وكذب فيك قال احمد بن الحسين البيهقي الحافظ لفظ حديثهما سواء وبهذا الاسناد عن احمد
بن الحسين البيهقي الحافظ قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا حدثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا ابو امية محمد بن ابرهيم الطرسوسي قال حدثنا ابو عاصم
النبيل عن ابي الجراح عن جابر بن صبح عن ام شراحيل عن ام عطية ان رسول الله صلى الله عليه
وآله بعث عليا في سرية قالت فرايته رافعا يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا وانباني
الامام الحافظ صدر الحفاظ ابو العلا الحسن بن احمد العطار الهمداني وقاضي القضاة الامام
الحافظ نجم الدين ابو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي قالا انبانا الامام الاجل
نور الهدى ابو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي رحمه الله عن الامام محمد بن احمد بن
علي بن الحسن بن شاذان قال حدثني محمد بن حميد اللخمي عن الحسن بن عبد الصمد عن يحيى بن
محمد بن القسم القزويني عن محمد بن الحسن بن الحافظ عن احمد بن محمد هرثمة بن غالب عن حماد
بن سلمة عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلق الله تعالى من نور وجه
علي بن ابي طالب سبعين الف ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيمة وبهذا الاسناد
عن محمد بن احمد بن شاذان هذا قال حدثنا محمد بن حماد التستري عن محمد بن احمد بن ادريس
عن محمد بن عبد الله الاصبهاني عن ابيه عن يونس بن عبيد عن الحسن البصري عن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يقعد علي بن ابي طالب عليه السلم
على الفردوس وهو جبل قد علا على الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن سفحه يتفجر
انهار الجنة وتتفرق في الجنان وهو جالس على كرسي من نور يجري بين يديه التسنيم لا يجوز
احد الصراط الا ومعه براءة بولايته وولاية اهل بيته يشرف على الجنة فيدخل محبه ومبغضه
لا يدخل وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد بن شاذان هذا قال حدثنا الحسن بن احمد
بن سختويه العطار عن محمد بن احمد البغدادي عن عيسى بن مهران عن عبد الحميد الحماني

عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اول من اتخذ علي بن ابي طالب عليه السلم اخا من اهل السما اسرافيل ثم
ميكائيل واول من احبه من اهل السما حملة العرش ثم رضوان خازن الجنة ثم ملك الموت
وان ملك الموت يترحم على محبي علي بن ابي طالب كما يترحم على الانبيا وبهذا الاسناد عن محمد بن
احمد بن شاذان هذا قال حدثني احمد بن محمد بن موسى بن عروة عن محمد بن عثمان العلا
عن محمد بن عبد الملك عن يزيد بن هرون عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لي يا انس ما حملك على ان لا تؤدي ما سمعت مني لعلي بن ابي طالب عليه السلم
حتى ادركتك العقوبة ولولا استغفار علي بن ابي طالب لك ما شممت رائحة الجنة ولكن انشر
في بقية عمرك ان اولياء علي وذريته ومحبيهم السابقون الاولون الى الجنة وهم جيران الله
واولياء الله حمزة وجعفر والحسن والحسين واما علي عليه السلم فهو الصديق الاكبر لا يخشى
يوم القيمة من احبه وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد بن شاذان قال حدثني القاضي ابو محمد
الحسن بن محمد بن موسى بن عن علي بن ثابت عن حفص بن عمر عن يحيى بن جعفر عن عبد
الرحمن بن ابرهيم عن مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من احب عليا عليه السلم قبل الله منه صلوته وصيامه وقيامه واستجاب دعاءه الا ومن احب
عليا عليه السلم اعطاه الله بكل عرق في بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب آل محمد امن من الحساب
والميزان والصراط الا ومن مات على حب آل محمد فانا كفيله وبالجنة مع الانبياء الا ومن ابغض
آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد بن شاذان
هذا قال حدثني ابو عبد الله احمد بن محمد بن ايوب علي بن محمد بن عتبة بن روبه عن بكر بن احمد
وبهذا الاسناد قال حدثنا احمد بن محمد الجراح قال حدثنا احمد بن الفضل الاهوازي قال حدثنا
بكر بن احمد عن محمد بن علي عن فاطمة بنت الحسين عن ابيها وعمها الحسن بن علي عليه السلم قال
حدثنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما دخلت
الجنة رايت فيها شجرة تحمل الحلي والحلل اسفلها خيل بلق واوسطها حور العين وفي اعلاها
الرضوان قلت يا جبرئيل لمن هذه الشجرة قال هذه لابن عمك علي بن ابي طالب عليه السلم اذا
امر الله الخليقة بالدخول الى الجنة يؤتى بشيعة علي حتى ينتهي الى هذه الشجرة فيلبسون من الحلي
والحلل ويركبون الخيل البلق وينادي مناد هؤلاء شيعة علي صبروا في الدنيا على الاذى فحبوا
اليوم بالرضا واخبرنا الشيخ الامام عين الائمة ابو الحسن علي بن احمد الكرابيسي الخوارزمي رحمه

قال حدثنا القاضي الامام الاجل شمس القضاة جمال الدين احمد قال اخبرنا محمد بن علي الترمذي
قال حدثنا محمد بن علي بن عبد الرحمن قال حدثنا ابو الطيب محمد بن الحسين التيملي قال حدثنا
زيدان قال حدثنا يوسف بن سابق قال حدثنا ابن عيينة عن اسد عن ابي اسحق الشيباني عن
جميع بن عمير عن عائشة قال دخلت عليها وانا غلام فذكرت لها عليا فقالت ما رايت رجلا
قط احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله من علي عليه السلم ولا امراة احب اليه من امراته و
البديع الزمان لي الفضل احمد بن الحسين الهمداني يقولون لي انت بالرفض فقلنا الثوب يرم الكاذب
احب النبي واختص الى ابي طالب واعطي الصحابة حق الولاء واجري على السنن الواجب
وان كان رفضا ولا الوصي فلا ارض بارض من حاسب وان كان نصبا ولا الجميع فاني كان
زعموا ناصب ولوكم من ولا الوصي على التعجب على العارب براسه سر يبدو اذا لم تروه
فلم تحكمون على الغائب الفصل السابع في بيان مزاده عليه وانه افضل الاصحاب واخبرنا
الامام العلامة فخر خوارزم ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي قال اخبرنا الاستاذ
الامين ابو الحسن علي بن الحسين بن مردك الرازي قال اخبرنا الحافظ ابو سعيد اسمعيل
بن الحسين بن علي بن الحسين السمان قال اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن ابرهيم بن عيسى
بن الصباح بقراءتي عليه قال حدثنا عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم البزار قال حدثنا السري
بن سهل الجنديسابوري قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن الحسن ان عمر بن خطاب
اتي بامراة مجنونة حبلى قد زنت فاراد ان يرجمها فقال له علي يا عمر اما سمعت ما قال رسول الله
صلى الله عليه وآله قال وما قال قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رفع القلم عن ثلثة
عن المجنون حتى يبرا وعن الغلام حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ قال فخلى عنها وبهذا
الاسناد عن ابي سعيد السمان هذا قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن هارون القاضي
الضبي املاء لفظا قال اخبرنا ابو القسم عبد العزيز بن اسحق سنة ثلثين وثلثمائة قال حدثنا علي
بن محمد النخعي قال حدثنا سليمن بن ابرهيم المحاربي قال حدثنا نصر بن مزاحم بن نصر المنقري
قال حدثنا نصر بن مزاحم بن نصر المنقري قال حدثنا ابرهيم بن الزبير المقرئ قال حدثنا ابرهيم
ابو خالد قال حدثني زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلم قال لما كان في ولاية
عمر اتي بامراة حامل فسالها عمر فاعترفت بالفجور فامر بها عمر ان ترجم فلقيها علي بن ابي
طالب فقال ما بال هذه فقالوا امر بها عمر ان ترجم فردها علي عليه السلم فقال امرت بها
ان ترجم قال نعم اعترفت عندي بالفجور فقال هذا سلطانك عليها فما سلطانك على ما

في بطنها قال علي فلملك انهزنها واحتجها فقال فعلكان ذلك اوما سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول لا حد على معترف بعد بلا لانه من قيدت او حبست او تهددت فلا اقرار لها فخلى سبيلها
ثم قال عجزت النساء ان يلدن مثل علي بن ابي طالب عليه السلم لولا علي لهلك عمر وانباني مهذب
الائمة ابو المظفر عبد الملك بن علي بن الهمداني نزيل بغداد قال ابو طالب محمد بن عبد القادر بن
عبد العزيز ان علي قال حدثنا محمد بن علي بن احمد بن محمد قال حدثنا عبد الله بن الحسن وبحيى بن
محمد المدني قالا حدثنا عبد الله بن سعد قال حدثنا عمي يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا سلام
ابو عبد الله قال حدثنا يحيى وهو سلم الطويل المدايني قال حدثنا محمود بن احمد بن محمد وحدثنا
احمد بن اسحق بن بهلول القاضي قال حدثنا ابي سلام بن سلم ثم قالوا في حديثهم عن زيد العمي
عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اقضى
امتي علي بن ابي طالب عليه السلم واخبرني سيد الحفاظ ابو المنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار
الديلمي الهمداني فيما كتب الي من همدان قال اخبرنا ابو اسحق الفعال باصبهان قال حدثنا ابو
اسحق بن خرسيد قوله قال حدثنا ابو سعيد احمد بن زياد بن الاعرابي قال حدثنا ابو نعيم ضرار بن
صرد قال حدثنا علي بن هاشم قال حدثنا محمد بن عبد الله الهاشمي عن ابي بكر محمد بن عمرو بن حزم
عن عباد بن عبد الله عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
اعلم امتي من بعدي علي بن ابي طالب واخبرني شهردار هذا اجازة قال اخبرنا ابي قال اخبرنا
الميداني الحافظ قال اخبرنا ابو محمد الخلال قال اخبرنا محمد بن العباس بن حيويه قال اخبرنا ابن
عبد الله الحسين بن علي الدهان قال حدثنا محمد بن عبيد الله بن عتبة الكندي قال حدثنا ابو
هاشم محمد بن الوهبي قال حدثنا احمد بن عمران بن سلمة عن سفيان بن سعيد عن منصور عن
ابرهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قسمت الحكمة على
عشرة اجزاء فاعطى علي تسعة والناس جزوا واحدا واخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ ابو الحسن
علي بن احمد العاصمي الخوارزمي قال اخبرنا شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ قال
اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي
رحمه الله قال اخبرنا محمد بن محمد بن سعد الهروي الشعراني قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن
النيسابوري قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات
الباب وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ في التاريخ قال حدثنا

ابو جعفر

ابو جعفر محمد بن احمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن مسلم قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا
ابو عمر الازدي عن ابي راشد الحراني عن ابي الحمراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد
ان ينظر الى ادم في علمه والى نوح في فهمه والى يحيى بن زكريا في زهده والى موسى بن عمران
في بطشه فلينظر الى علي بن ابي طالب عليه السلم قال احمد بن الحسين البيهقي لم اكتبه الا بهذا الاسناد
وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال اخبرنا ابو علي الروذباري قال اخبرنا ابو محمد بن
شوذب الواسطي قال حدثنا شعيب بن ايوب قال حدثنا يعلى بن عبيد عن الاعمش عن عمرو بن
مرة عن ابي البختري عن علي عليه السلم قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله الى اليمن فقلت
وانا شاب اقضي بينهم ولا ادري بالقضاء فضرب بيده على صدري وقال اللهم اهد قلبه وثبت
لسانه قال فو الذي فلق الحبة وبرا النسمة ما شككت بعد في قضاء بين اثنين وبهذا الاسناد
عن احمد بن الحسين هذا قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال حدثنا ابو سعيد
الاعرابي قال حدثنا عيسى بن ابي حرب الصفار قال يحيى بن بكر عن سلام بن زيد العمي عن ابي
الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ارحم هذه
الامة بها ابو بكر واقواهم في دين الله وافرضهم زيد واقضاهم علي بن ابي طالب واصدقهم
حياء عثمان وامين هذه الامة ابو عبيدة الجراح واقراهم لكتاب الله ابي بن كعب وابو هريرة
وعاء من العلم وسلمان عالم لا يدرك ومعاذ بن جبل اعلم الناس بحلال الله وحرامه وما
اظلت الخضراء وما اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر واخبرنا سيد الحفاظ ابو منصور
شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب الي من همدان قال اخبرنا الحافظ ابو علي الحسن
بن احمد بن مهرة الحداد باصبهان بقراءتي عليه كتاب حلية الاولياء قال اخبرنا الامام الحافظ
ابو نعيم احمد بن ابي عبد الله عن ابي بكر بن خلاد عن محمد بن يونس الديلمي عن عبيد الله بن داود
الخريبي عن هرمز بن حوران عن ابي صالح الحنفي عن علي عليه السلم قال قلت يا رسول الله اوصني
قال قل ربي الله ثم استقم قلت قد فعلت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب فقال ليهنك العلم
ابا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا وانباني الامام الحافظ صدر الحفاظ ابو العلا
الحسن بن احمد الهمداني قال اخبرنا ابو القسم اسمعيل بن احمد بن عمر الحافظ قال اخبرنا ابو الحسين
احمد بن محمد بن عبد الله قال ابو القسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود الجراح قال اخبرنا ابو القسم
عبد الله بن محمد عبد العزيز البغوي قال حدثنا محمد بن حميد الرازي قال حدثنا محمد بن اسحق
عن شريك بن عبد الله عن ابي ربيعة الايادي عن ابي بريدة عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وآله

لكل نبي وصي ووارث وان عليا عليه السلم وصيي ووارثي وانباني ابو العلا هذا قال اخبرنا
الحسن بن احمد المقري قال اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرنا ابو عبد الله احمد بن علي بن
مخلد قال حدثنا محمد هو ابن عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن ميمون قال حدثنا
علي بن عباس عن الحارث بن الحصين عن القسم بن جندب عن انس قال قال رسول الله صلى الله
يا انس اسكب لي وضوءا ثم قام فصلى ركعتين ثم قال يا انس اول من يدخل عليك من هذا
الباب امير المومنين وسيد المرسلين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين ثم قال قلت اللهم
اجعله رجلا من الانصار وكتمته اذ جاء علي عليه السلم فقال من هذا فقلت علي فقام مستبشرا
فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه علي عليه السلم على وجهه فقال علي يا رسول الله لقد رايتك
صنعت شيئا ما صنعت بي قبل قال وما يمنعني وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا
فيه بعدي وانباني ابو العلا الحسن بن احمد هذا قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد
الوهاب النحوي قال اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن عبد الله المقري قال اخبرنا الحسن ابو علي
بن احمد بن عمر المقري الحامي قال اخبرنا زيد بن علي بن ابي بلال الكوفي قال حدثنا ابو جعفر
محمد بن عبد الشيباني المعدل قال حدثنا جعفر بن محمد العنزي صاحب العربية عن ابي يحيى
زكريا بن ابي عصام عن حسين الجعفي عن زائدة عن عاصم عن زر بن حبيش قال قرات
القران من اوله الى اخره في مسجد الجامع الكوفة على امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم فلما
بلغت الحواميم قال يا امير المومنين قد بلغت عرايس القران فلما بلغت راس العشرين من حمعسق
والذين امنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك هو الفضل
الكبير بكى حتى ارتفع نحيبه ثم رفع راسه الى السماء وقال يا زر امن على دعائي ثم قال اللهم اني اسئلك
اخبات المخبتين واخلاص الموقنين ومرافقة الابرار واستحقاق حقايق الايمان والغنيمة
من كل بر والسلامة من كل اثم ووجوب رحمتك وعزايم مغفرتك والفوز بالجنة والنجاة من
النار يا زر اذا ختمت فادع بهذه فان حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله امرني ان ادعو بهن
عند ختم القران وانباني ابو العلا الحافظ الحسن بن احمد العطار الهمداني الانصاري عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس قال العلم ستة اسداس لعلي من ذلك خمسة اسداس وللناس سدس
ولقد شاركنا في السدس حتى لهو اعلم به منا واخبرنا الاستاد عين الائمة ابو الحسن علي بن احمد
الكرباسي الخوارزمي بخوارزم قال حدثنا القاضي الامام شمس القضاة احمد بن عبد الرحمن بن اسحق
قال اخبرنا الشيخ الفقيه ابو سهل محمد بن ابرهيم قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن هرون البصري النحوي

الكوفي

زرزم

الكوفي المعروف بابن النجار قال حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن حاجب بن الملحي التيمي قال حدثنا
ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله السمار التميمي قال حدثنا احمد بن سعدة قال حدثنا ابو نوح بن دارم
قال حدثنا الجارود عن عدي بن ثابت عن ابن عباس قال العلم ستة اسداس فلعلي بن ابي طالب
عليه السلم من ذلك خمسة اسداس وللناس سدس ولقد شاركنا في السدس حتى لهو اعلم به
منا وانباني ابو العلا الحسن بن احمد الهمداني اجازة قال اخبرنا الحسن بن احمد المقري قال
اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرنا سليمان بن احمد الطبراني قال حدثنا عبيد بن
كثير قال حدثنا محمد بن الجنيد قال حدثنا يحيى بن سالم بن ابي حفصة عن هاشم بن البريد عن
بيان ابي بشر عن زاذان عن عبد الله قال قرات على رسول الله صلى الله عليه وآله سبعين
سورة وختمت القران على خير الناس علي بن ابي طالب عليه السلم وانباني ابو العلا الحسن بن احمد
هذا قال اخبرنا احمد بن عبد الجبار الصيرفي قراءة قال اخبرنا عبد العزيز بن علي الازجي اجازة
قال اخبرنا احمد بن محمد بن موسى المجبر قال اخبرنا احمد بن محمد قال حدثني الحسن بن عياش الجمال
قال حدثنا ابرهيم بن عيسى قال حدثنا يحيى بن يعلى عن صوبة بن حسين بن هاني عن حسين بن هاني
عن علي بن رباح قال جمع القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب
وابي بن كعب وانباني ابو العلا الحسن بن احمد هذا قال اخبرنا احمد بن عبد القادر بن محمد
البغدادي قال اخبرنا الحسن بن الجوهري قال اخبرنا محمد بن العباس الخزاز قال اخبرنا
احمد بن معروف الخشاب قال حدثنا حسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم قال حدثنا محمد بن سعد
قال اخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال حدثنا عبيد بن عمرو عن معمر عن وهب بن ابي ادنى
عن ابي الطفيل قال قال علي عليه السلم سلوني عن كتاب الله فانه ليس من اية الا وقد عرفت
بليل نزلت ام بنهار ام في سهل ام في جبل وانباني ابو العلا الحسن بن احمد الهمداني قال
اخبرنا الحسن بن احمد الحداد قال اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا سعد بن محمد
الصيرفي قال حدثنا محمد بن عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن ميمون قال
حدثنا الحكم بن ظهير عن السدي عن عبد خير عن علي عليه السلم قال لما قبض رسول الله
صلى الله عليه وآله اقسمت او حلفت لا اضع ردائي عن ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين
فما وضعت ردائي عن ظهري حتى جمعت القران العلامة فخر خوارزم ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري
الخوارزمي قال اخبرنا الاستاد الامين ابو الحسن علي بن الحسين بن مردك الرازي قال اخبرنا
الحافظ ابو سعيد اسمعيل بن الحسين بن علي بن الحسين السمان قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن

زكريا التستري بقراتي عليه قال حدثنا محمد بن احمد بن عمر الريحي قال يحيى بن ابي طالب قال اخبرنا
ابو بدر عن سعيد بن ابي عروبه عن داود بن ابي الفصاف عن ابي حرب ابن الاسود ان
عمر اتي بامراة وضعت لستة اشهر فهم برجمها فبلغ ذلك علي عليه السلم قال ليس عليها رجم فبلغ
ذلك عمر فارسل اليه فقال عليه السلم والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن
ان يتم الرضاعة وقال وحمله وفصاله ثلثون شهرا فستة اشهر حمله وفصاله حولين تمام لا حد عليها
وان شئت لا رجم عليها قال فخلى عنها ثم ولدت بعد ستة اشهر وبهذا الاسناد عن ابي سعد السمان
هذا قال اخبرنا احمد بن الحسين النيسابوري بقراتي عليه قال حدثنا ابو علي القلانسي وابو عمرو الله
القطان وابو سعيد بن احمد بن علي الربعي قالوا حدثنا علي بن موسى التمي قال حدثنا ابن ابي
زايده قال حدثنا ابن ابي طالب قال حدثنا اشعث عن عامر عن مسروق وبهذا الاسناد عن ابي
زايده قال حدثنا داود وابي هند عن عامر عن مسروق قال اتي عمر بامراة انكحت في عدتها
ففرق بينهما وجعل صداقها في بيت المال وقال لا اجيز لها مهرا اراد نكاحه وقال لا يجتمعان
ابدا فادشيب فبلغ عليا عليه السلم فقال ان كانوا جهلوا السنة لها المهر بما استحل من فرجها
ويفرق بينهما فاذا انقضت عدتها وهو خاطب من الخطاب فخطب عمر الناس فقال ردوا الجهالات
الى السنة ورجع الى قول علي عليه السلم وبهذا الاسناد عن ابي سعد السمان هذا قال اخبرنا
ابو القاسم احمد بن محمد بن عثمان العمي في مدينة الرسول بقراتي عليه قال حدثنا علي بن
محمد بن الزبير الكوفي قال حدثنا الحسن ومحمد ابنا علي بن عفان قالا حدثنا الحسن بن عطية
القرشي عن الحسن بن صالح بن حي قال حدثنا ابو المعزى الثقفي عن رجل عن ابن سيرين ان
عمر سال الناس كم يتزوج المملوك وقال لعلي اياك اعني يا صاحب المعافري رداء كان عليه
فقال ثنتين وبهذا الاسناد عن ابي سعيد السمان هذا قال ابو القاسم علي بن محمد بن علي
الايادي لفظا قال حدثنا ابو القسم حبيب بن الحسن القزاز قال حدثنا عمر بن حفص السدوسي
قال حدثنا ابو بلال الاشعري قال حدثنا عيسى بن مسلم القرشي عن عبد الله بن عمرو بن نهيك عن
ابن عباس قال كنا في جنازة فقال علي بن ابي طالب عليه السلم لزوج ام الغلام امسك عن امراتك
فقال له عمر ولم يمسك بامراته اخرج ما جئت به قال نعم يا عمر نريد ان نستبري رحمها لا يلقي فيه
شيئا فيستوجب به الميراث من اخيه ولا ميراث له فقال اعوذ بالله من معضلة لا علي لها وبهذا الاسناد
عن ابي سعيد هذا قال اخبرنا ابو عبد الله الحسن بن يحيى بن الحسين الناجي القاضي في جامع
قزوين بقراتي عليه قال حدثنا ابو بكر محمد بن عمر بن مسلم الحلبي قال حدثنا ابو زيد خالد بن

نضر

نضر القرشي بالبصرة قال حدثنا محمد بن ابي صفوان الثقفي قال حدثنا مومل بن اسمعيل عن
ابن عيينه عن يحيى بن سعيد بن المسيب قال سمعت عمر يقول اللهم لا تبقني لمعضلة ليس لها
ابن ابي طالب حيا وبهذا الاسناد عن ابي سعد هذا قال اخبرنا ابو المجد محمد بن عبد الله
ابن سليمان التنوخي المعري النعمن بقراتي عليه وابو الفتح المويد بن احمد بن علي الخطيب
بحلب بقراتي عليه قال حدثنا ابو القاسم اسمعيل بن القاسم قال حدثنا محمد الحبلي وقال
المويد المعروف بالمصري بحلب قال حدثنا ابو الحسن بن المعروف بابن ابي فضلة الشيخ
الصالح قال حدثنا يعلى بن عبيد عن الاعمش عن ابي صالح عن عبد الله بن عباس قال
استعدى علي علي رجل الى عمر بن الخطاب وكان علي عليه السلم جالسا في مجلس عمر بن
الخطاب فالتفت الى علي عليه السلم فقال له يا ابا الحسن وقال المويد قم يا ابا الحسن فاجلس
مع خصمك فقام علي عليه السلم فجلس مع خصمه فتناظرا وانصرف الرجل ورجع علي عليه السلم
الى مجلسه فجلس فيه فتبين عمر التغير في وجهه فقال يا ابا الحسن ما لي اريك متغيرا كرهت
ما كان قال نعم قال وعلم ذلك قال لانك كنيتني بحضرة خصمي قال الا قم يا علي فاجلس مع خصمك
فاخذ عمر فقبل بين عينيه ثم قال بابي انتم هدانا الله وبكم اخرجنا من الظلمات الى النور
وبهذا الاسناد عن ابي سعد هذا قال اخبرنا ابو الطيب محمد بن زيد النهلي العطار بالكوفه
بقراتي عليه قال حدثنا علي بن محمد بن عقبه الشيباني قال ابو العباس الفضل بن يوسف
الجعفي العصابي قال محمد بن عقبه قال حدثنا سعيد بن خثيم الهلالي عن محمد بن خالد الضبي قال
خطبهم عمر بن الخطاب فقال لو صرفناكم عما تعرفون الى ما تنكرون ما كنتم صانعين قال فارموا
قال ثم فسكتوا قال ذلك ثلثا فقام علي عليه السلم فقال اذن كنا نستتيبك فان تبت
قبلناك فان لم قال اذن يضرب الذي فيه عيناك فقال الحمد لله الذي جعل في هذه الامة
من اذا اعوججنا اقام اودنا وبهذا الاسناد عن ابي سعد هذا قال اخبرنا ابو علي بن القسم
محمد بن عيسى البزاز بن الحصري بقراتي عليه قال حدثنا عبد الباقي بن قانع مرزوق القاضي
قال حدثنا ابن ابي شيبه قال حدثنا جندل بن والق قال حدثنا محمد بن عمر المازني عن عباد
الحبلي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال قال عمر كانت لاصحاب محمد صلى الله عليه
وآله ثماني عشرة سابقة فخص منها بثلث عشرة وشركنا في الخمس وبهذا الاسناد عن ابي سعد
هذا قال اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد ابو شيخي العلجردي قدم حاجا سنة تسعين قال حدثنا
ابو علي حامد بن محمد بن عبد الله الرفا قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا ابو نعيم قال

حدثنا عبد السلام عن عطاء بن ابي عبد الرحمن شرب قوم الخمر بالشام وعليهم يزيد بن ابي سفيان
في زمان عمر فارسل اليهم يزيد لم شربتم الخمر قالوا انا شربناها وهي لنا حلال فقال اوليس قال الله عز وجل
يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر الى قوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول حتى فرغ الاية فقالوا
اقرا التي بعدها فقرا ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الى قوله
والله يحب المحسنين قالوا فنحن من الذين آمنوا واحسنوا فكتب بامرهم الى عمر فكتب عمر اليهم
ان اتاك كتابي ليلا فلا تصبح حتى تبعثهم الي وان اتاك نهارا فلا تمس حتى تبعث بهم الي قال
فبعث بهم اليه فلما قدموا على عمر سالهم كما سالهم وردوا عليه كما ردوا على يزيد فاستشار فيهم
اصحاب النبي فردوا المشورة اليه قال وعلي في القوم ساكت لا يتكلم فقال ما تقول يا ابا الحسن
فقال اذا انهم قوم افتروا على الله واحلوا ما حرم الله فارى ان تستتيبهم فانهم تابوا وزعموا
ان الخمر حلال ضربت اعناقهم وانهم رجعوا ضربتهم ثمانين ثمانين بفريتهم على الله عز وجل فدعاهم فاقامهم
فقال لهم علي فقال لهم ما يقولون فقالوا نستغفر الله ونتوب اليه ونشهد ان الخمر حرام وانا شربناها
ونحن نرى انها حلال فضربهم ثمانين ثمانين وبهذا الاسناد عن ابي سعيد هذا قال اخبرنا
ابو الحسن علي بن محمد المروزي بقراتي قال اخبرنا ابو محمد بن عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا
ابو سعيد احمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة قال اسباط عن
سماك عن حنش ان رجلين استودعا امراة من قريش مائة دينار وامراها ان لا يدفع الى الواحد
منهما دون صاحبه واتاها احدهما فقال ان صاحبي قد هلك فادفعي الي المال فابت فاستشفع
اليها ومكث يختلف اليها ثلث سنين فدفعت اليه المال ثم جا صاحبه فقال اعطيني مالي فقالت
له قد اخذها صاحبك فارتفعوا الى عمر فقال له عمر الك بينة فقال هي بينتي قال اما اراك
الا ضامنة فقالت انشدك الله لما رفعتنا الى علي بن ابي طالب قال فرفعهما اليه فاتوه في حائط
له وهو يسيل الماء وهو موتزر بكساء فقصوا عليه القصة فقال للرجل الست لصاحبك والي مناعك
وبهذا الاسناد عن ابي سعيد هذا قال اخبرنا ابو العباس احمد الحسن بن محمد البغدادي السرابي
قال حدثنا ابو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد قال حدثنا محمد بن عثمان العبسي قال حدثنا عقبة
بن مكرم قال حدثنا يونس بن بكير عن عمر بن الاشعر عن يحيى بن عقيل قال كان عمر بن الخطاب يقول
لعلي بن ابي طالب فيما كان يساله عنه فيفرج عنه لا ابقاني الله بعدك يا علي وبهذا الاسناد عن
الشيخ الامام الزاهد ابو طاهر محمد بن محمد السنجي الخطيب بمرو اجازة وللاديب ابو بكر محمد بن الحسن
بن ابي جعفر بن ابي سهل الزوزني فيما كتب الي من مرو قالا اخبرنا القاضي الامام ابو نصر محمد بن محمد

سورة المايده
اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا
الصالحات [illegible]

الماها

الماهاني قال اخبرنا ابو نصر احمد بن علي بن منصور السني البخاري قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن
ابي حفص قال حدثنا ابو حامد احمد بن هرون الهروي قال حدثنا ابو القاسم علي بن اسمعيل
الصفار ببغداد قال حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن معويه قال حدثنا ابي عبد الله
عن ابيه معويه عن جده ميسرة عن شريح انه تقدم اليه امراة فقالت ايها القاضي اني جئتك
مخاصمة قال فاين خصمك قالت انت فاخلى لها المجلس ثم قال لها تكلمي فقالت انه امراة
لها احليل ولها فرج فقال قد كان لامير المومنين في هذا قضية ورث من حيث جا البول فكان شريح
قاضي علي بن ابي طالب عليه السلم فقالت انه يجي منهما جميعا فقال لها من اين يسبق البول فقالت
ليس منهما يسبق يخرجان في وقت واحد فقال انك لتخبرين بعجب فقالت اولا اعجب من ذلك
تزوجني ابن عم لي واخدمني خادما فوطيتها فاولدتها ولدا لما ولدتها فقام شريح من مجلس
القضاء فدخل على علي عليه السلم فاخبره بما قالت المراة وامر بها علي فادخلت فسالها عما قال القاضي
فقالت يا امير المومنين هو الذي قال فاحضر زوجها فقال هذه زوجتك وابنة عمك قال نعم يا امير
المومنين قال افعلت ما كان قال نعم اخذتها خادما فوطيتها فاولدتها ووطيتها بعد ذلك فقال امير
المومنين علي عليه السلم لانت اجرى من الاسد جيوني بدينار الخادم وكان عدلا وامراتين فقال علي عليه السلم
خذوا هذه المراة فادخلوها البيت فالبسوها ثيابا جردوا من ثيابها وعدوا اضلاع جنبها
ففعلوا ذلك ثم خرجوا فقالوا يا امير المومنين عدد اضلاع الجانب الايمن ثمانية عشر ضلعا
وعدد جانب الايسر سبعة عشر ضلعا فدعا الحجام فاخذ شعرها واعطاها حذاء ورداء والحقها
بالرجال فقال الزوج يا امير المومنين امراتي وابنة عمي الحقتها بالرجال ممن اخذت هذه القضية
فقال له علي عليه السلم اني ورثتها من ابي ادم الحوا انما خلقت من اضلاع الرجال اقل من
اضلاع النسا وعدد اضلاعها اضلاع رجل فاخرجوا عني وعن ابي الدرداء العلماء ثلثة رجل
بالشام يعني نفسه ورجل بالكوفة يعني عبد الله بن مسعود ورجل بالمدينة يعني عليا عليه السلم قال الذي
بالشام يسال الذي بالكوفة والذي بالكوفة يسال الذي بالمدينة والذي بالمدينة لا يسال احدا
قال الصاحب حب النبي واله مذهبي اذا الخطوب اسات رايها فينا ايا ابن عم رسول الله افضل
من ساد الانام وساس الهاشمينا يا قدوة الدين يا فرد الزمان اصخ لمدح مولى يرى تفضيلكم دينا
هل مثل سبقك في الاسلام لو عرفوا وهذه الخصلة الغرا تكفينا هل مثل علمك ان زلوا وان وهنوا
وقد هديت كما اصبحت تهدينا هل مثل جمعك للقران تعرفه لفظا ومعنى وتاويلا وتبيينا
هل مثل حالك في الطهر تحضره بدعوة تتبادرون المصلينا هل مثل بذلك للعاني الاسير ولك

طول الصبر وقد اعطيت تسليما هل نال جبريل اذ نادوا وادخروا حتى جرى ما جرى في يوم صفينا
هل نال فتواك اذ قالوا مجاهرة لولا علي هلكنا في فتاوينا يارب سهل اناتي هنا هدهم فان روحي
تهوى ذلك الطينا ياربي عجبا في الجنة يحشرني معهم امين امينا

الفصل الثامن

في بيان ان الحق معه واخبرنا الشيخ الصالح العالم الاوحد ابو الفتح عبد الملك بن ابي القاسم
بن ابي سهل الكروخي الهروي عن مشايخه الثلاثة القاضي ابي عامر محمود بن القاسم الازدي
وابي نصر بن عبد العزيز بن محمد الترياقي وابي بكر بن احمد عبد الصمد الغورجي عن ابي محمد
عبد الجبار بن محمد الجراحي عن ابي القاسم العباس محمد بن احمد المحبوبي عن الامام الحافظ ابي
عيسى محمد بن عيسى الترمذي قال حدثنا ابو الخطاب زياد بن يحيى البصري قال حدثنا ابو عتاب سهل بن
حماد قال حدثنا المختار بن نافع قال حدثنا ابو حيان التيمي عن ابيه عن علي عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله رحم الله ابا بكر زوجني ابنته وحملني الى دار الهجرة واعتق بلالا
من ماله رحم الله عمر يقول الحق وان كان مرا تركه الحق ما له صديق رحم الله عثمان تستحيه الملائكة
رحم الله عليا عليه السلم اللهم ادر الحق معه حيث دار واخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن
شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب الي من همدان قال حدثنا الحداد قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا
محمد بن يعقوب قال حدثنا ابرهيم بن سليمان بن علي الحمصي قال حدثنا اسحق بن بشر قال حدثنا
خالد بن الحارث عن عوف عن الحسن عن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ستكون من بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب فانه الفاروق بين الحق
والباطل واخبرني شهردار هذا اجازة قال اخبرنا محمد بن اسمعيل الاشعري قال اخبرنا احمد بن
الحسين بن ماوشاه قال اخبرنا الطبراني عن الحضرمي عن احمد بن صبيح الاسدي عن يحيى بن
يعلى عن عمران بن عمار عن ابي ادريس عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله من فارق عليا فارقني ومن فارقني فارق الله عز وجل واخبرني شهردار هذا اجازة قال اخبرنا
ابو الفتح عبدوس بن عبد الله عبدوس الهمداني كتابة قال الشيخ ابو منصور محمد بن عيسى بن
عبد العزيز قال حدثنا الحافظ ابو الحسن علي بن مهدي الدارقطني قال حدثنا احمد بن ابي بكر قال
حدثنا احمد بن عبد الله بن يزيد السمسار قال حدثني يعلى بن عبد الرحمن قال شريك عن سليمان
الاعمش عن ابرهيم عن علقمة والاسود قالا سمعنا ابا ايوب الانصاري يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه واله يقول لعمار بن ياسر تقتلك الفئة الباغية وانت مع الحق والحق معك يا عمار
اذا رايت عليا سلك واديا وسلك الناس واديا غيره فاسلك مع علي ودع الناس انه لن يدلك على ردى ولن

يخرجك

يخرجك من الهدى يا عمار انه من تقلد سيفا اعان به عليا على عدوه قلده الله تعالى يوم القيمة وشاحا
من در ومن تقلد سيفا اعان به عدوا على علي عليه السلم قلده الله يوم القيمة وشاحا من نار قال قلنا حسبك

الفصل التاسع

في بيان انه افضل الاصحاب انبانا مهذب الائمة ابو المظفر عبد الملك
بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد قال انبانا محمد بن علي بن ميمون النرسي قال حدثنا محمد بن علي
بن عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن الحسين بن النحاس قال حدثنا عبد الله بن زيدان قال حدثنا محمد بن
اسمعيل الاحمسي قال حدثنا مفضل قال حدثنا جابر عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال رسول الله
صلى الله عليه واله قم بنا يا بريدة نعود فاطمة فلما ان دخلنا عليها ابصرت اباها دمعت عيناها
قال لها ما يبكيك يا بنية قالت قلة الطعام وكثرة الهم وشدة السقم قال لها اما والله ما عند الله
خير مما ترغبين اليه يا فاطمة اما ترضين ان زوجتك خير امتي اقدمهم سلما واكثرهم واعظمهم حلما
والله ان ابنيك لسيدا شباب اهل الجنة واخبرنا الامام الحافظ ابو الفتح عبد الواحد بن
الحسن الباقرجي قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد الجويني قال قرات على ابي الحسن علي بن
احمد الواحدي قال اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان السعدي قال حدثنا لولو القيصري قال حدثنا
ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن خضر الصوفي قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن شداد قال
حدثني محمد بن سنان الحنظلي قال حدثنا اسحق بن بشر القرشي عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده عن
النبي عليه السلم انه قال لمبارزة علي بن ابي طالب لعمرو بن عبد ود يوم الخندق افضل من عمل امتي
الى يوم القيمة واخبرنا صمصام الائمة ابو عفان عثمان بن احمد الصرام الخوارزمي قال اخبرنا
عماد الدين ابو بكر محمد بن الحسين النسفي قال حدثنا الشيخ العفيف ابو القاسم ميمون بن علي الميموني
قال حدثنا الشيخ الزاهد ابو محمد اسمعيل بن الحسين قال حدثنا ابو الحسن القاضي علي بن الحسين
بن علي بن مطرف الجراحي ببغداد قال حدثنا يحيى بن صاعد قال حدثنا ابرهيم بن سعيد الجوهري
قال حدثنا ابو احمد الحسن بن محمد قال حدثنا سليمان قرم عن محمد بن شعيب عن داود بن علي بن
عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال اتي النبي صلى الله
عليه واله بطاير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك فجاء علي بن ابي طالب عليه السلم واخبرنا
الشيخ الصالح العالم الاوحد ابو الفتح عبد الملك بن ابي القاسم بن ابي سهل الكروخي الهروي عن
مشايخه الثلاثة القاضي ابي عامر محمود بن القسم الازدي وابي نصر عبد العزيز بن محمد الترياقي وابي بكر بن
عبد الصمد الغورجي عن ابي محمد الجراحي عن ابي العباس محمد بن احمد المحبوبي عن الامام الحافظ
ابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي قال حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن عيسى بن

عمر

عمر عن السدي عن انس بن مالك قال كان عند النبي صلى الله عليه واله طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك
اليك ياكل معي من هذا الطير فجاء علي عليه السلم فاكل معه رضا اخرج ابو عيسى الترمذي هذا الحديث
في جامعه وبهذا الاسناد عن ابي عيسى الترمذي هذا قال حدثنا قتيبة قال حدثنا حاتم بن اسمعيل
عن بكير بن مسمار عن عامر بن ابي وقاص عن ابيه قال امر معوية بن ابي سفيان سعدا فقال ما منعك
ان تسب ابا تراب قال اما ما ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله صلى الله عليه واله فلن
اسبه لان تكون واحدة منهن احب الي من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلي
عليه السلم وخلفه في بعض مغازيه فقال له علي اتخلفني مع النساء والصبيان فقال رسول الله صلى الله
عليه واله اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبوة بعدي وسمعته يقول
يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا لها فقال
ادعوا لي عليا قال فاتي وبه رمد فبصق في عينه فدفع اليه الراية ففتح الله عليه وانزلت هذه
الاية وهي قوله تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم الاية فدعا رسول الله
صلى الله عليه واله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هولاء اهلي قال ابو عيسى هذا حديث
حسن غريب صحيح من هذا الوجه قال رضي الله قوله عليه السلم اما ترضى ان تكون بمنزلة هرون من
موسى اخرجها الشيخان في صحيحيهما بطرق كثيرة واخبرنا صمصام الائمة ابو عفان عثمان بن احمد
الصرام الخوارزمي بخوارزم قال اخبرنا عماد الدين ابو بكر محمد بن الحسن النسفي قال حدثنا ابو القسم ميمون
بن علي الميموني قال حدثنا الشيخ ابو محمد اسمعيل بن الحسين بن علي قال حدثنا ابو نصر احمد بن
سهل الفقيه قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن بن عبده قال حدثنا ابرهيم بن سلام المكي قال حدثنا
عبد العزيز بن محمد عن حرام بن عثمان عن ابني جابر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه قال جانا
رسول الله صلى الله عليه واله ونحن مضطجعون في المسجد وفي يده عسيب رطب قال اترقدون
في المسجد قلنا اجفلنا وجفلت علي معنا فقال النبي عليه السلم تعال يا علي انه يحل لك في المسجد
ما يحل لي الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة والذي نفسي بيده انك لذايد
عن حوضي يوم القيمة تذود عنه رجالا كما يذاد البعير الضال عن الماء بعصا لك من عوسج كاني
انظر الى مقامك من حوضي قال رضي الله العسيب جريد النخل وهو سعف اي غصونه ويقال للناس
اجفلوا واجتفلوا اسرعوا في الهرب واتوهم فجعلوهم عن مراكزهم انفضوهم عنها ابن عوسج نبت
في الناس جفلى اذا جاوا كلهم ورجل اجفل جبان مذعور ونظام اجفيل وهم يدعون الجفلى
هي الدعوة العامة يجعلون اليها وانباني الامام الحافظ ابو العلا الحسن بن المعري الهمداني اجازة

قال

قال اخبرنا محمود بن اسمعيل قال اخبرنا محمد بن عبد الله احمد بن شاذان قال اخبرنا ابو بكر عبد الله بن
محمد قال اخبرنا ابو بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم ابو يحيى وسليمان بن عبد
الجبار قالا حدثنا علي بن قادم قال حدثنا جعفر بن زياد الاحمر عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله
بن الحرث عن علي قال وجعت وجعا فاتيت النبي صلى الله عليه واله فانامني في مكانه وقام
يصلي والقى علي طرف ثوبه فصلى ما شاء الله ثم قال يا ابن ابي طالب قد برات فلا باس عليك ما سالت
الله شيئا الا سالت لك مثله ولا سالت الله شيئا الا اعطانيه الا انه قال لا نبي بعدي وانباني ابو العلا
هذا قال اخبرنا الحسن بن احمد المقري قال اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا ابرهيم بن
احمد بن ابي حصين قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال حدثنا خلف بن خالد العبدي البصري
قال حدثنا بشر بن ابرهيم الانصاري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن
جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي اخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي وتخصم
الناس بسبع ولا يحاجك فيهن احد من قريش انت اولهم ايمانا بالله واوفاهم بعهد الله واقومهم
بامر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم في الرعية وابصرهم في القضية واعظمهم عند الله يوم القيمة
مزية وانباني ابو العلا الحسن بن احمد هذا قال اخبرنا ابو القسم اسمعيل بن احمد بن مسعدة بن
اسمعيل بن احمد بن ابرهيم الجرجاني ببغداد قال اخبرنا ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمي قال
اخبرنا ابو احمد بن عدي الحافظ قال حدثنا الحسن بن علي الاهوازي قال حدثنا سمير بن سهل
قال حدثنا ابو سبرة احمد بن سالم قال حدثنا شريك عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد عن النبي
صلى الله عليه واله قال علي خير البرية واخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه بن
شهردار الديلمي فيما كتب الي من همدان قال اخبرنا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني
كتابة قال حدثنا الشيخ ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد البزاز ببغداد قال حدثنا القاضي ابو عبد الله
الحسين بن هرون بن محمد الضبي قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الحافظ ان
محمد بن احمد القطواني حدثهم قال حدثنا ابرهيم بن انس الانصاري قال حدثنا ابرهيم بن جعفر
بن عبد الله بن محمد بن مسلمة عن ابي الزبير عن جابر قال كنا عند النبي صلى الله عليه واله فاقبل
علي بن ابي طالب عليه السلم فقال رسول الله صلى الله عليه واله قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة
فضربها بيده ثم قال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة ثم انه اولكم ايمانا
واوفاكم بعهد الله تعالى واقومكم بامر الله واعدلكم بالرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله تعالى
مزية قال فنزلت فيه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال فكان اصحاب محمد

صلى الله عليه وآله اذا اقبل علي عليه السلام قالوا قد جاء خير البرية واخبرني شهردار هذا اجازة
قال اخبرنا عبدوس بن عبد الله هذا كتابة قال حدثنا ابو منصور قال حدثنا علي قال حدثنا ابو
قال حدثنا ابرهيم قال حدثنا الحكم بن سليمان الجبلي ابو محمد حدثنا علي بن هاشم عن مطر بن ميمون
انه سمع انس بن مالك يقول حدثني سلمان الفارسي رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وآله
يقول كنا اخي ووزيري وخير من خلفه بعدي علي بن ابي طالب عليه السلام واخبرني شهردار هذا
اجازة قال اخبرنا عبدوس هذا كتابة قال اخبرنا ابو طالب قال حدثنا ابن مردويه قال حدثنا احمد
عاصم قال حدثنا عمران بن عبد الرحيم قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال حدثنا حسين بن الحسن
الاشقر قال حدثنا قيس عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وآله
مرض مرضة فاتته فاطمة عليها السلام تعوده فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الجهد والضعف
استعبرت فبكت حتى سال الدموع على خدها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة ان لكرامة
الله تعالى اياك زوجتك من اقدمهم سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما ان الله تعالى اطلع على اهل
الارض اطلاعة فاختار منهم اباك فبعثه نبيا مرسلا ثم اطلع اطلاعة فاختار منهم بعلك فاوحى الي
ان ازوجك اياه واتخذه وصيا واخبرني شهردار هذا اجازة قال اخبرنا عبدوس هذا كتابة قال
الشيخ ابو الفرج احمد بن سهل قال حدثنا ابو العباس احمد بن ابرهيم بن بركان قال حدثنا زكريا بن
عثمان بن هاني ابو القاسم ببغداد قال محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا الحسن بن موسى بن محمد
بن عباد الخزاز قال حدثنا عبد الرحمن بن القسم الهمداني قال حدثنا ابو حاتم محمد بن محمد الطالقاني
ابو مسلم عن الخالص الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن الناصح علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عن التقي محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عن الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عن الامين موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن الصادق
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن البر الحسين
بن علي بن ابي طالب عن المرتضى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عن المصطفى محمد الامين سيد
الاولين والاخرين صلى الله عليهم اجمعين انه قال لعلي بن ابي طالب يا ابا الحسن كلم الشمس
فانها تكلمك قال علي عليه السلام السلام عليك ايها العبد المطيع لله فقالت وعليك السلام يا امير

وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يا علي انت وشيعتك في الجنة يا علي واول من تنشق عنه الارض
محمد ثم انت واول من يحيى ثم انت واول من يكسى محمد ثم انت ثم انكب علي عليه السلام ساجدا وعيناه
تذرفان بالدموع فانكب عليه النبي صلى الله عليه وآله فقال يا اخي وحبيبي ارفع راسك فقد باهى الله
بك سبع سموات وانبأني الامام الحافظ ابو العلا الحسن بن احمد العطار والامام الاجل نجم الدين
ابو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي قالا انبأنا الشريف الامام الاجل نور الهدى ابو طالب
الحسين بن محمد الزينبي عن الامام محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان قال حدثنا سهل بن
احمد عن علي بن عبد الله عن الدبري اسحق بن ابرهيم قال حدثنا عبد الرزاق بن همام عن ابيه
عن ابن مينا عن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن مسعود قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه
وآله وقد صحر تنفس فقلت يا رسول الله ما لك تتنفس قال يا ابن مسعود نعيت الى نفسي فقلت استخلف
قال من قلت ابا بكر فسكت ثم تنفس فقلت ما لي اراك تتنفس يا رسول الله قال نعيت الي نفسي
قلت استخلف قال من قلت عمر الخطاب فسكت ثم تنفس فقلت ما لي اراك تتنفس يا رسول الله
قال نعيت الي نفسي قلت يا رسول الله استخلف قال من قلت علي بن ابي طالب قال آوه ولن
تفعلوا اذا ابدا والله لئن فعلتموه ليدخلنكم الجنة واخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ ابو الحسن علي
بن احمد العاصمي الخوارزمي قال اخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ قال
اخبرنا والدي ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي قال اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد بن علي الروذباري
قال اخبرنا ابو بكر محمد بن مهرويه بن عباس بن سنان الرازي قال حدثنا عبد الله بن موسى قال
اخبرنا اسمعيل الازدي عن انس بن مالك قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله طير فقال
اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطير فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار فجاء
علي عليه السلام فقلت ان رسول الله على حاجة قال فذهب ثم جاء فقلت ان رسول الله صلى الله
عليه وآله على حاجة قال فذهب ثم جاء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله افتح ففتحت ثم دخل
فقال ما حبسك يا علي قال هذه آخر ثلاث كرات يردني انس يزعم انك على حاجة قال ما حملك
على ما صنعت يا انس قال سمعت دعاءك فاحببت ان يكون في رجل من قومي فقال النبي صلى الله
عليه وآله ان الرجل قد يحب قومه وللصاحب كافي الكفاة يا امير المؤمنين المرتضى ان قلبي
عندكم قد وقفا كلما جددت مدحي فيكم قال ذوو النصب نبت السلوا من كرامتي على زاهد
طلق الدنيا ثلثا ووفا من دعا للطير اذ ياكله ولنا في بعض هذا يكتفى من وصي المصطفى عندكم
ووصي المصطفى يصطفى الفصل العاشر في زهده في الدنيا وقناعته منها باليسير اخبرنا

الفصل عاشر

الامام عين الائمة ابو الحسن علي بن احمد الكرابيسي الخوارزمي قال حدثنا القاضي الامام الاجل شمس القضاة
جمال الدين احمد بن عبد الرحمن بن اسحق قال اخبرنا الشيخ الفقيه ابو سهل محمد بن ابرهيم بن اسحق
قال اخبرنا القاضي الامام ابو محمد عبد الله بن محمد بن الحسين الجعفي النهرواني قال ابو محمد الحسن بن
ابرهيم بن خالد بن يعقوب الحيري قال حدثنا القاسم بن خليفة بن سوار قال حدثنا حماد بن سوار
قال حدثنا حماد بن سوار عن عيسى عبد الرحمن عن علي بن حزور عن ابي مريم قال سمعت عمار بن
ياسر رضه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا علي ان الله تعالى زينك بزينة
لم يزين العباد بزينة هي احب اليه منها زهدك فيها وبغضها اليك وحببت اليك الفقراء ورضيت
بهم اتباعا ورضوا بك اماما يا علي طوبى لمن احبك وصدق عليك والويل لمن ابغضك وكذب
عليك اما من احبك وصدق عليك فاخوانك في دينك وشركاؤك في جنتك واما من ابغضك وكذب
عليك فحقيق على الله تعالى يوم القيمة ان يقيمه مقام الكذابين وانبأني مهذب الائمة ابو المظفر
عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد قال اخبرنا ابو بكر محمد بن علي الحاجي قال اخبرنا
ابو بكر محمد بن علي بن موسى المقرئ الخياط قال اخبرنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن يوسف
العلاف قال حدثنا ابو علي الحسين بن صفوان بن اسحق بن ابرهيم البرذعي قال حدثنا ابو بكر
عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا القرشي قال حدثنا ابو الفضل بن سهل قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا
سفيان عن الاجلح عن عبد الله بن ابي الهذيل قال رأيت علي عليه السلام قميصا رازيا اذا مده بلغ الظفر
واذا ارسله كان مع نصف ذراع واخبرني شهاب الدين ابو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني
المعروف بالمروزي فيما كتب الي من همدان قال اخبرنا الحافظ ابو علي الحسن بن علي بن الحسن الحداد
باصبهان فيما اذن لي في الرواية عنه قال اخبرنا الشيخ الاديب ابو يعلى عبد الرزاق بن عمر ان
بن ابرهيم الطهراني سنة ثلث وسبعين واربعمائة قال اخبرنا الامام الحافظ طراز المحدثين ابو بكر
احمد بن موسى بن مردويه قال حدثنا ابو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني المعروف بالمروزي
واخبرنا بهذا الحديث عاليا الامام الحافظ سليمان بن ابرهيم الاصبهاني في كتابه الي من اصبهان
سنة ثمان وثمانين واربعمائة عن ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه قال حدثنا عبد الله بن محمد
بن جعفر قال حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا ابو زرعة قال حدثنا اسمعيل بن موسى قال حدثنا
ابو معاذ صالح بن هيثم عن الحرث بن حصيرة قال قال عمر بن عبد العزيز ما علمنا ان احدا كان في
هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وآله ازهد من علي بن ابي طالب واخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ
ابو الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي قال اخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة اسمعيل بن

احمد

احمد الواعظ قال اخبرنا والدي ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي قال اخبرنا ابو الحسين بن بشران
قال اخبرنا ابو عمرو بن السماك قال حدثنا حنبل بن اسحق قال قال ابو نعيم سمعت سفيان يقول
ما بنى علي عليه السلام لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة ولقد كان يجاء
بحبوبه في جراب من المدينة رحمه وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال ابو عبد الله الحافظ
قال حدثنا ابو بكر بن ابي نصر الداربردي بمرو قال حدثنا موسى بن يوسف قال حدثنا الحسين بن عيسى
بن ميسرة قال حدثنا عبد الرحمن بن مغرا قال حدثنا ابو سعيد البقال عن عمران بن مسلم عن سويد
بن غفلة قال دخلت على علي عليه السلام القصر فوجدته جالسا بين يديه صحفة فيها لبن حازر اجد
ريح حموضته وفي يده رغيف ارى قشار الشعير في وجهه وهو يكسر بيده احيانا فاذا
علا كسره بركبته وطرحه فيه فقال ادن فاصب من طعامنا هذا فقلت اني صائم فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول من منعه الصيام من طعام يشتهيه كان حقا على الله ان يطعمه من طعام الجنة ويسقيه
من شرابها قال فقلت لجاريته وهي قائمة بقريب منه ويحك يا فضة الا تتقون الله في هذا الشيخ
الا تنخلون له طعاما مما ارى فيه من النخالة فقالت لقد تقدم الينا ان لا ننخل له طعاما قال ما قلت
لها ما جرى فقال بابي وامي من لم ينخل له ولم يشبع من خبز البر ثلثة ايام حتى قبضه الله عز وجل قال ابو نعيم
عنه الحازر اللبن الحامض جدا وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال اخبرنا ابو بكر احمد بن
ابرهيم بن احمد بن محمود الاصبهاني قال اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن محمد بن حنيش الاصبهاني قال
اخبرنا الحسن بن محمد الزباركي قال حدثنا ابو زرعة قال حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنا اسباط
يعني ابن محمد قال حدثنا عمرو بن قيس الملائي عن عدي بن ثابت قال اتي علي بن ابي طالب عليه
السلام بفالوذج فابى ان ياكل منه وقال شيء لم ياكل منه رسول الله صلى الله عليه وآله لا احب اكل
منه وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق قال اخبرنا ابو عبد الله
بن يعقوب قال حدثنا محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا جعفر بن عون قال اخبرنا مسعر عن عيسى
بن المغيرة عن علي بن ربيعة قال رأيت عليا متزرا على منبرنا قال لعضه البان سراويل
الملاح وهو سراويل قصير صغير ونقه والبس اياه وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو العباس بن محمد قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا القاسم
بن مالك عن ليث بن معوية عن رجل من بني كاهل قال رأيت علي على منبرنا وقال نعم الثوب ما
استر العورة واكف الاذى وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال اخبرنا ابو عبد الله
قال حدثنا ابو العباس قال حدثنا القسم بن مالك عن اسمعيل بن سميع عن ابي جذير قال ان افضل

ثوب رآه على علي عليه السلم القميص من قهر وبردين قطريين قال العباس كل ثوب نصره أبلق
السواد من ثياب اليمن يسمى قطرياً قال رضي الله عنه القهر ضرب من الثياب يتخذ من صوف يقول القاف
هكذا ذكره في ديوان الأدب المهذب وقال الهروي التهم بكسر القاف وهو ثياب بيض والقطر
بلد يتسب إليه البرود وبهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا قال أخبرنا عبد الله بن جعفر قال
حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا أبو بكر الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا أبو حيان
عن مجمع التيمي قال أخرج علي بن أبي طالب سيفه إلى السوق قال من يشتري مني سيفي هذا فلو كان
عندي أربعة دراهم أشتري بها إزاراً ما بعته وبهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا قال أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ قال أخبرنا أبو بكر بن الحسن القاضي قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب
قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا المحاربي وهو ابن نافع عن أبي مطر قال خرجت من المسجد فإذا
رجل ينادي من خلفي ارفع إزارك فإنه أبقى لثوبك وأتقى لك وخذ من رأسك إن كنت مسلماً فمشيت
خلفه وهو متزر بإزار مرتدٍ برداء ومعه الدرة كأنه أعرابي بدوي فقلت من هذا فقال لي رجل
أراك غريباً بهذا البلد قلت أجل رجل من أهل البصرة قال أمير المؤمنين حتى انتهى إلى دار بني معيط
وهو سوق الإبل فقال بيعوا ولا تحلفوا فإن اليمين تنفق السلعة وتمحق البركة ثم أتى أصحاب التمر فإذا
خادمة تبكي فقال ما يبكيك قالت باعني تمراً بدرهم هذا الرجل فرده مولاي وأبى أن يقبله فقال
خذ تمرك وأعطها درهمها فإنها خادم ليس لها أمر فدفعها فقلت أتدري من هذا قال قلت
هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين فصب تمره وأعطاها درهمها وقال أحب أن ترضى عني قال
ما أرضاني عنك إلا إذا أوفيتهم حقوقهم ثم مر مجتازاً بأصحاب التمر فقال يا أصحاب التمر أطعموا المساكين
يربوا كسبكم ثم مر مجتازاً ومعه المسلمون حتى أتى أصحاب السمك فقال لا يباع في سوقنا طاف ثم
أتى دار فرات وهو سوق الكرابيس فقال يا شيخ أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم فلما عرفه
لم يشتر منه شيئاً فأتى غلاماً حدثاً فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم ولبسه ما بين الرسغين إلى
الكعبين فقال حين لبسه الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس وأواري به عورتي
فقيل له يا أمير المؤمنين هذا ترويه عن نفسك أو شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله
قال بل شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول عند الكسوة فجاء أبو الغلام صاحب
الثوب فقيل يا فلان قد باع ابنك اليوم من أمير المؤمنين قميصاً بثلاثة دراهم قال أفلا أخذت
منه درهمين فأخذ أبوه درهماً وجاء إلى أمير المؤمنين وهو جالس على باب الرحبة ومعه المسلمون
فقال أمسك هذا الدرهم يا أمير المؤمنين فقال ما شأن هذا الدرهم قال كان قميصاً ثمنه درهمين

فقال

فقال يا بني نطلي واحد برضاه وبهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا قال أخبرنا أبو الحسين
بن صفوان قال حدثنا ابن أبي الدنيا قال حدثنا أحمد بن أبي حاتم الطويل قال حدثنا محمد بن
الحجاج عن مجالد عن الشعبي عن قبيصة بن جابر قال ما رأيت أزهد في الدنيا من علي بن أبي طالب

الفصل الحادي عشر في بيان شرف صعوده ظهر النبي صلى الله عليه وآله لكسر الأصنام
أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي قال أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل
بن أحمد الواعظ قال أخبرنا والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ
قال حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي إملاءً قال حدثنا عبد الله بن روح المدائني
قال حدثنا شبابة بن سوار قال حدثنا نعيم بن حكيم قال حدثنا أبو مريم عن علي بن أبي طالب
عليه السلم قال انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وآله حتى أتى بي الكعبة فقال اجلس فجلست
إلى جنب الكعبة فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله منكبي ثم قال لي انهض فنهضت فلما
رأى ضعفي تحته قال لي اجلس فجلست فنزل فقال يا علي اصعد على منكبي فصعدت على منكبه
ثم نهض بي رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نهض بي خيل إلي لو شئت نلت أفق السماء فصعدت
فوق الكعبة وتنحى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ألق صنمهم الأكبر صنم قريش وكان من نحاس
موتداً بأوتاد من حديد إلى الأرض فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله عالجه ورسول الله
صلى الله عليه وآله يقول إيه إيه جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً فلم أزل أعالجه حتى
استمكنت منه فقال لي اقذفه فقذفته فتكسر ونزلت من فوق الكعبة وانطلقت أنا والنبي
صلى الله عليه وآله وخشينا أن يرانا أحد من قريش أو غيرهم قال علي عليه السلم فما صعدته
حتى الساعة قال رضي الله عنه أبيات يا ذا صحبت به واستحببنا أمراً ده وإنما يحدثنا كيف قال
ذو الرمة ونعنا فقلنا إنه غرام سالم وكيف يكلم الديار البلاقع

الفصل الثاني عشر في بيان
تورطه المهالك في الله ورسوله صلى الله عليه وآله وشرى نفسه ابتغاء مرضات الله تعالى
وبهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أخبرني أحمد بن جعفر
القطيعي قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أخبرنا أبي قال حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا
أبو عوانة قال حدثنا أبو بلج قال حدثنا عمرو بن ميمون قال إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة
رهط فقالوا يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلو بنا من بين هؤلاء فقال ابن عباس بل
أنا أقوم معكم قال وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى قال فابتدؤوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا قال
فجاء ينفض ثوبه ويقول أف وتف وقعوا في رجل له بضعة عشر فضائل ليست لأحد غيره وقعوا

في رجل له

الفصل الحادي عشر

الفصل الثاني عشر

في رجل له بضعة عشر فضائل ليست لأحد غيره وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وآله لأبعثن
رجلاً لا يخزيه الله أبداً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاستشرف لها مستشرف فقال
أين علي فقالوا إنه في الرحى يطحن قال وما كان أحدهم ليطحن قال فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر
قال فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثاً فأعطاها إياه فجاء علي بصفية بنت حيي فقال ابن عباس
ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر بسورة التوبة فبعث علياً خلفه فأخذها منه فقال لا يذهب
بها إلا رجل هو مني وأنا منه قال ابن عباس وقال النبي صلى الله عليه وآله لبني عمه أيكم يواليني في
الدنيا والآخرة قال وعلي جالس معهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وأقبل على رجل رجل
منهم فقال أيكم يواليني في الدنيا والآخرة فأبوا فقال لعلي عليه السلم أنت وليي في الدنيا والآخرة
قال ابن عباس وكان علي عليه السلم أول من آمن من الناس بعد خديجة قال وأخذ رسول الله
صلى الله عليه وآله ثوبه فوضعه على علي عليه السلم وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلم وقال
إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً قال ابن عباس وشرى علي نفسه
فلبس ثوب النبي صلى الله عليه وآله ثم نام مكانه قال ابن عباس وكان المشركون يرمون
رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء أبو بكر وعلي عليه السلم نائم وأبو بكر يحسب أنه رسول الله
صلى الله عليه وآله قال فقال له علي عليه السلم إن نبي رسول الله صلى الله عليه وآله قد انطلق
نحو بئر ميمون فأدركه قال فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار قال وجعل علي يرمى بالحجارة
كما كان يرمى نبي الله صلى الله عليه وآله وهو يتضور وقد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح
ثم كشف عن رأسه فقالوا إنك للئيم وكان صاحبك لا يتضور ونحن نرميه وأنت تتضور
وقد استنكرنا ذلك قال ابن عباس وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك وخرج
بالناس معه فقال له علي أخرج معك فقال النبي صلى الله عليه وآله لا فبكى علي عليه السلم فقال له
أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت
خليفتي قال ابن عباس وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة
قال ابن عباس وسد رسول الله صلى الله عليه وآله أبواب المسجد غير باب علي عليه السلم فكان
يدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره قال ابن عباس وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله من كنت مولاه فعلي مولاه قال ابن عباس وقد أخبرنا الله تعالى في القرآن أنه رضي عن
أصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم فهل أخبرنا أنه سخط عليهم بعد ذلك قال ابن عباس وقال
نبي الله صلى الله عليه وآله لعمر حين قال ائذن لي فأضرب عنقه يعني عنق حاطب قال وما

يدريك

يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم وبهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا
أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا أبو بكر أحمد بن بكر بن محمد بن حمدان بمرو قال
حدثنا عبيد بن قنفذ البزاز بالكوفة قال حدثنا ابن عبد الحميد الحماني قال حدثنا قيس بن الربيع
قال حدثنا حكيم بن جبير عن علي بن الحسين قال إن أول من شرى نفسه ابتغاء رضوان الله
علي بن أبي طالب عليه السلم وقال علي عليه السلم عند مبيته على فراش رسول الله صلى الله عليه
وآله وقيت بنفسي خير من وطئ الحصا ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر رسول الله خاف أن
يمكروا به فنجاه ذو الطول الإله من المكر وبات رسول الله في الغار آمناً موقى وفي حفظ الإله
وفي ستر وبت أراعيهم وما يثبتونني وقد وطنت نفسي على القتل والأسر

الفصل الثالث
عشر في بيان رسوخ الإيمان في قلبه وبهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا قال أخبرنا علي بن
أحمد بن عبدان قال أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار قال حدثنا محمد بن غالب قال حدثنا يحيى بن
عبد الحميد قال حدثنا شريك عن منصور عن ربعي بن حراش قال حدثنا علي بن أبي طالب
عليه السلم بالرحبة قال اجتمعت قريش إلى النبي صلى الله عليه وآله حتى ذوي العصبية وجهه
ثم قال لتنتهن يا معشر قريش أو ليبعثن الله عليكم رجلاً منكم امتحن الله قلبه بالإيمان يضرب
رقابكم على الدين قيل يا رسول الله أبو بكر قال لا فقيل عمر قال لا ولكنه خاصف النعل الذي
في الحجرة قال فاستقطع الناس ذلك من علي فقال أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول لا تكذبوا علي فإنه من كذب علي متعمداً فليلج في النار وأخبرني سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه
بن شهردار الديلمي فيما كتب إلي من همدان قال أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس
الهمداني كتابة قال حدثنا الشيخ أبو طاهر الحسين بن علي بن سلمة عن مسند زيد بن علي عليه السلم قال
حدثنا الفضل بن العباس قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن سهل قال حدثنا محمد بن عبد الله
البلوي قال حدثنا إبراهيم بن عبيد الله بن العلا قال حدثنا أبي عن زيد بن علي بن أبي طالب عليه السلم
عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله يوم
فتحت خيبر لولا أن يقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك
اليوم مقالاً لا تمر على ملأ من المسلمين إلا أخذوا من تراب رجلك وفضل طهورك يستشفون
به ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك ترثني وأرثك وأنت مني بمنزلة هرون من موسى إلا
أنه لا نبي بعدي أنت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي وأنت في الآخرة أقرب الناس مني وأنك
غداً على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين وأنت أول داخل الجنة من أمتي وأن شيعتك على

الفصل الثالث عشر

مثابر من نور بيض وجوههم حولي اشفع لهم فيكونون غدا في الجنة جيراني وان عدوك ظماء مظمئين
مسودة وجوههم مقمحين حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك علانيتي و
سريرة صدرك سريرة صدري وانت باب علمي وان ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي وان
الحق معك والحق على لسانك في قلبك وبين عينيك والايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط
لحمي ودمي وان الله عز وجل امرني ان ابشرك انك وعترتك في الجنة وان عدوك في النار
لا يرد الحوض علي مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك قال قال علي فخررت له سبحانه وتعالى ساجدا
وحمدته على ما انعم علي به من الاسلام والقران وحببني الى خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله
عليه واله واخبرني شهاب الدين ابو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني المعروف بالمروزي
فيما كتب الي من همدان قال اخبرنا الحافظ ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد باصبهان فيما
اذن لي بالرواية عنه قال اخبرنا الشيخ الاديب ابو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن ابرهيم الطهراني
سنة ثلث وسبعين واربعمائة قال اخبرنا الامام الحافظ طراز المحدثين ابو بكر احمد بن موسى
بن مردويه قال وحدثنا ابو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني واخبرنا بهذا الحديث عاليا الامام
الحافظ سليمان بن ابرهيم الاصبهاني في كتابه الي من اصبهان سنة ثمان وثمانين واربعمائة عن
ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه قال حدثنا سليمن بن احمد قال حدثنا محمد بن يوسف بن بشر المروزي
قال حدثنا عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس قال حدثنا
اسحق بن ايوب بن سويد قال حدثني ابي ايوب عن سويد عن ابي حلبس يونس بن ميسرة
بن حلبس عن ابي عبيد صاحب سليمن بن عبد الملك قال بلغ عمر بن عبد العزيز ان قوما ينتقصون
علي بن ابي طالب عليه السلم فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه واله
وذكر عليا عليه السلم وفضله وسابقته ثم قال حدثني عراك بن مالك الغفاري عن ام سلمة قالت
بينا رسول الله صلى الله عليه واله عندي اذ اتاه جبرئيل عليه السلم فناجاه فتبسم رسول الله
صلى الله عليه واله ضاحكا فلما سري عنه قلت بابي وامي يا رسول الله ما اضحكك فقال
اخبرني جبرئيل انه مر بعلي عليه السلم وهو يرعى ذودا له وهو نائم قد ابدى بعض جسده قال
فرددت ثوبه فوجدت برد ايمانه قد وصل الى قلبي واخبرنا العلا فخر خوارزم ابو القاسم
محمود بن عمر الزمخشري قال اخبرنا الاستاد الامين ابو الحسن علي بن مردك الرازي قال اخبرنا
الحافظ ابو سعد اسمعيل بن علي بن الحسين السمان قال اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسين الحسني
بالكوفة قال حدثنا ابو العباس احمد بن علي المرهبي قال حدثنا علي بن العباس قال حدثنا محمد

لسم

لسم ابو طاهر الوراق قال حدثنا جعفر بن محمد بن الحكيم الخثعمي قال حدثنا ابرهيم بن عبد الجليل
قال حدثنا رقبة بن مصقلة بن عبد الله بن خوشعرة عن ابيه عن جده قال جاء رجلان الى عمر
فقالا له ما ترى في طلاق الامة فقام الى حلقة فيها رجل اصلع فقالا له ما ترى في طلاق الامة فقال
اثنتان فالتفت اليهما فقال اثنتان فقال له احدهما جئناك وانت امير المؤمنين فسالناك عن طلاق الامة
فجئت الى رجل فسالته فوالله ما كلمك فقال عمر ويلك اتدري من هذا هذا علي بن ابي طالب عليه
السلم سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لو ان السموات والارض في كفة ووزن
ايمان علي عليه السلم وانبأني مهذب الائمة ابو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني
نزيل بغداد اجازة قال اخبرنا ابو سعد احمد بن عبد الجبار الصيرفي قال اخبرنا ابو محمد الحسن
بن احمد قال حدثنا ابو الحسن علي بن عمر بن مهدي الدارقطني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد
الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن السلمي قال حدثنا جعفر بن محمد بن حكيم عن ابرهيم بن عبد الجليل
عن رقبة بن مصقلة العبدي عن ابيه عن جده عن عمر بن الخطاب قال اشهد على رسول الله صلى الله
عليه واله وهو يقول لو ان السموات السبع والارضين السبع وضعن في كفة ميزان ووضع
ايمان علي بن ابي طالب عليه السلم لرجح ايمان علي عليه السلم وانبأني مهذب الائمة هذا قال
انبأنا ابو سعد احمد بن عبد الجبار الصيرفي عن ابي القسم عبد العزيز بن علي الازجي قال اخبرنا
ابو بكر محمد بن احمد المفيد بجرجرايا قال حدثنا عبد الرحمن بن احمد المهدي قال حدثنا احمد بن
عبد الله بن عبد الرحمن قال حدثنا عمر بن عبد العزيز محمد عن عمر مولى عفرة عن محمد بن كعب
قال راني ابو طالب عليه السلم النبي صلى الله عليه واله يتفل في في علي فقال ما هذا يا محمد فقال ايمان
وحكمة فقال ابو طالب يا علي انصر ابن عمك ووازره **الفصل الرابع عشر** في بيان انه اقرب
الناس من رسول الله صلى الله عليه واله ومولى كل من كان رسول الله صلى الله عليه واله مولاه
اخبرنا الشيخ الزاهد ابو الحسن علي بن احمد العاصمي قال اخبرنا اسمعيل بن احمد الواعظ قال
اخبرنا والدي احمد بن الحسين البيهقي قال اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن علي المقرئ قال
اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحق الاسفرايني قال حدثنا يوسف بن يعقوب بن يعقوب القاضي
قال حدثنا محمد بن ابي بكر قال حدثنا يوسف الماجشون قال حدثنا محمد بن المنكدر عن سعيد
بن المسيب عن عامر بن سعد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلي عليه السلم
انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه ليس نبي بعدي قال سعيد فاحببت ان اشافه بذلك
سعدا فلقيته فذكرت له الذي ذكر لي عامر فقال نعم سمعته يقول قلت انت سمعته فادخل

الفصل الرابع عشر

اصبعيه في اذنيه ثم قال نعم والا فاستكتا قال رضه يقال اذن سكاء السك وهو قصرها وصغرها
وقيل صغر جلدتها التي حول صماخها وضيق صماخها واذاني سك ورجل اسك ويقال لمن لا اذن له
اصلا اسك وسكه سكا واذا اصطلم اذنيه واستكت صمت بمجاز ما ذكرناه قال النابغة واخبرت
خير الناس انك لمتني تلك التي تستك منها المسامع وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق
عن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله علي مني وانا منه ولا يقضي ديني الا انا
او علي وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا ابو
جعفر محمد بن علي الشيباني قال حدثنا احمد بن حازم الغفاري قال حدثنا ابي عتبة عن الحكم
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن بريدة الاسلمي قال غزوت مع علي اليمن فرايت منه جفوة
فقدمت الى رسول الله صلى الله عليه واله فذكرت فتنقصته فرايت وجه رسول الله يتغير
فقال يا بريدة الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قلت بلى يا رسول الله فقال من كنت مولاه فعلي
مولاه وانبأني الامام الحافظ ابو العلا الحسن بن احمد العطار الهمداني والامام الاجل نجم الدين
ابو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي قالا انبأنا الامام الشريف الاجل الاوحد نور الهدى
ابو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي عن الامام محمد بن احمد بن الحسين بن شاذان قال حدثنا
سهل بن احمد عن ابي جعفر بن جرير الطبري عن شاذ بن سري عن محمد بن هشام عن سعيد بن
ابي سعيد عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تعالى
لما خلق السموات والارض دعاهن فاجبنه فعرض عليهن نبوتي وولاية علي بن ابي طالب عليه السلم
فقبلتاهما ثم خلق الخلق وفوض الينا امر الدين فالسعيد من سعد بنا والشقي من شقي بنا نحن المحللون
لحلاله والمحرمون لحرامه واخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي
فيما كتب الي من همدان قال اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة قال
حدثنا عبدوس بن احمد الجوبي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن
الذراع قال حدثنا قيس بن حفص حدثني علي بن الحسين بن الحسن العبدي عن ابي هرون العبدي
عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه واله دعا الناس الى غدير خم امر بما كان تحت الشجرة
من الشوك فقم وذلك يوم الخميس ثم دعا الناس الى علي فاخذ بضبعيه فرفعهما حتى نظر الناس الى بياض
ابطه صلى الله عليه واله ثم لم يتفرقا حتى نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا فقال رسول الله صلى الله عليه واله الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب برسالتي

والولاية

والولاية لعلي بن ابي طالب عليه السلم ثم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل
من خذله فقال حسان بن ثابت يا رسول الله ائذن لي اقول ابياتا قال قل ببركة الله تعالى فقال
حسان بن ثابت يا معشر مشيخة قريش اسمعوا شهادة رسول الله صلى الله عليه واله يناديهم
يوم الغدير نبيهم بخم واسمع بالرسول مناديا باني مولاكم نعم ووليكم فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا
الهك مولانا وانت ولينا ولا تجدن في الخلق للامر عاصيا فقال له قم يا علي فانني رضيتك من
بعدي اماما وهاديا واخبرنا العلا فخر خوارزم ابو القسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي قال اخبرنا
الاستاد الامين ابو الحسن علي بن مردك الرازي قال الحافظ ابو سعيد اسمعيل بن علي الحسين
السمان قال حدثنا ابو محمد عبد الرحمن بن حيثم بن سليمن بن حيدره قال حدثنا اسحق بن ابرهيم
عباد مصنا عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن عبد المطلب بن عبد الله بن حنطب
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لوفد ثقيف حين جاؤه لتسلمن او لابعثن الله رجلا
مني او قال مثل نفسي فليضربن اعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن اموالكم فقال عمر بن الخطاب
فوالله ما تمنيت الامارة الا يومئذ جعلت انصب صدري له رجاء ان يقول هو هذا قال فالتفت
الى علي بن ابي طالب فاخذ بيده هو هذا هو هذا هو واخبرنا الامام الاجل شمس الائمة
ابو الفرج محمد بن احمد المكي ادام الله سموه قال اخبرنا الشيخ الامام الزاهد ابو محمد اسمعيل بن
علي بن اسمعيل قال حدثنا الشيخ السيد الاجل الامام المرشد بالله ابو الحسين يحيى بن الموفق بالله
قال اخبرنا ابو احمد محمد بن علي المؤدب المكفوف قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر
بن حيان قال حدثنا ابو سعيد الثقفي عن جندل بن والق عن حماد عن علي بن زيد عن سعيد بن
جبير قال بلغ ابن عباس ان قوما يقعون في علي عليه السلم فقال لابنه علي بن عبد الله خذ بيدي
اتقدم فاذهب بي اليهم فاخذ بيده حتى انتهى اليهم فقال ايكم الساب لله فقالوا سبحان الله من سب الله فقد
اشرك قال ايكم الساب رسول الله قالوا من سب رسول الله فقد كفر فقال ايكم الساب لعلي
عليه السلم قالوا قد كان ذاك قال فاشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه واله من سب عليا
فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله تعالى كبه الله على وجهه في النار ثم ولى عنهم
فقال لابنه علي كيف رايتهم وانا ابعد نظروا اليك باعين محمرة نظر التيوس الى شفار
عمار الجازر فقال زدني فداك ابوك قال خزر الحواجب ناكسوا اذقانهم نظر الذليل الى العزيز القاهر
قال زدني فداك ابوك فقال ما اجد مزيدا قال لكني اجد احياؤهم خزي على امواتهم والميتون
فضيحة للغابر واخبرنا الشيخ الصالح العالم الاوحد ابو الفتح عبد الملك بن ابي القسم بن ابي سهل الكروخي

الهروي عن مشايخه الثلث القاضي ابي عامر محمود بن القسم الازدي وابي نصر عبد العزيز بن محمد الرياني
وابي بكر محمد بن عبد الصمد الغورجي بالشهر في ابي محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي عن ابي العباس
محمد بن احمد وابي بكر المحبوبي في الامام الحافظ ابي عيسى محمد عيسى الترمذي قال حدثنا علي بن
المنذر قال حدثنا محمد بن فضيل عن الاجلح عن ابي الزبير عن جابر قال دعا رسول الله صلى الله عليه
واله عليا عليه السلم يوم الطايف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع رسول الله صلى الله عليه
واله فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما انتجيته ولكن الله انتجاه وبهذا الاسناد عن ابي عيسى
الترمذي هذا قال اخبرنا نصر بن علي الجهضمي قال حدثنا علي بن جعفر بن محمد قال اخبرني اخي موسى
بن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
عن ابيه علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه واله اخذ بيد الحسن والحسين قال من احبني
واحب هذين وابوهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة قال رضي الله عنه اخرج هذا الحديث
ابو عيسى في جامعه واخبرنا الشيخ الفقيه العدل ابو بكر محمد بن عبد الله ابي نصر بن الراعوني بمدينة
السلم عن الشيخ الفقيه ابي الليث وابي الفتح نصر بن الحسين الشاشي عن الشيخ ابي بكر احمد بن منصور
المغربي عن الشيخ الحافظ ابي بكر محمد بن عبد الله بن الحسين بن زكريا الشيباني المعروف بالجوزقي
قال اخبرنا ابو العباس الدغولي قال حدثنا محمد بن سكان قال حدثنا ابو داود الطيالسي قال
حدثنا شعبة عن سعد بن ابرهيم قال سمعت ابرهيم بن سعد بن ابي وقاص يحدث سعدا ان
رسول الله صلى الله عليه واله قال لعلي بن ابي طالب عليه السلم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون
من موسى اخرج الشيخان هذا الحديث في صحيحيهما وانبأني مهذب الائمة ابو المظفر عبد الملك
بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد وقال اخبرنا ابو غالب بن ابي علي المستعمل قال اخبرنا والدي
ابو علي الحسن محمد بن محمد بن ابرهيم بن مخلد البزاز قال حدثنا ابو عمر محمد بن عبد الواحد النحوي
المعروف بالزاهد الرازي قال حدثنا محمد بن عثمان العبسي قال حدثنا احمد بن طارق الوابشي
قال حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله عن عون بن ابي رافع عن ابيه عن علي بن ابي طالب
عليه السلم قال دخلت على نبي الله وهو مريض فاذا رأسه في حجر رجل احسن ما رايت من الخلق
والنبي نايم فلما دخلت عليه قال الرجل ادن الى ابن عمك فانت احق به مني فدنوت منهما فقام الرجل
وجلست مكانه ووضعت راسه في حجري كما كان في حجر الرجل فمكث ساعة ثم ان النبي صلى الله
عليه واله استيقظ فقال ابن الرجل الذي كان عنده راسي فقلت لما دخلت عليك دعاني ثم
قال ادن الى ابن عمك فانت احق به مني ثم قام فجلست مكانه فقال النبي صلى الله عليه واله فهل

تدري من الرجل فقلت لا بابي وامي فقال النبي ذاك جبريل عليه السلم كان يحدثني حتى خف عني وجعي
خفي ونمت وراسي في حجره وانبأني مهذب الائمة هذا اجازة قال اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك قال
حدثنا الحسن بن علي البصري قال حدثنا ابو عبد الله الحسن بن راشد الطفاوي والصباح بن عبد الله
ابو بشر جار بن المحبر قال حدثنا قيس بن الربيع قال حدثنا سعد بن الخفاف عن عطية عن
مخدوج بن زيد الالهاني ان رسول الله صلى الله عليه واله اخى بين المسلمين ثم قال يا علي انت اخي
وانت مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي اعلمت يا علي ان اول من يدعى به يوم القيمة
انا ثم قال فاقوم عن يمين العرش في ظله فاكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم يدعى بالنبيين بعضهم على
اثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش ويكسون حلل خضر من حلل الجنة الا واني اخبرك
يا علي ان امتي اول الامم يحاسبون يوم القيمة ثم انت اول من يدعى لقرابتك مني ومنزلتك عندي
ويدفع اليك لوائي وهو لواء الحمد فتسير به بين السماطين وادم وجميع ما خلق الله تعالى يستظلون
بظل لوائي يوم القيمة وطوله مسيرة الف سنة سنانه من ياقوتة وقصبه فضة بيضاء زجه
درة خضراء له ثلث ذوايب من نور ذوابة في المشرق وذوابة في المغرب والثالثة وسط الدنيا
مكتوب عليه ثلثة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني والحمد لله رب العالمين والثالث
لا اله الا الله محمد رسول الله كل طول الف عام وعرضه مسيرة الف سنة وتسير باللواء والحسن
عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين ابرهيم في ظل العرش ثم يكسى حلة خضراء
من الجنة ثم ينادي مناد من تحت العرش نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي ابشر يا علي
انك تكسى اذا كسيت وتدعى اذا دعيت وتحيى اذا حييت وانبأني الامام الحافظ ابو العلاء
الحسن بن احمد المقري قال اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو بكر خلاد بن احمد بن
جعفر بن حمدان قال حدثنا محمد بن يونس قال حدثنا حماد بن عيسى غريق الجحفة قال حدثنا جعفر
عن ابيه عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلي بن ابي طالب عليه السلم
قبل موته بثلث ليال سلام الله عليك يا ابا الريحانتين اوصيك بريحانتي من الدنيا فعن قليل
ينهد ركناك والله خليفتي عليك قال فلما قبض رسول الله صلى الله عليه واله قال علي هذا
احد ركني الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه واله فلما ماتت فاطمة قال هذا ركن الثاني
الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه واله وانبأني ابو العلا الحسن بن احمد هذا اجازة قال
اخبرنا زاهر بن طاهر بن محمد الكاتب قال حدثنا ابو بكر محمد بن اسمعيل بن محمد القرشي قال
اخبرنا عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال ابو سعيد بن الاعرابي قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي

قال اخبرنا احمد بن حسان العجيمي قال حدثنا احمد بن عطاء الهجيمي ابو عمر قال حدثنا عبد الحكيم عن
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما من نبي الا وله نظير في امتي نظير ابرهيم
نظير موسى نظير هرون وعلي عليه السلم نظيري وانبأني ابو العلا الحسن بن احمد هذا قال اخبرنا
علي بن ثابت الحافظ قال اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال اخبرنا احمد بن كامل القاضي قال حدثنا
ابو يحيى الناقد قال حدثنا محمد بن جعفر العبدي قال حدثنا محمد بن فضيل عن الاجلح قال حدثنا
قيس بن مسلم وابو كلثوم عن ربعي بن حراش قال سمعت عليا يقول بالمداين جاء سهيل بن عمرو الى النبي
فقال انه قد خرج اليك ناس من ارقابنا ليس بهم الدين تعبدوا لك فارددهم علينا فقال له ابو بكر
وعمر صدق يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه واله لئن لم تنتهوا يا معشر قريش حتى يبعث الله
عليكم رجلا امتحن الله قلبه بالايمان يضرب اعناقهم وانتم مجفلون عنه اجفال النعم فقال ابو بكر
هو انا يا رسول الله قال لا قال له عمر انا هو يا رسول الله قال لا ولكنه خاصف النعل قال وفي كف
علي عليه السلم نعل يخصفها لرسول الله صلى الله عليه واله وانبأني ابو العلا هذا قال اخبرنا الحسن بن احمد
المقري قال اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرنا ابو الفرج احمد بن جعفر النسائي قال حدثنا
عبد الله زاهر بن يحيى الرازي قال ابي زاهر بن يحيى المقري قال حدثنا الاعمش عن عباية عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله هذا علي بن ابي طالب لحمه لحمي ودمه دمي وهو بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقال يا ام سلمة اشهدي واسمعي هذا علي امير المؤمنين وسيد
المسلمين وعيبة علمي وبابي الذي اوتى منه اخي في الدنيا وخدني في الاخرة ومعي في السنام الاعلى
واخبرني الشيخ الجليل الزاهد صفي الائمة فخر الحفاظ ابو داود محمود بن سليمن بن محمد الخيام
الهمداني فيما كتب الي من همدان قال اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي محمد ويحيى بن الحسن بن احمد
بن عبد الله بن البنا ببغداد قالا حدثنا القاضي الشريف ابو الحسين محمد بن علي محمد بن عبد الله
بن عبد الصمد المهتدي بالله قراءة عليه وانا اسمع قال حدثنا ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان بن
شاهين الواعظ سنة ثلث وثمانين وثلثمائة قال حدثنا الحسين بن اسمعيل الضبي قال حدثنا عبد
الاعلى بن واصل قال حدثنا علي بن ثابت عن منصور بن ابي الاسود عن يزيد بن ابي زياد عن سليمان
بن عبد الله بن الحرث عن جده عن علي عليه السلم قال مرضت مرضا فعادني رسول الله صلى الله عليه واله فدخل
علي وانا مضطجع فاتكى الى جنبي ثم سجاني بثوبه فلما راني قد ضعفت قام الى المسجد فصلى فلما قضى
صلاته جاء فرفع الثوب ثم قال قم يا علي فقد برئت فقمت فكاني لم اشتك قبل فقال ما سالت
ربي شيئا الا اعطاني وما سالت شيئا الا سالت لك واخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه

شهردار الديلمي فيما كتب الي من همدان قال اخبرنا الرئيس عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني
اجازة قال اخبرنا الشريف ابو طالب المفضل بن محمد الجعفري باصبهان قال اخبرنا الحافظ ابو بكر
بن مردويه اجازة قال حدثنا حبري قال حدثنا عبد الله بن اسحق البغوي قال حدثنا محمد بن احمد
بن ابي العوام قال حدثنا ابي قال حدثنا عمر بن عبد الغفار قال حدثنا محمد بن علي السلمي عن عبد
الله بن محمد بن عقيل عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا وعلي من شجرة واحدة
والناس من اشجار شتى واخبرني شهردار هذا اجازة قال اخبرنا الحداد قال اخبرنا المدايني قال
اخبرنا الحسن بن الحادل قال كتبت الي محمد بن سعد بن علي الكوفي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد
الكوفي قال حدثني محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي قال حدثني الحسين
بن موسى عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله يوم الخندق اللهم انك اخذت مني عبيدة بن الحرث يوم بدر وحمزة بن عبد المطلب
يوم احد وهذا علي فلا تدعني فردا وانت خير الوارثين واخبرني شهردار هذا اجازة قال اخبرنا
عبدوس بن عبد الله قال اخبرنا ابو طالب المفضل الجعفري قال حدثنا ابن مردويه قال حدثنا
جلبي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا هيثم بن خلف قال حدثنا احمد بن محمد بن يزيد بن سليم
مولى بني هاشم قال حدثنا حسين الاشقر قال حدثنا ابن الربيع عن ابي هاشم وليث عن مجاهد عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله علي مني مثل راسي من بدني واخبرني شهردار
هذا اجازة قال اخبرنا محمود بن اسمعيل الاشقر قال اخبرنا احمد بن الحسين بن فادشاه قال
الطبراني عن محمد بن عثمان بن ابي شيبة عن زكريا بن يحيى بن سلم عن اشعث بن عمر عن الحسن بن
صالح وكان يفضل على سعود عن الحسن عن عطية عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله علي بن ابي طالب اخو
رسول الله قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام واخبرني شهردار هذا اجازة قال اخبرنا
عبدوس بن عبد الله الهمداني كتابة قال حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله قال اخبرنا ابو علي
محمد بن احمد العطشي قال حدثنا ابو سعيد العدوي والحسين بن علي قال حدثنا ابو الحسن علي بن
عبد الله قال اخبرنا ابو علي محمد بن احمد العطشي قال حدثنا ابو سعيد احمد بن المقدام العجلي
ابو الاشعث قال حدثنا الفضيل بن عياض عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن زاذان
عن سلمان قال سمعت المصطفى محمد صلى الله عليه واله يقول كنت انا وعلي نورا بين يدي
الله عز وجل مطبقا يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف سنة فلما

خلق الله تعالى آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب
فجزء انا وجزء علي واخبرني شهردار هذا اجازة قال اخبرنا ابو الفتح عبدوس عبد الله بن عبدوس
الهمداني كتابة قال حدثنا الشريف ابو طالب الجعفري قال حدثنا ابن مردويه الحافظ قال حدثنا
اسحق بن محمد بن علي بن خالد قال حدثنا احمد بن زكريا قال حدثنا ابو طهمان قال حدثنا محمد بن خالد
الهاشمي قال حدثنا الحسن بن اسمعيل بن حماد عن ابيه عن زياد بن المنذر عن محمد بن علي بن الحسين
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كنت انا وعلي نورا بين يدي الله
تعالى قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق الله تعالى آدم سلك ذلك النور في صلبه
فلم يزل الله ينقله من صلب الى صلب حتى اقره في صلب عبد المطلب فقسمه قسمين قسما في صلب عبد الله
وقسما في ابي طالب فعلي مني وانا منه لحمه لحمي ودمه دمي ومن احبه فبحبي احبه ومن ابغضه فببغضي ابغضه
وبهذا الاسناد عن ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه هذا قال اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن السري
بن يحيى التميمي قال حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر قال حدثنا ابي قال حدثنا ابي قال حدثنا عمي الحسين
بن سعيد بن ابي الجهم قال حدثني ابي عن ابان بن تغلب عن علي بن محمد بن المنكدر عن ام سلمة زوج
النبي صلى الله عليه وآله وكانت الطف نسائه واشدهن حبا قال وكان لها مولى يحضنها ورباها وكان
لا يصلي صلاة الا سب عليا عليه السلام فقالت يا ابه ما حملك على سب علي قال لانه قتل عثمان وشرك في دمه
قالت اما انه لولا انك مولاي وربيتني وانك عندي بمنزلة والدي ما حدثتك لرسول الله صلى الله عليه وآله
ولكن اجلس حتى احدثك عن علي عليه السلام وما رايته قد اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وكان
يومي وانما كان يصيبني في تسعة ايام يوم واحد فدخل النبي صلى الله عليه وآله وهو مخلل اصابعه في اصابع
علي عليه السلام واضعا يده عليه فقال يا ام سلمة اخرجي من البيت واخليه لنا واقبلا يتناجيان و
اسمع الكلام ولا ادري ما يقولان حتى اذا انا قلت قد انتصف النهار اقبلت وقلت السلام عليكم الج
فقال النبي صلى الله عليه وآله لا تلجي وارجعي مكانك ثم يتناجيان طويلا حتى قام عمود الظهر فقلت
ذهب يومي وشغله علي فاقبلت امشي حتى وقفت على الباب فقلت السلام عليكم الج فقال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فلا تلجي فرجعت فجلست مكاني حتى اذا قلت قد زالت الشمس الان يخرج الى الصلاة
فيذهب يومي ولم ار قط اطول منه اقبلت امشي فقلت السلام عليكم الج فقال النبي صلى الله عليه وآله
نعم فلجي فدخلت وعلي واضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وآله قد ادنى فاه من اذن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفم النبي صلى الله عليه وآله على اذن علي يتساران وعلي يقول الا امضي وافعل
والنبي صلى الله عليه وآله يقول نعم فدخلت معرض وجهه حتى دخلت وخرج علي فاخذني النبي صلى الله عليه وآله

واقعدني في حجره فالتزمني فاصاب ما يصيب الرجل من اهله من اللطف والاعتذار ثم قال يا ام سلمة
لا تلوميني فان جبرئيل اتاني من الله تعالى يامرني ان اوصي عليا عليه السلام من بعدي وكنت بين جبرئيل
وعلي جبرئيل عن يميني وعلي عن شمالي فامرني جبرئيل ان آمر عليا بما هو كائن بعدي الى يوم القيمة
فاعذريني ولا تلوميني ان الله عز وجل اختار من كل امة نبيا واختار لكل نبي وصيا فانا نبي هذه
الامة وعلي عليه السلام وصيي في اهل بيتي وعترتي وامتي من بعدي فهذا ما شهدت من علي عليه السلام فسبه
او دعه فاقبل ابوها يناجي الليل والنهار وهو يقول اللهم اغفر لي ما جهلت من امر علي فان وليي
ولي علي وعدوي عدو علي فتاب المولى توبة نصوحا واقبل فيما بقي من دهره يدعو الله تعالى
ان يغفر واخبرني شهردار هذا اجازة قال اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس
الهمداني هذا كتابة قال حدثنا ابو طاهر الحسين بن علي بن سلمة قال حدثنا ابو الفرج الصامت بن
محمد بن احمد قال حدثني الحسن بن علي بن عامر القرشي قال حدثني حبيب بن عباد قال حدثني ابي
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل وقد نشر جناحيه فاذا مكتوب لا اله الا الله ومكتوب على الاخرى
لا اله الا الله محمد رسول الله علي الوصي واخبرني شهردار هذا اجازة قال اخبرنا عبدوس هذا اجازة
عن الشريف ابي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري باصبهان عن الحافظ ابي بكر احمد
بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد قال حدثنا
احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد قال حدثنا الحسين بن الهيثم الكناني قال حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي
قال حدثنا هشيم عن حجاج بن ارطاة عن عمرو بن شعيب عن جده قال قلت لعائشة من خير الناس
بعدك يا رسول الله قال قالت من جبهه قال علي فقالت فاطمة يا رسول الله لم تقل في علي
شيء قال علي نفسي فمن رايته يقول في نفسه شيئا وبهذا الاسناد عن الحافظ ابي بكر احمد بن موسى
بن مردويه بن فورك الاصبهاني هذا قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا هيثم بن خلف قال حدثنا
احمد بن محمد بن يزيد بن سليم مولى بني هاشم قال حدثنا حبيب الاشقر قال حدثنا قيس بن الربيع عن
ابي هاشم وليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي مني مثل راسي
من بدني واخبرني الشيخ الزاهد ابو الحسن علي بن محمد العاصمي الخوارزمي قال اخبرنا الشيخ اسمعيل
بن احمد الواعظ قال اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي قال اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال
حدثنا احمد بن كامل قال حدثنا القاضي محمد بن سعد العوفي قال حدثنا يحيى بن بكير قال اسرائيل
عن ابي اسحق عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على ام سلمة فقالت اسب رسول الله صلى الله عليه وآله

فيكم فقلت معاذ الله او سبحان الله او كلمة نحوها فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من سب عليا فقد سبني وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال اخبرنا علي بن احمد بن عبدان
قال اخبرنا احمد بن عبيد قال حدثنا ابن يحيى الحلواني قال حدثنا يحيى بن ايوب قال حدثنا مروان
بن معاوية قال بان بن عبد الله التيمي عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال كنت جالسا
في المسجد انا ورجلان معي فنلنا من علي فاقبل رسول الله صلى الله عليه وآله غضبان يعرف الغضب
في وجهه فتعوذت بالله من غضبه فقال ما لكم ولي من اذى عليا فقد اذاني قال فكنت اوليعد
ذلك فقال له ان علي يتعرض بك ويقول انقوا فنه الاخس فاقول هل سمعتني فيك لا فاقول ان حبس
الناس كرها معاذ الله ان اوذي رسول الله صلى الله عليه وآله بعدما سمعت منه وبهذا الاسناد احمد
بن الحسين هذا قال اخبرنا عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا
العباس بن محمد بن حاتم قال حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا اسباط بن نصر الهمداني عن السدي
عن صبيح مولى ام سلمة عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين
انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال اخبرنا ابو سعد
احمد بن محمد الخليل الماليني قال اخبرنا ابو احمد عبد الله بن عدي الحافظ قال حدثنا البغوي املا
قال حدثنا الحسين بن محمد الذارع سنة احدى وثلثين ومائتين قال قدم علينا مع الربيع الزهراني
من البصرة قال حدثنا عبد المؤمن ابن عبادة العبدي قال حدثنا يزيد بن معن عن عبد الله بن شرحبيل
عن زيد بن ابي اوفى قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله مسجده فقال اين فلان بن فلان
فجعل ينظر في وجوه اصحابه ويتفقدهم ويبعث اليهم حتى توافوا عنده فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اني محدثكم حديثا فاحفظوه وعوه وحدثوا من بعدكم ان الله اصطفى من الملائكة رسلا من كل
خلقه ايرخلهم الجنة وانا اصطفي منكم من احب ان اصطفي وموآخي بينكم كما اخى الله بين الملائكة
قم يا ابا بكر فاجث بين يدي فان لك عندي يدا الله يجزيك بها ولو كنت متخذا خليلا لاتخذتك
فانت مني بمنزلة قميصي من جسدي فتنحى ابو بكر ثم قال ادن يا عمر فدنا منه فقال لقد كنت شديد الشغب
علينا يا ابا حفص فدعوت الله عز وجل ان يعز الاسلام بك او بابي جهل بن هشام ففعل الله
ذلك بك وكنت احبهما الى الله عز وجل فانت معي في الجنة ثالث ثلثة من هذه الامة ثم نحى ثم اخا
بينه وبين ابا بكر ثم دعا عثمن فقال ادن يا ابا عمرو ادن يا ابا عمرو فلم يزل يدنو منه حتى الصق
ركبتيه بركبتيه فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى السماء وقال سبحان الله العظيم ثلث مرات ثم
نظر الى عثمان وكانت ازراره محلولة فزرها رسول الله صلى الله عليه وآله بيده ثم قال اجمع عطفي ردائك

على نحرك ثم قال ان لك شانا في اهل السماوات ممن يرد علي حوضي واوداجك تشخب دما اقول
من فعل بك هذا فيقول فلان بن فلان فاذا هاتف يهتف من السماء فقال الا ان عثمان امير
على كل مخذول ثم نحا عثمان ثم دعا عبد الرحمن بن عوف فقال ادن يا امين الله انت امين الله و
تسمى في السماء الامين يسلطك على مالك بالحق اما ان لك عند الله دعوة قد دعوت لك بها
وقد اخبأتها قال خر لي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد حملتني يا عبد الرحمن
امانة اكثر الله مالك وجعل يقول بيده هكذا وهكذا ويحثوا بيده ثم نحى عبد الرحمن فاخا بينه و
بين عثمان ثم دعا طلحة والزبير ثم قال لهما ادنوا مني فدنوا منه فقال لهما انتما حواريي كحواريي عيسى
بن مريم ثم اخا بينهما ثم دعا عمار بن ياسر وسعدا فقال يا عمار تقتلك الفئة الباغية ثم اخا بينه وبين
سعد ثم دعا عويمر بن زيد ابو الدرداء وسلمان الفارسي ثم قال يا سلمان انت منا اهل
البيت وقد اتاك الله العلم الاول والاخر والكتاب الاول والكتاب الاخر ثم قال الا ارشدك
ابو الدرداء قال بلى بابي انت وامي يا رسول الله ان تنقدهم ينقدوك وان تركتهم لم يتركوك و
ان تهرب يدركوك فاقرضهم عرضك ليوم فقرك واعلم ان الجزاء امامك ثم اخا بينه وبين سلمان
ثم نظر الى عبد الله بن عمر فقال الحمد لله الذي يهدي من الضلالة ويلبس الضلالة على من يحب
فقال له علي لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رايتك فعلت باصحابك ما فعلت غيري
فان كان من سخط فلك العتبى والكرامة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني
بالحق نبيا ما اخرتك الا لنفسي وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت اخي
ووارثي قال وما ارث منك يا نبي الله قال ما ورثت الانبياء قال وما هو قال كتاب ربهم وسنة نبيهم وانت
معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي وانت اخي ورفيقي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله اخوانا
على سرر متقابلين المتحابون في الله ينظر بعضهم الى بعض وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا
قال اخبرنا ابو الحسين ابن الفضل القطان قال اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار قال حدثنا محمد بن
الفرج الازرق قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا مهلهل العبدي عن كريمة العجري ان
ابا ذر اسند ظهره الى الكعبة فقال ايها الناس هلموا احدثكم عن نبيكم صلى الله عليه وآله
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام ثلثا لان يكون لي واحدة منهن احب
الي من الدنيا وما فيها سمعته يقول لعلي اللهم استعن به اللهم وانصره واستنصر فانه عبدك
واخو رسولك وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ
قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال حدثني ابي ومحمد بن نعيم قالا حدثنا قتيبة

بن سعيد قال حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن يزيد الرشك عن مطرف عن عمران بن حصين
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سرية واستعمل عليهم علي بن ابي طالب عليه السلام فمضى علي
في السرية فاصاب جارية فانكروا ذلك عليه فتعاقد اربعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وآله اذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرناه بما صنع علي قال عمران وكان المسلمون اذا قدموا
من سفر بدؤوا برسول الله صلى الله عليه وآله فنظروا اليه وسلموا عليه ثم انصرفوا الى رحالهم فلما قدمت
السرية سلموا على رسول الله صلى الله عليه وآله فقام احد الاربعة فقال يا رسول الله الم تر ان عليا
صنع كذا وكذا فاعرض عنه ثم قام الثاني فقال مثل ذلك فاعرض ثم قام الثالث فقال مثل
ذلك فاعرض عنه ثم قام الرابع فقال يا رسول الله ان عليا صنع كذا وكذا فاقبل اليه رسول الله
صلى الله عليه وآله والغضب في وجهه فقال ما تريدون من علي ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل
مؤمن وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال اخبرنا ابو عبد الله قال اخبرنا احمد بن جعفر
البزاز قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا يعقوب بن ابرهيم بن
سعد قال حدثنا محمد بن اسحق عن ابان بن صالح عن الفضل بن معقل بن سنان عن عبد الله
بن نيار الاسلمي عن عمرو بن شاس الاسلمي وكان من اصحاب الحديبية قال خرجنا مع علي الى اليمن
فجفاني في سفره ذلك حتى وجدت في نفسي فلما قدمت اظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وآله قال فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله صلى الله عليه وآله في
ناس من اصحابه فلما رآني ابدني عينه قال يقول حدد الي النظر حتى جلست قال يا عمرو اما والله
لقد آذيتني فقلت اعوذ بالله ان اوذيك يا رسول الله قال بلى من آذى عليا فقد آذاني
وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال اخبرنا ابو عبد الله قال حدثنا ابو نصر احمد بن سهل
الفقيه ببخارا قال حدثنا صالح بن محمد الحافظ قال حدثنا خلف بن سالم قال حدثنا يحيى بن حماد
قال حدثنا ابو عوانة عن سليمان الاعمش قال حدثنا حبيب بن ابي ثابت عن ابي الطفيل عن زيد
بن ارقم قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ونزل غدير خم امر بدوحات
فقممن ثم قال كاني قد دعيت فاجبت اني قد تركت فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله
وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال
ان الله عز وجل مولاي وانا مولى كل مؤمن ثم اخذ بيد علي فقال من كنت وليه فهذا وليه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه فقلت ما انت من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما كان
في الدوحات احد الا قد رآه بعينه وسمعه باذنه قال الرضي يقال قم البيت اذا كنسه يقم اي كنسه

وجع

وجع فاه ومن مجازه قمت الشاة ما اصابت على وجه الارض واقتم ما على المائدة ويقم لم يترك
منه شيئا ومن كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم ما خلقت ليشغلني اكل الطيبات كالبهيمة
المربوطة همها تقممها او المرسلة شغلها تقممها يكترش من اعلافها وتلهو عما يراد بها والثقل
متاع البيت وما حملوا على دوابهم ويقال الثقلان ثقل كثر اي متاع وخدم وحشم والثقلان
الجن والانس ويقال خلفه يخلفه خلافة صار بعده وخلفته تخلفا وشرذكره بغير حضرته
واخلف الله عليك عوضك مما ذهب منك وخلف الله عليك كان خليفة من كان لك وبهذا
الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال اخبرنا بهذا علي بن احمد بن عبدان قال اخبرنا احمد بن
عبيد قال اخبرنا احمد بن سليمان المؤدب قال حدثنا عفان قال حدثنا زيد بن الحباب قال
حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن عدي بن ثابت عن البرا قال اقبلنا مع
رسول الله صلى الله عليه وآله في حجته حتى اذا كنا بين مكة والمدينة نزل فامر مناديا بالصلوة
جامعة فاخذ بيد علي وقال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم فقالوا بلى فقال الست اولى
بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى هذا ولي من انا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه من كنت
مولاه فعلي مولاه فلقيه عمر الخطاب بعد ذلك فقال هنيا لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولى كل مؤمن و
مؤمنة وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال الحاكم ابو عبد الله الحافظ قال حدثني
ابو يعلى الزبير بن عبد الله الثوري قال حدثنا ابو جعفر احمد بن عبد الله البزاز قال حدثنا
علي بن سعيد الرقي قال حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن مطر الوراق عن شهر بن حوشب
عن ابي هريرة قال من صام اليوم الثامن عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين سنة وهو
يوم غدير خم لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره فقال له عمر بن الخطاب بخ بخ لك يا بن
ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مسلم ومسلمة وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال اخبرنا
ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد قال اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار
قال حدثنا احمد بن منصور الرمادي قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق
قال حدثنا سعيد بن وهب وزيد بن يثيع انهما سمعا عليا برحبة الكوفة يقول انشد بالله من
سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فقام عدة من اصحاب
النبي صلى الله عليه وآله فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك قال
رضي الله تعالى نشدتك الله وناشدتك الله ونشدتك الله اي سالتك بالله وطلبت اليك

وهو مجاز قولهم نشد الضالة ينشدها اذا طلبها وانشدها عرفها قال يصح للناشدة اسماع ايضاح
الناشد للمنشد واخبرني الامام الحافظ ابو العلاء الحسن بن احمد العطار الهمداني اجازة قال
اخبرنا الحسين بن احمد المقري قال اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا محمد بن المظفر
قال اخبرنا علي بن احمد بن مروان المقري قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عبد الله بن
محمد البلوي قال حدثنا عمارة بن زيد عن بكر بن حارثة عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب
بن مالك عن جابر بن عبد الله قال سمعت عليا ينشد ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
انا اخو المصطفى لا شك في نسبي معه ربيت وسبطاه هما ولدي جدي وجد رسول الله منفرد
وفاطم زوجتي لا قول ذي فند صدقته وجميع الناس في بهم من الضلالة والاشراك والنكد
فالحمد لله شكرا لا شريك له البر بالعبد والباقي بلا امد وانبأني ابو العلاء الحسن بن احمد هذا
قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن الحسن بن محمد العطار قال اخبرنا ابو علي احمد بن محمد بن موسى بن محمد
بن نعيم قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود قال حدثنا ابو الاحوص محمد بن عمر بن حنبل
الازدي قال حدثنا محمد بن يونس القرشي قال حدثنا محمد بن الحسن بن معلى بن زياد الترودسي قال
حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن الحكم عن مصعب بن سعد عن ابيه قال له معوية اتحب عليا
قال وكيف لا احبه وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هرون من موسى
غير انه لا نبي بعدي ولقد رايته بارز يوم بدر وهو يحمحم كما يحمحم الفرس يقول بازل عامين حديث
سني سنحنح الليل كاني جني لمثل هذا ولدتني امي قال الرضي روى الناصر للحق في حديث طويل
قال لما قدم علي علي عليه السلم على رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر صلى الله عليه وآله لولا
ان تقول طائفة من امتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملا الا اخذوا
التراب من تحت قدمك ومن فضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك
ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانك تبري ذمتي وتقاتل
على سنتي وانك غدا في الآخرة اقرب الناس مني وانك اول من يرد علي الحوض واول من يكسى
معي واول من يدخل الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور وان الحق على لسانك وفي قلبك
وبين عينيك وعن ابن عباس والحسن والشعبي والسدي قالوا في حديث المباهلة ان وفد
نجران اتوا الى النبي صلى الله عليه وآله ثم تقدم الاسقف فقال يا ابا القاسم موسى من ابوه
فقال عمران فقال يوسف من ابوه فقال يعقوب فقال وانت من ابوك فقال عبد الله بن
عبد المطلب فقال عيسى من ابوه قال فسكت صلى الله عليه وآله ينتظر الوحي فهبط جبريل عليه السلم

تعدة

بهذه الآية ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك
فلا تكن من الممترين فقال الاسقف لا نجد هذا فيما اوحي الينا قال فهبط جبريل عليه السلم بهذه
الآية فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا
ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين قال الاسقف نحن نباهلك
قال غدا ان شاء الله فانصرفوا قال انظروا ان خرج في عدة من اصحابه فباهلوه فانه كذاب
وان خرج في خاصة من اهله فلا تباهلوه فانه نبي ولئن باهلنا لنهلكن وقالت النصارى والله
نعلم انه النبي الذي ينتظر ولئن باهلناه لنهلكن ولا نرجع الى اهل ومال قالت اليهود والنصارى
فكيف قال ابو الحرث الاسقف رأينا رجلا كريما يغدو وعليه فلا ان سلينا فلما اصبحوا بعث
النبي صلى الله عليه وآله الى اهل المدينة ومن حولها فلم يبق بكر لم تر الشمس الا خرجت وخرج
رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بين يديه والحسن عن يمينه وايضا بيده والحسين عن شماله
وفاطمة خلفه ثم قال هلموا فهؤلاء ابناؤنا الحسن والحسين وهؤلاء انفسنا لعلي ونفسه وهذه
نساؤنا لفاطمة قال فجعلوا يستترون بالاساطين ويستتر بعضهم ببعض تحرفا ان يبدأهم بالملاعنة
ثم اقبلوا حتى بركوا بين يديه قالوا اقلنا اقالك الله قال اقلتكم وصالحوه على الفي حلة الاثار
اخبرنا العلامة فخر خوارزم ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي قال اخبرنا الاستاد
الامين ابو الحسين علي بن مرزوك الرازي قال اخبرنا الحافظ ابو سعيد اسمعيل بن علي بن
الحسين السمان قال اخبرنا ابو طالب محمد بن الحسين القرشي بن الصباغ بالكوفة بقراتي
عليه قال حدثنا الحسن بن محمد السكوني قال حدثنا الحضرمي قال احمد بن سعيد الحازمي قال
حدثنا الحسين الاشقر عن قيس عن عمار الدهني عن سالم قال قيل لعمر نراك تصنع لعلي شيئا
لا تصنعه باحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله قال انه مولاي وبهذا الاسناد عن ابي سعيد
هذا قال اخبرنا طاهر بن محمد سمعان الجرالقي بعسكر مكرم بقراتي عليه قال اخبرنا ابو طاهر
عبد الرحمن بن عبد الوارث بن ابرهيم العسكري قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثنا ابرهيم
بن محمد بن اسمعيل الزبيدي عن ابرهيم خيان عن ابي جعفر قال جاء اعرابيان الى عمر يختصمان
فقال يا ابا الحسن اقض بينهما فقضى علي على احدهما فقال المقضي عليه يا امير المؤمنين هذا يقضي
بيننا فوثب اليه عمر واخذ بتلبيبه ثم قال ويحك ما تدري من هذا مولاي ومولى كل مؤمن
ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن وبهذا الاسناد عن ابي سعيد هذا قال اخبرنا ابو عبد الله
الحسين بن علي بن محمد الجوهري ببغداد وبقراتي قال حدثنا محمد بن عمران بن موسى قال

حدثني ابو الحسين عبد الواحد بن محمد قال حدثنا ابو العباس قال حدثنا يعقوب بن ابي اسحق
قال نازع عمر بن الخطاب رجل في مسئلة فقال له عمر بيني وبينك هذا الجالس واومى الى علي
ابي طالب فقال الرجل هذا ابن فنهض عن مجلسه فاخذ باذنيه حتى اشاله من الارض وقال
ويلك اتدري من صغرت مولاي ومولى كل مسلم وبهذا الاسناد عن ابي سعيد هذا قال
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف بن احمد بن مالويه بقراءتي وعبد الرحمن بن عمر اليحيى
بقراءتي قالا حدثنا ابو سعيد احمد بن زياد بن الاعرابي قال حدثنا احمد بن عبد الحميد
الحارثي قال حدثنا علي بن قادم قال حدثنا زافر قال حدثنا الصلت بن بهرام عن الشعبي قال
نظر ابو بكر الصديق الى علي بن ابي طالب مقبلا فقال من سره ان ينظر الى اقرب الناس قرابة
من نبيهم صلى الله عليه وآله واجوده منه منزلة واعظمهم عنده عناء واعظمهم عليه فلينظروا
الى علي بن ابي طالب فقال علي لئن قال هذا انه لاتقى الناس بالناس وانه لاواه
لصاحب رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار وانه لاعظم الناس عناء عن رسول الله صلى الله
عليه وآله في ذات يده قال علي بن قادم سالت بخلاف هذا عنهم فلا يقبل منهم وقال عبد
الرحمن منهم وقال فلينظر الى علي بن ابي طالب عليه السلم وبهذا الاسناد عن ابي سعيد هذا
قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن مخالد الشروطي بالكوفة بقراءتي عليه قال حدثنا احمد بن محمد
الهمداني قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا محمد بن عمران النجلي الربعي قال حدثنا سهود
بن عبد الملك بن سليم عن ابيه عن عبد خير قال اجتمع عند عمر جماعة من قريش وفيهم علي بن ابي
طالب فتذاكروا الشرف وعلي عليه السلم ساكت فقال عمر ما لك يا ابا الحسن ساكتا وهو ساكت
فكان عليا كره الكلام فقال عمر لتقولن يا ابا الحسن فقال علي عليه السلم الله اكرمنا بنصره نبيه
وبنا امن شرايع الاسلام في كل معترك تنبل سيوفنا فينا الحجاج عن فراح الهام وبروز
جبرئيل في بيوتنا بفرايض الاسلام والاحكام فيكون اول مستحل حكمه ومحرم بعد كل حرام
نحن الخيار في البرية كلها ونظامها ورمام كل زمام انا لنمنع من اردنا منعه ونقر الراس الكابي
الهمام ونرد صادي الخميس سيوفنا بحمد الرحمن ذي الانعام وقال السيد الحميري يا بايع الدنيا
بدينه ليس بهذا امر الله من اين ابغضت علي الرضى واحمد قد كان يرضاه من ذي الذي احمد
من بينهم يوم غدير خم ناداه اقامه من بين اصحابه وهم حواليه فسماه هذا علي بن ابي طالب
مولى لمن قد كنت مولاه فوال من والاه يا ذا العلى وعاد من كان قد عاداه ولبديع الزمان
ابي الفضل احمد بن الحسين الهمداني بادر اتنصح الرسالة ستحلفا الملائكة يا بن الفواطم
والعواتك

والعواتك والترائك الارائك انا حامل انا لم اكن مولى ولاك وان حالك الفصل الخامس
الفصل الخامس عشر
عشر في بيان امر رسول الله صلى الله عليه وآله اياه بتبليغ سورة البراءة اخبرنا الشيخ الزاهد
ابو الحسن علي بن احمد العاصمي قال اخبرنا شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ قال اخبرنا
والدي احمد بن الحسين البيهقي قال اخبرنا ابو الحسين علي بن احمد بن عبدان قال اخبرنا احمد
عبيد قال حدثنا الناعري قال حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي قال حدثنا عباد بن العوام
عن سفيان بن حسين عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث
ابا بكر ببراءة وامره ان ينادي بهولاء الكلمات ثم اتبعه عليا عليه السلم فبينا ابو بكر في بعض الطريق
اذ سمع رغاء ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا علي عليه السلم فدفع اليه كتاب رسول الله صلى الله عليه
وآله وامر على الموسم وامر عليا ان ينادي بهولاء الكلمات فانطلقا فحجا فقام علي ايام التشريق
فنادى فقال ان الله ورسوله بريان من كل مشرك فسيحوا في الارض اربعة اشهر لا يحجن بعد العام
مشرك فلا يطوفن بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا مومن قال فكان ينادي بها فاذا اعيا قام
ابو هريرة فنادى بها بهذه الرواية فصح بان الامير على الحج كان ابو بكر وانا اخرج علي عليه السلم
بقراءة براءة والنداء بهذا الكلمات وعلى هذا اهل المغازي وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين
هذا قال اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال اخبرنا ابو عمرو بن السماك قال حدثنا حنبل بن اسحق
قال حدثني ابو عبد الله وهو احمد بن حنبل قال حدثنا وكيع قال قال اسرائيل قال ابو اسحق عن
زيد بن يثيع عن ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وآله بعثه ببراءة الى اهل مكة انه لا يحج العام
مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ومن كان بينه وبين رسول الله
صلى الله عليه وآله مدة فاجله الى مدته والله بري من المشركين ورسوله قال فسار بها ثلثا ثم
قال لعلي الحقه فرد علي ابا بكر وبلغها انت قال ففعل فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه
وآله ابو بكر بكى قال يا رسول الله حدث في شيء قال ما حدث فيك الا خير ولكن امرت ان لا يبلغها
الا انا او رجل مني وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال
اخبرنا ابو طاهر محمد بن الحسن المحمدابادي قال حدثنا ابو قلابة قال حدثنا عبد الصمد وهو
بن اسمعيل قالا حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه
وآله بعث سورة براءة مع ابي بكر ثم ارسل اليه فاخذها فدفعها الى علي وقال لا يؤدي عني
الفصل السادس عشر
الا انا او رجل من اهل بيتي الفصل السادس عشر في بيان محاربة الكفار ومبارزته
لابطال المشركين والناكثين والقاسطين والمارقين وبيان ما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله

في حيازته من الفضايل بذلك وهو اربعة فصول الفصل الاول في بيان محاربة الكفار
وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال اخبرنا علي بن احمد بن عبدان قال اخبرنا احمد بن
عبيد الصفار قال حدثنا عثمن بن عمر قال حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرايل عن ابي
اسحق عن حارثة عن علي في قصة بدر قال برز عتبة واتبعه اخوه شيبة بن ربيعة والوليد بن
عتبة فقال من يبارز فانتدب له شباب من الانصار فقال لا حاجة لنا فيكم انما نريد بني عمنا
فقال النبي صلى الله عليه وآله قم يا علي قم يا حمزة قم يا عبيدة فقتل حمزة عتبة وقال علي عمدت
الى شيبة فقتلته واختلف الوليد وعبيدة ضربتين فاثخن كل واحد منهما صاحبه قال فملنا
على الوليد فقتلناه واسرنا منهم سبعين وقتلنا منهم سبعين وبهذا الاسناد احمد بن الحسين
هذا قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا علي بن حماد قال حدثنا محمد بن المغيرة قال حدثنا
القسم بن الحكم قال حدثنا شعبة بن الحكم عن عتيبة عن مقسم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وآله دفع الراية الى علي يوم بدر وهو ابن عشرين سنة وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين
هذا قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثني عبد العزيز بن عبد الملك بن نصر الاموي بجارا
قال حدثنا ابو ايوب سليمان بن احمد بن يحيى الثغري بحمص قال حدثنا ابو عمارة محمد بن
احمد بن بزيع المهتدي قال حدثنا عبد الجبار بن عبد الله قال حدثنا سليمان بن بلال عن جعفر
بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر وهو رضوان
ملك من ملائكة الله ينادي لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وبهذا الاسناد عن احمد بن
الحسين هذا قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن الحسن الغضايري ببغداد قال حدثنا ابو جعفر
الرزاز قال حدثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي قال حدثنا يونس بن بكير عن المسيب بن مسلم
الازدي قال حدثنا عبد الله بن بريدة عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله ربما اخذته
الشقيقة فلبث اليوم واليومين لا يخرج فلما نزل خيبر اخذته الشقيقة فلم يخرج الى الناس وان ابا بكر
اخذ راية رسول الله صلى الله عليه وآله ثم نهض فقاتل قتالا شديدا ثم رجع فاخذ عمر فقاتل
قتالا هو اشد من القتال الاول ثم رجع فخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله لاعطينها غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ياخذها عنوة فتطاولت
لها قريش رجا كل واحد منهم ان يكون صاحب ذلك فلما اصبح المسلمون وجاء علي عليه السلم على
بعير له حتى اناخ قريبا وهو ارمد قد عصب عينيه بشقة برد قطري فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله ما لك قال رمدت بعدك قال ادن مني فتفل في عينيه فما وجعهما حتى مضى لسبيله ثم اعطاه
الراية

الراية معه وعليه جبة ارجوان حمراء قد اخرج خملها فاتى مدينة خيبر وخرج مرحب صاحب الحصن
وعليه مغفر مظهر يماني وحجر قد نقبه مثل البيضة على راسه وهو يرتجز ويقول قد علمت خيبر اني
مرحب شاكي السلاح بطل مجرب اذا الليوث اقبلت تلهب واحجمت عن صولة المغلب
قال علي بن ابي طالب عليه السلم انا الذي سمتني امي حيدره كليث غابات شديد القسوره
اكيلهم بالسيف كيل السندره فاختلفا ضربتين فبدره علي عليه السلم فضربه فقد الحجر والمغفر
وراسه حتى وقع السيف في الاضراس واخذ المدينة وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين البيهقي
الحافظ قال هذا قال اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
قال حدثنا احمد بن عبد الجبار قال حدثنا يونس بن بكير عن ابن اسحق قال وخرج عمرو بن عبد ود
فنادى من يبارز فقام علي عليه السلم فقال انا لها يا نبي الله فقال انه عمرو اجلس ونادى عمرو
الا رجل وهو يومهم ويقول اين جنتكم التي تزعمون انه من قتل منكم دخلها افلا تبرزوا الي رجل
فقام علي فقال يا رسول الله انا فقال انه عمرو فقال وان كان عمروا فاذن له رسول الله صلى الله
عليه وآله فمشى اليه حتى اتاه وهو يقول لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز ذو نية و
بصيرة والصدق منجا كل فايز اني لارجو ان اقيم عليك نايحة الجنايز من ضربة نجلاء يبقى ذكرها
عند الهزاهز فقال له عمرو ومن انت فقال انا علي قال ابن عبد مناف قال انا علي بن ابي طالب
قال غيرك يا ابن اخي من اعمامك فاني اكره ان اهريق دمك فقال علي والله ما اكره ان اهريق
دمك فغضب ونزل فسل سيفه كانه شعلة نار ثم اقبل نحو علي مغضبا واستقبله علي بدرقته فضرب
عمرو في الدرقة فقدها واثبت السيف واصاب راسه فشجه وضربه على حبل العاتق فسقط
وثار العجاج وسمع رسول الله صلى الله عليه وآله التكبير فعرفنا ان عليا قد قتله ثم اقبل علي نحو رسول الله
صلى الله عليه وآله ووجهه يتلالا نورا واخبرنا العلامة فخر خوارزم ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري
الخوارزمي قال اخبرنا الاستاد الامين ابو الحسن علي بن مردك الرازي قال اخبرنا الحافظ ابو
سعيد اسمعيل بن علي بن الحسين السمان قال حدثنا ابو حاتم محمد بن عبد الواحد بن محمد الخزاعي
املا لفظا قال اخبرنا ابو محمد بن ابرهيم بن محمد بن احمد بن عبد الملك السروي الحافظ قال
حدثنا صالح بن احمد بن يونس الهروي قال حدثنا علي بن احمد بن عبد الرحمن الدمشقي قال
حدثنا حمزة بن ربيعة عن مالك بن انس عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار
غير فرار يفتح الله عليه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله فبات المسلمون كلهم يتشوفون

لذلك فلما اصبح قال ابن علي بن ابي طالب عليه السلم قالوا ارمد العين قال ابعثوا به فاتي به فتفل
رسول الله صلى الله عليه وآله اذن مني ودنا منه فتفل في عينه ومسحها فقام علي بن ابي طالب
عليه السلم من بين يديه وكانه لم يرمد واخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار
الديلمي الهمداني فيما كتب الي من همدان قال اخبرنا ابي شيرويه ابو الفضل قال اخبرنا ابو علي قال
اخبرنا احمد بن نصر قال حدثنا صرقيت بن موسى قال حدثنا سلمن بن شبيب قال حدثنا عبد الرزاق
قال حدثنا معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن ابن عباس قال لما قتل علي بن ابي طالب عليه
السلم عمرو بن عبد ود دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسيفه يقطر دما فلما راه النبي صلى الله
عليه وآله كبر النبي صلى الله عليه وآله وكبر المسلمون فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم اعط
علي بن ابي طالب فضيلة لم يعطها احد قبله ولا يعطها احد بعده فهبط جبريل ومعه اترجة من
الجنة فقال له ان الله عز وجل يقرا عليك السلم ويقول لك حي بهذا علي بن ابي طالب فدفعها
اليه فانفلقت في يده فلقتين فاذا فيها حريرة خضرا مكتوب فيها سطران تحفة من
الطالب الغالب الى علي بن ابي طالب الاثار واخبرنا الشيخ الزاهد ابو الحسن علي بن احمد العاصمي
قال اخبرنا والدي شيخ السنة ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال
سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت احمد بن عبد الجبار العطاردي يقول سمعت يحيى بن
آدم يقول ما شبهت قتل علي عمرو الا بقول الله عز وجل وقتل داود جالوت الا قال فهزموهم باذن الله
وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال حدثنا احمد بن عبد الجبار قال حدثنا يونس بن بكير عن ابن اسحق عن بعض
اهله عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله
صلى الله عليه وآله برايته فلما دنا من الحصن خرج اليه اهله فقاتلهم فضربه رجل من اليهود
فطرح ترسه من يده فتناول علي بابا بالحصن فترس به فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه
ثم القاه من يده ولقد رايتني في سبعة انا ثامنهم نجهد على ان نقلب ذلك الباب فما استطعنا
ان نقلبه وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرنا
ابو عبد الله الصفار قال حدثنا ابرهيم بن اسمعيل السوطي قال حدثنا فضل بن عبد الله قال
حدثنا المطلب بن زياد عن ليث عن ابي جعفر عن جابر بن عبد الله قال حمل علي عليه السلم باب
خيبر يومئذ نجرب بعده فلم يحمله الا اربعون رجلا وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا احمد بن عبد الجبار
قال

قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق بن يسار قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم حين اتى
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله السيف افاطم هاك السيف غير ذميم فلست برعديد
ولا بلئيم لعمري لقد اعذرت في نصر احمد ومرضاة رب بالعباد رحيم قال اخبرنا ابن اسحق وسمع
ذلك اليوم ونادى مناد يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فاذا ندبتم هالكا
فابكوا الوفي اخا الوفي وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال اخبرنا ابو هاشم عن ابي مجلز
عن قيس بن عباد القيسي قال سمعت ابا ذر يقسم قسما ان هذه الاية هذان خصمان اختصموا
نزلت في الذين برزوا يوم بدر الثلثة والثلثة حمزة وعلي وعبيدة بن الحرث وعتبة وشيبة
والوليد اخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث هشيم واخبرني سيد الحفاظ ابو منصور
شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب الي من همدان قال اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن
عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة قال حدثنا احمد بن كامل القاضي قال العباس بن احمد
قال حدثنا سعيد بن يحيى الاموي قال حدثنا محمد بن فضيل عن سالم بن ابي حفصة عن مازن
العابدي قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم ما وجدت من قتال القوم بدا او الكفر بما انزل
الله على محمد صلى الله عليه وآله وللسيد الحميري وعلي يوم بدر عممت كفه السيف ولما نعم
ذات يروي سليمان ان صدق الاعشى في ذاك وبر وحد الله ولم يشرك به وقريش اهل عز
وفخر وللصاحب كافي الكفاة من كمولاي علي والزحي يحمي لظاها من نضيد الصبر فيها الطي حين
انضاها اسقاها ثم امضاها عليهم فارتضاها من لكل يوم وقعات لا تضاهى كم وكم حرب
عقام شب بالصمصام ناها اذكروا افعاله في بدر اذ يحيى سواها اذكروا غزوة احد انه شمس ضحاها
اذكروا حرب حنين انه بدر دجاها واذكروا الاحزاب يعلم انه ليث شراها واذكروا امرا قوم ولي
من تلاها واذكروا مهجة عمرو كيف افناها نجاها واذكروا من تزوج الزهرا كيما يتناها
واذكروا بكرة طير فلقد طار بباها واذكروا الى فلك العلم ومن حل ذراها حالة الحالة هرون
موسى ما فيها اعلى حب علي لام من القوم سفاها اهملوا قرباه جهلا وخطوا منتهاها
ردت الشمس عليه بعد ما غاب سناها او للناس صلوة جعل التقوى حلاها الفصل
الثاني في بيان مقاتلة اهل الجمل وهم الناكثون اخبرني الشيخ الامام شهاب الدين ابو النجيب
سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي فيما كتب الي من همدان قال اخبرنا
الشيخ الاديب ابو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن ابرهيم الطهراني سنة ثلث وسبعين واربعمائة
قال الامام الحافظ طراز المحدثين ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني قال ابو النجيب

سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي واخبرنا بهذا الحديث عاليا الامام الحافظ
سليمان بن ابرهيم الاصبهاني في كتابه الي من اصبهان سنة ثمان وسبعين واربعمائة عن الحافظ ابي
بكر احمد بن موسى بن مردويه قال حدثنا محمد بن علي بن دحيم قال حدثنا احمد بن حازم
قال اخبرنا شهاب بن عباد قال حدثنا جعفر بن سليمان عن ابي هرون عن ابي سعيد قال ذكر
رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم ما يلقى من بعده قال فبكى وقال اسالك بحق قرابتي
وصحبتي الا دعوت الله ان يقبضني اليه قال يا علي تسالني ان ادعو الله لاجل مؤجل قال فعلى ما اقاتل
يا رسول الله قال على القوم قال على الاحداث بالدين وبهذا الاسناد عن الحافظ ابي بكر احمد بن
موسى بن مردويه هذا قال حدثنا محمد بن علي بن دحيم قال حدثنا احمد بن حازم قال حدثنا عثمان
بن محمد قال حدثنا يونس بن ابي يعقوب قال حدثنا حماد بن عبد الرحمن الانصاري عن ابي سعيد
التيمي عن علي عليه السلم قال عهد الي رسول الله ان اقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين فقيل
يا امير المؤمنين من الناكثون قال الناكثون اهل الجمل والمارقون الخوارج والقاسطون اهل الشام
وبهذا الاسناد عن الحافظ ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه هذا قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
قال حدثنا عبد الجبار بن العباس عن عمار الدهني عن سالم بن ابي الجعد قال ذكر النبي خروج بعض
امهات المؤمنين فضحكت عائشة فقال انظري يا حميرا ان لا تكوني انت ثم التفت الى علي بن ابي طالب
فقال يا ابا الحسن ان وليت من امرها شيئا فارفق بها واخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه
بن شهردار الديلمي فيما كتب الي من همدان قال اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس
الهمداني كتابة عن الشريف ابي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري باصبهان عن الحافظ
ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني قال حدثنا محمد بن الحسين الدقاق البغدادي
قال حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا ابرهيم الثعلبي قال حدثنا يحيى بن يعلى قال حدثنا
عمر بن يزيد قال حدثنا عبد الله بن حنظلة قال حدثني شهر بن حوشب قال كنت عند ام سلمة فسلم
رجل فقيل من انت قال انا ثابت مولى ابي ذر فقالت ام سلمة مرحبا بابي ثابت ادخل فدخل
فرحبت به وقالت اين طار قلبك حين طارت القلوب مطائرها قال مع علي بن ابي طالب قالت
وفقت والذي نفسي بيده اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي مع القرآن
والقرآن مع علي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ولقد بعثت ابني عمر وابن اخي عبد الله بن ابي
امية وامرتهما ان يقاتلا مع علي من قاتله ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وآله امرنا ان نقر في حجالنا
وفي بيوتنا لخرجت حتى اقف في صف علي عليه السلم واخبرني ابو منصور شهردار بن شيرويه بن

شهردار

شهردار هذا فيما كتب الي من همدان قال اخبرنا عبدوس هذا كتابة عن الشريف ابي طالب المفضل بن
محمد بن طاهر الجعفري باصبهان عن الحافظ ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني
قال حدثني محمد بن عبد الله بن الحسين قال حدثنا علي بن الحسين بن اسمعيل قال حدثنا ابن الوليد
المعقلي قال حدثنا قيس بن قتادة الحراني قال حدثنا وكيع عن خالد النواء عن الاصبغ بن نباتة
قال لما ان اصيب زيد بن صوحان يوم الجمل اتاه علي وبه رمق فوقف عليه امير المؤمنين علي بن
ابي طالب وهو لما به فقال رحمك الله يا زيد فوالله ما عرفتك الا خفيف المؤنة كثير المعونة قال
فرفع اليه راسه فقال وانت رحمك الله فوالله ما عرفتك الا بالله عالما وباياته عارفا والله
ما قاتلت معك من جهل ولكن سمعت حذيفة اليمان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول علي امير البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله الا وان الحق معه يتبعه الا
فميلوا معه واخبرني الشيخ الزاهد الحافظ ابو الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي قال اخبرنا
القاضي الامام شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ قال اخبرنا والدي شيخ السنة ابو بكر احمد بن
الحسين البيهقي الحافظ قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
قال حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا ابو ميمونة
عن ابي بشير الشيباني قال لما قتل عثمان اختلف الناس الى علي يقولون نبايعك ومعهم طلحة و
الزبير والمهاجرين والانصار فقال لا حاجة لي في الامر انظروا الى من تختارون اكون معكم
قال فاختلفوا اليه اربعين ليلة فاتوا عليه ان لا تكون تفعل وقالوا انا نبايعك ليس
احد ياخذ على سفيهنا فقال علي اصلي بكم ويكون مفتاح بيت المال بيدي وليس امري دونكم الا صون
بهذا قالوا نعم قال وعلي ان اعطي احدا درهما دونكم قالوا نعم يقول ذلك لهم ثلاث ايام قالوا
فقعد على المنبر وبايعه الناس قال فنزل فاعطى كل ذي حق حقه وسكن الناس وهدوا قال
لم يكن الا يسير حتى دخل عليه طلحة والزبير فقالا يا امير المؤمنين انا ارضنا ارض شديدة وعيالنا
كثير ونفقتنا يسيرة فقال الم اقل لكم اني لا اعطي احدا دون احد قالوا بلى قال فاتوا باصحابكم
فان رضوا بذلك اعطيتكم الذي لو اضطررتم ثم ان يخرج عطائي اعطيتكم من عطائي قالوا ما نريد من
الذي لك شيئا وخرجوا من عنده ولم يلبثوا الا قليلا حتى دخلوا عليه وقالوا ائذن لنا في العمرة
قال اقسم انكم ما تريدون العمرة ولكن تريدون الغدرة فقالوا كلا ما اردنا الا العمرة قال فاذهبا قال
فخرجوا الى مكة وكانت ام سلمة وعائشة بمكة فدخلوا على ام سلمة فقالوا لها وشكوا اليها وقعت
فيها فقالت انما تريدون الفتنة ونهتهم عن ذلك نهيا قال فخرجوا من عندها حتى اتوا عائشة

يا ليتني كنت نسيا منسيا وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال حدثنا ابو عبد الله الحافظ
قال اخبرنا ابو الوليد الامام ابو بكر بن قريش قال حدثنا الحسن بن سفيان قال حدثنا احمد بن
عبده قال حدثنا الحسن بن الحسين قال حدثنا رفاعة بن اياس الضبي عن ابيه عن جده قال كنا
مع علي يوم الجمل فبعث الى طلحة بن عبيد الله ان القني فاتاه فقال نشدتك الله هل سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
قال نعم قال فلم تقاتلني قال لم اذكر قال فانصرف طلحة وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال اخبرنا
ابو الحسن محمد بن الحسن السراج قال حدثنا ابو جعفر الحضرمي مطين قال حدثنا جندل بن والق
قال حدثنا محمد بن عمر المازني عن ابي الانصاري عن بلال بن ثور بن مجزاه السدوسي عن ابيه
عن جده قال مررت بطلحة وهو صريع باخر رمق فقال من انت فاني ارى وجهك كالقمر ليلة
البدر قلت رجل من اصحاب امير المؤمنين قال فمد يدك حتى ابايعك لامير المؤمنين فبسطت
يدي فبايعني ثم فاضت نفسه فاتيت عليا فاخبرته بمقالته فقال الله اكبر صدق الله ورسوله ابى الله ان
يدخل الجنة الا وبيعتي في عنقه واما الزبير بن العوام فانه نهض خرج يطلب بدم عثمان ثم ندم
على ذلك من احسن بالفتنة وقال رضه وذكر ابن اعثم في فتوحه ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلم كتب الى طلحة والزبير قبل الجمل ليأخذ الحجة عليهما اما بعد فقد علمتما اني لم ارد الناس
حتى ارادوني ولم ابايعهم حتى اكرهوني وانتما ممن اراد بيعتي وبايعتم ولم تبايعا بسلطان
غالب ولا لعرض حاضر فان كنتما بايعتما طائعين فتوبا الى الله عز وجل وارجعا عما انتما عليه
وان كنتما بايعتما مكرهين فقد جعلتما لي السبيل عليكما باظهاركما الطاعة وكتمانكما المعصية
وانت يا زبير فارس قريش وانت يا طلحة شيخ المهاجرين ودفعكما هذا الامر قبل ان تدخلا
فيه كان اوسع لكما من خروجكما منه بعد اقراركما وكتب الى عائشة اما بعد فانك قد خرجت من
بيتك عاصية لله ولرسوله محمد صلى الله عليه وآله تطلبين امرا كان عنك موضوعا ثم تزعمين
انك تريدين الاصلاح بين المسلمين فخبريني ما للنساء وقود العساكر والاصلاح بين الناس
وطلبك كما زعمت بدم عثمان وعثمان من بني امية وانت امراة من بني تيم بن مرة ولعمري ان الذي
عرضك للبلاء وحملك على المعصية لاعظم اليك ذنبا من قتلة عثمان وما غضبت حتى اغضبت ولا هجت
حتى هيجت فاتقي الله يا عائشة وارجعي الى منزلك واسبلي عليك سترك والسلام ودعاهم
الى السلم مرة بعد اخرى ليكفوا عن الحرب وحمل زيد بن صوحان وعبد الله بن عباس رسالة
اليهم فلما لم يجيبوا الى ذلك جمع من تابعه من الناس ثم هل بعث خطيبهم فقال ايها الناس

اني

اني قد راقبت هؤلاء القوم وراقبتهم وناشدتهم كيما يرجعوا ويرتدعوا فلم يفعلوا ولم يستحيوا
وقد بعثوا الي ان ابرز الى الطعان واثبت للجلاد وقد كنت وما اهدد بالحرب ولا ادعى
اليها وقد انصف القارة من راماها ولعمري لئن ابرقوا وارعدوا فقد عرفوني ورأوا فكاني
انا ابو الحسن الذي فللت جدهم وفرقت جماعتهم فبذلك القلب القى عدوي وانا على بينة
من ربي لما وعدني من النصر والظفر واني لعلى غير شبهة من امري الا وان الموت لا يفوت
المقيم ولا يعجزه الهارب ومن لم يقتل يمت وان افضل الموت القتل والذي نفس علي بيده
لالف ضربة بالسيف اهون علي من ميتة على الفراش ثم رفع راسه الى السماء وهو يقول
اللهم ان طلحة بن عبيد الله اعطاني صفقته بيمينه طائعا ثم نكث بيعتي فعاجله ولا تمهله وان
الزبير بن العوام قطع قرابتي ونكث عهدي وظاهر عدوي ونصب الحرب وهو يعلم انه
ظالم لي فاكفنيه كيف شئت وانى شئت قال رضه انصف القارة من راماها القارة قبيلة وهم
عضل والديش ابنا الهون بن خزيمة سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم تشبيها بالقارة التي هي الاكمة
وقد اراد الشداخ ان يفرقهم في قبائل كنانة فقال رجل منهم دعونا قارة لا تنفرونا فنجفل مثل
اجفال الظليم اي دعونا مجتمعين وكانوا رماة الحدق زعموا ان اربعين منهم احسوا الشيء في
الليل المظلم فرموه فاصابوا بالاربعين سهما في هدفه والتقى قاري واسدي فقال القاري
ان شئت صارعتك وان شئت راميتك وان شئت سابقتك فاختار الاسدي المراماة
فقال القاري قد سلمت سلمى ومن والاها انا نصد الخيل من هواها قد انصف القارة من راماها
انا اذا ما فئة نلقاها نرد اولاها على اخراها نردها واستكلاها ثم انتزع القاري له بسهم
فشك به فؤاده ضربها امير المؤمنين عليه السلم مثلا فيمن اختار محاربته وهو ابن بجدتها فقد
انصف قال رضه ولما تقابل العسكران عسكر امير المؤمنين علي عليه السلم واصحاب الجمل جعل
اهل البصرة يرمون اصحاب علي بالنبل حتى عقروا منهم جماعة فقالوا يا امير المؤمنين انه قد عقرنا
نبلهم فما انتظارك بالقوم فقال علي اللهم اني اشهدك اني قد اعذرت وانذرت فكن لي عليهم
من الناصرين قال ثم دعا علي عليه السلم بالدرع فافرغها عليه وتقلد بسيفه واعتجر بعمامته
واستوى على بغلة النبي صلى الله عليه وآله ثم دعا بالمصحف واخذه بيده وقال ايها الناس
من ياخذ هذا المصحف فيدعو هؤلاء القوم الى ما فيه قال فوثب غلام مجاشع يقال له مسلم عليه
قباء ابيض فقال انا اخذه يا امير المؤمنين قال له علي يا فتى ان يدك اليمنى تقطع فتاخذه باليسرى
فتقطع ثم تضرب عليه بالسيف حتى تقتل فقال الفتى لا صبر لي على ذلك يا امير المؤمنين قال فنادى

فقالوا لها مثل ذلك وقال الزبير ان تخرجين معنا فانا نرى هذا الرجل قالت نعم فكتب ام سلمة الى علي بن ابي طالب
ان طلحة والزبير جاءه وانا خرجوا عايشة ما نرى ابن اخرجها قال فصعد المنبر فدعا الناس فقال
انا كنت اعلم بكم فابيتم فقالوا وما ذلك قال ان طلحة والزبير اتياني فذكر احالهما فقلت ليس عندي
شي فلت ونادى العمرة فقد اخرجوا عايشة الى البصرة فيقاتلكم قالوا نحن معك فامرنا بامرك فقال
ان هولاء يجتمعون عليكم وارضكم شديدة سيروا اليهم فكتب الى اهل الكوفة يستنفر الناس
قال فاجتمعوا بالبصرة فقال علي من ياخذ المصحف ثم يقول انا ينقمون ونكم يريدون ان
يعرفون دماءنا ودمائكم فقال رجل يا امير المومنين انا اخذه فقال انك مقتول قال الا ابالي قال
خذ المصحف قال فذهب اليهم فقتلوه ثم قال في الغد مثل ما قال بالامس فقال رجل انا فقال
انك مقتول كما قتل صاحبكم بالامس قال لا ابالي قال فذهب فقتل ثم قتل اخر كل يوم واحد فقال
علي قد حل لكم قتالهم الان قال فبرز هولاء وهولاء فاقتتلوا قتالا شديدا قال وقتل طلحة في المعركة
وانهزم اصحاب الجمل قال وعايشة واقفة على بعيرها ليس عندها احد فقال علي لمحمد اخيها خذ
بزمام بعيرها اخيك فاتاها فقالت من انت قال اخيك قالت كلا قال بلى وان كرهت قال وقد كان
علي قبل ذلك قال ابن الزبير قالوا هو ذا واقف فارسل اليه رسولا ادن مني حتى اخبرك قال وهو
في السلاح قال وعلي عليه ما طاق وترس وسيف وقلنسوة فقال له الحسن يا امير المومنين ذاك
في السلاح وانت ليس عليك الا ما ارى قال له علي انه عني فدنا ما كلي واحد منهما من الاخر حتى
اختلفت دوس وليتهما فقال له علي اتذكر يوم كنت انا وانت في مكان كذا وكذا فمر رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم فقال لك اتحبه قلت لمن هذا وانت ظالم له فقال له الزبير ذكرتني ما قد نسيت ولن اسل
عليك سيفا فادبر فقال له عبد الله ابنه ما هذا الفتحة ذكر لك علي قال ذكر لي شيئا قد كنت نسيته
فقال يعدما خرجت القوم سرتهم وتذهب قال ابو بكر فزعلهم ما كان في العسكر حتى الفور
وروي ان ابنه عبد الله وبخه بترك القتال وقال لعلك رايت الموت الاحمر تحت رايات ابن ابي
طالب لقد فضحتنا فضيحة لا نغسل روسنا ابدا فغضب الزبير من ذلك وصاح بفرسه وحمل على
اصحاب علي عليه السلام حملة منكرة فقال علي لاصحابه افرجوا له فانه مخرج فاوسعوا له الصفوف
فشق الصفوف حتى خرج ثم رجع فشقها ثانية ولم يطعن احدا ولم يضرب ثم رجع الى ابنه فقال
هذه حملة جبان فقال له ابنه عبد الله فلم تنصرف عنا الان وقد التقت حلقتا البطان فقال
الزبير يا بني ارجع واسلاحا وكان النبي صلى الله عليه واله وسلم عهد اليها الى فانيها حتى اذكرها
علي فعرفتها ثم قال خرج الزبير من عسكرهم تائبا مما كان فيه وهو يقول ترك الامور التي تخشى

عواقبها لله احل في الدنيا وفي الدين نادى علي بامر لست انكره قد كان عمر ابيك الخير مذ حين
فاخترت عارا على نار موججة ما ان يقوم لها خلق من الطين اخال طلحة وسط القوم منجدلا
ركن الضعيف وبادي كل مسكين قد كنت انصر احيانا وينصرني في النايبات ويرمي من يرامني
حتى ابتلينا بامر ضاق مصدره فاصبح اليوم ما تعنيه يعنيني قال ثم مضى الزبير وتبعه جمع
من الفرسان ليحمل عليهم ومزقهم جمعهم ومضى سائرا الى وادي السباع فنزل على قوم من بني تميم فقام اليه
عمرو بن جرموز المجاشعي فقال انا عبد الله كيف تركت الناس قال الزبير تركتهم قد عزموا على
القتال ولا شك الا وقد التقوا قال فسكت عنه عمرو بن جرموز وامر له بطعام ودنى من لبن فاكل الزبير
وشرب ثم قام وصلى واخذ مضجعه فلما علم ابن جرموز ان الزبير قد نام وثب اليه فضربه بسيفه فبرّه
على امر راسه فقتله قال رضي الله عنه التقت حلقتا البطان في شاها الشركان البطان هو الرجل
وانما يلتقي حلقتاه وعروتاه اذا اضطرب حزام الرجل واسترخى حتى التقت عروتاه وهو لا يقدر
على النزول من ماتك واخبرنا الشيخ الزاهد ابو الحسن علي بن احمد العاصمي قال اخبرنا اسمعيل بن
احمد الواعظ قال اخبرنا والدي احمد بن الحسين البيهقي قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن
عبد الجبار السكري ببغداد قال اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار قال حدثنا ابن نصر قال حدثنا
عمر بن شبة قال حدثنا الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال انا اول شهود شهدوا في الاسلام
بالزور اخذوا عليه الرشا الشهود الذين شهدوا عند عايشة حين مرت بماء الحوأب فقالت ردوني
ردوني مرتين فاتوا بسبعين شيخا فشهدوا انه ماء وما هو بماء الحوأب وبهذا الاسناد عن احمد بن
الحسين هذا قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو اسحق المزكي وابو الحسين الحافظ
قالا اخبرنا محمد بن اسحق الثقفي قال حدثنا سليمان بن خالد بن صبيح مولى سهل بن حنيف ابو عمر
الرقي قال حدثنا ابو عتبة عن ابي سفيان بن العلاء عن ابي عتيق قال قالت عايشة اذا مر ابن
عمر فارونيه فلما مر بها قيل لها هذا ابن عمر قالت يا ابا عبد الرحمن ما منعك ان تنهاني عن مسيري
قال قد رايت رجلا قد غلب عليك ان لا تخالفيه قالت اما انك لو نهيتني ما خرجت وبهذا الاسناد
عن ابي سفيان بن العلاء عن ابن ابي عتيق قال قالت عايشة اذا ذكرت يوم الجمل اخترت بيني واخيها
ونشر بيدها الى حلقها وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد
بن ابي طاهر الدقاق ببغداد قال اخبرنا احمد بن عثمان الادمي قال حدثنا ابو جعفر محمد بن حرب
الطحان قال حدثنا سفيان بن محمد المصطفى قال حدثنا يوسف بن اسباط قال حدثنا سفيان
الثوري عن هشام بن عروة عن ابيه قال ما ذكرت عايشة مسيرها الا بكت حتى تبل خمارها وتقول

الحسين بن علي قال حدثنا زكريا بن يحيى الخزاز المقري قال حدثنا اسمعيل بن عباد المقري قال حدثنا
شريك عن منصور عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال خرج رسول الله صلى الله عليه واله فاتى
منزل ام سلمة فجاء علي عليه السلم فقال رسول الله صلى الله عليه واله هذا والله قاتل القاسطين
والناكثين والمارقين بعدي واخبرني ابو منصور شهردار هذا كتابة قال اخبرنا ابو الفتح
عبدوس هذا كتابة قال حدثنا ابو بكر محمد بن بابويه قال حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري قال
حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا سلمة بن الفضل قال حدثني ابو زيد الاحول عن عتاب بن ثعلبة
قال حدثني ابو ايوب الانصاري في خلافة عمر بن الخطاب قال امرني رسول الله صلى الله عليه واله
بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين مع علي بن ابي طالب عليه السلم واخبرنا الشيخ الزاهد
ابو الحسن علي بن احمد العاصمي قال اخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ
قال اخبرنا والدي احمد بن الحسين البيهقي قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد البيهقي النيسابوري
بها قال حدثنا ابو العباس الاصم قال حدثنا ابرهيم بن مرزوق قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث
قال حدثنا شعبة عن خالد الحذاء عن سعيد بن ابي الحسن عن امه عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله
عليه واله قال لعمار تقتلك الفئة الباغية قال اخرجه مسلم في الصحيح وبهذا الاسناد عن ابرهيم بن
مرزوق هذا قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة عن خالد الحذاء عن الحسن بن ابي الحسن
عن امه عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لعمار تقتلك الفئة الباغية وبهذا
الاسناد عن ابرهيم بن مرزوق هذا قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة عن خالد اخرجه
في الصحيح وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا
ابو عبد الله بن نظر الاصبهاني قال حدثنا الحسن بن الجهم قال حدثنا الحسين بن الفرج قال حدثنا
محمد بن عمر الواقدي قال حدثني عبد الله بن الحارث عن ابيه عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال
شهد خزيمة بن ثابت الجمل وهو لا يسل سيفا وشهد صفين وقال انا لا اصلي ابدا حتى يقتل عمار
فانظر من يقتله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول تقتله الفئة الباغية فلما قتل عمار قال
خزيمة قد جانت له الصلاة ثم اقترب فقاتل حتى قتل وكان الذي قتل عمارا ابو غادية المزني طعنه
برمح فسقط وكان يومئذ يقاتل وهو ابن اربع وتسعين فلما وقع اكب عليه رجل اخر فاحتز
راسه فاقبلا يختصمان كلاهما يقول انا قتلته فقال عمرو بن العاص والله ان يختصمان الا في النار
فسمعها معوية فلما انصرف الرجلان قال معوية لعمرو ما رايت مثل ما صنعت قوم بذلوا انفسهم دوننا
تقول لهما انكما تختصمان في النار فقال عمرو هو والله ذلك انك لتعلمه ولوددت اني مت قبل هذا

بعشرين سنة وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد عبدان
قال اخبرنا احمد بن عبيد قال حدثني محمد بن اسحق الصفار قال حدثنا وهيب وهو ابن بقية
قال حدثنا خالد يعني ابن عبد الله عن خالد الحذاء عن عكرمة ان ابن عباس قال له ولعلي بن
عبد الله بن عباس انطلقا الى ابي سعيد الخدري فاسمعا من حديثه فاتيناه فاذا هو
في حايط له فلما رانا جاء فاحتبى ثم قعد فانشا يحدثنا حديثا حتى اتى على ذكر بناء المسجد
قال كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين فراه النبي صلى الله عليه واله وسلم فجعل ينفض التراب
عن راس عمار ويقول يا عمار الا تحمل كما يحمل اصحابك قال اني اريد الاجر من الله تعالى قال
فجعل ينفض التراب عنه ويقول ويحك تقتلك الفئة الباغية تدعوهم الى الجنة ويدعونك
الى النار فقال عمار اعوذ بالرحمن الرحيم من الفتن قال احمد بن الحسين البيهقي هذا صحيح على
البخاري وبهذا الاسناد عن احمد بن هذا قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا
ابو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا احمد بن عبد الجبار قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن
اسحق قال حدثني بريدة بن سفين عن محمد بن كعب ان كاتب رسول الله صلى الله عليه واله
في هذا الصلح كان علي بن ابي طالب فقال له رسول الله صلى الله عليه واله اكتب هذا ما صالح عليه
محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو فجعل يابى ويابى الا ان يكتب محمد رسول الله اكتب فان لك مثلها
وانت مضطهد فكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو قال رضي روى السيد ابو طالب
باسناده عن علقمة والاسود قالا اتينا ابا ايوب الانصاري يا ابا ايوب ان الله اكرمك بنبيه
اذ اوحي الى راحلته فبركت على بابك وكان رسول الله صلى الله عليه واله ضيفا لك فضيلة فضلك
الله بها عن مخرجك مع علي بن ابي طالب قال ابو ايوب اني اقسم لكما لقد كان رسول الله صلى الله
عليه واله في هذا البيت الذي انتما فيه وما في البيت غير رسول الله صلى الله عليه واله وعلي جالس
عن يمينه وانا جالس عن يساره وانس بن مالك قايم بين يديه اذا تحرك الباب فقال صلى الله
عليه واله انظر من في الباب فخرج انس وقال هذا عمار بن ياسر فقال صلى الله عليه واله افتح
لعمار الطيب المطيب ففتح انس ودخل عمار فسلم على النبي عليه السلم صلى الله عليه واله فرحب
ثم قال لعمار انه سيكون في امتي من بعدي هنات يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضا
وحتى يبرا بعضهم من بعض فاذا رايت ذلك فعليك بهذا الاصلع عن يميني علي بن ابي طالب عليه
السلم وان سلك الناس كلهم واديا وسلك علي واديا فاسلك وادي علي وخل عن الناس
ان عليا لا يردك عن هدى ولا يدلك على ردى يا عمار طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله

على ثلبنه فوالمصحف في يده فقام اليه ذلك الفتى فقال انا اخذه يا امير المومنين قال فاعاد
علي عليه السلم للفتى المقالة الاولى الفتى لا عليك يا امير المومنين فهذا قليل في ذات الله فاخذ
الفتى المصحف وانطلق به اليهم فقال يا هولاء هذا كتاب الله بيننا وبينكم قال فضرب رجل
من اصحاب الجمل يده اليمنى فقطعها فاخذ المصحف بشماله فقطعت شماله فاحتضن المصحف
بصدره فضرب عليه حتى قتل رحمه الله قال فنظرت اليه امه فرثته بابيات من الشعر قال
ثم دفع علي رايته الى ابنه محمد بن الحنفية وقال تقدم يا بني فتقدم محمد ثم وقف بالراية لا يبرح
بها فصاح به علي اقحم لا ام لك فحمل محمد بالراية فطعن بها في اصحاب الجمل طعنا منكرا وعلي ينظر
فاعجبه ما راى من فعاله وهو يجعل يقول اطعن بها طعن ابيك تحمد لا خير في الحرب
اذا لم توقد قال فقاتل محمد بن الحنفية بالراية ساعة ثم رجع وضرب علي بيده الى سيفه فاستله
ثم حمل على القوم فضرب فيهم يمينا وشمالا ثم رجع وقد انحنى سيفه فجعل يسويه بركبته فقال له
اصحابه نحن نكفيك يا امير المومنين فلم يجب احدا حتى سواه ثم حمل ثانية حتى اختلط فيهم
فجعل يضرب فيهم قدما قدما حتى انحنى سيفه ثم رجع الى اصحابه ووقف يسوي السيف بركبته
وهو يقول والله ما اريد بذلك الا وجه الله والدار الاخرة ثم التفت الى محمد بن الحنفية وقال
فاصنع هكذا يا بني ثم تقدم رجل من اصحاب الجمل يقال له عبد الله بن يثربي فجعل يرتجز يقول
يا رب اني طالب ابا الحسن ذاك الذي يعرف حقا بالفتن ذاك الذي يطلبه علي الاحن
وبغضه شريعة من السنن قال فخرج علي عليه السلم وهو يقول ان كنت تبغي ان ترى ابا الحسن
وكنت تريد بذا الفتن فاليوم تلقاه مليا فاعلمن بالضرب والطعن عليهما بالسنن
قال ثم شد علي عليه السلم بالسيف فضربه ضربة سمك فيها عاتقه فسقط قتيلا فوقف عليه علي عليه السلم
ثم قال قد رايت يا ابا الحسن فكيف رايته قال وخرج ابو عبد الله بن يثربي وهو يرتجز يقول
اضربكم ولو ارى عليا عممته ابيض مشرفيا اريح منه الولد والوليا قال فخرج عليه منكرا وهو
يقول يا طالبا في حربه عليا يمنحه ابيض مشرفيا اثبت ستلقاه به مليا مهذبا سميدعا كميا
قال ثم حمل علي عليه السلم فضربه ضربة على وجه قرمه نصف راسه وانصرف علي الى اصحابه
فصاح صائح من ورائه والتفت فاذا عبد الله بن خلف الخزاعي وهو صاحب منزل عايشة
بالبصرة فلما راه علي عرفه فناداه ما تشاء يا بن خلف قال هل لك في المبارزة قال علي عليه السلم
ما اكره ذلك ويحك يا بن خلف ما راحتك في القتل وقد علمت من انا فقال عبد الله بن خلف ذرني
من مدحك يا بن ابي طالب وادن مني لترى ايما يقتل صاحبه فثنى البدء علي عنان فرسه قال والتقيا

سعر

للضراب فبدره عبد الله بن خلف بضربة دفعها علي بحجفته ثم ضربه ضربة رمى بيمينه ثم ثناه
باخرى فاطار بحف راسه قال ارضا العطنط الطويل المضطرب والبدوع السيد الكريم المرطا
الاكناف وجال الاشتر بين الصفين وقتل من شجعان الجمل جماعة واحدا مبارزة وكذلك
عمار بن ياسر ومحمد بن ابي بكر واشتبكت الحرب بين العسكرين واقتتلوا قتالا شديدا لم يسمع بمثله
وقطعت على خطام الجمل نيف وسبعون يدا وصار الهودج كانه القنفذ مما فيه من النبل والسهام
واحمرت الارض بالدماء وعقر الجمل من ورائه فجرد رغا فقال علي عليه السلم عرقبوه فانه شيطان
ثم التفت الى محمد بن ابي بكر فقال انظر اذا عرقب الجمل فوقع لجنبه وضرب بجرانه الارض ورغا
رغاء شديدا وبادر عمار بن ياسر فقطع انساع الهودج بسيفه واقبل علي عليه السلم على بغلة
رسول الله صلى الله عليه واله فقرع الهودج برمحه ثم قال يا عايشة اهكذا امرك رسول الله
صلى الله عليه واله فقالت عايشة يا ابا الحسن قد ظفرت فاحسن فاسجح وقال علي لمحمد
بن ابي بكر شانك باختك فلا يدنوا احد منها سواك فادخل محمد يده الى عايشة فاحتضنها
ثم قال اصابك شي فقالت لا ولكن من انت ويحك فقد مسست مني ما لا يحل لك فقال
محمد اسكتي فانا محمد اخوك فعلت بنفسك ما فعلت وعصيت ربك وهتكت سترك وابحت
حرمتك وتعرضت للقتل ثم ادخلها البصرة وانزلها في دار عبد الله بن خلف الخزاعي ومن
كلام امير المومنين عليه السلم في ذم البصرة واهلها كنتم جند المراة واتباع البهيمة رغا فاجبتم
وعقر فهربتم اخلاقكم دقاق وعهدكم شقاق ودينكم نفاق وماؤكم زعاق المقيم بين اظهركم
مرتهن بذنبه والشاخص عنكم متدارك برحمة من ربه كاني بمسجدكم كجوجؤ سفينة قد بعث الله
عليها العذاب من فوقها ومن تحتها وغرق في ضمنها الماء الشديد الملوحة الفصل التاسع
في بيان قتال اهل الشام ايام صفين وهم القاسطون واخبرني سيد الحفاظ ابو منصور
شهردار بن شيرويه شهردار الديلمي فيما كتب الي من همدان قال اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن
عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن علي بن رحيم الشيباني قال
حدثنا الحسين بن الحكم الحبري قال حدثنا اسمعيل بن ابان قال حدثنا اسحق بن ابرهيم الازدي
عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال امرنا رسول الله صلى الله عليه واله بقتال
الناكثين والقاسطين والمارقين فقلنا يا رسول الله امرتنا بقتال هولاء فمع من قال مع علي بن
ابي طالب معه يقتل عمار بن ياسر واخبرني ابو منصور شهردار هذا فيما كتب الي من همدان
قال اخبرنا ابو الفتح عبدوس هذا كتابة قال اخبرنا ابو بكر احمد بن اسحق الفقيه قال حدثنا

قال رضي فيه هنات وهنوات وهنيات خصال سو قال السيد انا البري من الهنات سعيد الاثار
اخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب الي من همدان
قال اخبرنا الشيخ العالم محيي السنة ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة قال
اخبرنا ابو الحسين محمد بن احمد بن تميم الحنظلي بقنطرة بردان قال حدثنا محمد بن سعيد بن الحسن
بن عطية قال حدثني حسين بن سعيد بن عباده عن علي عليه السلم قال امرت بقتال ثلثة القاسطين
والناكثين والمارقين فاما القاسطون فاهل الشام واما الناكثون فاصحاب الجمل فذكرهم
واما المارقون فاهل النهروان يعني الحرورية واخبرنا الشيخ الزاهد ابو الحسن علي بن احمد العاصمي
قال اخبرنا الشيخ اسمعيل بن احمد الواعظ قال اخبرنا والدي احمد بن الحسين البيهقي قال
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا ابو عمرو عثمان بن احمد الدقاق قال عبد الملك بن
محمد الرقاشي قال حدثنا وهب بن جرير وابو الوليد عن شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله
بن سلمة يقول رايت عمار بن ياسر يوم صفين شيخا ادم طويلا اخذ الحربة بيده ويده ترعد قال
والذي نفسي بيده لقد قاتلت بهذه الراية مع رسول الله صلى الله عليه واله ثلث مرات وهذه
الرابعة والذي نفسي بيده لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعرفنا ان مصلحينا على الحق و
انهم على الضلالة وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال
اخبرنا ابو عبد الله مكي بن بندار الزنجاني ببغداد قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن رجاء
الحنفي بمصر قال حدثنا هرون بن محمد بن ابي الهيذام العسقلاني قال حدثنا عثمان بن طالوت
بن عباد الجحدري قال حدثنا بشر بن ابي العلا قال حدثني ابي قال حدثني الزال بن حرملة
قال صعصعة بن صوحان عقد الي عقد علي بن ابي طالب عليه السلم الالوية اخرج لواء رسول الله
صلى الله عليه واله ولم يرد ذلك اللواء مذ قبض رسول الله صلى الله عليه واله فعقده ودعا قيس
بن سعد بن عباده فدفعه اليه واجتمعت الانصار واهل بدر فلما نظروا الى لواء رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم بكوا فانشا قيس بن سعد وجعل يقول هذا اللواء الذي كنا نحف
به دون النبي وجبريل لنا مدد ما ضر من كانت الانصار عيبته ان لا يكون له من غيرهم عضد
وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال اخبرنا ابو الحسين بن الفضل قال حدثنا عبد الله بن
جعفر قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا محمد بن مصفى قال حدثنا يحيى بن سعيد عن
ابي معشر عن محمد بن عيسى عن ابن عماره عن خزيمة بن ثابت قال ما زال جدي كافا سلاحه حتى
قتل عمار بصفين فسل سيفه فقاتل حتى قتل قال احمد بن الحسين البيهقي لما قتل عمار بصفين

اقتل

اقتل امير المومنين عليه السلم فما رغم اهل التواريخ اهل الشام قتالا شديدا وقتل من صروده
ليلة الهرير ناس كثير فاتصلت الحرب بينهم حتى ولى اكثر اهل الشام اوبادهم فجعل معوية من بقي
معه مصاحفهم على روس رماحهم وقالوا نحن ندعوكم الى كتاب الله عز وجل وكان ذلك مكرا وحيلة
ليمسك اصحاب علي عليه السلم عن قتالهم فكان الامر كما ظنوا واشاروا على علي عليه السلم بترك القتال
وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال اخبرنا السيد ابو الحسن محمد بن الحسين العلوي
قال اخبرنا ابو الاحزر محمد بن عمر بن جميل قال حدثنا ابو بكر بن ابي الدنيا قال حدثنا عبد الله بن
ابي يونس بن بكير قال حدثنا ابي عن الاعمش قال حدثني من راى عليا في يوم صفين يصفق بيديه
ويعض عليهما فقال يا عجبا اعصى ويطاع معوية وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال
اخبرنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ التاريخ قال سمعت ابا عثمان سعيد بن نصر الاندلسي
يقول سمعت ابا علي اسمعيل بن محمد الصفار يقول سمعت احمد بن عبيد بن ناصح يقول سمعت
ابا عبيد يحدث عن ابي سفيان الحجلي قال قال ابن عباس لامير المومنين علي بن ابي طالب
عليه السلم ابعث الى معوية بن ابي سفيان بعهده وجنوه املا يقبلن اجلا لا ينقطع وسلطانا
لا ينقص طرفه فقال علي عليه السلم لست من مكرك ومكر معوية في شي فوالله لا اعطي معوية
الا السيف حتى يغلب الحق الباطل قال ابن عباس او غير هذا قال كيف قال لانه يطاع ولا يعصى
وانت عن قليل تعصى ولا تطاع قال فلما جعل اهل العراق يختلفون على علي عليه السلم قال
در ابن عباس انه لينظر الى الغيب من ستر رقيق وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال
ابو الحسين بن الفضل قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا يعقوب بن سفين قال حدثني
اسد قال حدثنا ضمره عن ابن شوذب قال قطع يوم صفين او نحو الف قصبة فوضعت كل
قصبة قتيل ونفدت القصب ولم يحص القتلى قال يعقوب وروى حماد بن زيد عن هشام
عن ابن سيرين قال القتلى يوم صفين سبعين الفا فما قدروا على ان نعدوهم الا بالقصب
وضعوا على كل انسان قصبة ثم عدوا القصب وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال
اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال حدثنا ابو عمرو بن السماك قال حدثنا حنبل بن اسحق قال حدثنا
معلى بن اسد قال حدثنا حاتم بن وردان قال حدثنا علي بن زيد قال حدثنا رجل من بني سعد
قال كنت واقفا الى جنب الاحنف بصفين والاحنف الى جنب عمار قال فقال عمار حدثني
خليلي انا اخر زادي من الدنيا صيحة لبن قال فلما نحن وقوف اذا سطع الغبار وقالوا جا
اهل الشام فقام السقاة يسقون الناس فجاءت جارية معها قدح فيه لبن فناولته عمارا فشرب واعطى

الاحنف فضلا فترب الاحنف منا ولنى فضل عاذا هو لبن ما سقت لى الاحنف فقلت ان كان
صاحبك صادقا فليقلن الآن قال وهيئنا الناس فسمعته يقول الحمد لله الحمد نخب الاشنب
التي الاحبه محمدا وحزبه وكان اخر العهد منه قال نظم الصبح الصباح اللبن الرقيق ودون ان
امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم ارسل الى معويه وسلم الطرماح وجرير بن عبد الله
البجلي وغيرهما قبل مسيره الى صفين وكتب اليه مرة بعد اخرى يحتج عليه بسبعة اهل الحرمين
له وسوابقه في الاسلام لئلا يكون بين اهل العراق واهل الشام محاربه معويه يقتل بدم عثمان
ويتقوى بذلك جهال اهل الشام واجلاف العرب ويستميل طلبة الدنيا بالاموال والولايات
وكان يشاورني انشاء ذلك ثقاته واهل مودته وعشيرته في قتال علي عليه السلم فقال له اخوه عتبة
هذا امر عظيم لا يتم الا بعمرو بن العاص فانه قريع زمانه في الدهاء والمكر يخدع ولا يخدع ويقلب
اهل الشام مايله اليه فقال معويه صدقت ولكنه يحب عليا فقال اخاف ان لا يعينني فقال اخدعه
بالاموال ومصر فكتب اليه من معويه بن ابي سفيان خليفة عثمان بن عفان امام المسلمين و
خليفة رسول رب العالمين ذي النورين ختن المصطفى على ابنته وصاحب جيش العسرة وبئر رومة
المعدوم الناصر الخاذل المحصور في منزله المقتول عطشا وظلما في محرابه المعذب باسياف الفسقة الى عمرو بن
العاص صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وثقته وامير عسكره بذات السلاسل المعظم
رايه المفخم بتدبيره اما بعد فلن يخفى عليك احتراق قلوب المومنين وما اصيبوا من الفجيعة بقتل
عثمان وما ارتكب به جاره حسدا وبغيا بامتناعه من نصرته وخذلانه اياه واشلاء العامة عليه
حتى قتلوه في محرابه فيا لها من مصيبة عمت جميع المسلمين وفرضت عليهم طلب دمه من قتلته وانا
ادعوك الى الحظ الاجزل من الثواب والنصيب الاوفر من حسن المآب بقتل من اوى قتلة عثمان
واخذ حسها الماوي فكتب اليه عمرو من عمرو بن العاص صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله
الى معويه بن ابي سفيان اما بعد فقد وصل كتابك فقراته وفهمته فاما ما دعوتني اليه من
خلع ربقة الاسلام من عنقي والتهور في الضلالة معك واعانتي اياك على الباطل واختراط
السيف على وجه علي بن ابي طالب عليه السلم وهو اخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ووصيه ووارثه وقاضي دينه ومنجز وعده وزوج ابنته سيدة نساء اهل الجنة الحسن والحسين
سيدي شباب اهل الجنة واما ما قلت انك خليفة عثمان فقد صدقت ولكن تبين اليوم عزلك
من خلافته وقد بويع لغيره فزالت خلافتك واما ما عظمتني ونسبتني اليه من صحبة رسول الله صلى الله
عليه وآله واني صاحب جيشه فلا اغتر بالتزكية ولا اميل بها واما ما نسبت ابا الحسن اخا رسول الله

صلى

صلى الله عليه وآله ووصيه الى الحسد والبغي على عثمان وسميت الصحابة فسقة وزعمت انه اشلاهم
على قتله فهذا غواية ويحك يا معاوية اما علمت ان ابا حسن بذل نفسه بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وآله وبات على فراشه وهو صاحب السبق الى الاسلام والهجرة وقد قال فيه رسول الله
صلى الله عليه وآله هو مني وانا منه وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقد قال
فيه رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم الا من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وهو الذي قال فيه عليه السلم يوم خيبر
لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وهو الذي قال فيه عليه السلم
يوم الطير اللهم ائتني باحب خلقك اليك فلما دخل عليه قال والى والى وقد قال فيه يوم الغدير
علي امام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله وقد قال فيه علي وليكم من بعدي
وذلك علي وعليك وعلى جميع المسلمين وقال اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل و
عترتي وقد قال انا مدينة العلم وعلي بابها وقد علمت يا معويه ما انزل الله تعالى من الآيات
المتلوات في فضائله التي لا يشرك فيها احد كقوله تعالى يوفون بالنذر انما وليكم الله ورسوله و
الذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويوتون الزكوة وهم راكعون افمن كان على بينة من
ربه ويتلوه شاهد منه رجال صدقوا ما عاهدوا الله وقال الله تعالى لرسوله عليه السلم قل
لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله اما ترضى
ان يكون سلمك سلمي وحربك حربي وتكون اخي ووليي في الدنيا والآخرة يا ابا الحسن من احبك
فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني ومن احبك ادخله الله الجنة ومن ابغضك ادخله الله
النار وكتابك يا معويه الذي كتبت هذا جوابه ليس مما يخدع به من له عقل ودين والسلم
ثم كتب اليه معويه يعرض عليه الاموال والولايات في آخر كتابه يقول جهلت ولم تعلم محلك
عندنا فارسلت شيئا من خطاب وما تبدي فثق بالذي عندي لك اليوم آنفا من العز والكرم
والجاه والقدر فاكتب عهدا ترتضيه مؤكدا واشفعه بالبذل مني وبالبر فكتب اليه
عمرو يقول اما المعطي انا خادع بالمكر بقتل ابن عفان اجر الى الكفر واني لعمرو بعدها
وخطابه ولست ابيع الدين بالربح والوفر فلو كنت ذا رأي وعقل وحكمة لقلت بهذا الشيخ ان
خاصمه في الامر بخس يشوبه جليل بكرم بحظ صحيح ذي بيان على مصر السرير صغر اهله بمصر ببيعه
هو العار في الدنيا على العقب من عمرو ذليل يشوبه الى العلى وامرة اهل الدين مثل ابي بكر فلتبرك
اخا راي وحزم وجد تساوي في امر جليل له الذكر فان دواء الليث صعب على الورى وان...

عمرو وزيد شر الى شر فكتب معويه بمنشور مصر وانفذه اليه وبقي عمرو متفكرا لا يدري ما يصنع حتى ذهب
عنه النوم وقال تطاول ليلي بالهموم الطوارق وصافحت من دهري وجوه البوائق اخدعه والخداع
فيه يجد ام اعطيه من نفسي نصيحة وامق ام اقعد في بيتي وفي ذاك راحة لشيخ يخاف الموت
في كل شارق فلما اصبح دعا مولاه وردان وكان عاقلا فشاوره في ذلك فقال وردان ان مع
علي آخرة ولا دنيا معه وهي التي تبقى لك فيها وان مع معويه دنيا لا آخرة معه وهي لا تبقى على احد
فاختر ايهما شئت فتبسم عمرو وقال ما قاتل الله وردان وفطنته لقد اصاب الذي في القلب
وردان لما تعرضت الدنيا عرضت لها بحرص نفسي وفي الاطباع داهان نفس تعف واخرى
الحرص تغلبها دنيا وذاك لدنيا وسلطان واخرتي من طمع دنيا على بصر ولا معي بالذي اختار
برهان اني لاعرف ما فيها وابصره وفي ايضا اهواء الوان لكن نفسي العيش في شرف وليس يرضى
مثل النفس انسان ثم ان عمروا ارتحل الى معويه فشغله ابنه عبد الله ووردان فلم يمنع بلغ مفرق الطريقين
طريق العراق والشام فقال له وردان طريق العراق طريق الآخرة وطريق الشام طريق الدنيا فايهما
تسلك قال طريق الشام قال فكتب امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم قبل نهضته الى
معويه لاخذ الحجة اليه اما بعد فانه لزمك بيعتي بالمدينة وانت بالشام لانه بايعني القوم
الذين بايعوا ابا بكر وعمر وعثمان على ما بايعوا عليه فلم يكن للشاهد ان يختار ولا للغائب
ان يرد وانما الشورى للمهاجرين والانصار فاذا اجتمعوا على رجل سموه اماما كان ذلك رضا
لله فان خرج من امرهم خارج ردوه الى ما خرج منه فان ابى قاتلوه على اتباعه غير سبيل المومنين
وولاه الله ما تولى واصلاه جهنم وساءت مصيرا وان طلحة والزبير بايعاني ثم نقضا بيعتي وكان
نقضهما كردهما فجاهدتهما على ذلك بعدما اعذرت حتى جاء الحق وزهق الباطل وظهر امر الله وهم
كارهون فادخل يا معاويه فيما دخل فيه المسلمون فان احب الامور الي فيك العافية وان لا تعرض
للبلاء فان تعرضت للبلاء قاتلتك استعنت عليك بالله وقد اكثرت في قتلة عثمان فادخل فيما
دخل الناس ثم حاكم القوم الي احملك واياهم على كتاب الله فاما تلك التي تريدها فهذه خدعة
الصبي عن اللبن ولعمري لئن نظرت بعقلك دون هواك لتجدن ابرأ قريش في دم عثمان واعلم
انك من الطلقاء الذين لا تحل لهم الخلافة ولا تعرض فيهم الشورى وقد بعثت اليك والى من قبلك
جرير بن عبد الله من اهل الايمان والهجرة فبايع ولا قوة الا بالله قال وقد روي ان اهل الشام سبقوا
الى شريعة الفرات ومنعوا اصحاب علي عليه السلم فكان علي عليه السلم واصحابه يشربون من ماء
الحتى فشي فيهم السقم وكان علي عليه السلم يدعو اهل الشام ويلاطفهم ولا يبدأهم بالقتال ليحتج

عبد

عليه مرة بعد اخرى وهم مصرون على منعهم الماء وكتب معويه الى امير المومنين عليه السلم اما بعد فلو
بايعك القوم الذين بايعوك وانت بريء من دم عثمان كنت كابي بكر وعمر وعثمان ولكنك
اغريت بعثمان المهاجرين والانصار وخذلت عنه الانصار حتى اطاعك الجاهل وتقوى بك
الضعيف وقد عزم اهل الشام على قتالك اللهم الا ان تدفع اليهم قتلة عثمان فيكون الامر
ويجعل الامر شورى بين المسلمين ويكون الشورى لاهل الشام لا لاهل الحجاز فاما فضلك
في الاسلام وسابقتك وقرابتك برسول الله صلى الله عليه وآله وموضعك في قريش فلما
ادفعه وفي آخر الكتاب ابيات ارى الشام تكره اهل العراق واهل العراق فيهم كارهونا
وكل لصاحبه مبغض يرى كل ما كان من ذاك دينا اذا ما رمونا رميناهم ودناهم مثل
ما يقرضونا وقالوا علي امام لنا فقلنا رضينا ابن هند رضينا وقلنا نرى ان تدينوا له فقلنا
لهم لا نرى ان ندينا وكل يسر بما عنده يرى غث ما في يديه سمينا فامر علي عليه السلم ان يكتب
عبيد الله بن ابي رافع جوابه فكتب من عبد الله علي بن ابي طالب امير المومنين الى معويه بن ابي سفيان
اما بعد فقد اتاني كتاب امرئ ليس له بصر يهديه ولا قائد يرشده دعاه الهوى فاجابه وقاده
فاتبعه زعمت ان خطيئتي في عثمان افسدت عليك بيعتي ولعمري ما كنت الا كواحد من المهاجرين
اوردت كما اوردوا واصدرت كما اصدروا وما امرت امرا يلزمني خطا ولا كنت مع القوم
واما قولك ان اهل الشام يحكمون في الشورى فمن في الشام يحل له الخلافة ويحكم على المسلمين
فان سميت احدا منهم كذبك المهاجرون والانصار واما قولك لي في الاسلام فضلا وسابقة
وقرابة وانت لا تدفع ذلك فلو قدرت واستطعت دفعه لفعلت والجواب عن شعرك عبد الله
بن ابي رافع وعن يا معويه ما لن نكونا وقتله عثمن اذ تدعونا اتاكم علي باهل الحجاز واهل
العراق فاصيحوا على كل جرا خيفانة واجرد نهد تقد العيونا عليها فوارس من سعيه
كاسد العرين كانوا العرينا يرون الطعان خلال العجاج وضرب الفوارس في النقع دينا
هم هزموا الجمع جمع الزبير وطلحة وغيرهم الناكثينا فان تكرهوا الملك ملك العراق فقد كره القوم
ما تكرهونا فقل للمضلل من وائل ومن جعل الغث يوما سمينا جعلتم ابن هند واشياعه
نظيرا على ما سمعونا على وصي حبيب المجيد وخير البشر من العالمينا ودفع الكتاب الى الاصبغ
بن نباتة التميمي ليوصله قال الاصبغ دخلت معويه وهو جالس على نطع من الادم متكئا على
وسادتين خضراوتين عن يمينه عمرو بن العاص وحوشب وذو الكلاع وعن يساره اخوه
عتبة وابن عامر بن كريز والوليد بن عقبة وعبد الرحمن بن خالد وشرحبيل بن السمط وبين يديه

ابو هريرة وابو الدرداء والنعمن بن بشير وابو امامة الباهلي فلما قرا الكتاب قال ان عليا لا يدفع
الينا قتلة عثمان فقلت له يا معوية لا تعتل بدم عثمن فانك تطلب الملك والسلطان ولو كنت اردت
نصرته لنصرته ولكنك تربصت به لتجعل ذلك الى الوصول الى الملك فغضب فاردت زيادة غضبه
فقلت لابي هريرة يا صاحب رسول الله اني احلفك بالله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
وبحق حبيبه المصطفى صلى الله عليه وآله الا اخبرتني اشهدت غدير خم قال بلى شهدته قلت فما
سمعته يقول في علي قال سمعته يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واخذل من خذله قلت له فاذن انت واليت عدوه وعاديت وليه فتنفس
ابو هريرة صعداء وقال انا لله وانا اليه راجعون فتغير معوية عن حاله وغضب وقال كف عن
كلامك فلا تستطيع ان تخدع اهل الشام بالكلام عن طلب دم عثمان فانه قتل مظلوما في حرم رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وعند حلائله على فراشه حتى قتلوه ثم انصاره وبيده مصحفه
ثم وما كان عثمان يهديه فقال معوية بن خديج الكندي وذو الكلاع وحوشب ومن معه
والله لننصرك يا معوية لطلب دمه حتى تحصل مرادنا او يقتل اخرنا فاقبلت الى معوية وقلت
معاذ الله من خلقه عبادا قلوبهم قاسية وقلبك من شر تلك القلوب وليس المطيع كالعاصي
دع ابن خديج ودع حوشبا وذا الكلاع واقبل العافية فلم يجر ان اتم الشعر بالغضب وصاح
علي وقال اشقي اجئت رسولا ام شفيعا فانصرفت فارسل الى معوية عبد الله بن بديل الخزاعي
وهو الذي فتح اصفهان في ايام عمر وفتح الري في ايام عثمن وقال قل له يقول علي لو كنت سبقتك
الى الماء فمنعتك وان منعك لا يحرم عليك فدع اصحاب النبي صلى الله عليه وآله يشربوا ويسقوا
حتى ينظروا الى ما يؤول امرنا فان القتال شديد فلا يبدا به في اشهر الحرام فاتاه عبد الله برسالته
فاصر وقال علي لا يدفع قتلة عثمان الي فاقتلهم به فقال عبد الله اتظن يا معاوية ان عليا عليه السلم
عجز عن اخذ الماء ولكنه يحتج عليك وقلت معاوي قد كنت رخو الجنان فالحقت حربا بضيق
الخناق ينبئك اشواهد قبل المشيب متى ما تذقها تذم المذاقا فان يكن الشام قد اضعفت
عليك بن هند فان العراقا اجاب عليا الى دعوة بغير الهوى وبذل النفاقا فنحن الفوارس
يوم الزبير وطلحة اذا ابدت الحرب ساقا ودارت رحاها على قطبها ودارت كؤوس المنايا دهاقا
خضبنا الرماح وبيض السيوف وكان النزال وكان اعتناقا فانتم صباح غدا ... نزال الكماة
تبل الحقاقا فالروض الحيفان وهي الجرادة يشبه بها الفرس في خفتها وضمورها وقال امرؤ
القيس وابصر في الروع ... ينتشر اراد بالسعف وهي غصون النخل

شرها

شرها انسدل على وجهها اي ارد جرادة اراد فرسه وكيف حالي كتاب من كتبي ما املاه علي
العلامة فخر خوارزم حيفان ان لم يكن من الحوف فهو من الجنف ومعنى الحوف فيه ظاهر ويقال
اصعفرا امر واحد واصعفوا عليه اجتمعوا عليه واصعفت يده بكذا بلت به صادقة وهي
صفقة مباركة وهو ضرب اليد على اليد في البيع والبيعة وصفقت راسه صفقة وصفقت به الارض
وصفقت الريح الاغصان فاضطربت وصفقها ورجل صفاق منصرف في النواحي وصفق
الشراب حوله من اناء الى اناء والبازل السن التي يطلع في السنة الثاسعة من البعير وصاحبها بازل ذكرا
كان او انثى وبزلت ناب البعير سق لحمه حتى طلع وبزل الجمل بزولا وابل بزل وقولهم بزل الراي استحكم
وامرنا نازل لا يكفيه الا الراي فادح مجاز ما ذكرنا ويقال فلان احصابه عليهم قال النابغة الجعدي
ترا الجياد سعر به ونادي الى حصن الهب اي ذو لهب والحقة هي التي اتت ثلاث سنين عند اهل
الفقه وعند اهل اللغة هي التي اتت عليها اربع سنين قال نصر وشكى الناس الى علي بن ابي طالب
عليه السلم العطش فقال علي عليه السلم ان سفك الدماء عظم يحتج عليهم مرة بعد اخرى وبعث جماعة
من الانصار وغيرهم الى معوية ليحتجوا عليه فاتوا فكلموه وبالغوا في ذلك وقالوا يا معوية حذ به
تفضلا قبل ان ياخذه قهرا فقال غدا اتيكم رسولي فيما يبدو الى فاصبح القوم في عطش شديد فاتوا
عليا فاخبروه بذلك فارسل له معوية عشرة من اصحابه ليجلبوه في الماء فقال معوية ما يقولون
في هذا فاول من تكلم الوليد بن عقبة ابن ابي معيط وقال لمعوية اقتلهم عطشا ولا يرحمهم رحمهم كما لا
يرحموا عثمان وكذلك ابو الاعور قال ذلك وحبيب بن مسلم وبشر بن ابي ارطاة قال سليل الشامي
اسمع اليوم ما يقول سليل ان قول قول له الثانا وبل امنع الماء من اصحاب علي لا يذوقوه والذليل
ذليل وقال عمرو بن العاص ويحكم اترون عليا يموت عطشا ومعه اطراف الاسنة واماعي العراق
وعامة المهاجرين والانصار والله لا تظنون هناك الرؤوس عن حاجبها مثل ذلك النخل بين القوم
والمارض بالمراد عراها الرجل الى السلاح المحرم ولا يجعل الى الشر فان ستطعه وخبره
لذبر فاني وقال هذا اول الظفر فلا سقى الله ابا سفيان بن حرب من حوض النبي صلى الله عليه
وآله ان شربوا منه قطرة الا ان تغلبوني عليه فقام لمعوية رجل من اهل الشام من ربيعا
الازد يقال له فاض بن الحرث عن عمرو بن قرة الازدي وقال لمعوية والله ما انصفت القوم
ولو كان هؤلاء من الروم او الترك وطلبوا منك الماء لوجب ان تسقيهم ثم تحاربهم فكيف وفيهم اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البدريون المجاهدون والانصار وابناهم وفيهم ابن عم النبي
واخوه وصاحبه وحبيبه وختنه افلا تتقي الله يا معاوية اما والله لو سبقوكم الى الماء لسقوكم

منه هذا والله اول الجور وكان هذا الرجل صديقا لعمرو بن العاص فاغلظ له معوية وقال العن
والغني صديقك فاتاه عمرو فاغلظ له وقال الرجل لعمرو الى معوية بن حرب وعمرو ما بهادوا
سوى طعن الرماح بجار الفعل منه وضرب حين تختلط الدماء فلست بتابع دين ابن هند
طوال الدهر ما ارسى حراء فقد ذهب العتاب فلا عتاب وقد ذهب الولاء فلا ولاء وقولي
في الحوادث كل امر على عمرو وصاحبه العفاء اتحمون الفرات على اناس وفي ايديهم الاسل
الظماء وفي الاعناق اسياف حداد كان القوم عندكم نساء الا اسدرك يا ابن هند لقد
ذهب الحياء فلا حياء اترجوا ان يجاوركم علي بلا ماء وللاحزاب ماء دعاهم دعوة فاجاب قوم
يحرب الابل خالطها الهناء ثم سري في سواد الليل فلحق بعلي عليه السلم ثم انصرف رسول علي
عليه السلم واخبره بما قال معوية فقال الاشتر يا امير المؤمنين قربنا ان تشد اشد به فاذن
لنا الا فارقه ذلك وخرج ليلا فسمع النجاشي يقول ايمنعنا القوم ماء الفرات وفينا الرماح
وفينا الجحف وفينا علي له صولة اذا خوفوه الردي لم يخف ونحن الذي غداة الزبير وطلحة
خضنا حمار التلف فما للحجاز وما للعراق سوى اليوم يوم فضكوا الموقف فاما نحل بشط الفرات
فمنا ومنهم عليهم الجيف وانا نموت على طاعته نحل الجنان ونعلو الشرف وابنه الاشعث بن
قيس ثب الى علي فقال يا امير المؤمنين نموت عطشا ومعنا سيوفنا ورماحنا والله لا ارجع
حتى ارد الفرات فمن الاشتر فموعدنا الصبح وقال سيعادنا اليوم بياض الصبح هل يصلح الزاد
بغير ملح لا لا ولا امر بغير نصح دلوا الى القوم بطعن سمح مثل العزال وضراب كبح حسي من الاقدام
ما بدوح واصبح القوم واصبحين سيوفهم على عواتقهم قال يقال عود سمح بين السماحة
ستو معتدلا ابن قيس وهذا مجاز قولهم رجل سمح من السمحاء وامرة سمحة من السماح ويقال
كانه السموم وكافح الامر باشره بنفسه وكافحه ساساه واصابه من السموم كفح ومن الحر ويح
وقال الاشتر لمحمد بن حنفية لقدم واخطب بين الصفين واخرج امير المؤمنين يتقدم وقال
لاهل الشام احسوا دوبته الفاق وحشوه النار وحصب جهنم عن البدر الباهر والنجم الثاقب
والسعادة الناقد والشهاب النيرو الصراط المستقيم قبل ان يطمس وجوه فتردوا على ادبارها
ولعنوا كما لعن اصحاب السبت وكان امر الله مفعولا اما ترون الى عقبه تتحمون والى مسبه
تسمون والى نوفكون بل ينظرون اليك وهم لا يبصرون امنوا رسول الله تشهدون وبصيرتهم
الدين يلمزون فاي سبيل رشاد بعد ذلك يسلكون واي حرق بعد ذلك يرقعون هيهات
هيهات برز والله للسبق وفاز بالخصل واستولى على الغاية واحرز الخطاء فانحسرت عنه الابصار

و

وانقطعت دونه الرقاب وفرع الذروة العليا وبلغ الغاية القصوى فكبت من رام بعده السعي
وعناه الطلب واني لهم التناوش وكان قحطا حنظا افلوا عليكم لا ابا لا بيكم من اللوم وشد
المكان سدوا والى متى تدون ام اي تاخ لرسول الله صلى الله عليه وآله تنالون وذا قرب
يستون موثبق ثبتا وحصلوا وبه يرهبون عليه السلم اذ سلوا ودفع قوى كثرها اذا انحرفوا
والمصلي القبلتين اذا انحرفوا والمشهود له بالايمان اذ كفروا والمدعو بخيرا ذ نكلوا والمندوب
لنقل عهد المشركين اذ نكثوا والخليفة على الجهاد ليلة الخطاء والمستودع الاسرار ساعة الوداع
اذ حجبوا هذا المكادم لا تعبان من لبن شا بما فعادا بعد لولا والي سعد بن كلثا وعلق
ونباء وسموا وقد تجلبه ورسول الله ابوه والجنة بينهما حدود ورضعا بلبان ودرجا في
سكن وسهدا حرا وتقيا بطلا وشجاعان باها فتى تقرعا من اكرم خدم رسول الله صلى الله عليه
وآله للدنيا له وامير المؤمنين للخلافة فتق الله رتق الاسلام حتى الحاتب طحها الرب وقبح جزء
التقا حتى ادفان حبنه فطمس العلا وخلع ربقة الصغار والذل ولت ايدي الخاتمة ورتق
شرها وجلاها عن وردها دالها كواهلها اخذا باكظامها يقرعها ما تهافر سكر نفسها وحجل
شجرها رحضا عن مال الله حتى كبها الخشاش ودعضا الثقاف ونا لها فرض الكتاب بعوجرجة
حرجره العود الموقع فرادها وقرا فلفظته انوافها وارعشه بابصارها وشت عن ذكرها بها
فكان لها كالسم المتعر والرعاف والمرغف لا ياخذه في الله لومة لائم ولا يزيله عن الحق بسبب
مستهدد ولا يحيله عن الصدق ترهب متوعد فلم يزل كذلك حتى انقشعت عنا بالشرك وضع
طخي الافك وزالت فحم الاشراك حتى نشهم روح النصفة وطعمهم نسيم السواء بعد ان كنتم لوكر
الاكل ومدقة الشارب وقبة العجلان ساسبه ما مون الحرفة يتهل الحكم طب ما دونكم تمن
بدوانكم بيت بالربوة كان يحرديكم حايا لقاحكم ودوابكم ستغنيا لا ادركم تحاب الحنيذ
ويرد الخمس ويلبس العدم ثم اذا اسيرت الرجال فطاح الوشيط واستسلم الشيخ وتمت
الاصوات وقلصت الشفاه وقامت الحرب على ساق وصرفت بانياب وخطر فتنها وا
هدرت شقاشقها وحمت قطرها وثارت نارها الفي امير المؤمنين هناك مشبا لقطبها
ومديرا لرحاها فادحا بزندها مورثا لعقدتها مزكيا بجمرتها دلا قالي لا ابهم ضرابا للعلل
عضابا للمليح تاركا للسلب خواصا غمرات الموت مشكل امهات يوم الاطفال شتت الاف
قطاع الاقران طاويا عن الحول داكرا في العمرة منيف باذلالها فتكشفت على اعزاها فناده
يطويها طي الصحيفة واوسعهم فها فوق الوفرة فباي الاء امير المؤمنين تمرون وعن اي امر

مثل حدث ما ترون ودبا السعدان على ما تصفون فالرم الحصب كلما حصب به في النار اي رمي
به وقال ابن عباس في قوله تعالى حصب جهنم وقودها وقال مجاهد حطبها يقال حمس الامر وانطمس
طمسا به قال الخليل الحصلة في النضال اذا وقع السهم بطرق القرطاس ويقال احرز فلان خصله
اذا غلب على الرهان في الرمي وغيره يقال شاوشوه وشاوله وناشه ينوشه نوشا و نا
وناوشوهم بالرماح وشا وشوهم يقال تحلب الشي تحلا دبيت به والنافة الحصى بما سمها و
قولهم تحلب الريم وتحلل به وتحلل ناحل ستحسه وهو تحل فلان بحاز ما ذكرنا الطمع شدة الظلم
والسحابه الرفعار فان تنفس ثم سكن حسابه غلبانه يقال كفت المتاع ضم بعضه الى بعض
وكفتا الفراش وفي الحديث اكفتوا صبيانكم بالليل كفت الرعا مواشيهم والارض كفت اهلها
احيا واموانا الاكظام جمع كظم وهو مجرى النفس يقال اجل الشحم واجتمله اذا به وقيل اجل
اكل الجميل وهو الودك قال الشاعر ابيلها تجلى وتعقني اي كل الجميل واشرب العفا في اي
بقية اللبن في الضرع ويقال اخذ الجميل واعطى الجاله اي الصباره واسكن الدار واسكانها
ايضا والشغاف ما يسوي به الرماح يقال انه لموقع الطير ودعة الداء بكثرة الركوب يحجت
فصاص عنه الشعر فبقت ابيض يقال اسر مغر وهو اثر من المغر وهو الصبر وقد امغر قال الليد
ممغر متنها اعدائه وعلى الادبين حلوكالعسل يقال رسم رعاف قاتل سريعا وموت رعاف
سريع ومرعف من ارعف قبله مكانه قبلا وجا خنع وخضع وخنع اخوات وطاح بطيح نعم طيحا
وطاحة غيره وطاح بكثرة وقال يرد رمد الطيح الانهماك في الباطل يقال قنه قانات من القوت
كما يقول دفته فادنتق واستقاته القوت والجيفة ماء الشيح واللبن الحامض يقال تهدم الثوب
بلي وعليه هدم خلق واهدام اخلاق وهو من تهدم البنا وانهدم وطاح بطرح وبطيح وسقط
وتاه وهلك والوسيط الخسيس وقال يعقوب الدخيل واشاخ في الامر وعامل بشيح حاد وحل
على عمله واشاح حذر وخطرتيها فخذاها والجمع نتق وافناق ايضا وهو قليل كنتم وامام
وشريف واشراف وجهذ بنو وضراحري الصيال كانه تهدد وتخاطرت الفحول بها وتاها
للتصاول يقال ارب العقده وثقها فارب فتوثقت والجولة الهزيمة ويقال كانت لجولة اي
هزيمة وطفا السمك طفوا وطفا الوحشي على الاكمة وفرس طاف شامخ براسه اي كان عليه
السلم مرتفعا بعيدا من الهزيمة راكبا بها مستقرا في الغمرة في شدة الحرب وهولها يقال قد
انجلت غمرات الحرب اي ما هو الها وشدايدها وفلان في غمرات الموت وسكراته والغمرة في الاصل
واحدة الغمار من الماء وهي معظمه وغمرة كل شي معظمه وجرح الاشعث والاشتر في ايدي حزب الفاعلم

بتيل بقدمون وقال هاشم بن الحرث يا اشتر الخيرات يا خير النخع وصاحب الامر اذا عم الفزع
وكاشف الامر اذا الامر وقع مات في الحرب العوان بالجزع وقال الاشتر لصاحب خيله اجتهد
في نفسه فقد وهبت لك الف درهم وفرسا فبلغ ذلك الاشعث فقال لخلامه اجتهد في نفسك
على تلك الف درهم وفرسان وتقدم الاشتر وقال يسر اليكم بالقبايل والقنا فلا زال آياب انفصا
من حالكم فعلى فدوتكما حرباعوا نا تحك عزيكم عندي اقل من البغل وكان ابو الاعور في ثمانية
عشر الف من اهل الشام يحمي الفرات قال بعضهم في العوهج جزع اي لين ورخا ووعور جزع و
هي جزيع لين متين وقيل العاجزة جزيع قال بدن جال الدار منها رثاثه وحلم اذا اخف الناس
الحزايع وقولهم فلان جزع اي جبن وضعف وجور بحار ما قدمنا قال ابو طالب عند
موته حين عرض عليه رسول الله صلى الله عليه وآله كلمة الشهادة لولا يعيرني قريش ويقول ادركه
الجزع لاقررت بها عينك والعفا بالجيم قيل وهو قطعه من الجبل قال ابو هانئ بن معمر السدوسي
كنت مع الاشتر وقد اشتد فيه العطش فقلت لرجل من بني عمي ان الامير عطشان فقال له
الرجل كل هولا عطاش وعندي اداوة ما اسعه لنفسي ولكني اوثره على نفسي فتقدم الى الاشتر
فعرض عليه الما فقال لا اشرب حتى يشرب الناس ودنى اصحاب ابي الاعور يرشقون وينادي
يا معاشر الناس صبرا ثم حمل على اصحاب ابي الاعور معه الرماة وقتل منهم سبعة رجالا وثلم
صالح بن فيروز العلي وكان مشهورا بشدة الباس خرج الى الاشتر وقال يا صاحب الطرف
الحصان الادهم اقدم اذا شئت علينا اقدم انا بن ذي العز والتكرم سيد عك كل عك
فاعلم فبرز اليه الاشتر وهو يقول الیت لا ارجع حتى اضربا بسيفي المصقول ضربا معجبا
انا بن خير مذحج مركبا من خيرها نفسا وأما وابا ثم شد على الشامي بالرمح فقذف ظهره فقتله
ثم خرج اليه مالك بن ادهم السلامي وكان من فرسان اهل الشام وهو يقول اني سبحت جاهلا
سنانيا اجتبه بالرمح اذ دعانيا لفارس انحوها ثابتا ثم شد على الاشتر بالرمح فلما رهقه
التوى الاشتر فرسه فاذا هو بطن الفرس وما السنان فاخطاه ثم استوى على فرسه وشد
عليه بالرمح والسيف وهو يقول خانك رمح لم يكن خوانا وكان قدما يقتل الفرسانا
بجبهتي قحطانا لفارس يحرم الاقرانا اشتر لا وغلا ولا جبانا وضرب الشامي فقتله ثم خرج
رياح بن عبيدة الغساني وهو يقول اني زعيم مالك بضربه بذي صرامة يجمع الفك عيل
الزراعين شديد الصلب قال الاشتر ويلا تجزع من الجلاد جلاد شخص جامع الفواد
تجيبه في الروع دعا المناد يذب السيف على الاعادي وشد على الشامي فقتله ثم خرج اليه ابرهيم

الوضاح الحمصي يقول هلك يا اشتر في ارض برازذي غشم وذي اعتزاز معاوم القرنه برازخرج اليه
الاشتر ثم دنا اليه شديدا معي حسام يعصم الحديدا هرات هامات العدى حصيدا وقتل الشامي
ثم خرج اليه زامل بن عتيك الحدابي وهو من اصحاب الالوية فطعن الاشتر موضع الجوشن
فصرعه ولم يصب مقتله وشد عليه الاشتر فيسقف قوايم الفرس بالسيف وقتل الشامي
ثم خرج اليه الاجلح بن منصور الكندي وكان من اعلام العرب وفرسانها فلما استقبله كره لقاه
واستحيى ان يرجع فخرج اليه وشد عليه الاشتر فضرب الاجلح فقتله ثم خرج محمد بن روضة الجمحي وهو
يضرب في اهل العراق ضربا منكرا فبرز اليه الاشتر فقتله وقتل الاشعث من اهل الشام جمعا
ثم حمل الاشعث وقال الاشتر اقحم الخيل وقال يا اهل الشام خلوا عن الماء فقال ابو الاعور والله
حتى يا حذنا واياكم السيوف فقال الاشعث اظنها والله قد دنت وقام الاشتر في الفرات خيل ووقف
على الشط وهو يقول للرجالة املاوا القرب فملوها وانصرفوا ووقف مكانه قال نصر يقال نسفت
الريح التراب والله ينسف الجبال والابل ينسف الكلا بمقادم افواهها العلف ونسفوا البنا قلعوه
من اصله ونسف قوايم الفرس من هذا ووجه ابو الاعور الى معويه رسولا واستحده بجير الله فنظم
على معويه وقال لعمرو بن العاص سر الى ابي الاعور مددا قال وما ينفع مددي وقد احذوا الما
وانا انفذ معاويه لزهانه وحزمه ماخ عليه حتى جرج عمرو الى ابي الاعور ومعه ثلث الاف
رجل فلما لحق عمرو لصاحبه قال الاشتر حاسم مدد اولكن يا صحابي ابشروا فانا الى الحق والباطل
زاهق ومشا من رجل منهم الى الاشتر فقال له الاشتر من صاحب المدد قال عمرو بن العاص ارسله
الى الصياص ثم حمل الاشتر على عمرو فاتقاه بالجحفه وانهزم عمرو وزعق اصحاب ابي الاعور
جميعا واخذوا في الحرب ثم حمل الاشعث بن قيس عليهم في ستة الاف رجل حاسرين مشرعين و
اشدب المتاخرة والمكافي فارسل الاشتر الى ابي الاعور ان ابرز الى الكثرة ما دعاه الاشتر
اليه وعليه درع مذهب وبيضه عادته فوقها وحدثنا وحذت الاصوات فقال له الاشتر اتعرفني
يا ابا الاعور كم مرة دعوتك ان تبرز الي فالان برزت الي فلا دور ويك خاص الموت ولا اقتلك
ما لمت تهرب منه قال لا تدعني في انا قاتل الشجعان وسيد الاقران قال فابرز الي لتري حول
الرجال فتهيئ لحمل كل واحد منهما على صاحبه وعمرو ينظر اليهما فحمل الاشتر عليه فضربه على بيضه
فقطع انف البيضه ووقع السيف في وجهه مذبح وجهه وهرب ابو الاعور وحمل الاشعث و
انهزم عسكر ابي الاعور وعمرو بن العاص قال نصر يقال لبعض يصاح صوت مفزع قال ابو هلال
بن معمر رايت اهل با بحرض في الماء وهو يقول العطش القوم وقيه الاشعث والاشتر الخيرات لبث

قال نصر وروي ان الاشتر كان يخطب ويقول اثبتوا في مواضعكم واقيموا صفوفكم فلما كان
الكتاب ورتب الصفوف اقبل عليهم بوجهه فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال اما بعد
فقد كان سابق في علم الله اجتماعنا في هذه الرقعة من الارض لاجل الا قربت وامور الصرفت
والا انقرضت يسوسنا سيد الاوصيا ويروسنا ابن عم خير الانبيا واما منا المؤيد بنصر
من السما وسيف من سيوف الله وفيهم معويه بن اكلة الاكباد والشهدا سوقهم الى النار
والشقا ونحن نرجو الثواب وهم ينتظرون العقاب فاذا احمى الوطيس وحين الرئيس ونار
العجاج والتلام وجالت الخيل بالابطال وبلغت النفوس الاجال فلما اسمع الا غماغم الفرسان
وثم الشجعان كان الله ولينا وعلي امامنا والنصر لوانا ايها الناس غضوا الابصار وعضوا
على النواجذ والاضراس فانا اشد لسودن الراس واستقبلوا القوم بهاماتكم وخذوا قوايم
سيوفكم بايمانكم واطعنوا الشهوف الابر فانه مقتل وشدوا اشدم قوم موتورين بدمهم
واما اخوانهم حنقين على عدوهم وقد وطنوا على الموت انفسهم لئلا يسبقوا بثار ولا يلحقوا في
الاخرة بنار اعلموا ان الفرار من الزحف مسيبه وفيه الحرب والمذمة الى يوم القيمة والوقوف بحره
والجلاد افضل من الذم اعاننا الله واياكم على طاعته واتباع مرضاته ونصر اوليائه وقهر اعدائه
انه خير معين قال نصر ثم انهزم ابو الاعور واصحابه وبرك معقده علي عليه السلم على شرعة
الفرات اخبر الاشعث عليا عليه السلم بذلك فنهض مع عسكره ونزل عند مقعدته ثم قال لعمرو
لعمرو ما ظنك ولعلي يمنعنا الماء قال انه لا يستحل منك ما استحللت منه ثم ان معويه ارسل
الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم اثنا عشر رجلا في طلب الماء فاتوا عليا عليه السلم
فخرج علي عليه السلم وعليه رداء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونصب له كرسي فجلس عليه
ثم تكلم من الثاني عشر خوشب قال يا ملك فاسح وجد علينا بالماء واعرعما سلف من معويه
وقال رجل من الثاني عشر اسمه مقاتل بن زيد العكي يا امير المؤمنين وامام المسلمين وابن عم
رسول رب العالمين ان معويه يعمل بغير حق والله ما يطلب بذلك الا الملك والسلطان والله
يعلم اني احبك وان كنت من اهل الشام والله لا ارجع الى معويه بل اخدمك والون اول مبارز
حتى اقتل بين يديك فان القتل بين يديك شهادة فحمد الله امير المؤمنين عليه السلم واثنى عليه
بما هو اهله وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله الطيبين ثم قال معاشر الناس اخي
رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيه ووارث علمه خصني وحباني بوصيته واختارني من بينهم
وزوجني ابنته بعد ما خطبها عدة فلم يزوجها وانما زوجها بامر من الله تعالى فوهب لي بها ذرية

طبة نفسا على بما اعطيت انا الذي عمي سيد الشهداء واخي طائر مع الملائكة حيث يشا بجناحين
مكللين بالدر والياقوت انا صاحب الدعوات انا صاحب النعمات انا صاحب الآيات العجبات
انا قرن من حديد انا ابدا جديدا انا ابو الارامل واليتامى انا مبير الجبارين وكهف المتقين وسيد
الوصيين وامير المؤمنين وحبل الله المتين والكهف الحصين والعروة الوثقى التي لا انفصام
لها والله سميع عليم فولى معوية ليشرب وليسقي دوابه لا يمنعه مانع ولا يحول بينه وبينه وروي
ان حريثا مولى معوية كان شجاعا ما ظلا بغيره معوية بكل شديدة وقد ابلى في فتح عسقلان
وقتل عدة من الشجعان وكان يركب فرس معوية ويلبس لباسه وسلاحه فيظن الناس انه
معوية وكان الشقي يتمنى مبارزة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم وكان معوية نهاه
عن مبارزته صيانة وقال في اليوم الثالث من حروب صفين يا معوية انا قتلت عليا اتعلني
ولاية الظاهر فقال معوية لا تبارز عليا واطلب بالاشتر فان انت قتلته فقد كفيت واغنيت
فاما علي فبارزان لي نابيين احدهما والاخر عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فان حجلت
بك لم اجد بدا فسكن فخاف عليا سمع ذلك عمرو بن العاص فخلا بحريث وقال له لو كنت قرشيا
ما نهاك عن مبارزة علي ولاحب ان تقتل عليا ويربح منه ولكنه يكره ان تقتل ابن عمه مولاه
فان وجدت فرصة فاقتحم فان تخطاك فلما خرج علي عليه السلم امام الخيل اسرع اليه حريث
فحمل عليه علي وهو يقول انا الذي علي وابن عبد المطلب نحن بيت الله اولى الكتب
منا النبي المصطفى غير الكذب اهل اللواء والمقام والحجب نحن نصرناه على جل العرب يا
ايها العزيز المنتدب اثبت لنا يا ايها الكلب الكلب فقيل يا امير المؤمنين تبرز لهذا الكلب
قال لها والله لا عظم عناء عندي من معوية فضربه على راسه فسقط قتيلا على هامته فجزع عليه
معوية جزعا شديدا وقال يا عمرو ما انصفت حريثا امرته بامر كرهته لنفسك وانشا معوية
يقول حريث لم تعلم وعلمك حائر بان عليا للفوارس قاهر وان عليا لا يبارز فارسا
من الناس الا احوزته الاظافر امرتك امرا حازما فعصيتني فجدك اذ لم تقبل النصح عاثر ودلك
عمرو والحوادث جمة لله ما جرت عليك المقادر فظن حريث ان عمرا النصح وقد يورد الانسان
ما قد يحاذر وروي ان الاشتر يوم السادس من حروب صفين برز وهو يقول في كل يوم هامتي
موفره يا رب جنبني سبيل الفجره واجعل معادي بالف الكفره لا تعدل الدنيا جميعا دره
ولا بعوضا في ثواب البرره فبرز اليه عبيد الله بن عمر الخطاب وهو يقول ابقى ابن عفان و
ارجو بذلك يخرجني من ذنب قتل بن عفان عظم الخطب ولم يعلم الاشتر من هو فقال من

انت

انت فقال انا عبيد الله بن عمر قال الاشتر بئس ما اخترت لنفسك يا ابن عمر هلا اعتزلت كما اعتزل
اخوك او سعد بن مالك وان كنت خفت القصاص بدم هرمزان فهلا هربت الى مكة فقال
بل عن الخطاب والعتاب وحمل كل واحد منهما على صاحبه فتضاربا وتجافى صدر من النهار
ثم انصرف عنه ابن عمر ولا يملك عمر بن تيم بن وهب التيمي وخرج هو الى الاشتر وهو يظن
انه يقتل فتطاعنا فطعنه الاشتر برمحه فاخرج سنان رمحه من ظهره وخر عمرو على وجهه واقتتل
الناس قتالا شديدا حتى كلا ينبع بعضهم بعضا وكادوا بالافراه وكان في يوم القوم وفي
اليوم السابع خرج القوم للقتال وابو الهيثم بن التيهان نقيب رسول الله صلى الله عليه واله
يسوي الصفوف اهل العراق فخرج عليهم عبد الرحمن بن خالد بن الوليد وهو يقول انا بن
سيف الله ذاكم خالد اضرب كل قدم وساعد بابيض مثل الشهاب واقد بالجهد لا بالموقد
جمع الجاهد ما انا عما انا بي براقد انصر عمران عمي والد فحمل عليه جارية بن قدامة السعدي
وهو يقول اصبر لصيد الريح يا ابن خالد اصبر لبث مثل مجاهد من اسد خفان شديد
الساعد انصر خير راكع وساجد من حقه عندي كحق الوالد ذلك على كاشف الاوابد
فاطعنا ساعة ثم رجع عنه جارية وامر ابن خالد لا يبالي على شي الا هزمه حتى اتى رايات مذحج
وهو يقول اني اذا بالحرب فرض عن كثير تخالني احزم من حرز القحم والخطي في النقع كسر
لحيه ضاقي اصل حجر احل ما حلت من خير وشر ونحا ماه الناس وصاح عمرو بن العاص انا القم
يا ابن سيف الله فانه الظفر فاجتلد الناس جلادا شديدا وعم ذلك عليا عليه السلم فقال القوم
للاشتر يوم من ايامك الاولى فقد بلغ لواء معوية حيث ترى فاخذ الاشتر لواءه ثم حمل وهو يقول
اني انا الاشتر معروف الشتر اني انا الافعى العراقي الذكر ولست من حي ربيع او مضر لكني من
مذحج الحي الغرر فضرب القوم فلم يلبثوا الحتى بل انكشفوا عنه حتى رجعوا الى عسكر معوية
وضرب عبد الله بن بديل الخزاعي وهو من فرسان علي عليه السلم المشهورين المذكورين
بسيفه في ذلك اليوم حتى قتل احد عشر رجلا وخرج من اهل الشام جماعة وكان يمسح سيفه على
عرف فرسه وهو يقول لا تجعلي بالهاجي وعجلني يا رب لا من حجري انا اللظى لا يرتث
في امري ان تجس تحصر ظهري ويا ليل عصي في صدري قال وقد كسفت الشمس والقمر
وكسفها الله تعالى وكسف البعير كرسفه عرقبه والاوابد بقر الوحوش جمع ابده وابدت
الدواب وتابدت توحشت وهي اوابد ومتابدات وفرس قيد الاوابد وتابد المنزل سكنه
الاوابد وتابد فلان توحش وقولهم فلان مولع باوابد الكلام واوابد الشعر وهي غرايبه

التي لا تشاكل جودة قال الفرزدق لن تدركوا كرمي بلوم ابيكم واوابدي بتنحل الاشعار ودعا معوية
للاحمر في هذا اليوم مولى ابي سفيان وكان شجاعا وحشه على قتل الاشتر او عبد الله بن بديل فقال
الاحمر ان عليا لا يسعه غيري قال معوية مهلا يا احمر لا تبارز عليا فبرز الاحمر ونادى ابن علي بن ابي
فصاح عليه صعصعة بن صوحان وقال لعن الله ابن اكلة الاكباد حيث ارك بمبارزة خير العباد
فقال الاحمر انما تقولون هذا جبنا فبرز شقران الذي مولى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال
للاحمر من انت فاني لا اقاتل الا شجعكم فعرف شقران نفسه فحمل عليه الاحمر فضربه فقتله ووثب
مكانه وقال ابرز الى علي بن ابي طالب لينظر حلقي فصاح القوم عليه يا كلب ما انت بكفو على
امير المؤمنين قال الاحمر والله لا انصرف الا مع راس علي او اموت دونه فبرز اليه امير المؤمنين و
حمل عليه فاخذ بعضده وجذبه ثم دحى من يده على الارض فحطمه حطما وتولى الناس وشتم اهل
الشام بقال امير المؤمنين في اهل الشام من فيهم خير وما كلهم رضي بفعل معوية فعودوا والسلم
ذكر الله واستكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم خرج من عسكر معوية كريب من
ابرهة من ابي المجمي بزن وكان مهيبا باخذ الدرهم فيمحو ابهامه عليه فيذهب كتابه فقال له معوية
ان عليا يبرز بنفسه وكل احد لا يتجسر على مبارزته وقتاله فقال كريب انا ابرز اليه فخرج الى صف
اهل العراق ونادى ليبرز الي علي فبرز اليه مرتفع بن الوضاح الزبيدي فسأله من انت فعرفه نفسه
فقال الكفو كريم ثم تكافحا فسبقه كريب فقتله ونادى ليبرز الي اشجعكم او علي فبرز اليه شرحبيل بن
بكر وقال لكريب ما ينفعك الابتغاء في بقاء الدنيا وسوء اليوم الحساب عن سفك الدم الحرام قال كريب
ان صاحب الباطل من ادعى حقا على عثمان ثم تكافحا فقتله كريب ثم برز اليه الحرث بن الحلاج الشيباني
وكان زاهدا صواما قواما يقول هذا علي والحق حقا معه نحن نصرنا على من نابه ثم تكافحا فقتله
كريب فدعا علي عليه السلم ابنه العباس وكان تاما كاملا من الرجال وامره بان ينزل عن فرسه وينزع
ثيابه ففعل فلبس علي عليه السلم ثيابه وركب فرسه والبس ابنه العباس ثيابه واركبه فرسه لئلا يجبن
كريب عن مبارزته فلما هم علي عليه السلم بذلك جاء عبد الله بن عدي الحاتمي فقال يا امير المؤمنين
بحق امانتك على ائذن لي بمبارزته فان قتلته والا قتلت شهيدا بين يديك فاذن له عليا فتقدم وهو
يقول هذا علي والهدى يقوده من خير عيدان قريش عوده لا يسام الدهر ولا يئوده وعلمه معاجز
وجوده فتضاربا ساعة ثم صرعه كريب ثم برز اليه علي عليه السلم متنكرا وحذره باس الله وسخطه فقال
له كريب اترى سيفي لقد قتلت به كثيرا مثلك ثم حمل على علي بسيفه فاتقاه بحجفته ثم ضربه على راسه
فشقه حتى سقط نصفين وقال النفس بالنفس والجروح قصاص ليس للقرن بالقرن خلاص يا ليل

عند

عند ملتقى الحرب سيف هاشمي يزينه الاخلاص مرهف الشفرتين ابيض كالملح ودرعي من الحديد
دلاص ثم انصرف امير المؤمنين وقال لابنه محمد قف مكاني فان طالب وتره يأتيك فوقف محمد عند
مصرع كريب فاتاه اخذني عمه وقال ابن الفارس الذي قتل ابن عمه قال محمد وما سوالك
عنه فانا انوب عنه فغضب الشامي وحمل على محمد وحمل عليه فضربه فبرز اليه اخر فقتله حتى
قتل من الشاميين سبعة فاتاه شاب فقال المحوان شغلت عمي واخي فبرزت اليك لا شفي
صدري منك والحق بهم قال من الصباح ومن الدواح ومن السلاح ومن الحطب ومن السعاة
ومن الكماة اذا ما الكماة حيث بارك ثم تكافحا مليا فضربه محمد فصرعه وروي ان امير المؤمنين
علي بن ابي طالب قال للاشتر ان احملا بمن الي والي اليك فانا احمل على الميمنة وانت تحمل على
الميسرة وكان ميمنة معوية نحو من عشرة الاف فارس فحمل علي فانهزموا فقال الم تراني في
الحروب مظفر هزبر الوغى في حومة الموت حيدر اقيم على الابطال في الحرب مأتما واقتل القاسم
القنا واخطر او بردحاته صوبه في نقعا لما روس عطا النفر جنها مصفر وحمل الاشتر على الميسرة
كذئب في غنم فنكص الناس عنه وشد عليه رجل من اهل الشام وضربه فقاتل الاشتر بحجفته
وشد عليه الاشتر فصرعه وقال الاشتر الم تراني في المعارك اشر اقلق هامات الليوث وافجر
لقتلي بادي في القتال رجاله تقحمام الموت والموت احمر ضربتك ضربا مثل ضيب اماما
على امير المؤمنين واعذر قال ابو الفضل نطع او غيم ببطحب الرحى عند الطحن يقال لا عركنك
عرك الرحى بثفالها وهو في محل الحال كانه قيل عرك الرحى ملحوا بها وتبردعت فلانا وثفلك
اي جعلته تحتي بمنزلة البردعة قال وروي انه في اليوم العاشر من حروب صفين اقتتل الناس قتالا
شديدا حتى عانق الرجال الرجال وانهزمت طائفة من اصحاب امير المؤمنين عليه السلم وامير المؤمنين
واقف ينظر اليهم وركض الاشتر في اثارهم يترددهم ويقول الا يستحيون تدعون امير المؤمنين
وسيد المسلمين واقبل امير المؤمنين ومعه الحسن والحسين ومحمد ابنه ومحمد بن ابي بكر وعبد الله بن
جعفر حتى صار الى رايات ربيعة والنبل فقال لابنه محمد يا ابه لو بادرت الى هذه الراية فان
منها بعيد وهذا النبل كما ترى فقال يا بني ان لابيك يوما لن يعدوه ثم صاح بصوت عال جهر
لعن المكثرت لما قبل الناس لمن هذه الرايات ربيعة قال بل هي رايات الله عصم الله اهلها
وثبت اقدامهم وكانت في عسره امير المؤمنين فجلى اليهم فتنادوا اليه وقالوا هذا امير المؤمنين
قد صار الينا والله والله لئن اصيب فينا انه لعار الابد ثم قال الحصين بن المنذر وهو شاب
يا فتى الا تدني رايتك هذه ذراعا فقال الدنيا والله حزرة اذرع فادنيتها فقال له حسبك

مكانك ثم انشا الحصين بن المنذر يقول لمن راية حمرا الخفق ظلها اذا قيل قدمها حصين تقدما
وتقحمها في النصف يرزها حمام المنايا يقطر الموت والدماء راه اذا ما كان يوم عظيمة الى فيه الاعره
وبكرما جزى الله قوما صابروا في لقائهم بر الباس خيرا ما اعف واكرما واكرم صبرا حين يدعى
الى الوغى اذا كان اصوات الرجال تغمغما ربيعة اعنى انهم اهل نجدة وباس اذا لاقوا خميسا
عرمرما ونادت جذام يال مذحج ويحكم جزا الله شرا ايّنا كان اظلما اما تتقون الله في حرماتكم
وما قرب الرحمن منها وعظما اذقنا ابن حرب طعننا وضرابنا باسيافنا حتى تولى واحجما
وانصرف الناس مع الاشتر وهم يتفندون واقتتلوا واشتجر القتال فمحصوا اهل الشام
الى ان حجز بينهم الليل قال رضه تقال ثار العسكر من مركزه وثار العطاش بحائر واثنوا وثاروا
هولاء في وجوه هولاء وثاروه وابنه يقال تغمغم الحربي وتغمغم الكلام الذي لا يتبين والغمغمة
اصوات الرجال عند ازعرها صوات الابطال عند القتال والخميس الجيش والعرمرم الكثير
ويقال المحطم الشي اذا فرقه اهلا قال رضه وروي انه برز اليوم التاسع عشر من اصحاب معويه
ابن وايل الحميري وكان معديا فارس ولراح يسمى حمره يعدها معويه للشدايد وجعل
عثمان ابن وايل يلعب برمحه وسيفه والعباس ابن الحرث بن عبد المطلب ينظر اليه مع سليمان
بن صرد الخزاعي فقال السليمان انا ابرز اليه وقد نهاني امير المومنين وفي قلبي ان اقتله فبرز
اليه وقال بطل اذا عن الحروب بنفسه كانت وحارب لحمة عسكر بطل اذا اقرنت لو احد قحم
حصد الروس بحصد زرعه منه فتجالا مليا فلم يظفر احدهما على صاحبه فقال سليمان للعباس
الا فرصه عليه فقال وليد شجاعته ثم ضربه بعد ذلك العباس فرمى براسه ووقف مكانه فبرز
اليه اخوه حمره فارسل اليه علي عليه السلم فنهاه من مبارزته وقال له آتني بثيابك وناولني سلاحك
وقف مكاني وانا اخرج الى حمره فتنكر علي وخرج الى حمره وظن حمره انه العباس الذي قتل اخاه
فضربه علي فقطع ابطه وكتفه وتصفق وجهه وراسه فتعجب اليمانيون من تلك الضربة وهابوا
العباس وبرز الى علي عليه السلم عمرو بن عنبس اللخمي وكان شجاعا فجعل يلعب برمحه وسيفه فقال
علي اهل الملاحم فليس هذا وقت اللعب فحمل عمرو على علي حملة منكرة فتلقاها بحجفته ثم ضربه
علي على وسطه فابان نصفه وبقي نصفه على فرسه فقال عمرو بن العاص ما هذه الا ضربة
علي فكذبه معويه فقال عمرو قل لخيل تحمل عليه فان ثبت مكانه فهو علي بن ابي طالب فحملوا عليه
فثبت لهم ولم يتزعزع ثم حمل عليهم فجعل يقتلهم حتى قتل منهم ثلثه وثلثين رجلا فقال الاشتر يا امير
المومنين لا تتعب نفسك فقال علي كان رسول الله صلى الله عليه وآله كرم الله تعالى قد

قاتل

قاتل بنفسه يوم احد ويوم حنين ويوم خيبر ولو ان معويه وعمرو ابرزا الي لتخلص شيعتي مما هم
يقاسونه فقال له الاشتر بحق قرابتك من رسول الله فانصرف فانا احاربهم فاذن له علي في ذلك
قال الاشتر نعت وترى والحرقة عن العلى ولعت اضافي لوجد عبوس ان لم اشن على بن
حرب غاره لم يخل يوما من نهاب نفوس خيلا كامثال السعالي شزبا تعدو بابيض في الكريهة شوس
حمي الحديد عليهم فكانه ومضان برق او شعاع شموس ونادي ليبرز الي معويه فقال لست
بكفوي قال الاشتر ما برد الصاحي فانه سيد قريش والعرب كلهم ودع التعلل ثم دعا معويه
جندب ربعه وكان خطب الى معويه ابنته فرده فقال عمرو بن العاص انا قتلت الاشتر زوجك
معويه ابنته فقال فاما الان آتيه براسه فضحك الاشتر وحمل عليه جندب برمحه فاخذه
الاشتر تحت ابطه فجعل جندب يجهد في جذبه فلم يمكنه حتى ضرب الاشتر محه فقده نصفين
وهرب جندب فضربه الاشتر فصرعه ثم حمل الاشتر فضاربهم حتى ازال عمرو بن العاص عن موقعه
وانكشف اهل الشام واقصد الاشتر الى معويه فخرج رجل من بني صح فضاربه عن معويه حتى انقذه
وكاد الاشتر يصل اليه وحجز بينهم الليل قال رضه يقال شن الماء على وجهه صبه صبا متفرقا وشن
عليهم الغاره فرقها وشنت العين دموعها والسعالي جمع السعلاة وهي الغول من الجان يقرد
بالله من هولاء ايسعالي بريد النساء الصخابات وقد استسعلت فلانة كما تقول استكلبت واسعد
الخصب ويقال فرس شازب وخيل شزب وقد شزبت شزوبا وهو الضمر ويقال رجل اشوس
وامراة شوسا وقوم شوس وفيه شوس وهو النظر بشق العين وقيل ان تصغر العين ويضم
الاجفان قال رضه وروي ان في اليوم السادس والعشرين من حروب صفين قتل ابو اليقظان
عمار بن ياسر وابو الهيثم بن التيهان نقيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورضي عنهما وروي
ان الحرث بن يا مر اخا ذي الكلاع برز الى عمار فضربه عمار فصرعه وكان من برز اليه قتل فينشد
نحن ضربناكم على تنزيله واليوم نضربكم على تاويله ضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله
او يرجع الحق الى سبيله واستسقى عمار وقال ليلتني في قدح فلما راه كبر شربه وقال ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال اخر زادك من الدنيا صياح من لبن وتقتلك الفئة الباغيه
فهذا اخر ايامي من الدنيا ثم حمل واختلط باهل الشام واعترضه ابو العاديه الفزاري وابن
حوي السكسكي فاما ابو العاديه فطعنه واما ابن جوي فاحتز راسه وقد كان ذو الكلاع
سمع عمرو بن العاص يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعمار بن سمية تقتلك الفئة
الباغيه قال ذو الكلاع وكنا امره سمعنا العامن القرسان يقول لعمرو بن العاص ويحك

نحن الفئة الباغيه وكان في شك من ذلك فيقول عمرو انه سيرجع الينا واتفق انه نصب ذو الكلاع
يوم اصيب عمار فقال عمرو لو بقي ذو الكلاع لمال بعامه وقومه ولا فسد علينا جندنا وقتل ابو الهيثم
وجماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فلما راى ذلك عبد الله بن عمرو بن العاص قال لابيه
اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعمار تقتلك الفئة الباغيه فقال عمرو لمعويه
الا ما تسمع الى ما يقول ابن اخيك واخبره بالحديث فقال معويه صدق رسول الله صلى الله عليه وآله
انحن قتلنا عمارا انما قتله التي جاءت به فالقاه تحت رماحنا وسيوفنا وفرح بقتل عمار اهل الشام
وقال معويه قتلنا عبد الله بن بديل وهاشم بن عتبه وعمار بن ياسر فاسترجع النعمان بن بشير وقال
والله انا كنا نعبد اللات والعزى وعمار يعبد الله ولقد عذبه المشركون بالرمضاء وغيرها من الوان
العذاب فكان يوحد الله ويصبر على ذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صبرا آل ياسر موعدكم
الجنه وقال له ان عمارا يدعوا الناس الى الجنه ويدعونه الى النار وقال ابن جوي من اهل الشام انا
قتلت عمارا فقال عمرو بن العاص ما ذا قال حين ضربته قال قال اليوم القى الاحبه محمدا وحزبه
فقال عمرو صدقت انت صاحبه والله لفزت بذلك وعن السدي عن يعقوب بن الوسط قال
احتج رجلان بصفين في سلب عمار وفي قتله فاتيا عبد الله بن العاص فحاكما اليه فقال ويحكما
اخرجا عني فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اولعت قريش بعمار وعمار يدعوهم الى الجنه
ويدعونه الى النار قال رضه روي انه في اليوم السادس والعشرين من حروب الصفين اجتمع
عند معويه الملاء من قومه فذكروا شجاعة علي عليه السلم وشجاعة الاشتر فقال ابن ابي سفيان
ان كان الاشتر شجاعا فكان علي لا نظير له في الشجاعة وصولته وقوته قال معويه ما منا احد الا
وقد قتل علي اباه واخاه او ولده فقتل يوم بدر اباك يا وليد وقتل عمك يا ابا الاعور يوم احد
وقتل يا طلحه الطلحات اباك يوم الجمل فاذا اجتمعتم عليه ادركتم ثاركم منه وشفيتم صدوركم فضحك
ابن عقبه بن ابي معيط من قوله فانشا يقول لكم معويه بن حرب اما فيكم لو اتركم طلوب يشد
على ابا حسن علي باسمر لا يهجنه الكعوب فيهتك مجمع اللبات منه ويقع القوم مطرد ينوب
فقلت له لتلعب يا ابن هند كانك وسطنا رجل غريب اتامرنا بحية بطن واد اذا نهشت فليس لها طبيب
سوى عمرو وقد حضيناه بخادلة منها وحيف وما ضبع يدب بطن واد اتيح لعلها اسد مهيب
ما ضعف حيلتنا اذا ما لقيناه وذا منا عجيب كان القوم لما عاينوه خلال النقع ليس لها قلوب
وقد نادى معويه بن حرب واسمعه ولكن لا يجيب وقال الوليد انكم ان تصدقوا فسلوا الشيخ عمرو بن
العاص ليخبركم عن شجاعته وصولته وكان هذا لو شجاع القوم وحين خرج عمرو بن العاص للحرب

فقام

فقام وقال لا نبيه عبد الله ومحمد وهو يقول على سكني لا ينكشف ابعد عمرو الزبير بالكف لم نعد
عثمان بالتي من تلف يوم لهمدان ويوم للصدف وفي تميم نحوه لا تنحرف نضربها بالسيف حتى ينصرف
فحمل عليه امير المومنين عليه السلم وعمرو لا يشعر به فطعنه وصرعه وبدت عورته فصرف علي عليه السلم
وجهه فانسل عنه عمرو وقتل العلي في ذلك فقال انه ابن العاص لعاني بعورته فصرفت وجهي
وروي ان عليا حمل عليه بسيفه وقال خذها يا ابن النابغة فسقط عن فرسه وابدى عورته فقال
له علي عليه السلم ان النابغة انت طليق دبرك ايام عمرك ومن ابعد معويه فقال ما هذه الفضيحة التي فضحت
بها نفسك فقال عمرو معويه يا ابا عبد الرحمن من يعرض للانفسه لا طاقه لي احلي ولا للمسلم ولا
للوليد ولا لاحد من حرصا وان لم تصدقوني فجرب وقد دعاك مرارا الى البراز ولا تبرز اليه فقال
عمرو في ذلك يذكرني الوليد شجاعتي وصدره المراة علاه الوعيد متى يذكر مشاهد قريش
نطر من خوفه القلب الشديد فاما في اللقا فاني منه معويه بن حرب والوليد وعيرني الوليد
لقا ليث اذا ما زار هابته الاسود لقيت ولست اجهله عليا وقد بلت من العرق اللبود فاطعمني
ويطعني خلاسا وما ذا بعد طعنه مزيد فرنهابه بابن ابي معيط فانت الفارس البطل النجيد
واقسم لو سمعت نداء علي لطار القلب وانتفخ الوريد ولولا قيد شقت جيوب عليك ولطمت
بها الخدود فقال معويه يا عمرو ولو عرفت عليا ما اقحمت عليه وقال معويه في ذلك شعر
الا لله من هفوات عمرو يعاتبني على تركي براني فقد لاقى ابا حسن عليا فآب الوايلي مآب خازي
ولو لم يبد عورته لاودى بركبة بطل كحامي به كف كان براجمها سنايا القوم بخطف خطف بازي
فان تكن المنية اخرته فقد غني بها اهل الحجازي فغضب عمرو وقال ولا رجل لقيه ابن عم اي
السماء قاطره لذلك وما روي ان عليا عليه السلم خرج الى صف اهل الشام وقال لكميل بن زياد سر
الى معويه وقل له دعوناك الى الطاعة والجماعه فابيت وصدفت وقد كثر القتل بين المسلمين فابرز
الى حتى تخلص الناس مما هم فيه فلما ادى كميل رسالة علي عليه السلم قال معويه لقومه ما تقولون نحوه
عن ذلك الاعور بن العاص فانه قال له قد انصفك فانه بشر لك خيره معويه وقال يا عدو
العداوة اتظن اني ان خذت نال الخلافة والسلطان فقال عمرو اما رجلك فقال معويه يا عمرو
انك قد اشرب تهمه ان المبارز كالخدب الثاري من الملوك للبراز وايما حطف المبارز خطفه
من بازي ولقد رجعت وقلت مزحة مازح والمزح يحمله مقال المازني فاجابه عمرو فقال
معاوي ان نكلت عن البرازي لك الويلات فانظر في المجازي معاوي ما اجرمت اليك
ذنبا وما انا الذي حدثت هاتني وما ذنبي وكم نادى علي وكبش القوم يدعو للبرازي فلو بارزته

ولنه

با درت ليثا حديد القوم اشجعهذا امرأري اضيع في المحاصر يا بن هند وعند الماء كالقبس الحجازي
وانصرف بكل واجرنا مليا ما جرى فتبسم علي عليه السلم وضحك للاشتر وكان مع امير المومنين
رجل من الذي يزن الملك يقال له سعيد بن حارثة وكان مسكنه الشام فلما لم يجب معاويه
الى الطاعة ولم يبايع امير المومنين عليه السلم ترك الشام واهله واموله بها وصار الى علي
عليه السلم وكان عابدا يصلي كل يوم وليلة مائة ركعة يا امير المومنين انا ادعو معاويه الى المبارزة
فاذن له علي عليه السلم وتبسم اليه وقال سر اليه بسم الله فبرز اليه فنادى معاويه فبرز اليه
فقال له سعيد انسيت ما فعلت في حقك وما اسديت اليك من المحامد فقال له سعيد كنت
اظن انك مسلم مطيع مقتديا بامر الله فلما علمت نعمك وطلب الملك والسلطان ابغضتك و
عاديتك ثم حمل اليه سعيد بن حارثة وكانت بينهما ضربات فلم يظفر احدهما بصاحبه فانصرفا
ثم معويه اظهر لعمرو شماتته وقال له والملأ قريش قد انصفكم اذ لقيت سعيدا في همدان
وهو سيدهم فانعطفوا عنه ايا ما العمر وغضب عمرو وقال تسر الى ابن ذي يزن سعيدا وتترك
في الحجاجة من دعاكا فهل لك في ابي حسن علي لعل الله يمكن من نعاكا دعاك الى البراز فلم تجبه
ولو بارزته تربت يداكا وكنت لصم اذا نادى عنها وكان سكوته عنها مناكا فاب الكبش قد
طحنت رحاه بحظرها ولم تطحن رحاكا فما انصفت صحبك يا ابن هند تعرفه وتعف من سواكا
فلا والله ما اضمرت خيرا ولا اظهرت لي الا هواكا قال رضه يقال الجبن وتعيا اذا نسب الى الجبن
ولين هجين وليس بصريح وفي زيادة بهجن اذا كان احد الزوجين وزياد الاخر صلودا اراد
بقوله لا تبجح الكعوب اي لا تعيبه كعوبه والسكر السلاح والشكر بالعج حرقه وادخل اللحم قوله
بذكره في الوليد شجاعا من شجي بالعظم شجا قال في حلقكم عظم وقد شجيا ويقول عليك ما العظم
وان شجيت بالعظم وفي مثل ويل للشجي منه الخلي اي بذكر يلحصه اياي وذلك شجادو يقال
خزي خزيا ومخزاة ذل واخزاه الله وهو من اهل الحجازي ورجل خزوا مرة خزه وخزنه وخزي
منه مثل استحياه واستحى منه حراثه وهي شدة الحيا واصلبتا حزنه اي خصلة يستحي منها والجذب
العظيم القوي الشديد وكذلك وصف به الظليم وقيل الحذب الطويل الخلق في اعتدال والنازي
من نزا الفحل على الطروقة ينزو انزوا فهو ناز ونزوا من المجاز قولهم هو ينزي الى الشر سريع اليه
ونزا الطعام غلا والمه نازية مرتفعة عما حولها كانها نزت في وجه الارض والهازي من
قولهم هزابه ومنه هزي ونهرا وبتهزا الحذف الهمزة واشبع الكسرة ويقال ترب الشي لزق التراب
وترب الرجل افتقر فهو تارب وتق تربت يداك اي جنت وخسرت فلم تظفر بشي والكبش في

اصل

اصل الوضع الذكر من اولاد الغنم اذا كبر يقال فسحطت الكبايش ثم استعمل في سيد القوم ومدبرهم
هو كبش الكتيبة وهم كبايش الكتايب قال رضه وكان معويه على التل مع وجوه قريش ينظر الى علي
عليه السلم يقتل كل بذره فقال لقد دعاني علي الى البراز حتى استحييت من قريش فقال له عتبة
عن هذا كان لم يسمعه فقد علمت انه قتل حريثا وفضح عمروا وقيل كان برزاليه وانما يقوم
مقامك بسر بن ارطاه فقال بسرنا كان احد احق بيبارزته منا بن حرب فاما اذ اسموه فانا له
وكان عنده بسر ابن عم له فاتاه فقال انت له يا بسر ان كنت مثله والا فان الليث للضبع اكل
كانك يا بسر بن ارطاه جاهل بشداته في الحرب او متجاهل متى يلقه فالموت في راس رمحه
وفي سيفه شغل لنفسك شاغل وما بعده في اخر الخيل عاطف وما قبلته الخيل حامل فقال
بسر خرج من شي فانا استحي ان ارجع عنه فمضى بسر الى المعركة فراى عليا في اول الخيل يسقطها
من خيله مع الاشتر وهو يريد التل ويقول اني علي فسلوني تخبروا سيفي حسام وسناني ازهر
منا النبي الطاهر المطهر وحمزة الخير وصنوه جعفر له جناح في الجنان اخضر ذا اسد اليه وفيه
مفخر هذا لهذا وابن هند محجر مذبذب مطرد مؤخر فاستقبله بسر فرماه من التل فطعنه علي
ولم يعرفه انه بسر فاخنى سيفه فقبعه فصرعه على وجهه وانكشفت عورته وانصرف
عنه علي عليه السلم فناداه الاشتر يا امير المومنين انه بسر فقال دعه لعنه الله فحمل ابن عم بسر
على علي وهو يقول ارديت بسرا والغلام ثاير ارديت شجاعا عاب عنه ناصر فحمل الاشتر
عليه وهو يقول اكل يوم رجل شيخ شاغره وعورة وسط المجال ظاهره وابرزها طعنه
كف واتره عمرو وبسر رميا بالفاقره وطعنه الاشتر فكسر صلبه وقام من طعنته على ذلك
خيلو ناداه امير المومنين يا بسر امير المومنين معويه احق بهذا منك فرجع بسر الى معويه
فقال له معويه ارفع طرفك فقد اذال الله عمروا منك فقال ذلك النضر من الحرب يقول
الى كل يوم فارس ينزبونه له عورة وسط المجاجه باديه فكف بها عنه علي سنانه ويضحك
منها في الخلا معويه بدت امس من عمر فقنع راسه وعورة بسر مثلها فرج حاريه فقولا لعمرو
وابن ارطاه ابصرا سبيلكما لا تلقيا الليث ثانيه ولا تحمدا الا الحيا وخصاكما كانا والله
للنفس واقيه فلولاهما لم تنجوا من سنانه وتلك بما فيها من العود ناهيه متى تلقيا الخيل
المشيحة صبحه وفيها علي فاتركا الخيل ناحيه وكونا بعيدا حيث لا يبلغ القنا وحمي الوغى ان التجارب
كافيه وان كان منه بعد في النفس حاجة فعودا الى ما شئتما هي ما هيه وكان بسر بعد ذلك اذا
لقي الخيل التي فيها علي عليه السلم تنحى ناحيه ويروى ان امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم

كان يقول ايام صفين والله ما سمعت تامة قد امت بينها فاملتنا هل بينها غيركم قال رضه وروي
عن حبة العرني انه قال لما نزل علي عليه السلم بمكان يقال له البليخ عن جانب الفرات نزل راهب
من صومعته فقال لعلي عليه السلم ان عندنا كتابا توارثناه عن اباينا كتبه عيسى بن مريم صلى الله
عليه اعرضه عليك قال علي عليه السلم فاهو قال فاهو قال الراهب بسم الله الرحمن الرحيم
الذي قضى فيما قضى وسطر فيما كتب انه باعث في الاميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة
ويدلهم على سبيل الله لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن
يعفو ويصفح امته الحامدون الذين يحمدون الله على كل نشز في كل صعود وهبوط تذل
السنتهم بالتهليل والتكبير وينصره الله على كل من ناواه فاذا توفاه الله اختلفت ثم اجتمعت
فلبثت بذلك ما شاء ثم اختلفت ثم يمر رجل من امته بشاطي هذا الفرات يامر بالمعروف
وينهى عن المنكر ويقضي بالحق ولا يركس الحكم الدنيا اهون عليه من الرماد في يوم عصفت
به الريح والموت اهون عليه من شرب الماء على الظما يخاف الله في السر وينصح له في العلانية
لا يخاف في الله لومة لايم فمن ادرك ذلك النبي من اهل هذه البلاد وامن به كان ثوابه رضواني
والجنة ومن ادرك العبد الصالح فلينصره فان القتل معه شهادة فانا مصاحبك لا افارقك
حتى يصيبني ما اصابك قال فبكى علي عليه السلم وقال الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسيا الحمد لله
الذي ذكرني عنده في كتب الابرار فمضى الراهب معه وكان فيما ذكروا يتغدى مع امير المومنين فتلتهم
ويتعشى حتى اصيب بصفين فلما خرج الناس يدفنون قتلاهم قال امير المومنين عليه السلم
اطلبوه فلما وجدوه صلى الله عليه ودفنه وقال هذا منا اهل البيت واستغفر له مرارا قال رضه
وفي اليوم السابع والعشرين نادى امير المومنين عليه السلم هل من معين فقال اثنا عشر الفا
نموت بين يديك وكسروا جفون سيوفهم وساروا على بهم وهو يقول دبوا دبيب النمل لا
تفوتوا واصبحوا بحربكم وبيتوا حتى تنالوا الثار او تموتوا والا فاني طالما عصيت قد قلتم
لو جئتنا فجئت ليس لكم ما شئتم ثم شئت برماث المحامي المميت وحمل الاشتر اليهم وتعبوا هاشم
وابن بديل فارس الملاحم يرجو التفاصل عم هاشم وحمل جارية بن قدامة فاجرت باسيافا
العنادح تحار فيها البطل المدحج تعيدها عمهما والمدجج قوم اذا احسموا الفج روحوا
الى الله ولا تهرجوا دين قويم وسبيل منهج وحمل علي عليه السلم والناس معه فخرق الصفوف وراه
معويه وركب فرسه ومرتها ربا قال معويه ثم ذكرت قول قيس بن الحطيم فوقفت وقلت لاصحابي
ما منعني من الانهزام الا قول قيس حيث يقول انت لي اسرتي والي بلائي واقدامي بالبين الربيح

وا

واعطائي على الاملاك مالي وضربي هامة البطل المشيح وقولي كلما جاشت وجاشت مكانك تحمدي
او تستريحي افاضل من ما اثر صالحات واحمي بعد عن عرض صحيح الامن ملغ الاجلاف عني وقد
يهدي النصيحة للنصيح واشتد القتال وحمل الروسا على الروسا ولم يسمع الا وقع الحديد على الحديد
والهام قال رضه وروي ان في اليوم الخامس والثلثين اجتمع اهل العراق عند خيمة امير المومنين
عليه السلم ينتظرون خروجه فخرج وركب فرسه البحر وعليه درع رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم متقلدا سيفه متختما بخاتمه متعمما بعمامة السحاب وخرج الى المعركة ولم يكلم احدا وكان
معويه سبق علي عليه السلم الى المعركة فقال له عمرو بن القيس بن عامر العكي وهو رئيس عك
اما عك فلا يخرج من قبلي فلكم امر القود والروسا وفرسان الشام فليحملوا بجملتي فانهم ان
فعلوا ذلك هزمت اهل العراق واراحتك مما انت فيه وكانت عك اشجع اهل الشام واجراهم
على القتال واشدهم على اهل العراق فكانوا يلزمون الارض ويسدون انفسهم بعضهم
وربيعة وهمدان ومذحج اشجع اهل العراق واصبرهم على حر القتال واطوعهم لامير المومنين
علي بن ابي طالب عليه السلم واشدهم على معويه وقومه فالتقى هو وقومه منهم كل ملازم حلف
رئيس عك وحملوا جميع اهل الشام معه وحمل الاشتر على عك وحمل محمد بن الحنفية والعباس
الهاشمي وعبيد الله بن جعفر وارتفع الغبار وثار القتام وجرى الدماء واختلط القوم
ولم يعرف احد صاحبه واشتد البلاء وقتل الاشتر من عك خلقا كثيرا وفقد اهل العراق امير المومنين
وساءت الظنون وقالوا لعله قتل فعلا البكاء والنحيب ونهاهم الحسن عن ذلك وقال ان
شمتت الاعداء ذلكم منكم اجترؤا عليكم وان امير المومنين اخبرني بان قتله يكون بالكوفة
وكانوا على ذلك اذ اتاهم شيخ يبكي وقال قتل امير المومنين وقد رايته صريعا بين القتلى فكثر
البكاء والنحيب فقال الحسن يا قوم هذا الشيخ يكذب فلا تصدقوه فان امير المومنين عليه السلم
قال يقتلني رجل مرادي بكوفتكم هذه وروي انه كان للرشيد ان الايام بصفين حتى وقع
الركب وكسفت الشمس وثار القتام واظلمت الدنيا وضلت الالوية وفقدت الرايات
ومرت مواقيت الصلوة لا يسجد فيها الا بالتكبير ولا يسمع الا وقع الحديد على الهام حتى يكاد
موآبا لا فواه وثار دخان القوم في ذلك الخوات بمعاشر العرب الله الله في الحرمات من النساء
والبنات فغشي على الرشيد حتى رش عليه الماء فافاق وقد اصفر لونه ودموعه تتحدر
على لحيته وكان الاشتر يطلب امير المومنين في ذلك اليوم رايته وقال العلامة هاشم انظر هل
رجع الى موقفه وانا اطلبه في العسكر فان بشرني برجوعه فلك كذا وكذا وعلي عليه السلم

حمل سعيد بن قيس الهمداني وهمدان فوارس الخواص فوجدوا الاشتر عندنا وآه علي عليه السلام
مغبرا من حاله باكيا ما خبرك افقدت انك ابرهيم ام ما اصابك فقال الاشتر كل شي سوى الامام
صغير وهلاك الامام امر كبير فلقد صبنا وقد اصيب لنا اليوم رجال لم تحاه الصخور من ذي
عزة الوصي عليه السلام في رجاجة الحلاس فقال علي عليه السلام كان لي مع سعيد بن قيس حديث
قال رض يقال كومة عضا بادن النم وحمار مكدم صعصعة وتكادموا انها عليا من ذلك وقولهم
الرواية يكوم الحنشش اذا لم يتمكن من الحشيش في المرعى كرا ونحيه مجاريا قد قدناه واشتد
المناحرة بين همدان وعك حتى قتل من همدان يومئذ ثلثمائة رجل واثني عشر رجلا وقتل من عك
ثمانمائة وسبعون قيل ثمانمائة وثمانون رجلا وقال سعيد بن قيس الهمداني وهو يرثيهم
قد علمت علي نصيبي انا اذا ما التقى الجيلان نطعنهم شزرا ونحمل رايات الطعان نحبها
فيوردها بيضا ونصدرها حمرا قال رض وروي انه في اليوم السابع والثلثين من حرب صفين
الى اصحاب امير المومنين عليه السلام اتاه اولا سعيد بن قيس الهمداني ووقف على رايته ثم
اتاه الاشتر في عسكره وحجر بن عدي الكندي وقيس بن سعد بن عبادة ثم اتاه عبد الله بن
عباس وسليمان بن صرد ومعزة بن خالد والاحنف بن قيس ورفاعة بن شداد وجذيمة
بن زهير وخرج امير المومنين عليه السلام في درع رسول الله صلى الله عليه وآله وفوقها خفتان
احمر محشو بالقز وهو متقلد سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعجرة وبيده
قضيب رسول الله صلى الله عليه وآله الممشوق فاقسم على القوم وانصرفوا الى معركتهم
واقبل امير المومنين على الاشتر فقال يا مالك مع راسه اخرجها الا يوبي هذا وهي اول ما بر
اخرجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد قال لي عند وفاته يا ابا الحسن انك ستحارب الناكثين
والمارقين والقاسطين واي تعب ونصب نصيبك من اهل الشام فاصبر على ما [illegible] ان الله
مع الصابرين ثم اخرج الراية وقد نفضت وبليت فبكى الناس لما راوها لما عاينوا وقبلها
من وجد اليها سبيلا وقال علي عليه السلام تعبروا جرح رمح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
المملوس برشني الحسن الاستعداد وبكرهيري ابن الحسين ولقد اخوفني رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم باحبا ذكرها يا مالك ان الدنيا ساعة خلقت للفنا والخير خير الاخرة فانها خلقت
للبقاء شارعا احمل الناس الى المعركة وصعق الصفوف وتاهبوا للقتال فاول من برز من صف
اهل الشام رجل عليه درع مذهبة وبيضة عادية وبيده سيف حميري وصاح يا اهل العراق
تزعمون ان اليوم تجري الدما على الارض كما تجري في النهر وقد صدقتم اليوم بسفك دمائكم فلبرزوا

الي انجعكم فبرز عمرو بن عدي بن وهب بن حصين بن معمر النخعي فقال يا شامي انت اول قتيل يومنا
هذا فبكى الحا فسبقه بالضربة فضرجه ووقف مكانه ونادى يا اهل الشام ليبرز الي آخر فبرز
اليه رجل مشهور بالشجاعة مذكور بالحماسة كان معوية يعده للشدايد يقال له ابو حيدر
حبيب بن دوب السكوني اليماني فقتل ابو حيدر عمروا فبرز اليه عبد الله بن بشر بن عون
النخعي فقتله ايضا ابو جندب وبرز اليه الشخر بن يحيى النخعي وكان فقيها صالحا عالما سخيا
جوادا فقتله ابو جندب ايضا فقال الاشتر وقد اغتنص لانه قتل جماعة من قومه بعض بني عمه
وهو طرفة بن عبيدة اترع درعك وناولني رايتك حتى ابرز اليه ولعله يعرفني اذا برزت اليه
في زي ولا يحاربني [illegible] عطاه ذلك فبرز اليه الاشتر وابو جندب ينظر الى ملاه فصاح عليه
الاشتر وقال قاتلك الله اذا قبلت سادات نخع فقال ان القتل وجب عليهم بخروجهم
مع الامام علي بن ابي طالب صلوات الله وقتالهم لمعوية فقال الاشتر ما اعظم حماقتكم قد
خدعكم معوية بهذا انتم اطوع الناس للمخلوق واعصاهم للخالق ولم يعلم ابو جندب انه
الاشتر فحمل عليه ابو جندب وضربه بسيفه فالتقاه الاشتر ثم ضربه الاشتر على راسه فرمى به
ووقف مكانه ودعا آخر فبرز اليه فقتل الاشتر وكان يقتل كل من برز اليه حتى قتل منهم
احد عشر رجلا ثم انصرف مكانه مصاب فقال له احدهم مره تخاطر بنفسك ووجهك وقد قيل
في المثل باحره سفى بها رضا لا يدعي ان تصيبه نكرة فقال الاشتر ابعد عمار وابعد هاشم
وابن بديل فارس الملاحم ارجو التقاصل حكم الحاكم لقد حققلت امس بالايام واليوم
لا افرح بسن النادم وكان قد قتل قبل ذلك عمار بن ياسر وهاشم بن عتبة بن ابي وقاص ابن اخ
سعد بن ابي وقاص وعبد الله بن بديل الخزاعي رضي الله عنهم وكانوا فرسان العراق
ومردة [illegible] ورجال المعارك وحوف الاقران وامرا الاجناد وسادات امير المومنين قد
جعلوا اهل الشام ما بقي ذكره على مر الاحقاب حتى احتالوا العلم فقتلوا فذكرهم الاشتر في شعره
ساسعا فبرز من اهل الشام رجل فنادى يا اهل العراق من الذي قتل منا احد عشر رجلا
ومنهم اخي وابن عمي وابن خالتي فقال الاشتر وانت تلحق بهم فقال الشامي انا العلام الادعجي
الكندي احتالني الدباح والفرنوبي فضربه الاشتر فرمى براسه ثم دعا امير المومنين قنبرا
وقال انصر الى الميمنة وقل لعبد الله بن جعفر ولاشى محمد اذا حملت انا فاحملوا معي وقال
لكميل بن زياد قل لسليمان بن صرد يكون على الميمنة وكذلك ارسل الى اصحاب الميسرة واوصاهم
بذلك ثم تقدم واسطر الناس حملة ومعه الاشتر ومحمد وغيرهما وزحف الناس بعضهم الى بعض

وارتموا بالنبل حتى فنيت ثم تطاعنوا بالرماح حتى تكسرت ثم تضاربوا بالسيوف وعمد الحديد واشتد
القتال حتى جرى الدم مجرى الماء وانهزم عرب اليمن وكان وقع الحديد على الحديد اشد هولا
من الصواعق والجبال حين تهدم وانكسفت الشمس وثار القتام وضلت الالوية والرايات
ووصلوا النهار بالليل وهي ليلة الهرير واصبح اهل العراق والمعركة خلف ظهورهم وافرقوا عن
سبعين الف قتيل في رواية وحمل الوليد بن عقبة على امير المومنين عليه السلام مع الف فارس
وحمل امير المومنين عليه السلام مع الف فارس فانهزم الوليد ومن معه ولم يتبع امير المومنين
ولولا ذلك لفعل وقال الاصبغ بن نباتة وصعصعة بن صوحان يا امير المومنين كيف يكون
لنا الفتح واذا هم شاءهم لم تقتلهم واذا هزمنا قتلونا فقال امير المومنين [illegible] معوية لا يعمل بكتاب
الله ولا بسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] ولو كان عنده علم لحاربني والله
وبينه فلم يرد من قوم من خلق الله تعالى الدنيا قبل يومه ما قتل امير المومنين عليه السلام في ذلك
اليوم وتلك الليلة وهي ليلة الهرير اذا وصلوا الليل بالنهار حتى روي انه قتل خمسمائة رجل
وقتل من اصحاب امير المومنين في رواية في ذلك اليوم والليلة الف رجل وسبعون رجلا
وفيهم اويس القرني زاهد زمانه وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وقتل من اصحاب معوية
سبعة الاف رجل في رواية قال رض ومن مكاتبات التي جرت بين المسلمين امير المومنين علي بن
ابي طالب عليه السلام وبين معوية ايام صفين كتب علي عليه السلام الى معوية اما بعد فان الله
حبا داسوا بالتنزيل وعرفوا التاويل وفقهوا بالدين وبين الله فضلهم في القران الحكيم وانتم
في ذلك الزمان اعداء الرسول تكذبون بالكتاب وتجتمعون على حرب المسلمين من ثقفتم منهم
غذبتموه وقتلتموه حتى اراد الله باعزاز دينه واظهار نبيه عليه السلام ودخل العرب في دينه افواجا
فاسلمت له هذه الامة طوعا وكرها فكنتم ممن دخل في هذا الدين اما رغبة واما رهبة على انكم
اهل السبق سبقهم وفاز المهاجرون الاولون بفضلهم فلا ينبغي لمن ليست له مثل سوابقهم ان ينازعهم
في الامر الذي هم اهله واولى به فيجور ويظلم ولا ينبغي لمن كان له قلب والقى السمع وهو شهيد ان يجهل
قدره ويعدو طوره ولا يشقى نفسه بالتماس ما ليس له ولا هو اهله وانا اولى الناس بهذا الامر قديما
وحديثا اقربهم من الرسول واعلمهم بالكتاب والتاويل وافقههم في الدين واولهم اسلاما وافضلهم
جهادا فاتقوا الله الذي اليه ترجعون ولا تلبسوا الحق بالباطل لتدحضوا به الحق وانتم تعلمون
واعلم ان خيار عباد الله الذين يعملون بما يعلمون وشر عباد الله الجهال الذين ينازعون بالجهل
اهل العلم الا واني ادعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه وحقن دماء هذه الامة فان قبلتم اصبتم رشدكم

وان ابيتم الا الفرقة وشق عصا الامة لم تزدادوا من الله الا بعدا ولم يزد والله عليكم الا سخطا
فلما وصل الكتاب الى معوية قام اليه ابو مسلم الخولاني فقال يا معوية علام تقاتل عليا وله
قرابة انه الاحق بالامر منك قال اجل لكني اطالبه بدم عثمان قال فاكتب اليه كتابا تحتج
كتابك والله ما انا اقر برسالة الحجة وان انكر نظرنا في امرنا فكتب الى علي عليه السلام اما بعد
فان الله اختار بعلمه محمدا صلى الله عليه وآله فجعله الامين على وحيه ورسولا الى خلقه و
اختار له من المسلمين اعوانا فكانوا في منازلهم عنده على قدر فضائلهم في الاسلام فكان افضلهم
اسلاما وانصحهم لله ولرسوله خليفته وخليفة خليفته والخليفة الثالث عثمان بن عفان
المظلوم فكلهم حسدت وعلى كلهم بغيت عرفت في ذلك في نظرك الشزر وقولك الهجر وتنفسك
الصعداء في ابطائك بالبيعة عن الخلفاء في كل ذلك يقاد كما يقاد الجمل المخشوش حتى تبايع وانت
كاره ولم يكن لاحد منهم اشد حسدا منك لابن عمك عثمان وكان احقهم ان لا تفعل ذلك به
لقرابته وصهره فحاسنه وقطعت رحمه واظهرت له العداوة حتى ضربت اليه الابل من الافاق
وبثت اليه الخيل العراب وشهر عليه السلاح في حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقتل
الى جنبك في داره فلم تدفع عنه ولم ترد بقول ولا فعل واقسم انك لو قمت مقاما واحدا ينهى الناس
عنه ما عدل بك احد ولمحى عنك عيب ما كنت يفرق به واخرى اتيت بها عند اولياء عثمان
وانصاره ايواؤك قتلتهم بيدك وعضدك وانصارك وقد ذكر لي انك تتنصل من دمه فان
كنت صادقا فادفع الينا قتلته نحن اسرع الناس اليك اجابة والا فليس لك ولا لاصحابك عندنا
الا السيوف ووالله الذي لا اله غيره لنطلبن قتلة عثمان في البراري والبحر والسهل والجبل حتى
نقتلهم به او تلحق ارواحنا بالله فاخذ السلم الخولاني كتابه وذهب مع نفر من قرا الشام
حتى دخلوا على علي عليه السلام فاوصلوا اليه كتاب معوية فلما قرا كتب جوابا اما بعد فان اخا خولان
اتاني منك بكتاب تذكر فيه محمدا صلى الله عليه وآله فالحمد لله الذي صدق له الوعد
ومكن له في البلاد واظهره على اهل عداوته والشنان من قومه الذين البوا عليه العرب وهم
قومه الادنى فالادنى الا قليلا من عصم الله وذكرت ان الله اختار له من المسلمين اعوانا افضلهم
رعمت اسلاما وانصحهم لله ولرسوله خليفته وخليفة خليفته ولعمري ان مكانهما من الاسلام
لعظيم وان المصاب بهما لجليل جزاهما الله باحسن ما عملا وسعيا وذكرت عثمان في الفضل
ثالثا فان يكن محسنا فسيلقى ربا شكورا يضاعف الحسنات ويجزي الثواب العظيم وان يك
مسيئا فسيلقى ربا لا يتعاظمه ذنب يغفره ولعمري اني لارجو اذا اعطى الله الناس على قدر

فضلهم في الاسلام كنا اهل البيت اول من آمن وصدق بما ارسل به فاراد قومنا قتل نبينا واجتياح
اصلنا واهموا بنا الهموم وفعلوا بنا الافاعيل واسكوا عنا المادة وقطعوا عنا الميرة
ومنعونا العذب واحلونا الخوف واضطرونا الى جبل وعر وكتبوا بينهم كتابا لا يواكلونا ولا يشاربونا
ولا يبايعونا ولا يناكحونا ولا نامن فيهم حتى ندفع اليهم نبينا فيقتلوه ويمثلوا به [illegible]
ويح موسم الى ذلك ابوك وان عزم الله على منعه والذب عن حوزته فمومنا يرجو الثواب
وكافرنا يحامي عن الاصل وانا اول اهل بيتي اسلاما ومن اسلم بعدنا من قريش فحليف ممنوع
وذو عشيرة تحامي عنه ثم امر الله تعالى نبيه صلوات الله عليه بقتال المشركين فكان قدم
اهل بيته الى حر الاسنة والسيوف حتى قتل عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب يوم بدر وقتل حمزه
يوم احد وقتل جعفر بموتة وزيد بن حارثة واسلم الناس بهم يوم حنين غير العباس عمه وابي
سفيان بن الحارث ابن عبد المطلب ابن عمه واراد من لو شئت ذكرت اسمه مثل الذي اراد
من الشهادة مع رسول الله صلى الله عليه وآله غير ان آجالا اقبلت ومنايا اخرت والله ولي
الاحسان اليهم والمنان عليهم بما اسلفوا من الصالحات وقد انزل الله تعالى في كتابه فضلهم
يوم حنين فقال انزل الله تعالى سكينته على رسوله وعلى المومنين وانما عنا بذلك
دون غيرنا فيذكر فضل غيرنا وتدعنا فلا تذكر من استشهد في الله ولرسوله منا وما ذلك
الا لحسدك ايانا وبغيك علينا لان تلك عادتك فينا فهل سمعت يا معويه باهل بيت نبي
في سالف الامم امين على الضرا واللاواء وحين الناس والمواطن الكريهة من هولاء النفر
الذين عددتهم من اهل بيتي ومن المهاجرين والانصار خير كثير جزاهم الله باحسن اعمالهم ذكرت
يا معويه حسدي الخلفا وبغيي عليهم فمعاذ الله من الحسد والبغي بل انا المحسود والمبغي علي فاما
ابطاي عنهم والكره لامرهم فاني لست اعتذر الى الناس من ذلك ان الله تعالى لما قبض محمدا رسوله
صلى الله عليه وآله اختلف فقالت قريش منا الامير وقالت الانصار فقالت قريش ان محمدا
منا ونحن احق بالامر منكم فعرفت الانصار ذلك فسلموا لهم الامر والسلطان فاستحقتها قريش
بمحمد صلى الله عليه وآله فان يكن هذا بكلنا فان اولى الناس بمحمد اولاهم بها والا فان الانصار
ظلموا بل عرفت ان حقي هو الماخوذ فقد تركته بها عليا واما صلحا غير حرجين ولا بشو عني
واما ما ذكرت من امر عثمان فانه فعل ما قد علمت ورايت من الحدث وفعل الناس ما قد رايت
من التغير وقد علمت يا معويه اني كنت من امر عثمان في عزلة ويسعني من ذلك ما وسع اصحاب
محمد صلى الله عليه وآله الا ان تتجنى فتجن ما بدا لك ولعمري لقد ابقيت لنفسك ما ذكرتني جنيه ولا

قتلي

قبلي ولانت ولده وان دونك الاولياء وملكت الدنيا اثرت ولما كرهت وكتب بعثمان تربصت
وقد استنصرك في حياته فانصرت واما ما ذكرت وسالت من دفع قتلة عثمان اليك فانه لا يسعني
دفعهم ولا الى غيرك لانهم محتجون في دم عثمان فان عثمان قد قتل فيهم قبل قتلهم اياه فهم متاولون
في ذلك ويحتجون فيه وروي انه قال علي عليه السلم تجهلاني من معرته حتى ادفع اليك قتلة
عثمان انما عليان بالغي كابالغي المهاجرون والانصار ثم يجمع اولياء عثمان ويعيض لهم
الامام من قتله والدم ويحكم بما امر الله لكن معويه لا يجد ما يستغوي به الناس غير هذا و
لعمري لو وجدت سبيلا الى الامادة منهم في حكم الله ما اخذتني لاهل مصر لابن اروي بواده
واما ما ذكرت من الملك تطلبهم في البر والبحر واقسم بالله لئن لم تنته وتنزع عن سوئك يا ابن الاكلة
الاكباد ولتجدنهم يطلبونك ولا يكلفونك طلبهم وكان ابوك اتاني حين ولي الناس ابا بكر فقال
انت احق الناس بهذا الامر منهم كلهم بعد محمد صلى الله عليه وآله وانا يدك على من شئت فابسط
يدك ابايعك فانك اعز العرب فكرهت ذلك كراهة الفرقة وشق عصا الامة لقرب عهدهم
بالكفر والارتداد فان كنت تعرف من حقي ما كان ابوك يعرفه مواجبت وشدك وان لم تفعل
استعنت بالله عليك ونعم المستعان وعليه توكلت واليه انيب فلما وصل كتابه الى معويه و
اباه مسلم بالحج قال لست الكرها ما قاله فضايل نفسه واهل بيته غير انه لا ينفعني الا ان يدفع
الى قتلة عثمان فخرج ابومسلم في جماعة كثيرة حتى نعيل عليا عليه السلم قال علي عليه السلم اني لا عجب
من معويه وحسده لكن انجب من النعمان بن بشير وعبد الله بن كريز وقد ادوا استراتي عن رسول الله
عليه وآله قال الاسات اذا احسنت ظني بكم واتهم سوء الظن بالناس من احسن الظن باعدائه
تحرج الهم بانفاس وكتب معويه الى علي عليه السلم وقد مع رجل من السكاسك يقال له عبد الله
بن عقبه وكان ناقلة العراق فكتب اما بعد فاني اظنك ان لو علمت ان الحرب تبلغ بنا ما بلغت
وعلمنا لم يجنها بعضنا على بعض وانا ان كنا قد غلبنا على عقولنا فقد بقي منها ما نندم به على ما
مضى ونصلح به ما بقي وقد كنت سالتك الشام على ان لا يلزمني لك طاعة ولا بيعة فابيت ذلك
علي فاعطاني الله ما منعت وانا ادعوك اليوم الى ما دعوتك اليه امس فانك لا ترجوا
من البقاء الا ما ارجو ولا تخاف من القتل الا ما تخاف وقد والله رقت الاجناد وذهبت
الرجال ونحن بنو عبد مناف ليس لبعضنا على بعض فضل الا فضل لا يستذل به عزيز ولا يسترق
به حر والسلام فلما انتهى الكتاب الى علي عليه السلم قراه ثم قال العجب لمعويه وكتابه الى
ثم دعى عبيد الله بن ابي رافع كاتبه فقال اكتب الى معويه اما بعد فقد جاءني كتابك تذكر فيه انك

ر بلغت

لو

لو علمت وعلمنا ان الحرب تبلغ بنا ما بلغت لم يجنها بعضنا على بعض وانا واياك في غاية
لم نبلغها بعد واما طلبك الى الشام فاني لم اكن لاعطيك اليوم ما منعتك امس واما استواءنا
في الخوف والرجا فانك لست على الشك امضى مني على اليقين وليس اهل الشام باحرص
على الدنيا من اهل العراق على الآخرة واما قولك انا بنو عبد مناف ليس لبعضنا
على بعض فضل فكذلك نحن ولكن ليس امية كهاشم ولا حرب كعبد المطلب ولا ابو سفيان
كابي طالب ولا المهاجر كالطليق ولا المحق كالمبطل وفي ايدينا فضل النبوة التي بها اذللنا
العز وبعنا بها الذليل فلما اتى الى معويه كتاب علي عليه السلم كتمه عمروا اياما ثم دعاه
بعد ذلك فاقراه الكتاب فشمت به عمرو ولم يكن احد من قريش اشد تعظيما لعلي من عمرو
بعد يوم ليله فقال عمرو فيما كان اشار به الى معويه وكتب معويه الى ابن عباس وكان
يحبه بقول لين وذلك قبل ان يعظم الحرب فلما قتل اهل الشام قال معويه ان ابن عباس
رجل قرشي واني كاتب اليه في عداوة بني هاشم بني امية ونخوفه عواقب هذه الحرب لعله
يكف عنا فكتب اليه اما بعد فانكم يا معشر بني هاشم لستم الى احد بالمساءة اسرع منكم الى
انصار ابن عفان فان يك ذلك لسلطان بني امية فقد ورثها ابيه وتيم واظهرتم العداوة
وقد وقع من الامر ما قد ترى واكلت هذه الحرب بعضها من بعض حتى استوينا فيها فما اطمعكم
فينا اطمعنا فيكم وما ايئسكم منا ايئسنا منكم وقد رجونا غير الذي كان وخشينا دون ما وقع ولستم
ملاقينا اليوم باحد من حدكم امس ولا غدا باحد من حد اليوم وقد قنعنا بما كان من ملك
الشام وقنعتم بما كان منكم العراق ورجلان بالحجاز فاما اللذان بالشام فانا وعمرو واما
اللذان بالعراق فانت وعلي واما اللذان بالحجاز فسعد وابن عمر ومن الستة ناصبان لك
واخران واقفان عليك وانت راس هذا الجمع اليوم وغدا ولو بايع الناس لك بعد عثمان
كنا اليك اسرع منا الى علي في كلام كثير كتب به اليه فلما انتهى الى ابن عباس استضحك ثم
قال حتى متى يخطب ابن هند الى عقلي وحتى متى اجمجم على ما في نفسي فكتب اليه اما بعد اما ما ذكرت من
سرعتنا اليك بالمساءة والى انصار ابن عفان وسلطان بني امية ولعمري لقد ادركت في
عثمان حاجتك حين استنصرك فلم تنصره حتى صرت الى ما صرت اليه وبيني وبينك في ذلك
ابن عمك واخو عثمان الوليد بن عقبه واما طلحة والزبير فطلبا الملك ونقضا البيعة فقاتلنا
حتى الملك واما قولك انه لم يبق من قريش غير ستة فما اكثر رجالها ما احسن بقيتها وقد قاتلك
من خيارها من قاتلك ولم يخذلنا الا من خذلك واما اغراؤك اياي بعدي وتيم فابو بكر وعمر

خير

خير من عثمان كما ان عثمان خير منك وقد بقي لك منا يوم ينسيك ما قبله ويخاف ما بعده
واما قولك انه لو بايع الناس لي استقامت لي فقد بايع الناس عليا عليه السلم وهو خير
مني فلم يستقم له وانما الخلافة لمن كانت له في المشورة وما انت والخلافة يا معويه وانت
طليق ابن طليق وابن راس الاحزاب وابن اكلة الاكباد فلما انتهى الكتاب الى معويه قال هذا
عملي بنفسي لا والله فلا كتب اليه بسنة وكتب معويه ابن ابي سفيان الى قيس بن سعد
بن عبادة اما بعد فانك يهودي ابن يهودي ان ظفر احب الفريقين اليك عزلك واستبدل بك فان ظفر
ابغضهما اليك نكل بك وقتلك وقد كان ابوك وتر قوسه ورمى غرضه فاكثر الحز واخطأ المفصل
فخذله قومه وادركه يومه ثم مات بحوران طريدا فكتب اليه قيس اما بعد فانما انت وثن ابن
وثن دخلت في الاسلام كرها وخرجت منه طوعا لم يقدم ايمانك ولم يحدث نفاقك وقد كان
ابي وتر قوسه ورمى غرضه فشغب به من لم يبلغ عقبه ولا شق غباره ونحن انصار الدين الذي
منه خرجت واعداء الدين الذي فيه دخلت الفصل الرابع في بيان قتال الخوارج وهم
المارقون اخبرنا الشيخ الزاهد ابو الحسن علي بن احمد العاصمي قال اخبرنا القاضي والامام
شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ قال اخبرنا والدي شيخ السنة ابو بكر احمد بن الحسين
البيهقي قال اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسين بن فورك قال اخبرنا عبد الله بن جعفر الاصبهاني
قال حدثنا يونس بن حبيب قال حدثنا ابو داود قال حدثنا القاسم بن الفضل قال حدثنا
ابو نضرة عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وآله قال يكون فرقة بين طائفتين من امتي تمرق
بينهما مارقة تقتلها اولى الطائفتين بالحق رواه مسلم في الصحيح وبهذا الاسناد عن احمد
الحسين هذا قال اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرنا ابو محمد المزني قال اخبرنا علي
بن محمد بن عيسى قال حدثنا ابو اليمان قال اخبرني شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن
عبد الله ان ابا سعيد الخدري قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقسم قسما
اتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال ويلك ومن يعدل
اذا لم اعدل لقد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله ائذن لي
فاضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلوته مع صلوتهم
وصيامه مع صيامهم يقرؤن القران لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية
ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى نضيه وهو قدحه
فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل اسود احدى ثدييه مثل ثدي المراة او مثل

البصفه نور وتخرجون على خير فرقة من الناس قال ابو سعيد شهد اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله واشهد ان علي بن ابي طالب قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس
فاتي به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وآله الذي نعته وبهذا الاسناد
عن احمد بن الحسين هذا قال اخبرنا عبد الله الحافظ قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن علي الشيباني
بالكوفة من اصل كتابه قال حدثنا احمد بن حازم بن ابي غرزة قال حدثنا ابو غسان قال حدثنا
عبد السلام بن حرب قال حدثنا عبيد بن موسى قال حدثنا فطر بن خليفة عن اسمعيل بن
رجا عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله فانقطع نعله فتخلف علي يصلحها فمشى
قليلا ثم قال ان منكم من يقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فاستشرف لها القوم و
فيهم ابو بكر وعمر فقال ابو بكر انا فقال لا قال عمر انا قال لا ولكن خاصف النعل
يعني عليا عليه السلم فاتيناه فبشرناه فلم يرفع راسه كانه قد سمعه من رسول الله صلى الله
عليه وآله وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد
قال اخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثني موسى بن
مسعود قال حدثنا عكرمة بن عمار عن ابي زميل الحنفي وقد كان هو في نجدة قال قال ابن عباس
انه لما اعتزلت الخوارج دخلوا دارا وهم ستة آلاف واجمعوا على ان يخرجوا على علي بن ابي
طالب قال كان لا يزال يجيء انسان ويقول يا امير المؤمنين ان القوم خارجون عليك فيقول
دعوهم فاني لا اقاتلهم حتى يقاتلوني وسوف يفعلون فلما كان ذات يوم اتاه قبل صلوة الظهر
فقلت له يا امير المؤمنين ابرد بالصلوة لعلي ادخل على هؤلاء القوم فاكلمهم فقال اني اخاف
عليك منهم فقلت كلا وكنت رجلا حسن الخلق لا اوذي احدا فاذن لي فلبست حلة من احسن ما
يكون من الحلل وترجلت عليهم نصف النهار فدخلت على قوم لم ار قوما قط اشد منهم اجتهادا
واجباههم قرحة من السجود وايديهم كانها ثفن الابل وعليهم قمص مرحضة مشمرين مسهمة وجوههم
من السهر فسلمت عليهم فقالوا مرحبا يا ابا عباس ما جاء بك قلت اتيتكم من عند المهاجرين والانصار
ومن عند صهر رسول الله صلى الله عليه وآله علي عليه السلم وعليهم نزل القرآن وهو اعلم بتاويله
منكم فقالت طائفة منهم لا تخاصموا قريشا فان الله عز وجل قال بل هم قوم خصمون فقال اثنان
او ثلثة لنكلمنه فقلت هاتوا ما نقمتم على صهر رسول الله صلى الله عليه وآله والمهاجرين والانصار
نزل القرآن وليس فيكم منهم احد وهم اعلم بتاويله منكم قالوا ثلثا قلت هاتوا قالوا اما احديهن
فانه حكم الرجال في امر الله عز وجل ان الحكم الا لله فما شان الرجال والحكم بعد قول الله عز وجل

فقلت هذه واحدة وماذا قالوا واما الثانية فانه قاتل ولم يسب ولم يغنم فلئن كانوا مؤمنين
ما حل لنا قتالهم وسباهم قلت وماذا الثالثة قالوا انه محا نفسه من امير المؤمنين ان لم يكن
امير المؤمنين فانه لامير الكافرين قلت هل عندكم غير هذا قالوا كفانا هذا قلت لهم اما قولكم
حكم الرجال في امر الله انا اقرأ عليكم في كتاب الله عز وجل ما ينقض قولكم اترجعون قالوا نعم
قلت فان الله قد صير في حكمه الى الرجال في ربع درهم ثمن ارنب وتلا هذه الاية لا تقتلوا الصيد
وانتم حرم الى قوله يحكم به ذوا عدل منكم وفي المراة وزوجها وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما
من اهله وحكما من اهلها الى هذه الاية فنشدتكم بالله هل تعلمون حكم الرجال في اصلاح ذات
بينهم وفي حقن دمائهم افضل ام حكمهم في ارنب وبضع امراة فايهما ترون افضل قالوا
بل هذه قلت خرجت من هذه قالوا نعم قلت اما قولكم قاتل ولم يسب ولم يغنم فتسبون امكم
عايشة فوالله لئن قلتم ليست بامنا لقد خرجتم من الاسلام ووالله لئن قلتم لنسبيها ونستحل
منها ما نستحل من غيرها لقد خرجتم من الاسلام فانتم بين ضلالتين ان الله عز وجل قال النبي
اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فان قلتم ليست بامنا لقد خرجتم من الاسلام اخرجت
من هذه قالوا نعم واما قولكم محا نفسه من امير المؤمنين فانا آتيكم بمن ترضون ان النبي صلى الله
عليه وآله يوم الحديبية كاتب المشركين ابا سفيان بن حرب وسهيل بن عمرو فقال يا علي اكتب
هذا ما اصطلح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم تعلم اني رسولك امح يا علي
اكتب هذا ما اصطلح عليه محمد بن عبد الله فوالله لرسول الله خير من علي فقد محا نفسه قال فرجع منهم
الفان وخرج سائرهم فقتلوا وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا قال اخبرنا ابو بكر محمد بن
الحسن بن علي بن المؤمل قال اخبرنا ابو احمد الحافظ قال اخبرنا عروبة قال حدثنا اسمعيل
بن يعقوب قال حدثنا عقبة بن مكرم قال حدثنا عبد الله بن عيسى قال حدثنا يونس بن عبيد
عن محمد بن سيرين عن عبيدة السلماني ان عليا خطب اهل الكوفة فقال يا اهل الكوفة
ولولا ان تبطروا لحدثتكم بما وعدكم الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله الذين يقتلونهم
المخدج اليد وهو صاحب الثدية فوالله لا يقتل منكم عشرة ولا يفلت منهم عشرة فاطلبوه
فلم يقدروا عليه ثم قال اطلبوه فوالله ما كذبت ولا كذبت فطلبوه فوجدوه منكبا على وجهه
في جدول من تلك الجداول فاخذوا برجله فجروه فالقوه الى امير المؤمنين عليه السلم فكبر و
حمد الله وخر ساجدا من معه من المسلمين الفصل السابع عشر في بيان الايات في شان
اخبرنا الامام الاجل سراج الدين شمس الائمة ابو الفتح محمد بن احمد المكي دام الله سموه قال

الفصل السابع عشر

الشيخ الامام الزاهد ابو محمد اسمعيل بن علي بن اسمعيل قال حدثنا السيد الاجل الامام المرشد بالله
ابو الحسن يحيى بن الموفق بالله قال اخبرنا ابو محمد احمد بن علي المودب المعروف بالمكفوف بقراءتي
عليه قال اخبرنا الحسن بن محمد بن ابي هريرة قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا
محمد بن الاسود عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه
قال الجبر عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن آمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا
يا رسول الله ان منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذه المجلس وان قومنا
لما راونا آمنا بالله ورسوله وصدقناه رفضونا وآلوا على انفسهم ان لا يجالسونا ولا يناكحونا
ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله انما وليكم الله ورسوله والذين
آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ثم ان النبي صلى الله عليه وآله
خرج الى المسجد والناس بين قائم وراكع ونظر سائلا فقال له النبي صلى الله عليه وآله هل اعطاك
احد شيئا قال نعم خاتم من ذهب فقال له النبي صلى الله عليه وآله من اعطاك قال ذلك القائم
واومى بيده الى علي عليه السلم فقال النبي صلى الله عليه وآله على اي حال اعطاك قال اعطاني
وهو راكع فكبر النبي صلى الله عليه وآله ثم قرا ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان
حزب الله هم الغالبون فانشا حسان بن ثابت يقول في ذلك ابا حسن تفديك نفسي ومهجتي
وكل بطيء في الهدى ومسارع ايذهب مدحي والمحبر ضائعا وما المدح في جنب الاله بضائع
فانت الذي اعطيت اذ كنت راكعا فدتك نفوس القوم يا خير راكع فانزل فيك الله خير ولاية
فبينها في محكمات الشرائع واخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار
الديلمي فيما كتب الي من همدان قال اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله عبدوس الهمداني
اجازة عن الشريف ابي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري بما رضاه ارضاه في داره باصبهان
في سكة الخوزيين قال اخبرنا الشيخ الحافظ ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني
قال حدثنا احمد بن محمد بن السري قال حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر قال حدثني ابي قال حدثني
عمي الحسين بن سعيد عن ابيه عن اسمعيل بن زياد البزاز عن ابراهيم بن مهاجر قال حدثني
يزيد بن شراحيل الانصاري كاتب قال سمعت عليا يقول حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله
وانا مسنده الى صدري فقال لي يا علي الم تسمع قول الله تعالى في حقك وهو ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية هم انت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض اذا
جثت الامم للحساب يدعون غرا محجلين واخبرني الشيخ الزاهد ابو الحسن علي بن احمد العاصمي

قال اخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ قال اخبرنا والدي ابو بكر
احمد بن الحسين البيهقي قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ عبد الله بن محمد بن عبد الله الصفار
قال حدثنا ابو يحيى عبد الرحمن بن سلم الرازي الاصبهاني قال حدثنا يحيى بن حريش قال
حدثنا ابو يحيى بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلم قال حدثني
ابي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال نزلت هذه الاية على رسول الله
صلى الله عليه وآله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله ودخل المسجد والناس يصلون
بين راكع وقائم يصلي فاذا سائل قال يا سائل اعطاك احد شيئا قال لا الا هذا الراكع لعلي
اعطاني خاتما وانباني ابو العلا الحافظ قال حدثنا الحسن بن احمد العطار الهمداني اجازة
قال اخبرنا الحسن بن احمد بن الحسن الحداد قال اخبرنا احمد بن عبد الله بن احمد الحافظ قال
حدثنا محمد بن عمر بن غالب قال حدثنا محمد بن ابي خيثمة قال حدثنا عباد بن يعقوب قال
حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ما انزل الله آية فيها يا ايها الذين آمنوا الا علي راسها واميرها واخبرني
الشيخ الامام ابو محمد العباس بن محمد بن ابي منصور العصاري فيما كتب الي من نيشابور قال
اخبرنا القاضي ابو سعيد محمد بن سعيد بن محمد الفرخزادي قال اخبرنا الامام ابو اسحق احمد
بن محمد بن ابرهيم الثعلبي قال اخبرنا الشيخ ابو محمد الحسن بن احمد بن محمد الشيباني العدل قال
اخبرنا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد
الوهاب الخوارزمي ابن عم الاحنف بن قيس قال حدثنا احمد بن حماد المروزي قال حدثنا
محبوب بن حميد البصري وساله عن هذا الحديث روح بن عبادة قال القسم بن بهرام عن ليث
عن مجاهد عن ابن عباس قال الامام ابو اسحق احمد بن محمد بن ابرهيم الثعلبي واخبرنا عبد الله
بن حامد قال اخبرنا احمد بن عبد الله المزني قال حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن سهل بن علي
مهران الباهلي بالبصرة قال حدثنا ابو مسعود عبد الرحمن بن مهران بن هلال قال حدثني القسم
بن يحيى عن ابي علي العنزي عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس في قول الله تعالى
يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا قال مرض الحسن والحسين فعادهما جدهما
رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه ابو بكر وعمر وعادهما عامة العرب فقالوا يا ابا الحسن
لو نذرت على ولديك نذرا وكل نذر لا يكون له وفاء فليس بشيء فقال علي عليه السلم ان برا ولداي

حكايه كواه بهلاني درشان عوام

اي مما بهما صمت لله ثلثة ايام شكرا وقالت فاطمة عليها السلم ان برا ولدايمما بهما صمت لله ثلثة
ايام شكرا فالبس الغلامان العافيه وليس عند آل محمد قليل ولا كثير فانطلق امير المومنين عليه السلم
شمعون بن حيا الخيبري فيه كان يهوديا فاستقرض منه ثلثة اصوع من شعير وفي حديث
المزي عن ابن مهران الباهلي فانطلق على عليه السلم الى جار له من اليهود يعالج الصوف يقال
له شمعون بن حانا فقال هل لك ان تعطيني جزة من صوف يغزلها لك بنت محمد صلى الله عليه
وآله بثلث اصوع من شعير قال نعم فاعطاه فجا بالصوف والشعير واخبر فاطمة بذلك فقبلت
والطاعت فقالوا فقامت فاطمة عليها السلم الى صاع فطحنته واختبزت منه خمسة اقراص لكل واحد
منهم قرصا وصلى على مع النبي صلى الله عليه وآله ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه اذا اتاهم مسكين
فوقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين اطعموني اطعمكم
الله فسمعه على عليه السلم فقال فاطمة ذات المجد واليقين يا بنت خير الناس اجمعين اما ترى
البائس المسكين قد قام بالباب له حنين يشكو الى الله ويستكين يشكو الينا جايع حزين كل امرئ
بكسبه رهين وفاعل الخيرات يستبين موعده جنة عليين حرمها الله على الضنين وللبخيل
موقفه بين يدي بالنار الى سجين شرابه الحميم والغسلين فانشأت فاطمة عليها السلم يقول امرك
يا ابن عم سمع وطاعة ما بي من لوم ولا ضراعة غذيت في الخير له صناعه اطعمه ولا ابالي الساعه ارجو
اذا اشبعت ذا مجاعه ان الحق الاخيار والجماعه وادخل الخلد ولي شفاعه قال فاطعموه الطعام
ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا شيا الا الماء القراح فلما ان كان في اليوم الثاني قامت فاطمة الى
صاع فطحنته واختبزته وصلى على مع النبي صلى الله عليه وآله ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين
يديه فاتاهم يتيم فوقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد يتيم من اولاد المهاجرين استشهد
ابي يوم العقبة اطعموني اطعمكم الله على موائد الجنة فسمعه على عليه السلم فانشا يقول فاطمة
بنت السيد الكريم بنت نبي ليس بالزنيم قد جانا الله بذا اليتيم من يرحم اليوم فهو رحيم موعده في
جنة النعيم قد حرم الخلد على اللئيم تزلق النار الى الجحيم شرابه الصديد والحميم فانشأت فاطمة
عليها السلم يقول اني لاعطيه ولا ابالي واوثر الله على عيالي امسوا جياعا وهم اشبالي اصغرهما يقتل
في قتال بكربلا يقتل باغتيال للقاتل الويل مع الوبال تهوي به النار الى سفال مصفدا اليدين
بالاغلال كبوله زادت على الكبال قال فاطعموه الطعام ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيا
الا الماء القراح فلما ان كان في اليوم الثالث قامت فاطمة الى الصاع الباقي فطحنته واختبزته وصلى
على عليه السلم مع النبي صلى الله عليه وآله ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه اذا اتاهم اسير فوقف

بالباب فقال السلم عليكم اهل بيت تاسرونا وتشدونا ولا تطعمونا اطعموني فاني اسير محمد اطعمكم
الله على موائد الجنة فسمعه على فانشا يقول فاطمة بنت النبي احمد بنت نبي سيد مسود هذا اسير
للنبي المهتد مكبل في غله مقيد يشكو الينا الجوع وقد تمرد من يطعم اليوم يجده في غد عند العلي
الواحد الموحد ما يزرع الزارع سوف يحصد فاطعمي من غير من انكد قد يحاني بالذي لا ينفد
فانشأت فاطمة عليها السلم يقول لم يبق مما جئت غير صاع قد دبرت كفي مع الذراع ابناي والله
من الجياع ابوهما للخير ذو اصطناع يصطنع المعروف بابتداع عبل الذراعين طويل الباع
وما على راسي من قناع الا قناع نسجه نساع قال فاعطوه ومكثوا ثلثة ايام ولياليها لم يذوقوا
الا الماء القراح فلما ان كان اليوم الرابع وقد قضوا نذرهم اخذ على بيده اليمنى الحسن وبيده
اليسرى الحسين واقبل نحو رسول الله صلى الله عليه وآله وهم يرتعشون كالفراخ من شدة
الجوع فلما ابصرهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا ابا الحسن ما اشد ما يسوءني ما ارى بكم انطلق
الى ابنتي فاطمة فانطلقوا اليها وهي في محرابها تصلي قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت
عيناها فلما راها النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال واغوثاه بالله اهل بيت محمد يموتون
جوعا فهبط جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد خذ هناك الله في اهل بيتك قال وما اخذ يا جبرئيل
فاقراه هل اتى على الانسان الى قوله انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا الى اخر السورة
وزاد ابن مهران الباهلي في هذا الحديث فوثب النبي صلى الله عليه وآله حتى دخل على فاطمة عليها السلم
فلما راى ما بهم انكب عليهم يبكي ثم قال انتم منذ ثلث فيما ارى وانا غافل عنكم فهبط جبرئيل
عليه السلم بهذه الايات ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها
عباد الله يفجرونها تفجيرا قال هي عين في دار النبي صلى الله عليه وآله يفجر الى دور الانبيا والمومنين
اخبرنا الشيخ الامام الحافظ ابن شيرويه الديلمي عن ابن عباس في قوله ويطعمون الطعام على
حبه مسكينا ويتيما واسيرا قال نزلت هذه الاية في علي بن ابي طالب عليه السلم وفاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله كانا صايمين حتى اذا كان اخر النهار وقرب الافطار قامت
فاطمة الى شي من طحين كان عندها فخبزته قرصا وكان عندها شي من سمن قليل فادمت القرص
بشي من سمن تنتظر ان يهما افطارهما فاقبل مسكين رافع صوته ينادي المسكين الجايع المحتاج
ووقف على بابهم فقال على لفاطمة عندك شي تطعمينه هذا المسكين قالت فاطمة عليها السلم هيات
قرصا وكان شي من السمن فيه انتظر به افطارنا فقال على عليه السلم اثري به هذا المسكين الجايع
المحتاج فقامت فاطمة عليها السلم بالقرص فدفعته الى المسكين فجعله المسكين في حضنه فخرج

من عندهما ياكل من حضنه فلقيته امراة معها صبي صغير ينادي اليتيم المسكين الذي لا ام
له ولا اب له ولا احد له فلما رات المراة التي معها اليتيم المسكين ياكل من حضنه اقبلت باليتيم
فقالت يا عبد الله اطعم هذا اليتيم المسكين مما اراك تاكل قال المسكين لا لعمرك والله ما كنت لاطعمك
من رزق ساقه الله الي ولكني ادلك على من اطعمني قالت فادللني عليه فقال لها اهل ذلك
البيت الذي ترين واشار اليه بيده فاني في ذلك المنزل رجلا وامراة اطعماني قالت المراة
الدال على الخير كفاعله قال المسكين واني لارجو ان يطعماك كما اطعماني فاقبلت باليتيم حتى
ضربت على علي وفاطمة عليهما الباب ونادت يا اهل المنزل اطعموا اليتيم المسكين الذي لا ام له
ولا اب من فضل ما رزقكم الله تعالى فقال على لفاطمة عندك شي قالت فضل الطحين عندي
فجعلتها حريرة وليس عندي غيره وقد قرب الافطار فقال لها على اثري به هذا المسكين اليتيم
فما عند الله خير وابقى فقامت فاطمة بالقدر فصبتها فجعلتها في حضن المراة فخرجت المراة تطعم
الصبي المسكين اليتيم مما في حضنها فلم تجز بعيدا حتى اقبل اسير من المشركين ينادي الغريب المسكين
الجايع فلما نظر الاسير الى المراة تطعم الصبي من حضنها اقبل اليها فقال يا امة الله اطعميني مما اراك
تطعمين هذا الصبي قالت المراة لا لعمري والله ما كنت لاطعمك من رزق الله الذي رزقه هذا
اليتيم المسكين ولكن ادلك على من اطعمني كما دلني عليه سايل فسالته قال لها الاسير وان الدال
على الخير كفاعله قالت له اهل ذلك المنزل الذي ترى فاني فيه رجلا وامراة اطعما سايلا قبل هذا
اليتيم فانطلق الاسير الى باب علي وفاطمة ونشف باعلى صوته يا اهل المنزل اطعموا الاسير الغريب
المسكين من فضل ما رزقكم الله تعالى فقال على لفاطمة عليها السلم اعندك شي فقالت ما عندي
ما اطعمه اصبت فضل التمرات فخلصتهن من النواة وعصرت السمن فقطرته على التمرات وجعلت
ما كان عندي من فضل الافطار حيسا ما فضل عندنا شي نفطر غيره فقال لها اثري به هذا الاسير
الغريب المسكين فقامت فاطمة بذلك الحيس فدفعته الى الاسير وباتا يتضوران من الجوع
غير افطار ولا عشا ولا سحور ثم اصبحا صايمين حتى اتاهما الله تعالى برزقهما عند الليل فصبرا على
الجوع فنزل في ذلك ويطعمون الطعام على حبه مسكينا على شدة شهوته لهم اقرصه ويتيما حريرة و
اسيرا حيسا انما نطعمكم لوجه الله يقول ارادة ما عند الله من الثواب لا نريد منكم في الدنيا
يعني ثوابا ولا شكورا القول ثنا يثنون به علينا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا
قال العبوس ... من اهواله وخوفه والقمطرير ... فوقيهم الله شر ذلك اليوم ولقيهم
نضرة ... الجنة وسرورا ... قرة العين بالجنة وجزاهم ...

على الجوع حتى اثروا الطعام لافطار اليتيم والمسكين والاسير جنة وحريرا متكئين فيها على الارائك
الارائك هي الاسرة من جعله بالدر والياقوت والزبرجد في علين مضروبة عليها الحجال لا يرون فيها
شمسا ولا زمهريرا يقول لا يوذيهم برده ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها وقربت الثمار يوذيهم
منهم تذليلا ياكلوها قياما وقعودا ومتكئين مستلقين على ظهورهم ليس القايم باقرب عليها من القاعد مستلقين
وليس القاعد باقرب عليها من المتكي وليس المتكي باقرب عليها من المستلقي ويطوف عليهم ولدان
من الوصفان مخلدون قال مسورون باسورة الذهب والفضة ويقال مخلدون لم يذوقوا
طعم الموت فطاما خلقوا خدما لاهل الجنة اذا رايتهم حسبتهم لولوا منثورا لكثرتهم وشدة بياضهم
وحسنهم ... بالولو المنثور ... قوله تعالى فاليوم الذين امنوا من الكفار
يضحكون على الارائك ينظرون قيل نزلت في ابي جهل والوليد بن مغيرة والعاص بن وايل و
غيرهم من مشركي مكة كانوا يضحكون من بلال وعمار واصحابه وقيل ان علي بن ابي طالب عليه السلم
جاء في نفر من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسخر بهم المنافقون وضحكوا وتغامزوا
ثم قالوا لاصحابهم راينا اليوم الاصلع فضحكنا منه فانزل الله تعالى هذه الاية قبل ان يصل الى النبي
صلى الله عليه وآله عن مقاتل والكلبي قال رض لما نزل قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا
المودة في القربى قالوا هل رايتم اعجب من هذا يسفه احلامنا ويشتم الهتنا ويرى قتلنا ويطمع
ان يحبه فنزل قل ما سالتكم من اجر فهو لكم اي ليس في ذلك اجر لان منفعة المودة تعود عليكم
وهو ثواب الله تعالى ورضاه وروى ابو الاحوص عن ابن اسحق في قوله تعالى وقفوهم
انهم مسئولون يعني عن ولاية على عليه السلم وقوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيات
ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصلحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون قيل نزلت
في قصة بدر في حمزة وعلي وعبيدة بن الحرث ولما برزوا للقتال عتبة وشيبة والوليد والذين
امنوا حمزة وعلي وعبيدة والذين اجترحوا السيات عتبة والوليد وشيبة قوله تعالى لقد رضي
الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة نزلت في اهل الحديبية قال جابر كنا يوم الحديبية
الفا واربعمائة فقال لنا النبي صلى الله عليه وآله انتم خيار اهل الارض فبايعنا تحت الشجرة
على الموت ما نكث الا جد بن قيس وكان منافقا واولى الناس بهذه الاية على بن ابي طالب
عليه السلم قال واثابهم فتحا قريبا فتح خيبر وكان ذلك على يد علي بن ابي طالب عليه السلم
قال رض روى السيد ابو طالب باسناده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله ان المتقين في جنات ونهر

فی معتمد صدق عند ملیک مقتدر قوله تعالی السابقون السابقون قیل هم الذین صلوا الی القبلتین
وقیل السابقون الی الطاعة وقیل الی الهجرة وقیل الی الاسلام واجابة الرسول صلی الله علیه وآله
کل ذلک موجود فی امیر المومنین علی بن ابی طالب علیه السلم وقوله تعالی یا ایها الذین آمنوا
اذا ناجیتم الرسول فقدموا بین یدی نجویکم صدقة قیل الناس رسول الله صلی الله علیه وآله
واکثروا فامروا بتقدیم الصدقة علی المناجاة فلم یناجه الا علی قدم دینارا فتصدق بها ثم
نزلت الرخصة وعن علی علیه السلم فی کتاب الله تعالی لآیة ما عمل بها احد قبلی ولا یعمل بها احد
بعدی یا ایها الذین آمنوا اذا ناجیتم الرسول فقدموا بین یدی نجویکم صدقة نسخت وقیل
بها افاضل الصحابة منهم علی والاول اظهر قوله تعالی افمن کان علی بینة من ربه ویتلوه شاهد منه
قال ابن عباس هو علی یشهد للنبی صلی الله علیه وآله وهو منه قوله تعالی ان الذین آمنوا وعملوا
الصالحات سیجعل لهم الرحمن ودا قال ابن عباس هو علی بن ابی طالب علیه السلم وروی زید بن علی
عن ابائه عن علی علیهم السلم قال لقینی رجل فقال یا ابا الحسن اما انی احبک فی الله فرجعت الی رسول الله
صلی الله علیه وآله فاخبرته بقول الرجل فقال رسول الله صلی الله علیه وآله لعلک یا علی اصطنعت
الیه معروفا فقال رسول الله صلی الله علیه وآله الحمد لله الذی جعل قلوب المومنین تتوق الیک
بالمودة فنزل قوله تعالی ان الذین آمنوا وعملوا الصالحات سیجعل لهم الرحمن ودا قال الله
عز وجل من المومنین رجال صدقوا ما عاهدوا الله علیه فمنهم من قضی نحبه ومنهم من ینتظر وما
بدلوا تبدیلا قیل نزل قوله فمنهم من قضی نحبه فی حمزة واصحابه کانوا عاهدوا الله لا یولون الادبار
فجاهدوا مقبلین حتی قتلوا ومنهم من ینتظر علی بن ابی طالب علیه السلم مضی علی الجهاد ولم یبدل
ولم یغیر اخبرنا الشیخ الزاهد الحافظ زین الاسلام ابو الحسن علی بن احمد العاصمی عن ابن عباس ان
الولید بن عقبة قال لعلی بن ابی طالب علیه السلم انا ابسط منک لسانا فقال له اسکت فانک
فاسق فانزل الله عز وجل افمن کان مومنا کمن کان فاسقا لا یستوون یعنی علیا والولید الفاسق
وانبانی ابو العلاء الحسن بن احمد العطار الهمدانی عن ابن عباس رضی الله عنه قال فی تفسیر یا ایها الذین
آمنوا اتقوا الله وکونوا مع الصادقین قال هو علی بن ابی طالب علیه السلم عن ابن عباس فی
قوله تعالی وارکعوا مع الراکعین انها نزلت فی رسول الله صلی الله علیه وآله وعلی خاصة وهما اول
من صلی ورکع اخبرنی شهردار بن شیرویه عن ابن مجاهد عن ابیه قال کان لعلی علیه السلم اربعة دراهم فانفق
واحدا لیلا وواحدا نهارا وواحدا سرا وواحدا علانیة فنزلت الذین ینفقون اموالهم باللیل
والنهار سرا وعلانیة فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف علیهم ولا هم یحزنون الفصل الثامن عشر

الفصل الثامن عشر

انه الاذن الواعیة اخبرنا الشیخ الزاهد الحافظ ابو الحسن علی بن احمد العاصمی عن علی بن ابی
طالب علیه السلم قال قال رسول الله وقال لی ان ربی امرنی ان ادنیک ولا اقصیک وان تسمع وتعی
وحق لک علی الله ان تسمع وتعی فنزلت وتعیها اذن واعیة عن ابن عباس عن النبی صلی الله علیه
وآله قال لما نزلت وتعیها اذن واعیة قال النبی صلی الله علیه وآله سألت ربی عز وجل ان یجعلها
اذن علی بن ابی طالب قال علی ما سمعت من رسول الله صلی الله علیه وآله شیئا الا حفظته
ووعیته ولم انسه الفصل التاسع عشر فی فضائل شتی علیه السلم اخبرنا الشیخ الامام برهان
الدین ابو الحسن علی بن الحسین الغزنوی بسنده عن سلیمان بن مهران الاعمش قال بینا انا نایم
فی اللیل اذا انتبهت بالحرس علی بابی ونادت الغلام فقلت من هذا فقال رسل ابی جعفر
امیر المومنین وکان فی ذلک الوقت خلیفة قال فنهضت من نومی مرعوبا فقلت للرسول
ما وراک هل علمت لم بعث الی امیر المومنین فی هذا الوقت قال لا علم لی فقمت متفکرا لا ادری
علی ما ذا نزل الامر افکر فیما بینی وبین نفسی الی ما ذا اصیر الیه واقول لم بعث الی فی هذا الوقت
وقد نامت العیون وغارت النجوم فکررت ساعة فقلت انما بعث الی فی هذه الساعة یسالنی
عن فضائل علی بن ابی طالب علیه السلم فان انا اخبرته بالحق امر بقتلی وصلبی فاتیت والله
نفسی وکتبت وصیتی والرسل یزعجوننی ولبست کفنی وتحنطت بحنوطی وودعت اهلی وولدی
ونهضت الیه وما اعقل فلما دخلت الیه سلمت علیه سلام مخالف وجل وما اعقل فاومی
الی ان اجلس فجلست لاننی مرعوب فاذا عنده عمرو بن عبید ووزیره وکاتبه فحمدت الله
عز وجل اذا رایت من رایت عنده فرجع الی ذهنی وانا قایم فقلت سلاما ثانیا فقلت السلام
علیک یا امیر المومنین ورحمة الله وبرکاته ثم جلست فعلم انی دهشت ورعبت منه فلم یقل
لی شیئا فکان اول کلمة قالها ان قال لی یا سلیمان فقلت لبیک یا امیر المومنین قال یا ابن مهران
ادن منی فدنوت منه فشم منی رائحة الحنوط فقال لی یا اعمش والله لتصدقنی والا صلبتک حیا
قال فقلت سلنی یا امیر المومنین عن حاجتک فوالله لاصدقنک ولا اکذبک فوالله وان کان
الکذب ینجینی فان الصدق انجی لی فقال لی ویحک یا سلیمان انی اجد منک رائحة الحنوط فاخبرنی
عما حدثتک به نفسک ولم فعلت ذلک فقلت اتانی رسلک فی بعض اللیل فقالوا اجب امیر
المومنین فقمت وانا متفکر خائف وجل مرعوب فقلت بینی وبین نفسی ما بعث الی امیر المومنین
فی هذه الساعة وقد غارت النجوم ونامت العیون الا لیسالنی عن فضائل علی بن ابی طالب
علیه السلم فان انا خبرته بالحق امر بصلبی فوصیت وکتبت وصیتی والرسل یزعجوننی ولبست

٤١

صلی الله علیه وآله قال علیکم بالحسن والحسین فان اباهما علی بن ابی طالب علیه السلم یحب الله
ورسوله ویحبه الله ورسوله وامهما فاطمة بنت رسول الله صلعم وقدسهما الله فی سماواته
وارضه ثم قال یا معشر المسلمین هل ادلکم علی خیر الناس خالا وخالة قالوا بلی یا رسول الله
قال علیکم بالحسن والحسین فان خالهما القسم بن رسول الله صلی الله علیه وآله وخالتهما زینب بنت
رسول الله صلعم ثم قال یا معشر المسلمین هل ادلکم علی خیر الناس عما وعمة قالوا بلی یا رسول الله
قال علیکم بالحسن والحسین فان عمهما جعفر ذو الجناحین الطیار مع الملائکة وعمتهما ام
هانی بنت ابی طالب قال اللهم ان الحسن والحسین فی الجنة وجدهما وجدتهما فی الجنة وخالهما
فی الجنة وخالتهما فی الجنة وعمهما فی الجنة وعمتهما فی الجنة ومن یحبهما فی الجنة ومن یبغضهما فی النار
قال فلما قلت ذلک للشیخ وفهم قولی قال لی انت اسد تعالی من انت قال قلت له انا رجل
من اهل الکوفة اعربی ام مولی قال قلت بل عربی شریف فقال لی فانک تحدث بمثل هذا الحدیث
وانت فی مثل هذا الکساء الرث فقلت له انی فی خیر ولا احب ان ابدو بها لاحد قال فابدها ما یاتیه
فقلت له انی هارب من بنی مروان علی هذه الحالة التی ترانی لا اعرف ولو عرفت حالی لعرفت
ولو اردت ان اعرف نفسی لفعلت ولکنی اخاف علی نفسی القتل فقال لی لاحرمک علیه ثم حملنی
وکسانی خلعتین خلعهما علی وحملنی علی بغلته وثمن البغلة فی ذلک الزمان فی تلک المدینة مائة
دینار ثم قال لی یا فتی اقررت عینی اقر الله عینک فوالله لارشدنک الی فتی یقر الله به عینک
قال قلت فارشدنی رحمک الله قال فارشدنی الی باب دار فاتیت الدار التی وصف لی وانا
راکب علی البغلة وعلی الخلعتان فقرعت الباب وناديت فاذا هو قد اذن لی بالدخول فدخلت
علیه فاذا انا بفتی قاعد علی سریر صبیح الوجه حسن الجسم فسلمت علیه فاحسن سلامی
ورد السلام باحسن منه ثم اخذ بیدی تکرما حتی اجلسنی الی جانبه فلما نظر الی قال لی والله یا فتی
انی لا اعرف هذه الکسوة التی خلعت علیک واعرف هذه البغلة والله ما کان ابو محمد کان
اسمه الحسن لیکسوک خلعته هاتین ویحملک علی بغلته الا انک تحب الله ورسوله وذریته وجمیع
عترته فاحب رحمک الله ان تحدثنی من فضایل امیر المومنین علی بن ابی طالب علیه السلم فقلت
له نعم بالحب والکرامة حدثنی والدی عن ابیه عن جده قال کنا یوما عند رسول الله صلی الله
علیه وآله قعودا اذ اقبلت فاطمة وقد حملت الحسن علی کتفها وهی تبکی بکاء شدیدا قد شهقت فی
بکائها فقال لها رسول الله صلی الله علیه وآله ما یبکیک یا فاطمة لا ابکی الله عینیک فقالت یا ابه
ومالی لا ابکی ونساء قریش قد عیرتنی فقلن لی ان اباک زوجک رجلا لا مال له فقال لها رسول الله صلی الله
علیه

علیه وآله لا تبکی یا فاطمة فوالله ما زوجتک بل الله عز وجل زوجک من فوق سبع سماواته وشهد علی ذلک
جبرئیل ومیکائیل واسرافیل ثم ان الله تعالی اطلع الی اهل الارض فاختار من الخلایق علیا فزوجک
ایاه واتخذه وصیا فعلی منی وانا منه یا فاطمة لا تبکی فان علیا وشیعته هم الفائزون بدخول
الجنة قال فلما قلت ذلک للفتی قال انشدک بالله عز وجل من انت قلت انا رجل من اهل الکوفة فقال
اعربی ام مولی قلت بل عربی شریف فکسانی ثلاثین ثوبا فی تخت واعطانی عشرة الاف درهم
فی کیس ثم قال لی اقررت عینی یا فتی اقر الله عینک ولم یسالنی عما سوی ذلک ولکن لی الیک حاجة
فقلت له قضیت ان شاء الله فقال اذا اصبحت غدا فات المسجد مسجد بنی فلان کی ما تری اخی
الشقی قال ابو جعفر فوالله لقد طالت علی تلک اللیلة حتی خشیت الا اصبح حتی افارق الدنیا قال
فلما اصبحت اتیت المسجد الذی وصف لی وحضرت الصلوة فقمت فی الصف الاول لفضله واذا
جانبی علی یساری الی شاب متعمم بعمامة فذهب لیرکع فسقطت العمامة من راسه فنظرت الیه فاذا
راسه راس خنزیر ووجهه وجه خنزیر قال ابو جعفر فو الذی احلف به ما انا فیه ولا فعلت
ای الصلوة انا ام غیر الصلوة تحیرا اوا دهشت حتی ما ادری ما اقول فی صلوتی الی ان فرغ الامام
من التشهد فسلم وسلمت فقلت له یا فتی ما هذا الذی اراک فقال لی فلعلک صاحب اخی الذی
ارسلک الی فقلت نعم فاخذ بیدی فاقامنی وهو یبکی بکاء شدیدا قد شهق فی بکائه حتی
کادت نفسه ان تقبض فقال لی کنت اسب علی بن ابی طالب علیه السلم بین الاذان والاقامة الف
مرة فرایت فی منامی کانی فی الجنة وفیها قبة من زبرجد خضراء قد زخرفت وفرشت بالاستبرق
والدیباج واذا حول القبة کراسی من لولو واذا علی بن ابی طالب علیه السلم فیها متکی فاذا النبی صلی الله
علیه وآله قد اقبل وعن یمینه الحسن ومعه کاس فضة وعن یساره الحسین ومعه کاس من نور
ثم قال النبی صلی الله علیه وآله اسق الجماعة فسقی فشربوا فقال لعلی علیه السلم اسق هذا الرجل فقال
الحسین للنبی صلی الله علیه وآله یا جداه یا جداه اتامرنی ان اسقی هذا وهو یلعن والدی علیا کل
یوم الف مرة فاذا النبی صلی الله علیه وآله یقول ما لک علیک لعنة الله حتی قالها ثلثا ویحک اتشتم
علیا وهو منی اتشتم علیا وعلی منی ما لک علیک غضب الله حتی قالها ثلثا ثم تفل فی وجهی ثلثا
وضربنی برجله ثلاثا ثم قال لی غیر الله ما لک من نعمة وسود وجهک وخلقک حتی یکون عبرة لمن
سواک قال فانتبهت من نومی فاذا راسی مثل راس الخنزیر ووجهی وجه الخنزیر علی ما تری ثم قال
لی یا سلیمان بن مهران اخرج تحدث الناس بفضایل علی بن ابی طالب علیه السلم بکل ما شئت ولا
تکتم منه حرفا وانبانی مهذب الائمة محمد بن عبد العزیز ابو منصور العدل عن جابر الجعفی

كفني وتحنطت بحنوطي وودعت اهلي وجئتك يا امير المومنين سامعا مطيعا مايوسا من الحيوة
خايفا راجيا ان يعفو عني قال فقال اسمع مقالتي على علم الصادق وكان متكيا فاستوى جالسا
ثم قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما سمعتها قال سكن قلبي وذهب عني بعض ما كنت اجد
من رعبي وما كنت اخاف من سطوته فقال الثانية لا حول ولا قوة الا بالله العظيم اسالك بالله
يا سليمان الا اخبرتني كم من حديث ترويه في فضايل علي بن ابي طالب عليه السلم ابن عم النبي صلى الله
عليه واله وصهر النبي وزوج حبيبة النبي صلى الله عليه واله قلت يسيرا يا امير المومنين قال كم قلت
يسيرا ويحك كم قال يسيرا قال كم ويحك يا سليمان قلت عشرة الاف حديث فما قلت او الف حديث
استقلها فقال ويحك يا سليمان بل هي عشرة الاف حديث كما قلت اولا وربما زاد قال فجثى ابو
جعفر على ركبتيه فرحا مسرورا وكان جالسا ثم قال والله يا سليمان لاحدثنك اليوم بحديثين
في فضايل علي بن ابي طالب عليه السلم فان تكونا مما سمعت ودعيت فعرفني وان تكونا مما لم تسمع
فاسمع وانعم قال قلت نعم يا امير المومنين فاخبرني قال نعم انا اخبرك اني مكثت اياما وليالي
هاربا من بني مروان ولا يسعني منهم دار ولا بلد ولا قرار ادور في البلدان فكلما دخلت بلدا خالطت
اهل ذلك البلد بما يحبون واتقرب الى جميع الناس بفضايل علي بن ابي طالب عليه السلم وكانوا
يطعموني ويكسوني ويزودوني اذا اخرجت من عندهم من بلد الى بلد قدمت بلاد الشام وعلي
كساء خلق ما يواريني غيره قال فبينا نحن كذلك اذ سمعت الاذان فدخلت المسجد فركعت فيه
ركعتين فاقيمت الصلوة فقمت وصليت معهم الظهر والعصر وفي نفسي اذا ما صليت طلبت من
الجماعة القوم عشاء اتعشى به ليلتي تلك فلما سلم الشيخ الامام من صلوة العصر وجلس وهو شيخ
كبير له وقار وسمت حسن ولقيه ظاهره اذا اقبل الصبيان فدخلا المسجد مما ابصان نبلان
لهما جمال دنوه بين اعينهما ساطع نبلا لهما فدخلا المسجد فلما نظر اليهما امام المسجد قال مرحبا
بكما ومرحبا بمن سميتما على اسمهما قال وكنت جالسا وكان الى جنبي فتى شاب فقلت له يا شاب ما هذان
الصبيان من هذا الشيخ فقال هو جدهما وليس في هذه المدينة رجل يحب علي بن ابي طالب عليه السلم
غير هذا الشيخ فقلت الله اكبر ومن اين علمت قال علمت ان من حبه لعلي سمى ولديه باسمي ولدي
علي بن ابي طالب عليه السلم سمى احدهما الحسن وسمى الاخر الحسين قال فقمت فرحا مسرورا حتى اتيت
الى الشيخ فقلت له ايها الشيخ هل لك ان احدثك بحديث حسن تقر به عينك قال نعم ما اكره ذلك فحدثني
رحمك الله فان اقررت عيني اقررت عينك فقلت اخبرني والدي عن ابيه عن جده قال كنا ذات
يوم جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه واله اذ اقبلت فاطمة عليها السلم تبكي على رسول الله

فقالت

فقالت يا ابه ان الحسن والحسين خرجا من عندي انفا وما ادري اين هما فقد طار عقلي وقلق
فوادي وقل صبري وبكت وشهقت حتى علا بكاوها فلما راها رحمها ورق لها فقال لها لا
تبكي يا فاطمة فوالذي نفسي بيده ان الذي خلقهما هو الطف بهما منك وارحم بصغرهما منك
قال فقام النبي صلى الله عليه واله من ساعته فرفع يده الى السما فقال اللهم انهما ولداي وقرة عيني
وثمرة فوادي وانت ارحم بهما واعلم بموضعهما يا لطيف بلطفك الخفي انت عالم الغيب والشهادة
اللهم ان كانا اخذا برا او بحرا فاحفظهما وسلمهما حيث كانا وحيث ما توجها قال فلما دعا رسول الله
صلى الله عليه واله فلما استتم الدعا فاذا جبرئيل عليه السلم قد هبط من السماء ومعه عظما الملائكة
وهم يومنون على دعا النبي صلى الله عليه واله فجا جبرئيل فقال له يا حبيبي يا محمد لا تحزن ولا تغتم
وابشر فان ولديك فاضلان في الدنيا وفاضلان في الاخرة وابوهما خير منهما وهما نائمان في حظيرة
بني النجار وقد وكل الله عز وجل بهما ملكا لحفظهما قال فلما قال له جبرئيل عليه السلم ذلك سري
عنه فقام رسول الله صلى الله عليه واله واصحابه وهو فرح مسرور حتى اتوا حظيرة بني النجار
فاذا الحسن والحسين نائمان واذا الحسين معانق للحسن واذا ذلك الملك الموكل بهما قد وضع
احد جناحيه بالارض فوطاه تحتهما يقيهما حر الارض والجناح الاخر قد ظللهما به من حر الشمس
قال فانكب النبي صلى الله عليه واله يقبلهما واحدا واحدا ويمسحهما بيده حتى ايقظهما من نومهما
قال فلما انتبها من نومهما حمل النبي صلى الله عليه واله الحسن على عاتقه وحمل جبرئيل عليه السلم الحسين
على ريشه من جناحه الايمن حتى خرج بهما من الحظيرة وهو يقول والله لاشرفنكما اليوم كما شرفكما
الله عز وجل في سماواته فبينا هو جبرئيل في وجه الكلبي وقد حملهما اذا اقبل ابو بكر فقال
يا رسول الله ناولني احد الصبيين احمله عنك او عن صاحبك والا احفظ حتى اوديه اليك
فقال رسول الله صلى الله عليه واله جزاك الله خيرا يا ابا بكر دعهما فنعم الغلامان هما ونعم الراكبان
هما وابوهما خير منهما فحملاهما وابو بكر معهما حتى الى المسجد المدينة ثم اقبل بلال فقال له النبي صلى الله
عليه واله يا بلال سلم على الناس فنادى فيهم فاجمعهم لي في المسجد فلما اجتمع الناس في المسجد
فقام النبي صلى الله عليه واله على قدميه خطيبا فخطب الناس بخطبة ابلغ فيها فحمد الله واثنى عليه
بما هو اهله ومستحقه ثم قال يا معشر المسلمين هل ادلكم على خير الناس بعد جدا وجدة
قالوا بلى يا رسول الله قال عليكم بالحسن والحسين فان جدهما محمد صلى الله عليه واله وجدتهما
خديجة بنت خويلد سيدة نساء اهل الجنة واول من سارعت الى تصديق ما انزل الله علي والى
الايمان بالله ورسوله ثم قال يا معشر المسلمين هل ادلكم على خير الناس ابا واما قالوا بلى يا رسول الله

عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده قال قال علي عليه السلم لما اسري بالنبي الى السماء ثم من السماء
الى السماء حتى جوزت الطباق الى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي يا محمد قلت
لبيك وسعديك قال قد بلوت خلقي فايهم اطوع لك قال قلت ربي عليا قال صدقت يا محمد
فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال قلت فان
خيرتك خيرتي قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا ونحلته علمي وحلمي وهو امير
المؤمنين حقا لم ينلها احد قبله وليست لاحد من بعده يا محمد علي راية الهدى وامام من اطاعني
ونور اوليائي وهي الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره
بذلك يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وآله قلت ربي فقد بشرته فقال علي عليه السلم انا عبد الله
وفي قبضته ان يعاقبني فبذنبي لم يظلمني شيئا وان تم لي وعدي فالله مولاي قال اجل واجعل ربيع قلبه
الايمان به قال قد فعلت ذلك يا محمد غير اني مختصه بشي من البلاء لم اخص به احدا من اوليائي قال
قلت اخي وصاحبي قال قد سبق في علمي انه مبتلى لولا علي لم يعرف حزبي ولا اوليائي ولا اولياء
رسلي وابنائي مهذب الامة عن انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة العصر
ثم جثى على ركبتيه وانبسط قامته حتى تلالا المسجد بنور وجهه ثم رمى بطرفه الى الصف الاول
يتفقد اصحابه رجلا رجلا ثم الى الصف الثاني ثم الى الصف الثالث ثم كثرت الصفوف على رسول الله
صلى الله عليه وآله ثم قال ما لي لا ارى ابن عمي علي بن ابي طالب عليه السلم يا ابن عمي فاجابه علي عليه السلم
من آخر الصفوف وهو يقول لبيك يا رسول الله فنادى النبي صلى الله عليه وآله يا علي بصوته
ادن مني يا علي فما زال علي يتخطى اعناق المهاجرين والانصار حتى دنا المرتضى الى المصطفى
فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما الذي خلفك عن الصف الاول قال شككت اني على غير
طهر فاتيت منزل فاطمة عليها السلم فناديت يا حسن يا حسين يا فضة فلم يجبني احد فاذا بهاتف
يهتف بي من ورائي وهو ينادي يا ابا الحسن يا ابن عم النبي التفت فاذا بسطل من ذهب
وفيه ماء وعليه منديل فاخذت المنديل ووضعته على منكبي الايمن واومات الى الماء فاذا
الماء يفيض على كفي فتطهرت واسبغت الطهور ولقد وجدته في لين الزبد وطعم الشهد ورائحة
المسك ثم التفت ولا ادري من وضع السطل والمنديل ولا ادري من اخذه فتبسم رسول الله صلى الله
عليه وآله في وجهه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم قال يا ابا الحسن الا ابشرك ان السطل
من الجنة والماء والمنديل من الفردوس الاعلى والذي هياك للصلوة جبرئيل عليه السلم والذي
مندلك ميكائيل عليه السلم والذي نفس محمد بيده ما زال اسرافيل عليه السلم قابضا بيده على ركبتي حتى لحقت

سي

معي الصلوة افتلومونني الناس على حبك والله تعالى وملائكته يحبونك فوق السماء
اخبرنا كمال الدين ابو زراحد بن محمد عن اسماء بنت عميس قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوحى
اليه وراسه في حجر علي بن ابي طالب عليه السلم ففاتته صلوة العصر فلم يصل العصر حتى غربت
الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه
الشمس قالت فرايتها قد غربت ثم رايتها طلعت بعد ما غربت وبهذا الاسناد عن انه قال النبي
صلى الله عليه وآله اللهم ان عبدك عليا احتبس بنفسه على نبيك فرد عليه شرقها قالت اسماء فطلعت
الشمس ووقعت على الجبال وعلى الارض ثم قام علي فتوضا وصلى العصر ثم غابت الشمس وذلك
في غزوة خيبر عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عبد الله اتاني الملك فقال
يا محمد سل من ارسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا قال قلت على ما بعثوا قال على ولايتك
وولاية علي بن ابي طالب عليه السلم واخبرني الشيخ الامام شهاب الدين افضل الحفاظ ابو نجيب
سعد بن عبد الله عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الاصوات
بينهم فسمعت عليا يقول بايع الناس ابا بكر وانا والله اولى بالامر منه واحق به فسمعت واطعت
مخافة ان يرجع الناس كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف ثم بايع ابو بكر لعمر وانا والله
اولى بالامر منه فسمعت واطعت مخافة ان يرجع الناس كفارا ثم انتم تريدون ان تبايعوا
عثمان اذن لا اسمع ولا اطيع عمر جعلني في خمسة نفر انا سادسهم لا يعرفون لي فضلا في الصلاح
ولا يعرفونه لي كانا نحن فيه شرع سواء وايم الله لو اشاء ان اتكلم ثم لا يستطيع عربهم ولا عجمهم
ولا المعاهد منهم ولا المشرك رد خصلة منها قال انشدكم الله ايها الخمسة امنكم اخو رسول الله
صلى الله عليه وآله غيري قالوا لا قال امنكم احد له عم مثل عمي حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد
رسوله غيري قالوا لا قال امنكم احد له ابن عم مثل ابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا لا
قال امنكم احد له اخ مثل اخي المزين بالجناحين يطير مع الملائكة في الجنة قالوا لا قال امنكم احد له
زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله سيدة نساء اهل الجنة قالوا لا قال
امنكم احد قتل مشركي قريش قالوا لا قال امنكم احد وحد الله قبلي قالوا لا قال امنكم احد صلى
القبلتين غيري قالوا لا قال امنكم احد امر الله بمودته غيري قالوا لا قال امنكم احد غسل رسول الله
قبلي قالوا لا قال امنكم احد سكن المسجد يمر فيه جنبا غيري قالوا لا قال امنكم احد ردت عليه الشمس
بعد غروبها حتى صلى العصر غيري قالوا لا قال امنكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله حين
قرب اليه الطائر فاعجبه اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطير فجئت وانا لا اعلم

ما كان من قوله فدخلت قال ولي يا رب ولي يا رب غيري قالوا لا قال افيكم احد كان اقتل للمشركين
عند كل شدة برسول الله صلى الله عليه وآله مني قالوا لا قال افيكم احد كان اعظم عناء عن رسول الله
صلى الله عليه وآله مني حتى اضطجعت على فراشه ووقيته بنفسي وبذلت مهجتي غيري قالوا لا قال
افيكم احد كان ياخذ الخمس غيري وغير فاطمة قالوا لا قال افيكم احد كان له سهم في الخاص وسهم في العام
غيري قالوا لا قال افيكم احد يطهره كتاب الله غيري حتى سد النبي صلى الله عليه وآله ابواب المهاجرين
جميعا وفتح بابي حتى قام اليه عماه حمزة والعباس وقالا يا رسول الله سددت ابوابنا وما فتحت
باب علي فقال النبي صلى الله عليه وآله ما انا فتحت بابه ولا سددت ابوابكم بل الله فتح بابه وسد
ابوابكم قالوا لا قال افيكم احد تمم الله نوره من السماء حين قال فآت ذا القربى حقه قالوا اللهم
لا قال افيكم احد ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله ستة عشرة مرة غيري حين قال يا ايها الذين امنوا
اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة قالوا اللهم لا قال افيكم احد ولي غمض
رسول الله غيري قالوا اللهم لا قال افيكم احد اخر عهده برسول الله صلى الله عليه وآله حين في
حفرته غيري قالوا لا وبهذا الاسناد عن ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه قال حدثنا سليمان
قال حدثنا احمد بن رشيد بن المصري قال حدثنا احمد بن ابرهيم العرني الكوفي بمصر قال حدثنا
احمد بن الحكم البراجمي عن شريك بن عبد الله النخعي عن ابي الوفا عن محمد بن عمار عن ثابت عن
ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان حافظي علي ليفخران على سائر الحفظة
لكينونتهما مع علي وذلك انهما لم يصعدا الى الله تعالى عنه بشي يسخطه وانبا لي الامام الحافظ
صدر الحفاظ ابو العلا الحسن بن احمد بن العطار والامام الاجل نجم الدين ابو منصور محمد بن
الحسين بن محمد البغدادي قالا انبانا الشريف الامام الاجل نور الدين ابو طالب الحسين بن محمد
بن علي القرشي عن الامام محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان قال حدثنا محمد بن محمد بن
مرة عن الحسن بن علي العاصمي عن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب عن جعفر بن سليمان
الضبعي عن سعد بن طريف عن الاصبغ قال سئل سلمان الفارسي رضي الله عنه عن علي بن ابي
طالب عليه السلام وفاطمة عليها السلام فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول عليكم بعلي بن
ابي طالب فانه مولاكم فاحبوه وكبيركم فاتبعوه وعالمكم فاكرموه وقائدكم الى الجنة فعززوه و
اذا دعاكم فاجيبوه واذا امركم فاطيعوه احبوه بحبي واكرموه بكرامتي ما قلت لكم في علي الا ما
امرني ربي جلت عظمته وبهذا الاسناد عن الامام محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صافح عليا فكانما [illegible] صافحني
فكانما

فكانما صافح اركان العرش ومن عانقه فكانما عانقني فكانما عانق الانبيا كلهم ومن صافح لمحبي
محبا غفر الله له الذنوب وادخله الجنة بغير حساب وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلام
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي مثلك في امتي مثل عيسى بن مريم افترق
قومه ثلث فرق فرقة يؤمنون وهم الحواريون وفرقة عادوه وهم اليهود وفرقة غلوا فيه
فخرجوا عن الايمان وان امتي ستفترق فيك ثلث فرق فرقة شيعتك وهم المؤمنون وفرقة عدوك
وهم الناكثون وفرقة غلوا فيك وهم الجاحدون فانت يا علي وشيعتك في الجنة ومحبو شيعتك
في الجنة وعدوك والغالي فيك في النار وبهذا الاسناد عن جابر بن عبد الله قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اول من يدخل الجنة من النبيين والصديقين علي بن ابي
طالب فقام اليه ابو دجانة فقال له الم تخبرنا عن الله سبحانه وتعالى انه اخبرك ان الجنة محرمة
على الانبيا حتى تدخلها انت وعلى الامم حتى تدخلها امتك فقال بلى ولكن اما علمت ان حامل لوا
الحمد امامهم علي بن ابي طالب حامل لوا الحمد يوم القيمة بين يدي يدخل الجنة وانا على اثره
فقام علي عليه السلام وقد اشرق وجهه سرورا وهو يقول الحمد لله الذي شرفنا بك يا رسول الله
وبهذا الاسناد عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما ان خلق الله
ونفخ فيه من روحه عطس آدم فقال الحمد لله فاوحى الله اليه حمدني عبدي وعزتي وجلالي
لولا عبدان اريد ان اخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك قال الهي فيكونان مني قال نعم يا ادم ارفع
راسك فانظر فرفع راسه فاذا مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله نبي الرحمة
وعلي مقيم الحجة من عرف حق علي زكي وطاب ومن انكر حقه لعن وخاب اقسمت بعزتي ان
ادخل الجنة من اطاعه وان عصاني واقسمت بعزتي ان ادخل النار من عصاه وان اطاعني
وبهذا الاسناد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لما اسري بي الى السما
ادخلت الجنة فرايت نورا ضرب به وجهي فقلت لجبرئيل ما هذا النور الذي رايته قال يا محمد ليس
هذا نور الشمس ولا نور القمر ولكن جارية من جواري علي بن ابي طالب عليه السلام اطلعت من قصورها
فنظرت وضحكت وهذا النور خرج من فيها وهي تدور في الجنة الى ان يدخلها امير المؤمنين عليه السلام
وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نزل علي جبرئيل
صبيحة يوم مستبشرا فرحا فقلت حبيبي ما لي اراك فرحا مستبشرا فقال يا محمد وكيف لا اكون كذلك
وقد قرت عيني بما اكرم الله به اخاك ووصيك وامام امتك علي بن ابي طالب فقلت وبم اكرم
الله اخي [illegible] قال باهى بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه وقال ملائكتي انظروا الى حجتي

في ارض نجد بلي فقد عفر خده في التراب تواضعا لعظمتي اشهدكم انه امام خلقي ومولى
بريتي وبهذا الاسناد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة
ينادون علي بن ابي طالب بسبعة اسماء يا صديق يا دال يا عابد يا هادي يا مهدي يا فتى يا علي
مر انت وشيعتك الى الجنة بغير حساب وانبأني ابو العلا الحافظ الحسن بن احمد العطار الهمداني
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة اقام عز وجل جبرئيل
ومحمد عليهما السلم على الصراط فلا يجوز احد الا من كان معه براءة من علي بن ابي طالب عليه السلم
وانبأني ابو العلا الحسن بن احمد عن جده قال اخبرتني ام سلمة قالت خرج رسول الله عليه وآله
الى هذا المسجد فقال يا علي صوته الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب ولا لحائض الا للنبي وازواجه
وفاطمة بنت محمد وعلي الا بين لكم ان تضلوا واخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه
بن شهردار الديلمي عن عمار بن ياسر وابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حق علي
على المسلمين حق الوالد على ولده واخبرني شهردار عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وآله في بيته فغدا عليه علي بن ابي طالب بالغداة وكان يحب ان لا يسبقه اليه احد فدخل فاذا
النبي صلى الله عليه وآله في صحن الدار واذا راسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فقال السلام
عليك كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بخير يا اخا رسول الله فقال له جزاك الله
عنا اهل البيت خيرا قال له دحية اني احبك وان لك عندي مدحة ازفها اليك انت امير المؤمنين
وقائد الغر المحجلين انت سيد ولد آدم يوم القيمة ما خلا النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدك يوم
القيمة تزف انت وشيعتك مع محمد وحزبه الى الجنان زفا زفا قد افلح من تولاك وخسر
من تخلاك محب محمد محبوك ومبغضوك لن تنالهم شفاعة محمد صلى الله عليه وآله ادن مني صفوة
الله فاخذ راس النبي صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره فقال ما هذه الهمهمة فاخبره الحديث فقال
لم يكن دحية الكلبي كان جبرئيل سماك باسم سماك الله وهو الذي القى محبتك في صدور المؤمنين
ورهبتك في صدور الكافرين وبهذا الاسناد عن الحافظ ابي بكر عن ابن عباس قال استقبل
النبي صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلم فقال له يا ابا الحسن ما اول نعمة انعم الله عليك
قال خلقني ذكرا ولم يخلقني انثى قال فما الثانية قال هداني لدينه وعرفني قال فما الثالث قال وان
تعدوا نعمة الله لا تحصوها فقال له النبي صلى الله عليه وآله بخ بخ يا ابا الحسن خشيت حلما وعلما يا علي
ادن اليتيم وآو الغريب وارحم المسكين فانه لا يبغضك من العرب الا دعي ولا من الانصار الا يهودي
ولا من سائر الناس الا شقي وبهذا الاسناد عن ابن مسعود قال قال رسول الله [illegible]

علي بن ابي طالب حلقة معلقة بباب الجنة من تعلق بها دخل الجنة واخبرني شهردار عن سلمان الفارسي
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي يا علي تختم باليمين تكن من المقربين قال علي يا رسول الله
وما المقربون قال جبرائيل وميكائيل قال فبم اتختم يا رسول الله قال بالعقيق الاحمر فانه جبل اقر لله
بالوحدانية ولي بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالامامة ولمحبيك بالجنة ولشيعة ولدك بالفردوس
وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله نظر الى علي بن ابي طالب
فقال انت سيد في الدنيا وسيد في الاخرة من احبك فقد احبني وحبيبك حبيب الله ومن ابغضك
فقد ابغضني وبغيضك بغيض الله والويل لمن ابغضك بعدي وبهذا الاسناد عن زيد بن ارقم
قال كانت لنفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ابواب شارعة في المسجد فقال يوما سدوا
هذه الابواب الا باب علي قال فتكلم في ذلك ناس فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني امرت بسد هذه الابواب غير باب علي فقال فيه قائلكم والله ما
سددت شيئا ولكني امرت بشيء فاتبعته وفي معجم الطبراني باسناده الى ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي وروى
عمر بن خالد عن ابي طالب عليه السلم وهو آخذ بشعره قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
آخذ بشعره قال من آذى شعرة منك فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله
لعنه الله ملء السموات وملء الارض ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يحشر السالك في علي من قبره في عنقه طوق من نار فيه ثلث مائة شعبة على كل شعبة شيطان يلطخ
وجهه حتى يوقف الحساب وفي رواية يلطخ في وجهه اخبرني السيد الحفاظ ابو منصور شهردار
بن شيرويه عن عثمان بن عفان قال قال عمر الخطاب ان الله تعالى خلق ملائكة من نور وجه
علي بن ابي طالب عليه السلم وبهذا الاسناد عن ابي بكر احمد بن موسى عن علي عليه السلم قال تفترق
هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهم الذين قال
الله عز وجل وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون وهم انا وشيعتي عن ابي بكر احمد بن
موسى عن حنش بن عمرو قال حضر معوية الحسن بن علي وعبد الله بن جعفر وعقيل بن ابي
طالب وعمرو بن العاص وسعيد ومروان ومن حضرها من الناس وفيهم ابو الطفيل الكناني
والناس يشيرون اليه ويقولون هذا صاحب علي بن ابي طالب عليه السلم اذ قال معوية يا
ابا كنانة من احب الناس اليك فبكى ابو الطفيل ثم قال ذاك امام الائمة وغابرها واشجعها
[illegible] يا ابا

الانة عن ام سلمة وسلمان الفارسي وعلي بن ابي طالب عليهم السلم وكل قالوا انه لما ادركت فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله مدرك النساء خطبها اكابر قريش من اهل السابقة والفضل في الاسلام
والشرف والمال وكلما ذكرها رجل من قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله اعرض عنه رسول الله
صلى الله عليه وآله بوجهه حتى كان الرجل منهم يظن في نفسه ان رسول الله صلى الله عليه وآله
ساخط عليه وقد نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله فيه وحي من السماء ولقد خطبها من رسول الله
صلى الله عليه وآله ابو بكر فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا بكر امرها الى ربها وخطبها
بعد ابي بكر عمر بن الخطاب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كمقالته لابي بكر قال وان ابا بكر
وعمر كانا ذات يوم جالسين في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ومعهما سعد بن معاذ الانصاري
فتذاكروا امر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابو بكر فقد خطبها من رسول الله
صلى الله عليه وآله الاشراف فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ان امرها الى ربها ان شاء
ان يزوجها زوجها وان علي بن ابي طالب عليه السلم لم يخطبها من رسول الله صلى الله عليه وآله
ولم يذكرها له ولا اراه يمنعه من ذلك الا قلة ذات اليد وانه ليقع في نفسي ان الله عز وجل ورسوله
صلى الله عليه وآله انما يحبسانها عليه قال ثم اقبل ابو بكر على عمر وعلى سعد بن معاذ فقال هل
لكما في القيام الى علي بن ابي طالب عليه السلم حتى نذكر له هذا فان منعه قلة ذات اليد واسيناه
واستغناه فقال سلمان الفارسي فخرجوا من المسجد والتمسوا عليا ما نطلقوا نحوه فلما نظر اليهم
علي عليه السلم قال لهم ما وراءكم وما الذي جئتم فقال له ابو بكر يا ابا الحسن انه لم يبق خصلة من خصال الخير
الا ولك فيها سابقة وفضل وانت من رسول الله صلى الله عليه وآله بالمكان الذي قد عرفت
من القرابة والصحبة والسابقة وقد خطب الاشراف من قريش الى رسول الله صلى الله عليه وآله
ابنته فاطمة عليها السلم فردهم فقال ان امرها الى ربها اذا شاء ان يزوجها زوجها فما يمنعك ان
تذكرها لرسول الله صلى الله عليه وآله وتخطبها منه فاني ارجو ان يكون الله عز وجل ورسوله
انما يحبسانها عليك قال فتغرغرت عينا علي عليه السلم بالدموع وقال يا ابا بكر لقد هيجت مني ساكنا
وايقظتني لامر كنت عنه غافلا والله ان فاطمة لرغبة وما مثلي من يقعد عن مثلها غير انه يمنعني من ذلك
قلة ذات اليد فقال له ابو بكر لا تقل هذا يا ابا الحسن فان الدنيا وما فيها عند الله تعالى ورسوله صلى الله
عليه وآله كهباء منثورا قال ثم ان علي بن ابي طالب اقبل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فكان رسول الله
صلى الله عليه وآله في منزل زوجته ام سلمة ابنة امية بن المغيرة المخزومي فدق علي بن ابي طالب عليه السلم
الباب فقالت ام سلمة من بالباب فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله قومي [illegible] يا ام

سلمة

سلمة فافتحي له الباب ومريه بالدخول فهذا رجل يحبه الله ورسوله ويحبهما قالت ام سلمة فقلت فداك
ابي وامي من هذا الذي تذكر فيه هذا وانت لم تره فقال مه يا ام سلمة فهذا رجل ليس بالخرق ولا بالنزق هذا اخي
وابن عمي واحب الخلق الي قالت ام سلمة فقمت مبادرة ان كاد اعثر بمرطي ففتحت له الباب فاذا انا
بعلي بن ابي طالب عليه السلم واسماء دخل حين فتحت حتى علم اني قد رجعت الى خدري قالت ثم
دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال السلم عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال
له النبي صلى الله عليه وآله وعليك السلم يا ابا الحسن اجلس قالت ام سلمة فجلس علي بن ابي طالب عليه
السلم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل يطرق الى الارض كانه قصد لحاجة وهو يستحيي
ان يبديها فهو مطرق الى الارض حياء من رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت ام سلمة فكان
النبي صلى الله عليه وآله ما في نفس علي عليه السلم فقال له يا ابا الحسن اني ارى انك اتيت لحاجة فقل
حاجتك وابد ما في نفسك فكل حاجة لك عندي مقضية قال علي عليه السلم فداك ابي وامي انك
تعلم انك اخذتني من عمك ابي طالب ومن فاطمة بنت اسد وانا صبي لا عقل لي وغذيتني بغذائك
وادبتني بادبك فكنت لي افضل من ابي طالب ومن فاطمة بنت اسد في البر والشفقة وان الله عز وجل
هداني بك وعلى يديك وانك والله يا رسول الله ذخري وذخيرتي في الدنيا والآخرة يا رسول الله
فقد احببت مع ما قد شد الله من عضدي بك ان يكون لي بيت وان يكون لي زوجة اسكن اليها
وقد اتيتك خاطبا راغبا اخطب اليك ابنتك فاطمة فهل انت مزوجي يا رسول الله قالت ام سلمة
فرايت وجه النبي صلى الله عليه وآله يتهلل فرحا وسرورا ثم تبسم في وجه علي عليه السلم فقال يا
ابا الحسن فهل معك شيء ان ازوجك فقال له علي عليه السلم فداك ابي وامي والله ما يخفى عليك
من امري شيء املك سيفي ودرعي وناضحي ما املك شيئا غير هذا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي اما سيفك فلا غناء بك عنه تجاهد به في سبيل الله وتقاتل به اعداء الله واما ناضحك فتنضح به
على نخلك واهلك وتحمل عليه رحلك في سفرك ولكن قد زوجتك بالدرع ورضيت بها منك يا ابا الحسن
ابشرك قال علي بن ابي طالب عليه السلم نعم فداك ابي وامي بشرني فانك لم تزل ميمون النقيبة مبارك
الطائر رشيد الامر صلى الله عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ابشر يا ابا الحسن فان الله عز وجل قد زوجكها
في السماء قبل ان ازوجك في الارض ولقد هبط علي في موضعي من قبل ان تاتيني ملك من السماء له
وجوه شتى واجنحة شتى لم ار قبله من الملائكة مثله فقال لي السلام عليك ورحمة الله وبركاته ابشر يا محمد
باجتماع الشمل وطهارة النسل فقلت وما ذاك ايها الملك فقال لي يا محمد انا سيطائيل الملك الموكل
باحدى قوائم العرش سالت ربي عز وجل ان ياذن لي في بشارتك وهذا جبرئيل على اثري يخبرك عن

الطفيل ما اردنا هذا لظ فقال ولا انا قلب الشرس افعاله ثم انشا يقول صهر النبي بذاك الرحمه
اذا اصطفاه وذاك الصهر مدخر فقام بالامر بالقوى ابو حسن بخ بخ هنا لك فضل ما لخطر
وقال فيها ابيات آخر ثم نظر الى معويه والحسن الى جانبه فقال كيف ترى من جده رسول الله وام
فاطمة بنت رسول الله وخاله القسم بن رسول الله وخالته زينب بنت رسول الله من احب احب
رسول الله ومن ابغض رسول الله ومن ابغض رسول الله ابغض الله ومن ابغض الله [illegible]
الصاحبكا في الفناء في مدح علي عليه السلم بالعقل العلا اشباه لا والله الا لاهو مباه
بنجاب النبي نعرفه واساه عند التفاخر اساه ان عليا على الى شرف لورامه الوهم لم يرقاه الفصل

الفصل العشرون

العشرون في تزويج رسول الله صلى الله عليه وآله اياه فاطمة عليها السلم اخبرنا الشيخ الزاهد
ابو الحسن علي بن احمد العاصمي عن احمد بن الحسين عن انس بن مالك قال كنت عند النبي صلى الله
عليه وآله فغشيه الوحي فلما افاق قال لي يا انس تدري ما جاءني به جبرئيل من عند صاحب العرش
قال قلت الله ورسوله اعلم قال امرني ان ازوج فاطمة من علي فانطلق فادع لي ابا بكر وعمر و
عثمن وعليا وطلحة والزبير وبعدد من الانصار قال فانطلقت فدعوتهم له فلما ان اخذوا مجالسهم
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع بسلطانه
المرهوب من عذابه المرغوب اليه فيما عنده النافذ امره في ارضه وسمائه الذي خلق الخلق
بقدرته وميزهم باحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد ثم ان الله جعل المصاهرة نسبا
لاحقا وامرا مفترضا وشج بها الارحام والزمها الانام فقال تبارك اسمه وتعالى جده وهو
الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا فامر الله يجري الى قضائه وقضاؤه
يجري الى قدره فلكل قضاء قدر ولكل قدر اجل ولكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتاب ثم اني اشهدكم اني قد زوجت فاطمة من علي على اربعمائة مثقال فضة ان رضي بذلك علي
وكان غائبا قد بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله في حاجة ثم امر رسول الله صلى الله عليه وآله
بطبق فيه بسر فوضع بين ايدينا ثم قال انتهبوا فبينا نحن كذلك اذ اقبل علي عليه السلم فتبسم اليه
رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا علي ان الله امرني ان ازوجك فاطمة وقد زوجتكها على اربعمائة
مثقال فضة ارضيت قال قد رضيت يا رسول الله قال ثم ان عليا خر ساجدا شكرا فقال النبي صلى الله
عليه وآله جعل الله فيكما الكثير الطيب وبارك الله فيكما قال انس والله لقد اخرج منهما الكثير الطيب
عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة
زوجتك سيدا في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين لما اراد ان املكك من علي امر الله جبرئيل

فقام

فقام في السماء الرابعة فصف الملائكة صفوفا ثم خطب عليهم فزوجك من علي ثم امر الله شجر الجنان
فحملت الحلي والحلل ثم امرها فنثرت على الملائكة فمن اخذ منهم شيئا اكثر مما اخذ غيره افتخر به الى يوم
القيمة واخبرني ابو العلاء الحافظ الهمداني عن علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلم قال بينا رسول الله
صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة هبط عليه ملك له عشرون راسا في كل راس الف لسان يسبح الله
ويقدسه بلغة لا تشبه الاخرى راحته اوسع من سبع سموات وسبع ارضين فحسب النبي صلى الله عليه
وآله انه جبرئيل لم تاته في مثل هذه الصورة قط فقال له انا جبرئيل انا صرصائيل بعثني الله اليك
لتزوج النور من النور فقال النبي صلى الله عليه وآله من قال ابنتك فاطمة من علي بن ابي طالب عليه السلم
فزوج النبي صلى الله عليه وآله فاطمة من علي بشهادة جبرئيل وميكائيل وصرصائيل قال فنظر النبي
عليه السلم فاذا بين كتفي صرصائيل مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب مقيم الحجة
فقال النبي صلى الله عليه وآله يا صرصائيل منذكم هذا كتب هذا بين كتفيك قال من قبل ان يخلق
الله الدنيا باثني عشر الف سنة عن الامام محمد بن احمد بن علي عن بلال بن حمامة قال طلع علينا النبي
صلى الله عليه وآله ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر فقام عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله
ما هذا النور فقال بشارة اتتني من ربي في اخي وابن عمي وابنتي وان الله تعالى زوج عليا من
فاطمة وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاقا يعني صكاكا بعدد محبي اهل بيتي و
انشا من تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيمة باهلها نادت الملائكة
في الخلائق فلا يلقى محبا لنا اهل البيت الا دفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار باخي وابن عمي
وابنتي فاطمة فكاك رقاب رجال ونساء من امتي من النار عن سيد الحفاظ ابو منصور عن ابن
عباس قال لما ان كانت ليلة زفت فيها فاطمة الى علي بن ابي طالب كان النبي صلى الله عليه وآله
قدامها وجبرائيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون الف ملك من ورائها يسبحون الله
ويقدسونه حتى طلع الفجر واخبرنا الشيخ الثقة العدل الحافظ ابو بكر عن عامر بن سليمان قال
حدثنا ابو الحسن علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد
قال حدثني محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي
علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني ملك فقال يا محمد ان الله
عز وجل يقرأ عليك السلم ويقول قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه وقد امرت شجرة طوبى ان
تحمل الدر والياقوت والمرجان وان اهل السماء قد فرحوا بذلك وسيولد منهما ولدان سيدا
كهول اهل الجنة وبهم يزين اهل الجنة فابشر يا محمد فانك خير الاولين والآخرين وابائي مهذب

تبارك عز وجل بكرامة ربك قال النبي صلى الله عليه وآله فما استتم الملك كلامه حتى هبط جبرئيل عم فقال
عليك السلام ورحمة الله وبركاته يا نبي الله ثم انه وضع في يدي حريرة بيضاء من حرير الجنة وبها سطران
مكتوبان بالنور فقلت حبيبي جبرئيل ما هذه الحريرة وما هذه الخطوط فقال جبرئيل عليه السلام يا محمد ان
الله عز وجل اطلع على الارض اطلاعة فاختارك من خلقه وابعثك برسالته ثم اطلع على الارض ثانية
فاختار لك منها اخا ووزيرا وصاحبا وختنا وزوجه ابنتك فاطمة عليها السلام فقلت حبيبي جبرئيل
ومن هذا الرجل فقال يا محمد اخوك في الدين وابن عمك في النسب علي بن ابي طالب عليه السلام وان الله
اوحى الى الجنان ان تزخرفي فتزخرفت الجنان والى شجرة طوبى ان احملي الحلي والحلل فحملت شجرة طوبى
الحلي والحلل وتزخرفت الجنان وتزينت الحور العين وامر الله عز وجل الملائكة في السماء الرابعة عند
البيت المعمور قال فهبطت الملائكة ملائكة الصفيح الصفيح الاعلى وملائكة السماء الخامسة الى السماء الرابعة
وصعد ملائكة سماء الدنيا وملائكة الثانية وملائكة سماء الثالثة الى الرابعة وامر الله عز وجل رضوان
فنصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور وهو المنبر الذي خطب عليه آدم عليه السلام يوم علمه الاسماء
وعرضه على الملائكة وهو منبر من نور فاوحى الله عز وجل الى ملك من الملائكة يقال له راحيل ان يعلوا
ذلك المنبر وان يحمده بمحامده ويمجده بتمجيده وان يثني عليه بما هو اهله وليس في الملائكة كلها احسن
منطقا ولا احلى لغة من راحيل فعلى راحيل الملك المنبر وحمد ربه ومجده وقدسه واثنى عليه بما هو اهله
فارتجت السماوات فرحا وسرورا قال جبرئيل عليه السلام اوحى الي ان اعقد عقدة النكاح فاني زوجت
امتي فاطمة ابنة حبيبي محمد من عبدي علي بن ابي طالب فعقدت عقدة النكاح واشهدت على ذلك
الملائكة اجمعين وكتبت الملائكة شهادة في هذه الحريرة وقد امرني ربي عز وجل ان اعرضها وان
اختمها بخاتم مسك ابيض وان ادفعها الى رضوان خازن الجنان وان الله عز وجل لما ان اشهد
على تزويج فاطمة من علي بن ابي طالب ملائكته امر شجرة طوبى ان تنثر حملها وما فيها من الحلي والحلل
ونثرت الشجرة ما فيها والملائكة والحور العين يلتقطونه ويتهادونه الى يوم القيامة يا محمد وان الله
عز وجل امرني ان امرك ان تزوج عليا في الارض فاطمة وان تبشرهما بغلامين زكيين نجيبين طاهرين
خيرين فاضلين في الدنيا والآخرة يا ابا الحسن فوالله ما عرج الملك من عندي حتى دق
الباب الا واني مستوفيك فيه امر ربي عز وجل امض يا ابا الحسن امامي فاني خارج الى المسجد ومزوجك
على رؤوس الناس وذاكر من فضلك ما تقر به عينك واعين محبيك في الدنيا والآخرة قال علي بن ابي
طالب عليه السلام فخرجت من عند رسول الله صلى الله عليه وآله امشي قد املكت فاطمة عليها السلام واحزان الله عز وجل زوجنيها
من السماء وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله على اثرى ليظهر بحضرة الناس فرحا بذلك فخالطني ... وخرجنا

ورجعنا الى المسجد فوالله ما توسطناه حتى لحق بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وان وجهه
ليتهلل سرورا وفرحا وقال اين بلال بن حمامة فاجابه مسرعا بلال وهو يقول لبيك لبيك يا رسول الله
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اجمع لي المهاجرين والانصار قال فانطلق بلال لامر رسول الله
صلى الله عليه وآله وجلس رسول الله صلى الله عليه وآله قريبا من منبره واجتمع الناس ثم رقى على درجة من المنبر فحمد الله
واثنى عليه وقال معاشر المسلمين ان جبرئيل عليه السلام اتاني آنفا فاخبرني عن ربي عز وجل
انه جمع الملائكة عند البيت المعمور وانه اشهدهم جميعا انه زوج امته فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وآله من عبده علي بن ابي طالب عليه السلام وامرني ان ازوجه في الارض واشهدكم على ذلك
ثم جلس وقال لعلي عم قم يا ابا الحسن فاخطب انت لنفسك قال فقام فحمد الله واثنى عليه وصلى
على النبي صم وقال الحمد لله شكرا لانعمه واياديه ولا اله الا الله شهادة تبلغه وترضيه وصلى الله على
محمد صلوة تزلفه وتحظيه والنكاح امر الله عز وجل ويرضيه ومجلسنا هذا مما قضاه الله واذن فيه
وزوجني رسول الله صم ابنته فاطمة وجعل صداقها درعي هذا وقد رضيت بذلك فاسئلوه واشهدوا
فقال المسلمون لرسول الله صم زوجته يا رسول الله فقال رسول الله صم نعم فقال المسلمون بارك
الله لهما وعليهما وجمع شملهما وانصرف رسول الله صم الى ازواجه فامرهن ان يدففن لفاطمة عليها السلام
فضربن ازواج رسول الله صم على رأس فاطمة عليها السلام بالدفوف قال علي بن ابي طالب عم واقبل
علي رسول الله صم يا ابا الحسن انطلق الان فبع درعك واتني بثمنه حتى اهيئ لك ولابنتي فاطمة
ما يصلحكما فقال علي عم فاخذت درعي فانطلقت به الى السوق فبعته باربعمائة درهم سود
هجرية واقبلت الى رسول الله صم فطرحت الدراهم بين يديه وقبض رسول الله صم ودعا بابي
بكر فدفعها اليه فقال يا ابا بكر اشتر بهذه الدراهم لابنتي ما يصلح لها في بيتها وبعث معه سلمان
صلى الله عليه وآله سلمان الفارسي وبلال بن حمامة ليعيناه على حمل ما يشتريه قال ابو بكر وكانت
الدراهم التي دفعها الى رسول الله صم ثلثة وستين درهما قال فانطلقت الى السوق فاشتريت
فراشا من خيش مصر محشوا بالصوف ونطعا من ادم ووسادة من ادم حشوها ليف النخل و
عباء خيبرية وقربة للماء وقلت هي خادم البيت كيزانا وجرارا ومطهرة للماء وستر صوف رقيقا
وحملت انا بعضه وبلال بعضه واقبلنا به فوضعناه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله
فلما نظر اليه بكى وجرت دموعه على لحيته ثم رفع رأسه الى السماء وقال اللهم بارك لقوم جل آنيتهم
الخزف قال علي بن ابي طالب عم ودفع رسول الله صم باقي ثمن الدرع الى ام سلمة فقال اتركي
هذه الدراهم ... ومكثت بعد ذلك شهرا لا اعاود رسول الله في امر فاطمة عليها السلام شيئا

فقال اذهب الله عنك الرجس يا ابا الحسن وطهرك تطهيرا ثم اتيني بماء جديد فتفل فيه ثم قرأ
آيات من كتاب الله عز وجل ودفعه الى ابنته فاطمة عليها السلام فقال اشربي هذا الماء واشربي منه قليلا
ففعلت ذلك فاطمة عليها السلام فرش النبي صلى الله عليه وآله باقي الماء على رأسها وصدرها فقال
اذهب الله عنك الرجس وطهرك تطهيرا وامرني بالخروج عن البيت وخلا بابنته وقال كيف انت
يا بنية وكيف رأيت زوجك قالت يا ابه خير زوج الا انه دخل علي نساء من قريش وقلن زوجك
رسول الله صلى الله عليه وآله من رجل فقير لا مال له فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا بنية
ما ابوك بفقير ولا بعلك بفقير ولقد عرضت علي خزائن الارض من الذهب والفضة فاخترت ما
عند ربي عز وجل يا بنية ولو تعلمين ما يعلم ابوك لسمجت الدنيا في عينيك واسما بنية زوجتك
اقدمهم سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما يا بنية ان الله عز وجل اطلع الى الارض اطلاعة فاختار
من اهلها رجلين فجعل احدهما اباك والآخر بعلك يا بنية نعم الزوج زوجك لا تعصين له امرا ثم صاح
بي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي فقلت لبيك يا رسول الله قال ادخل بيتك والطف بزوجتك
وارفق بها فان فاطمة بضعة مني يؤلمني ما يؤلمها ويسرني ما يسرها استودعكما الله واستخلفه عليكما
قال علي عليه السلام فوالله ما اغضبتها ولا اكرهتها من بعد ذلك حتى قبضها الله عز وجل اليه ولا اغضبتني
ولا عصت لي امرا ولقد كنت انظر اليها فتنكشف عني الغموم والاحزان بنظري اليها قال علي بن ابي طالب
عليه السلام ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله لينصرف فقالت له فاطمة عليها السلام يا ابتاه لا طاقة لي بخدمة
البيت فاخدمني خادما يخدمني ويعينني على امر البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
اوما احب اليك خادم او خير من الخادم فقال علي عليه السلام فقلت قولي خير الخادم فقالت
يا ابه خير الخادم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله تسبحين الله عز وجل في كل يوم ثلثا
وثلثين مرة وتحمدينه ثلثا وثلثين مرة وتهليلينه اربعا وثلثين مرة فذلك مائة باللسان والف
حسنة في الميزان يا فاطمة انك ان قلتيها في صبيحة كل يوم كفاك الله ما اهمك من امر الدنيا والآخرة

الفصل الحادي والعشرون في بيان انه من اهل الجنة وان الجنة اشتاقت اليه اخبرنا الشيخ
الامام الحافظ ابو الحسن علي بن احمد العاصمي عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله يا علي ان لك في الجنة كنزا وانك ذو قرنيها قال ابو عبيد معناه انك ذو قرني هذه
الامة وروي عن علي عليه السلام انه ذكر ذا القرنين فقال دعا قومه الى عبادة الله فضربوه على
قرنيه وفيكم مثله قيل اراد به نفسه يعني انا ادعو الى الحق حتى اضرب على رأسي ضربتين يكون
فيهما قتلي وبهذا الاسناد عن احمد بن ابي طالب وشيعتك في الجنة وسيجيء اقوام ينتحلون حبك

ثم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لهم نبز يقال لهم الرافضة ان ادركتهم فاقتلهم فانهم مشركون
وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وآله يا علي الا اعلمك كلمات ان قلتهن وعليك ذنوب غفر الله لك لا اله الا الله العلي العظيم
لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات ورب العرش العظيم الفصل الثاني والعشرون
في بيان انه حامل لوائه يوم القيمة عن احمد بن الحسين البيهقي عن جابر بن سمرة قال قيل
يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيمة قال من كان يحملها في الدنيا علي بن ابي طالب وبهذا الاسناد
عن احمد بن الحسين عن مالك بن دينار قال سألت سعيد بن جبير فقلت يا ابا عبد الله من كان
حامل راية رسول الله صلى الله عليه وآله قال فنظر الي وقال كانك رخي البال فغضبت وشكوت
الى اخوانه من القراء فقالوا انك سألته وهو خائف من الحجاج وقد لاذ بالبيت فسله فقال كان
حاملها علي هكذا سمعت من عبد الله بن العباس وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عن النبي
صلى الله عليه وآله قال انا اول من ينشق عنه الارض يوم القيمة وانت معي ومعي لواء الحمد
وهو بيدك تسير به امامي تتقدم به الاولين والآخرين وانبأني مهذب الائمة ابو المظفر عبد
الملك بن علي بن محمد الهمداني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي
على الناس يوم القيمة وقت ما فيه راكب الا نحن اربعة فقال له العباس بن عبد المطلب
فداك ابي وامي ومن هؤلاء الاربعة قال انا على البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه وعمي
حمزة اسد الله على ناقتي العضباء واخي علي بن ابي طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين
عليها حلتان خضراوان من كسوة الرحمن على رأسه تاج من نور لذلك التاج سبعون الف
ركن على كل ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة ثلثة ايام وبيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله
محمد رسول الله فيقول الخلائق من هذا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش فينادي مناد
من بطن العرش واير المؤمنين وقائد الغر المحجلين في جنات النعيم الفصل الثالث
والعشرون في بيان ان النظر اليه وذكره عبادة اخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ ابو الحسن علي بن
احمد العاصمي عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله النظر الى وجه علي
عبادة واخبرنا العلامة فخر خوارزم ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي عن عائشة
قالت كان ابو بكر يديم النظر الى علي فقيل له في ذلك فقال سمعت النبي صلى الله عليه وآله
يقول النظر الى علي عبادة وانبأني الامام الحافظ صدر الحفاظ ابو العلاء الحسن بن احمد
العطار الهمداني عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر علي بن ابي طالب عبادة

استحيا من رسول الله صلى الله عليه وآله غير اني كنت اذا خلوت برسول الله صلى الله عليه وآله يقول
لي يا ابا الحسن ما احسن زوجتك سيدة نساء العالمين قال علي عليه السلم فلما كان بعد
شهر دخل علي اخي عقيل بن ابي طالب قال يا اخي ما فرحت بشي قط كفرحي بتزويجك فاطمه
بنت رسول الله يا اخي فما بالك لا تسال رسول الله صلى الله عليه وآله تدخلها عليك فتقر عينا
باجتماع شملكما فقلت والله يا اخي اني لاحب ذلك وما يمنعني ان اسال رسول الله صلى الله عليه وآله
هذا الا الحيا منه فقال اقسمت عليك الا تقوم معي نريد رسول الله صلعم فلقينا ام ايمن في طريقنا
مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرنا ذلك فقالت لا تفعل يا ابا الحسن ودعنا نحن نكلمه
في هذا فان كلام النسا في هذا الامر احسن واوقع بقلوب الرجال قال ثم دخلت الى ام سلمة بنت
ابي امية بن المغيرة زوج النبي صلعم فاعلمتها ذلك واعلمت نسا رسول الله صلى الله عليه وآله جميعا
فاجتمع امهات المومنين الى رسول الله صلى الله عليه وآله وكان في بيت عايشة بنت ابي بكر فاحدقن
به وقلن له فديناك باباينا وامهاتنا يا رسول الله قد اجتمعنا لامر لو ان خديجة في الاحياء
لقرت عينها قالت ام سلمة فلما ذكرنا خديجة بكى رسول الله صلعم ثم قال خديجة واين مثل خديجة صدقتني
حين كذبني الناس ووازرتني على دين الله واعانتني بمالها ان الله عز وجل امرني ان ابشر خديجة
ببيت في الجنة من قصب الزمرد لا صخب ولا نصب قالت ام سلمة فقلنا فديناك باباينا وامهاتنا يا
رسول الله انك لم تذكر من خديجة الا وقد كانت كذلك غير انها قد مضت الى ربها فهناها الله بذلك
وجمع بيننا وبينها في درجات جنته ورضوانه ورحمته يا رسول الله وهذا اخوك في الدين وابن
عمك في النسب علي بن ابي طالب عليه السلم يحب ان تدخل عليه زوجته فاطمة عليها السلم وتجمع بها شمله
فقال رسول الله صلعم يا ام سلمة فما بال علي لا يسالني ذلك فقلت يمنعه من ذلك الحيا منك يا رسول الله
قالت ام ايمن فقال لي رسول الله صلعم يا ام ايمن انطلقي الى علي فاتيني به قالت فخرجت من عند
رسول الله صلعم فاذا انا بعلي عليه السلم ينتظرني ليسالني عن جواب رسول الله صلى الله عليه وآله فلما
راني قال ما وراك يا ام ايمن قلت اجب رسول الله صلعم فدخلت عليه وهو في حجرة عايشة وقمن ازواجه
فدخلن البيت واقبلت فجلست بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله مطرقا نحو الارض حيا
منه فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله تحب ان تدخل عليك زوجتك فقلت وانا مطرق
نعم فداك ابي وامي فقال نعم وكرامة يا ابا الحسن ادخلها عليك في ليلتنا هذه او في ليلة غد ان
شاء الله تعالى فقمت من عنده فرحا مسرورا وامر رسول الله صلى الله عليه وآله ازواجه ان يزين
فاطمة عليها السلم ويطيبنها ويفرشن لها بيتا ليدخلنها على بعلها ففعلن [illegible]

صلى الله عليه وآله من الدراهم التي دفعها الى ام سلمة من ثمن الدرع عشرة دراهم فدفعها الى علي عليه السلم
ثم قال له اشتر تمرا وسمنا واقطا فقال علي عليه السلم فاشتريت باربعة دراهم تمرا وبخمس
دراهم سمنا وبدرهم اقطا واقبلت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فحسر النبي صلى الله عليه
وآله عن ذراعيه ودعا بسفرة من ادم وجعل يشدخ التمر والسمن وجعل يخلطه بالاقط حتى اتخذه
حيسا ثم قال لي يا علي ادع من احببت فخرجت الى المسجد واصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
متوافرون فقلت اجيبوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقام القوم جميعهم واقبلوا نحو النبي
صلى الله عليه وآله فقال ادخل علي عشرة بعد عشرة ففعلت ذلك فجعلوا ياكلون ويخرجون والسفرة
لا ينقص منها حتى لقد اكل من ذلك الحيس سبعمائة رجل وامراة كل ذلك ببركة كف رسول الله
صلى الله عليه وآله قالت ام سلمة ثم دعا النبي صلى الله عليه وآله بابنته فاطمة عليها السلم ودعا بعلي بن
ابي طالب عليه السلم فاخذ عليا بيمينه واخذ فاطمة بشماله وجمعهما الى صدره فقبل بين عينيهما
ودفع فاطمة الى علي عليه السلم نعم الزوجة زوجتك ثم اقبل على فاطمة وقال يا فاطمة نعم البعل
بعلك ثم قام معهما يمشي بينهما حتى ادخلهما بيتهما الذي هيئ لهما ثم خرج من عندهما فاخذ بعضادتي
الباب وقال طهركما الله وطهر نسلكما انا سلم من سالمكما وحرب من حاربكما استودعكما الله
واستخلفه عليكما قال علي عليه السلم ومكث رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ذلك ثلثا لا يدخل
علينا فلما كان في صبيحة اليوم الرابع جاءنا صلى الله عليه وآله ليدخل علينا فصادف في حجرتنا
اسماء بنت عميس الخثعمية فقال لها ما يقفك ههنا وفي الحجرة رجل فقالت فداك ابي وامي
ان الفتاة اذا زفت الى زوجها تحتاج الى امراة تتعاهدها وتقوم بحوائجها فاقمت ههنا لاقضي حوائج
فاطمة عليها السلم واقوم بامرها فتغرغرت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا اسماء قضى
الله لك حوائج الدنيا والاخرة وقال علي عليه السلم وكانت غداة قرة وكنت انا وفاطمة تحت
العبا فلما سمعنا كلام رسول الله صلى الله عليه وآله لاسما ذهبنا لنقوم فنظر الينا رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال اسالكما بحقي عليكما لا تفترقا حتى ادخل عليكما فرجع كل واحد منا الى حاله
فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وجلس عند رؤوسنا وادخل رجليه فيما بيننا واخذت
رجله اليمنى فضممتها الى صدري واخذت فاطمة عليها السلم رجله اليسرى فضمتها الى صدرها
وجعلنا ندفي رجلي رسول الله صلى الله عليه وآله من القر حتى دفيت رجلاه فقال لي يا علي ائتني
بكوز من ماء فاتيته بكوز من ماء فتفل فيه ثلاثا وقرا عليه آيات من كتاب الله ثم قال يا علي اشربه
واترك قليلا ففعلت ذلك فرشه رسول الله صلى الله عليه وآله باقي الماء على راسي وصدري

الفصل الرابع والعشرون

الفصل الرابع والعشرون في بيان شيء من جوامع كلمه وبوالغ حكمه

اخبرنا الشيخ عن ابي الرحمن السلمي قال خطب علي بن ابي طالب عليه السلم بالكوفة فقال ايها الناس ان اخوف ما اخاف عليكم طول الامل واتباع الهوى فاما طول الامل فينسي الاخرة واما اتباع الهوى فيصد عن الحق الا ان الدنيا قد ولت مدبرة والاخرة مقبلة ولكل واحد منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل وبهذا الاسناد عن احمد عن علي بن ابي طالب قال لعمر ان سرك ان تلحق بصاحبيك فاقصر الامل وكل دون الشبع والبس الازار وارقع القميص واخصف النعل تلحق بهم وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين عن شيخ من بني عدي قال قال رجل لعلي بن ابي طالب يا امير المومنين صف الدنيا قال وما اصف لك من دار من صح بها امن ومن سقم فيها ندم ومن افتقر فيها حزن ومن استغنى فيها افتتن في حلالها الحساب وفي حرامها النار وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين عن الاحنف بن قيس قال ما سمعت بعد كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه واله احسن من كلام امير المومنين علي عليه السلم حيث يقول ان للنكبات غايات لا بد لاحد اذا نكب من ان ينتهي اليها فينبغي للعاقل اذا اصابته نكبة ان ينام لها حتى تنقضي مدتها فان دفعها قبل انقضاء مدتها زيادة في مكروهها وفي مثله يقول القائل الدهر يخنق احيانا قلادته فاصبر عليه ولا تجزع ولا تثب حتى يفرجها في حال مدتها فقد يزيد اختناقا كل مضطرب وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين عن حماد عن ابرهيم قال قال عليه السلم التوفيق خير قائد وحسن الخلق خير قرين والعقل خير صاحب والادب خير ميراث ولا وحشة اشد من العجب وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين عن كميل بن زياد النخعي قال اخذ بيدي علي عليه السلم فاخرجني الى ناحية الجبانة فلما اصحر تنفس ثم قال يا كميل بن زياد احفظ ما اقول لك القلوب اوعية خيرها اوعاها الناس ثلثة فعالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيؤا بنور العلم ولم يلجؤا الى ركن وثيق العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والمال والعلم يزكوا على العمل بخير النفقة محبة العالم دين يدان بها باكتساب الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة بعد موته والعلم حاكم والمال محكوم عليه ومنفعة المال تزول بزواله وفي رواية ابي عبد الله تفنى المال بزوال صاحبه خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة ها ان ههنا واومى بيده الى صدره لعلما لو اصبت له حملة بل اصبت لقنا غير مامون عليه يستعمل آلة الدين للدنيا ويستظهر بنعم الله على عباده وبحججه على كتابه او منقادا لاهل الحق لا بصيرة له في احنائه

ينقدح الشك في قلبه باول شبهة لا ذا ولا ذاك او منهوما باللذة وفي رواية ابي عبد الله بالدنيا سلس القياد للشهوات او مغرى بجمع الاموال والادخار ليسا من رعاة الدين اقرب شبها بهما الانعام السائمة لذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم لم يخلو الارض من قائم بحجة وايم ابي بلى لن يخلو الارض من قائم بحجة كيلا تبطل حجج الله وبيناته اولئك الاقلون عددا الاعظمون عند الله قدرا بهم يدفع الله عن حججه حتى يؤدوها الى نظرائهم ويزرعوها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة الامر فاستلانوا ما استوعره المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله في عباده والدعاة الى دينه آه آه شوقا اليهم واستغفر الله لي ولك اذا شئت فقم وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين عن حصين بن عبد الرحمن عن خير عن علي عليه السلم احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين قال سمعت داود بن الحسين يذكر عن الجاحظ قال وددت ان لي سبع كلمات قالهن امير المومنين علي عليه السلم بدل ما قلته لم يسبق اليه وهو استغزر اسحق قدره من ملكت كلمته وجبت محبته ما ضاع امرؤ عرف قدره من جهل شيئا عاداه قيمة كل امرئ ما يحسنه تفضل على من شئت تكن اميره واستغن عمن شئت تكن نظيره وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين قال حدثنا عبد الله بن ابي الدنيا قال حدثنا اياس بن ابي تميمة قال سمعت عطا يقول استعمل علي بن ابي طالب رجلا على سرية فقال اوصيك بتقوى الله الذي لا بد لك من لقائه ولا منتهى لك دونه وهو يملك الدنيا والاخرة وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين قال حدثنا ابو اسحق عن جعفر قال قال علي لا يقل عمل مع تقوى وكيف يقل ما يتقبل وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين قال حدثني سفيان بن وداعة السروري صاحب جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على امير المومنين عليه السلم لاعوده من بعض علته فلما نظر الي قال يا جابر بن عبد الله الانصاري قوام الدين باربع عالم مستعمل بعلمه وجاهل لا يستنكف ان يتعلم وغني جواد بمعروفه وفقير لا يبيع آخرته بدنياه فاذا عطل العالم علمه استنكف الجاهل ان يتعلم واذا بخل الغني بمعروفه باع الفقير آخرته بدنياه فاذا كان ذلك فالويل يا جابر بن عبد الله سبعين مرة من كثرت نعم الله عنده كثرت حوائج المخلوق اليه فان قام بما امره الله عرضها للدوام وان لم يعمل فيها بما امره الله عرضها للزوال والفناء ثم انشأ امير المومنين يقول ما احسن الدنيا واقبالها اذا اطاع الله من نالها من لم يواس الناس من فضله عرض للادبار اقبالها فاحذروا زوال الفضل يا جابر واعط من الدنيا لمن سألها

والنسر يقول يا ابن آدم عش ما شئت فان آخره الموت والعقاب

والعتق فان فالعرش جزيل العطا. يضعف بالجبر امثالها قال جابر ثم سرى الي مرة خيل الى ان
عضدي خرجت من كاهلي قال جابر بن عبد الله حوايج الناس اليكم نعم من الله عليكم فلا تملوا
النعم فتحول نقم واعلموا ان خير المال من الكسب حمدا واعقبه اجرا ثم انشا يقول
لا تخضعن لمخلوق على طمع فان ذلك وهن منك في الدين واسأل الملك مما في خزانته
فانما هي بين الكاف والنون اما ترى كل من ترجو وتأمله من البرية مسكين بن مسكين
ما احسن الجود في الدنيا وفي الدين واقبح البخل فيمن صيغ من طين قال جابر بن عبد الله
فمشيت انا وهو فقال وانما معك يا جابر فالبس نعليه والقى رداه على منكبه وطايفة فوق
فذاله فلما ان بلغنا جبانة الكوفة سلم على اهل القبور فسمعت صيحة وهدة فقلت يا امير المؤمنين
ما هذه الصيحة وما الهدة فقال هؤلاء اخواننا كانوا بالامس معنا واليوم فارقونا
لان يراودونا وادوا الانبياء دون ثم خلع نعليه وحسر عن راسه وذرا جبهته وقال يا جابر
بن عبد الله اعطوا من ديباكم الفاني لآخرتكم الباقية ومن حياتكم لموتكم ومن صحتكم لسقمكم
من قبل ان يفرقكم اليوم في الدور وغدا في القبور والى الله تصير الامور ثم انشا امير المؤمنين
يقول سلام على اهل القبور الدوارس كانهم لم يجلسوا في المجالس ولم يشربوا من بارد الما
شربة ولم يأكلوا من كل رطب ويابس وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين عن عبد الله بن صالح
بن مسلم العجلي قال اخبرني رجل من بني شيبان ان علي بن ابي طالب عليه السلام خطب فقال
الحمد لله الذي احمده واستعينه واؤمن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليزيح به عللكم وليوقظ به غفلتكم
واعلموا انكم ميتون ومبعوثون من بعد الموت وموقوفون على اعمالكم ومجزيون بها فلا تغرنكم الحياة
الدنيا فانها دار بالبلاء محفوفة وبالفناء معروفة وبالغدر موصوفة وكل ما فيها الى الزوال وهي بين
اهلها دول وسجال لا يدوم احوالها ولا يسلم من شرها نزالها بينا اهلها في رخاء وسرور اذا هم
منها في بلاء وغرور احوال مختلفة وتارات متصرفة ... وكل حتفه فيها مقدور
وحظه منها موفور واعلموا عباد الله انكم وما انتم فيه من هذه الدنيا على سبيل من قد مضى ممن كان
اطول منكم اعمارا واشد منكم بطشا واعمر ديارا وابعد آثارا فاصبحت اصواتهم هامدة خامدة من
بعد طول تقلبها واجسامهم بالية وديارهم خالية وآثارهم عافية واستبدلوا بالقصور المشيدة
والسرور والنمارق الممهدة الصخور والاحجار المسندة في القبور اللاطية الملحدة التي قد بني الخراب
فناؤها وشيد بالتراب بناؤها فمحلها مقترب وساكنها مغترب بين عمارة موحشين واهل محلة

مشاغلين لا يستأنسون بالعمران ولا يتواصلون الجيران والاخوان على ما بينهم من قرب الجوار
ودنو الدار وكيف يكون بينهم تواصل وقد طحنهم بكلكله البلى واكلتهم الجنادل والثرى فاصبحوا
بعد الحياة امواتا وبعد نضارة العيش رفاتا فجع بهم الاحباب وسكنوا التراب وظعنوا
فليس لهم ايهات هيهات كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون فكان
قد صرتم الى ما صاروا اليه من البلى والوحدة في دار المثوى وارتهنتم في ذلك المضجع وضمكم ذلك
المستودع فكيف بكم وقد تناهت الامور وبعثرت القبور وحصل ما في الصدور ووقفتم
للتحصيل بين يدي الملك الجليل فطارت القلوب لاشفاقها من سالف الذنوب وهتكت عنكم
الحجب والاستار وظهرت منكم العيوب والاسرار هنالك تجزى كل نفس ما كسبت ان الله عز وجل
يقول ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى قال ووضع الكتاب فترى
المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها
ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا جعلنا الله واياكم عاملين بكتابه متبعين لاوليائه
حتى يحلنا واياكم دار المقامة من فضله انه حميد مجيد وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسن عن علي بن عبد
الرحمن قال قام رجل الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا امير المؤمنين ما الايمان فقال الايمان
على اربع دعايم على الصبر والعدل واليقين والجهاد والصبر من ذلك على اربع شعب على الشوق
والشفق والزهد والترقب فمن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع
عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب ومن ترقب الموت سارع الى الخيرات والعدل
على اربع شعب تبصرة الفطنة وتاويل الحكمة ومن عرف العبرة فكانما كان في الاولين واليقين
على اربع شعب غايص الفهم وغمر العلم وزهرة الحلم وروضة الحكم فمن فهم فسر جميع العلم ومن
جميع العلم عرف شرايع الحكم ومن عرف شرايع الحكم حكم وعاش في الناس ولم يفرط والجهاد
على اربع شعب الامر بالمعروف شد ظهر المومن ومن نهى عن المنكر ارغم انف المنافق ومن صدق
في المواطن قضى ما عليه ومن شنأ الفاسقين غضب الله له وما اتصل بحبل طول الحزن فقام
الرجل الى راس علي فقبله وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين قال حدثنا ابو الفضل العباس بن يوسف
السمعلي قال الفتح بن شحرف يقول رايت علي بن ابي طالب في النوم فسمعته يقول التواضع رفع
الفقر على الغني واحسن من ذلك تواضع الغني للفقير رادما منه للفقراء على الاغنياء ثقة
بالله فقلت يا امير المؤمنين زدني فقال وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين قال سمعت بشر بن الحارث
يقول رايت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في المنام فقلت يا امير المؤمنين تقول شيا العقل الله

[illegible] ... مائة وعشرون ... [illegible]

ان ينفعني فقال ما احسن عطف الاغنيا على الفقرا رغبة في ثواب الله واحسن منه تيه الفقرا على الاغنيا
ثقة بالله فعلت بامير المومنين وزدنا قولك وهو يقول قد كنت ميتا فصرت حيا وعن قليل تصير
ميتا عمرت دار الفاني وتركت دار البقا وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين عن داود بن ابي
عمرو ان عليا عليه السلم قال خمس خذوهن عني لا يخافن احدكم الا ذنبه ولا يرجون الا ربه ولا يستحي
من ان لا يعلم اذا سئل عما لا يعلم يقول الله اعلم ان الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد اذا
ذهب الصبر ذهب الايمان واذا ذهب الراس ذهب الجسد وانبانا مهذب الايمة عن جعفر بن
سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده قال قال عبد الله بن عباس ما انتفعت
بشي بعد النبي صلعم انتفاعي بكلمات كتب الي بها امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم كتب الي بسم
الله الرحمن الرحيم اما بعد فان المرء قد يفرح بادراك ما لم يكن ليفوته ويحزن بفوت ما لم يكن ليدركه
فاذا اتاك الله من الدنيا شيا فلا تكثرن به فرحا واذا فاتك منها شي فلا تكثرن عليه حزنا وليكن
همك لما بعد الموت والسلم واخبرنا اجازة الامام العالم الاجل ابو علي قال حدثنا ابو بكر محمد بن
الحسن بن دريد قال ابو الفضل احمد بن ابي طاهر صاحب عثمان الجاحظ يقول لنا زمانا ان لامير
المومنين عليه السلم مائة كلمة كل كلمة منها تفي بالف كلمة من محاسن كلام العرب قال وكنت اسال دهرا
العيدان يجمعها ويمليها علي وكان يعدني بها ويتغافل عنها قال فلما كان اخر عمره اخرج يوما
جملة من مسودات مصنفاته فجمع منها تلك الكلمات واخرجها الي بخطه فكانت المائة الكلمات هذه
لو كشف الغطا ما ازددت يقينا الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا الناس بزمانهم اشبه منهم بابايهم
ما هلك امرؤ عرف قدره قيمة كل امرء ما يحسن من عرف نفسه فقد عرف ربه المرء مخبوء تحت
لسانه من عذب لسانه كثر اخوانه بالبر يستعبد الحر بشر مال البخيل بحادث او وارث
لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال الجزع عند البلا تمام المحنة لا ظفر مع البغي لا ثنا مع كبر
لا بر مع شح لا صحة مع النهم لا شرف مع سو ادب لا اجتناب محرم مع حرص لا راحة مع حسود
لا سودد مع انتقام لا محبة مع مرا لا زيادة مع دعاه لا صواب مع ترك المشورة لا مروة مع الكذب
لا وفا للملوك لا كرم اعز من التقى لا شرف اعز من الاسلام لا معقل احرز من الورع لا شفيع
انجح من التوبة لا لباس اجمل من السلامة لا دا اعيا من الجهل لا مرض اضنى من قلة العقل لسانك يقتضيك
ما عودته المرء عدو ما جهله رحم الله امرا عرف قدره ولم يتعد طوره اعادة الاعتذار تذكير للذنب
النصح بين الملا تقريع اذا تم العقل نقص الكلام الشفيع جناح الطالب نفاق المرء ذله نعمة
الجاهل كروضة على مزبلة الجزع اتعب من الصبر المسول حر حتى يعد اكبر الاعدا اخفاهم مكيدة

من طلب

من طلب ما لا يعنيه فاته ما يعنيه السامع للغيبة احد المغتابين الذل مع الطمع الراحة مع الياس
الحرمان مع الحرص

الفصل الخامس والعشرون

الفصل الخامس والعشرون في بيان من غير خلقهم واهلكهم سبهم اياه اخبرني
السيد الحافظ عن اسمعيل بن سالم عن عمار الحضرمي عن زاذان ابي عمران ان عليا عليه السلم سال رجلا
في الرحبة عن حديث فكذبه فقال علي انك قد كذبتني فقال ما كذبتك فقال الله عليك ان كنت
كذبتني ان يعمي بصرك فقال ادع الله فدعا عليه فلم يخرج من الرحبة حتى ذهب بصره وانبانا مهذب
الايمة ابو المظفر قال حدثنا عمر بن ثابت قال سمعت ابا اسحق قال كنا جلوسا فمر بنا رجل وهو يقول
من كان يحب عليا فاني ابغضه في الله قال فما قمنا من مجلسنا حتى مر وهو يقاد اعمى وانبانا مهذب
الايمة هذا قال اخبرنا احمد بن الحسين قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد قال قال سعيد بن
المسيب من غلامك فلينظر الى وجهه فاذا فعلت وما هو قال انه كان يسب عليا فدعوت الله فسود
وجهه وانبانا مهذب الايمة هذا قال اخبرنا ابو علي الحسن قال انبانا محمد بن الاسود عن عامر بن
سعد قال بينا سعد يمشي اذ مر برجل وهو يشتم عليا وطلحة والزبير فقال سعد انك تشتم قوما قد سبق
لهم من الله ما سبق والله لتكفن عن شتمهم او لادعون الله عليك قال يخوفني كانه نبي قال فقال
سعد اللهم ان كان هذا سب رجلا قد سبق له منك ما سبق فاجعله اليوم نكالا قال فجاءت بختية
وافرج الناس لها فخبطته قال فرايت الناس يتبعون سعدا رضي الله عنه ويقولون
استجاب الله لك يا ابا اسحق

الفصل السادس والعشرون

الفصل السادس والعشرون في مقتله اخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ
ابو الحسن قال اخبرنا خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن اسلم ان ابا سنان الدولي
حدثه انه عاد عليا في شكوى اشتكاها قال فقلت له لقد تخوفنا عليك يا امير المومنين في شكواك
هذا فقال لكني والله ما تخوفت على نفسي منه لاني سمعت رسول الله الصادق المصدوق يقول
انك ستضرب ضربة ها هنا وضربة ها هنا واشار الى صدغيه فيسيل دمها حتى يخضب لحيتك ويكون
صاحبها اشقاها كما كان عاقر الناقة اشقى ثمود وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين قال حدثنا اسمعيل بن
راشد قال كان من حديث ابن ملجم لعنه الله واصحابه ان عبد الرحمن بن ملجم والبرك بن عبد الله و
عمرو بن بكر التميمي اجتمعوا بمكة فذكروا امر الناس وعابوا عمل ولاتهم ثم ذكروا اهل النهروان
فترحموا عليهم فقالوا والله ما نصنع بالحيوة بعدهم شيا قالوا اخواننا الذين كانوا دعاة الناس لعبادة
ربهم الذين كانوا لا يخافون لومة لائم فلو شرينا انفسنا فاتينا ائمة الضلال فالتمسنا قتلهم فارحنا
منهم البلاد وثارنا بهم اخواننا فقال ابن ملجم لعنه الله انا اكفيكم علي بن ابي طالب وكان من اهل
مصر وقال البرك بن عبد الله انا اكفيكم معوية بن ابي سفيان وقال عمرو بن بكر التميمي انا اكفيكم عمرو بن

العاص

الفاص فتعاهدوا واوثقوا بالله لا ينكص الرجل منهم عن صاحبه الذي وجه حتى يقتله او يموت
دونه فاخذوا اسيافهم فسموها واتعدوا تسع عشرة من شهر رمضان ثبت كل واحد منهم الى صاحبه
الذي توجه اليه فاقبل كل رجل الى المصر الذي كان فيه صاحبه الذي طلب فاما ابن ملجم المرادي
لعنه الله فخرج فلقي اصحابه بالكوفة وكاتمهم امره كراهية ان يظهروا شيئا من امره فراي ذات
يوم اصحابا من تيم الرباب وكان علي عليه السلم قتل منهم يوم النهر عددا فذكروا قتلاهم ولقي من يومه
ذلك امراة من تيم الرباب يقال لها قطام وقد كان علي عليه السلم قتل اباها واخاها وكانت
فائقة الجمال فلما راها التبست بعقله ونسي حاجته التي جاءها فخطبها فقال لا ارتجل حتى تشفيني قال
وما تشائين قالت ثلثة الاف وعبدا وقينة وقتل علي بن ابي طالب فقال هو مهرك واما قتل علي فلا
اراك تدركينه قالت تلتمس غرته فان اصبته شفيت نفسك ونفسي
ويهنؤك العيش وان هلكت فما عند الله خير وابقى من الدنيا وزبرج اهلها فقال والله ما جاءني
الى هذا المصر الا قتل علي بن ابي طالب قالت فاذا اردت ذلك فاني اريد اطلب لك من يشد ظهرك
ويساعدك على امرك فبعثت الى رجل من قومها من تيم الرباب يقال له وردان فكلمته فاجابها وجاء
ابن ملجم رجلا من اشجع يقال له شبيب بن بجرة هل لك في شرف الدنيا والاخرة قال وما ذاك قال قتل علي بن ابي
طالب قال ثكلتك امك لقد جئت شيئا ادا كيف تقدر على ذلك قال اكمن له في المسجد فاذا خرج لصلاة
الغداة شددنا عليه فقتلناه فان نجونا شفينا انفسنا وادركنا ثارنا وان قتلنا فما عند الله
خير وابقى من الدنيا فقال ويحك لو كان غير علي كان اهون علي قد عرفت بلاءه في الاسلام وسابقته مع النبي
وما اجدني اشرح لقتله قال اما تعلم انه قتل اهل النهروان العباد المصلين قال بلى قال فنقتله
بمن قتل اخواننا فاجابه فجاؤا حتى دخلوا على قطام وهي في المسجد الاعظم معتكفة فيه فقالوا
لها قد اجمع رأينا على قتل علي قالت فاذا اردتم ذلك فائتوني ثم عادوا اليها ليلة الجمعة التي قتل علي في صبيحتها
سنة اربعين فقالت هذه الليلة وعدت بها صاحبي ان يقتل كل منهما صاحبه فدعت لهم بالحرير
فعصبتهم واخذوا اسيافهم وجلسوا مقابل السدة التي يخرج منها فلما خرج شد عليه شبيب فضربه
بالسيف فوقع سيفه بعضادة الباب او بالطاق وضرب ابن ملجم على قرنه بالسيف وهرب وردان
حتى دخل منزله فدخل عليه رجل من بني ابيه وهو ينزع الحرير من صدره فقال ما هذا الحرير والسيف
فاخبره بما كان فانصرف فجاء بسيفه فعلا به وردان حتى قتله وخرج شبيب نحو ابواب كندة في الغلس
وصاح فلقيه رجل من حضرموت يقال له عويمر وفي يده فاخذه وجثم عليه الحضرمي فلما راى
الناس قد اقبلوا في طلبه وسيف شبيب في يده خشي على نفسه فتركه فنجا بسيفه ونجا شبيب في غمار الناس
فشد

فشد على ابن ملجم لعنه الله واخذوه الا ان رجلا من همدان يكنى ابا ادماء اخذه فضرب رجله فصرعه
وتاخر علي ودفع في ظهر جعدة بن هبيرة بن ابي وهب المخزومي فصلى بالناس الغداة ثم قال علي
علي بالرجل فادخل عليه قال اي عدو الله الم احسن اليك قال بلى قال فما حملك على هذا قال شحذته
اربعين صباحا فسالت الله ان يقتل به شر خلقه قال علي فلا اراك الا مقتولا به ولا اراك الا من
شر خلق الله عز وجل وذكروا ان محمد بن الحنفية قال والله اني لاصلي تلك الليلة التي ضرب فيها
علي في المسجد في رجال كثير من المصر يصلون قريبا من السدة ما هم الا قيام وركوع وسجود ولا يسامون
من اول الليل الى اخره اذ خرج علي لصلاة الغداة فجعل ينادي ايها الناس الصلوة الصلوة
فما ادري اخرج من السدة فتكلم اذ نظرت الى بريق السيوف وسمعت الحكم لله لا لك يا علي
ولا لاصحابك فرايت سيفا ثم رايت ثانيا وسمعت عليا يقول لا يفوتنكم الرجل وشد عليه
الناس من جانب فلم ابرح حتى اخذ ابن ملجم لعنه الله فادخل على علي عليه السلم فدخلت فيمن دخل
فسمعت عليا يقول النفس بالنفس فان هلكت فاقتلوه كما قتلني وان بقيت رايت فيه رايي
وذكروا ان الناس دخلوا على الحسن بن علي فزعين لما حدث من امر علي فبينما هم عنده وابن ملجم مكتوف
بين يديه اذ نادت ام كلثوم بنت علي اي عدو الله لا باس على ابي والله مخزيك فقال علي
ما تبكين وقال ابن ملجم لعنه الله والله لقد اشتريته بالف وسممته بالف لو كانت هذه الضربة
بجميع اهل مصر ما بقي احد وذكروا ان جندب بن عبد الله دخل على علي عليه السلم يسأله فقال يا امير
المؤمنين ان فقدناك ولا نفقدك فنبايع الحسن فقال ما امركم ولا انهاكم انتم ابصر فدعا
حسنا وحسينا فقال اوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا وان بغتكما ولا تبكيا على شيء زوي
عنكما وقولا الحق وارحما اليتيم واعينا الصانع واصنعا للاخرة وكونا للظالم خصما وللمظلوم
ناصرا واعملا بما في الكتاب ولا يأخذكما في الله لومة لائم ثم نظر الى محمد بن الحنفية فقال هل حفظت
ما اوصيت به اخويك قال نعم قال فاني اوصيك بمثله واوصيك بتوقير اخويك العظيم حقهما عليك
ولا توثق امرا دونهما ثم قال اوصيكما به فانه شقيقكما وابن ابيكما وقد علمتما ان اباكما كان يحبه
وقال للحسن اوصيك بتقوى الله واقام الصلوة لوقتها وايتاء الزكوة عند محلها فانه لا صلوة الا بطهور
ولا تقبل الصلوة ممن منع الزكوة واوصيك بغفر الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم والحلم عن
الجاهل والتفقه في الدين والتثبت في الامر والتعاهد للقرآن وحسن الجوار والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر واجتناب الفواحش فلما حضرته الوفاة اوصى وكانت وصيته بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا

عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ثم ان صلاتي
ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين ثم اوصيك
يا حسن وجميع اهلي وولدي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ربكم ولا تموتن الا وانتم مسلمون و
اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فاني سمعت ابا القاسم ص ان صلاح ذات البين افضل
من عامة الصلوة والصيام انظروا الى ذوي ارحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب
الله الله في الايتام ولا تغيروا افواههم ولا يضيعن بحضرتكم والله الله في جيرانكم فانهم وصية نبيكم
صلى الله عليه وآله ما زال يوصي بهم حتى ظننا انه سيورثهم والله الله في القران فلا يسبقكم
بالعمل به غيركم والله الله في الصلوة فانها عماد دينكم والله الله في بيت ربكم فلا يخلون ما بقيتم فانه
ان يترك لم تناظروا والله الله في شهر رمضان فان صيامه جنة من النار والله الله في الجهاد
في سبيل الله باموالكم وانفسكم والله الله في ذمة نبيكم فلا تظلموا بين ظهرانيكم والله الله في
الزكاة فانها تطفي غضب الرب والله الله في اصحاب نبيكم فان رسول الله ص اوصى بهم والله
الله في الفقراء والمساكين فاشركوهم في معايشكم والله الله فيما ملكت فان اخر ما تكلم به
رسول الله ص قال اوصيكم بالضعيفين نسائكم وما ملكت ايمانكم الصلاة الصلاة لا تخافن
في الله لومة لائم يكفيكم من اراد[كم] وبغى عليكم وقولوا للناس حسنا كما امركم الله ولا تتركوا الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر فيولى الامر شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم عليكم بالتواصل والتباذل
واياكم والتدابر والتقاطع والتفرق وتعاونوا على البر والتقوى واتقوا الله ان الله شديد
العقاب حفظكم من اهل بيت وحفظ فيكم نبيكم استودعكم الله واقرا عليكم السلام ورحمة الله
وبركاته ثم لم ينطق الا لا اله الا الله حتى قبض في شهر رمضان سنة اربعين غسله الحسن
والحسين وعبد الله بن جعفر وكفن في ثلث اثواب ليس فيها قميص وكبر عليه الحسن تسع تكبيرات
وولي الحسن عمله ستة اشهر وقد كان علي نهى الحسن عن المثلة فقال يا بني عبد المطلب لا الفينكم
تخوضون دماء المسلمين تقولون قتل امير المؤمنين الا لا يقتلن بي الا قاتلي انظر يا حسن ان انا مت
من ضربتي هذه فاضربه ضربة ولا تمثل بالرجل فاني سمعت رسول الله ص يقول اياكم والمثلة
ولو بالكلب العقور فلما قبض علي عليه السلم بعث الحسن الى ابن ملجم فقال الحسن هل لك في
خصلة اني والله ما اعطيت الله عهدا الا وفيت به اني اعطيت الله عهدا ان اقتل عليا ومعوية
واموت دونهما فان شئت خليت بيني وبينه ولك الله علي ان اقتله وان قتل ثم بقيت لا
اتيك حتى اضع يدي في يدك فقال اما والله حتى تعاين النار فقدمه فقتله ثم اخذه الناس

روى ابو الصلت [illegible] قال [illegible]

قال يا ابا الصلت [illegible] شعبان [illegible]

[illegible] والاقبال [illegible] ما لا [illegible] والاستغفار [illegible]

القرآن [illegible] الى الله [illegible]

[illegible] رمضان [illegible] ولا تدعن [illegible] في عنقك امانة [illegible]

[illegible] ولم يبق في قلبك [illegible] واتق الله [illegible]

[illegible] فقلت [illegible] شعبان [illegible]

[illegible] قال [illegible] ان [illegible]

قال [illegible] علي [illegible] شهر رمضان [illegible]

[illegible]

[illegible]

۷۷,۸,۳

عن ابي عبد الله عم قال ان الصيام ليس من الطعام والشراب
فاذا صمتم فاحفظوا السنتكم وغضوا ابصاركم ولا تنازعوا
ولا تحاسدوا قال وسمع رسول الله ص امراة تسب جارية
لها وهي صائمة فدعا رسول الله ص بطعام فقال لها كلي فقالت اني صائمة
فقال كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريتك ان الصوم ليس من الطعام
والشراب وقال اذا صمت فليصم سمعك وبصرك من الحرام والقبيح ودع المراء
واذى الخادم وليكن عليك وقار الصائم ولا تجعل يوم صومك كيوم فطرك
قال ابو عبد الله عم الكذب [illegible]
ينقض الوضوء ويفطر الصائم
قيل هلكنا قال ليس حيث تذهب
انما ذاك الكذب على الله وعلى
رسوله وعلى الائمة عم قال رسول الله ص
ان الله كره لي ست خصال ثم كرهتهن للاوصياء من
ولدي واتباعهم من بعدي العبث في الصلوة
والرفث في الصوم والمن بعد الصدقة واتيان المساجد جنبا
[illegible] والتطلع في الدور والضحك بين القبور

[illegible]

[illegible]

فصل الصلوة علی النبی

جناب احدیت در قرآن مجید فرموده در مقام امتنان با مت مرحومه رسول الله

ان الله وملائکته یصلون علی النبی یا ایها الذین امنوا صلوا علیه وسلموا تسلیما

بنا بر تفسیر صلوات بر آنحضرت یحقیق که خدای عالمیان بدرود آنکه رسول الله از او طلبد

رحمت طلب رحمت کند مثل نعمان ساقی ضعو ... آنان

سزاوار بر ... ملائکه جمیعا طلب رحمت کنند ... او که رسول ...

... عالم ...

و سیاسته که ... که لولاک لما خلقت الافلاک ...

همین جناب ... دیده ... از ... که ... مسلمانان که مروی است

از جناب امام بحق ناطق امام جعفر صادق که ... که اسم مبارک رسول ...

... از ...

و ... مرحمت حال آنحضرت عالم ... در کتاب ... که ... علی ...

... که ... بود ... پس ...

... جان ... از آن آتش پس ... از آتش ...

پس ... طلب رحمت ... آنکه او ...

وهو لغة مطلق الامساك لا الامساك الخاص ولا القيام بلا عمل كما انه شرعا

امساك خاص في زمان خاص على وجه خاص بان يجانب لا ... النفس عليه وقد اختلفوا في

تحديده حسب اختلافهم في ماهيته ولا هنا الغرض لمع انه يعلم بها ياتي وشرعيته ثابتة

بالكتاب والسنة والاجماع بل باجماع الامم في وجوبه وشهادات على فضله ... قطع

للرذايل الشهوية وتضعيف القوى الحيوانية وتقوية للقوى الملكية بتصفية النفس عن

الشوايب الردية فتقرب به من المعارف الحقة التي بها كمال البشرية وتذكير لاحوال

الفقير وما يرد على الضعفاء والعجزة وتصحيح للمزاج بالحمية واغنائه من المعالجة والادوية منهم

من الامتلاء المهيج للابخرة الحاملة للنوم والكسالة والبعد من العبادة والدرجات الرفيعة

ولولا فيه الا ارتقاء من حضيض البهيمية الى ذروة التشبه بالمبادي العالية لكفى فضلا و منقبة

على ان الاثار بفضله متظافرة بل متواترة فروي ... مبعدا للشيطان كما بين المشرق والمغرب

و ... وجهه وهو ... عليه الاسلام وجنة من النار وزكوة للابدان و ... عبادة

وان ... ما لم يغتب مسلما ونومه عبادة وصومه ... تسبيح وعمله متقبل ودعاؤه

مستجاب وان للصائم فرحتين فرحة عند الافطار وفرحة عند لقاء ربه وان العبد

يصوم متقربا الى ... فيدخله به الجنة وانه ... يوم وان ... ملائكة موكلين

بالدعاء للصائمين وان المؤمن اذا صام شهر رمضان احتسابا وجب الله له ...

خصال ... الحرام من جسده ويقرب من رحمة ربه ويكفر خطيئة ابيه ادم ويهون

الله عليه سكرات الموت ويامنه من جوع يوم القيمة وعطشه ويعطيه البرائة من

النار ويطعمه من طيبات الجنة وانه ما من صائم يحضر قوما ياكلون الا سبحت اعضائه

وكانت صلوة الملائكة عليه وكان ... في ... فاصابه ظماء ... ملك

... حتى اذا افطر قال ... طيب ريحك وروحك

ملائکتی [illegible] وان [illegible] لم [illegible] الصرف لمن انا اجز [illegible] لاخصه [illegible]
ثم ینقسم الی واجب ومندوب وحرام ومکروه ولکل اقسام ثانی
فی شرایطه وکیفیته واحکامه   فی الشرایط

[illegible]

هیچ کس [illegible] حاصل شود [illegible] خوشحالی [illegible] میکرد [illegible]
باشید [illegible] مطیع بودن خلاف [illegible] صلوات [illegible]
و [illegible] مراتب کمال [illegible] است از رحمت آن جناب [illegible] و از قبول [illegible]
معنی [illegible] مقام [illegible] خوشحالی آنجناب است که [illegible]
[illegible] آنجناب [illegible] بعنایت [illegible] باینکه [illegible]
آنجناب طلب میکنند [illegible] رحمت [illegible] آنکه جناب [illegible]
میکنید [illegible] مرحمت [illegible]
[illegible] اسرار [illegible]
[illegible] واز [illegible]
جسمانی [illegible] روحانی [illegible] جسمانی [illegible]
و [illegible] بسبب [illegible] جانب [illegible]
مشغول [illegible] رحمت [illegible]
[illegible] حاجت [illegible]
[illegible]
[illegible]

...نبع احتیاج رسول ص نشده آنانکه عرض ... محمد ...

ابن بابویه در جامع الاخبار روایت کرده است از
رسول خدا ص که آن حضرت فرمود که کسی صلوات فرستد بر من
یکمرتبه خدا صلوات میفرستد بر او ده مرتبه و کسی که صلوات میفرستد
بر من ده مرتبه خدای عالمیان صلوات میفرستد بر او صد مرتبه دیگر
که صلوات میفرستد بر من صد مرتبه صلوات میفرستد خداوند
عالم بر او هزار صلوات و کسی که صلوات میفرستد بر من هزار مرتبه
خداوند عالم عذاب نمیکند او را باتش جهنم هرگز و باز فرموده
در همان کتاب از حضرت رسول ص که آن حضرت میفرمایند که کسی که
صلوات فرستد بر من یکمرتبه میگشاید خداوند عالمیان بر او دری از
عافیت ... و باز فرموده که کسی صلوات فرستد بر من یکمرتبه باقی نماند
از گناه او ذره ... از گناه او باز روایت کرده
عبد الله بن مسعود آنکه رسول خدا ص فرموده که اولی ناس بمن
در روز قیامت کسی است که بر من بیشتر صلوات فرستد حضرت
رسول ص در وصیت که بعلی بن ابی طالب ... مینمودند
یا علی کسی که صلوات فرستد بر من در هر روز ... واجب میشود
او را شفاعت من هر چند از اهل کبایر ... باشد
و از انس بن مالک روایت شده که حضرت رسول ص فرمودند که
... در روز قیامت ...
... که صلوات ... در دارد ... صلوات ...
در وصیت که بعلی بن ابی طالب کرده اند ... یا علی کسی که صلوات ...

یا علی
الاسلام عریان ولباسه الحیاء وزینته الوفاء ومروته العمل الصالح وعماده الورع ولکل شئ اساس واساس الاسلام حبنا اهل البیت ٥ یا علی من اغتیب عنده اخوه المسلم فاستطاع نصره فلم ینصره خذله الله فی الدنیا والآخرة ٥ یا علی من کفی یتیما فی نفقته بماله حتی یستغنی وجبت له الجنة البتة ٥ یا علی من مسح یده علی راس یتیم ترحما له اعطاه الله عز وجل بکل شعرة نورا یوم القیامة ٥ یا علی لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل ولا وحدة اوحش من العجب ولا عمل کالتدبیر ولا ورع کالکف عن محارم الله ولا حسب کحسن الخلق ولا عبادة مثل التفکر ٥

یا علی
انی رایت اسمک
مقرونا باسمی فی ثلثة
مواطن فانست بالنظر الیه
انی لما بلغت بیت المقدس فی معراجی
الی السماء وجدت علی صخرتها لا اله الا الله
محمد رسول الله ایدته بوزیره ونصرته بوزیره
فقلت لجبرئیل من وزیری فقال علی بن ابی طالب
علیه السلم فلما انتهیت الی السدرة المنتهی وجدت مکتوبا
علیها انی انا الله لا اله الا انا وحدی محمد صفوتی من خلقی
ایدته بوزیره ونصرته بوزیره فقلت لجبرئیل من وزیری
فقال علی ابن ابی طالب فلما جاوزت سدرة المنتهی انتهیت
الی عرش رب العالمین جل جلاله فوجدت مکتوبا علی قوائمه
انی انا الله لا اله الا انا وحدی محمد حبیبی ایدته بوزیره ونصرته
بوزیره
یا علی شر الناس من باع آخرته بدنیاه وشر ... [illegible] ٥

[illegible]

يا علي اثنتا عشرة خصلة ينبغي للرجل المسلم
أن يتعلمها على المائدة أربع منها فريضة
وأربع منها سنة وأربع منها أدب فأما الفريضة
فالمعرفة بما يأكل والتسمية والشكر والرضا وأما السنة فالجلوس
على الرجل اليسرى والأكل بثلاث أصابع وأن يأكل مما يليه ومص الأصابع
وأما الأدب فتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر في وجوه الناس وغسل اليدين

قال رسول الله
صلى الله عليه وآله
لعلي عليه السلام يا علي
لا تشاورن جبانا فإنه
يضيق عليك المخرج ولا تشاورن
بخيلا فإنه يقصر بك عن غايتك
ولا تشاورن حريصا فإنه يزين لك شرها
واعلم أن الجبن والبخل والحرص غريزة يجمعها
سوء الظن

محبوب بن ... عن الحسن بن ...
عن الصادق جعفر ... قال
من أخرجه الله من ذل المعاصي إلى عز التقوى أغناه الله بلا مال
وأعزه بلا عشيرة وآنسه بلا أنيس ومن خاف الله أخاف الله منه
كل شيء ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء ومن رضي من
الله عز وجل باليسير من الرزق رضي الله منه باليسير من العمل ومن
لم يستحي من طلب المعاش خفت مؤونته ونعم أهله ومن زهد في الدنيا
أثبت الله الحكمة في قلبه وأنطق بها لسانه وبصره عيوب
الدنيا داءها ودواءها وأخرجه
من الدنيا سالما إلى
دار السلام

77,8,3

[illegible]

جدول مسخوقه مسوخاتی که بسبب گناه مسخ شده اند ...

فیل ١	مردی بود که بحیوانات [illegible] میکرد	خروس ١	مردی [illegible] بود
عنکبوت ٢	زنی بود که غسل جنابت و حیض نمیکرد ٢	[illegible] ٢٠	مردی بود غماز و نمام و طعن مردم میکرد و بهر جا حرف میگفت ٢
سرطان ٣	[illegible] ٢	سنگ پشت ٢	زنی بود با دامادش خود زنا میکرد ٢
زنبور ٢	زنی ساحره بود که با شوهر خود سحر میکرد ٢	خرگوش ٢	مردی بود که در [illegible] ٢
عقرب ٥	مردی بود نباش که قبر مسلمانان را نبش میکرد و کفن می دزدید ٥	سوسمار ٥	مردی بود از سلیمان [illegible] و تعدی و ظلم و ستم مردم میکرد و بیداد میکرد ٥
خوک ٥	مردی بود که بعلم خود دروغ میگفت	میمون ٥	[illegible]
زهره	زنی بدکاره که اسم اعظم از هاروت و ماروت آموخته بود	[illegible]	مردی بود که [illegible] میکرد

در سر و در صحرا ز غصه کام دادم — و در سلاطین احکام دادم

در سر و در صحرا ز غصه کام دادم — و در سلاطین احکام دادم

در سر و در صحرا ز غصه کام دادم — و در سلاطین احکام دادم

در سر و در صحرا ز غصه کام دادم — و در سلاطین احکام دادم

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

يحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ... بالآصار السالفة التي كانت

على من كان من قبلنا ... رفعت عن أمتك الآصار التي كانت على الأمم

كنت لا أقبل صلواتهم إلا في البقاع المعلومة من الأرض ... وإن بعثت إليه

جعلت الأرض كلها مسجداً وترابها طهوراً وكانت الأمم إذا أصابهم [illegible]

[illegible] فرضت عليهم [illegible] وكانت الأمم [illegible]

[illegible]

وكانت الأمم [illegible]

[illegible]

وكانت الأمم إذا أذنبوا كتبت ذنوبهم على أبوابهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فقال [illegible] اللهم اذا اعطى [illegible] فقال [illegible]

[illegible] فقال [illegible]

[illegible]

[illegible] قال الله تعالى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] آواز بیرون اید [illegible]

[illegible]

[illegible] تواضع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] این آواز شنوند [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

77,8,3

بسم الله

روی ان الاعمش نعی عمرو بن عبد الله السبیعی صلی اربعین سنة

صلوة الغداة بوضوء العتمة ای بوضوء صلوة العشاء

وکان یختم القرآن فی کل لیلة ولم یکن فی زمانه اعبد منه

ولا اوثق فی الحدیث عند الخاص والعام وکان من ثقات

علی بن الحسین ع وولد فی اللیلة التی قتل فیها امیر المؤمنین ع

این دعا را بعد از نماز بخوانند

بسم الله الرحمن الرحیم

رضیت بالله ربا و بمحمد صلی الله علیه و آله

نبیا و بالاسلام دینا و بالقرآن کتابا و بالکعبة

قبلة و بعلی ولیا و اماما و بالحسن والحسین

و علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد

... جعفر و علی بن موسی و محمد ...

هو ...

در جهانی فضلی کسی را دارد

میرزا ابوالقاسم ...

... میرزا محمد رضا ...

... مرحوم ... والسلام

۲۰/م/۴۲

بسم الله الرحمن الرحیم

کتابخانه ...

آقای شمس الحکماء ...

۳ کتاب خطی را:

۱- شرح تهذیب

۲- کشف الحقائق المحمدیه

۳- مجموعه محمد ابراهیم خان

را که برای ... آورده‌اند ... کنند

حائری

۵۹۲۳۰